المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

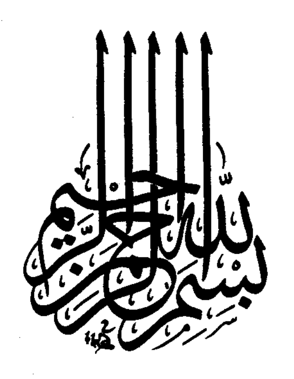
تحقيق
محمد بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الخامس عشر
٢٩ - ٣٠
آخر كتاب التفسير - أول كتاب المناقب
٣٦٥٠ - ٣٩٠٣






بسم الله الرحمن الرحيم


المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
٢٩ - ٣٠

ح دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق عبد الله ظافر الشهري ــ الرياض .

٨٤٨ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

١ـ٧١ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٥)

١ ــ الحديث ــ مسانيد ٢ ــ الحديث ــ تخريج ٣ ــ الحديث ــ شرح ٤ ــ الحديث ــ زوائد

أ ــ الشهري، عبد الله ظافر (محقق) ب ــ العنوان

ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٣٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمك: ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

١ـ٧١ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٥)

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث

المملكة العربية السعودية

ص ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٤٢١ - ٢٦٦٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقـدّمَة

اللَّـٰهمَّ لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً، لا جزاءً لقائله إلاَّ رضاك، ولك الحمد يا من تواتر نعمه أعجز الخلق عن القيام بشكره، لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالإيمان، ولك الحمد بالقرآن، تيسر من تشاء لنيل مطالبهم العالية، فهم في الروضات في جنة عالية، تتفضل عليهم بزوائد نعمك، وتدفع عنهم مساوىء نقمك، وصلِّ اللَّـٰهمَّ وسلِّم وبارك على المحتذى أثره، المقتفى خبره، من رفعت منزلته في الدارين، وأرسلته إلى سائر الثقلين، قطعت به الحجة، وأوضحت به المحجة، وجعلته متابَعاً وشاهداً، ويوم الحشر قائداً وشافعاً، فاجزه اللَّـٰهمَّ خير ما جزيت نبياً عن أمته، وارض عن آله وأزواجه وصحابته، من اخترتهم لصحبته ونصرته، والذب عن دينه وملته، وعمن تبعهم واقتفى أثرهم وسار على ملتهم إلى يوم الدين والحساب.

وبعد: فإن أنفس ما أفنيت فيه الأعمار، وأكثرت فيه الأسفار، وأنفقت فيه الأوقات وعمرت به الساعات، طلب العلم الشرعي، الذي به تنال المطالب، وتدفع المثالب، سيما علم الحديث الشريف، الذي شرف بشرف معلومه، وسما بسمو مضمونه، كيف لا؟ وهو ميراث الأنبياء، وزاد

الصلحاء الأتقياء، وبه يستنير ويقتدى السعداء. وإذا كان ما ذكرت كما ذكرت، فإنه لما تطلب الأمر مني اختيار موضوع يكون لهذه الرسالة عنواناً، ولنيل هذه الدرجة العلمية ميزاناً، آثرت أن يكون هذا الموضوع من آثار سلفنا الصالح، الذين بآثارهم ـ بعد كتاب الله ـ سعدنا، وبما خلفوه لنا تبصرنا، وبما أولوه سنَّة رسول الله ﷺ من جهد نعمنا.

مع يقيني أني لست لذلك أهلاً، لقصور النظر وقلة العلم، وغلبة الهوى والمعاصي، ولله در بلال بن سعد رحمه الله. ثم لله دره حين يقول: زاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل، وجاهلكم مغتر[1]. اهـ.

ورحم الله مجاهداً حين قال: ذهب العلماء فما بقي إلاَّ المتعلمون. وما المجتهد فيكم إلاَّ كاللاعب فيمن كان قبلكم[2]. اهـ.

ولما كان لزاماً على المسلم أن يتعلم، وعلى اللاحق أن يقتدي بالسابق، لعل الله يرحمه برحمته إياه، ويرضى عنه برضاه عنه، رأيت أن ألج باباً مفتوحاً، وأسلك درباً مسلوكاً، فكان أن اخترت الانخراط في سلك المحققين لكتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ الإمام، العلاَّمة: ابن حجر العسقلاني رحمه الله، فوقع نصيبي من أول تفسير سورة الإسراء، إلى نهاية باب مقتل عمر رضي الله عنه من أبواب المناقب. فاستخرت، واستشرت، وشمرت عن ساعد الجد واستبشرت، لأمور دعتني إلى تحقيق هذا الجزء اليسير من هذا الكتاب الجليل ومن أهمها:

---

(١) حلية الأولياء (٥/ ٢٢٥).

(٢) الحلية (٣/ ٢٨٠).

١ ــ حبي لعلم الحديث وأهله.

٢ ــ رغبتي في دخول عالم المخطوطات، ومحاولة الإسهام بشيء ــ ولو يسير ــ في إحياء هذا التراث الإسلامي الضخم، الذي خلفه لنا الأسلاف، ومن ثم التعرف على هذا العالم الرحب.

٣ ــ قيمة الكتاب العلمية، فهو بحق ديوان حديث من أعظم الدواوين، وأجمعها للأحاديث وأعلاها في الأسانيد، جمع لنا أحاديث كتب فقد أكثرها، وعفا أثرها.

٤ ــ منزلة المؤلف العلمية أيضاً، فهو من هو في الحديث وعلومه، والخبرة برجاله وأسانيده فقد سارت بخبرة الركبان، لذا أحببت أن أتعرف عليه أكثر وأكثر من خلال هذا المصنف الجليل. وقد ألفيته عالماً، جهبذا، وحيد زمانه، إما ما في الحديث وعلله، ورجاله وطرقه. فرحمه الله رحمة واسعة.

٥ ــ الحرص على اكتساب الخبرة في دراسة الأسانيد، والحكم على المتون، وتتبع الطرق والتوصل إلى أحكام كلية على الأحاديث، بعد تخريجها تخريجاً وافياً.

٦ ــ الرغبة في الاطلاع على كتب حديثية، وأجزاء، ومصنفات، تحتاج إلى بحث ودأب للاطلاع عليها ومعرفتها.

٧ ــ محاولة التعرف على أصحاب هذه المسانيد الثمانية، وما ضمنوه مسانيدهم من أحاديث ليست في الكتب الستة والمسند للإمام أحمد.

لهذه الأسباب مجتمعة رأيت أن أساهم في هذا الجهد المبارك، مع

ما واجهني من عقبات وعوائق أثناء عملي، استدعت مني مزيد الجهد والعناية والاهتمام.

ولعل من أبرزها فقد كثير من الكتب، والتعب في تحصيل بعضها الآخر، وخاصة في مجال التفسير بالأثر، ولا أدل على ذلك من تفسير ابن أبـي حاتم الذي هو بحق موسوعة تفسيرية عظيمة في مجال التفسير بالأثر، ولم أجد منه إلاَّ جزءاً يسيراً جداً في جامعة أم القرى. لا تعلق له ببحثي إلاَّ في النزر اليسير، وقل مثل ذلك في كتب أخرى كتفسير عبد بن حميد، وكتب فضائل القرآن، مما يحتاج إلى مزيد من البحث، والصبر والتعب في تحصيلها.

ومن هذه العقبات أيضاً ما يتعلق بدراسة النص وما يقع فيه من تصحيفات وتحريفات، وقد يصعب معها معرفة وجه الصواب خصوصاً فيما فقد من المسانيد.

أيضاً ما يتعلق بالأسانيد والحكم على الرجال، وتمييز المشتبه منهم، ومعرفة المبهم. مما لا يدرك أهميته إلاَّ المتخصصون.

أضف إلى ذلك قصر الباع في العلم بالأسانيد والتخريج، والبحث، والتحقيق.

هـذا وقـد جـعلـت لبحثـي معـالم أهتـدي بهـا، وعلامـات أسيـر عليها.

فقد سلكت في إثبات النص وتخريجه الخطوات التالية:

١ ــ أثبت ما في النسخة (مح) في صلب الكتاب. حيث اعتبرتها أصلاً، كما سبق.

٢ ـ اتبعت في نقل النص الرسم الإملائي مطلقاً، حيث إن بعض النسخ بالرسم العثماني، كما تقدم. ولم أثبت الفروق في هذا خشية الإطالة.

٣ ـ إذا وجدت مخالفة في إحدى النسخ للنسخة الأصل، أثبت ما في الأصل إن كان هو الصحيح، أو كان محتملاً، وأثبت ما في النسخة الأخرى في الحاشية.

٤ ـ إذا وجدت ما في إحدى النسخ الأخرى هو الصواب، أثبته في الأصل وأشرت إلى ما في (مح) في الحاشية، مع بيان وجه الصواب في ذلك.

٥ ـ إذا اتفقت النسخ على خطأ ظاهر، أثبت الصواب في الأصل، ونبهت في الحاشية على ما في النسخ. مع بيان وجهة ما أثبت، ويلاحظ هذا بكثرة في رجال الإسناد.

٦ ـ إذا لم يتبين لي وجه الصواب من الأوجه المذكورة في النسخ، أثبت ما في الأصل، ثم أشير في الحاشية إلى ما أرجحه. مع بيان ما في النسخ الأخرى.

٧ ـ رمزت للنسخة المحفوظة بالمكتبة العمرية، بـ(عم)، والنسخة المحفوظة بمكتبة الرياض السعودية بـ(سد)، وأثبت جميع الفروق بين النسخ في الحاشية.

٨ ـ إذا وجدت في هامش إحدى النسخ إضافة، فإن كانت من صلب النص جعلته في موضعه، وإلاّ جعلته في الحاشية، ونبهت عليه.

٩ ـ إذا وجدت بياضاً في الأصل، أو كلمة غير مقروءة أثبتها من النسخ الأخرى إن وجدت، وإلاَّ من أحد المصادر التي خرجت الحديث. مع الاجتهاد في ذلك ما أمكن.

١٠ ـ إذا أثبت النص ضبطته بالشكل بما يزيل اللبس. وإن احتمل ضبطين ضبطته بهما.

١١ ـ خرجت بعد ذلك الحديث من المصادر التي أخرجته. متتبعاً متابعات الحديث وشواهده متوسعاً في ذلك ما استطعت، محاولاً ترقيته إن كان ضعيفاً، أو حسناً، أو تكثير طرقه إن كان صحيحاً، وأمكنني ذلك، إلاَّ إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لم أتوسع في تخريجه كالسابق. وفي كل ذلك أستنير بأقوال أهل العلم والاختصاص وفي نهاية التخريج أعطي حكماً نهائياً للحديث بحسب ما يظهر لي من جميع الطرق التي ذكرتها مع عنايتي ببيان الاختلاف على الراوي والترجيح بين أوجه الاختلاف بعد العودة إلى كتب العلل وكلام أهل العلم.

وخرجت الروايات التي أشار إليها المصنف ولم يوردها، كقوله: وهو في الصحيح من وجه آخر، أو: وأصله في السنن. ونحو ذلك.

١٢ ـ عزوت النصوص إلى المسانيد الموجودة التي أخذت منها هذه الزوائد، أو إلى المصادر التي تلتقي معها في السند.

١٣ ــ اعتمدت في العزو إلى البوصيري على المختصر، إذ هو الذي حكم فيه على الأحاديث.

١٤ ــ إذا عزوت للمصادر في التخريج ذكرت الباب والكتاب، بعد ذكر الجزء والصفحة، تسهيلاً للقارىء، ومراعاة لاختلاف الطبعات.

١٥ ــ اقتصرت في بيان الحكم على الراوي بالنسبة للمتابعات والشواهد ــ اقتصرت ــ على كتاب التقريب للحافظ. دون ذكر الأقوال في الراوي، وأحياناً أكتفي بقولي في الإسناد: رجاله ثقات، أو صحيح الإسناد، بعد تتبعي ودراستي له. وذلك إذا كان رجاله من المشهورين الثقات. أو خشية التكرار وكثرة ترديد الحكم على الرجل إذا تكرر اسمه في عدة أحاديث.

أما الرواة المذكورين في المطالب فقد درستهم دراسة وافية وستأتي دراستهم في جزء مستقل.

١٦ ــ اختصرت بعض أسماء المصادر حين العزو إليها وذلك لشهرتها ومعرفتها، كالمستدرك على الصحيحين للحاكم اختصرته إلى (المستدرك). وكشف الأستار عن زوائد البزار إلى (كشف الأستار). ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد إلى (المجمع)، أو (مجمع الزوائد). ومجمع البحرين في زوائد المعجمين إلى (مجمع البحرين). وفتح الباري بشرح صحيح البخاري إلى (الفتح). وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة إلى (الإتحاف)، والمقصود به المختصر. وتهذيب الكمال في أسماء

الرجال إلى (تهذيب الكمال)، وقد عدت إلى المحقق منه. وتقريب التهذيب إلى (التقريب)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال إلى (الميزان). وتهذيب تهذيب الكمال إلى (تهذيب التهذيب). أو (التهذيب). ولسان الميزان للحافظ، أو لسان العرب لابن منظور إلى (اللسان)، فإن كان في اللغة فهو الثاني وإن كان في الرجال فهو الأول. وسير أعلام النبلاء إلى (السير). والمغني في الضعفاء إلى (المغني). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس إلى (طبقات المدلسين). وجامع التحصيل في أحكام المراسيل إلى (جامع التحصيل). والاستيعاب في أسماء الأصحاب إلى (الاستيعاب). والإصابة في تمييز الصحابة إلى (الإصابة)، فإن كان الراوي من القسم الأول أطلقت العزو وإلاَّ قيدته بالقسم الذي ذكر فيه. والنهاية في غريب الحديث والأثر إلى (النهاية). والطبقات الكبرى لابن سعد إلى (الطبقات)، أو (طبقات ابن سعد). والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي إلى (ضعفاء ابن الجوزي). وتذكرة الحفاظ إلى (التذكرة). والكامل في ضعفاء الرجال إلى (الكامل). وديوان الضعفاء والمتروكين إلى (الديوان). وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين إلى (ثقات ابن شاهين). وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال إلى (الخلاصة). وحلية الأولياء إلى (الحلية). وشعب الإيمان إلى (الشعب). والدر المنثور في التفسير بالمأثور إلى (الدر المنثور). ودلائل النبوة إلى (الدلائل)، مع نسبتها لمؤلفها. وجامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري إلى (تفسير الطبري).

وهكذا مما لا يخفى على القارىء اللبيب.

هذا بيان مجمل لخطة سيرى في البحث، وعلى الله الاتكال، ومنه العون والتوفيق.

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها ما توصلت إليه من نتائج من خلال دراستي لهذا القسم.

هذا هو جهد المقل، أفرغت فيه وسعي، وبذلت غاية جهدي، ولا أدعي أنني بلغت الكمال ولا كدت، فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ وسهو فمن نفسي، وعذري أنني من البشر وقد أبـى الله أن يسلم غير كتابه. فقد قال عبد الله بن أحمد رحمه الله: عارضت بكتاب لأبـي ثلاث عشرة مرة فلما كان في الرابعة خرج فيه خطأ، فوضعه من يده ثم قال: قد أنكرت أن يصح غير كتاب الله عز وجل[1].

ودونك قول المزني: لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبـى الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه[2]. اهـ.

وختاماً أشكر كل من أسهم معي ولو بكلمة ـ في إخراج هذا البحث، وأخص بذلك المشرف عليه فضيلة الشيخ: عبد الكريم بن عبد الله الخضير. الذي كان له الفضل الأكبر ـ بعد الله تعالى ـ في كل حسنة من حسنات هذا البحث، فقد قرأه وقرأه، وأبدى كل نصيحة، ورأي سديد، حتى خرج بهذه الصورة، فله من الله حسن الأجر والثواب، وأحسن الله عاقبته، وأصلح باله، وجزاه خير الجزاء، على ما ألفيته فيه من

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ٦).

(٢) الموضح (١/ ٦).

علم، وتواضع، وحسن خلق، وسعة صدر وصبر على زلات تلميذه. مما كان له أثر جميل في نفسي.

هذا ما أردت تسطيره، ورمت تقريره، وحسبي الله ونعم الوكيل، أبرأ من التوكل إلَّا عليه، ومن الاستعانة إلَّا به، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، إليه المرجع والمآب.

وصلَّى الله وسلم وبارك على خير خلقه، وأمينه على وحيه، وعلى آله وصحبه. ومن اتبع نهجه إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

المحقِّق



المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق

محمد بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق

د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الخامس عشر

٢٩ - ٣٠

آخر كتاب التفسير - أول كتاب المناقب

٣٦٥٠ - ٣٩٠٣



[من كتاب التفسير][1]

١٨ ــ سورة الإسراء

٣٦٥٠ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله عز وجل هذا الحرف[2] على لسان نبيّكم ﷺ: «ووصَّى ربك ألاَّ تعبدوا إلاَّ إيَّاه[3] فلصقت إحدى الواوين بالأخرى. فقرأ لنا[4]: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[5] ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد. فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورا. قال الله تبارك وتعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾[6].

....

(١) هذا العنوان ليس في المخطوط وإنما أضفته للتوضيح.

(٢) المراد بالحرف: أي كلمة «وصى» قال ابن منظور: وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً. انظر: لسان العرب (٩/ ٤١).

(٣) الآية في سورة الإسراء برقم ٢٣.

(٤) هكذا في جميع النسخ، ولعل المراد قرأ لنا رسول الله ﷺ.

(٥) قضى بمعنى أمر، وألزم، وأوجب، ووصى. وهذه قراءة الجمهور، وهي المتواترة. وهو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما في أسانيد القراءة السبعية. لكن في مصحف ابن مسعود وأصحابه. وابن عباس، وابن جبير، والنخعي، وميمون بن مهران «وصى» وكذلك

. . . .

قرأ أبـي، وأبو المتوكل، والضحاك: قال ابن الجوزي في زاد المسير (٥/ ٢٢): وهذا على خلاف ما انعقد عليه الإجماع فلا يلتفت إليه. اهـ.

وقال أبو حيان في البحر (٦/ ٢٥): وينبغي أن يحمل ذلك على التفسير لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف. والمتواتر هو: «وقضى». اهـ.

وأما من فهم من «قضى» أنها على مشهور موضوعها، وأنها بمعنى قدر، ثم تأوّل ذلك تأويلات بعيدة، فهذا قول مرجوح، وقد ذهب إليه ابن عطية، ورد عليه المفسرون كما ذكر ذلك في البحر.

وقول ابن عباس رضي الله عنه لا وجه له، لأنه لا يمكن أن يكون الأمر كذلك ويتركه الصحابة ومن بعدهم من خيار القرون خصوصاً أبو بكر وعثمان رضي الله عنهما الذين جمع المصحف في عهديهما. ويكفي قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] فهو شامل لجميع أنواع الحفظ. انظر: البحر المحيط (٦/ ٢٥)، زاد المسير (٥/ ٢٢)، أضواء البيان (٣/ ٤٩٧).

(٦) سورة الشورى: الآية ١٣.

٣٦٥٠ ــ درجتــه:

الأثر بهذا الإسناد شديد الضعف لحال الفرات بن السائب فإنه متروك. وقد تساهل البوصيري رحمه الله في إتحاف المهرة (٢/ ق ١٦٠ ب)، حيث قال: رواه ابن منيع بسند ضعيف، لضعف فرات بن السائب. اهـ.

تــخـريـجــه:

ورد الأثر عن ابن عباس من أربع طرق:

١ ــ من طريق أبـي ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٩/ ٩٢)، عن أبـي كريب، عن يحيـى بن عيسى، عن نصير بن أبـي الأشعث، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن أبيه. به بنحوه.

٢ ــ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه ابن جرير ــ كما في الدر المنثور (٤/ ١٧٠) ــ والفريابـي في تفسيره، وسعيد بن منصور في السنن. وابن المنذر في تفسيره، وابن الأنباري في المصاحف.

. . . .

---

٣ ــ من طريق الضحاك عن ابن عباس.

أخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: الدر المنثور (٤/ ١٧٠).

٤ ــ من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس كما في مسند ابن منيع.

وقد أخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن، وابن المنذر في تفسيره، وابن مردويه في تفسيره، كما في الدر المنثور (٤/ ١٧٠).

وكلها متابعات قاصرة لا تؤثر في درجة هذا الأثر لكون ضعفه شديداً.

٣٦٥١ ــ وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾[1] قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقمَّل، والضفادع، والدم، ونقص من الثَّمرات.

. . . .

(١) سورة الإسراء: الآية ١٠١.

٣٦٥١ ــ درجتـه:

مقطوع، صحيح. لعدالة رجاله واتصال إسناده.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٧١)، عن يعقوب، عن هشيم، عن مغيرة، عن الشعبي، بنحوه.

٣٦٥٢ ـ وقال أحمد منيع: حدثنا يزيد، ثنا[١] إسماعيل بن أبـي خالد، عن أبـي صالح، وعكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ قال: السنين: حبس عنهم[٢] المطر، ونقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمَّل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده.

....

(١) في (سد): «زيد بن إسماعيل بن أبـي خالد».
(٢) في (عم) و (سد): «عليهم».

٣٦٥٢ ـ درجتـه:

مقطوع صحيح. وهو شاهد لسابقه.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦١ أ): رواته ثقات. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٧١)، عن ابن حميد، عن يحيـى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، بنحوه.

وروى مثله عن ابن عباس، كما عند سعيد بن منصور، وعبد الرزاق في تفسيره، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبـي حاتم. انظر: الدر المنثور (٤/ ٢٠٤).

كما روى مثله عن عطاء كما عند ابن جرير (١٥/ ١٧٢).

٣٦٥٣ ــ حدثنا[١] عباد بن العوام ــ عن أشعث بن سوَّار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٢] قال: كانوا يجهرون بالدُّعاء. اللهم ارحمني، فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يتخافتوا[٣]، ولا يجهروا.

(١٥٢) وحديث الزبير بن العوَّام، رضي الله عنه، في نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ الآيات الثلاث[٤] [٥]. يأتي إن شاء الله تعالى[٦] في تفسير سورة الشعراء.

....

(١) أي: قال أحمد بن منيع حدثنا.

(٢) سورة الإسراء: الآية ١١٠.

(٣) الخفت: ضد الجهر. انظر: النهاية (٢/ ٥٢).

(٤) سورة الإسراء: الآيات ٥٩ ــ ٦١.

(٥) في (عم) و (سد): «الثلاث الآيات».

(٦) يأتي الكلام على الحديث وما يتعلق به في موضعه إن شاء الله برقم (٣٦٨٠).

٣٦٥٣ ــ درجتـه:

موقوف، ضعيف لضعف أشعث بن سوار.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦١/ أ): رواه ابن منيع بإسناد حسن. وهذا تساهل منه رحمه الله.

تـخـريـجـه:

روى هذا الأثر عن ابن عباس من طريقين:

١ ــ طريق أشعث بن سوار، وهو ضعيف، ولم أقف له على متابع.

(أ) أخرجه ابن منيع بإسناده المتقدم.

(ب) كما رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٨٣)، عن الحسن بن عرفة، عن عباد، عن أشعث به بنحوه.

. . . .

(د) والطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٣: ١١٧١٠)، من طريق ابن فضيل عن أشعث به بنحوه.

(ج) والبيهقي في سننه (٢/ ١٨٤)، كتاب الصلاة، باب الاختيار للإمام والمأموم في أن يخفيا الذكر. عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن ابن فضيل، عن أشعث. به بنحوه.

٢ ــ من غير طريق أشعث. وهي الطريق التي رواها ابن جرير أيضاً (١٥/ ١٨٤)، عن ابن سعد.

قال: حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس. فذكره.

ابن سعد هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي: ضعيف (اللسان ٥/ ١٩٧). وأبوه سعد: ضعيف (اللسان ٣/ ٢٤). وعمه: الحسين بن الحسن بن عطية: ضعيف (اللسان ٢/ ٣٤١). وأبوه: الحسن بن عطية ضعيف (التقريب ١/ ١٦٨)، أبوه عطية العوفي: ضعيف (التقريب ٢/ ٢٤) فهي سلسلة ضعيفة. قال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٩: وطريق العوفي عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا. والعوفي ضعيف ليس بواهٍ حسن له الترمذي. اهـ.

وعن ابن عباس أخرجه أيضاً محمد بن نصر في كتاب الصلاة، وابن المنذر، وابن مردويه. كما في الدر المنثور (٤/ ٢٠٧).

وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: نزلت هذه الآية في الدعاء. من طريقين:

الأول: مروي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها:

١ ــ رواه البخاري، في كتاب التوحيد، باب: «وأسروا قولكم» (٤/ ٤١١: ٧٥٢٦)، عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن هشام به بنحوه.

٢ ــ كما رواه الإمام مسلم في كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة

. . . .

(١/ ٣٤٩: ١٤٦)، عن ابن أبـي شيبة، عن أبـي أسامة، عن هشام به بنحوه.

٣ ــ وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الدعاء، من قال نزلت «ولا تجهر بصلاتك» في الدعاء (١٠/ ٤٠٤)، عن وكيع، عن هشام به بنحوه.

٤ ــ ورواه مسلم في كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة (١/ ٣٤٩: ١٤٦)، أيضاً من طريق ابن أبـي شيبة السابقة.

٥ ــ ورواه البيهقي في الكبرى (٢/ ١٨٤)، كتاب الصلاة، باب الاختيار للإمام والمأموم أن يخفيا الذكر: من طريق أبـي أسامة به بنحوه ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن ابن فضيل، عن هشام به.

ورواه البخاري في الدعوات، باب الدعاء في الصلاة (٤/ ٥٨)، عن علي، عن مالك بن سعيد، عن هشام به بنحوه.

ورواه أيضاً في التفسير (٣/ ٢٥٣)، تفسير سورة الإسراء، عن طلق بن غنام، عن زائدة، عن هشام به بنحوه.

ورواه مسلم في الموضع المتقدم عن أبـي كريب، عن أبـي معاوية.

كما رواه في نفس الموضع عن قتيبة، عن حماد.

ورواه أيضاً عن يحيـى بن يحيـى، عن يحيـى بن زكريا.

ورواه البزار في كشف الأستار (٣/ ٥٦)، عن عجر بن علي، عن يحيـى.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٨٣)، عن بشار.

ورواه في الموضع نفسه عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان.

كما رواه في الموضع نفسه عن يحيـى بن عيسى الدامغاني، عن المبارك ستتهم، عن هشام به بنحوه.

الثاني: مروي أيضاً عن أبـي الجوزاء، عن عائشة:

أخرجه ابن جرير في الموضع السابق عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن

. . . .

حماد، عن عمرو بن مالك، عن أبـي الجوزاء، به بنحوه.

كما أخرجه عن عائشة سعيد بن منصور، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنحاس، وابن نصر، وابن مردويه. انظر: الدر المنثور (٤/ ٢٠٧).

وروى هذا عن عدد من التابعين كما في تفسير ابن جرير (١٥/ ١٨٣).

وهذا يرقى أثر ابن عباس إلى الصحيح لغيره.

١٩ ـــ سورة الكهف

٣٦٥٤ ـ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، أنا أبو قرة الأسدي. ثم الصيداوي، رجل من أهل البادية. قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه قد أُوحي إلي أنه من قال: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[1]، كان له نوراً من عدن أبين[2] إلى مكة، حشوه[3] الملائكة».

....

(١) سورة الكهف: الآية ١١٠.

(٢) على الإضافة، لأن عدن مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر. تضاف إلى أبين، وهو مخلاف عدن من جملته. وسمى بأبين بن زهير. وقيل أبين موضع في جبل عدن. وهو بوزن أحمر. وقيل هو اسم مدينة عدن. انظر: معجم البلدان (٤/ ٨٩ ـ ١/ ٨٦). والنهاية (١/ ٢٠).

(٣) أي ملؤه الملائكة. قال ابن سيده: حشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشواً: ملأها. واسم ذلك الشيء الحشو. انظر: اللسان (١٤/ ١٨٠).

٣٦٥٤ ـ درجته:

فيه أبو قرة الأسدي، أقف فيه على جرح أو تعديل.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦١ ب): فيه أبو قرة الأسدي. ثم الصيداوي، أخرج له ابن خزيمة في صحيحه. وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح. اهـ.

. . . .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٢٩)، باب ما يقرأ في الليل، وعزاه إلى البزار في مسنده. وقال: فيه أبو قرة الأسدي، لم يرو عنه غير النضر بن شميل، وبقية رجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

لم يرو إلاَّ عن النضر بن شميل، عن أبـي قرة.

فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧١)، كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف.

عن أبـي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبـي: أبو قرة فيه جهالة، ولم يضعف.

كما أخرجه البزار في البحر الزخار (١/ ٤٢١: ٢٩٧)، عن محمد بن علي بن الحسين بن شقيق. وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن عمر، عن النبـي ﷺ إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد. اهـ. كلاهما عن النضر به بنحوه.

كما أخرجه الشيرازي في الألقاب. وابن مردويه. انظر: الدر المنثور (٤/ ٢٥٨).

وعليه فمدار الحديث على النضر، عن أبـي قرة. ولم أجد له ما يرقيه، ولكن يعمل به في فضائل الأعمال بشروط ذلك.

على أنه قد وردت أحاديث أخرى في فضائل سورة الكهف. وأواخرها خاصة.

٣٦٥٥ ـ [١] وقال أبو يعلى(١): حدثنا الجراح بن مخلد، ثنا عمر بن يونس، ثنا عيسى بن عون، حدثنا عبد الملك بن زرارة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمةً من أهل، أو مال، أو ولد، فيقول: ما شاء اللّٰهُ، لا قوة إلا باللّٰهِ، فيرى فيه آفة(٢) دون الموت. وكان يتأول(٣) هذه الآية: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾(٤).

....

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) الآفة: العاهة. وفي المحكم: عرض مفسد لما أصاب من شيء. انظر: اللسان (٩/ ١٦ ـ أوف).

(٣) يتأول: من آل، يؤول، أي رجع وصار إليه. ومثله قول عائشة: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده. سبحانك اللّٰهمَّ وبحمدك، يتأول القرآن. تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾. وهو المراد هنا، أي: أن هذا القول مأخوذ من هذه الآية. فكأن ما في الآية صار موجوداً في الخارج. ومثله قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

فجعل عين ما وجد في الخارج هو تأويل الرؤيا. انظر: النهاية (١/ ٨٠)، الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٦٠).

(٤) سورة الكهف: الآية ٣٩.

٣٦٥٥ ـ [١] درجته:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الملك.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٣)، باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الملك بن زرارة ضعيف. اهـ.

وقد أورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٥٠٢٨)، وقال عنه: ضعيف، وأشار إلى وروده في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٢٠١٢).

كما قال عنه في تخريج الكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٨٠: ١٣٨):

. . . .

ضعيف، وقول ابن القيم في شفاء العليل (ص ٤٦): أن الحديث صحيح، مما لا وجه له عندي. اهـ.

وقد قال ذلك الإمام ابن القيم، لكن لعله يريد الصحة المعنوية، أي: إن معناه صحيح. لأنه قال بعد ذلك: فهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ. . . ﴾ [الكهف: ٣٩] الآية.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١١٩): في صحته نظر.

تـخـريـجـه:

مدار الحديث على عمر بن يونس.

فقد رواه أبو يعلى كما تقدم.

ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١١٩)، وقال: في صحته نظر. وقد تصحف عليه عمر بن يونس فجعله عمرو بن يوسف. وفي التفسير (٣/ ٧٥).

وقال بعد ذكره في الموضعين: قال الحافظ أبو الفتح الأزدي: عيسى بن عون، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس لا يصح.

والحديث أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢١٢)، عن العباس بن حماد ابن فضالة الصيرفي البصري، عن العباس بن الفرج الرياشي، عن عمر بن يونس به، بنحوه. وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلاَّ بهذا الإسناد. تفرد به عمر بن يونس. اهـ.

وأخرجه في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٣٥٨: ٤٥٨٩ و ٤٥٩٠)، كتاب الأذكار، باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه من طريقين، عن عمر بن يونس به بنحوه.

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول لدفع الآفات (ص ١٠٩: ٣٥٩)، عن محمد بن عبد الله المستغيثي، عن حماد بن الحسن، عن عنبسة، عن عمر بن يونس، به بنحوه.

. . . .

ونقله عنه النووي في الأذكار (ص ١٠٧)، باب ما يقول لدفع الآفات.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٨٩: ٤٣٦٩)، من طريق عمر بن يونس به بنحوه. وتصحف عليه فقال عمر بن يوسف. ورواه أيضاً في (٤/ ١٢٤: ٤٥٢٥)، من طريقه.

كما ذكره ابن أبـي الدنيا في كتاب الشكر (ص ١٢)، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس.

فيبقى في الحديث ضعف عبد الملك.

والحديث أخرجه كذلك ابن أبـي حاتم في تفسيره، وابن مردويه في تفسيره. انظر: الدر (٤/ ٢٢٣).

وقد توبع عبد الملك هذا. تابعه أبو بكر الهذلي كما عند البزار.

وسيأتي الكلام على هذه المتابعة في الحديث الذي يلي هذا.

وللحديث شاهد، عن ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢٣)، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة إلاَّ بالله. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف: ٣٩]. ولا أدري ما حال هذا الشاهد.

٣٦٥٥ ـ [٢] وقال البزار[١] حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، ثنا حجاج بن نصير، ثنا أبو بكر الهذلي عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من رأى شيئاً» فأعجبه فقال: ما شاء الله، لا قوة إلاَّ بالله. لم يضره.

(١٥٣) حديث في نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾[٢] مضى في الأنعام[٣].

....

(١) كشف الأستار، باب ما يقول إذا أعجبه شيء من كتاب الطب (٣/ ٤٠٤: ٣٠٥٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلاَّ أنس ولا نعلم له إلاَّ هذا الطريق.

(٢) سورة الكهف: الآية ٢٨.

(٣) هو حديث خباب بن الأرت في قصة الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن عندما طلبا منه ﷺ تخصيص يوم لهم، لئلا يجالسوا عماراً وصهيباً، وخباباً. رضي الله عنهم. وكان ذلك سبب نزول هذه الآية.

والحديث في آخر تفسير سورة الأنعام، حديث رقم (٣٦٠٣).

٣٦٥٥ ـ [٢] درجتـه:

هذا الحديث شديد الضعف لحال الهذلي فهو متروك. وفيه حجاج ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٢): رواه البزار من رواية أبـي بكر الهذلي. وأبو بكر ضعيف جداً. اهـ.

وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥/ ١٩٨: ٥٥٩٨).

وقال عنه في تخريج الكلم الطيب (ص ١٢٤): ضعيف الإسناد جداً. فيه أبو بكر الهذلي. قال الحافظ: متروك الحديث.

تـخـريـجـه:

مدار الحديث على حجاج بن نصير، عن أبـي بكر الهذلي.

رواه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة (ص ٦٧: ٢٠٧)، عن محمد بن أحمد بن

. . . .

المهاجر وجعفر بن عيسى الحلواني، عن عياش بن محمد بن محمد.

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢٥)، ترجمة سلمى بن عبد الله. عن محمد بن أحمد بن الصلت، عن عباس بن أبي طالب كلاهما عن حجاج به بنحوه.

وذكره النووي في الأذكار (ص ٢٧٣)، باب ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده، أو ماله أو غير ذلك شيئاً فأعجبه، وخاف أن يصيبه بعينه، أو يتضرر بذلك. وسكت عليه.

والهذلي متروك كما تقدم. وعليه فهذه المتابعة قاصرة الارتقاء بالحديث السابق، وعبد الملك ضعيف في الحديث السابق.

٣٦٥٦ ـ [٢،١] وقال[١] أبو بكر، وأحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدثني مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت، فقال: «في نار الله الحامية[٢] لولا ما يزعها[٣] [٤] من أمر الله عز وجل لأهلكت ما على الأرض».

....

(١) في (عم): «قال».

(٢) قرأ ابن عامر، وشعبة، والكسائي، وحمزة «في عين حامية»، أي: حارة. وقرأ بقية السبعة «حمئة»، أي: ذات حمأة. يقال: حمأت البئر إذا أخرجت حمأتها. والحماة، والحمأ: الطين الأسود المنتن. وقد تكون حارة ذات حمأة. قال الحسن: وجدها تغرب في ماء يغلي كغليان القدور. اهـ. وإنما وجدها تغرب في العين كما يرى راكب البحر الذي لا يرى طرفه إن الشمس تغيب في الماء. وذلك لأن ذا القرنين انتهى إلى آخر البنيان، فوجد عينا حمئة ليس بعدها أحد.
انظر: زاد المسير لابن الجوزي (٥/ ١٨٥: ١٨٦)، البدور الزاهرة في القراءات العشر لعبد الفتاح القاضي (ص ١٩٦)، اللسان (١/ ٦١).

(٣) في (عم): «نزعها»، وفي (سد): بدون نقط.

(٤) أي: لولا ما يمنعها من أمر الله عز وجل. يقال وزعه، يزعه، وزعا فهو وازع، إذا كفه ومنعه، والوزع: كف النفس عن هواها.
انظر: اللسان (٨/ ٣٩٠ ـ وزع) والنهاية (٥/ ١٨٠).

٣٦٥٦ ـ [٢،١] درجته:

ضعيف لوجود مبهم في سنده لم يسم. قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١٠٧)، فيه غرابة، وفيه رجل مبهم لم يسم، وفي رفعه نظر. اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٣٤): رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

تخريجه:

الحديث مروي عن يزيد بن هارون بالسند السابق: أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٧)،

. . . .

عن يزيد به بنحوه.

ومن طريق أحمد أورده ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (٢/ ١٠٧)، وقال بعد ذكره: فيه غرابة، وفيه رجل مبهم لم يسم، ورفعه فيه نظر. وقد يكون موقوفاً من كلام عبد الله بن عمرو، فإنه أصاب يوم اليرمرك زاملتين من كتب المتقدمين، فكان يحدث منهما. والله أعلم. اهـ.

٣٦٥٦ ــ [٣] وقال أبو يعلى[1]: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد به.

. . . .

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

وقال نحو هذا الكلام في تفسيره (٣/ ٩٠)، بعد أن نقل الحديث من طريق أحمد.

ولم يوافقه أحد على هذا الكلام ولم أظفر بالحديث إلاَّ مرفوعاً.

وقد ذكره العراقي في تخريجه لأحاديث الأحياء في باب التفكر (٤/ ٣٨٠)، هامش الأحياء. عند قول الغزالي. وفي الأخبار ما يدل على عظمها. اهـ.

أي: الشمس. فذكر حديث أحمد هذا. وهو في إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٢١٤)، حيث نقله عن العراقي، ثم ذكر بعده شاهداً وهو حديث أبـي ذر، وسيأتي.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٢)، عن محمد بن المثنى، عن يزيد به بنحوه.

وقد تابع أبو خيثمة، ابن منيع، وأبا بكر، وأحمد، وابن المثنى، لكن يبقى ضعيفاً للإبهام السابق.

٣٦٥٦ ــ [٣] درجــتــه:

يبقى حينئذٍ في السند مبهم لا يرتقى به من درجة الضعف مع أن رجاله ثقات.

تــخــريــجــه:

مضى تخريج لفظه، ولبعضه شاهد، أخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٤)، في كتاب التفسير، باب مكث النبـي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً. وهو عن أبـي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي. ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبـي ذر رضي الله عنه، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمس حين غربت. فقال: «يا أبا ذر، أين تغرب هذه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها تغرب في عين حامية». غير مهموزة. وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

وأخرجه كذلك ابن المنذر، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٤٨).

فهذا الشاهد الصحيح يرقي الشطر الأول من الحديث إلى الصحيح لغيره.

وأما الشطر الثاني فله شاهد عند الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٧ : ٧٧٠٥)، عن

. . . .

أبـي زيد الحوطي، عن أبـي اليمان، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبـي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم، لولا ذلك ما أتت على شيء إلاَّ أحرقته» كما رواه عن أحمد بن محمد الدمشقي. عن علي بن عياش، عن عفير به.

ولكن في هذا الإسناد عفير بن معدان. قال عنه الحافظ في التقريب (٢/ ٢٥): ضعيف. وقال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف. وقال أبو داود شيخ صالح. ضعيف الحديث. انظر: الميزان (٣/ ٨٣) وعليه فهو ضعيف إن لم يكن ضعيفاً جداً، ولذا قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٤): فيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً. وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣/ ٤٩ : ٦١٤١)، وقال: موضوع. وأورده في السلسلة الضعيفة برقم (٢٩٣)، وقال: وهذا الحديث مع ضعفه الشديد إسناداً لا أشك في أنه موضوع متناً. ثم ذكر أدلة على ذلك. وخلص إلى أنه موقوف على أبـي أمامة.

كما أخرجه غير الطبراني لكن مداره على عفير هذا. فقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (ص ٢٧٦ : ٦٣٩)، من طريقه.

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢/ ١٥١)، ترجمة سليم بن عامر من طريق عفير أيضاً بنحوه. وأيضاً في (٢/ ٣١٥)، ترجمة عفير. وذكر أن عددهم سبعة كما أخرجه في الموضع الثاني عن أبـي بكر الحيري، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أبـي عتبة أحمد بن الفرج، عن بقية، عن أبـي عائذ المؤذن، عن سليم بن عامر، عن أبـي أمامة موقوفاً. وفيه أن عددهم ثمانية.

لكن بقية مدلس مشهور وقد عنعن، وأبو عائذ لم أعرفه وأحمد بن الفرج: ضعيف كما في اللسان (١/ ٢٦٦)، وبذلك لا يفيد هذا الشاهد في ترقية الشطر الثاني، وعلى كل فالموقوف أمثل من المرفوع.

٣٦٥٧ ـ حدثنا[١] إسحاق بن أبـي إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج[٢]: ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾[٣] قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي[٤] الشمس حين تجب[٥].

....

(١) سند أبـي يعلى، ولم أجده في المطبوع.

(٢) في (سد): «جرير».

(٣) سورة الكهف: الآية ٨٦.

(٤) الدوي: الصوت: يقال: سمعت دوي المطر والرعد إذا سمعت صوتهما من بعيد. انظر: اللسان (١٤/ ٢٨١).

(٥) أي: حين تسقط مع المغيب، والوجبة: السقطة مع الهدة. انظر: النهاية (٥/ ١٥٤).

٣٦٥٧ ـ درجتـه:

مقطوع صحيح.

٣٦٥٨ ــ فحدث الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْراً»[(١)] [(٢)] بناءً. لم[(٣)] يبن فيها بناء قط.

ولم يبن عليهم فيها بناء قط. كانوا[(٤)] إذا طلعت الشمس دخلوا أسراباً لهم[(٥)] حتى تزول الشمس.

....

(١) أي: قوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠].

(٢) في (مح): «سترى»، وهو خطأ، والصواب من (عم) و (سد).

(٣) في (عم): «ولم».

(٤) في (عم): «وكانوا».

(٥) الأسراب: جمع سرب بالتحريك، وهو المسلك في خفية. انظر: النهاية (٢/ ٣٥٦)، والمراد أن هؤلاء القوم الذين بلغهم ذو القرنين كانوا في أرض فضاء، ليس لهم بناءً يكنهم، ولا أشجار تظلهم وتسترهم من حر الشمس، قال سعيد بن جبير: كانوا حمراً قصاراً، مساكنهم الغيران، أكثر معيشتهم السمك. انظر: ابن كثير (٣/ ٩١).

٣٦٥٨ ــ درجته:

مرفوع ضعيف للانقطاع بين ابن جريج، والحسن. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف.

تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة، باب ما ذكر من كثرة عبادة الله في أرضه (٣٩٥: ٩٥٩) عن أبي يعلى به بنحوه، وفي (ص ٤١٣: ٩٧٨)، عن الوليد عن إبراهيم بن يوسف، عن ابن جريج فذكره بنحو ما تقدم، ثم قال:

فحدثت عن الحسن عن سمرة. فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٤)، عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج من كلامه.

والظاهر أن الوجه الأول أرجح، فإن حجاجاً الذي روى عنه الوجه الثاني: ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره كما في التقريب (١/ ١٥٤: ١٦١).

. . . .

وعلى كل فالموقوف على ابن جريج صحيح، وأما المرفوع فضعيف للعلة السابقة.

وأخرجه باللفظ المتقدم ابن المنذر، وابن أبـي حاتم، كما في الدر المنثور (٤/ ٢٤٩).

وقد روي من وجه آخر عن الحسن موقوفاً عليه ولفظه: أرضهم لا تحمل البناء، فإذا طلعت الشمس تغوروا في الماء، فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (ص ٤١٣ : ٩٨٠)، عن الوليد، عن أبـي طالب، عن نصر بن علي، عن سلم بن قتيبة، عن سهل بن أبـي الصلت السراج، عن الحسن باللفظ المتقدم.

وسلم: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٣١٤: ٣٣٨).

وسهل بن أبـي الصلت: صدوق. (التقريب ١/ ٣٣٧: ٥٦٢).

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٦/ ١٤)، عن إبراهيم بن المستمر، عن سليمان بن داود أبـي داود، عن سهل بن أبـي الصلت به بنحوه.

وسهل صدوق كما تقدم.

وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٤٩) إلى الطيالسي، ولم أره عنده، وكذا إلى البزار في أماليه وابن المنذر، وابن أبـي حاتم. وهو موقوف على الحسن.

وقد روي عن قتادة نحوه، ولفظه: بلغنا أنهم كانوا في مكان لا يثبت عليها بنيان، فكانوا يدخلون في أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم، ثم يخرجوا إلى معاشهم.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤١٢)، عن معمر، عن قتادة باللفظ المتقدم.

وابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٤)، عن الحسن بن يحيـى عن عبد الرزاق به بنحوه.

وكذا في (١٦/ ١٣ ــ ١٤)، عن بشر بن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحوه.

وهو موقوف أيضاً.

٢٠ ــ سورة طـه

٣٦٥٩ ــ قال مسدد: حدثنا بشر، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبـي حازم، عن النعمان بن أبـي عيَّاش، عن أبـي سعيد رضي الله عنه، قال: إن المعيشة الضَّنك التي قال الله تعالى[1] هي عذاب القبر[2].

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤].

(٢) هذا القول روي عن أبـي سعيد، وابن مسعود، والسدي، وأبـي هريرة، وأبـي صالح. وروى عن ابن عباس، وهو الذي رجحه الطبري.

وقيل هي شدة عيشه في النار. روى ذلك عن ابن عباس، والحسن. وقتادة، وابن زيد.

وقيل هي كسب الحرام. روي عن ابن عباس أيضاً، وعكرمة، وقيس ابن أبـي حازم، والضحاك، وقيل هي المال الذي لا يتقي الله صاحبه فيه. روي عن ابن عباس.

وقيل هي الضيق: روي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة.

والخلاصة من هذا أن مكان المعيشة ثلاثة مواضع:

١ ــ في الدنيا، ٢ ــ في القبر، ٣ ــ في جهنم.

ولا مانع من: إرادة جميع هذه الأقوال. وكل من عصى الله لازمه الضنك في كل زمان ومكان. انظر: تفسير الطبري (١٦/ ٢٢٥). انظر: زاد المسير (٥/ ٣٣١).

٣٦٥٩ ــ درجتـه:

موقوف حسن لأن عبد الرحمن بن إسحاق صدوق.

١ ــ روي موقوفاً على أبـي سعيد واختلف على أبـي حازم في إسناده.

. . . .

(أ) فروى مرة عن أبي حازم، عن النعمان، عن أبـي سعيد كما تقدم عند مسدد:

أخرجه كذلك ابن جرير في تفسير سورة طه (١١/ ٢٢٧)، عن محمد بن عبد الله بن بزيغ، عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبـي حازم، به بنحوه.

كما أخرجه في الموضع نفسه عن يزيد بن مخلد الواسطي، عن خالد بن عبد الله، عن ابن إسحاق، به بنحوه.

أخرجه أيضاً في الموضع نفسه عن عبد الرحيم البرقي، عن ابن أبـي مريم، عن محمد بن جعفر، وابن أبـي حازم، عن أبـي حازم، به بنحوه.

فمحمد بن جعفر هو ابن أبـي كثير الأنصاري، ثقة كما قال في التقريب (٢/ ١٥٠: ١٠٥).

وابن أبـي حازم هو عبد العزيز: صدوق، كما في التقريب (١/ ٥٠٨: ١٢١٢).

فمتابعتهما عبد الرحمن بن إسحاق ترقي الأثر إلى مرتبة الصحة من هذه الطريق.

لأن ابن أبـي مريم ثقة والبرقي: قال عنه الذهبـي في السير (١٣/ ٤٨)، كان صدوقاً من أهل العلم ووثقه في العبر (١/ ٤١٢)، وابن العماد في الشذرات (٢/ ١٩٣).

(ب) روى عن أبـي حازم، عن أبـي سلمة، عن أبـي سعيد.

أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره (ص ٢٩٤)، عن أبـي حازم.

كما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢١)، وفي المصنف (٣/ ٥٨٤: ٦٧٤١)، باب فتنة القبر.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/ ٢٢٧)، عن حوثره بن محمد المنقري. كلاهما عن سفيان بن عيينة، عنه به بنحوه.

(ج) روى عن أبـي حازم، عن أبـي سعيد.

أخرجه كذلك ابن جرير في المكان السابق. عن محمد بن عبد الله بن

. . . .

عبد الحكم. عن أبيه، وشعيب بن الليث، عن الليث، عن خالد بن زيد، عن أبـي هلال، عن أبـي حازم. به بنحوه.

وللترجيح بين هذه الطرق نجد الأثر يدور على أبـي حازم وهو ثقة. كما تقدم. وأما الرواة عنه فهم:

١ ــ ابن إسحاق ومن تابعه طريقهم صحيحة.

٢ ــ سفيان بن عيينة، ثقة، وقد سمع أبو حازم أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسمع أبو سلمة أبا سعيد. فطريقه متصلة، لكنها حسنة لأن حوثرة صدوق كما قال في التقريب (١/ ٢٠٧ : ٦٤٧).

٣ ــ ابن أبـي هلال. وهو سعيد، صدوق، ضعفه ابن حزم، وذكر أحمد أنه اختلط. كما في التقريب (١/ ٣٠٧: ٢٧٤)، ولكن رجح في هدي الساري (ص ٤٠٤)، توثيقه. إلاَّ أن رواية أبي حازم عن سعيد مرسلة.

وعليه فالطريق الأولى صحيحة ــ والثانية حسنة. وأما الثالثة فضعيفة لأنها مرسلة، والحمل فيها على أبـي حازم لإرساله.

والأثر أخرجه موقوفاً عبد الرزاق، وعبد بن حميد في تفسيريهما، وسعيد بن منصور في السنن، والبيهقي في عذاب القبر كما في الدر المنثور (٤/ ٣١١).

وللموقوف شواهد: منها ما هو مرفوع، ومنها ما هو موقوف، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم في الجنائز موقوفاً، باب الميت يسمع خفق نعالهم (١/ ٣٨١)، وذلك بسنده عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن المعيشة الضنك هي عذاب القبر. وسكت عليه، كما سكت عليه الذهبـي.

وأخرجه البزار مرفوعاً كما أورده ابن كثير في تفسيره بسنده (٣/ ١٤٨)، وقال إسناده جيد.

. . . .

وكلاهما ثابتان كما يلي:

١ ــ سند الحاكم: عن أبي بكر بن سليمان الفقيه، عن أبي داود السجستاني، عن أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة موقوفاً.

٢ ــ سند البزار: عن أبي زرعة الرازي، عن أبي الوليد الطيالسي به بنحوه مرفوعاً.

فالاختلاف واقع فيه على أبي الوليد الطيالسي. وهو ثقة ثبت كما في التقريب (٢/ ٣١٩: ٩١).

فمن رواه عنه موقوفاً أبو داود السجستاني وهو الإمام صاحب السنن.

ومن رواه مرفوعاً أبو زرعة الرازي. وهو إمام حافظ مشهور كما في التقريب (١/ ٥٣٦ : ١٤٧٩).

وعليه لا نستطيع تحميل أحدهم، وإنما نقول: كلتاهما ثابتتان.

ولكن محمد بن عمرو بن علقمة في الطريقين صدوق له أوهام كما في التقريب (٢/ ١٩٦ : ٥٨٣).

فهما في مرتبة الحسن، الموقوفة والمرفوعة.

وللمرفوع عن أبي هريرة طريق أخرى وهي التي رواها أبو يعلى كما سيأتي.

وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في الدر (٤/ ٣١١)، فالموقوفة تشهد للموقوف على أبي سعيد الخدري.

ومنها ما روي عن ابن مسعود موقوفاً بنحوه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٦: ٩١٤٣)، قال الهيثمي في المجمع: فيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات، (المجمع ٧/ ٧٠).

وأخرجه كذلك البيهقي في عذاب القبر، وعبد بن حميد، وابن المنذر في تفسيريهما. انظر: الدر المنثور (٤/ ٣١١).

. . . .

وخلاصة الكلام أن الرواية الموقوفة على أبـي سعيد صحيحة.

٢ ــ **روي مرفوعاً إلى النبـي ﷺ.**

أخرجه الحاكم في كتاب التفسير، باب من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة (٢/ ٣٨١).

عن أبـي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق، عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن أبـي حازم، عن النعمان، عن أبـي سعيد، عنه ﷺ بنحوه. وقال: صحيح على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي.

ولكن حماد بن سلمة اختلط وتغير حفظه بآخره، وإن كان ثقة ثبتا فاختلاطه هذا يجعلنا نرجح رواية الأثر موقوفاً، إذا قابلنا رواية حماد بالرواية الصحيحة الموقوفة السابقة.

على أنه روي مرفوعاً أيضاً من غير طريق أبـي حازم. لكن اختلف فيه على دراج أبـي السمح على وجهين:

الأول: ما رواه ابن أبـي حاتم في تفسيره عن أبـي زرعة، عن صفوان، عن الوليد، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد، عنه ﷺ، بنحوه، ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٤٧)، ثم قال: والموقوف أصح. اهـ.

لأن المرفوع فيه ما يلي:

١ ــ صفوان ثقة، لكنه كان يدلس تدليس التسوية. انظر: التقريب (١/ ٣٦٨: ١٠٤).

٢ ــ الوليد بن مسلم الدمشقي، معروف بالتدليس الشديد، مع الصدق، وضعه الحافظ في المرتبة الرابعة، وقد عنعن. انظر: طبقات المدلسين (ص ٣٨).

٣ ــ عبد الله بن لهيعة، صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه. انظر: التقريب (١/ ٤٤٤: ٥٧٤).

٤ ــ دراج بن سمعان: ضعيف كما سيأتي.

. . . .

وعليه فالرواية ضعيفة لشبهة تدليس الوليد، وقبله تدليس صفوان، وضعف دراج.

ولكن يشهد للرواية المرفوعة رواية أبي هريرة السابقة وهي حسنة، فترقى هذه الطريقة إلى الحسن لغيره.

وبهذا يمكننا القول أن الأثر موقوف صحيح عن أبي سعيد، وحسن عن أبي هريرة، ومرفوع حسن باعتبار الطريقين، عن أبي سعيد وأبي هريرة. ويتأكد هذا بأن ما ورد لا يمكن أخذه إلاَّ من طريق الوحي. فهو وإن كان موقوفاً له حكم الرفع.

٣٦٦٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو / بن الحارث، قال: إن أبا السمح أخبره عن ابن حجيرة[٢]، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، فذكر نحوه في أثناء حديث[٣]. [١٣٧ب]

. . . .

(١) المسند (٦/ ١٢١: ٦٦١٣)، والمقصد العلي (ق ٤٠/ أ).

(٢) في (مح) و (عم): «حجيرة»، وفي (سد): «ابن محرة».

(٣) الحديث عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: المؤمن في قبره في روضة خضراء. ويرحب له قبره سبعون ذراعاً، وينور له كالقمر ليلة البدر، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً، هل تدرون ما التنين؟ قال: تسعة وتسعون حية، لكل حية سبعة رؤوس ينفخون في جسمه، ويلسعونه، ويخدشونه إلى يوم يبعثون. انظر: المسند والمقصد العلي.

٣٦٦٠ ــ درجتـه:

ضعيف لحال دراج أبـي السمح، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٥٨)، باب في العذاب في القبر. وقال: رواه أبو يعلى وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه. اهـ. ولكن حاله كما تقدم.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره ــ تفسير سورة طه (١٦/ ٢٢٨)، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبـي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبـي هريرة، عنه ﷺ.

كما أخرجه ابن حبان في كتاب الجنائز، ذكر الأخبار عن وصف التنين الذي يسلط على الكافر في قبره.

(الإحسان ٥/ ٥٠: ٣١١٢)، عن عبد الله بن محمد بن سلم، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره. تفسير ابن كثير (٣/ ١٤٧)، عن الربيع بن

. . . .

سليمان، عن أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به بنحوه. وقال ابن كثير: رفعه منكر جداً.

ولم أظفر به إلاَّ مرفوعاً.

فمدار الحديث فيما مر على دراج، وهو ضعيف كما علمت، ولكن وجدت له متابعة عند البزار وهي ما أخرجه كما في كشف الأستار (٣/ ٥٨: ٢٢٣٣)، تفسير سورة طه عن محمد بن يحيى الأزدي، عن محمد بن عمر، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة به بنحوه.

فقد تابع سعيد بن أبي هلال دراج على الوجه الثاني، مما يوحي بترجيحه على الأول، إذ سعيد صدوق له أوهام.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٠)، وقال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفه. اهـ. قال المحقق الأعظمي: كأنه يعني أبا حجيرة، ولكني أقول: كأنه يعني محمد بن عمر، إذ ربما تصحّف عليه إلى محمد بن عمرو، وقد وقع ذلك عند ابن كثير في تفسيره.

وبيان رجاله كالتالي:

١ ــ محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري، ثقة مات سنة (٢٥٢هـ). انظر: التقريب (٢/ ٢١٧: ٨١١).

٢ ــ محمد بن عمر بن واقد الواقدي، متروك مع سعة علمه. توفي سنة (٢٠٧هـ). انظر: التقريب (٢/ ١٩٤: ٥٩٧).

٣ ــ هشام بن سعد المدني، صدوق. له أوهام، ورمي بالتشيّع، مات سنة (١٦٠هـ). انظر: التقريب (٢/ ٣١٨: ٨١).

٤ ــ سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم، صدوق، اختلط بآخره. مات بعد (١٣٠هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: التقريب (١/ ٣٠٧: ٢٧٤).

٥ ــ عبد الرحمن بن حجيرة، ثقة.

. . . .

---

٦ ــ أبو هريرة، صحابي.

وعليه فكلهم معروفون، لكن لا يرقى الحديث لوجود محمد بن عمر الواقدي فيه، وهو متروك.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن المنذر، وابن مردويه في تفسيريهما كما في الدر المنثور (٤/ ٣١١).

وذكره الترمذي الحكيم في نوادر الأصول (ص ١٥٩)، في ضغطة القبر وعذابه.

وجملة القول أن الحديث يبقى ضعيفاً من هذه الطريق عن أبي هريرة.

٣٦٦١ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا أسود بن عامر شاذان، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٢] رضي الله عنهما في قوله تعالى طه[٣]، أي: طا يا رجل[٤] وهي بالنبطية[٥].

....

(١) بغية الباحث ٢/٧٢٦.

(٢) قوله: «عن ابن عباس»: ليس في (سد).

(٣) سورة طه: الآية ١.

(٤) أي أن معنى طه: يا رجل.. فقيل هي باللغة النبطية، وقيل بالسريانية، وقيل بلسان عك، وقيل بالحبشية. انظر: ابن كثير (٣/ ١٢٤)، زاد المسير (٥/ ٢٦٩).

(٥) نسبة إلى النبط. وهم جيل ينزلون سواد العراق، بالبطائح. انظر: اللسان (٧/ ٤١١)، النهاية (٥/٩).

٣٦٦١ ــ درجته:

موقوف ضعيف لأن شريكا صدوق، اختلط في آخر عمره، ولم تتميز رواية أسود عنه فترد، وقد سكت عليه البوصيري كما في الإتحاف (٢/ ق ١٦١ ب).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٤١: ١٢٢٤٩)، عن محمد بن الصائغ المكي، عن محمد بن معاوية النيسابوري، عن شريك، عن سالم، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

قال في المجمع (٧/ ٥٩): رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب، وهو متروك. اهـ. ولعله يريد محمد بن معاوية فهو الذي في سند الطبراني كما تقدم. وهو متروك كما في التقريب (٢/ ٢٠٩: ٧١٧)، وعليه فهذا الإسناد شديد الضعف.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٢٤)، عن الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن سالم به بنحوه.

وإسرائيل هو ابن يونس، ثقة. تكلم فيه بلا حجة كما في التقريب (١٠/ ٦٤: ٤٦٠).

. . . .

وأبو أحمد الزبيري، واسمه محمد بن عبد الله بن الزير. ثقة ثبت كما في التقريب (٢/ ١٧٦ : ٣٧٧). والحسين بن محمد هو ابن شنبه لا شيبة كما هو عند ابن كثير، أي: أنه بالشين والنون والباء المفتوحة كلها، كما في التقريب (١/ ١٧٩ : ٣٩١)، وهو صدوق.

فهذا الإسناد حسن.

وأخرج الأثر أيضاً ابن جرير في تفسيره، تفسير سورة طه (١١/ ١٣٥) عن ابن حميد، عن أبـي تميلة، عن الحسن بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

كما أخرجه في المكان المتقدم عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه.

وتقدم في النص رقم ٣٦٥٣ أن هذه السلسلة ضعيفة.

وقد أخرجه ابن مردويه، وعبد بن حميد في تفسيرهما. كما في الدر المنثور (٤/ ٢٨٩).

وله شواهد مقطوعة عن الضحاك، وعكرمة. كما في الدر المنثور (٤/ ٢٨٩).

وجملة القول إنه حسن عن ابن عباس رضي الله عنه.

٣٦٦٢ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخيّ[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان ــ أي العجل[٢] ــ إذا خار[٣] سجدوا، وإذا سكت رفعوا رؤوسهم».

(١) في (عم): «السنجي»، وفي (سد): «السنحي» بالمهملة، والأول هو الصحيح.

(٢) قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ﴾ [طه: ٨٨].

(٣) خار: من الخوار وهو صوت البقر، تفسير ابن جرير (١١/ ٢٠٠)، النهاية (٢/ ٨٧).

٣٦٦٢ ــ درجـتـه:

موقوف ضعيف، لأمرين:

١ ــ حماد بن سلمة مختلط، ولم تتميز رواية يزيد عنه، هل هي قبل الاختلاط أو بعده.

٢ ــ فرقد السبخي، ضعيف.

وقد سكت عليه البوصيري (الاتحاف ٢/ ١٦١ ب).

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٤٢)، بأطول من هذا ولفظه: حدثنا محمد بن عبادة بن البختري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن هارون مر بالسامري، وهو ينحت العجل فقال له: ما تصنع؟ فقال: أصنع ما يضر ولا ينفع، فقال هارون: اللهم أعطه ما سأل على ما في نفسه، ومضى هارون، وقال السامري: اللهم إني أسألك أن يخور فخار، فكان إذا خار سجدوا وإذا خار رفعوا رؤوسهم».

فسماك بن حرب تابع فرقداً، وهذه المتابعة تفيد في ترقية الأثر وإن كان سماك صدوقاً لأنه اختلط بآخره ولم تتميز رواية حماد عنه. انظر: التقريب (١/ ٣٣٢: ٥١٩).

وعليه فالأثر في درجة الحسن لغيره.

ولم أجده إلاّ لابن أبـي حاتم.

٣٦٦٣ ــ وحدثنا[١] يزيد، ثنا جويبر[٢]، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿خُوَارٌ﴾[٣] قال: خار خورة، لم يثنّ[٤] [٥] ألم تر أن الله عز وجل قال: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ[٦] قَوْلًا﴾[٧]، وقال جل وعلا: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾[٨].

. . . .

(١) القائل هو أحمد بن منيع رحمه الله.

(٢) في (سد): «يزيد بن جويبر»، وهو خطأ.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ [طه: ٨٨].

(٤) في (سد): «لم يثن»، بالهمز.

(٥) يُثَنّ: بضم الياء، وفتح الثاء، وتشديد النون، أي: لم يكررها. من ثنَّيته تثنية إذا جعلته اثنين. انظر: اللسان (١٤/ ١١٥)، هكذا في جميع نسخ المطالب. وهذا يخالف ما روي عن ابن عباس قبل هذا الأثر، فإنه يدل على تكرر ذلك منه، وقد قال السدي: كان يخور ويمشي، وقال ابن عباس في حديث الفتون الذي رواه النسائي في التفسير وغيره، أن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه. وكان ذلك الصوت من ذلك. انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ١٤٢)، ولذا الأقرب: يبن بالباء والباء المكسورة، أي: أخرج صوتاً غير مفهوم، وهكذا أثبته الأعظمي في المجردة (٣/ ٣٥٢)، ويؤيده ما ورد من الآيات.

(٦) في (عم): «إلهم»، وفي جميع النسخ: «ولا يرجع»، وهو خطأ.

(٧) سورة طه: الآية ٨٩.

(٨) سورة الأعراف: الآية ١٤٨.

٣٦٦٣ ــ درجتـه:

مقطوع شديد الضعف لحال جويبر. لكن يمكن القول بقبولها لأنها في التفسير فقد نقل الحافظ عن أبي قدامة السرخسي، عن يحيى القطان أنه قال: تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث ثم ذكر الضحاك وجويبراً. وقال المروزي: حاله حسن في التفسير، وهو لين في الرواية.

تـخـريـجـه:

لم أجده.

٣٦٦٤ ـ وقال أبو بكر[١]: حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد بن عبد الله، هو ابن قسيط[٢]، عن أبـي رافع رضي الله عنه قال: نزل بالنبـي ﷺ ضيف، فبعثني ﷺ إلى يهودي[٣] فقال: قل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: بعنا أو أسلفنا إلى رجب. فقلت له[٤].

فقال: والله لا أبيعه ولا أسلفه[٥] إلاَّ برهن[٦] فرجعت إلى النبـي ﷺ فأخبرته[٧] فقال ﷺ: أما والله إنه لو باعني أو أسلفني لقضيته. إني أمين[٨] في السماء. أمين في الأرض. اذهب بدرعي[٩] الحديد. فذهبت بها فنزلت هذه الآية تعزية للنبـيّ ﷺ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾[١٠].

....

(١) في هامش (مح): هذا الحديث في باب الرهن بهذا الإسناد والمتن فتنبه. اهـ. وهو في (٥٣/ أ)، بالإسناد والمتن المذكورين هنا.

(٢) في (عم): «ابن قيسط»، وفي (سد): «بن قسيط».

(٣) ذكرالحافظ في الفتح (٥/ ١٠٥)، أن اليهودي الذي توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عنده هو أبو الشحم، فلعله هو المراد هنا.

(٤) في (سد): «فقلت له: والله لا أبيعه».

(٥) يقال سلفت، وأسلفت، تسليفا وإسلافا، والاسم: السلف وهو في المعاملات على وجهين:

أحدهما: القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر، وعلى المقترض رده كما أخذه، والعرب تسمي القرض سلفاً. وهو المراد هنا.

ثانيهما: أن يعطى مالاً في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف. ويقال له: سلم. انظر: النهاية (٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

(٦) الرهن: ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه، كما قال ابن سيده. يقال: رهنت فلاناً داراً رهناً، وارتهنه: إذا أخذه رهناً، والجمع رهون، ورهان، ورهن. انظر: اللسان (١٣/ ١٨٨).

(٧) في (مح): «فأخبره»، والصحيح في (عم) و سد).

. . . .

(٨) في (عم): «الأمين».

(٩) الدِّرع: لبوس الحديد، تذكر، وتؤنث. انظر: اللسان (٨/ ٨١).

(١٠) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٤٩)، يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ: لا تنظر إلى ما هؤلاء المترفون وأشباههم ونظراؤهم فيه من النعيم، فإنما هو زهرة زائلة. ونعمة حائلة، لنختبرهم بذلك، وقليل من عبادي الشكور. وقال مجاهد: أزواجاً منهم: يعني الأغنياء.. إلخ.

٣٦٦٤ ـ درجته:

ضعيف لضعف موسى بن عبيدة. وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٨)، باب البيع إلى أجل، إلى الطبراني في الكبير، والبزار، وقال: فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٢٣٥)، عن ابن وكيع، عن أبيه به بنحوه. وابن أبي حاتم في تفسيره أيضاً كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٢)، تفسير سورة الحجر. ولفظه ذكر عن وكيع فذكره بسنده ومتنه السابقين.

وقد تابع وكيعاً عبد الله بن نمير. فقد أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٣١: ٩٨٩)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن موسى به بنحوه.

وتابعه أيضاً أبو عاصم النبيل كما أخرج ذلك الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٢٤)، جماع أبواب الضيافة، عن حماد بن الحسن بن عنبسة، عنه به بنحوه.

وأخرجه كذلك البزار. انظر: كشف الأستار (٢/ ١٠٢)، باب القرض والبيع إلى أجل (١٣٠٤)، عن عمرو بن علي، عنه به بنحوه.

كما تابعه عبد الله بن داود الخريبي، أخرج ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٤٢: ٨٦٠).

. . . .

ترجمة أسلم أبـي رافع، عن أبـي بكر بن خلاد، عن محمد بن يونس، عن عبد الله بن داود به بنحوه.

وقال عقبه: رواه وكيع، وعبد الله بن نمير عن موسى بن عبيدة مثله. اهـ. ومداره على موسى، وهو ضعيف كما تقدم.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٢٣٥)، من طريق أخرى عن أبـي رافع في تفسيره (١٦/ ٢٣٥)، عن القاسم، عن الحسين، عن محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد، عن يعقوب بن يزيد، عن أبـي رافع بنحوه.

ويعقوب لم أعرفه، وأما عبد الله فالظاهر أنه الحراني، وهو متروك كما في التقريب (١/ ٤٥٩ : ٧١٩).

وأخرجه ابن راهويه، وابن المنذر، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٣١٢).

قال الحافظ في تخريجه لأحاديث الكشاف (٣/ ٩٩): وفيه موسى بن عبيدة متروك. واستدل على بطلان ما رواه أنه وقع فيه: أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ الآية نزلت في هذه القصة. وسورة طه مكية، وهذه القصة إنما كانت في المدينة كما في الصحيح. وهذا يمكن الجواب عنه إذ لا مانع أن تكون الآية وحدها مدنية، وبقية السورة مكي، وأما من حمله على تعدد القصة فلم يصب. اهـ.

والذي في الصحيح أنه ﷺ توفي ودرعه مرهونة عند يهودي.

وأكتفي بذكر هذا القدر من التخريج لأن الحديث سبق بسنده ومتنه كما تقدم.

٢١ ـ سورة الحج

٣٦٦٥ ـ قال إسحاق: أخبرنا وكيع، ثنا[١] سفيان عن السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: من هم[٢] بسيئة فلم يعملها لم يكتب[٣] عليه شيء، وإن هم بعدن أبين[٤] [٥] أن يقتل في المسجد الحرام[٦] أذاقه الله عز وجل من عذاب أليم. ثم قرأ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ[٧] . . .﴾[٨] الآية.

* موقوف قوي الإسناد.

. . . .

(١) في (عم): «عن سفيان».

(٢) من هم بالأمر يهم: إذا عزم عليه. النهاية (٥/ ٢٧٤).

(٣) في (عم): «تكتب بالفوقية».

(٤) تقدم بيانه في الحديث رقم ٥.

(٥) في (سد): «بعد ــ بياض ــ أن يقتل».

(٦) المراد بالمسجد الحرام هنا كل الحرم. إذ حكم كل الحرم في تغليظ الذنب المذكور كذلك. أضواء البيان (٥/ ٦٠).

(٧) في (سد) : «الظلم»، وفي (عم): «بظلم نذقه. . .» الآية.

(٨) الآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥].

. . . .

٣٦٦٥ ــ درجتـه:

موقوف حسن، لأن السدي صدوق. قال البوصيري (الاتحاف ٢/ ق ١٦٢)، رواه إسحاق وأحمد، وأبو يعلى موقوفاً بسند صحيح. اهـ. وفيه نوع تساهل: ومثله قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٣). رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار. ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. لأن السدي في سند أحمد كما سيأتي.

تـخـريـجـه:

الأثر مروي عن مرة، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه كما يلي:

١ ــ روي موقوفاً، عن مرة، عن عبد الله.

أخـرجـه كـذلـك ابـن جـريـر فـي تـفسـيـره (١٧/ ١٤٠)، عـن أبـي كـريـب، ونصـر بن عبـد الرحمن الأودي، عـن المحاربـي، عـن سفيـان، عـن السدي، عـن مرة، به بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الحج (٢/ ٣٨٧)، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن أسيد بن عاصم الأصبهاني، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن زبيد، عن مرة. به بنحوه.

فقد تابع زبيد بن الحارث، أبو عبد الله، السدي، عن مرة، وزبيد، ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ٢٥٧: ١٤).

ورجـالـه كـلـهـم ثـقـات إلاّ الـحسيـن بـن حفـص فقـد قـال عنـه الـحـافـظ: صدوق. (التقريب (١/ ١٧٥: ٣٥٧))، فهذه المتابعة ترقي الأثر إلى درجة الصحيح لغيره.

كما أخرجه كذلك الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٣: ٩٠٧٨)، عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن مرة، به بنحوه.

٢ ــ روي مرفوعاً، عن مرة، عن عبد الله، عن النبـي ﷺ.

. . . .

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٢٨)، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن السدي، عن مرة. به بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ ١٧٠: ٥٣٦٣)، عن أبـي خيثمة، عن يزيد به، بنحوه.

كما أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/ ١٤١).

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٦٠ تفسير سورة الحج: ٢٢٣٦). وقال: لا نعلم أحداً رواه عن شعبة بهذا اللفظ إلاَّ يزيد بن هارون. اهـ.

وأخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٨٦). وقال ابن كثير: هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري. اهـ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٨٨)، في تفسير سورة الحج. وقال على شرط مسلم. وسكت الذهبـي. ولا يعكر على هذا قول شعبة إذ رواه: رفعه، وأنا لا أرفعه. اهـ. أي: السدي. لأنه وإن كان موقوفاً في رأي شعبة فهو مرفوع رواية. كلهم من طريق يزيد به بنحوه.

وقد أخرجه الفريابـي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه في تفسيريهما. انظر: الدر المنثور (٤/ ٣٥٠).

والترجيح بين رواية الوقف والرفع أن رواية الوقف أصح لما يلي:

١ ــ أن مدار الرواية على مرة وهو ثقة، وأما من رواه عنه فهم كما يلي:

(أ) الرواية المرفوعة: السدي، وهو صدوق.

(ب) الموقوفة: السدي: صدوق. وزبيد، ثقة.

وعليه فالحمل على السدي، لأن الثقة رواة عن مرة موقوفاً، ثم إن السدي رواه مرة موقوفاً ومرة مرفوعاً مما يدل على أنه وهم في رفعه.

٢ ــ كلام العلماء، فقد رجحوا وقفه. كما قال شعبة عندما رواه. رفعه وأنا لا أرفعه. اهـ. أي: أن السدي رفعه، وهو غير مرفوع. ولذا قال ابن كثير (٣/ ١٨٦)،

ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط، وسفيان الثوري، عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود موقوفاً. والله أعلم. اهـ.

وعليه فالصحيح في هذا الأثر وقفه على ابن مسعود رضي الله عنه. وهو موقوف صحيح لغيره.

٣٦٦٦ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان ابن عمرو[١] رضي الله عنهما يضرب قبتين[٢]، قبة في الحل، وقبة في الحرم[٣]، فقيل له: لو كنت مع ابن عمك وأهلك؟ فقال: «إن مكة بكة[٤]. وإنا أنبئنا أن من الإلحاد فيها: كلا والله وبلى[٥] والله».

* **هذا موقوف صحيح.**

(١٥٤) قول عمر رضي الله عنه[٦]: «لينزل البادي حيث شاء» تقدم في أول الحج[٧].

....

(١) في جميع النسخ: عبد الله بن عمر. والصحيح ابن عمرو كما سيأتي.

(٢) الضرب هو الدق في الأرض أي ينصب القبتين بواسطة دقهما في الأرض، والقبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. انظر: اللسان (١/ ٥٤٣ ــ النهاية ٤/ ٣).

(٣) المراد بالحرم، أي: ما كان داخل حدود الحرم المعروفة. وهي معلمة بعلامات واضحة وهي كالآتي:

١ ــ من جهة طريق المدينة: ثلاثة أميال، دون التنعيم، وتعرف بمسجد عائشة.

٢ ــ من جهة اليمن سبعة أميال، عند أضاءة لبن.

٣ ــ من جهة العراق كذلك، على ثنية رجل، جبل بالمقطع.

٤ ــ من جهة الطائف وبطن نمرة كذلك، في شعب عبد الله بن خالد بن أسيد.

٥ ــ من جهة جدة عشرة أميال. عند منقطع الأعشاش دون الشميسي، وهو الحديبة. وليست داخلة فيه.

٦ ــ من جهة بطن عرنة، على طريق عرفة أحد عشر ميلاً.

وعليها أعلام معروفة ترى من بعد، آخر من جددها الخلافة العثمانية. انظر: حاشية الروض المربع لابن قاسم (٤/ ٧٥).

(٤) في (عم) و (سد): «إن مكة مكة».

(٥) في (مح): و «بلا»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٦) في (سد): «عنهما».

(٧) تقدم في كتاب الحج، باب بيع دور مكة حديث رقم (١٢٠٢).

. . . .

٣٦٦٦ ـ درجـتـه:

موقوف صحيح، كما قال الحافظ رحمه الله.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/ ١٤١)، عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

وأخرجه كل من ابن أبـي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٣٥٢).

وأخرجه كذلك سعيد بن منصور في سننه كما في الدر، الموضع السابق.

وبمعناه أخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الحج، باب الخطيئة في الحرم (٥/ ٢٧ : ٨٨٧٠)، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، قال: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة، ومنزله في الحل، ومصلاه في الحرم، فقيل له: لم تفعل هذا؟ فقال: لأن العمل فيه أفضل والخطيئة أعظم فيه.

ومثله عند عبد بن حميد كما في الدر (٤/ ٣٥٢).

وروي هذا عن غير مجاهد، فقد أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٠)، عن أبـي أحمد محمد بن أحمد، عن عبد الله بن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه، عن عثمان بن عمرو، عن ابن أبـي ذئب، عن إبراهيم بن عبيد مولى بني رفاعة الزرقي، عن عبد الله بن باباه. قال: جئت عبد الله بن عمرو بعرفة ورأيته قد ضرب فسطاطاً في الحرم، فقلت له: لم صنعت هذا؟ قال: تكون صلاتي في الحرم، فإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل.

٣٦٦٧ ــ وقال[١] ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن[٢] أبـي نجيح، عن مجاهد، قال: قال سلمان[٣] رضي الله عنه: سألت النبـي ﷺ عن أهل دين[٤] كنت معهم[٥]. فذكر من صلاتهم وصيامهم، وعبادتهم، فنزل قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ﴾[٦] [٧]. . إلى قوله: ﴿شَهِيدٌ﴾[٨].

. . . .

(١) في (سد): «قال ابن أبـي عمر».

(٢) في (سد): «بن أبـي نجيح».

(٣) في (مح): «سلمة»، والصحيح من (عم) و (سد).

(٤) في (عم): «عن أهل كنت معهم».

(٥) أي: النصارى، لأنه كان نصرانياً، وقصته في البحث عن الحقيقة مشهورة معروفة.

(٦) الذين هادوا: اليهود. من هاد، أي: رجع وتاب. روي عن ابن مسعود أنهم سموا بذلك لقول موسى: ﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، أو نسبة إلى يهوذا.

وأما الصابئون: فمعناه: الخارجون من دين إلى دين. يقال: صبأ فلان: إذا خرج من دينه. وفي المراد بهم سبعة أقوال:

١ ــ أنهم صنف من النصارى. روي عن ابن عباس.

٢ ــ أنهم قوم بين النصارى والمجوس، قاله مجاهد.

٣ ــ قوم بين اليهود والنصارى. قاله ابن جبير.

٤ ــ قوم كالمجوس: قاله الحسن وغيره.

٥ ــ فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور، قاله أبو العالية.

٦ ــ قوم يصلون إلى القبلة، ويعبدون الملائكة، ويقرؤون الزبور، قاله قتادة.

٧ ــ قوم يقولون: لا إلـٰه إلاَّ الله فقط، وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبـي، قاله ابن زيد.

وأما النصارى فسموا بذلك لقول عيسى: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾. أو نسبة إلى ناصرة. أو لتعاضدهم.

انظر: تفسير ابن كثير (١/ ٩٤) وزاد المسير (١/ ٩١). وانظر أيضاً: كلام شيخ الإسلام في منهاج السنّة (١/ ٤٠٩)، في التفريق بين الصائبين الكفار والمسلمين.

وأما المجوس، فهم الذين يعبدون النار، ويقولون إن للعالم أصلين: النور والظلمة. وقيل: هم قوم يعبدون الشمس والقمر.

. . . .

وقيل هم قوم يستعملون من النجاسات. وقيل هم من النصارى اعتزلوهم ولبسوا المسوح. وقيل: إنهم أخذوا بعض دين اليهود، وبعض دين النصارى. انظر: فتح القدير للشوكاني (٣/ ٤٤٣).

(٧) في (سد): «والمجوس... الآية».

(٨) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

٣٦٦٧ ــ درجته:

موقوف ضعيف لأمرين:

١ ــ ابن أبي نجيح مدلس من الطبقة الثالثة. ولم يصرح بالسماع. فهو منقطع.

٢ ــ مجاهد ليس له سماع من سلمان كما تقدم. فهو منقطع أيضاً.

قال البوصيري: رواته ثقات. اهـ. وهذا ليس حكمًا بصحته.

تخريجه:

الأثر مروي عن مجاهد، وعن السدي.

فأما المروى عن مجاهد، فقد أخرجه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن ابن أبي عمر بالسند المتقدم كما في تفسير ابن كثير (١/ ٩٣) سورة البقرة.

وكذلك أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/ ٣٢٣)، عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد. ولكنه اختلف على ابن جريج هنا. فمرة روي عنه عن مجاهد كما ذكرت.

ومرة روي عنه عن عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد. أخرجه كذلك الواحدي في أسباب النزول (ص ١٥)، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبي يحيى الرازي، عن سهل بن عثمان العسكري، عن يحيى بن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد. بنحوه.

فالاختلاف على ابن جريج وهو ثقة وإن كان يدلس كما في التقريب (١/ ٥٢٠: ١٣٢٤).

. . . .

اختلف عليه حجاج بن محمد المصيصي وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره. انظر: التقريب (١/ ١٥٤: ١٦١).

ويحيى بن أبي زائدة ثقة متقن. انظر: التقريب (٢/ ٣٤٧: ٦٣).

وعلى هذا فالحمل على حجاج لاختلاطه، ويتأكد هذا بأن ابن جريج مدلس من الثالثة، وقد عنعن فلا يقبل إلاَّ ما صرح فيه بالسماع، مما يدل على أن هناك انقطاعاً بينه وبين مجاهد في الأول.

وعليه فمتابعة ابن جريج لابن أبي نجيح كما عند ابن جرير لا تفيد للانقطاع بين ابن جريج ومجاهد، ولإرسال مجاهد فالأثر به ضعيف.

وأما سند الواحدي: فعبد الله بن كثير الداري، صدوق كما في التقريب (١/ ٤٢٢: ٥٦٠). وقد تابع ابن أبي نجيح عن مجاهد. ولكن في الإسناد عنعنه ابن جريج وهو مدلس من الثالثة، وكذا إرسال مجاهد عن سلمان. فهو ضعيف بهذا الإسناد أيضاً، لا يؤثر في سابقه. ويبقى عن مجاهد ضعيفاً.

وأما المروي عن السدي فقد اختلف في رفعه وإرساله على عمرو بن حماد، عن أسباط. عنه.

فرواه عن السدي موقوفاً عليه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٦)، عن محمد بن عبد العزيز المروزي، عن محمد بن الحسين الحدادي، عن أبي فرقد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عمرو بن حماد، به. موقوفاً عليه.

والوجه الثاني: رواه أيضاً في المكان المتقدم عن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الله بن زكريا، عن محمد بن عبد الرحمن الدغولي، عن أبي بكر بن أبي خيثمة، عن عمرو به إلى السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

فالاختلاف واقع على عمرو بن حماد بن طلحة القناد، وهو صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٦٨: ٥٦٥).

. . . .

والرواة عنه: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ثقة. انظر: التقريب (١/ ٥٤: ٣٧٤).

وأبو بكر بن أبـي خيثمة: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٣٩٧: ٤٣).

فالحمل على عمرو بن حماد فيما يظهر، ويمكن كون الروايتين ثابتتان.

ولكن المروي عن ابن عباس شاهد لحديث سلمان المتقدم. ورجال سند المروي عن ابن عباس ثقات إلاَّ السدي فهو صدوق يهم، وعمرو بن حماد صدوق كما مر، وعليه فهو حسن يرقي حديث سلمان إلى الحسن لغيره.

ويتقوى ذلك بالشاهد الآخر المروي عن ابن مسعود كما عند الواحدي في الموضع المتقدم بالسند السابق إلى السدي، عن مرة، عن ابن مسعود بنحوه. إذ مرة ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٢٣٨: ١٠٠٧)، فيترقى حديث سلمان إلى الحسن لغيره.

٢٢ ــ سورة قد أفلح المؤمنون

٣٦٦٨ ــ قال إسحاق: أخبرنا أحمد بن أيوب[١] الضبي، ثنا أبو حمزة السكري، عن جابر[٢]، عن عامر قال: قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: كنت أكتب هذه الآية، ورسول الله ﷺ يملها[٣] [٤] ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ[٥] مِّن طِينٍ﴾.. حتى بلغ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه: فتبارك الله أحسن الخالقين. فضحك رسول الله ﷺ. فقال له: لم ضحكت؟ فقال ﷺ: «إن هذه الآية ختمت بما تقول: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[٦]».

*** جابر: هو الجعفي ضعيف.**

....

(١) في (سد): «يعقوب»، وهو خطأ.

(٢) في (سد): «جابر رضي الله عنه».

(٣) في (سد): «يمليها».

(٤) من أَمَلَّ الشيء: إذا قاله فكتبه. وأملاه: كأمله. وفي التنزيل: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. انظر: اللسان (١١/ ٦٣١).

(٥) في المراد بالسلالة قولان:

١ ــ إن كان المراد بالإنسان آدم فالمراد من السلالة أنه استل من كل الأرض. وإلى هذا ذهب سلمان الفارسي وابن عباس في رواية، وقتادة.

. . . .

٢ ـ إن كان المراد بالإنسان ابن آدم فالسلالة: النطفة استلت من الطين الذي هو آدم عليه السلام. روي عن ابن عباس قال الزجاج: والسلالة: فعالة، وهي القليل مما ينسل. وكل مبني على فعاله يراد به القليل. انظر: زاد المسير (٥/ ٤٦٢).

(٦) سورة المؤمنون: الآية ١٤.

٣٦٦٨ ـ درجتـه:

الحديث بهذا الإسناد شديد الضعف. لوجود جابر الجعفي وهو متهم. وقد تساهل البوصيري في قوله: ضعيف، وذلك لأجل جابر.

كما عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٥)، إلى الطبراني في الأوسط. وقال: فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وفيه من التساهل ما علمت.

ولذا قال ابن كثير في تفسيره (٣٠/ ٢٠٩)، في إسناده جابر بن يزيد الجعفي ضعيف جداً. اهـ.

هذا من ناحية سنده.

وإذا نظرنا إلى متنه وجدناه يؤيد ما قيل من ضعف سنده الشديد، ولذلك قال ابن كثير في الموضع السابق: وفي خبره هذا نكارة شديدة، وذلك أن هذه السورة مكيّة، وزيد بن ثابت إنما كتب الوحي بالمدينة، وكذلك إسلام معاذ إنما كان بالمدينة أيضاً، فالله أعلم. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٢٠٩)، عن أبيه، عن آدم بن أبي إياس عن شيبان، عن جابر، عن عامر الشعبي، عن زيد رضي الله عنه، ثم عقب عليه ابن كثير بما مر.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين، تفسير سورة المؤمنون (٦/ ٥٥: ٣٣٦٧)، عن عبد الرحمن بن عمرو أبي زرعة، عن آدم بن أبي إياس به

. . . .

بنحوه. وقال: لا يروى عن زيد إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به آدم. اهـ.

وأخـرجـه ابـن المـنذر وابـن مـردويـه فـي تفسيريهمـا كمـا في الـدر المنثـور (٥/ ٧).

ويبقى ضعف الحديث شديداً.

٣٦٦٩ ــ وقال ابن أبـي عمر[١] حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الفضيل بن[٢] عياض، قال: سمعت الثوري[٣] يقول في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[٤]. قال: «القضاء»[٥].

....

(١) في (سد): «بن أبـي نمر».

(٢) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٣) في (سد): «سمعت يقول».

(٤) سورة المؤمنون: الآية ١٠٦. والشقاء، والشقاوة بالفتح: ضد السعادة يمد ويقصر. شقي يشقى، شقا، وشقاء، وشقوه. انظر: اللسان (١٤/ ٤٣٨).

(٥) أي: قامت علينا الحجة ولكن كنا أشقى من أن ننقاد لها ونتبعها فضللنا عنها ولم نرزقها. انظر: ابن كثير (٣/ ٢٢٣)، وقال ابن الجوزي: قال المفسرون: أقر القوم بأن ما كتب عليهم من الشقاء منعهم الهدي. زاد المسير (٥/ ٤٩٢).

٣٦٦٩ ــ درجتـه:

مقطوع صحيح، ولم أقف على الانقطاع الذي ذكره البوصيري بقوله: في سنده انقطاع.

تخـريـجـه:

لم أجده عن الثوري، وإنما وجدت نحوه عن مجاهد. كما في تفسير ابن جرير. سورة: المؤمنون (١٨/ ٥٧)، عن ابن حميد، حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبـي بزة، عن مجاهد قال: التي كتبت علينا.

وعن محمد بن عمرو، عن أبـي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبـي نجيح، عن مجاهد. به.

وعن الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبـي نجيح، به.

وعن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، به.

كما أخرجه عن مجاهد: عبد بن حميد، وابن أبـي حاتم، في تفسيريهما. انظر: الدر المنثور (٥/ ١٦).

٢٣ ــ ســورة النــور

٣٦٧٠ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج النِّيليّ، ثنا صالح المرّي، عن الحسن، عن بعض المهاجرين، وعن[٢] يزيد الرَّقاشيّ، وجعفر بن زيد، عن زفر، قال: قال[٣] بعض المهاجرين: لقد طلبت هذه الآية عمري فما قدرت عليها، قول الله عز وجل: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ﴾. وإني لأستأذن على بعض إخواني فيقال لي: ارجع، فأرجع وأنا قرير العين[٤].

. . . .

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) أصل الإسناد عن صالح المري، عن الحسن، عن بعض المهاجرين، وعن صالح المري، عن يزيد، وجعفر.. إلخ.

(٣) في (سد): «عن زفر قال بعض المهاجرين».

(٤) أي: مسرور بذلك، فرح، وحقيقة هذا القول: أبرد الله دمعة عينيه، لأن دمعة الفرح والسرور باردة، وقيل: معنى أقر الله عينك، بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره. النهاية (٤/٣٨ ــ ٣٩).

٣٦٧٠ ــ درجتــه:

الأثر له ثلاثة أسانيد:

١ ــ إبراهيم بن الحجاج عن صالح المري، عن الحسن، عن بعض

. . . .

المهاجرين. وهو بهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف صالح الشديد. وفيه الحسن يرسل عن كثير من الصحابة.

٢ ــ إبراهيم عن صالح، عن يزيد الرقاشي، عن زفر، عن بعض المهاجرين، وهو ضعيف جداً لحال صالح أيضاً: وفيه أيضاً يزيد ضعيف، وزفر لم يتبين لي.

٣ ــ إبراهيم عن صالح، عن جعفر، عن زفر، عن بعض المهاجرين، وهو ضعيف جداً.

إذ صالح ضعيف جداً، وأما زفر فلم يتبين لي.

وعليه فمدار الحديث على صالح.

قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته. اهـ. وقد علمت ما فيه غير ذلك.

تــخــريــجــه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/ ١١٣): عن الحسين، عن هاشم بن القاسم المزني، عن قتادة قال: قال رجل من المهاجرين: لقد طلبت. . . إلخ.

فالحسين هو ابن الصباح البزار، صدوق يهم. انظر: التقريب (١/ ١٦٧: ٢٨٥).

وهاشم بن القاسم بن مسلم، ثقة ثبت. (٢٠٧هـ)، وله ثلاث وسبعون سنة. انظر: التقريب (٢/ ٣١٤: ٣٩).

وقتادة بن دعامة. ثقة ثبت. توفي سنة بضع عشرة ومائة. انظر: التقريب (٢/ ١٢٣: ٨١).

وهذا الأثر ضعيف لأنه لا يمكن اللقاء بين هاشم وقتادة، ثم إن قتادة مدلس من الثالثة، ويرسل عن الصحابة. فهو منقطع.

والأثر عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٤٠)، إلى ابن مردويه.

ويبقى أثر الباب ضعيف جداً.

٣٦٧١ ــ حدثنا(١) أحمد بن(٢) عمران الأخنسي، ثنا ابن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ(٣) كِسَفًا﴾ يقول: قطعاً: يجعل بعضها فوق بعض، ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾(٤) ــ يعني المطر ــ ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾: من بينه.

....

(١) القائل أبو يعلى، وهو في المسند (٣/ ٤٠: ٢٦٥٨)، وفي المقصد العلي (ق ١٧٠/ ب)، وقد ذكر المصنف الحديث في تفسير سورة النور، وصوابه في سورة الروم لأنه في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [الروم: ٤٨]. والذي في سورة النور ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور: ٤٣].

(٢) في (مح): «ابن»، وهو خطأ، والصحيح في (عم) و (سد).

(٣) في (عم): «فتجعله»، بالفوقية، وفي (مح) و (سد): بالتحتية، والصحيح: «ويجعله».

(٤) في (مح): «فترى الودق يخرج يعني المطر، يخرج من خلاله»، والصحيح في (عم) و (سد).

٣٦٧١ ــ درجته:

الأثر موقوف موضوع لوجود الكلبي فيه وهو كذاب، وفيه ثلاث علل أخرى:

١ ــ أحمد بن عمران ضعيف.

٢ ــ أبو صالح متروك.

٣ ــ الإرسال عن ابن عباس.

ولكن مع ذلك معناه صحيح.

وقول الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٢): فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف، قول فيه تساهل لما قد علمت.

تخريجه:

لم أجده إلاَّ أن السيوطي عزاه في الدر (٥/ ١٥٧)، إلى ابن المنذر، ولم أقف على الكتاب.

٣٦٧٢ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا معمر بن أبان، ثنا الزهري، ثنا عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت أنا وأم مسطح الأنصارية رضي الله عنها لحاجة لنا[٢] فعثرت[٣] فقالت: تعس[٤] مسطح. فقلت: بئس ما[٥] قلت لرجل صحب رسول الله ﷺ. فلما نزلت براءتي قال ﷺ: «يا عائشة[٦] أبشري» فقام إليَّ أبي وأمي / رضي الله عنهما فقبلوني، فدفعت في صدورهما، فقلت: [١٣٨ أ] بغير حمدكما ولا حمد صاحبكما[٧]. أحمد الله عز وجل على ما عذرني[٨] وبرَّأني وساء ظنُّكما[٩] إذ لم تظنَّا بأنفسكما خيراً. . .» الحديث.

. . . .

(١) بغية الباحث ٢/ ٩١٣.

(٢) في (عم): «لحاجة فعثرت».

(٣) فعثرت: من العثرة وهي المرة من العثار في المشي، النهاية (٣/ ١٨٢).

(٤) يقال تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه، وقد تفتح العين، وهو دعاء عليه بالهلاك، النهاية (١/ ١٩٠).

(٥) في جميع النسخ: «بئسما».

(٦) في (سد): «أبشري يا عائشة»، وفي (مح): «يا عايشة».

(٧) قال ابن الجوزي: إنما قالت ذلك إدلالاً كما يدل الحبيب على حبيبه. وقيل أشارت إلى إفراد الله تعالى بقولها: فهو الذي أنزل براءتي فناسب إفراده بالحمد في الحال ولا يلزم منه ترك الحمد بعد ذلك. ويحتمل أن تكون مع ذلك تمسكت بظاهر قوله ﷺ لها: احمدي الله، ففهمت ومنه أمرها بإفراده تعالى بالحمد، فقالت ذلك ثم أضافت ما أضافته بداعي الغضب. انظر: الفتح (٨/ ٣٨٧)، تفسير سورة النور: باب لولا إذ سمعتموه.

(٨) نزلت في ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [الآيات ١١ ـ ٢٥].

(٩) قالت ذلك لأنهما لم يستطيعا أن يشهدا ببراءتها أمام رسول الله ﷺ.

٣٦٧٢ ـ درجته:

الحديث بهذا الإسناد موضوع لوجود عبد العزيز بن أبان وهو كذاب، وشيخه مجهول.

. . . .

تخريجه:

هذا الحديث أصله في الصحيحين في عدة مواضع، منها ما في البخاري، كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢/ ٢٥٣)، وفي المغازي، باب حديث الإفك (٣/ ١٢٣)، وفي تفسير سورة النور (٣/ ٢٦٤)، وتفسير سورة يوسف (٣/ ٢٤٤)، وفي الاعتصام، باب وأمرهم شورى بينهم (٤/ ٣٧٦)، وفي الإيمان، باب قول الرجل لعمر الله (٤/ ٢٢١)، باب اليمين فيما لا يملك (٤/ ٢٢٤).

وفي التوحيد، باب قوله «أنزله بعلمه (٤/ ٤٠٢)، باب قوله ﷺ: الماهر بالقرآن (٤/ ٤١٥)، وهو عند مسلم في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، (٥/ ٦٢٨).

وعند غيرهما وإنما ذكره الحافظ هنا لأنه بإسناد موضوع.

٢٤ ــ سورة الفرقان

٣٦٧٣ ــ قال مسدد: حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن: ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾[١] قال: كانت المرأة إذا رأت شيئاً تكرهه، قالت: حجرا[٢].

(١) قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢].

(٢) ورد في (ك): (حجران لي)، والحُجْر والمحجر. كل ذلك الحرام، والكسر أفصح، يقال: تحجر على ما وسعه الله، أي: حرمه وضيقه. وفي التنزيل: «حجراً محجوراً»، أي: حراماً محرماً، وتقول: حجر التاجر على غلامه والرجل على أهله. وقرى بضم الحاء، أي: حراماً محرماً عليهم البشرى، لأن أصل الحجر في اللغة ما حجرت عليه، أي: منعته من أن يوصل إليه. انظر: اللسان (٤/ ١٦٦ ــ ١٦٧).

وفي القائلين لهذا قولان:

١ ــ أنهم الملائكة يقولون للكفار: «حجراً محجوراً»، أي: حراماً محرماً، وفيما حرموه عليهم قولان:

(أ) البشرى: أي حرام محرم أن تكون لهم البشرى.

(ب) أن تدخلوا الجنة.

ولا تنافي بين القولين، لأن البشرى تكون بالجنة.

٢ ــ أنه قول المشركين إذا عاينوا العذاب، ومعناه الاستعادة من الملائكة، كما قال ابن فارس: كان الرجل إذا لقي من يخافه في الشهر الحرام قال: حجراً، أي: حرام عليك أذاي، فإذا رأى المشركون الملائكة يوم القيامة، قالوا: حجراً محجوراً، يظنون أنه ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا.

تفسير ابن جرير (١٩/ ٢)، انظر: زاد المسير (٦/ ٨٢)، انظر: ابن كثير (٣/ ٢٧٠).

وقول الحسن هنا على المعنى الثاني.

. . . .

٣٦٧٣ ــ درجتـه:

ضعيف لأن هشيماً مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وفي قول البوصيري: رواته ثقات، كما في الإتحاف (٢/ق ١٦٤ ب) ما لا يقتضي صحته، لأنه منقطع كما علمت.

تـخـريـجـه:

لم يخرجه بلفظه إلاَّ عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦)، لكنه قال: حجر من هذا.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٦٧) عن معمر، عن الحسن وقتادة.

في قوله تعالى: ﴿بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ قال: هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزل به شدة قال: حجراً، يقول: حراماً محرماً. اهـ. ورجاله ثقات، مما يرقى أثر الباب إلى الصحيح لغيره. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٢)، من طريق الحسن، لكن قال عن الحسن، عن قتادة، فذكره.

٢٥ ــ سورة الشعراء

٣٦٧٤ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، أنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن المهاجر، في قوله تعالى: ﴿فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾[١] قال: الشرط[٢].

. . . .

(١) سورة الشعراء: الآية ٣٦.

(٢) أي: إن موسى عليه السلام لما عصاه فرعون وقومه خرج هو وبنو إسرائيل من مصر ليلاً. فأرسل فرعون في بلاده حاشرين، أي: من يحشر الجند ويجمعه كالنقباء والحجاب، ونادى فيهم: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤].
انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٢٨٨).

٣٦٧٤ ــ درجته:

مقطوع ضعيف عن إبراهيم، لضعف قيس.

تخريجه:

هذا الأثر مروي عن إبراهيم بن مهاجر، وقد اختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

١ ــ فمرة روي عنه هو، كما تقدم عند ابن منيع.

٢ ــ ومرة روي عنه عن مجاهد.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٩)، عن ابن وكيع، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد.

. . . .

---

٣ ــ ومرة روي عنه عن مجاهد، عن ابن عباس.

أخرجه ابن جرير (٩/١٨)، عن المثنى، عن أبي نعيم، عن إسماعيل، عن إبراهيم، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس. وابن أبي حاتم في تفسيره (مخطوط) تفسير سورة الشعراء: من طريق إسماعيل به بنحوه.

فالاختلاف واقع على إبراهيم. وهو ضعيف.

والرواة عنه:

١ ــ قيس: ضعيف كما تقدم.

٢ ــ إسماعيل ابنه، وهو ضعيف كما في التقريب (١/ ٦٦: ٤٧٧).

وعليه فالحمل عليهم كلهم، لأن الأثر كيفما دار دار على ضعيف.

لكن توبع مجاهد عن ابن عباس كما عند ابن جرير (٩/١٨)، عن عبد الكريم بن الهيثم، عن إبراهيم بن بشار، عن سفيان، عن ابن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس.

فهذا يؤيد الرواية عن ابن عباس، وبيان إسناده كالتالي:

عبد الكريم بن الهيثم: ثقة كما في السير (١٣/ ٣٣٥).

وإبراهيم بن بشار الرمادي: حافظ له أوهام. انظر: التقريب (١/ ٣٢: ١٧٧).

وسفيان هو ابن عيينة.

وابن سعد: هو عثمان بن سعد الكاتب: ضعيف كما في التقريب (٢/ ٩: ٦١).

وعكرمة: ثقة.

وعليه فهي متابعة ضعيفة، لكنها ترقي المروي عن ابن عباس إلى الحسن لغيره.

كما روي الأثر عن السدي واختلف عليه فيه:

١ ــ فمرة روي عنه هو، أخرجه ابن جرير في الموضع السابق عن حميد، عن قيس، عن السدي.

٢ ــ ومرة روي عنه عن ابن عباس. أخرجه ابن جرير، عن عباس بن

. . . .

أبـي طالب، عن مسلم بن إبراهيم، عن الحكم بن ظهير، عن السدي. عنه.

فالاختلاف واقع على السدي وهو صدوق يهم. انظر: التقريب (١/ ٧١: ٥٣١).

والرواة عنه قيس وهو ضعيف، والحكم بن ظهير متروك. انظر: التقريب (١/ ١٩١: ٤٨٥).

فالأثر مقطوعاً لا يخرج عن حد الضعف. وأما الموقوف على ابن عباس فحسن لغيره.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٣/ ١٠٦) إلى ابن أبـي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم في تفاسيرهم.

٣٦٧٥ ــ حدثنا[١] يزيد، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخل بنو إسرائيل مصر وهم ثلاثة وسبعون إنساناً، وخرجوا منها وهم ستمائة ألف. فقال فرعون: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٌ[٢] قَلِيلُونَ﴾[٣].

....

(١) السند لأحمد بن منيع.

(٢) الشرذمة: الطائفة كما قال ابن قتيبة. وقال الزجاج: والشرذمة في كلام العرب: القليل. وإنما استقلهم مع أنهم ستمائة ألف بالإضافة إلى جنده، إذا كان جنده لا يحصى. انظر: زاد المسير (٦/ ١٢٥). تفسير ابن كثير (٣/ ٢٨٨).

(٣) سورة الشعراء: الآية ٥٤.

٣٦٧٥ ــ درجتـه:

ضعيف لأمرين:

١ ــ المسعودي مدلس من الطبقة الثالثة. لم يصرح بالسماع، وسماع يزيد منه كان بعد الاختلاط.

٢ ــ أبو إسحاق، وأبو عبيدة مدلسان من الطبقة الثالثة، ولم يصرحا بالسماع.

تـخـريـجـه:

لم أجد لعددهم حين الدخول غير هذا الأثر المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه، لكن روى ابن جرير (١٩/ ٧٥)، في تفسيره عن ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن السهاد.

قال: اجتمع يعقوب وولده إلى يوسف، وهم اثنان وسبعون، وخرجوا مع موسى وهم ستمائة ألف... إلخ.

فمحمد بن حميد الرازي، ضعيف كما في التقريب (٢/ ١٥٦ : ١٥٩).

. . . .

وموسى بن عبيدة بن نشيط الربذي. ضعيف كما في التقريب (٢/ ٢٨٦: ١٤٨٣).

وعليه فالأثر ضعيف كالأول. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (مخطوط) عن أبيه، عن محمد بن عمرو وعن أبي تميلة، عن موسى به بنحوه.

لكنه قال عن عبد الله بن شداد، عن كعب الأحبار. والحمل في هذا الاختلاط على موسى إذ هو الضعيف وأما يحيى وأبو تميلة فثقتان.

وأما ما روي في عددهم حين خرجوا من مصر مع موسى ففيه ثلاث روايات:

١ ــ أنهم ستمائة ألف. ورد ذلك عن ابن مسعود كما رواه ابن منيع في الأثر السابق. ومن طريق يزيد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (مخطوط) به بنحوه.

لكن هذا الأثر مروي عن السبيعي وقد اختلف عليه فيه في متنه. فمرة رواه عن ابن مسعود ستمائة ألف كما تقدم، ومرة رواه عنه ستمائة وسبعين ألفاً.

أخرجه كذلك ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٥)، عن عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن السبيعي. به بلفظ ستمائة وسبعين.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (مخطوط) من طريق إسرائيل وسفيان عن أبي إسحاق به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٤)، إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وعليه فالاختلاف واقع على السبيعي، وهو ثقة اختلط بآخره.

والرواة عنه: المسعودي، وهو صدوق اختلط بآخره، وكان يدلس.

وأما إسرائيل فهو ثقة كما في التقريب (١/ ٦٤: ٤٦٠).

ولذا أرى ترجيح رواية إسرائيل، وأنهم كانوا اثنين وسبعين ألفاً.

وروي بلفظ ستمائة ألف. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (مخطوط) عن أبيه، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل بن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس.

. . . .

وورد ذلك عن مجاهد: رواه عنه ابن جرير في تفسيره (١٩/٧٧)، عن محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. به.

وعن الحارث، عن إسحاق، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح به بنحوه.

وعزاه في الدر (٥/ ٨٥) إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

وروي ذلك عن عبد الله بن شداد كما في الأثر المتقدم عند ابن جرير.

وعن قيس بن عباد كما عند ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٧٥)، عن يعقوب، عن إبراهيم، عن ابن علية، عن سعيد الجريري، عن ابن السليل، عن قيس بن عباد. به.

وروي عن محمد بن كعب كما ذكر ذلك في الدر (٥/ ٨٥)، عن ابن المنذر. وعليه فرواية الستمائة رويت موقوفة ومقطوعة.

٢ ــ أنهم ستمائة وعشرون.

روي عن السدي: أخرجه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (مخطوط) حيث رواه عن أبي زرعة عن عمرو بن حماد عن أسباط عنه به.

وعن قتادة، رواه عنه عبد بن حميد كما في الدر (٥/ ٨٤) إلاَّ أنه قال: فصاعداً.

٣ ــ أنهم ستمائة وسبعون ألفاً.

روي ذلك عن ابن مسعود، وهو الراجح عنه، وقد تقدم ذلك.

وعزاه في الدر (٥/ ٨٤) إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأنهم فوق الستمائة. فمن أثبت الكسر ذكر ما يظنه صحيحاً. ومن ألغاه اقتصر على الستمائة.

على أنه روي عددهم مرفوعاً إلى النبي ﷺ. فقد أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال: «كان أصحاب موسى الذين جازوا البحر اثني عشر سبطاً، فكان في كل طريق اثنا عشر ألفاً. كلهم ولد يعقوب عليه السلام». انظر: الدر المنثور (٥/ ٨٥).

وأخرج ابن مردويه بسند واهٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال

. . . .

رسول الله ﷺ: «كان فرعون عدو الله حيث أغرقه الله هو وأصحابه في سبعين قائداً. مع كل قائد سبعون ألفاً، وكان موسى مع سبعين ألفاً حين عبروا البحر». انظر: الدر (٥/ ٨٥).

ولم أقف على هذه التفاسير حتى أحكم على هذين الحديثين.

٣٦٧٦ ــ وقال الحميدي[١] حدثنا سفيان، ثنا داود بن شابور[٢]، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[٣] قال: كان رسول[٤] الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه ﷺ[٥].

....

(١) ولفظه في المسند: ثنا سفيان، قال: ثنا داود بن شابور، وحميد الأعرج، وابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه (٢/ ٤٢٧ : ٩٦٢).

(٢) في جميع النسخ: سابور. والصحيح ما أثبت.

(٣) سورة الشعراء: الآية ٢١٩.

(٤) في (سد): «كان صلَّى الله عليه وسلم».

(٥) قال ابن الجوزي في هذه الآية ثلاثة أقوال:

١ ــ أي: يرى تقلبك في أصلاب الأنبياء حتى أخرجك. رواه عكرمة عن ابن عباس.

٢ ــ تقلبك في الركوع والسجود والقيام في المصلين في الجماعة. والمعنى: يراك وحدك ويراك في الجماعة. وهذا قول الأكثر.

٣ ــ وتصرفك في ذهابك ومجيئك في أصحابك المؤمنين. قاله الحسن.

ورجح الطبري الثاني. انظر: زاد المسير (٦/ ١٤٨). وانظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٣٠٣).

٣٦٧٦ ــ درجته:

مقطوع صحيح. وقد أشار البوصيري إلى تضعيفه (كما في الإتحاف ٢/ ق ١٦٥ أ)، لضعف حميد بن علي الأعرج، وليس في هذا الإسناد. فرجاله كلهم ثقات كما مر. ولكونه ضعيفاً كما في التقريب (١/ ٢٠٤ : ٦١٨)، فمتابعة داود وابن أبي نجيح له ترقي الأثر إلى الصحيح لغيره لأنهما ثقتان.

تخريجه:

أخرجه ابن عيينة في تفسيره (ص ٣٠٠)، عن مجاهد.

كما أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٢٣٠)، عن ليث.

وابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٢٤)، تفسير سورة الشعراء، عن ابن بشار، عن

. . . .

عبد الرحمن، عن سفيان. عنه.

وأخرجه في الموضع نفسه عن الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبـي نجيح. ومن طريقه ابن أبـي حاتم في تفسيره (مخطوط).

كما أخرجه في الموضع السابق، عن محمد بن عمرو، عن أبـي عاصم، عن عيسى، عنه.

وأخرجه في الموضع نفسه: عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج.

وابن أبـي حاتم في تفسيره (مخطوط)، عن أبـي سعيد الأشج، عن أبـي خالد الأحمر، عن عبد الملك بن أبـي سفيان، عن قيس.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٧٤)، عن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن فضيل، عن عبد الملك به.

أربعتهم عن مجاهد، بلفظه.

وذكره ابن كثير عن مجاهد في تفسيره (٣/ ٣٠٣).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٩٨) إلى الفريابـي وابن مردويه، وابن المنذر، وعبد بن حميد. وإلى سعيد بن منصور في سننه.

كما ذكر مثله عن ابن عباس وعزاه لابن مردويه في تفسيره.

ولمتن الأثر شاهد مرفوع صحيح، عن أبـي هريرة أنه ﷺ قال: «أترون قبلني هاهنا، فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم، ولا ركوعكم، إني لأراكم من وراء ظهري».

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة (١/ ١٥١: ٤١٨، ٤١٩)، وفي كتاب الأذان، باب الخشوع في الصلاة (١/ ٢٤٢: ٧٤١ ـ ٧٤٢).

وفي الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمينه ﷺ (٤/ ٢١٧: ٦٦٤٤).

. . . .

ومسلم في صحيحه: الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها (٧٨/٢: ١٠٢)، (النووي).

وباب الأمر بتحسين الصلاة (٧٠١/٢: ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١).

وأحمد في المسند (٣٠٣/٢، ٣٦٥، ٣٧٥).

ومالك في الموطأ، باب العمل في جامع الصلاة (ص ١١٦ : ٣٩٩).

وأبو عوانة في مسنده (١٣٨/٢)، باب إيجاب إقامة الركوع والسجود وإتمامها.

والبيهقي في الدلائل (٧٣/٦)، باب ما جاء في رؤية النبي ﷺ أصحابه وراء ظهره.

والبغوي في شرح السنَّة (٢٨٩/١٣)، باب علامات النبوة.

وعزاه في الدر المنثور (٩٨/٥) لسعيد بن منصور في سننه، وابن مردويه في تفسيره.

وذكره ابن كثير شاهداً للأثر في تفسيره (٣٠٣/٣).

فالأثر عن مجاهد صحيح، وهو مرفوعاً صحيح أيضاً.

٣٦٧٧ ــ وقال أبو يعلى[١] حدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الغفار بن عبد الله عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[٢]، قال رسول الله[٣] ﷺ: إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما تقتحمون[٤] بالنبل[٥].

....

(١) لم أره في مسنده المطبوع.

(٢) سورة الشعراء: الآية ٢٢٤.

(٣) في (سد): «قال ﷺ».

(٤) في (سد): «يقحمون».

(٥) أي: لكأنما تهجمون على العدو بالنبل. قال في اللسان: اقتحم المنزل: هجمه. اهـ. ويقال: تقحم الإنسان الأمر العظيم: إذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت. وهذا كناية عن شدة وقعه في نفوس العدو. انظر: اللسان (١٢/ ٤٦٣) والنهاية (٤/ ١٨)، والمقصود من هذا الحديث أن الآية لا تتناول كل الشعراء ولذا استثني في الآية التي بعدها.

٣٦٧٧ ــ درجته:

ضعيف، لأنه مرسل وفيه عبد الغفار مجهول، وصالح ضعيف.. وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٦)، باب هجاء المشركين، إلى أحمد وقال: رواه أحمد بأسانيد. ورجال أحدها رجال الصحيح. وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه. اهـ.

وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٥ أ).

تخريجه:

الأثر مروي عن الزهري، وقد اختلف عليه في إسناده، على أربعة أوجه:

. . . .

---

١ ـ روي عنه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك، عنه ﷺ.

أخرجه أبو يعلى كما مر، وهو ضعيف لما سبق.

٢ ـ روي عنه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب، عنه ﷺ.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٠)، عن علي بن بحر، عن عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أخي بن شهاب، عنه، به.

ورجال هذا السند: علي بن بحر: ثقة، فاضل. انظر: التقريب (٢/ ٣٢: ٣٩٦)، وعبد العزيز الدراوردي: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٥١٢: ١٢٤٨)، ومحمد بن عبد الله، صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ١٨٠ : ٤١٤).

وعليه فهو سند حسن. وقد حسنه الألباني في الصحيحة (٢/ ٤٥٣ : ٨٠٢).

وأخرجه كذلك البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٠٤)، عن أحمد، عن عنبسة، وابن المبارك، والليث، ثلاثتهم عن يونس، عنه به.

ورجاله ثقات إلاّ عنبسة الأبلي فهو صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٨٨: ٧٧٥)، لكن تابعه ابن المبارك والليث.

ويونس بن يزيد الأيلي. ثقة إلاّ أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً. انظر: التقريب (٢/ ٣٨٦: ٤٩٦). وعليه فهذا سند صحيح.

سليمان، عن محمد بن أبـي عتيق، عنه به. ومحمد: مقبول. انظر: التقريب (٢/ ١٨٠ : ٤١١).

فهذا الإسناد ضعيف.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٥٧٧)، ترجمة كعب: عن طريق شعيب عنه به.

وشعيب ثقة، من أثبت الناس في الزهري. انظر: التقريب (١/ ٣٥٢: ٧٥)، الراوي عنه أبو اليمان ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ١٩٣).

. . . .

وبذا يكون ابن أخي الزهري توبع من شعيب، ويونس، ومحمد بن أبـي عتيق.

وعليه فهذه الطريق في درجة الصحيح.

وقد صحح الشيخ الألباني هذه الطريق بناءً على متابعة شعيب لابن أخي الزهري كما في الصحيحة (٤/ ١٧٣).

روي عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، عنه ﷺ.

أخرجه كذلك عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٦٣)، باب الشعر والرجز ح (٢٠٥٠)، عن معمر، عنه به.

وأحمد (٦/ ٣٨٧)، عن عبد الرزاق بنحوه.

والبيهقي في السنن (١/ ٣٩).

والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٥).

وابن حبان في صحيحه (٧/ ٥١٦ : ٥٧٥٦)، باب الشعر، ذكر البيان بأن وقيعة المسلم في المشركين من أهل دار الحرب من الإيمان.

والبغوي في شرح السنّة (١٢/ ٣٧٨)، باب الشعر والرجز ح (٣٤٠٩)، وابن عساكر في تاريخه (١٤/ ٥٧٨)، كلهم من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٠٤)، عن عبد الرزاق به بنحوه.

ومعمر ثقة، ثبت فاضل. انظر: التقريب (٢/ ٢٦٦ : ١٢٨٤).

وأخرجه كذلك البيهقي في السنن (١٠/ ٢٣٩)، من طريق أبـي اليمان، عن شعيب.

والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٥)، من طريق ابن وهب، عن يونس، وابن عساكر في تاريخه (١٤/ ٥٧٧)، من طريق يونس.

وذكره البخاري في تاريخه (٥/ ٣٠٤)، عن الزبيدي. ثلاثتهم عن الزهري.

فرواه عن الزهري معمر، ويونس، وكلاهما ثقة. وكذلك الزبيدي وهو ثقة ثبت. انظر: التقريب (٢/ ٢١٥ : ٧٩١).

. . . .

ولذا قال الألباني في سند أحمد (٦/ ٣٨٧)، كما في الصحيحة (٤/ ١٧٢)، هذا صحيح على شرط الشيخين.

٤ ــ روي عن الزهري، عن بشير بن كعب بن مالك، عن كعب، عنه ﷺ.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦)، عن أبـي اليمان، عن شعيب، عنه به بنحوه.

والبيهقي في سننه (١٠/ ٢٣٩)، من طريق شعيب عنه به بنحوه.

والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٥)، من طريق محمد بن أبـي عتيق عنه به بنحوه.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٠٤)، عن الزهري.

وشعيب ثقة كما مر.

وللترجيح بين هذه الأوجه نجد الأولى ضعيفة، وأما الثلاث الأخرى فهي في درجة واحدة ويزيد ذلك تأكيداً ما يلي:

١ ــ أن الزهري أخذ عن كل من عبد الرحمن بن كعب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب. وأما بشير هذا فلم أجده.

٢ ــ أن بعضهم روى عن الزهري الطريقين معاً كما مر.

والمتن له شاهد عن عائشة، وآخر عن أنس.

فعن عائشة رواه مسلم في صحيحه فضائل الصحابة، فضائل حسان (٥/ ٣٥٧: ١٦٠).

من طريق خالد بن يزيد عن سعيد بن أبـي هلال، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ قال: «اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق بالنبل. . .» الحديث.

ومن هذه الطريق أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/ ٥٠).

فهذا الشاهد يرقى المتن إلى درجة الصحيح لغيره.

وأما عن أنس، فأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٤/ ٢١٧: ٣٠٠٥)، عن طريق ثابت، عن أنس في قصة ورد

. . . .

فيها: «خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النيل».

وقال: حسن غريب صحيح من هذا الوجه، وقد روى عبد الرزاق من هذا الحديث أيضاً، عن معمر، عن الزهري، عن أنس نحو هذا.

ورواه النسائي في الحج، إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام (٥/ ٢٠٢)، عن ثابت عن أنس بنحوه.

ونخلص من هذا إلى صحة متن الحديث لشواهده وضعف إسناده.

٣٦٧٨ ــ حدثنا[١] محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ثنا خلف بن تميم، عن عبد الجبار بن عمر[٢] الأيلي، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، عن جدته أم عطاء، مولاة الزبير بن العوام، قالت[٣]: إنها سمعت الزبير[٤] بن العوام رضي الله عنه يقول: لما نزل قول الله عز وجل: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[٥] صاح[٦] رسول الله ﷺ على أبـي قبيس[٧]: يا آل عبد مناف[٨] إني نذير، فجاءته قريش[٩]، فحذرهم، وأنذرهم، فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان عليه الصلاة والسلام سخر له الريح والجبال. وأن موسى عليه الصلاة والسلام سخر له

. . . .

(١) سند أبـي يعلى. وهو في المسند (١/ ٣٢٤: ٦٧٥)، وفي المقصد العلي (ق ١٠٧/ أ)، لكن قال: محمد بن إسماعيل الأنصاري عن جدته أم عطاء. وهو خطأ.

(٢) في جميع النسخ: «عبد الجبار بن عمرو»، والصحيح ما أثبت كما سيأتي.

(٣) «قالت»: ليست في (سد).

(٤) في (عم): «أنها سمعت رسول الله ﷺ»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

(٦) الصياح الصوت. وصيح: صوت بأقصى طاقته. يكون ذلك في الناس وغيرهم. انظر: اللسان (٢/ ٥٢١).

(٧) بلفظ التصغير، كأنه تصغير قبس النار، وهو اسم الجبل المشرف على مكة من شرقيها. كما أن قعيقعان من غربيها. انظر: معجم البلدان (١/ ٨٠).

(٨) آل عبد مناف: هم بطن رسول الله ﷺ، لأنه من بني هاشم. قال ابن عبد البر: وهو هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهاشم اسمه عمرو، وعبد مناف اسمه المغيرة. انظر: الأنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص ٤٠).

(٩) قبيلة عظيمة، اختلف في تسميتها ونسبها، وتنقسم إلى قريش البطاح وهم الذين بين أخشبـي مكة في الشعب، وقريش الظواهر الذين خارج الشعب. أما قريش البطاح فهم: بنو عبد مناف ــ بنو عبد العزى ــ بنو عبد الدار ــ بنو زهرة ــ بنو تيم ــ بنو مخزوم ــ بنو جمح ــ بنو سلم ــ بنو عدي بن كعب. =

البحر، وأن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى، فادع الله تعالى أن سير عنا[١٠] هذه الجبال، ويفجر[١١] لنا أنهاراً فنتخذها مخايض[١٢]، فنزرع ونأكل وإلا فادع الله عز وجل أن يحيى لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلاَّ فادع الله تعالى أن يصير لنا هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فنحت[١٣] [١٤] منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف. فإنك تزعم أنك كهيئتهم[١٥]. فبينا[١٦] نحن حوله إذ نزلت عليه ﷺ

....

= والذي جمع قريش هو قصي. وقريش أفصح القبائل. ولها أيام ووقائع. وتطلق قريش الآن على قسمين من الناس:

١ ـ الأشراف القرشيون وهم بقايا قريش المقيمين في مكة، ومنى، وعرفات وما جاورها.

٢ ـ فرع من فروع قبيلة ثقيف يسمى بقريش. انظر: معجم قبائل العرب عمر رضا كحالة (٣/ ٩٤٧).

(١٠) في (عم)، و(سد): «أن يسير لنا»، وفي (مح): «أن سير عنا».

(١١) في (عم): «وتفجر»، بالفوقية.

(١٢) المخايض جمع مخاض ومخاضة. والمخاض من النهر الكبير: الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه، أي: أنهاراً نخوض فيها عند عبورها. والمراد: أنهاراً كثيرة الماء. انظر: اللسان (٧/ ١٤٧).

(١٣) في (عم) و (سد): «فننحت».

(١٤) وردت بروايتين كما مر. الأولى: «فننحت» بنونين. فالنحت هو النشر والقشر. ونحت الجبل: قطعه، أي: نقطع منها ذهباً. انظر: اللسان (٢/ ٩٧). وفي الأصل نحت بنون وحاء مضمومة وتاء مشددة.

والحت: القشر والحك وهو دون النحت. انظر: اللسان (٢/ ٢٢).

(١٥) الهيئة: صورة الشيء وشكله وحالته. انظر: اللسان (١/ ١٨٩)، أي: إنك رسول مثلهم.

(١٦) في (مح): «فينا»، والصحيح في (عم) و (سد).

سمات[١٧] الوحي، فلما سري[١٨] عنه ﷺ قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم. ولو شئت لكان، ولكنه جل وعلا خيرني بين أن تدخلوا[١٩] في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم. وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة، فيؤمن مؤمنكم. وأخبرني إن أعطاكم[٢٠] ذلك ثم كفرتم أن يعذبكم عذاباً شديداً لم يعذبه أحداً من العالمين. فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾[٢١] إلى ثلاث آيات. ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ. . .﴾[٢٢] الآية.

....

(١٧) السمات: جمع سمة، أي: علامات، وآثار الوحي ومخايله. يقال: توسمت فيه الخير، أي: تفرست: مأخذه من الوسم، أي: عرفت منه سمته وعلامته. انظر: اللسان (١٢/ ٦٣٧)، وللوحي علامات وسمات. إذ الوحي ينقسم إلى قسمين:

١ ــ ما كان بلا واسطة. ويكون بأحد أمرين:

(أ) من وراء حجاب.

(ب) الرؤيا المنامية.

٢ ــ ما كان بواسطة الملك. ولا يخلو من إحدى حالتين:

(أ) أن يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو أشد عليه ﷺ.

(ب) أن يتمثل له الملك رجلاً فيكلمه. وهي أخف من سابقتها.

وقد روى البخاري في الصحيح (١/ ١٣: ٢ ــ كتاب بدء الوحي، عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي عنه ما يقول.. قالت عائشة رضي الله عنها: «ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً».

انظر: مجموع الفتاوى (١٢/ ٤٠٠)، مباحث في علوم القرآن، (ص ٣٧).

(١٨) سرى عنه: أي تجلى همه. انظر: اللسان (١٤/ ٣٨٠).

(١٩) في (مح): «أن يدخلوا»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٢٠) في (عم): «بأن أعطاكم».

. . . .

(٢١) تمام الآية ﴿. . . وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾﴾ [الإسراء: ٥٩].

(٢٢) تمام الآية ﴿. . . أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١].

٣٦٧٨ ــ درجـتـه:

ضعيف لضعف عبد الجبار، وشيخه. وفيه محمد بن إسماعيل الأنصاري لم أقف له على ترجمة. قال الهيثمي: في المجمع (٧/ ٨٨)، تفسير سورة الشعراء: رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الآيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق. وقد ضعفهما الجمهور. وسكت البوصيري على إسناده، وقال له شاهد من حديث علي.

تـخـريـجـه:

لم أجده بتمامه إلاّ لأبـي يعلى في مسنده، ونقله عنه الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٤).

وقد عزاه في الدر (٤/ ٦٢)، تفسير سورة الرعد إلى ابن مردويه. وأبـي نعيم في الدلائل. ولم أجده عند أبـي نعيم في المطبوع من الدلائل. لكن له شواهد كما يلي:

شطره الأول: له شاهد مروي عن أبـي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وأبـي موسى، وقبيصة وزهير بن عمرو، وأبـي أمامة.

١ ــ المروي عن أبـي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في صحيحه التفسير، تفسير سورة الشعراء، باب: «وأنذر عشيرتك الأقربين (خ/ ٤٧٧ : ٣/ ٢٧٣)، بسنده عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله»: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال: يا معشر قريش ــ أو كلمة نحوها ــ اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا

. . . .

صفية عمة رسول الله ﷺ، لا أغني عنكم من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد ﷺ سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئاً.

وأخرجه مسلم في صحيحه: الإيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار (١/ ٤٨٢) النووي (٣١٦ ــ ٣١٨). بنحوه.

والترمذي في سننه، التفسير، تفسير سورة الشعراء (٥/ ١٩ : ٣٢٣٧، ٣٢٣٨، ٣٢٣٩). بنحوه.

والنسائي في سننه، كتاب الوصايا، باب إذا أوصى بعشيرته الأقربين (٦/ ٢٤٨)، بنحوه وفي الكبرى: تفسير سورة الشعراء (٦/ ٤٢٣ : ١١٣٧٧).

وأحمد (٢/ ٣٣٣)، (٢/ ٣٥٠)، (٢/ ٣٦٠) مكرر (٢/ ٣٩٨)، (٢/ ٥١٩)، والدارمي في سننه، الرقاق، باب وأنذر عشيرتك الأقربين (٢/ ٣٠٥)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٩٢)، من عدة طرق عن أبي هريرة جمعها.

والبيهقي في الدلائل أيضاً (٢/ ١٧٦)، باب مبتدأ الفرض على رسول الله ﷺ، من طريقين والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٢٨)، والبيهقي في السنن، الوصايا، باب الوصية للقرابة (٦/ ٤٢٠)، وابن جرير في تفسير سورة الشعراء (١٩/ ١١٩)، وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٧)، لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة. ولم أره عند عبد بن حميد في المنتخب.

٢ ــ ابن عباس:

أخرجه البخاري في صحيحه، تفسير سورة الشعراء، باب وأنذر عشيرتك الأقربين (٣/ ٢٧٣ : ٤٧٧٠)، ومسلم في صحيحه، في الأيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار (١/ ٤٨٥ : ٣٢٠).

والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٣)، تفسير سورة الشعراء مختصر (١١٣٧٨).

والبيهقي في السنن (٦/ ٣٧١)، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب إعطاء الفيء على الديوان ومن يقع به البداية بنحوه. وكذا في (٩/ ٧)، باب مبتدأ الفرض على

. . . .

النبـي ﷺ ثم على الناس وما لقيه من أذى قومه في تبليغ الرسالة.

وأبو عوانة في مسنده (١/ ٩٢)، من طرق عدة مجموعة.

والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٨١)، باب ما رد أبو لهب على النبـي ﷺ حين دعاهم إلى الإيمان. والبغوي في شرح السنّة، كتاب الفضائل، باب دعائه صلى الله عليه وسلم المشركين (٣/ ٣٢٦)، وابن جرير في تفسير سورة الشعراء (١٩/ ١٢٠).

وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٩٧)، إلى عبد بن حميد، وابن مردويه، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم.

٣ ــ عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه مسلم في صحيحه، الأيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار (١/ ٤٨٣ : ٣١٧) نووي.

والترمذي في السنن، تفسير سورة الشعراء (٣٢٣٦: ٥/ ١٩)، وفي الزهد باب ما جاء في إنذاره ﷺ قومه (٣/ ٢٧٩ : ٢٤١٢).

والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٣ : ١١٣٧٦)، مختصراً تفسير سورة الشعراء. وأحمد (٦/ ١٨٧).

والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٨٠)، الوصايا، باب الوصية للقرابة وأبو عوانة في مسنده (١/ ٩٢)، والبغوي في شرح السنّة، كتاب الفضائل، باب دعائه ﷺ المشركين (١٣/ ٣٢٨: ١٧٤٣)، وابن جرير في تفسير سورة الشعراء (١٩/ ١١٨). وعزاه في الدر (٥/ ٩٧)، إلى ابن مردويه. ولم أقف عليه.

٤ ــ عن أبـي موسى رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة الشعراء (٣٢٣٩: ٥/ ١٩)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٩٢).

وابن جرير: تفسير سورة الشعراء (١٩/ ١٢٠).

وعزاه في الدر المنثور (٥/ ٩٧)، إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

. . . .

---

٥ ــ عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو رضي الله عنهما:

أخرجه مسلم في سننه، الأيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار (١/ ٤٨٤: ٣١٩).

والنسائي في عمل اليوم والليلة، الانذار (ص ٥٤٢: ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١)، وفي الكبرى (٦/ ٤٢٣: ١١٣٧٩)، تفسير سورة الشعراء.

وأحمد في المسند (٣/ ٤٧٦)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٩٢).

والطبراني في الكبير (٥/ ٢٧٢: ٥٣٥).

والبيهقي في الدلائل (٢/١٧٨)، باب مبتدأ الفرض على رسول الله ﷺ، ثم على الناس.

وابن جرير في تفسير سورة الشعراء (١٩/ ١٢٠).

وعزاه في الدر أيضاً (٥/ ٩٥)، إلى مسدد، والبغوي في معجمه، والباوردي، وابن قانع، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٦ ــ أبو أمامة: عزاه في الدر (٥/٩٦)، إلى الطبراني. وابن مردويه ولم أقف عليه عند الطبراني في المطبوع منه. وعلى هذا يمكن ترقية الشطر الأول من الأثر إلى درجة الصحيح لغيره.

وأما الشطر الثاني فله شواهد عن ابن عباس، وأبي سعيد رضي الله عنهما.

١ ــ ابن عباس: أخرجه أحمد (١/ ٢٤٢)، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران أبي الحكم، عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: «أدع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك. قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. فدعا. فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: بل باب التوبة والرحمة.

ورجاله كلهم ثقات. والسند متصل.

. . . .

وقد توبع أحمد عن ابن مهدي كما أخرجه الحاكم في المستدرك: تفسير سورة المائدة (٢/ ٣١٤)، عن هارون بن سليمان الأصبهاني، عن عبد الرحمن به وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

كما توبع ابن مهدي عن سفيان.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٧١)، باب ذكر أسولتهم رسول الله ﷺ بمكة من طريق عباد بن موسى أبي عقبة عن سفيان به.

ومثلها ما أخرجه البزار كشف الأستار (٣/ ٥٥)، تفسير سورة الإسراء (٢٢٢٤)، من طريق وكيع عن سفيان به بنحوه.

كما توبع سفيان عن سلمة.

أخرجه البيهقي في الدلائل ــ الموضع السابق ــ من طريق مالك بن مغول عن سلمة، به بنحوه. لكنه قال: عن سلمة، عن رجل من بني سليم. اهـ.

وهو عمران السلمي السابق ذكره.

وتوبع عمران عن ابن عباس كما أخرجه أحمد (١/ ٢٥٨)، عن عثمان بن محمد، عن جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٥/ ١٠٨)، عن ابن حميد وابن وكيع، عن جرير به بنحوه.

والنسائي في الكبرى تفسير سورة الإسراء (٦/ ٣٨٠: ١١٢٩٠)، عن زكريا بن يحيى، عن إسحاق، عن جرير به بنحوه.

والبيهقي في الدلائل ــ الموضع السابق ــ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير به بنحوه.

والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٥٥: ٢٢٢٥)، عن يوسف بن موسى، عن جرير به بنحوه. وقال: لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ من وجه صحيح إلاَّ من هذا الوجه.

. . . .

كما أخرجه في الموضع نفسه برقم (٢٢٢٦)، عن أبـي هشام عن وكيع عن طلحة القنَّاد، عن جعفر بن أبـي المغيرة، عن سعيد. به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٠٩: ١٢٦١٧)، عن عبد الله بن حنبل، عن إبراهيم بن أبـي الليث، عن الأشجعي عن سفيان، عن قابوس بن أبـي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس.

وقد عزاه في الدر (٤/ ١٩٠)، إلى ابن المنذر. وابن مردويه. والضياء في المختارة. وفي (٤/ ١٦٢)، إلى أبـي الشيخ.

٢ ــ عن أبـي سعيد رضي الله عنه:

رواه عنه ابن أبـي حاتم. . انظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٤٤٥)، عن أبـي حاتم عن أبـي زرعة، عن منجاب بن الحارث، عن بشر بن عمارة، عن عمر بن حسان، عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد بنحوه.

وفيه بشر بن عمارة الخثعمي: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ١٠٠: ٦٧)، وعمر بن حسان: لم أعثر له على ترجمة.

وعطية: صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً من الرابعة. وقد عنعن. انظر: التقريب (٢/ ٢٤: ٢١٦)، طبقات المدلسين (٣٧).

وقد عزاه في الدر (٤/ ٦٢) إلى أبـي الشيخ وابن مردويه.

وعليه فقد روى هذا الشاهد ــ للشطر الثاني ــ عن ابن عباس بسند صحيح وألفاظ متقاربة في بعضها ما ليس في الآخر، ولكنها بمجموعها تفيد ما أفاده شطر هذا الحديث. وبهذا يترقى الأثر بكامله إلى مرتبة الصحيح لغيره.

وأما الشاهد المروى عن علي ــ والذي أشار إليه البوصيري ــ فلم أعثر عليه.

٢٦ ــ سـورة القصـص

٣٦٧٩ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا كثير بن قاروند، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ[٢] عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[٣] قال: معاده: آخرته[٤].

....

(١) المسند (٢/ ٤٤: ١١٢٦)، والمقصد العلي (ق ١٠٧/ أ).

(٢) فرض: أي افترض عليك أداءه للناس. انظر: ابن كثير (٣/ ٣٤٥).

(٣) سورة القصص: الآية ٨٥.

(٤) في ذلك أربعة أقوال:

١ ــ المراد بالمعاد: مكة. ٢ ــ الجنة. ٣ ــ الموت. ٤ ــ القيامة، أي: لرادك إلى القيامة بالبعث، ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٥٠).

ورجح ابن جرير في تفسيره (٢٠/ ١٢٦)، القول الأول والثالث.

وجمع ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤٥)، بين الأقوال كلها وبين أن مآلها إلى قول واحد وهو الموت والآخرة، وهو قول وجيه.

٣٦٧٩ ــ درجتــه:

موقوف ضعيف لوجود فضيل بن سليمان النميري وكثير بن قاروند، وهما ضعيفان، وقول الهيثمي في المجمع (٧/ ٩١)، والبوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٥ أ)، ورجاله ثقات، تساهل منهما.

. . . .

ثم إنه مرسل، لأن رواية أبـي جعفر عن أبـي سعيد مرسلة، ولعل بينهما ابن عباس كما ورد في سند ابن جرير الذي سيأتي.

تـخـريـجـه:

الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/ ١٢٤)، عن ابن وكيع، عن أبيه، عن إبراهيم بن حبان، عن أبـي جعفر، عن ابن عباس، عن أبـي سعيد.

ومن طريق وكيع ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٨٠: ٩٠٠)، بمثل السند السابق لكنه أسقط ابن عباس.

وبمثله ذكره في نفس الموضع عن علي بن حسين بن إبراهيم، عن محمد بن ربيعة، عن إبراهيم به بنحوه.

فقد توبع كثير بن قاروند.

وأثر ابن جرير ضعيف لضعف ابن وكيع وهو سفيان. انظر: التقريب (١/ ٣١٢: ٣٢٣)، وإبراهيم بن حبان ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٣)، وقال: شيخ. اهـ. وهو في سند الجميع.

وحينئذٍ يبقى الأثر بهذا السند ضعيفاً، لكن بانضمامه إلى سند الباب يصير الأثر في درجة الحسن لغيره.

وقد ذكره ابن أبـي حاتم في تفسيره ذكرا بعد أن روى ذلك عن ابن عباس فقال: وقال السدي: قال أبو سعيد مثلها.

والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٤٠)، إلى عبد بن حميد، وابن أبـي شيبة، ولم أره في مصنفه، وإلى ابن مردويه، وابن المنذر.

وقد روي عن ابن عباس أيضاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٦٥: ١٢٠٣٢) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن هارون بن معروف، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عنه بنحوه.

. . . .

فعبد الله بن أحمد ثقة. انظر: التقريب (١/ ٤٠١: ١٧٩)، وهارون ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٣١٣: ٢٥).

ومحمد بن سلمة الباهلي ثقة. انظر: التقريب (٢/ ١٦٦: ٢٦٥)، وخصيف صدوق. انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٣).

وعكرمة ثقة وقد تقدم، فهذا الشاهد في مرتبة الحسن.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/ ١٢٤)، عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن عتاب بن بشير، عن خصيف به.

وإسحاق ثقة. انظر: التقريب (١/ ٥٣: ٣٦٥)، وعتاب ضعيف. قال عنه في التقريب: صدوق يخطىء (٢/ ٣: ٢).

فهذا إسناد ضعيف.

كما أخرجه في الموضع السابق، عن ابن وكيع، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عنه.

وأخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: تفسير سورة القصص، مخطوط عن علي بن الحسين، عن المقدمي، عن رجل سماه، عن السدي، عن أبـي صالح، عن ابن عباس، بنحوه.

وفيهما رجل لم يسم كما هو واضح.

والأثر أخرجه عن ابن عباس كل من الفريابـي، وعبد بن حميد، وابن مردويه، كما في الدر المنثور (٥/ ١٤٠).

وعليه يكون الأثر بالشاهد المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما والذي هو في درجة الحسن لذاته يكون الأثر صحيحًا لغيره.

٢٧ ــ سورة الروم

٣٦٨٠ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا المؤمّل ــ هو ابن إسماعيل ــ، ثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ الآية[٢]، لقي ناس أبا بكر رضي الله عنه فقالوا: ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس، قال رضي الله عنه: [صدق رسول الله[٣] ﷺ، قالوا[٤]: فهل نبايعك[٥] على ذلك؟ قال: نعم، قال أبو بكر رضي الله عنه]: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: ما أردت إلى هذا؟ فقال: يا رسول الله ما فعلته إلاّ تصديقاً للّـهِ تعالى ورسوله ﷺ[٦].

. . . .

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) سورة الروم: الآيات ١ ــ ٣.

(٣) في (عم): «صدق ﷺ».

(٤) في جميع النسخ: «قال»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) أي: هل نعاهدك على ذلك، إذ المبايعة عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد من المتبايعين باع ما عنده من صاحبه، وأعطاه خالصة نفسه، وطاعته، ودخيلة أمره. انظر: اللسان (٨/ ٢٦)، النهاية (١/ ١٧٤).

(٦) في (مح): «ورسوله»، وفي (عم) و (سد): «ولرسوله ﷺ».

قال: فتعرَّض لهم، وأعظم لهم الخطر[7]، واجعله إلى بضع سنين، فإنه إن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس. قال: فمرَّ[8] بهم أبو بكر رضي الله عنه، قال: فهل لكم في العود؟ فإنَّ العود أحمد[9]. قالوا: نعم. فبايعوه، وأعظموا الخطر.

فلم تمضِ السنون حتى ظهرت الروم على فارس، فأخذ رضي الله عنه الخطر وأتى[10] به النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «هذا للنَّجائب»[11].

....

(7) تعرض: من التعريض. ومنه: معراض، ويجمع على معاريض. والتعريض خلاف التصريح، والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء. انظر: اللسان (7/ 183). والخطر: بالفتح. في الأصل: الرهن، وما يخاطر عليه، ومثله الشيء وعدله. وهو هنا: ما يخاطر عليه. انظر: اللسان (4/ 251)، والمراد هنا: عرض لهم في الكلام بأن ذلك سيقع حتماً، واجعل بينك وبينهم خطراً له قيمة رمزية حتى تحصل عليه لأنك ستصدق. وكان هذا قبل تحريم الخطر، كما ورد عند الترمذي في رواية نيار الآتية، قال ابن العربي في العارضة (12/ 68)، في شرحه لهذا الحديث: إن الله حرم أكل المال بالباطل، ومنه المخاطرة على جعل، والمناحبة على رهن. وقد كان ذلك يجري في صدر الإسلام كما كان يجري سائر الأحكام قبل بيان وجوه الحلال والحرام حتى أنزل الله الآيات، وفصل ذلك كله تفصيلاً، ولم يبقَ من ذلك شيء يستعمل إلاَّ في سباق الخيل ونحوه تحريضاً على الجهاد، وتحضيضاً على التأهب للأعداء والاستعداد. اهـ.

(8) مر عليه وبه، أي: اجتاز. انظر: اللسان (5/ 165).

(9) العود: من عاد إليه يعود عودة وعودا: رجع. انظر: اللسان (3/ 315).

وأحمد: إما أفعل من الحامد، يعني أنه إذا ابتدأ جلب الحمد إلى نفسه، فإذا عاد كان أحمد له، أي: أكسب للحمد له. ويجوز أن يكون أفعل من المفعول، يعني: أن الابتداء محمود، والعود أحق بأن يحمد منه.

وهذا مثل أول من قاله خداش بن حابس التميمي، وله قصة، وقيل مالك بن نويرة. انظر: مجمع الأمثال للميداني (1/ 663).

(10) في (سد): و «أتابه»، وهو خطأ.

(11) النجائب: جمع نجيبة، تأنيث نجيب. والنجيب من الرجال: الكريم الحسيب. انظر: اللسان: (1/ 748)، أي: هذا فعل الرجال الكرام ذوي الحسب.

. . . .

٣٦٨٠ ــ **درجتــه:**

موقوف ضعيف لأمرين:

١ ــ ضعف مؤمل. ٢ ــ أبو إسحاق مدلس من الثالثة وقد عنعن.

قال البوصيري: له شاهد من حديث نيار بن مكرم.

تــخــريــجــه:

أخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: (تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٢))، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن عمر الوكيعي، عن مؤمل، عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن البراء، بنحوه.

ويبقى الأثر ضعيفاً.

ولم أجد من خرّجه غيره. إلاَّ أنه عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٥٢)، إلى ابن مردويه، وابن عساكر ولم أقف عليه فيهما.

وله شواهد من طريق ابن عباس، ونيار بن مكرم، وابن مسعود.

أما المروي عن ابن عباس:

فأخرجه الترمذي في تفسير سورة الروم (٥/ ٢٣: ٢٤٥)، عن الحسين بن حريث، عن معاوية بن عمرو، عن أبـي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن حبيب بن أبـي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وقال: حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبـي عمرة.

وأخرجه النسائي كذلك في الكبرى، تفسير سورة الروم (٦/ ٤٢٦: ١١٣٨٩)، عن حسين به بنحوه.

وأحمد (١/ ٢٧٦) عن معاوية به بنحوه.

ورجال هذا السند كلهم ثقات، وهو متصل مما يجعل أثر الباب في مرتبة الصحيح لغيره.

. . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٩: ١٢٣٧٧) عن محمد بن النضر الأزدي، عن معاوية به بنحوه.

والحاكم في مستدركه تفسير سورة الروم (٢/ ٤١٠): عن محمد بن صالح بن هانىء، عن الحسين بن الفضل البجلي، عن معاوية، به بنحوه.

وقال: صحيح على شرط الشيخين، وسكت الذهبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٣٣٠)، باب ما جاء في آية الروم، به بنحوه.

وأخرجه أيضاً في الموضع نفسه عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن عبيد بن شريك، عن أبي صالح، عن أبي إسحاق، فذكره بإسناده ومعناه.

وأخرجه ابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٢)) عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن معاوية به بنحوه.

وابن جرير في تفسيره (٢١/ ١٦) عن ابن المثنى، عن محمد بن سعيد أو سعيد الثعلبي، من أبي إسحاق به بنحوه.

كما أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة الروم (٥/ ٢٣: ٣٢٤٥) عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحجمي، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عثمة، عن ابن عباس بنحوه. وقال: هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، من حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس.

ورجاله ثقات إلاّ محمد بن خالد بن عثمة: صدوق يخطىء كما في التقريب (٢/ ١٥٧: ١٧٤).

وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، جهله بعضهم، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢)، وقال: روي عنه ابن عثمة، ومعن بن عيسى.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٢١/ ١٧) عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري،

. . . .

عن موسى بن هارون البردي، عن معن بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن به، بنحوه.

لكن فيه زكريا بن يحيى المصري. شديد الضعف. انظر: الميزان (٢/ ٧٧).

كما أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٢٩٦)، ذكر ما روي في مناحبة الصديق مشركي مكة على غلبة الروم والفرس، عن إبراهيم بن أحمد، عن أحمد بن الفرج، عن أبـي عمر الدوري، عن محمد بن مرزوق، عن محمد بن السائب، عن أبـي صالح، عن ابن عباس، بنحوه.

وفيه كما لا يخفى محمد بن السائب الكلبـي متهم بالكذب. انظر: التقريب (٢/ ١٦٣: ٢٤٠)، فالسند كسابقه.

وقد عزاه في الدر (٥/ ١٥٠)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عباس.

وأما المروي عن نيار بن مكرم.

فأخرجه الترمذي (٥/ ٢٤: ٣٢٤٦)، تفسير سورة الروم عن محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبـي أويس، عن ابن أبـي الزناد، عن أبـي الزناد، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلمي بنحوه. وقال: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث عبد الرحمن بن أبـي الزناد.

فإسماعيل بن أبـي أويس، صدوق: أخطأ في أحاديث من حفظه. انظر: التقريب (١/ ٧١: ٥٢٧).

وعبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٤٧٩: ٩٣٦).

وأبو الزناد: ثقة. انظر: التقريب (١/ ٤١٣: ٢٨٦).

وعروة ثقة مشهور. انظر: التقريب (٢/ ١٩: ١٥٧).

فالإسناد في درجة الحسن إن شاء الله.

وعزاه في الدر (٥/ ١٥١)، إلى الطبراني في الكبير، وابن مردويه، والدارقطني

. . . .

في الأفراد، وأبـي نعيم في الدلائل، ولكن لم أعثر عليه فيها من طريق نيار.

أما ما روي عن ابن مسعود.

فرواه ابن جرير في تفسيره (٢١/ ٢٠)، عن ابن وكيع، عن المحاربـي، عن داود بن أبـي هند، عن عامر، عن عبد الله، بنحوه.

أما سفيان بن وكيع فكان صدوقاً، إلاَّ أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. انظر التقريب (١/ ٣١٢).

والمحاربـي: لا بأس به، وهو مدلس من الثالثة، وقد عنعن. انظر: التقريب (١/ ٤٩٧ : ١١٠٢).

ورواية عامر الشعبـي عن ابن مسعود مرسلة.

٢٨ ـ سورة آلم تنزيل السجدة

٣٦٨١ ـ قال مسدد: حدثنا معتمر، عن ليث، عن طاوس قال: فضلت سورة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و ﴿تَبَارَكَ﴾ على كل سورة من القرآن بستين[1] حسنة».

. . . .

(١) في (مح): «ستين»، وما أثبته في (عم) و (سد).

٣٦٨١ ـ درجتـه:

مقطوع ضعيف لحال ليث بن أبـي سليم. وقد ضعفه البوصيري لأجل ليث (الإتحاف ٢/ ق ١٦٥ أ).

تـخـريـجـه:

اختلف على ليث فيه في إسناده. فروي مرة مقطوعاً عن طاوس، ومرة موقوفاً على ابن عمر:

١ ـ المقطوع: أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الدعاء، باب ما جاء في قراءة «آلم تنزيل» و «تبارك» (١٠/ ٤٢٤ : ٩٨٦٦). عن أبـي معاوية.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة «تنزيل السجدة» و «تبارك» (٢/ ٤٥٥)، عن موسى بن خالد. وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٧٦)، برقم (٢٣٨)، عن عبد الرحمن بن المبارك، عن عبد الوارث.

. . . .

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك (٤/ ٢٣٩ : ٣٠٥٦)، عن هريم بن مسعر، عن الفضيل إلاَّ أنه قال: بسبعين حسنة.

أربعتهم عن ليث، عن طاوس بنحوه.

وعلى كل فالأثر لا يترقى بهذه الطرق لأن مدارها على ليث. ولعل الاختلاف في رواية الستين والسبعين منه هو.

لكن أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٧٥)، برقم (٢٣٤)، عن علي بن الحسن، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس بنحوه.

وعلي بن الحسن: هو الكلبي فيما يظهر. وهو مجهول كما في اللسان (٤/ ٢٥١).

فيصير المروي عن طاوس بمجموع الطريقين في درجة الحسن لغيره.

٢ ـ الموقوف: عن ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٣٦)، برقم (٢ ـ ٤٠)، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو، عن ليث، عن فلان، عن ابن عمر، بنحوه.

فالراوي عن ليث هو عبد الله: ثقة، ربما وهم. انظر: التقريب (١/ ٥٣٧ : ١٤٩١)، والموقوف فيه رجل لم يسم.

فالذي يظهر والله أعلم ترجيح رواية القطع لتوافر الثقات على نقلها عن ليث، وأما رواية الوقف فضعيفة. والحمل إما على ليث أو عبيد الله.

لكنه معارض بالمرفوع الثابت في الصحيحين وغيرهما من فضائل سور معينة، كالإخلاص، والمعوذتين وغيرهما.

٣٦٨٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا حماد عن أبي لبابة /[٢] عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأُ كل ليلة «تنزيل السجدة». [١٣٨ب]

(١) المسند (٤/ ٤٣٢ : ٤٦٢٤)، وقال: عن أبي لبابة، يدل أبي أمامة.
وزاد في آخره: يقرأ «تنزيل السجدة»، و «الزمر».
وهو في المقصد العلي (ق ١٠٩/ أ).

(٢) في جميع النسخ: «عن أبي أمامة»، والتصحيح من المسند المطبوع، والمقصد العلي.

٣٦٨٢ ــ درجته:

موقوف حسن. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٥ ب)، رواته ثقات. اهـ.

تخريجه:

لم أجده عن عائشة، وقد عزاه السيوطي في الدر (٩/ ٢٤٧)، إلى ابن مردويه. والذي ورد أنه ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ «آلم تنزيل» و «تبارك»، إنما هو مروي من طريق أبي الزبير، عن جابر.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٢٤)، كتاب الدعاء، باب ما جاء في قراءة «آلم السجدة» و «تبارك» (٩٨٦٥)، عن أبي معاوية محمد بن خازم.

ومن طريق أبي معاوية أخرجه ابن الشجري في أماليه (١/ ١٠٧)، من طريق أحمد بن يونس عنه به.

ورواه أحمد (٣/ ٣٤٠)، عن أسود بن عامر، عن حسن بن صالح.

وذكر ابن كثير في تفسيره (٣٥/ ٣٩٠)، سند أحمد وقال: تفرد به أحمد. اهـ. ولم يتفرد به كما هو واضح.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل

. . . .

ليلة قبل أن ينام (ص ٤٣٢ : ٧٠٧)، عن محمد بن آدم، عن عبيدة، عن حسن بن صالح.

وأخرجه البغوي في الجعديات (٣٨٢: ٢٦١١) عن زهير. وروى عن أبي الزبير قوله: ليس جابر حدثني. حدثني صفوان أو ابن صفوان.

وأخرجه النسائي كذلك في الموضع نفسه (ح ٧٠٨ و ٧٠٩) عن أبي داود. عن الحسن بن أعين عن زهير، وذكر عن أبي الزبير مثل ما ذكر البغوي في الجعديات.

وأخرجه ابن الشجري في أماليه كما سبق من طريق أحمد بن يونس، عن زهير.

وعبد بن حميد (المنتخب ٣١٨)، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة.

وأخرجه الدارمي في سننه في فضائل القرآن، باب فضل سورة «تنزيل السجدة» و «تبارك» (٢/ ٤٥٥)، عن أبي نعيم، عن سفيان.

والبخاري في الأدب المفرد، باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه (١٢١٤ : ٤٠١)، عن أبي نعيم به بنحوه.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه أيضاً البغوي في شرح السنّة (٤/ ٤٧٢)، باب في «آلم تنزيل السجدة» و «تبارك» (ح ١٢٠٧)، به بنحوه.

والبغوي في معالم التنزيل (٣/ ٥٠٤). تفسير سورة السجدة.

وأخرجه الترمذي في سننه فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك (٤/ ٢٣٨ : ٣٠٥٤)، عن هريم بن مسعر، عن الفضيل.

ومن طريق الفضيل أخرجه ابن الشجري في الموضع السابق (١/ ١٠٧)، عن أحمد بن يونس، عن فضيل به بنحوه.

ومن طريق ابن عرعرة، عن فضيل أخرجه البغوي في شرح السنّة (٤/ ٤٧٢ : ١٢٠٨)، عن فضيل به بنحوه.

. . . .

وأخرجه الترمذي في الموضع المتقدم (٣٠٥٥)، عن هناد، عن أبي الأحوص.

وابن الشجري في الموضع المتقدم من طريق أحمد بن يونس عن أبي الأحوص.

وأخرجه البغوي في شرح السنّة (٤/ ٤٧٢: ١٢٠٨)، عن ابن عرعرة، عن معتمر.

ومن طريق معتمر أخرجه ابن الشجري في أماليه (١/ ١١٤)، عن ابن عرعرة عنه به.

وأخرجه الترمذي في سننه الدعوات (٥/ ١٤٠)، باب (٢٢: ٣٤٦٥)، عن هشام بن يونس الكوفي، عن المحاربي.

وأخرجه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة (٦٧٤: ١٩٥)، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة. عن سليمان بن الحسين بن المنهال عن أبي كامل الحجدري، عن عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه ابن الشجري في أماليه (١/ ١٠٧)، من الطريق السابقة، عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش وحبان، وعبد السلام بن حرب، وحفص بن غياث.

كلهم عن ليث به بنحوه.

ومما مر يتبين أن مداره على ليث بن أبي سليم. وقد تقدم أنه صدوق اختلط بآخره، قال الحافظ فيه: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. انظر: التقريب (٢/ ١٣٨: ٩).

وعليه فهو ضعيف.

لكنه قد توبع عن أبي الزبير تابعه المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر.

أخرجه كذلك البخاري في الأدب المفرد، باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه

. . . .

(١٢١٢ : ٤٠١)، عن أبـي نعيم يحيـى بن موسى.

والنسائي في عمل اليوم والليلة: ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام (٤٣١ : ٧٠٦)، عن محمد بن رافع.

كلاهما عن شبابة عنه به بنحوه. والمغيرة: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٢٧٠ : ١٣٢٨).

لكن بقي أبو الزبير وهو إن كان صدوقاً إلاّ أنه مدلس من الثالثة وقد عنعن (جامع التحصيل ص ١١٠ : ٥٠)، وطبقات المدلسين (ص ٣٢).

فيبقى الأثر ضعيفاً. وقد توبع ليث أيضاً. تابعه زهير بن معاوية.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٣٦ : ٣ ــ ٤٠)، عن أبـي النضر، عن أبـي خيثمة زهير بن معاوية، أنه قال لأبـي الزبير، هل سمعت جابراً يذكر هذا الحديث؟ (فذكره) فقال: إنما أخبرنيه صفوان، أو ابن صفوان، عن جابر.

فأبو النضر: هاشم بن القاسم: ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ٢٦٥ : ٨٢).

ومن طريق أبـي النضر أخرجه الحاكم في المستدرك، تفسير سورة السجدة (٢/ ٤١٢)، عنه به. وقال: على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على ليث بن أبـي سليم عن أبـي الزبير. اهـ. وسكت عليه الذهبـي.

وتابعه الحسن بن أعين، عن زهير عنه به بنحوه عند النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣١ : ٧٠٩)، ذكر ما يستحق للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام.

قال الترمذي في الموضعين السابقين (٤/ ٢٣٨ و ٥/ ١٤٠)، بعد أن أخرج الحديث، وروى زهير قال: قلت لأبـي الزبير: سمعت من جابر يذكر هذا الحديث؟ فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان وكأن زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبـي الزبير عن جابر. اهـ.

قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٢/ ١٣٠ : ٥٨٥)، قلت: وهذا التعليق ــ أي عن زهير ــ وصله البغوي في الجعديات. وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق. فقال:

. . . .

حدثنا علي أخبرنا زهير قال: قلت. اهـ. لكن تبين مما مر أنه وصله غيرهما. فقد وصله أبو عبيد، والنسائي، والحاكم كما مر.

وصفوان هذا هو: صفوان بن عبد الله بن صفوان القرشي. ثقة من الثالثة، من رجال مسلم. انظر: التقريب (١/ ٣٦٨: ١٠٦).

وعليه فهذه الطريق الأخيرة في مرتبة الحسن. وقول الألباني: فالسند صحيح (الصحيحة ٢/ ١٣٠)، قاله بناءً على توثيق أبي الزبير عنده.

وقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٧٦: ٢٣٨)، عن عبد الرحمن بن المبارك، عن عبد الوارث، عن ليث، عن محمد بن جابر عن جابر بنحوه. وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف كما تقدم في الحديث رقم (٣٥)، وهو اختلاف على ليث كما هو واضح فمرة روي عنه عن أبي الزبير عن جابر، والظاهر أن هذا هو الراجح لكثرة نقلته عنه، ومرة روي عنه عن محمد بن جابر عن جابر. ولم يروه عنه غير عبد الوارث. والحمل في هذا الاختلاف على ليث.

هذا هو المروى في قراءته ﷺ سورتي: «آلم تنزيل» و «تبارك».

أما المروى عن حماد عن أبي لبابة، عن عائشة فهو أنه ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل. والزمر. أخرجه الترمذي: أبواب فضائل القرآن، باب (٢١: ٣٠٨٧)، (٤/ ٢٥٣)، عن صالح بن عبد الله بن ذكوان وقال حسن غريب.

وفي أبواب الدعوات، باب (٤٢، ٥/ ١٤١: ٣٤٦٦)، عنه بنحوه.

والنسائي في عمل اليوم والليلة الفضل في قراءة «تبارك» (ص ٤٣٤: ٧١٢)، عن النضر بن محمد بن مجاور. ومن طريقه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٩٥: ٦٧٧).

وأحمد في مسنده (٦/ ١٨٩)، عن ابن مهدي.

كما أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٤)، تفسير سورة الزمر من طريق سليمان بن حرب. أربعتهم عن حماد به بنحوه.

. . . .

وهو سند رجاله كلهم ثقات. فالظاهر أنه انقلب على الحسن بن عمر بن شقيق هذا الحديث فرواه بمتن الباب، والصحيح ما رواه الترمذي وغيره من قراءته ﷺ سورتي بني إسرائيل. والزمر.

ويدل على ذلك أن الثقات كابن مهدي، وصالح بن ذكوان، وسليمان بن حرب، رووه عن حماد بالمتن الثاني، وهذا يؤكد أن الأول مقلوب المتن، إذ الحسن صدوق كما تقدم.

وعليه فلا يثبت قراءته ﷺ سورتي «آلم تنزيل»، و«تبارك»، إلاَّ من حديث جابر رضي الله عنه وهو حسن كما تقدم.

أما المروى عن عائشة رضي الله عنها فهو أنه كان ﷺ يقرأ: بني إسرائيل والزمر. وهو صحيح.

٢٩ ـ سورة الأحزاب

٣٦٨٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا[١] ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن بجالة[٢] التميمي قال: وجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مصحفاً في حجر غلام له، فيه: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ـ وهو أب لهم ـ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ﴾[٣] فقال: احككها[٤] يا غلام. فقال: واللّهِ[٥] لا أحكُّها وهي في مصحف أبيّ بن كعب رضي الله عنه. فانطلق عمر رضي الله عنه إلى أبي بن[٦] كعب رضي الله عنه. فقال: شغلني القرآن، وشغلك الصَّفق[٧] بالأسواق. إذ[٨] تعرض رحاك[٩] على عنقك بباب ابن[١٠] العجماء.

* **هذا إسناد صحيح على شرط البخاري.**

(١) في (عم): «أنبأنا»، وفي (سد): «أنا بن جريج».

(٢) في (مح): «مجالد»، وهو خطأ.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٦، بدون قوله «وهو أب لهم»، وأما بها فقراءة أبي، وابن عباس، ومعاوية، ومجاهد، وعكرمة، والحسن. انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٤٠٠).

(٤) من حك. والحك: امرار جرم على جرم صكا، حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكاً. انظر: اللسان (١٠/ ٤١٣)، والمراد أنه أمره بمحوها.

(٥) في (عم) و (سد): «لا والله».

(٦) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

. . . .

(٧) أي: البيع بالأسواق، يقال: تصافقوا إذا تبايعوا، وصفق يده بالبيعة، وعلى يده صفقا: ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع. والاسم منها: الصفق. انظر: اللسان (١٠/ ٢٠٠).

(٨) في (مح): «أن تعرض»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٩) الرحا: الحجر العظيم، والرحى معروفة وهي التي يطحن بها. انظر: اللسان (١٤/ ٣١٢).

(١٠) في (سد): «بباب بن العجما».

٣٦٨٣ ــ درجتـه:

مقطوع صحيح. وهو كما قال الحافظ رحمه الله فرجاله كلهم من رجال البخاري. وثبت لقاء كل منهم لمن فوقه.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/١٨ : ١٨٧٤٨)، كتاب اللقطة، باب قتل الساحر، به بمثله.

وأخرجه ابن عيينة في تفسيره، تفسير سورة الأحزاب (ص ٣٠٩).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٩٢ : ٧ ــ ٥١)، باب ذكر ما رفع من القرآن بعد نزوله.

كلاهما من طريق عمرو بن دينار به بمثله.

وعزاه في الدر (٥/ ١٨٣): لسعيد بن منصور، وابن المنذر، والبيهقي ولم أعثر عليه.

فمداره على عمرو بن دينار، وهو صحيح كما تقدم.

٣٦٨٤ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد الدورقي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن أبي رجاء عبد الله بن[٢] واقد[٣]، عن محمد بن مالك، عن البراء رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾[٤]، قال: يوم[٥] يلقون ملك الموت[٦] ليس من مؤمن يقبض روحه إلَّا سلَّم عليه.

(١٥٥) حديث حذيفة رضي الله عنه في نزول قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ . . .﴾[٧]، يأتي إن شاء الله تعالى في المغازي، في غزوة الخندق[٨].

. . . .

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٣) في (سد): «عبد الله بن أبي واقد»، وهو خطأ.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٤٤.

(٥) في (سد): «قال: يلقون. . .».

(٦) هذا أحد القولين في مرجع الضمير في قوله: «يلقونه» وهو مروي عن ابن مسعود أيضاً. والقول الثاني: أن مرجع الضمير إلى الله تعالى، وعليه فالمعنى أحد ثلاثة أقوال:

(أ) أن تحيتهم من الله يوم يلقونه سلام، ورجحه ابن كثير.

(ب) أن تحيتهم من الملائكة يوم يلقون الله: سلام.

(ج) أنها تحيتهم بينهم يوم يلقون ربهم. انظر: تفسير ابن كثير (٣/٤٢٣). انظر: زاد المسير (٦/٣٩٨).

(٧) سورة الأحزاب: الآية ٩.

(٨) يأتي في غزوة الأحزاب وهو حديث طويل، حديث رقم (٤٢٧٣).

وزاد في (ك): [حديث أم هانىء في (إنا أحللنا لك أزواجك)، يأتي في المناقب]، وسيأتي برقم (٤١٢٥). (سعد)

٣٦٨٤ ـ درجته:

ضعيف لوجود محمد بن مالك الجوزجاني.

. . . .

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، في كتاب الزهد، من كلام البراء (١٦٦١٦/١٣/٣٦٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرك، تفسير سورة إبراهيم (٢/٣٥١). وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي فقال: قلت: عبد الله قال ابن عدي: مظلم الحديث، ومحمد، قال ابن حبان: لا يحتج به.

وأخرجه البيهقي في الشعب، في الإيمان باليوم الآخر، فضل عذاب القبر (١/ ٣٦١: ٤٠٣). ثلاثتهم من طريق حميد بن مالك به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر لابن أبـي الدنيا في ذكر الموت، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وابن مردويه. ولم أقف على هذه الكتب. انظر: الدر المنثور (٥/ ٢٠٦).

ومما مر يتبين أن مدار الأثر على محمد بن مالك، ومحمد ضعيف كما مر، فيبقى الأثر ضعيفاً.

٣٦٨٥ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا عباد بن العوَّام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنهم في قوله عز وجل: ﴿لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟﴾[1]، قال: صعد موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام[٤]... فذكر الحديث في «لا تكونوا كالذين آذوا موسى».

وقد تقدم في أخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[٢].

....

(١) سورة الأحزاب: الآية ٦٩.

(٢) تقدم في أخبار الأنبياء، باب موسى وهارون عليهما السلام، حديث رقم (٣٤٥٥)، ولذا لم أدرسه هنا.

٣٦٨٦ ـ [١] وقال أبو بكر[١]: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلميُّ، ثنا[٢] يونس بن خباب، عن نافع، عن[٣] أبي الحمراء رضي الله عنه قال: شهدت مع[٤] النبيّ ﷺ ثمانية أشهر، كلَّما خرج إلى الصلاة، أو قال: صلاة الفجر، مرَّ ﷺ بباب فاطمة رضي الله عنها، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٥].

....

(١) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٢).

(٢) في (عم): «عن يونس».

(٣) في (سد): «يونس بن خباب عن أبي الحمرا».

(٤) أي: حضرت. والشهيد: الحاضر. انظر: اللسان (٣/ ٢٣٨).

(٥) يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]. وفي المراد بأهل البيت ثلاثة أقوال:

(أ) نساء النبي ﷺ.

(ب) أنه رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

(ج) أنهم أهله ﷺ وأزواجه. انظر: زاد المسير (٦/ ٣٨١)، تفسير ابن كثير (٣/ ٤١٣). وانظر: جلاء الأفهام لابن القيم ففيه مبحث جليل حول هذا الموضوع.

٣٦٨٦ ـ [١] درجتـه:

متروك لأن في إسناده نفيع بن الحارث وهو متروك غالٍ في الرفض. وفي إسناده أيضاً يحيى الأسلمي ضعيف من الشيعة، ويونس بن خباب. ويونس صدوق غال في التشيع، والحديث في فضائل أهل البيت.

٣٦٨٦ ـ [٢] حدثنا[١] أبو نعيم، ثنا يونس بن أبـي إسحاق، ثنا أبو داود، عن أبـي الحمراء رضي الله عنه. قال: رابطت[٢] بالمدينة[٣] سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ. قال: فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب عليّ وفاطمة رضي الله عنهما فقال: الصلاة، الصلاة. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

* أبو داود هو: نافع، في الذي قبله.

....

(١) القائل هو أبو بكر، وهو في مسنده ٢/ ٢٣٣.

(٢) الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، والمراد به المواظبة، والملازمة، أي: إنه واظب ولازم الإقامة بالمدينة هذه المدة. انظر: النهاية (٢/ ١٨٥).

(٣) مدينة رسول الله ﷺ، وهي مشهورة، استوفى ياقوت في معجم البلدان (٥/ ٨٢)، الكلام حول موقعها وصفتها، وأسمائها، ونحو ذلك.

٣٦٨٦ ـ [٢] درجتـه:

الأثر بهذا الإسناد متروك لوجود أبـي داود فيه، وهو متروك غال في التشيّع، والحديث في الفضائل.

٣٦٨٦ ـ [٣] وقال عبد(١): حدثني الضحاك بن مخلد، حدثني أبو داود السبيعي، حدثني أبو الحمراء رضي الله عنه قال: صحبت رسول الله ﷺ سبعة أشهر. فكان إذا أصبح أتى(٢)، باب عليّ وفاطمة رضي الله عنهما، وهو يقول: الصلاة يرحمكم الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ...﴾(٣) الآية(٤).

*** أبو داود: هو نافع، وقيل: نفيع الأعمى، كذَّبه قتادة، وهو ضعيف جداً.**

٣٦٨٧ ـ وقد أخرجه أحمد من طريق علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه بمعناه(٥).

....

(١) المنتخب (١٧٣ : ٤٧٥).

(٢) في (سد): «أتا». وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (سد): «ويطهركم تطهيرا».

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٥) الحديث في المسند (٣/ ٢٥٩)، قال أحمد: ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن النبـي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت. «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». وهو شاهد سيأتي في تخريج الحديث إن شاء الله.
وهذا الأثر موقوف ضعيف، فيه علتان:
(أ) حماد: تغير بآخره، ولم تتميز رواية أسود عنه.
(ب) علي بن زيد: ضعيف. شيعي، والحديث في الفضائل.

٣٦٨٦ [٣] ـ درجتـه:

الأثر بهذا الإسناد موقوف متروك لوجود أبـي داود السبيعي. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٤)، فضائل علي: رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو

. . . .

كذاب. اهـ. وسكت عليه البوصيري في الإتحاف.

٣٦٨٦ ــ تـخـريـجـه:

أما المروي عن أبـي الحمراء فمداره على أبـي داود، وقد تقدم الكلام فيه، وأنه متروك.

أخرجه ــ غير من سبق ــ ابن جرير في تفسيره، تفسير سورة الأحزاب (٢٢/٦)، وقال: سبعة أشهر.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١/ ٢٠٠: ٥٢٥)، وقال: ستة أشهر، كلاهما من طريق أبـي داود ونفيع أو نافع به، بنحوه.

وقد عزاه في الدر (٥/ ١٩٩)، إلى ابن مردويه ولم أقف عليه.

أما المروي عن أنس، فمداره على حماد بن سلمة.

أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٧٤: ٢٠٥٩)، إلاَّ أنه قال: شهراً.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٥٩)، كما سبق وأن ذكره الحافظ، عن أسود بن عامر.

وابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في فضل فاطمة رضي الله عنها (١٢/ ١٢٧: ١٢٣٢٢)، عن أسود شاذان.

وأبو يعلى في مسنده (٤/ ١٠٧: ٣٩٦٦)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة به.

وأخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٢٨٥)، وعبد بن حميد. انظر: المنتخب (ص ٣٦٧: ١٢٢٣)، عن عفان بن مسلم.

ومن طريق عبد بن حميد أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣١)، تفسير سورة الأحزاب (٣٢٥٩)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة.

والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٨)، كتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل البيت، من طريق عفان. وقال: على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت الذهبـي.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٦)، عن ابن وكيع، عن محمد بن بكر،

. . . .

والطبراني في الكبير (٢١/٤٠٢: ١٠٠٢)، عن علي بن عبد العزيز، وأبـي مسلم الكشي، عن حجاج بن منهال.

وأبو يعلى في مسنده (٤/١٠٧: ٣٩٦٥)، عن إبراهيم بن الحجاج السامي.

ستتهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس. وزاد الحاكم عن حماد، عن حميد وعلي بن زيد.

وحماد ثقة، لكنه اختلط في آخر حياته. ولم تتميز رواية هؤلاء عنه. لكن قال ابن معين في عفان: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم. انظر: الكواكب النيرات (٦/ ٤٦٠).

وأما علي بن زيد فتقدم أنه ضعيف. وقد اتهم بالرفض كما تقدم، لكن تابعه حميد كما عند الحاكم، وحميد ثقة، إلاَّ أنه كثير التدليس عن أنس، ولم يصرح بالسماع عنه وهو في الطبقة الثالثة من مراتب المدلسين (ص ٢٧).

وعليه يترقى المروي عن أنس إلى درجة الحسن لغيره.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٩٩)، إلى ابن المنذر وابن مردويه، وذكر له شاهداً له عن أبـي سعيد وقال: أربعين صباحاً، وعن ابن عباس وقال ٩ أشهر. وعزاه إلى ابن مردويه.

٣٠ ــ سورة فاطر

٣٦٨٨ ــ قال أبو داود[١]: حدثنا الصلت بن دينار أبو شعيب، ثنا عقبة بن صهبان الهنائي، قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[٢] الآية. فقالت لي: يا بني، كل هؤلاء في الجنة. فأما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله ﷺ. فشهد له رسول الله ﷺ بالحياة والرزق. وأما المقتصد فمن اتبع أثره من أصحابه حتى يلحق[٣] به. وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك. قال: فجعلت نفسها رضي الله عنها معنا[٤] [٥].

....

(١) المسند (ص ٢٠٩: ١٤٨٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ [فاطر: ٣٢].

(٣) في (عم): «حتى لحق».

(٤) في (عم) و(سد): «فجعلت رضي الله عنها نفسها معنا».

(٥) يقول الإمام ابن كثير: وهذا منها رضي الله عنها من باب الهضم والتواضع. وإلاَّ فهي من أكبر السابقين بالخيرات. لأن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. انظر: التفسير (٣/ ٤٧٤).

٣٦٨٨ ــ درجته:

متروك لحال الصلت بن دينار، وقد عزاه في المجمع (٧/ ١٠٠)، تفسير سورة

. . . .

فاطر إلى الطبراني في الأوسط.

وقال: فيه الصلت بن دينار وهو متروك. اهـ. وقد تساهل البوصيري في الإتحاف (ق ٢/١٦٦/أ)، حينما قال: رواه أبو داود عن الصلت بن دينار، وهو ضعيف. اهـ.

تـخـريـجـه:

الأثر أخرجه إضافة إلى الطيالسي كما مر:

الحاكم في مستدركه، تفسير سورة فاطر (٢/ ٤٢٦)، من طريق الصلت به بنحوه لكن قال في آخره «فمثلي، ومثلك ومن اتبعنا في الجنة». وقال: على شرط الشيخين.

قال الذهبي: الصلت. قال النسائي: ليس بثقة. وقال أحمد: ليس بالقوي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين)، تفسير سورة فاطر (٦/ ٦٠: ٣٣٧٥)، عن محمد بن عبد الرحمن البصري، عن علي بن الحسين الدرهمي، عن معتمر بن سليمان، عن أبي شعيب، عن عقبة بن صهبان، به. وقال: لم يروه عن عقبة إلاَّ أبو شعيب، الصلت بن دينار. تفرد به معتمر. اهـ.

وتبين كما مر أنه رواه أيضاً عنه الطيالسي.

وعلى كل فحاله كما ذكرت، مداره على الصلت وهو متروك.

وقد عزاه في الدر (٥/ ٢٥١)، إلى عبد بن حميد، وابن مردويه، وابن أبي حاتم.

٣١ ـ سورة يٰسٓ

٣٦٨٩ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حجاج بن محمد، عن هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ «يٰسٓ» في ليلة أصبح[٢] مغفوراً له».

(١) في المسند (٥/ ٤٥٢: ٦١٩٦)، مسند أبي هريرة. وفي المقصد العلي (ق/ ١٠٩ ب).
(٢) في (سد): «أصبح، أصبح»، مكرراً.

٣٦٨٩ ـ درجتـه:

شديد الضعف. لحال هشام بن زياد فهو متروك. وفيه علة ثانية وهي إرسال الحديث لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وقول الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٨٠)، إسناده جيده. قول فيه تجوز. ومثله قول البوصيري في الإتحاف، تفسير سورة يٰسٓ (٢/ ق ١٦٦/ أ)، ضعيف لضعف هشام بن زياد. اهـ.

تخريجه:

الحديث مروي عن ثلاثة من الصحابة.

١ ـ أبي هريرة: أخرجه أبو يعلى كما مر عن إسحاق، عن حجاج، عن هشام.

. . . .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٤٧)، باب في فضل يّس: من طريق ابن أبـي داود عن محمد بن زكريا، عن عثمان بن الهيثم، عن هشام وقال: هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له. ونقل قول الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث. قال: هذا الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً وليس منها شيء يثبت. اهـ.

أخرجه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (٦٧٣: ١٩٥)، عن عبد الله بن أحمد بن عبدان عن زيد بن الحريش، عن الأغلب بن تميم، عن أيوب ويونس، وهشام.

وابن عدي في الكامل، ترجمة أغلب (١/ ٤١٦)، عن عبدان، عن زيد بن الحريش به بنحوه وقال: وهذا الحديث لا يرويه عن هؤلاء إلاَّ أغلب.

والطبراني في الصغير (١/ ١٤٩)، باب من اسمه: حميد، وفي الأوسط: مجمع البحرين، تفسير سورة يّس (٦/ ٦٢: ٣٣٧٨)، عن حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبـي مجلز الواسطي، عن وهب بن بقية، عن أغلب، عن حسن بن أبـي جعفر، عن غالب القطان.

وقال: لم يدخل أحد فيما بين حسن بن فرقد والحسن غالباً إلاَّ أغلب بن تميم. اهـ. وهذا توهيم منه لأغلب.

والخطيب في تاريخه (١٠/ ٢٥٨)، ترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر، عن محمد بن أحمد بن رزق، عن أبـي علي إسماعيل بن محمد الصفار، عن عباس بن محمد الدوري، عن عبد الرحمن بن صادر المدائني، عن أغلب، عن غالب القطان.

والطيالسي في مسنده (ص ٣٢٣: ٢٤٦٧)، عن جسر، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٥٩)، عن عبد الله بن جعفر عن يونس بن حبيب، عن أبـي داود الطيالسي بسنده.

والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٠٢)، ترجمة جسر، عن إبراهيم بن محمد، عن

. . . .

مسلم بن إبراهيم، عن جسر وقال: الرواية في هذا فيها لين.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٢)، ترجمة جسر بن فرقد/ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الخشاب، عن أحمد بن مهران، عن الحسن بن قتيبة، عن جسر.

وابن الشجري في أماليه (١/ ١١٨)، باب في الحكايات والنتف من طريق محمد بن سفيان الصفار، عن محمد بن آدم، عن ابن السماك، عن جسر.

ومن طريق أحمد بن جعفر بن معبد، عن يحيى بن مطرف، عن مسلم بن إبراهيم، عن جسر.

وأخرجه البيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن، فضل في فضائل السور، ذكر سورة يَس (٢/ ٤٨٠: ٢٤٦٢)، عن أبي عبد الله الحاكم، عن الحسن بن محمد بن سختويه، عن عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، عن خلف بن الوليد، عن المبارك بن فضالة، عن أبي العوام.

كما أخرجه في الموضع نفسه برقم (٢٤٦٤)، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي علي الحسين بن علي بن يزيد، عن عمر بن أيوب السقطي. وعبد الله بن صالح البخاري، ومحمد بن إسحاق الثقفي، عن أبي همام، عن أبيه عن زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة.

كما أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٩٩)، ترجمة الحسن بن دينار، عن إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، عن علي بن صدقة الأذني، عن محمد بن السماك، عن الحسن بن دينار.

قال ابن عدي، وهذا الحديث عزيز في حديث الحسن عن أبي هريرة، وبخاصة قد رواه عن ابن دينار محمد بن السماك، وابن السماك هو محمد بن صبيح زاهد الكوفيين، عزيز المسند. اهـ.

وقال: وهذا الحديث يرويه الحسن بن دينار، عن الحسن. اهـ.

ثمانيتهم عن الحسن، عن أبي هريرة بنحوه. وقد عزاه في الدر (٥/ ٢٥٦)، إلى

. . . .

ابن مردويه، عن أبـي هريرة.

وبيان طرقه كما يلي:

١ ــ طريق هشام بن زياد. فيها هشام نفسه، وتقدم أنه متروك.

٢ ــ طريق أيوب، ويونس، وغالب القطان، فيها أغلب بن تميم، وهو ضعيف جداً. كما سيأتي في الحديث رقم (٣٧٠١).

٣ ــ طريق جسر بن فرقد، فيها جسر نفسه وهو ضعيف الحديث. بل جعله الدارقطني متروكاً. انظر: اللسان (٢/ ١٣٢).

٤ ــ طريق أبـي العوام. فيها المبارك بن فضالة. صدوق، ومدلس من الثالثة وقد عنعن. انظر: التقريب (٢/ ٢٢٧: ٩٠٤).

٥ ــ طريق محمد بن جحادة. فيها محمد بن الحسين. أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري، شيخ البيهقي، ضعيف جداً. بل نسبه محمد بن يوسف القطان إلى وضع الأحاديث للصوفية، ورد ذلك السراج فقال: مثله إن شاء الله لا يعتمد الكذب. ونسبه إلى الوهم. وتكلم فيه غيره. فقال الحافظ: تكلموا فيه. وليس بعمده. انظر: اللسان (٥/ ١٥٨). على أنه مختلف على محمد بن إسحاق الثقفي في إسناده كما سيأتي.

٦ ــ طريق الحسن بن دينار، فيها الحسن نفسه ويقال الحسن بن واصل، كذاب. انظر: اللسان (٢/ ٢٥٤).

وعلى ذلك فجميع الطرق إلى الحسن ضعيفة بل بعضها أشد ضعفاً من بعض، ويصل بعضها إلى درجة الموضوع. وبعد ذلك لا يصح سماع الحسن من أبـي هريرة كما تقدم فتبقى جميع الطرق مرسلة.

ونبه الطبراني في الصغير والأوسط إلى الخلاف في سماعه من أبـي هريرة.

مع أنه صرح بالسماع عنه عند أبـي يعلى. وتصريحه بالسماع لا يؤثر فالضعف لازم للطرق كلها إليه. وقد رجح أبو حاتم إرساله كما في العلل (٢/ ٦٧: ١٩٩٢).

. . . .

وقد روي موقوفاً على الحسن. أخرجه الدارمي في فضائل القرآن، فضل سورة يٓس (٢/٤٥٦)، عن أبـي الوليد موسى بن خالد، عن معتمر، عن أبيه، قال: بلغني عن الحسن بنحوه.

لكن موسى بن خالد، مقبول. انظر: التقريب (٢/٢٨٢: ١٤٤٨)، ولم يتابع.

ورواية سليمان بن طرخان عن الحسن بلاغ. فهذه الرواية ضعيفة.

ولعل هذا مراد ابن الجوزي بقوله: هذا الحديث قد روي مرفوعاً وموقوفاً، وليس منها شيء يثبت. اهـ.

٢ ــ عن جندب.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان كتاب قيام الليل. ذكر استحباب قراءة سورة يٓس للتهجد في كل ليلة (٤/١٢١: ٢٥٦٥) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، عن الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، عن أبيه، عن زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عن جندب.

واختلف على محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج فيه في إسناده.

فرواه ابن حبان كما هو هنا، عنه عن الحسن، عن جندب.

ورواه البيهقي من طريق السلمي، عن أبـي علي الحسين بن علي بن يزيد، عنه وتابعه غيره، عن الحسن، عن أبـي هريرة.

فمداره على محمد بن إسحاق السراج وهو إمام ثقة. انظر: السير (١٤/٣٨٨).

والرواة عنه: ابن حبان إمام ثقة.

والحسين بن علي بن يزيد، أبو علي الكرابيسي صدوق. انظر: التقريب (١/١٧٨: ٣٧٨ تمييز).

فلعل الحمل على ذلك فالحمل على الحسين بن علي، فهو الذي أخطأ ورواه عن أبـي هريرة وهما منه.

ورجال ابن حبان ثقات، وسنده متصل، ولم أقف على من ذكر الحسن بإرسال

. . . .

عن جندب، بل كل من ترجم لجندب ذكر أن الحسن روى عنه.

وعليه فإسناد ابن حبان صحيح.

٣ ـ عن أنس.

رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٣)، ترجمة علي بن عاصم بن صهيب.

عن الفضل بن عبد الله بن مخلد، عن العلاء بن مسلمة، عن علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

وفيه العلاء بن مسلمة بن عثمان متروك. ورماه ابن حبان بالوضع. انظر: التقريب (٢/ ٩٣: ٨٣٥).

وعلى هذا لا يصح هذا الحديث إلاَّ من حديث جندب عن النبي ﷺ، وهو شاهد لحديث أبي هريرة فيرقى متن الحديث إلى درجة الصحيح لغيره. خصوصاً مع كثرة طرق حديث أبي هريرة وأما حديث أنس فلا يصح.

٣٦٩٠ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يوسف[١] بن[٢] عطية الصفار البصري، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن أبي بن كعب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ «يَسٓ» يريد بها وجه الله تعالى غفر له، ومن قرأ «يَسٓ» فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة[٣] مرة، ومن قرأ «يَسٓ» وهو في سكرات[٤] الموت جاء رضوان خازن[٥] الجنة بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه، حتى يموت ريان، ويبعث ريان.

....

(١) في (سد): «يونس»، وهو خطأ.

(٢) في (مح) و(سد): «ابن»، والصحيح في (عم).

(٣) في (سد): «اثنتي عشر». وهو خطأ.

(٤) سكرات جمع سكرة، وسكرة الموت: شدته. انظر: اللسان (٤/ ٣٧٣).

(٥) الخازن: من يعمل بالخزانة. من خزن الشيء يخزنه، خزناً، واختزنه: أحرزه، وجعله في خزانه. انظر: اللسان (١٣/ ١٣٩).

٣٦٩٠ ـ درجتـه:

مرفوع شديد الضعف لحال يوسف بن عطية وفيه هارون بن كثير مجهول. وقد حكم البوصيري في تفسير سورة يَس الإتحاف(ق ٢/١٦٦/ب)، بضعفه لضعف هارون بن كثير وهو إغفال منه لحال يوسف.

تخـريـجـه:

الحديث شديد الضعف كما تقدم.

ولم أقف على من رواه كاملاً. كما لم أجده عن أبي بن كعب. ولكن لكل قطعة منه أصل كما يلي:

قوله: «من قرأ «يَس» يريد بها وجه الله تعالى غفر له».

له أصل من حديث جندب، وأبي هريرة، ومعقل بن يسار.

. . . .

(أ) حديث جندب: تقدم عند ابن حبان كما في الحديث رقم (٤٣)، وهو صحيح ولفظه: «من قرأ يّس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له».

(ب) حديث أبي هريرة: رواه البيهقي في الشعب، فضائل السور والآيات. ذكر سورة يّس (٢/ ٤٨٠ : ٢٤٦٣)، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن يوسف، عن يوسف بن سليمان الجمال، عن محمد بن حاتم الرقي، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة، عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من قرأ يّس ابتغاء وجه الله غفر له» قال: تابعه أبو همام الوليد بن شجاع، عن أبيه. اهـ. وقد تقدمت المتابعة في الحديث السابق وبينهما يسير اختلاف في اللفظ. وبينت هناك أن هذه الرواية مرسلة لما تقدم في رواية الحسن عن أبي هريرة. وإن كان السيوطي في اللالىء المصنوعة (١/ ٢٣٥)، باب فضائل القرآن قال: هذا إسناد على شرط الصحيح. اهـ. فلعله صحح رواية الحسن عن أبي هريرة. وجعلها موصولة. ثم إنه على فرض اتصالها ليست على شرط الصحيح.

(ج) حديث معقل بن يسار:

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦)، عن عارم، عن معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل في حديث منه: «لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلاَّ غفر له».

وفيه شيخ سليمان التيمي أبي معتمر، اسمه أبو عثمان. وليس بالنهدي. قيل اسمه سعد: مقبول كما في التقريب (٢/ ٤٤٩ : ١٠٨)، وأبوه لم أعرف من هو؟

وعليه فالإسناد ضعيف.

وأخرجه كذلك النسائي في اليوم والليلة، باب ما يقرأ على الميت (ص ٥٨١ : ١٠٧٥).

والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٠ : ٥١١)، وفي (٢٠/ ٢٣٠ : ٥٤١).

. . . .

كلاهما عن معتمر بإسناد أحمد ومتنه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٩ : ٢٤٥٨)، فضل سورة يّس: من طريق معتمر عن أبيه، عن رجل، عن معقل.

وعلى كلٍّ ففيه أبو عثمان كما تقدم.

وقد روي عن أبـي قلابة موقوفاً عليه ما يقرب من لفظ هذه القطعة في أثر طويل كما عند البيهقي في الشعب (٢٤٦٧).

وقوله: من قرأ «يٰسٓ» فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة.

ورد نحوه ولكن بلفظ: عشر مرات.

رواه الترمذي في سننه فضائل القرآن، باب ما جاء في يّس (٤/ ٢٣٧ : ٣٠٤٨)، عن قتيبة وسفيان بن وكيع، عن حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن أبـي محمد، عن مقاتل، عن قتادة، عن أنس بلفظ. . . إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يّس، ومن قرأ يّس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلاَّ من هذا الوجه، وهاون أبو محمد شيخ مجهول.

إلى أن قال: وفي الباب عن أبـي بكر الصديق، ولا يصح حديث أبـي بكر من قبل إسناده، وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبـي هريرة. اهـ.

والحديث ضعيف لجهالة هارون أبـي محمد كما قال الترمذي. انظر: التقريب (٢/ ٣١٣: ٣٢).

وقد أخرجه كذلك الدارمي في سننه، فضائل القرآن، فضل يّس (٢/ ٤٥٦).

والبيهقي في الشعب، باب تعظيم القرآن، ذكر سورة يّس (٢/ ٤٧٩ : ٢٤٦٠).

كلاهما من طريق حميد به بنحوه، وفيه ما تقدم.

وروي كذلك عن أبـي هريرة كما قال الترمذي بلفظ: «عشر مرات».

أخرجه البيهقي في الشعب (٢٤٦٦، ٢/ ٤٨١)، عن علي بن أحمد بن عبدان،

. . . .

عن أحمد بن عبيد الصفار، عن المعتمر، عن طالوت بن عباد، عن سويد أبـي حاتم، عن أبـي سليمان التيمي، عن أبـي عثمان عن أبـي هريرة بنحوه.

وفيه سويد أبو حاتم لم أجد له ترجمة.

وأما المروى عن أبـي بكر كما قال الترمذي فقد أخرجه البيهقي في الشعب كذلك (٢/ ٤٨١: ٢٤٦٥).

ولم يذكر فيه هذه الجملة ولا ما يدل عليها. ومع ذلك قال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمن، وهو منكر.

وأورده السيوطي في اللالي (١/ ٢٣٤)، فضائل القرآن وقال: باطل، الجدعاني متروك.

وذكر أنه أخرجه غير واحد، ولكن لا أطيل بذكرهم لعدم تعلق الغرض بذلك.

وقد روي أيضاً عن حسان بن عطية عن النبـي ﷺ بلفظ عشر مرات.

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٩: ٢٤٥٩)، عن أبـي نصر بن قتادة، عن أبـي منصور النضروي، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن حسان بنحوه مرفوعاً. وقال البيهقي: هذا مرسل.

وإرساله يكفي في تضعيفه.

وقد روي بلفظ إحدى عشرة مرة ولكنه مقطوع عن أبـي قلابة. رواه البيهقي في الشعب (٢٤٦٧، ٢/ ٤٨١)، بسنده إليه، وقال: هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبـي قلابة، وكان من كبار التابعين، ولا يقوله إن صح ذلك عنه إلاَّ بلاغاً.

وعليه فجميع الطرق ضعيفة.

وعزا السيوطي في الدر (٥/ ٢٥٧)، نحوه إلى ابن عباس بن عقبة. عند ابن مردويه.

قوله: «ومن قرأ القرآن وهو في سكرات الموت جاء رضوان. . . »إلخ.

. . . .

عزا السيوطي في الدر (٥/ ٢٥٧)، إلى الديلمي وابن مردويه عن أبـي الدرداء، وإلى أبـي الشيخ في فضائل القرآن، والديلمي عن أبـي ذر نحوه بلفظ: ما من ميت يقرأ عنده يّس إلاَّ هون الله عليه».

ولم أقف عليه بلفظه.

وعلى هذا يمكن القول إن الحديث ليس له أصل إلاَّ الجملة الأولى منه فلها أصل صحيح.

٣٦٩١ ـ وقال الحارث[(١)]: حدثنا محمد بن بكار، ثنا هشيم، أنا حصين، عن أبـي مالك قال: إن أبـي بن[(٢)] خلف /[(٣)] جاء بعظم حائل[(٤)] [١٣٩ أ] إلى رسول الله ﷺ، ففته[(٥)] بين يديه، فقال: يا محمد، أيبعث الله هذا بعد ما أرم[(٦)]؟ قال ﷺ: «نعم، يبعث هذا، ثم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك جهنم» قال: فنزلت الآيات التي في آخر سورة يٓس: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا﴾[(٧)] إلى آخر السورة.

....

(١) بغية الباحث (٢/ ٧٢٧).

(٢) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٣) كان هو وأخوه أمية من أشد الناس عداءً للنبي ﷺ. وقد قتل أبـي كافراً، قتله النبـي ﷺ يوم أحد، رماه بحربة فقتله. وورد في طرق أخرى أنه العاص بن وائل الذي أتى بالعظم إلى النبـي ﷺ. وكان أيضاً من المستهزئين. لدغ في رجله فمات على أثر ذلك بعد هجرة النبـي ﷺ بشهر. انظر: الكامل لابن الأثير (١/ ٤٩). وأياً ما كان الأمر فالآية عامة في كل مكذب ومنكر للبعث كما قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣/ ٤٩٦).

(٤) حائل: أي متغير، قد غيره البلى، وكل متغير حائل، النهاية (١/ ٤٦٣).

(٥) فت الشي يفته فتاً، وفتته: دقه، وقيل كسره. والفت أن تأخذ الشيء بإصبعك فتصيره فتاتاً، أي: دقاقاً. انظر: اللسان (٢/ ٦٤).

(٦) أي: بلى، يقال: أرم المال إذا فني، وأرض أرمه لا تنبت شيئاً.

وقيل من الارم، أي: الأكل، يقال: أرمت السنة بأموالنا، أي: أكلت كل شيء، ومنه قيل للأسنان الأرم. انظر: النهاية (١/ ٤٠).

(٧) ﴿﴾ [يٓس: ٧٧ ـ ٨٣].

٣٦٩١ ـ درجتـه:

ضعيف لأنه مرسل، أرسله أبو مالك، وأورده البوصيري في تفسير سورة يٓس (ق ٢/ ١٦٦/ أ)، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

الأثر مروى عن هشيم، وقد اختلف عليه فيه في إسناده. ومتنه على ثلاثة أوجه:

. . . .

---

١ ــ عن هشيم عن حصين، عن أبـي مالك مرسلاً وقال: إنه أبـي بن خلف.

أخرجه الحارث كما مر. وعزاه في الدر (٥/ ٢٦٩)، إلى سعيد بن منصور. وابن المنذر، والبيهقي في البعث ولم أقف عليه عنده.

٢ ــ عن هشيم، عن أبـي بشر، عن سعيد بن جبير مرسلاً، وقال إنه: العاص بن وائل.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٣٠)، عن يعقوب بن إبراهيم به بنحوه.

٣ ــ عن هشيم، عن أبـي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال إنه: العاص بن وائل.

أخرجه ابـن أبـي حـاتم. انظـر: تفسيـر ابـن كثيـر (٣/ ٤٩٦)، عن علـي بن الحسين بـن الجنيد، عـن محمـد بـن العـلاء، عن عثمـان بن سعيـد الزيـات، عنه به بنحوه.

والإسماعيلي في معجمه (٣/ ٧٤٢: ٣٥٩)، عن علي بن أحمد ابن بنت الحسين العجلي، عن محمد بن العلاء به بنحوه.

والحاكم في تفسير سورة يّس (٢/ ٤٢٩)، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، عن جده، عن عمر بن عون، عن هشيم به بنحوه، وقال: على شرطهما، وسكت الذهبـي.

وعزاه في الدر (٥/ ٢٦٩)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والضياء، والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس، وقال: العاص بن وائل.

فالاختلاف واقع على هشيم، وهو ثقة، ثبت. لكنه مدلس من الثالثة. انظر: التقريب (٢/ ٣٢٠: ١٠٣).

ويقبل حديثه لأنه صرح بالسماع عند الحاكم، وعند ابن جرير.

أما من رواه عنه فهم كالتالي:

١ ــ محمد بن بكار: ثقة كما تقدم.

. . . .

---

٢ ــ يعقوب بن إبراهيم: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٣٧٤: ٣٧).

٣ ــ عثمان بن سعيد الزيات لا بأس به. انظر: التقريب (٢/ ٩: ٦٣)، لكن عمرو بن عون: ثقة ثبت. انظر: التقريب (٢/ ٧٦: ٦٤٧).

ولذا أرى ثبوت الأوجه الثلاثة لأمور:

١ ــ لأن كل رجال الأسانيد ثقات، أو تابعهم ثقات.

٢ ــ أن ذلك متعلق بسبب النزول، فللمقطوع منه حكم الرفع، إذ لا يقال ذلك من قبل الرأي.

ويؤيد ذلك أنه روي عن غير أبـي مالك، وسعيد بن جبير من التابعين.

منهم:

(أ) مجاهد:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٣٠)، عن محمد بن عمارة، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبـي يحيى عنه وقال: أبـي بن خلف.

كما أخرجه في الموضع نفسه: عن محمد بن عمرو، عن أبـي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبـي نجيح، عنه بلفظه.

وعن الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبـي نجيح به بلفظه.

وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٧٠)، إلى عبد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، عن مجاهد.

(ب) قتادة:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥/ ١٤٦)، عن معمر، عن قتادة بنحوه.

وابن جرير (٢٣/ ٣٠)، عن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عنه بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن المنذر، وعبد.

(ج) عكرمة:

عزاه في الدر (٥/ ٢٧٠)، إلى ابن أبـي حاتم.

. . . .

(د) عروة: وعزاه أيضاً إليه.

(هـ) السدي: عزاه أيضاً إلى ابن أبـي حاتم.

وهذا يؤيد أن أبا مالك لم يقله وحده بل شاركه غيره، مما يدل على أن الأمر مشهور عند التابعين ولا يتفقون إلاّ على ما كان منقولاً نقلاً يوثق فيه.

٣ ـ أنه لا مانع من تعدد الحوادث والأسباب. فلا مانع من حصول الأمر من أبـي، أو العاص.

فالمفهوم من ذلك أن التابعين تلقوه عن الصحابة واشتهر بينهم.

على أنه روي عن ابن عباس وقال فيه: عبد الله بن أبـي.

أخرجه ابن جرير (٢٣/ ٣٠)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبـي ، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه.

لكن قال: عبد الله بن أبـي.

أما إسناده فتقدم في النص رقم ٣٦٥٣ أن هذه السلسلة ضعيفة كلها.

وأما متنه فقال فيه ابن كثير (٣/ ٤٩٦)، هذا منكر، لأن السورة مكيّة، وعبد الله بن أبـي إنما كان بالمدينة. اهـ.

وخلاصة القول: أن المروي عن أبـي مالك صحيح. وله حكم الرفع لأنه متعلق بسبب النزول. قال الحافظ العراقي:

وعد ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الأسباب

(شرح الألفية ص ٥٩).

٣٦٩٢ ـ حدثنا[1] عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي»، اقرأ «يٰسٓ» فإن في «يٰسٓ» عشر بركات. ما قرأها جائع إلاَّ شبع، ولا ظمآن إلاَّ روي، ولا عار إلاَّ اكتسى، ولا عزب[2] إلاَّ تزوج، ولا خائف إلاَّ أمن، ولا مسجون إلاَّ خرج، ولا مسافر إلاَّ أعين على سفره. ولا من ضلت ضالته إلاَّ وجدها، ولا مريض إلاَّ برأ[3]، ولا قرئت عند ميت إلاَّ خفف عنه.

....

(١) هذا سند الحارث.

(٢) في (عم) و (سد): «عازب».

(٣) برأ المريض يبرأ ويبرؤ هي لغة أهل الحجاز. وسائر العرب يقولون: برئت من المرض. (لسان العرب ١/ ٣١).

٣٦٩٢ ـ درجتـه:

الحديث فيه أربع علل:

١ ـ عبد الرحيم بن واقد: ضعيف.

٢ ـ حماد بن عمرو: لم يتميز لي.

٣ ـ السرى: لا يعرف.

٤ ـ رواية علي بن الحسين عن جده مرسله.

إلاَّ إن كان المراد بالضمير أن يرجع إلى أبيه، فيكون جد محمد بن علي، هو الحسين. وحينئذٍ ينتفي الإرسال لكنني أراه بعيداً. وقد ضعفه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٦ ب).

. . . .

تخريجه:

لم أعثر عليه إلاَّ أن العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١/ ٣١٠)، هامش الإحياء كتاب ترتيب الأوراد بيان أوراد الليل عزاه لأبي منصور المظفر بن الحسين الغزنوني في فضائل القرآن. ثم قال: وهو منكر. وكذا ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥/ ١٥٤)، في الباب نفسه. ونقل الكلام السابق.

٣٢ ـ سورة الصافات

٣٦٩٣ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر رضي الله عنه، في قوله عز وجل ﴿ ۞احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾[1]، قال: وأشباههم[2].

* هذا إسناد صحيح.

....

(١) سورة الصافات: الآية ٢٢.

(٢) في المراد بأزواجهم أربعة أقوال:

١ ـ أمثالهم وأشباههم، وهو قول عمر، وابن عباس، والنعمان بن بشير، ومجاهد في آخرين. وروي عن عمر قال: يحشر صاحب الربا مع صاحب الربا، وصاحب الزنا مع صاحب الزنا، وصاحب الخمر مع صاحب الخمر.

٢ ـ أن أزواجهم: المشركات. قاله الحسن.

٣ ـ أشياعهم، قاله قتادة.

٤ ـ قرناؤهم من الشياطين الذين أضلوهم، قاله مقاتل.

تفسير ابن كثير (٤/٧). انظر: زاد المسير (٧/٥٢). ويمكن أن تؤول إلى قول واحد وهو المثيل والمشابه. إذ الظالم لا يسير إلَّا مع شبيهه.

٣٦٩٣ ـ درجته:

ضعيف لأن أبا أحمد رواه عن سفيان، وحديثه عن سفيان ضعيف. وبهذا يتبين وهم الحافظ في قوله: إسناد صحيح. ومثله قول البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٦ ب): رواته ثقات.

. . . .

تخريجه:

الأثر مروي عن سماك بن حرب. وقد اختلف عليه في إسناده.

١ ــ فمرة روي عنه، عن النعمان بن بشير.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ــ تفسير سورة الصافات (٢/١٤٨)، عن إسرائيل، عنه به بنحوه موقوفاً على النعمان.

٢ ــ ومرة روي عنه، عن النعمان، عن عمر.

أخرجه الحاكم في مستدركه تفسير سورة الصافات (٢/ ٤٣٠) من طريق محمد بن عبد الله الصفار، عن أحمد بن مهران، عن عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عنه به بنحوه، وقال: على شرط مسلم، وسكت الذهبي عليه. ورجاله ثقات.

كما أخرجه ابن جرير (٢٣/٤٦)، عن ابن بشار. عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن سماك به بنحوه، محمد بن بشار، بندار، ثقة (٢٥٢هـ). انظر: التقريب (٢/١٤٧ : ٧١).

وعبد الرحمن بن مهدي ثقة، ثبت سنة (١٩٨هـ). انظر: التقريب (١/ ٤٩٩) فمتابعته لأبي أحمد عن سفيان تزيل ضعف الأثر السابق (١١٢٦).

وسفيان هو الثوري. وقد سمع من سماك قبل الاختلاط.

فهذا الإسناد حسن لذاته لأن سماكًا صدوق.

وقد انتفت عنه تهمة الوهم باختلاطه وذلك برواية سفيان عنه وقد أخذ عنه قبل الاختلاط: لكن الأثر يبقى حسنًا لذاته لأنَّ مداره على سماك وهذا يرقى أثر الباب إلى الحسن لغيره.

والاختلاف هنا على سماك.

وأما الرواة عنه فثقات. ومن رواه عنه، عن النعمان رواه عنه، عن النعمان، عن عمر أيضاً.

. . . .

فيكون الاختلاف واقعاً منه، رواه مرة كذا ومرة كذا.

فالحكم النهائي للأثر أنه في مرتبة الحسن لغيره. إذ مداره على سماك. وهو صدوق. وأما ضعف الأثر من قبل أبـي أحمد فقد انجبر بما تقدم.

والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٧٢)، إلى الفريابـي، وابن أبـي شيبة، وعبد، وابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبـي حاتم، والبيهقي في البعث، لكن لم أقف عليه فيها، بعد البحث في الموجود منها.

ولفظه في الدر: «أمثالهم الذين هم مثلهم يجيء أصحاب الربا مع أصحاب الربا، وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا، وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر، أزواج في الجنة، وأزواج في النار.

والأثر له شاهد عن ابن عباس.

أخرجه ابن جرير (٢٣/٤٦)، عن علي، عن أبـي صالح، عن معاوية، عن علي، عنه بنحوه.

وفيه أبو صالح: كاتب الليث صدوق كثير الغلط (٢٢٢هـ). انظر: التقريب (١/ ٤٢٣ : ٣٨١).

فالأثر ضعيف.

ورواه أيضاً في الموضع نفسه عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال حدثني أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه.

وإسناده تقدم في النص رقم ٣٦٥٣ أنه سلسلة ضعيفة.

وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٧٣) إلى الفريابـي، وسعيد بن منصور، وابن أبـي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبـي حاتم، والبيهقي في البعث، عن ابن عباس بلفظ: أشباههم، وفي لفظ: نظراءهم. ولم أقف عليه فيها، فيبقى الأثر في درجة الحسن لا يرقيه هذا الشاهد.

٣٣ ــ سورة صٓ

٣٦٩٤ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد الزبيري[١]، ثنا حنظلة بن عبد الحميد، عن الضحَّاك بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال[٢]: «لقد أتى علينا زمان، وما ندري ما وجه[٣] هذه الآية: ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾[٤] حتى رأينا الناس يصلُّون الضُّحىٰ.

....

(١) في جميع النسخ: «الزهري»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبت.

(٢) كلمة: «قال»: ليست في (سد).

(٣) أي: معناها. وفي حديث أبي الدرداء «ألا تفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً»، أي: ترى له معاني يحتملها فتهاب الإقدام عليه. النهاية (٥/ ١٥٩).

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨].

٣٦٩٤ ــ درجتـه:

ضعيف. لحال حنظلة، ولم يورده البوصيري.

تـخـريـجـه:

لم أقف على من ذكره بلفظه، ولكن السيوطي عزاه في الدر المنثور (٥/ ٢٩٨)، إلى ابن المنذر. وابن مردويه، بهذا اللفظ.

أما معناه فروي عن ابن عباس موقوفاً عليه، وروي مرفوعاً إلى النبـي ﷺ.

١ ــ الموقوف على ابن عباس:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلوات، باب صلاة الضحى (٣/ ٧٩:

. . . .

٤٨٧٠)، عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحو أثر الباب.

وفيه عطاء الخراساني، صدوق يهم كثيراً، ويدلس. انظر: التقريب (٢/ ٢٣هـ: ١٩٩)، ولم أره في طبقات المدلسين.

وأخرجه كذلك ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ١٣٧)، عن أبـي كريب، عن محمد بن بشر، عن مسعر بن كدام، عن موسى بن أبـي كثير، عن ابن عباس بنحوه. ورجاله ثقات إلاَّ موسى بن أبـي كثير، فصدوق. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٧: ١٤٩٩).

ومتابعته لعطاء الخراساني ترقي الأثر إلى درجة الصحة لغيره.

وأخرجه أيضاً في الموضع السابق عن عبد الرحيم البرقي، عن عمرو بن أبـي سلمة، عن صدقة، عن سعيد بن أبـي عروبة، عن أبـي المتوكل، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس بنحوه.

إلاَّ أنه اختلف فيه على سعيد بن أبـي عروبة في إسناده على وجهين:

(أ) روي عنه عن أبـي المتوكل، عن أيوب به، كما تقدم عند ابن جرير. والراوي عنه هو صدقة.

(ب) روى عنه عن أيوب به.

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة ــ ذكر أم هانىء (٤/ ٥٣)، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، وأبـي الفضل بن يعقوب العدل، عن يحيى بن أبـي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن أيوب، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس بنحوه، وسكت عليه الذهبـي.

أما سعيد بن أبـي عروبة فثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط. انظر: التقريب (١/ ٣٠٢: ٢٢٦).

بالنسبة لتدليسه فهو من الثانية (طبقات المدلسين ص ٢١)، وبالنسبة لاختلاطه فعبد الوهاب سمع منه قبل الاختلاط وأخرج له عنه الشيخان. انظر: التدريب (٢/ ٣٧٤).

. . . .

أما عبد الوهاب فهو صدوق. انظر: التقريب (١/٥٢٨: ١٤٠٦). وصدقه السمين ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٣٦٦: ٨٣).

وعليه فالحمل على صدقه، وطريق الحاكم أصح.

ورجاله كلهم ثقات إلاَّ عبد الوهاب فهو صدوق كما تقدم، ويحيى بن أبي طالب، وثقه الدارقطني. انظر: اللسان (٦/ ٣٢٢).

فهو في درجة الحسن، إذا انضم إلى الطريقين السابقين قواهما. فالموقوف على ابن عباس صحيح بمجموع طرقه.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩)، إلى عبد، والطبراني في الأوسط، وسعيد بن منصور، ولم أره في الأوسط من هذه الطريق.

وروي عن ابن عباس أيضاً نحو هذا الأثر لكن بلفظ: «إن صلاة الضحى في القرآن، ولكن لا يغوص عليها إلاَّ غواص» ثم قرأ ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، باب صلاة الضحى (٣/ ٧٩: ٤٨٧١) عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن ابن عباس به.

وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة (٢/ ٤٠٧)، عن وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عنه بنحوه.

لكنه قال إنها في قول الله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [النور: ٣٦] ورجاله كلهم ثقات.

وانظر الحديث رقم ٦٦١ من هذا الكتاب.

٢ ـ المرفوع:

رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٠٦)، مسند أم هانىء (٩٨٦)، عن العباس بن محمد المجاشعي، عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن حجاج بن نصير، عن أبي بكر الهذلي واسمه سلمى، عن عطاء، عن ابن عباس وفيه أنه ﷺ صلى الضحى ثمان ركعات يوم الفتح ثم قال: «يا أم هانىء هذه صلاة الإشراق». وكذا في الأوسط

. . . .

بالإسناد نفسه. مجمع البحرين (٦/ ٦٤: ٣٣٨١)، وقال: تفرد به حجاج.

والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٥١)، من طريق الحجاج بن نصير، به بنحوه.

وهذا الإسناد فيه حجاج بن نصير ضعيف كان يقبل التلقين. انظر: التقريب (١/ ١٥٤: ١٦٥).

وأبو بكر الهذلي متروك الحديث. انظر: التقريب (٢/ ٤٠١: ٩٤).

ولذا قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤١)، باب صلاة الضحى رواه الطبراني في الكبير، وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني وجماعة، ووثقه ابن معين، وابن حبان. اهـ.

وقال في (٧/ ١٠٢)، تفسير سورة ص: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف. اهـ.

وهذه تساهل منه.

وقد عزاه ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٧٨)، (هامش الكشاف) إلى الثعلبي، والواحدي في تفسيريهما.

على أن أصل حديث أم هانىء في الصحيحين لكن ليست فيه الزيادة الأخيرة.

وبهذا يتبين أن الموقوف على ابن عباس صحيح، والمرفوع ضعيف جدًا، وهذا مراد ابن حجر رحمه الله في قوله في تخريج أحاديث الكشاف: والموقوف أصح.

٣٦٩٥ ــ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا أحمد بن عمران، ثنا ابن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جل جلاله: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[2] قال: الرخاء: المطيعة[3]. وأما حيث أصاب: قال: حيث أراد.

....

(١) المسند (٣/ ١٤٠ : ٢٦٥) المقصد العلي (ق/ ١٠٧ ب).

(٢) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [صٓ: ٣٦].

(٣) في المراد بالرخاء ثلاثة أقوال:

١ ــ مطيعة: روى عن ابن عباس، والحسن، والضحاك.

٢ ــ طيبة. روى عن مجاهد.

٣ ــ اللينة: مأخوذ من الرخاوة. قاله اللغويون.

ويمكن أن يكون المراد كل هذه الأقوال. انظر: تفسير ابن جرير (٢٣/ ١٦٠)، زاد المسير (٧/ ١٤٠).

٣٦٩٥ ــ درجتـه:

موضوع لحال الكلبي. قال في المجمع (٧/ ١٠٢)، تفسير سورة «صٓ». فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف. اهـ.

وهذا تساهل، ومثله قول البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٦ ب)، رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي. اهـ.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة «صٓ» (٢٣/ ١٦١) عن علي، عن أبي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس به. وإسناده ضعيف، فيه أبو صالح، وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة توفي سنة (٢٢٢هـ). انظر: التقريب (١/ ٤٢٣ : ٣٨١).

وعلي بن أبي طلحة، صدوق، قد يخطىء، وروايته عن ابن عباس مرسلة توفي

. . . .

سنة (١٤٣هـ). انظر: التقريب (٢/ ٣٩: ٣٦٢هـ).

وعليه فالإسناد ضعيف.

وقد أخرجه في الموضع نفسه عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس.

وهذا إسناد كل رجاله ضعفاء كما في النص رقم **٣٦٥٣**.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣١٤)، إلى ابن أبـي حاتم.

٣٦٩٦ ـ وقال مسدد: حدثنا هشيم، عن سيَّار أبي الحكم، عن يحيـى بن عبَّاد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عمر رضي الله عنه سجد في «صَ»[١].

....

(١) المراد من السجدة عند قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [صَ: ٢٤].

٣٦٩٦ ـ درجتـه:

موقوف صحيح. وسكت عليه البوصيري. انظر: الاتحاف (٢/ق ١٦٦ ب).

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب من قال في «صَ» سجده وسجد فيها (٢/٩) عن هشيم، عن أبـي بشر، عن سعيد بن جبير أن عمر سجد في «ص».

كما أخرجه في الموضع نفسه عن وكيع، عن مصعب بن شيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، بنحوه.

وعزاه في الدر (٥/٣٠٥)، إلى ابن مردويه عن السائب، عن عمر وإلى سعيد بن منصور.

وهو مروي عن عدد من الصحابة أنهم سجدوا في «ص». منهم عثمان، وابن عمر، وابن عباس وأبـي سعيد. وأصل ذلك ما روي عن النبـي ﷺ أنه سجد في «ص».

أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس في كتاب سجود القرآن، باب سجدة ص (١/٣٣٦: ١٠٦٩).

وفي كتاب الصلاة، باب «واذكر عبدنا داود ذا الأيد» (٣٤٢٢)، (٢/ ٤٨٢).

٣٦٩٧ ــ حدثنا[١] يحيى عن سفيان، حدثني إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ﴾[٢]، قال: عقبة ابن أبي معيط[٣].

. . . .

(١) القائل هو: مسدد.

(٢) سورة صٓ: الآية ٦.

(٣) كان من كبار مشركي مكة. قتله النبي ﷺ بعد وقعة بدر صبرا بالصفراء. وقال: يا محمد، من للصبية؟ قال: لهم النار. انظر: طبقات ابن سعد (٢/ ١٨)، البداية والنهاية (٨/ ٢١٤)، السير (٣/ ٤١٣) في ترجمة ابنه الوليد وهذا الرأي هو رأي مجاهد. والذي رجحه ابن جرير، وابن كثير: أن المراد بالقائل: أشراف قريش.

٣٦٩٧ ــ درجته:

مقطوع ضعيف لحال إبراهيم. وقد سكت عليه البوصيري. انظر: الإتحاف (٢/ ق ١٦٦ ب).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ١٢٦)، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به بمثله.

ولكن إبراهيم حاله كما ذكرت.

ولم أجد من أخرجه عن مجاهد سواه، إلاَّ أن السيوطي في الدر (٥/ ٢٦٦)، عزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

٣٦٩٨ ــ وبه[١] عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ﴾[٢] قال: في النصرانية[٣].

....

(١) أي: بإسناد مسدد السابق.

(٢) سورة صٓ: الآية ٧.

(٣) في المراد بالملة الآخرة ثلاثة أقوال:

١ ــ النصرانية، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وإبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، وبه قال محمد بن كعب، ومقاتل.

٢ ــ ملة قريش، رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد، وبه قال قتادة.

٣ ــ اليهودية والنصرانية، قاله الفراء، والزجاج، والمعنى أن اليهود أشركت بعزير، والنصارى قالت: ثالث ثلاثة، فلهذا أنكروا التوحيد. انظر: تفسير ابن جرير (٢٣/١٢٦)، زاد المسير (٧/١٠٣).

٣٦٩٨ ــ درجته:

الإسناد فيه إبراهيم بن مهاجر ضعيف. وعليه فالأثر مقطوع ضعيف.

وقد سكت البوصيري في الإتحاف عليه أيضاً. (٢/ ق ١٦٦ ب).

تخريجه:

لم أعثر عليه عن مجاهد، وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٩٦)، إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر والفريابي، وابن أبي حاتم، عن مجاهد.

وهو مروي عن محمد بن كعب.

أخرجه ابن جرير (٢٣/١٢٦) تفسير سورة «صٓ». عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن معين، عن ابن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن محمد بن كعب، بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات. فمحمد بن إسحاق هو الصغاني، ثقة. انظر: التقريب (٢/١٤٤: ٣٦).

ابن أبي لبيد، هو عبد الله، ثقة. انظر: التقريب (١/٤٤٣: ٥٧١).

فهذا الشاهد يرقي سابقه إلى درجة الصحيح لغيره.

. . . .

وقد عزاه في الدر (٥/ ٢٩٦)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم عن محمد بن كعب.

كما عزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ١٢٦)، عن السدي، وذلك عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، عنه به.

وفي سنده أحمد بن المفضل الحفري. صدوق شيعي، في حفظه شيء. انظر: التقريب (١/ ٢٦: ١٢٣).

وأسباط بن نصر الهمداني، صدوق كثير الخطأ، يغرب. انظر: التقريب (١/ ٥٣: ٣٦٢).

وعليه فهو سند ضعيف.

وهذا القول مروي أيضاً عن ابن عباس.

أخرجه ابن جرير في المكان المتقدم، عن علي، عن عبد الله، عن معاوية، عن علي، عنه به.

وعلي بن أبـي طلحة، صدوق قد يخطىء، وروايته عن ابن عباس مرسلة توفي سنة (١٤٣هـ). انظر: التقريب (٢/ ٣٩: ٣٦٢)، فالأثر ضعيف.

وأخرجه في الموضع نفسه عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه. قال: حدثني أبـي عن أبيه، عن ابن عباس، لكنه إسناد كل رجاله ضعفاء كما تقدم بيانه في النص رقم ٣٦٥٣.

والخلاصة أن المروي عن مجاهد يرتقي إلى الصحيح لغيره بالشاهد المروي عن ابن كعب.

٣٦٩٩ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا الحسن بن سوَّار، ثنا ليث، عن معاوية ــ يعني ابن صالح ــ عن أبي يحيى[١]، عن أبي يزيد، عن أبي سلَّام الأسود، عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: جئت رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح، فقال: «إن ربِّي أتاني الليلة في أحسن صورة...» الحديث بطوله[٢]. وزاد في آخره: «اللهمَّ إنِّي أسألك حبّك، وحب من يحبُّك، وحبًّا يبلِّغني حبَّك».

....

(١) قوله: «عن أبي يحيى»: ليس في (عم).

(٢) يأتي في الحديث الذي يليه (٣٧٠٠) بنحوه.

٣٦٩٩ ــ درجته:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرسال أبي سلام. وفيه أبو يزيد مجهول، وعزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٠)، باب فيما رآه النبي ﷺ إلى البزار، عن ثوبان، فقال: رواه البزار من طريق أبي يحيى، عن أبي أسماء الرحبي، وأبو يحيى لم أعرفه. اهـ. وتقدم أنه سليم بن عامر، وإنما المجهول أبو يزيد.

٣٧٠٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا سريج[٢]، ثنا أبو حفص الأبار، عن ليث ابن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن[٣] سابط، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعديك. قال: هل تدري فيم يختص الملأ الأعلى؟[٤]. قلت: لا أدري. قال: فوضع يده على صدري، فوجدت بردها بين كتفي. قال: فوضع يده بين كتفي فوجدت[٥] بردها في صدري، فقال: يا محمد. قلت[٦]: لبيك وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات. أما الدرجات فإسباغ الوضوء في المكروهات، ونقل الأقدام إلى الجماعات[٧]. وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وأما الكفارات فإطعام الطعام وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام. فمن فعل ذلك عاش بخير، وكان[٨] من ذنوبه كيوم ولدته أُمه، وقال لي: يا محمد. قل: اللهم إني أسألك عمل الحسنات، وترك السيئات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة وأنا بينهم[٩] فتوفني إليك غير مفتون[١٠].

....

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسنده.

(٢) في جميع النسخ: «شريج»، والصحيح ما أثبت.

(٣) في (عم) و (سد): «بن»، وفي (مح): «ابن».

(٤) قال ابن كثير (٤/ ٤٠)، تفسير سورة (صّ): هو حديث المنام المشهور، ومن جعله يقظة فقد غلط ــ إلى أن قال ــ وليس هذا الاختصام هو الاختصام المذكور في القرآن، فإن هذا قد فسر، وأما الاختصام الذي في القرآن فقد فسر بعد هذا. اهـ. ثم ذكر قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ [ص: ٧١].

(٥) في (مح): «فجعلت»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٦) في (عم) و (سد): «فقلت».

(٧) في (عم) و (سد): «الجمعات».

. . . .

(٨) في (عم) و (سد): «وخرج».

(٩) في (عم) و (سد): «منهم».

(١٠) ألف في هذا الحديث الإمام ابن رجب رحمه الله جزءاً صغيراً سماه: اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى. شرح فيه متن الحديث. ووهم من قال: إنه ذكر في هذا الكتاب طرق الحديث. فقد قال في المقدمة (ص ٧): في إسناده اختلاف، له طرق متعددة، وفي بعضها زيادة ونقصان. وقد ذكرت عامة أسانيده وبعض ألفاظه المختلفة في كتابي شرح الترمذي. اهـ.

٣٧٠٠ ــ درجتـه:

ضعيف لأمرين:

١ ــ ليث ضعيف مختلط.

٢ ــ انقطاع الحديث بين عبد الرحمن بن سابط وأبي أمامة.

وقد ذكره في المجمع (٧/ ١٨١)، باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام، وعزاه للطبراني وقال: فيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

ولكن الحال كما ذكرت.

تـخـريـجـه:

روي الحديث عن النبي ﷺ من عدة طرق كما يلي:

١ ــ روي عن ليث بن أبي سليم، عن ابن سابط، عن أبي أمامة مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى في مسنده كما مر. عن سريج، عن أبي حفص الأبار.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٤٩: ٨١١٧)، عن محمد بن إسحاق بن راهويه، عن أبيه، عن جرير بن عبد الحميد، وابن أبي عاصم في السنَّة (١/ ٢٠٣: ٤٦٦)، باب ما ذكر من رؤية نبينا ربه تبارك وتعالى في منامه، عن يوسف بن موسى، عن جرير.

كلاهما عنه به بنحوه مرفوعاً.

. . . .

وفيه ليث هو ابن أبـي سليم: قال في التقريب (٢/١٣٨ : ٩)، صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. اهـ.

وقال الشيخ الألباني في تحقيقه لكتاب السنَّة ــ الموضع السابق ــ رجاله ثقات، غير ليث، وهو ابن أبـي سليم. وكان اختلط. اهـ.

وفيه ابن سابط: قال في التقريب (١/ ٤٨٠ : ٩٤٣)، ثقة كثير الإرسال.

وقد نص في جامع التحصيل (٢٢٢ : ٤٢٨)، على عدم سماعه من أبـي أمامة.

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وقد عزاه في الدر (٥/ ٣٢٠) إلى محمد بن نصر، وابن مردويه عن أبـي أمامة.

٢ ــ عن معاوية بن صالح، عن أبـي يحيـى، عن أبـي يزيد، عن أبـي سلام، عن ثوبان مرفوعاً.

أخرجه ابن منيع كما تقدم عن الحسن بن سوار، عن الليث بن سعد. لكن اختلف على الحسن بن سوار في إسناده على وجهين:

(أ) روي عنه بالسند المتقدم كما أخرجه ابن منيع عنه. وقد توبع كما سيأتي بعد ذكر الوجه الثاني.

(ب) روي عنه عن الليث، عن معاوية، عن أبـي يحيـى، عن أبـي أسماء الرحبي، عن ثوبان بنحوه.

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار، كتاب التعبير، باب ما رآه النبـي ﷺ (٣/ ١٣ : ٢١٢٨)، عن إسحاق بن إبراهيم عنه به بنحوه.

وللترجيح بين الوجهين، نجد الحسن بن سوار: ثقة كما تقدم في دراسة الإسناد.

وأحمد بن منيع: ثقة حافظ. انظر: التقريب (١/ ٢٧ : ١٢٨)، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع. ثقة. انظر: التقريب (١/ ٥٤ : ٣٦٩)، فلا مانع من أن يروى بالوجهين ولأبـي أسماء سماع من ثوبان.

. . . .

ورجاله كلهم ثقات. والحديث من هذه الطريقة في درجة الصحيح. وقد عزاه في المجمع (٧/ ١٨٠)، إلى البزار من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي. قال: وأبو يحيى لم أعرفه. اهـ. وقد مرت ترجمته وهو ثقة.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة (١/ ٢٠٤: ٤٧٠)، الباب السابق عن عبد الله بن فضالة. عن عبد الله بن صالح، عن معاوية. به بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (٤/ ٣٨: ٦٢٥)، باب التحريض على قيام الليل، من طريق عبد الله بن صالح عنه.

وذكره ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٩)، حديث اختصام الملأ الأعلى، عن معاوية به بنحوه.

وفيه أبو يزيد مجهول كما مر في دراسة الإسناد. وقال فيه الألباني في تخريجه كتاب السنّة الموضع السابق:

روى عنه جمع من الثقات، ولم يذكروا توثيقه عن أحد. اهـ.

وقول الشيخ الألباني، أبو يحيى لم أعرفه. اهـ. مردود بما سبق في ترجمته.

وقد قال ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٩)، وهو عندي سليمان، أو سليم بن عامر. اهـ. وقد مر هذا.

ثم إن رواية ممطور أبي سلام عن ثوبان مرسلة.

وعليه ففي الحديث من هذه الطريق علتان، جهالة أبي يزيد. وإرسال ممطور عن ثوبان.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٢١) إلى محمد بن نصر في الصلاة، والطبراني في السنّة.

٣ ـ عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن يوسف بن عطية، عن قتادة، عن أنس، بنحوه مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٥)، ترجمة يوسف بن عطية، عن

. . . .

الحسن بن سفيان عنه به.

وفيه يوسف بن عطية الصفّار: متروك. انظر: التقريب (٢/ ٣٨١: ٤٤٣).

فالحديث بهذا الإسناد شديد الضعف.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٢٠) إلى الطبراني في السنّة، والشيرازي في الألقاب.

٤ ــ (أ) عن محمد بن سعيد بن سويد القرشي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ. أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٢٠).

والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء، باب أمر الرب نبيه ﷺ أن يقول: اللهم إني أسألك الطيبات (١/ ٥٢٠)، عن أبي حفص عمر بن محمد الفقيه، عن صالح بن محمد بن حبيب.

كلاهما عنه به بنحوه. واقتصر الحاكم على ذكر الدعاء.

وهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ــ سعيد بن سويد: لم أجد له ترجمة. قال ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٢٠)، وهذا الشيخ سعيد بن سويد، لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

٢ ــ عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة، ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٤٧٢: ٨٦٤).

قال ابن خزيمة: وعبد الرحمن بن إسحاق هذا هو أبو شيبة الكوفي: ضعيف الحديث. اهـ.

٣ ــ عبد الرحمن بن أبي ليلى: لم يسمع من معاذ، كما في جامع التحصيل (٢٢٦: ٤٥٢)، وابن خزيمة (ص ٢٢٠).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤ ــ (ب) عن جهضم بن عبد الله، وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

. . . .

(أ) روي عنه عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عايش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ.

أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة (صٓ) (٥/ ٤٦ : ٣٢٨٨)، عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هانىء أبي هانىء السكري، عنه به بنحوه.

وقال: "هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا صحيح. وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال: حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبد الرحمن بن العايش الحضرمي. قال: قال رسول الله ﷺ. فذكر الحديث. وهذا غير محفوظ." ورجاله كلهم ثقات، غير جهضم فقال في التقريب (١/ ١٣٥ : ١٢٦)، صدوق يكثر عن المجاهيل. اهـ. لكني أرى توثيقه. كما وثقه ابن معين، وأبو حاتم وابن حبان في الثقات. وأكثر ما عيب عليه هو تحديثه عن المجهولين. فما حدث عن مجهول اجتنب. وهو في نفسه ثقة. وعلى هذا ينزل قول أحمد: لم يكن به بأس. انظر: التهذيب (٢/ ١٠٣).

وقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد(ص ٢١٩)، عن أبي موسى، عن معاذ بن هانىء عنه به بنحوه.

وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٣)، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عنه به بنحوه.

وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٩)، باب ما ذكر في الصورة عنه به بنحوه.

ثم قال: وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله. اهـ.

ولا يؤثر فيه قول ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٢٠)، ولعل بعض من لم يتحر العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام، ثابت، لأنه قيل في الخبر: عن زيد أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي. يحيى بن أبي كثير رحمه الله أحد

. . . .

المدلسين. اهـ. وذكر قصة تدل على تدليسه.

لأن ابن حجر رحمه الله ذكره في المرتبة الثانية من المدلسين. الذين لا يؤثر تدليسهم، ولا يشترط تصريحهم بالسماع لقبول روايتهم. انظر: مراتب المدلسين (ص ٢٥).

وأما سماع يحيى بن زيد فقد أثبته أبو حاتم وأحمد، خلافاً لمن نفاه كابن معين. وإنما لم يسمع من جده أبي سلام. انظر: جامع التحصيل (٢٩٩: ٨٨٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٣٥)، فلا حجة لمن قال بالانقطاع هنا.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد في درجة الصحيح إن شاء الله، كما صححه البخاري رحمه الله.

(ب) عنه، عن يحيى، عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي عبد الرحمن السككي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ.

أخرجه كذلك الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٩: ٢١٦)، مسند معاذ، عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي، عن محمد بن سنان العوقي، عنه به بنحوه.

وفيه حفص بن عمر بن الصباح: قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. اهـ. انظر: الثقات (٨/ ٢٠١)، اللسان (٢/ ٤٠٠).

ولذا أرى أنه في درجة الضعيف.

والسكسكي هو: إبراهيم بن عبد الرحمن. صدوق ضعيف الحفظ. انظر: التقريب (١/ ٣٨: ٢٣٠).

فالحديث في درجة الضعيف بهذا الإسناد.

وللترجيح بين الوجهين أرى أن الحديث روي عن جهضم بالوجهين. لأنه ثقة.

والمختلفان عليه هنا: معاذ بن هانيء، ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٢٥٧: ١٢١٠).

. . . .

ومحمد بن سنان العوقي: ثقة ثبت. انظر: التقريب (٢/ ١٦٧: ٢٨٢).

فهو رواه عن كل منهما. لكن الإسناد الأول صحيح. والثاني ضعيف لحال السكسكي.

ويقوي القول بأنه روي بالوجه الثاني، أن جهضماً توبع من موسى بن خلف العمى.

أخرجه الطبراني في الموضع السابق عن محمد بن محمد الثمار البصري، عن محمد بن عبد الله الخزاعي، عن موسى بن خلف العمي، عن يحيى به بنحوه.

وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٩)، عنه به.

لكن موسى بن خلف قال عنه في التقريب: صدوق عابد له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٢: ١٤٤٩).

ويبقى الحديث من طريقه أيضاً ضعيفاً لحال السكسكي.

والخلاصة أن الحديث من طريق جهضم روي مرة صحيحاً، ومرة ضعيفاً عن معاذ.

وإن كان الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٠٦)، ترجمة ابن عائش: رجح الرواية الثانية، وقال إنما روي الحديث بها فقط. اهـ.

وقد عزاه في الدر (٥/ ١٣٩)، إلى ابن مردويه عن معاذ.

٥ ـ عن أبي قلابة، عن ابن عباس. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) روي عنه عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ١٦٩)، عن معمر، عن أيوب عنه به. وأحمد في مسنده (١/ ٣٦٨).

وعبد في مسنده. انظر: المنتخب، مسند ابن عباس (٢٢٨: ٦٨٢)، عن عبد الرزاق به.

. . . .

والترمذي في سننه تفسير سورة صٓ (٥/ ٤٤: ٣٢٨٦)، من طريق عبد بن حميد به. وقال: وقد ذكروا بين أبـي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً. وقد رواه قتادة عن أبـي قلابة عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس. اهـ.

وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٠٠)، فقال: ورواه أيوب، عن أبـي قلابة، عن ابن عباس.

ورجاله كلهم ثقات أئمة. لكن أبا قلابة روايته عن ابن عباس الظاهر فيها الإرسال. انظر: جامع التحصيل (٢١١: ٣٦٢)، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرسال أبـي قلابة عن ابن عباس.

وقد توبع عبد الرزاق عن معمر، أخرج ذلك ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٧)، عن محمد بن يحيـى، عن محمد بن عبيد الله الصنعاني، عن معمر به بنحوه.

(ب) روي عنه عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه الترمذي في الموضع السابق (٣٢٨٧)، عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عنه به بنحوه. وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. اهـ.

وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٩٦)، عن الفريابـي، عن عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن راهويه، عن معاذ بن هشام به بنحوه.

وكذا أخرجه ابن أبـي عاصم في السنّة (١/ ٢٠٤: ٤٦٩)، عن أبـي موسى، عن معاذ به بنحوه. وذكره ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٧)، حيث قال: فرواه معاذ بن هشام. اهـ. وذكره.

وقال: بندار، وأبو موسى قالا: ثنا معاذ. اهـ. وذكره.

وكذا البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٠٠)، حيث قال: ورواه قتادة يعني عن أبـي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس. اهـ.

....

ومعاذ بن هشام هو ابن أبـي عبد الله الدستوائي. صدوق ربما وهم. انظر: التقريب (٢/٢٥٧: ١٢١)، وخالد بن اللجلاج العامري: صدوق فقيه. انظر: التقريب (١/٢١٨: ٧٢).

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٤٩٦)، عن الفريابـي عن أحمد بن إبراهيم، عن ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبـي قلابة، عن خالد به بنحوه.

فالحديث بهذا الإسناد في درجة الحسن. لكن يعارضه حديث صحيح روي عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عايش. وسيأتي الكلام عليه وبيان أن هذا شاذ.

وعند البحث في الاختلاف الواقع في الإسناد نجد أن أبا قلابة ثقة. انظر: التقريب (١/ ٤١٧: ٣١٩)، والمختلفان عليه هما أيوب، وقتادة، وكلاهما ثقة.

وعليه فلا مانع من أن يكون للحديث إسنادان عن ابن عباس. وهو ما رجحه الألباني في تحقيقه لكتاب السنّة لابن أبـي عاصم (١/ ١٧٠)، فمرة رواه أبو قلابة مرسلاً. ومرة صرح باسم الذي بينه، وبين ابن عباس فالمروى عن ابن عباس في درجة الحسن.

٦ ــ روي عن خالد بن اللجلاج.

وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) عنه عن عبد الرحمن بن عايش مرفوعاً.

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء، باب أمر الرب نبيه ﷺ أن يقول: اللهم إني أسألك الطيبات (١/ ٥٢٠)، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن محمد بن شعيب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عنه به. وقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ ثم ذكر بعضه.

وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. ووافقه الذهبـي.

وفيه العباس بن الوليد بن مزيد: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٣٩٩: ١٦٤)، وسيأتي الكلام على ابن عائش.

. . . .

وأخرجه كذلك ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٥)، عن أبـي قدامة، وعبد الله بن محمد الزهري، ومحمد بن ميمون المكي. كلهم عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد به بنحوه. وقال فيه سمعت رسول الله ﷺ.

ورجاله ثقات ما عدا عبد الله الزهري فهو صدوق. انظر: التقريب (١/ ٤٤٧ : ٦٠٤)، ومحمد بن ميمون صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٢١٢)، لكنهما قرنا مع أبـي قدامة السرخسي وهو ثقة.

فالحديث في درجة الصحيح.

وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٩٧)، باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبـي ﷺ من الرؤية لربه عز وجل عن أبـي عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، عن سليمان بن عمر الرقي، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في السنّة (١/ ٢٠٤ : ٤٦٨)، عن يحيـى بن عثمان بن كثير، عن زيد بن يحيـى عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول وابن أبـي زكريا، عن ابن عائش بنحوه.

ويحيـى بن عثمان: صدوق عابد. انظر: التقريب (٢/ ٣٥٣: ١٣٠).

وابن ثوبان، هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي: صدوق يخطىء. ورمي بالقدر، وتغير بآخره. فالقول فيه أنه ضعيف. انظر: التهذيب (٦/ ١٣٦)، والتقريب (١/ ٤٧٤ : ٨٨٦).

وبقية رجاله ثقات. ويتبين من حال عبد الرحمن ضعف الحديث بهذا الإسناد. ولا أرى وجهاً لقول الشيخ الألباني في تحقيقه للسنة (١/ ٢٠٤)، رجاله ثقات. اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً ابن أبـي عاصم في السنّة (١/ ١٦٩: ٣٨٨)، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج بنحوه وذكر الدعاء فقط.

. . . .

وأخرجه أيضاً في (١/ ٢٠٣: ٤٦٧)، عن هشام عن الوليد بن مسلم وصدقه به بنحوه.

وأخرجه البغوي في شرح السنّة، باب التحريض على قيام الليل، باب صلاة الليل (٤/ ٣٥: ٩٢٤)، من طريق هشام بن عمار به بنحوه. وقال: هذا حديث حسن.

ورجاله كلهم ثقات. وابن جابر هو يزيد بن جابر: ثقة فقيه. انظر: التقريب (٢/ ٣٧٢: ٣٤٢).

كما أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٨)، من طريق ابن جابر هذا، والأوزاعي عن خالد به بنحوه. وقال عبد الرحمن: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة... الخ. ثم قال البيهقي: هذا حديث مختلف في إسناده. اهـ.

وعليه فالحديث من هذه الطريق في مرتبة الصحيح.

أما ابن عائش فقد رجح الحافظ في ترجمته. انظر: الإصابة (٢/ ٤٠٥)، أنه صحابي، تبعاً للبخاري، وابن حبان وابن سعد، وأبي زرعة الدمشقي، وأبي الحسن بن سميع، والبغوي، وأبي زرعة الحراني، وغيرهم. وتصريحه بالسماع وحضور الحديث واضح فيما مر. من طريق الوليد بن مسلم. وغيره. فالحديث متصل صحيح.

وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٠)، باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام إلى الطبراني. وقال: رجال الحديث الذي فيه: خرج علينا رسول الله ﷺ ثقات. اهـ.

(ب) روي عن خالد، عن عبد الرحمن بن عايش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ بنحوه.

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٦٦ و ٥/ ٣٧٨)، عن أبي عامر، عن زهير بن محمد، عن يزيد بن جابر عنه به بنحوه.

وأحمد في السنّة (٢/ ٤٨٩: ١١٢١)، الرد على الجهمية، عن أبي عامر كذلك به بنحوه.

. . . .

وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٦)، من طريق أبي عامر به بنحوه. وقال فيه: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٩٩)، عن زهير بن محمد.

وفيه زهير بن محمد قال في التقريب (١/ ٦٤: ٨٠)، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة. اهـ. وهذه منها. وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٧٩/٧)، وعزاه لأحمد. وقال: رجاله ثقات. اهـ. وسيأتي الكلام على زهير بن محمد.

وللترجيح بين الوجهين يظهر أن الوجهين مرويان عن ابن اللجلاج لما يلي:

أن المختلف عليه، خالد بن اللجلاج صدوق فقيه. انظر: التقريب (١/ ٢١٨: ٧٢).

والمختلفون عليه هم: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثقة. انظر: التقريب (١/ ٥٠٢: ١١٥٣)، وقد روي عنه الوجه الأول.

ويزيد بن يزيد بن جابر، ثقة فقيه. انظر: التقريب (٢/ ٣٧٢: ٣٤٢)، وقد روى عنه الوجهين.

وعليه فالحمل على خالد بن اللجلاج فهو الذي رواه مرة هكذا ومرة هكذا.

ومما يؤيد وهمه أنه روى الحديث أيضاً عن ابن عباس كما تقدم. والراوي عنه ثقة كما تقدم وهو أبو قلابة. فالحمل عليه، أي: على خالد. فتكون روايته هذه هي المحفوظة، وتلك أي التي عن ابن عباس هي الشاذة. كما رجحه الحافظ في التهذيب (٩٩/٣)، ترجمة خالد. ونقل في الإصابة (٢/ ٤٠٦)، ترجمة ابن عايش أن أحمد خطأ قتادة في الأولى. وقال: القول ما قال ابن جابر. اهـ.

وقال أبو بكر ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٨)، رواية يزيد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر أشبه بالصواب.

حيث قالا: عن عبد الرحمن بن عائش، من رواية من قال: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. اهـ.

. . . .

ويمكن تلخيص ما مر فيما يلي:

أن الحديث مروى عن خالد بن اللجلاج مرة شاذاً ومرة صحيحاً محفوظاً، ومرة ضعيفاً.

فروايته عن ابن عباس شاذة، وعن ابن عايش مرفوعاً صحيحة، وعن ابن عايش عن بعض أصحاب النبي ﷺ ضعيفة.

وقد عزاه في الدر (٥/ ٣٢٠)، إلى محمد بن نصر، والطبراني في السنّة عن عبد الرحمن بن عايش. وعزاه في المجمع (٧/ ١٨٠) إلى الطبراني عن ابن عايش، ولم أجده في المطبوع.

٧ ــ روي عن جابر بن سمرة بنحوه.

أخرجه ابن أبـي عاصم في السنّة باب (٩٨: ٤٦٥، ١/ ٢٠٣)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن يحيـى بن أبـي بكير، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب. عنه بنحوه.

والحديث رجاله ثقات. ما عدا سماك فهو صدوق. انظر: التقريب (١/ ٢٣٢: ٥١٩).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن، وهو ما رجحه الألباني في تحقيق السنّة (١/ ٢٠٣).

وقد عزاه في الدر (٥/ ٣٢٠)، إلى الطبراني في السنّة، وابن مردويه، عن جابر.

٨ ــ روي عن أم الطفيل امرأة أبـي بن كعب بنحوه.

أخرجه ابن أبـي عاصم في السنّة (١/ ٢٠٥: ٤٧١)، باب (٩٩)، عن إسماعيل بن عبد الله، عن نعيم بن حماد ويحيـى بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبـي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عنها به.

وفيه مروان بن عثمان بن أبـي سعيد: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢٣٩:

. . . .

١٠٢٣)، وعمارة بن عامر، ذكره صاحب الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعليه فالإسناد ضعيف. وقد ضعفه الألباني في تحقيقه للسنّة (١/ ٢٠٥)، للأمرين.

٩ ــ عن طارق بن شهاب عن النبي ﷺ بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٨٦: ٨٢٠٧)، وفي الأوسط أيضاً، كما في مجمع البحرين باب قيام الليل (١/ ٢٩٧: ١١٠١)، عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن مروان بن أبـي المغيرة، عن القاسم بن مالك المزني، عن سعيد بن المرزبان أبـي سعد، عن قيس بن مسلم، عنه بنحوه وقال فيه: سئل رسول الله ﷺ: فيم يختصم الملأ الأعلى.. الحديث.

وفيه سعيد بن مرزبان: ضعيف مدلس من المرتبة الخامسة. انظر: التقريب (١/ ٣٠٥: ٢٥٢)، طبقات المدلسين (ص ٤٠).

قال في المجمع (١/ ٢٤٢)، باب في إسباغ الوضوء: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أبو سعد البقال، وهو مدلس. وقد وثقه وكيع. اهـ.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٢٠)، إلى ابن مردويه عنه.

١٠ ــ عن أبـي رافع مولى رسول الله ﷺ بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣١٧: ٩٣٨)، عن جعفر بن محمد بن مالك الغزاري الكوفي، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبيد الله بن أبـي رافع، عنه بنحوه.

وفيه عبد الله بن إبراهيم، وأبوه. لم أقف لهما على ترجمة.

وجده الحسين بن علي ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح (٣/ ٥٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

. . . .

وعباد بن يعقوب هو الرواجني، صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، وحديثه في البخاري مقرون. انظر: التقريب (١/ ٣٩٤: ١١٨)، فالحديث ليس بقوي.

وقد نبه في المجمع (١/ ٢٤٢)، باب في إسباغ الوضوء على ذلك فقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه، ولم أر من ترجمهما. اهـ.

١١ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه مرفوعاً.

أخرجه البزار. انظر: كشف الأستار، كتاب التعبير، باب ما رآه النبـي ﷺ (٣/ ١٤: ٢١٢٩)، عن عبد الله بن أحمد بن شبيب، عن أبـي اليمان، عن سعيد بن سنان، عن أبـي الزاهرية عن كثير بن مرة، عنه بنحوه.

وفيه سعيد بن سنان الحنفي، متروك. ورماه الدارقطني، وغيره بالوضع. انظر: التقريب (١/ ٢٩٨: ١٩٢).

قال في المجمع (٧/ ١٨١)، فيه سعيد بن سنان وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم، ولم يلتفت إليه في ذلك. اهـ.

١٢ ــ عن أبـي هريرة بنحوه مرفوعاً، عزاه في الدر (٥/ ٣٢٠)، إلى الطبراني في السنّة، وابن مردويه.

هذه هي الطرق التي وقفت عليها لهذا الحديث، وعند النظر والتأمل فيها نجد أنها ما بين ضعيف قابل للإنجبار ــ إلاّ ما ندر ــ وصحيح لذاته. وحسن. فالصحيح هو حديث ثوبان عند البزار، وحديث جهضم عن معاذ في إحدى طريقيه، وابن عايش عن النبـي ﷺ.

والحسن هو حديث ابن عباس، وجابر بن سمرة.

والضعيف القابل للإنجبار حديث أبـي أمامة. وثوبان عند غير البزار، ومعاذ في إحدى طرقه، وأم الطفيل. وابن عايش في إحدى طريقيه. وطارق بن شهاب.

. . . .

ولم يرد بسند متروك إلاّ عن أنس، وابن عمر.

وعليه فالضعيف القابل للانجبار يرتقي بالصحيح إلى درجة الصحة. ويكون للمتروك أصل صحيح. فيكون الحديث بمجموع طرقه صحيحاً. وهذا ما رجحه الشيخ الألباني في غير ما موضع من تحقيقه لكتاب السنّة لابن أبـي عاصم.

وما أدري ما وجهة الإمام البيهقي رحمه الله في الأسماء والصفات (ص ٣٠١)، حيث قال: وفي ثبوت هذا الحديث نظر. اهـ. فالحديث صحيح كما مر. ولكنه نظر إلى الاختلاف على الرواة.

ومثله قول ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (ص ٢٢٠)، فليس يثبت من هذه الأخبار شيء من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش إلى هذا الموضع، فبطل الذي ذكرنا لهذه الأسانيد بالعلل التي ذكرناها. اهـ.

فهو باطل لما تقدم من تصحيح الحديث.

٣٤ ــ سورة الزمر

٣٧٠١ ــ [١] قال أبو يعلى[١]: حدثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل، حدثني يحيى بن حماد، ثنا الأغلب بن[٢] تميم، عن مخلد بن هذيل، عن عبد الرحمن المدني، عن عبد الله بن عمر[٣]، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: إنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير (قوله تعالى) ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٤] قال ﷺ: ما سألني عنها أحد قبلك، تفسيرها: لا إلـه إلاَّ الله، والله أكبر، وسبحان[٥] الله وبحمده، وأستغفر[٦] الله، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله الأول والآخر، والظاهر والباطن، وبيده الخير يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. من قالها إذا أصبح عشر مرات أُعطي عشر خصال: أما أولهن / : فيحرس من إبليس [١٣٩ ب]

. . . .

(١) هو في المسند/ مسند عثمان (١/ ١٦٥)، برقم (٤٣).

(٢) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٣) في جميع النسخ: «ابن عمرو»، والصحيح ما أثبت.

(٤) سورة الزمر: الآية ٦٣، والمقاليد جمع: مقليد. لغة في اقليد. وهي إما المفاتيح كما قاله ابن عباس، أو الخزائن كما قال الضحاك. انظر: زاد المسير (٧/ ١٩٤).

(٥) في (سد): «سبحان الله».

(٦) في (عم): «أستغفر الله».

وجنوده، وأما الثانية: فيعطى قنطاراً من الأجر. وأما الثالثة: فترفع[7] له درجة في الجنة. وأما الرابعة: فيزوج من الحور العين. وأما الخامسة: فيحضرها اثنا عشر ألف ملك وأما السادسة: فله من الأجر كمن قرأ التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وله مع هذا يا عثمان من الأجر كمن حج واعتمر وقبلت[8] حجته وعمرته، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء[9].

* ورواه ابن[10] أبي عاصم.

[٢] وقال الحارث[11]: حدثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي، حدثنا حكيم[12] بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل عثمان بن[13] عفان رضي الله عنه، عن مقاليد السموات والأرض، فقال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلاَّ الله، والله أكبر: مقاليد السموات والأرض، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله من كنوز العرش. . .» الحديث.

. . . .

(٧) في (سد): «فيرفع»، بالتحتية.

(٨) في (عم) و (سد): «فقبلت».

(٩) الطابع بالفتح: الخاتم، أي: يختم ويرفع مع الشهداء، كما يفعل الإنسان بما يعز عليه. انظر: النهاية (٣/١١٢).

(١٠) في (سد): «بن»، وهو خطأ.

(١١) بغية الباحث (٢/٩٤٦).

(١٢) في (عم): «حكم».

(١٣) في (مح): «ابن»، وهو خطأ.

٣٧٠١ ــ درجتـه:

موضوع لحال مخلد بن عبد الواحد، وقد حكم بوضعه الذهبي في الميزان (٤/٨٤). وقال في المجمع (١٠/١١٨)، باب ما يقول: إذا أصبح وإذا أمسى، من

. . . .

كتاب الأذكار: رواه أبو يعلى في الكبير. وفيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف. اهـ.

وهذا تساهل منه. وقال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٦)، حديث غريب جداً.

وفي صحته نظر، وفيه نكارة شديدة.

والطريق الثاني مرفوع ضعيف لضعف حكيم بن نافع. وعبد الرحمن بن واقد، وفيه راوٍ لم أعرفه وهو الإفريقي، ولم يذكره البوصيري في الإتحاف.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أصبح، (٧٣: ٢٦)، عن أبـي يعلى به بلفظه.

وابن أبـي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٥٦)، عن يزيد بن سنان البصري، عن يحيى بن حماد، به بلفظه، وقال ابن كثير: في صحته نظر، وفيه غرابة، وفيه نكارة شديدة.

والعقيلي في الضعفاء (١/ ١١٧)، ترجمة أغلب، عن داود بن محمد، عن محمد بن أبـي بكر المقدمي، عن أغلب به بلفظه.

وبذلك يبقى الحديث موضوعاً بالسند الأول، وضعيفاً بسند الحارث.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٣٤)، إلى من مر ذكره وإلى يوسف القاضي في سننه، وأبـي الحسن القطان في المطولات، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عثمان، ولكن باختلاف في اللفظ، وفيه. . «أما أولها فيغفر له ما تقدم من ذنبه، وأما الثانية فيكتب له براءة من النار، وأما الثالثة: فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الآفات والعاهات، وأما الرابعة: فيعطي قنطاراً من الأجر، وأما الخامسة: فيكون له أجر من أعتق مائة رقبة محررة من ولد إسماعيل. وأما السادسة: فيزوج من الحور العين. وأما السابعة: فيحرس من إبليس وجنوده. وأما الثامنة: فيعقد على رأسه تاج الوقار. وأما التاسعة: فيكون مع إبراهيم، وأما العاشرة: فيشفع في سبعين رجلاً من أهل بيته، يا عثمان: إن استطعت فلا تفوتك يوماً من الدهر، تفز بها مع الفائزين

. . . .

وتسبق بها الأولين والآخرين. اهـ.

وعزاه إلى ابن مردويه عن ابن عباس، عن عثمان بلفظ: «.. أعطاه الله ست خصال، أما أولهن فيحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية: فيعطى قنطاراً من الأجر، وأما الثالثة: فيتزوج من الحور العين، وأما الرابعة: فيغفر له ذنوبه، وأما الخامسة: فيكون مع إبراهيم. وأما السادسة: فيحضره اثنا عشر ملكاً عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره إلى الموقف، فإن أصابه شيء من أهاويل يوم القيامة قالوا له: لا تخف إنك من الآمنين، ثم يحاسبه الله حساباً يسيراً، ثم يؤمر به إلى الجنة، يزفونه إلى الجنة من موقفه كما تزف العروس، حتى يدخلوه الجنة بإذن الله والناس في شدة الحساب. اهـ.

وعزاه أيضاً إلى ابن مردويه، والحارث بلفظ آخر، وإلى العقيلي، والبيهقي في الأسماء والصفات. ولم أقف عليه عندهما.

وعلى كل فاختلاف لفظه واضطرابه دليل على ضعفه بل تظهر عليه علامات الوضع.

٣٧٠٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا يحيى بن[٢] معين، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد[٣] بن أسلم عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٤].

«من»[٥] الذين لم يشأ أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء المتقلدون[٦] أسيافهم حول عرش الرحمن، تتلقاهم الملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب[٧] من ياقوت نمارها[٨] ألين[٩] من الحرير[١٠]، مد خطاها[١١]، مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا عز وجل فننظر كيف يقضي بين خلقه، يضحك إليهم إلـٰهي. وإذا ضحك إلى عبد في موطن[١٢]، فلا حساب عليه.

(١٥٦) وسيأتي إن شاء الله تعالى في صفة الجنة حديث في: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا. . .﴾[١٣] الآية.

. . . .

(١) لم أقف عليه في المطبوع.

(٢) في (مح): «ابن»، الصحيح في (عم) و (سد).

(٣) في جميع النسخ: «عن محمد بن عمر بن محمد، عن أبيه»، والتصحيح من ابن كثير كما نقله عن أبي يعلى.

(٤) سورة الزمر: الآية ٦٨. وفي المراد بالاستثناء ثلاثة أقوال:

١ ــ الشهداء.

٢ ــ جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت.

٣ ــ من في الجنة من الحور. ومن في النار. انظر: تفسير ابن جرير (٢٤/ ٢٩)، زاد المسير (٦/ ١٩٥)، تفسير سورة النمل.

(٥) في (عم) و (سد): «من الذي».

. . . .

(٦) من تقلد إذا جعله في عنقه لازماً له لزوم القلادة للعنق، أي: تكون أسيافهم كذلك. انظر: النهاية (٤/ ٩٩).

(٧) النجائب: جمع نجيب، ويجمع أيضاً على نجب، والمراد بالنجيب: الفاضل من كل حيوان. والمراد به هنا: النجيب من الإبل وهو القوي منها، الخفيف، السريع. انظر: اللسان (١/ ٧٤٨)، النهاية (٥/ ١٧).

(٨) النمار: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب. مفردها: نمرة. كأنها أخذت من لون النمر لما فيه من السواد والبياض والمراد: أن هذه الإبل عليها شمائل من الحرير مخططة كالنمرة. انظر: النهاية (٥/ ١١٨)، اللسان (٥/ ٢٣٦).

(٩) في جميع النسخ: «التي»، والذي يظهر ما أثبت كما في المجردة (٣/ ٣٦٥: ٣٧٢١).

(١٠) في (عم) و (سد): «ثمارها التي من الخز يريد خطامها».

(١١) وردت في جميع النسخ: «خطامها»، والظاهر ما أثبت كما عند ابن كثير.

(١٢) في (مح): «في موطنين»، والصحيح في (عم) و (سد).

(١٣) سورة الزمر: الآية ٧٣. وسيأتي الحديث وهو في (ل/ ١٩٨ أ) وبرقم ٤٦٠١، عن علي موقوفاً، وبين الحافظ صحته وأن له حكم الرفع. وهو في المطبوعة (٤/ ٤٠٠: ٤٦٧٦).

وزاد في نسخة (ك): [حديث سعد في سورة يوسف]، وسبق برقم ٣٦٣٤. (سعد).

٣٧٠٢ ــ درجتـه:

مرفوع صحيح. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٦/ ب)، وسكت عليه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٩)، عن أبي يعلى بالسند المتقدم. ثم قال: رجاله كلهم ثقات. إلاَّ شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف. اهـ.

وقد تقدم تعريفه وأنه من رجال الشيخين.

تـخـريـجـه:

أخرجه الحاكم في كتاب التفسير، تفسير سورة الزمر (٢/ ٢٥٣)، من طريق عمر بن محمد به بنحوه. مختصراً.

حيث ذكر إلى قوله: «هم شهداء الله». وقال: صحيح ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه الدارقطني في الأفراد [كما في الأطراف لابن طاهر (٥/ ١٥٥)،

. . . .

وقال: غريب من حديثه عن أبيه، تفرد به عمر بن محمد عنه: وتفرد به بقيه بن الوليد عن عمر. اهـ. لكنه لم يتفرد به كما وهو واضح لك. فقد تابعه إسماعيل كما هنا.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث الصور رقم (٦٠٩: ٣٣٦)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، عن أبي قلابة الرقاشي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة في حديث طويل، وفيه إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: فمن استثنى الله عز وجل؟ قال ﷺ: هم الشهداء.

وعزاه السيوطي في الدر (٥/٣٣٦) إلى الدارقطني في الأفراد، وابن المنذر، وابن مردويه، وعبد، وسعيد بن منصور.

٣٥ ـ سورة فصِّلت

٣٧٠٣ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر البجليّ، عن سعيد بن نمران[١]، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾[٢] قال: هم الذين لم يشركوا باللّٰهِ عز وجل شيئاً[٣].

....

(١) في (عم) و (سد): «ابن فرات»، وهو خطأ.

(٢) سورة فصلت: الآية ٣٠.

(٣) فيه ثلاثة أقوال:

١ ـ استقاموا على التوحيد. قاله أبو بكر الصديق، ومجاهد.

٢ ـ على طاعة الله وأداء فرائضه. قاله ابن عباس، والحسن، وقتادة.

٣ ـ على الإخلاص والعمل إلى الموت، قاله أبو العالية، والسدي. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٨٩)، زاد المسير (٧/ ٢٥٤)، ومآلها كلها إلى قول واحد.

٣٧٠٣ ـ درجته:

ضعيف لأمرين:

(أ) أبو إسحاق مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

(ب) فيه راوٍ مجهول، وهو سعيد.

وقد حكم البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٧ أ)، بضعفه لجهالة بعض رواته، وتبين أنه سعيد.

. . . .

تخريجه:

الأثر مروي من طريقين:

١ ــ من طريق سعيد بن نمران عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧/ ١٥٩)، ترجمة سعيد بن نمران من طريق مسدد به بمثله.

كما أخرجه في نفس الموضع عن محمد بن كثير، عن سفيان به بنحوه.

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٢٦٦)، تفسير سورة السجدة (ح ٨٥٩)، به بنحوه.

وعبد الرزاق في تفسيره. انظر: تفسير سورة فصلت (٢/ ١٨٧)، عن الثوري به بنحوه.

وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ١١٤)، من طريق سفيان به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٦٣)، إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كلهم من طريق سعيد بن نمران، عنه به بنحوه.

وهذه الروايات كلها مدارها على سعيد، وهو مجهول كما تقدم، فتبقى ضعيفة.

٢ ــ من طريق الأسود بن هلال عنه:

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة فصلت (٢٤/ ١١٥)، عن جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن إدريس جمعهما، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود به بنحوه.

فجرير: ثقة صحيح الكتاب (١٨٨هـ). انظر: التقريب (١/ ١٢٧ : ٥٦).

وعبد الله بن إدريس: ثقة (ت ١٩٢هـ). انظر: التقريب (١/ ٤٠١ : ١٨١).

وأبو إسحاق الشيباني، سليمان بن أبي سليمان (ت ١٤٠هـ)، ثقة (١/ ٣٢٥: ٤٤٦).

. . . .

وأبو بكر بن أبـي موسى الأشعري، ثقة (ت ١٠٦هـ). انظر: التقريب (٢/ ٤٠٠: ٧٤).

والأسود بن هلال المحاربـي، ثقة، جليل. مات سنة (٨٤هـ). انظر: التقريب (١/ ٧٧: ٥٧٨).

فهذا الإسناد صحيح.

كما أخرجه في الموضع ذاته عن أبـي كريب وأبـي السائب، عن ابن إدريس، به بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك. انظر: تفسير سورة فصلت (٢/ ٤٤٠)، من طريق عبد الله بن إدريس به بنحوه. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠)، ترجمة أبـي بكر رضي الله عنه من طريق أبـي إسحاق الشيباني به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر إلى إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد، وابن مردويه عن الأسود به بنحوه.

وبهذا يكون الأثر من طريق سعيد بن نمران ضعيفاً لكنه يرتقي بطريق الأسود بن هلال إلى الصحيح لغيره.

٣٦ ـ سورة حمٓ عٓسٓقٓ

٣٧٠٤ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن عبد الملك بن[١] أبي الصفير[٢] المكِّي، عن يونس بن خبَّاب، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ قرأ آية ثم فسَّرها، ما أحبُّ أن لي بها الدنيا وما فيها. قال: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾[٣]، ثم قال: من أخذه الله عز وجل بذنبه في الدنيا فالله[٤] جل وعلا أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة، وما عفا[٥] الله تعالى عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعفو عنه[٦] في الدنيا ويأخذ منه في الآخرة.

[٢] أخبرنا[٧] يزيد ابن أبي حكيم العدنيُّ، ثنا الحكم بن أبان،

(١) في (عم) و (سد): «بن».

(٢) في (عم): «السفير»، وهو خطأ.

(٣) سورة الشورى: الآية ٣٠، وقد وردت في جميع النسخ بدون واو.

(٤) في (عم) و (سد): «فإن الله».

(٥) في جميع النسخ: «عفى»، وهو خطأ.

(٦) في (عم): «وما عفى الله عنه في الدنيا أكرم من أن يعفو عنه ويأخذ منه».

(٧) هذا سند إسحاق.

قال: سمعت ذياب[8] بن مرة يقول: بينما عليٌّ رضي الله عنه مع أصحابه يحدِّثهم، إذ قال لهم: سمعت رسول الله ﷺ[9] ثم قام ولم يبيِّن. ثم عطف[10] رضي الله عنه فقال: ألا أراكم؟، قالوا: ما كنَّا نتفرَّق حتى تبيِّن لنا ما قال رسول الله ﷺ. فقال رضي الله عنه: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾[11] فما عفا[12] الله تعالى عنه فلن يرجع. وهي في «حٓم، عٓسٓق»[13].

....

(8) كذا في النسخ، وفي الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٣)، والإكمال (٣/ ٣٠٨): (ذباب).

(9) في (سد): «سمعت رسول الله ﷺ يقول».

(10) أي: كر، ورجع. انظر: اللسان (٩/ ٢٥١).

(11) سورة الشورى: الآية ٣٠. وقد وردت في النسخ كلها بدون واو.

(12) في (سد): «عفى».

(13) في (عم) و (سد): «حمعسق».

٣٧٠٤ ــ درجتــه:

الطريق الأول ضعيف لأمرين:

١ ــ إسماعيل ضعيف.

٢ ــ يونس غال في التشيع، وروايته مرسلة.

الطريق الثاني: فيه الحكم بن أبان لم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٧ ب)، إلى إسحاق، وابن منيع، وأحمد، وأبـي يعلى، وسكت عليه.

تــخـريـجــه:

روى الحديث عن أبـي جحيفة، عن علي مرفوعاً وموقوفاً، وروي عن أبـي سخيلة، عن علي:

١ ــ عن أبـي جحيفة، عن علي مرفوعاً أخرجه أحمد (١/ ٩٩) و (١/ ١٥٩)،

. . . .

عن حجاج، عن يونس بن أبـي إسحاق، عن أبـي إسحاق، عن أبـي جحيفة، عن علي به بنحوه.

يونس: صدوق يهم قليلاً (٢/ ٣٨٤: ٤٧١)، وبقية رجاله ثقات.

فهذا الإسناد في درجة الحسن.

ومن هذه الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك، تفسير سورة الشورى (٢/ ٤٤٥). وقال: صحيح على شرط الشيخين، ونسبه لإسحاق بن راهويه، وسكت عليه الذهبـي.

كما أخرجه الترمذي في أبواب الإيمان، باب لا يزني الزاني وهو مؤمن (٤/ ١٢٨ : ٢٧٦١)، من طريق حجاج به بنحوه.

وقال الترمذي: حسن غريب، لكنه لم يذكر الآية.

وأخرجه ابن ماجه في سننه الحدود، باب الحد كفارة (ح ٢٦٣٣) (٢/ ٩٥)، من طريق حجاج أيضاً، ولم يذكر الآية.

كما أخرجه عبد بن حميد في مسنده. انظر: المنتخب (ص ٥٨ : ٨٧)، عن أحمد بن يونس، عن أبـي شهاب، عن ثابت الثمالي، عن أبـي إسحاق به بنحوه.

وهو إسناد ضعيف لأن ثابت الثمالي ضعيف رافضي كما في التقريب (١/ ١١٦ : ٩)، فمتابعته ليونس لا تفيده.

وأما أبو شهاب فهو عبد ربه بن نافع الحناط، صدوق يهم. انظر: التقريب (١/ ٤٧١ : ٨٥١).

وأحمد بن يونس ثقة. انظر: التقريب ١/ ١٩ : ٧٤).

٢ ــ عن أبـي جحيفة، عن علي موقوفاً.

أخرجه ابن أبـي حاتم. انظر: تفسير ابن كثير، تفسير سورة الشورى (٤/ ١٠٤)، عن أبيه، عن منصور بن أبـي مزاحم، عن أبـي سعيد بن أبـي الوضاح، عن أبـي الحسن، عن أبـي جحيفة، عن علي موقوفاً عليه.

. . . .

وأبو الحسن لم أستطع الوقوف على ترجمته.

فالذي يظهر رجحان رواية الرفع، على أنه لم يروه موقوفاً غير ابن أبـي حاتم.

٣ ــ عن أبـي سخيلة، عن علي مرفوعاً:

أخرجه أحمد (١/ ٨٥)، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن الأزهر بن راشد الكاهلي، عن الخضر بن القواس، عنه به بنحوه.

وأبو يعلى في مسنده، مسند علي (١/ ٢٤٠: ٤٤٩)، وفي (١/ ٣٠٠: ٦٠٤).

وابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٠٤)، كلاهما من طريق أبـي سخيلة به بنحوه.

وعلى ذلك مداره على أبـي سخيلة، وهو مجهول، من الثالثة. انظر: التقريب (٢/ ٤٢٦: ٧).

فهذه الطريقة ضعيفة.

على أن الأزهر بن راشد، ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٥١: ٣٤٦).

والخضر بن القواس: مجهول. انظر: التقريب (١/ ٢٢٤: ١٢٧).

ولذا قال في المجمع (٧/ ١٠٧)، سورة حم عسق: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أزهر بن راشد، وهو ضعيف. اهـ.

لكن يمكن القول إن الحديث برواية أبـي جحيفة عن علي حسن، وأما رواية أبـي سخيلة فضعيفة لعدم المتابع للضعفاء.

أما حديثا الباب، فالأول يبقى ضعيفاً لأن في إسناده رجلاً شيعيًا غاليًا في بدعته والأثر مروي عن علي رضي الله عنه. والثاني يرتقي إلى درجة الحسن لغيره. لوجود المتابعة لذياب عن علي وهي رواية أبـي جحيفة.

ولذا قال البنا في الفتح الرباني (١٨/ ٢٦٦): والحديث له طرق يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن. اهـ.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٩)، إلى ابن منيع، وابن المنذر، وابن مردويه.

٣٧٠٥ ــ وقال أبو يعلى[١]: قرأت[٢] على الحسين بن يزيد الطحان[٣] قال: هو ما قرأت على سعيد بن خثيم، عن فضيل بن مرزوق[٤] الكوفيِّ، عن عطيّة، عن أبـي سعيد رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٥] دعا[٦] رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها وأعطاها[٧] فدكاً[٨].

. . . .

(١) المسند (٢/ ٢٥: ١٠٧٠)، مسند أبـي سعيد، المقصد العلي (ق ٨٧ ب).

(٢) القراءة وتسمى العرض، وهي أن يقرأ الطالب بنفسه، أو يقرأ غيره على الشيخ، وهو يسمع، سواء كانت القراءة من كتاب، أو حفظ، وسواء حفظ الشيخ أم لا، إذا أمسك أصله. هو أوثقه غيره. والرواية بها صحيحة على الراجح. انظر: التدريب (٢/ ١٢).

(٣) في (عم): «القطان».

(٤) في (عم) و (سد) «عن فضيل، عن عطية».

(٥) سورة الإسراء: الآية ٢٦. وهذا وهم حيث جعل الحديث المتعلق بها في تفسير سورة الشورى.

(٦) في (مح): «دعى»، والصحيح ما أثبت من (عم) و (سد).

(٧) في (عم) و (سد): «فأعطاها».

(٨) فدك: بالتحريك. وآخره كاف. قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان. وقيل ثلاثة. أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً، وذكر قصتها الحافظ في الفتح (٦/ ١٥٠) عن أصحاب المغازي، وكذا ياقوت في معجمه (٤/ ٢٧٠).

٣٧٠٥ ــ درجتـه:

الأثر فيه ثلاث علل:

١ ــ فيه الطحان، وعطية، ضعيفان، وإن كان أبو سعيد هو الكلبـي فهو كذاب.

٢ ــ فيه ثلاثة من الشيعة روى بعضهم عن بعض، والحديث في أهل البيت فهو مردود.

٣ ــ عطية مدلس من الرابعة، وقد عنعن.

. . . .

وعزاه في المجمع (٧/ ٥٢)، تفسير سورة الإسراء إلى الطبراني. وقال: فيه عطية العوفي، وهو ضعيف متروك. اهـ.

ولم أجده في الطبراني، ولعله أراد أبا يعلى.

أما متنه فقال فيه الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٤): وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده، لأن الآية مكية. وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة. فكيف يلتئم هذا مع هذا؟ فهو إذا حديث منكر. والأشبه أنه من وضع الرافضة، والله أعلم. اهـ.

تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده كشف الأستار (٣/ ٥٥: ٢٢٢٣). انظر: كتاب التفسير، تفسير سورة الإسراء من طريق فضيل به بنحوه. وقال البزار: لا نعلم رواه إلاَّ أبو سعيد، ولا حدث به عن عطية إلاَّ فضيل، ورواه عن فضيل أبو يحيى، وحميد بن حماد بن أبي الخوار. اهـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٠)، ترجمة علي بن عابس. عن فضيل به بنحوه.

وقد عزاه في الدر (٤/ ١٧٧)، إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وعلى كل فإسناده ضعيف، معلول لا تؤثر فيه المتابعات، ولا الشواهد ما دام مداره على هؤلاء وله شاهد عن ابن عباس. عزاه في الدر (٤/ ١٧٧)، إلى ابن مردويه.

والذي في الصحيحين وغيرهما أن فاطمة رضي الله عنها جاءت أبا بكر تطلب ميراثها، ومن ضمن هذا الميراث فدك الذي كان خاصاً به ﷺ، وأيضاً من خيبر، ومن صدقته بالمدينة، فأبى عليها أبو بكر رضي الله عنه، فغضبت وهجرته حتى توفيت. ولعله لم يبلغها الحديث الصحيح: «لا نورث ما تركناه صدقة». وما قلته في أول الكلام على الحديث من أن فدكا كانت خاصة به ﷺ ثم يتولاها ولي الأمر بعده يبطل ما ورد في هذا الحديث، ويزيد متنه نكاره.

٣٧٠٦ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيىٰ، عن الأعمش، عن شقيق، عن سلمة بن[١] سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، وإني لأطمع أن يدخل من تصيبون من فارس والروم الجنة. إن أحدهم[٢] إذا عمل عملاً قلتم: أحسنت يرحمك اللّٰهُ، أحسنت بارك الله فيك، ويقول الله عز وجل: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾[٣].

....

(١) في (مح): «ابن». والصحيح في (عم) و (سد).

(٢) في (عم): «أحدكم».

(٣) سورة الشورى: الآية ٢٦. ومعنى: «يستجيب» يجيب. والفعل فيه قولان:

(أ) أن الفعل فيه لله. والمعنى: يجيبهم إذا سألوه. روى قتادة عن أبي إبراهيم اللخمي: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ قال يشفعون في إخوانهم، «ويزيدهم من فضله» قال: يشفعون في إخوان إخوانهم. وهذا هو المراد من هذا الأثر إذ مراد معاذ رضي الله عنه: إني أطمع أن يدخل الله من تدعون له من فارس والروم الجنة، وذلك أن أحدهم إذا عمل عملاً، قلتم له: أحسنت يرحمك الله، أحسنت بارك الله فيك. فيرحمه الله ويستجيب للذين آمنوا.

(ب) أن الفعل للمؤمنين، فالمعنى: يجيبونه.

والأول: أصح، انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٠٣)، زاد المسير (٧/ ٢٨٧).

٣٧٠٦ ــ درجتـه:

فيه سلمة بن سبرة لم أجد من روى عنه غير شقيق.

تخريجه:

أخرجه الحاكم، تفسير سورة الشورى (٢/ ٤٤٤). وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي حاتم. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٠٣)، لكن قال: «من تسبون».

. . . .

وابن جرير في تفسيره (٢٥/ ٢٩). والبغوي في الجعديات (ص ٣٩٥: ٢٦٩٣).

كلهم من طريق الأعمش، عن شقيق، عن سلمة، عن معاذ.

وقد تقدمت علته.

وعزاه في الدر (٦/ ٨)، إلى ابن المنذر.

٣٧٠٧ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا هشيم، ثنا داود، عن الشعبيِّ قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[١] فكتبت إلى ابن عباس رضي الله عنهما، فكتب إليَّ ابن عباس رضي الله عنهما. إن رسول الله ﷺ كان واسطة[٢] النَّسب[٣] في [١٤٠أ] قريش، لم يكن بطن / [٤] من بطونهم إلاَّ وقد ولدوه، فأنزل الله تعالى ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ﴾ إلى ما أدعوكم إليه، إلاَّ أن تودوني لقرابتي منكم[٥] وتحفظوني لها.

* صحيح.

وفي البخاري[٦] من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما معناه[٧].

....

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣. وفي هذه الآية ثلاثة أقوال. هذا أحدها. والثاني: أي إلاَّ أن تعملوا بالطاعة التي تقربكم عند الله زلفى. والثالث: أي: إلاَّ أن تودوني في قرابتي وتحسنوا إليهم. والحق هو الأول الذي فسره به ترجمان الأمة. ولا مانع من الثالث والثاني. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٠١).

(٢) في (عم) و (سد): «واسط».

(٣) واسطة النسب، أي: خيره وأفضله، يقال: واسطة القلادة، أي: الدرة التي في وسطها، وهي أنفس خرزها. ويقال: كان من أوسط قومه، أي: خيارهم. انظر: اللسان: (٧/ ٤٢٩ ــ ٤٣٠).

(٤) البطن: ما دون القبيلة، وفوق الفخذ. انظر: اللسان (٥٤٨٣)، النهاية (١/ ١٣٧). والشجرة التالية تبين نسبه ﷺ. إذ إن جماع قريش هو النضر، الذي من ولده مالك. ومالك هو أبو فهر. والذي عول بعض علماء الأنساب على القول بأنه أبو قريش. قال ابن عبد البر في الأنباه على قبائل الرواة (ص ٤٢): وقد اختلف في قريش، فقال أكثر الناس: كل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي. وقال مصعب الزبيدي: كل من لم ينتسب إلى فهر ليس بقرشي. وقال علي بن كيسان: فهر: هو أبو قريش. ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش. قال ابن عبد البر: وهذا أصح الأقوال في النسبة لا في المعنى الذي من أجله سميت قريش قريشاً. ونقل عن ابن الكلبي قوله: ولد كنانة بن خزيمة: النضر، وهم قريش. ثم ذكر سائر بني كنانة أكثر من عشرة.

. . . .

(٥) قوله: «منكم» ليس في (عم)، ولا في (سد).

(٦) في (عم) و (سد): «وفي الباب».

(٧) أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ. . .﴾ [الحجرات: ١٣]، (٢/٥٠٣: ٣٤٩٧)، عن مسدد، عن يحيى، عن شعبة، عن عبد الملك، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما (إلاَّ المودة في القربى)، قال: فقال سعيد بن جبير: قربى محمد. فقال: إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلاَّ وله فيه قرابة فنزلت عليه فيه «إلاَّ أن تصلوا قرابة بيني وبينكم» وأخرجه البخاري أيضاً في التفسير، وسيأتي.

٣٧٠٧ ـ درجتـه:

موقوف صحيح كما قال الحافظ. وقال البوصيري. انظر: الاتحاف (٢/ق ١٦٧ ب): رواته ثقات.

تخـريـجـه:

الأثر مروي عن ابن عباس من عدة طرق كما يلي:

(أ) عن طاوس، عن ابن عباس.

أخرجه البخاري في صحيحه المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ [الحجرات: ١٣]، (٢/٥٠٣ : ٣٤٩٧).

وفي التفسير، باب: «إلاَّ المودة في القربى (٣/٢٨٨ : ٤٨١٨).

والترمذي في سننه التفسير، تفسير سورة الشورى (٥/٥٤: ٣٣٠٤). وقال: حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس.

والنسائي في تفسيره، تفسير سورة الشورى (٢/٢٦٦: ٤٩٤).

وأحمد في المسند (١/٢٢٩).

وابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٣). والبيهقي في الدلائل (١/١٨٤)، باب ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ ونسبته.

كلهم من طريق شعبة، عن عبد الملك، عن طاوس به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر أيضاً (٦/٥)، إلى عبد، وابن مردويه، ومسلم.

. . . .

ولم أقف عليه. ولعله وهم بقوله: مسلم: إذلا لا وجود له فيه بحسب ما بحثت عنه.

(ب) عن الشعبي، عنه.

أخرجه أحمد بن منيع كما سبق.

والحاكم في مستدركه تفسير سورة الشورى (٢/ ٤٤٤). وقال: على شرط مسلم.

والبيهقي في الدلائل، باب ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ ونسبته (١/ ١٨٥)، من طريق الحاكم.

وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٤)، ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ عن سعيد بن منصور.

كلهم من طريق هشيم به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/ ٢٣)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٥): إلى عبد بن حميد، وابن مردويه، وسعيد بن منصور.

(ج) من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/ ٢٥٤: ١٣٠٢٦)، عن بكر بن سهل.

وابن جرير في تفسيره (٢٥/ ٢٣)، عن علي. كلاهما عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٥)، إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(د) عن عكرمة، عنه.

أخرجه الحاكم في الموضع السابق، من طريق هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عنه. وقال: حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة، أي: بهذا الإسناد، قال: وهو صحيح على شرطهما. فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري.

. . . .

ونقله عنه البيهقي في الدلائل، في الموضع السابق.

وعزاه في الدر (٦/ ٥)، إلى ابن مردويه بنحوه.

(هـ) ما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/ ٢٣)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس، بنحوه، وإسناده كل رجاله ضعفاء كما تقدم في النص رقم ٣٦٥٣.

وعلى كل فالحديث صحيح كما تقدم. وأخرجه البخاري بمعناه.

٣٧٠٨ ــ قال[١] أبو يعلى[٢]: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، ثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيىٰ الخشنيُّ عن أبـي معاوية. قال: صعد عمر رضي الله[٣] عنه المنبر. فقال: يا أيها[٤] الناس هل سمع أحد منكم[٥] رسول الله ﷺ يفسِّر حم عسق[٦] فوثب ابن عباس رضي الله عنهما، فقال لنا: قال[٧] رسول الله ﷺ: «حم» اسم من أسماء الله عز وجل. قال: فعين: قال: عاين المشركون[٨] عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: سيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون. قال: فقاف؟ فجلس، فسكت. فقال عمر رضي الله عنه: أنشدكم باللّٰهِ تعالى، هل سمع أحد[٩] منكم؟ فوثب أبو ذرٍّ رضي الله عنه، فقال كما قال ابن عباس رضي الله عنهما. قال: فقاف؟ قال: قارعة من السماء تصيب الناس[١٠].

....

(١) في (عم) و (سد): «وقال».

(٢) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٣) في (سد): «رضي الله المنبر».

(٤) في (عم) و (سد): «أيها الناس».

(٥) في (سد): «هل أحد منكم سمع».

(٦) في (عم) و (سد): «حمعسق».

(٧) في (عم) و (سد): «فقال ﷺ».

(٨) في (عم) و (سد): «عاين المشركين».

(٩) في (عم) و (سد): «أحداً».

(١٠) الخلاف في الحروف المقطعة معلوم، وهو مبسوط في كتب التفسير.

٣٧٠٨ ــ درجتـه:

ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني، وفيه أبو معاوية لم أعرفه.

قال في الإِتحاف (٢/ ق ١٦٧ أ): رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الحسن بن

. . . .

يحيى الخشني. اهـ. وقال السيوطي في الدر (٦/ ٢): سنده ضعيف.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢)، إلى ابن عساكر.

٣٧ ـ سورة الزخرف

٣٧٠٩ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن[١] عبيد الله[٢]، عن عبادة بن نسي، عن جنادة ابن أبي أُمية قال: لما نزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية[٣]. قال لمعاذ رضي الله عنه: يا معاذ. ما عروة[٤] هذا الأمر؟ قال: قلت: الإخلاص يا أمير المؤمنين، والطاعة ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث من فعلهن فقد أجرم، من اعتقد لواء في غير حق، أو عق[٥] والدته، أو مشى مع ظالم ينصره. [فقد أجرم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾[٦]] [٧].

. . . .

(١) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٢) في جميع النسخ: «عبد الله»، والصحيح: «عبيد الله».

(٣) الجابية: بكسر الباء، وياء مخففة. أصله الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل. وهي قرية من أعمال دمشق. من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر. في شمالي حوران. وفي هذا الموضع خطب عمر خطبته المشهورة، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع. معجم البلدان (١٠٦/٢).

(٤) أي: ما هو الشيء الذي يمسك هذا الدين من الذهاب. تشبيهاً لها بعروة الأحمال والرواحل. انظر: اللسان (٤٥/١٥).

. . . .

(٥) في (عم): «عتق».
(٦) سورة السجدة: الآية ٢٢. وقد وضع هذا الأثر في تفسير سورة الزخرف، وهو وهم. لأن الآية التي في الزخرف هي قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ [الزخرف: ٤١].
(٧) ما بين المعكوفتين في هامش (مح)، وعلم عليه بعلامة (صح).

٣٧٠٩ ــ درجته:

مرفوع ضعيف لضعف عبد العزيز. وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٣)، تفسير سورة السجدة إلى الطبراني، وقال: فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف. اهـ. وهذا الحديث أهمله البوصيري في الإتحاف. كما حكم السيوطي في الدر (٥/ ١٧٨)، بضعفه. وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣١٦): هذا حديث غريب جداً.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦١: ١١٢). وفي مسند الشاميين (٢/ ٢٧٦: ١٣٣٣).

وابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٣١٦).

وابن جرير في تفسيره (٢١/ ١١٢)، كلاهما في تفسير سورة السجدة عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [السجدة: ٢٢].

كلهم من طريق إسماعيل عن عبد العزيز، عن عبادة، عن جنادة، عن معاذ مرفوعاً دون ذكر أوله وهو: لما نزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية ــ إلى قوله ــ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ.

أما ما ورد عند ابن منيع فلم أجده بتمامه.

وكما مر فمداره على إسماعيل عن عبد العزيز، وفيه عبد العزيز وهو ضعيف. فيبقى ضعيفاً.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٧٨) إلى ابن مردويه وقال: بسند ضعيف.

٣٧١٠ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، ثنا سفيان وشعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[(١)] [(٢)] قال: نزول عيسى بن مريم عليه[(٣)] الصلاة والسلام[(٤)].

....

(١) في (عم): «وإنه لعلم الساعة».

(٢) سورة الزخرف: الآية ٦١.

(٣) في (مح): «عليهما».

(٤) في قوله: «وإنه» قولان:

١ ــ إنه يرجع إلى عيسى عليه السلام. وفي معنى الكلام حينئذٍ وجهان:

(أ) أن نزوله من أشراط الساعة. قال به ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي.

(ب) إن إحياءه للموتى دليل على الساعة. وبعث الموتى. قاله ابن إسحاق.

٢ ــ إنه يرجع إلى القرآن. قاله الحسن، وسعيد بن جبير.

انظر: تفسير ابن جرير (٢٥/ ٩٠)، زاد المسير (٧/ ٣٢٥).

٣٧١٠ ــ درجته:

حسن لحال عاصم، ولم يذكره البوصيري، أما الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٧)، فقد عزاه لأحمد والطبراني في أثر طويل وقال: فيه عاصم بن بهدلة. وثقه أحمد وغيره، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

الأثر مروى عن عاصم بن بهدلة، وقد اختلف عليه فيه في إسناده على وجهين:

١ ــ روي عنه، عن أبي رزين، عن ابن عباس، باللفظ المتقدم.

أخرجه مسدد كما مر.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٠)، إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٢ ــ روي عنه، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى بن عقيل الأنصاري، عن ابن عباس، ولكن في أثر طويل حيث قال أبو يحيى: قال ابن عباس: لقد علمت

. . . .

اية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها، ثم طفق يحدثنا، فلما قام تلا ومنا أن لا نكون سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد، قلت: يا ابن عباس، ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها. فقلت: أخبرني عنها، وعن اللاتي قرأت قبلها. قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم، فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فلئن كنت صادقاً. فإن آلهتهم لكما تقول. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾، قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يضجون، ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾. قال: هو خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة.

أخرجه أحمد في مسنده (١/٣١٨) عن هاشم بن القاسم، عن شيبان، عنه به.

وكذا الطبراني في الكبير (١٢/١٥٣ : ١٢٧٤)، من طريق الوليد بن مسلم، عن سفيان الثوري، وشيبان، عنه به.

وعليه، فمداره على عاصم، وهو صدوق، والرواة عنه ثقات. ولكني أرى الوجهين صحيحين لما يلي:

١ ــ تابع عاصماً على الوجه الأول الحسن بن عبيد الله بن مرة عن أبـي رزين، عن ابن عباس، به.

أخرجه الثوري في تفسيره، تفسير سورة الزخرف (ص ٢٧٣ : ٨٨٥)، عنه به.

والحسن بن عبيد الله. ثقة فاضل. انظر: التقريب (١/١٦٨ : ٢٨٨)، فيرقى الطريق الأول إلى درجة الصحيح لغيره.

٢ ــ لا مانع أن يكون أبو رزين سمعه من ابن عباس، ومن أبـي يحيـى، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا. فإنه كان يفعل أكثر من ذلك وهو الإرسال.

. . . .

---

٣ ــ فيه تصريح أبـي يحيـى بسماعه من ابن عباس، وسؤاله عنه. وهذا يقوي الوجه الثاني أيضاً. أما أبو رزين فقد عنعن عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد ذكر الشيخ أحمد شاكر الحديث في المسند برقم (٢٩٢١: ٤/٣٢٨)، وحكم بصحته. وذكر أن عاصماً أخرج له الشيخان، وأنه ثقة.

والقول بتوثيقه فيه نظر. لأن الشيخين إنما أخرجا له مقروناً كما مر.

وخلاصة القول في الأثر: إنه صحيح لغيره.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٠)، إلى عبد بن حميد عن أبـي هريرة.

٣٨ ـ سورة الدخان

٣٧١١ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا يوسف بن عطية الصفار، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب رضي الله عنهم[١]. قال: «من قرأ الدخان[٢] ليلة الجمعة غفر له».

. . . .

(١) في (عم): «عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه»، وفي (سد): «عن أبي أمامة رضي الله عنه قال».

(٢) في (عم) و (سد): «من قرأ حم الدخان».

٣٧١١ ـ درجته:

موقوف شديد الضعف لحال يوسف بن عطية، وحكم البوصيري في الإتحاف (٢/١٦٧ ب)، بضعفه لجهالة بعض رواته. قال وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الدارقطني. اهـ. وفيه تساهل.

تخريجه:

لم أقف عليه عن أبي بن كعب، ولكن له أصل من حديث غيره كما يلي:

١ ـ عن أبي هريرة بلفظ: «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له».

أخرجه الترمذي في سننه فضائل القرآن، باب ما جاء في حم الدخان (٤/٢٣٨: ٣٠٥١)، عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي، عن زيد بن حباب، عن هشام أبي المقدام، عن الحسن، عنه به، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاَّ من هذا

. . . .

الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبـي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد. اهـ.

وهذا تضعيف منه للحديث، والحقيقة أن فيه علتين:

١ ــ هشام هذا قال الحافظ فيه متروك. انظر: التقريب (٢/ ٣١٨: ٧٩).

٢ ــ الحسن لم يسمع من أبـي هريرة على الصحيح.

وعليه فالحديث شديد الضعف. وقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب في فضل يسٓ (ص ١٦٨ : ٢٢٢)، من طريق هشام به بنحوه.

والبيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن. فضل في فضائل السور والآيات، ذكر الخواتيم (٢/ ٤٨٤ : ٢٤٧٦، و ٢٤٧٧)، من طريق هشام به بنحوه. وقال: تفرد به هشام. وهو هكذا ضعيف. اهـ.

وكذا أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٤٧)، باب في فضل يسٓ، من طريق محمد بن زكريا، عن عثمان بن الهيثم، عن هشام به بنحوه وقال: هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له، قال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث. قال: هذا الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً، وليس فيها شيء يثبت. اهـ.

وفيه هشام أيضاً.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٤)، إلى ابن مردويه.

كما عزاه القرطبـي في تفسيره (١٦/ ١٢٥)، إلى الثعلبـي.

٢ ــ روي عن زيد بن حباب عن عمر بن عبد الله بن أبـي خثعم، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة.

واختلف عليه في لفظه على وجهين:

(أ) «من قرأ حمٓ الدخان ليلة الجمعة غفر له» كالأول.

أخرجه محمد بن نصر المروزي: (كما في مختصر قيام الليل للمقريزي، باب ثواب القراءة بالليل (ص ١٦٩)، عن محمد بن حميد عنه به.

. . . .

(ب) «من قرأ حمّ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك».

أخرجه الترمذي في الموضع السابق (٣٠٥٠)، عن سفيان بن وكيع، عن زيد به بنحوه. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وعمر بن أبـي خثعم يضعف، قال محمد: هو منكر الحديث.

والبيهقي في الشعب الموضع السابق (٢٤٧٥)، من طريق محمد بن يزيد، عن زيد به بنحوه.

قال: وكذلك رواه عمر بن يونس، عن عمر بن عبد الله بن أبـي خثعم، وعمر بن عبد الله منكر الحديث.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات الموضع السابق من طريق زيد. وقال: تفرد به عمر، قال أحمد: عمر بن راشد لا يساوي شيئاً. قال ابن حبان: يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلاّ بالقدح فيه. اهـ.

وعلى كل فمداره في الروايتين على زيد بن الحباب عن عمر بن عبد الله بن خثعم.

وعمر ضعيف جداً. انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٤١١)، واضطراب لفظه عن الرواة دليل على ضعفه. فهذه الرواية ضعيفة جداً.

٣ ــ عن أبـي أمامة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣١٦: ٨٠٢٦)، عن أحمد بن داود المكي، عن حفص بن عمر المازني، عن فضال بن جبير، عن أبـي أمامة. ولكن قال فيه: «بنى الله له بيتاً في الجنة».

وهذه الطريق فيها فضال بن جبير، ضعيف جداً كما في اللسان (٤/ ٥٠٧)، وفي مجمع الزوائد أيضاً (٢/ ١٧)، باب ما يقرأ ليلة الجمعة.

وعزاه في الدر (٦/ ٢٤)، إلى ابن مردويه.

٤ ــ عن أبـي رافع بلفظ: «أصبح مغفوراً له، وزوج من الحور العين».

. . . .

أخرجه الدارمي في الموضع المتقدم، عن محمد بن المبارك، عن صدقة بن خالد، عن يحيـى بن الحارث، عن أبـي رافع به.

لكن أبو رافع لم أعرف من هو:

وقد ذكره محمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر للمقريزي (ص ١٧٠).

٥ ــ عن عبد الله بن عيسى.

أخرجه الدارمي في الموضع السابق (٢/ ٤٥٧)، عن يعلى، عن إسماعيل، عن عبد الله بن عيسى.

ورواته ثقات. إلاَّ أنه مقطوع.

وعلى هذا فالأثر بهذا اللفظ لا يصح منه شيء لا مرفوعاً ولا موقوفاً، بل هو شديد الضعف. وقد يصل في بعض طرقه إلى الوضع.

٣٧١٢ ــ وعن يونس، عن الحسن[١] مثله.

....

(١) في (عم): «عن الحسين»، وفي (سد): «عن الحسن رضي الله عنه».

٣٧١٢ ــ تخريجه:

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب في فضل سورة الدخان (ص ١٦٩: ٢٢٣)، عن موسى وعلي، عن حماد، عن أبي سفيان السعدي، عن الحسن أنه ﷺ قال: «من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له». زاد علي: «في ليلة الجمعة غفر له ما تقدم من ذنبه».

وهو مرسل كما ترى، وأبو سفيان السعدي، طريف بن شهاب: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٣٧٧: ١٩).

وقد ذكره المقريزي في مختصر قيام الليل (ص ١٧٠)، مجرداً عن الإسناد، ونسبه للحسن من قوله.

٣٧١٣ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد بن إسحاق البصري، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة أخبرني يزيد الرقاشي، أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه. عن النبـي ﷺ قال: «ما من عبد إلاَّ وله في السماء بابان، باب يدخل عمله منه، وباب يخرج منه عمله وكلامه. فإذا مات فقداه، وبكيا عليه، وتلا[٢] هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾[٣] فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً تبكي عليهم[٤]. ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب، ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي عليهم[٥].

* **هذا إسناد ضعيف. وقد أخرج البخاري والترمذي بعضه من وجه آخر[٦].**

....

(١) المسند (٤/١٥٧: ٤١١٩)، المقصد العلي (ق ١٠٧/ب).

(٢) في (سد): «وتلي».

(٣) سورة الدخان: الآية ٢٩.

(٤) في (مح): «فبكى عليهم»، وما أثبته من (عم) و (سد).

(٥) في معنى الآية ثلاثة أقوال:

١ ـ أنه على الحقيقة، كما في هذا الحديث، وإليه ذهب ابن عباس، والضحاك، ومقاتل.

٢ ـ أن المراد، أهل السماء، وأهل الأرض، قاله الحسن.

٣ ـ أن العرب تقول إذا أرادت تعظيم مهلك عظيم: أظلمت الشمس له، وكسف القمر، وبكته الريح والبرق والسماء والأرض، يريدون المبالغة، وليس ذلك بكذب منهم، أي: كادت الشمس أن تظلم، والقمر أن يكسف، وهكذا قاله ابن قتيبة.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/١٢٦)، زاد المسير (٧/٣٤٥)، والأظهر والله أعلم هو القول الأول.

(٦) لم أعثر عليه عند البخاري: أما عند الترمذي فذكره في تفسير سورة الدخان (٥/٥٧: ٣٣٠٨)، عن الحسن بن حريث، عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد بن أبان، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «ما من مؤمن إلاَّ وله بابان، باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه. فإذا مات بكيا عليه. فذلك قوله: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾. وسيأتي كلامه عليه في التخريج إن شاء الله.

. . . .

٣٧١٣ ــ درجــتــه:

ضعيف، لضعف موسى، ويزيد. ولذا عزاه في المجمع (٧/ ١٨٠)، إلى أبـي يعلى وقال: فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. اهـ. وهذا إغفال منه لحال يزيد.

وعزاه البوصيري في الإتحاف أيضاً (٢/ق ١٦٧/ب)، إلى أبـي يعلى وضعفه لضعف موسى، ويزيد.

تــخــريــجــه:

الحديث أخرجه عدد من الأئمة. ولكن مداره على يزيد الرقاشي.

أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة الدخان (٥/ ٥٧: ٣٣٠٨). وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من هذا الوجه. وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣)، ترجمة يزيد.

وابن أبـي حاتم. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٢٦).

والبغوي في تفسيره (٤/ ١٥٢)، تفسير سورة الدخان من طريق أبـي يعلى.

كلهم من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس بنحوه مرفوعاً. ويزيد ضعيف كما تقدم، فيبقى الحديث ضعيفاً.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠)، إلى ابن أبـي الدنيا في ذكر الموت، وابن مردويه، والخطيب.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره مرفوعاً (٢٥/ ١٢٥)، عن يحيـى بن طلحة، عن عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي عنه ﷺ.

والبيهقي في الشعب ــ الشعبة السبعون ــ ذكر ما في الأوجاع (٧/ ١٧٢: ٩٨٨٨)، من طريق شريح. وقال: هكذا وجدته مرسلاً.

وعزاه في الدر (٦/ ١٠)، إلى ابن أبـي الدنيا عن شريح. وهو مرسل كما ترى.

. . . .

وبذا يتبين أنه لا يصح الحديث مرفوعاً.

أما الموقوف، فقد روي موقوفاً على ابن عباس، وعلى علي رضي الله عنه.

المروى عن ابن عباس أخرجه الحاكم في المستدرك تفسير سورة الدخان (٢/ ٤٤٩)، عن أبـي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق، عن جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي. لكن فيه عطاء صدوق اختلط. انظر: التقريب (٢/ ٢٢)، وأخرجه كذلك ابن جرير في تفسيره (٢٥/ ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦)، من ثلاث طرق، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

والمنهال هو ابن عمرو في الطرق الثلاث وهو صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٢٧٨: ١٤٠٢)، وبقية رجاله ثقات.

وقد أخرجه كذلك المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٣٤)، مصلى المؤمن يبكي عليه بعد موته (٣٢٨)، من طريق المنهال به بنحوه.

فيكون المروي عن ابن عباس في درجة الحسن لذاته لحال المنهال.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٣٠)، إلى عبد وابن المنذر، وابن أبـي الدنيا عن ابن عباس.

أما المروى عن علي فأخرجه ابن المبارك في الزهد، باب فخر الأرض بعضها على بعض (ص ١١٤: ٣٣٦)، عن شريك، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن علي.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٣٤: ٣٢٧)، عن يحيى بن يحيى، عن أبـي بكر بن عياش، عن عاصم به بنحوه. وفيه عاصم بن بهدلة صدوق كما تقدم. فالأثر حسن.

وَعزاه في الدر (٦/ ٣٠)، إلى عبد، وابن أبـي الدنيا، وابن المنذر، والخلاصة أنه لا يصح مرفوعاً، وإنما روى موقوفاً على ابن عباس، أو علي، بإسنادين في درجة الحسن.

٣٩ ــ سورة الأحقاف

٣٧١٤ ــ [١] قال أبو يعلى(١): حدثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان يوم عاد(٢) حملت الريح أهل البادية بأموالهم، ومواشيهم، فلما رفعتهم من الأرض إلى السماء قالوا: هذا عارض(٣) ممطرنا قال: فأكبت البادية(٤) «على الحاضرة».

[٢] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا ابن فضيل نحوه.

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ١٩٥)، تفسير سورة الأعراف: هم عاد الأولى الذين ذكرهم الله. وهم أولاد عاد بن أرم الذين كانوا يأوون إلى العمد في البر كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ [الفجر: ٦ ــ ٨]، وذلك لشدة بأسهم وقوتهم، وقد كانت مساكنهم باليمن بالأحقاف وهي جبال الرمل. اهـ. ثم ذكر قصة إهلاكهم.

(٣) قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

(٤) في (عم): «أهل البادية»، وفي (سد): «أهل البادية على أهل الحاضرة».

٣٧١٤ ــ درجتــه:

ضعيف لضعف مسلم الملائي، وقد أورده البوصيري في الإتحاف. (٢/ ق ١٦٨ أ).

. . . .

وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الملائي. وأورده الهيثمي في المجمع، تفسير سورة الذاريات (٧/ ١١٦) وقال: فيه مسلم الملائي، وهو ضعيف. لكنه عزاه إلى الطبراني عن ابن عباس، وابن عمر، ولم أجده فيه إلاَّ عن ابن عباس.

تخريجه:

الحديث روي عن مسلم الملائي. وقد اختلف عليه في إسناده على أوجه ثلاثة:

١ ـ فمرة روي عنه عن مجاهد وسعيد، عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٢: ١٢٤١٦)، عن عبدان بن أحمد، عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، عن أبـي مالك، عنه به بنحوه.

٢ ـ ومرة روي عنه عن مجاهد، عن سعيد، عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة، باب ذكر الريح (ص ٣٣٨: ٨١٢)، عن الوليد، عن أحمد بن محمد القطان، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عمرو بن هاشم، عنه به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٤٤) إلى ابن مردويه وابن أبـي الدنيا، عن ابن عباس.

٣ ـ ومرة روي عنه عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة، الموضع السابق، (٨١١)، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عنه به بنحوه.

وابن أبـي حاتم (البداية والنهاية ١/ ١٢٩ قصة هود)، من طريق ابن فضيل، عنه به بنحوه.

وعلى كل فمداره على مسلم وهو ضعيف فيبقى الأثر ضعيفاً. ولذا قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٢٩)، والمقصود أن هذا الحديث في رفعه نظر، ثم اختلف فيه على مسلم الملائي، وفيه نوع اضطراب. اهـ.

٣٧١٥ ــ وقال الحارث: حدثنا هوذة[١]، ثنا عوف، عن الحسن قال: لما أراد عبد الله بن سلام رضي الله عنه الإسلام، دخل على رسول الله ﷺ[٢] وقال: أشهد أنك رسول الله (أرسلك)[٣] بالهدى ودين الحق، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً. ثم قال له أرسل إلى نفر من اليهود، إلى فلان، وفلان، فسماهم له. وخبأني[٤] في بيت فسلهم عني، وعن والدي، فإنهم سيخبرونك، وإني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق، لعلهم يسلمون. ففعل ﷺ ذلك، فخبأه في بيته، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم، فدعاهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما عبد الله بن سلام عندكم؟ وما كان والده؟، فقالوا: سيدنا، وابن سيدنا، وعالمنا، وابن عالمنا. فقال رسول الله ﷺ: أرأيتم إن أسلم أتسلمون[٥]؟ قالوا: إنه لا يسلم. [فقال ﷺ: أفرأيتم إن أسلم أتسلمون؟ قالوا: لا يسلم. قال: أرأيتم إن أسلم؟ قالوا: لا يسلم] أبداً[٦]، فدعاه رسول الله ﷺ، فخرج عليهم، ثم قال: أشهد أنك رسول الله، أرسلك بالهدى ودين الحق، وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم. فقالت اليهود لعبد الله رضي الله عنه: ما كنا نخشاك يا عبد الله على هذا. قال: فخرجوا من عنده، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٩ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم[٧] بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ/ فَـَٔامَنَ[٨] . . .﴾ الآية. [١٤٠ ب]

. . . .

(١) في جميع النسخ: «هودة» بالدال المهملة، والصحيح ما أثبت.

(٢) في (عم) و (سد): «فأسلم».

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو في (عم) و (سد).

. . . .

---

(٤) في (عم): و «سد»: «وأخبأني».

(٥) في (سد): «تسلمون».

(٦) في (عم) و (سد): «إنه لا يسلم أبداً، فدعاه رسول الله ﷺ»، فما بين المعكوفتين ليس فيهما، وإنما هو في هامش (مح)، وعلم عليه علامة (صح).

(٧) في (مح): «ثم كفرتم»، والصحيح ما أثبت.

(٨) ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠].

وفي معنى الشاهد قولان:

١ ــ أنه عبد الله بن سلام: روى عن ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وابن زيد وعليه فذكرا لمثل صلة. والمعنى: شهد شاهد من بني إسرائيل عليه، أي: على أنه من عند الله، فآمن الشاهد وهو ابن سلام، واستكبرتم يا معشر اليهود. وهو الصحيح.

٢ ــ إنه موسى بن عمران: قاله الشعبي، ومسروق. والمعنى: شهد موسى على التوراة التي هي مثل القرآن أنها من عند الله، كما شهد محمد على القرآن أنه كلام الله. فآمن من آمن بموسى والتوراة واستكبرتم أنتم يا معشر العرب أن تؤمنوا بمحمد ﷺ والقرآن.

انظر: تفسير ابن جرير (٢٦/ ٩). وانظر: زاد المسير (٧/ ٣٧٣).

٣٧١٥ ــ درجـتـه:

ضعيف لأنه مرسل. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٨ أ)، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه، ترجمة عبد الله بن سلام (٩/ ٣٨٨)، من طريق محمد بن سعد، عن هوذة، عن عوف، عن الحسن به.

وابن جرير (٢٦/ ١١)، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن عوف به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٩) إلى ابن سعد، وعبد بن حميد.

. . . .

وهو كما مر مرسل إذ الحسن تابعي.

وأصل قصة إسلام عبد الله بن سلام في صحيح البخاري من حديث أنس كما في الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (٣٣٢٩ ٢/ ٤٥٠)، بنحو هذه القصة. وفي مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة، وبيعة العقبة، عن أنس أيضاً (٣/ ٧٢: ٣٩١١)، وكذا في باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه (٣/ ٧٩: ٣٩٣٨). عنه. وكذا في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ [البقرة: ٩٧]، (٤٤٨٠ ٣/ ١٩١)، عنه أيضاً. وفي كل المواضع زيادة على ما ورد عن الحسن هنا. ورواه غير البخاري أيضاً.

والحديث مروى أيضاً عن عوف بن مالك لكن بسياق يختلف يسيراً عن هذا.

أخرجه أبو يعلى، وابن جرير والطبراني، والحاكم، وأحمد، وابن حبان. وفيه أنه ﷺ وعبد الله بن سلام هما اللذان ذهبا إلى اليهود لكن سياق البخاري واحد كما تقدم.

٤٠ ـ سورة القتال

٣٧١٦ ـ [١] قال الحارث ابن أبي أسامة[١]: حدثنا أبو نعيم، ثنا طلحة ـ هو ابن عمرو ـ عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لما أخرج من مكة[٣]: «إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك لأخير بلاد اللَّهِ عز وجل، وأكرمه عليه، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت. يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاة هذا الأمر بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت اللَّهِ تعالى[٥] ساعة من ليل أو نهار».

....

(١) بغية الباحث (١/ ٤٦١).

(٢) في (عم) و (سد): «قال: إني لأخرج منك»، وهو تكرار.

(٣) في (عم): «ببيت الله ساعة»، وفي (سد): «ببيت الله من ليل أو نهار».

٣٧١٦ ـ [١] درجتـه:

مرفوع شديد الضعف لحال طلحة.

٣٧١٦ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمود بن خداش، ثنا محمد بن عبيد، ثنا طلحة، به.

[٣] حدثنا[٢] حسن بن عمر، ثنا معتمر، قال: نا[٣] أبـي، ثنا حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة تلقاء الغار، نظر إلى مكة فقال: أنتِ أحبُّ بلاد اللّـٰهِ إليَّ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك. فأعدى الأعداء من عدا على اللّـٰهِ تعالى في حَرَمِهِ، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحل[٤] الجاهلية قال[٥]: فأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً[٦] مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَـٰهُمْ. . .﴾[٧] الآية.

. . . .

(١) المسند (٣/ ١٣٩: ٢٦٥٤).

(٢) هذا سند أبـي يعلى ولم أره في المطبوع من مسنده.

(٣) في (عم) و (سد): «قال أبـي».

(٤) الذحل: الثأر، وقيل: طلب مكافأة بجناية جنيت عليك. أو عداوة أتيت إليك. وقيل: هو العداوة والحقد وجمعه أذحال، وذحول. انظر: اللسان (١١/ ٢٥٦)، النهاية (٢/ ١٥٤).

(٥) كلمة: «قال»: ليس في (سد).

(٦) في (عم): «أشد قرية».

(٧) تمام الآية ﴿أَهْلَكْنَـٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [محمد: ١٣].

٣٧١٦ ـ [٢، ٣] درجتـه:

الأول: شديد الضعف لحال طلحة بن عمرو، والثاني: شديد الضعف لحال حنش. ولم يورده البوصيري. ومما مر تبين أن الحديث شديد الضعف من الطريقين كليهما.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ٤٨). وابن أبـي حاتم. انظر: ابن كثير (٤/ ١٥٦)، كلاهما من طريق حنش عن عكرمة، عن ابن عباس. بلفظ أبـي يعلى الثاني.

. . . .

وعزاه في الدر (٦/ ٤٨)، إلى عبد، وابن مردويه.

وعلى كل ففيه حنش. وقد تبين أنه متروك.

لكن الحديث له أصل كما يلي:

١ ــ قوله: «إني لأخرج منك وإني لأعلم أنك لأخير بلاد الله عزَّ وجلّ وأكرمه عليه. . .». له أصل من حديث الزهري، ومن حديث ابن عباس.

حديث الزهري، اختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

الأول: روي عنه عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عدي بن الحمراء.

أخرجه الترمذي في سننه، باب فضل مكة (٥/ ٣٨٠) عن قتيبة عن الليث عن عقيل، عنه به بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ واقفًا على الحزورة فقال: والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح. وقد رواه يونس عن الزهري نحوه، ورواه محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبـي هريرة عن النبـي ﷺ، وحديث الزهري عن أبـي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح. اهـ. ورجاله ثقات وإسناده متصل.

وقد أخرجه من طريق عقيل كل من ابن ماجه في سننه ــ أبواب المناسك ــ باب فضل مكة (٢/ ٢٠٠ ح ٣١٤٥)، والدارمي في سننه ــ كتاب السير ــ باب إخراج النبـي ﷺ من مكة (٢/ ٢٣٩).

والحاكم في المستدرك ــ كتاب الهجرة (٣/ ٧)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبـي عنه كما أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٥)، والحاكم في الموضع السابق، كلاهما من طريق شعيب عنه به بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٥) من طريق صالح عنه به بنحوه.

الثـاني: روي عنـه عـن أبـي سلمة بـن عبد الـرحمن عن أبـي هريرة رضي الله عنـه.

. . . .

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٥) من طريق معمر عنه به بنحوه.

وقد توبع الزهري على هذا الوجه تابعه محمد بن عمرو بن علقمة. أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الحجة في أن مكة فتحت عنوة (٣/ ٣٢٨) من طريقين عنه به بنحوه.

الثالث: عنه عن أبـي سلمة عن بعضهم.

أخرجه كذلك أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٥) من طريق معمر أيضًا به بنحوه.

وبهذا يتضح أن معمرًا قد تفرد عن الزهري بالوجهين الثالث والرابع، وهو ثقة لكن فيما حديث به بالبصرة شيء (التقريب ٢/ ٢٦٦) ولعل هذا منه، ولذلك رجح الترمذي الوجه الأول الذي رواه عدد من الثقات عن الزهري.

وعلى هذا فرواية الزهري عن أبـي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء صحيحة الإسناد.

وله شاهد مروي عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في سننه ــ الموضع المتقدم (٥/ ٣٨٠) ــ عن محمد بن موسى البصري عن الفضيل بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير وأبـي الطفيل عنه بنحوه وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه. اهـ.

لكن الفضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير (التقريب ٢/ ١١٢).

ومحمد بن موسى هو الحرشي: لين. (التقريب ٢/ ٢١١).

وعليه فالمروي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء صحيح، وأما المروي عن ابن عباس فضعيف.

٢ ــ قوله: «يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاة هذا الأمر بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله تعالى ساعة من ليل أو نهار».

له أصل من حديث ابن عباس، وابن عمر، والمسور، وجابر، وجبير بن مطعم.

. . . .

(أ) حديث ابن عباس: اختلف على ابن جريج في إسناده على وجهين:

١ ــ فروى عنه عن عطاء، عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٧)، عن أحمد بن زكريا العابدي المكي، عن عبد الوهاب بن فليح المكي، عن سليم بن مسلم الخشاب، به بنحوه.. وقال: لم يروه عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، إلاَّ سليم بن مسلم. اهـ. قال في المجمع (٢/ ٢٣٢): فيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك.

٢ ــ وروى عنه عن عطاء.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، باب الطواف بعد العصر والصبح (ح ٩٠٠٣)، (٥/ ٦١)، عن ابن جريج، عنه بنحوه.

وهو في مسند الشافعي (ص ١٦٧)، من الجزء الثاني من اختلاف الحديث. عن مسلم بن خالد، وعبد المجيد، عن ابن جريج، عنه بنحوه.

أما ابن جريج فثقة، وأما الرواة عنه: فسليم بن مسلم متروك. انظر: اللسان (٣/ ١٣٤)، فالحمل عليه.

فالصحيح وقفه على عطاء من طريق ابن جريج.

وقد روي عن ابن عباس من غير طريق ابن جريج.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٦٠: ١١٣٥٩)، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، عن حسان بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن ابن عباس.

وفيه حسان: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ١٦١).

فالحديث في درجة الضعيف.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب الصلاة للطواف بعد الصبح وبعد العصر (٢/ ١٨٦)، عن محمد بن خزيمة، عن محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب به بنحوه. لكن قال إبراهيم بن يزيد بن مردانيه، بدل إبراهيم الصائغ.

. . . .

والظاهر أنه وهم من حسان بن إبراهيم.

وعلى كل فإبراهيم بن يزيد صدوق. انظر: التقريب (١/ ٤٦: ٣٠٢).

كما أخرجه عن ابن عباس الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب جواز النافلة عند البيت في جميع الأزمان (١/ ٤٢٥)، عن عثمان بن أحمد الدقاق، عن جعفر بن محمد بن شاكر، عن سريج بن النعمان، عن أبي الوليد العدني، عن رجاء أبي سعيد، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

وفيه رجاء بن الحارث أبو سعيد: ضعيف. انظر: اللسان (٢/ ٥٦٢).

فالمروي عن ابن عباس رضي الله عنه في درجة الحسن لغيره بمجموع الطريقين.

وقد روي عنه من طريق ضعيف، من طريق أبي الزبير، وسيأتي.

(ب) ابن عمر:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤١٠: ١٣٥١١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عمران بن محمد بن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وقد نقله في المجمع، باب أوقات الطواف (٣/ ٢٤٨)، بهذا الإسناد ثم قال: فإن كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات، وإن كان هو ابن أبي المخارق فالحديث ضعيف. اهـ.

وفيه أيضاً: عمران بن محمد قال في التقريب: مقبول (٢/ ٨٤: ٧٣٨).

(ج) المسور بن مخرمة:

أخرجه ابن خزيمة في الصحيح كتاب المناسك، باب (٦٤٨): إباحة الطواف والصلاة بمكة بعد الفجر وبعد العصر (ح ٢٧٤٥)، (٤/ ٢٢٦)، عن سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن حفص بن عمر العدني، عن عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بنحوه.

. . . .

وفيه حفص بن عمر العدني: قال في التقريب (١/ ١٨٨ : ٤٥٨): ضعيف.

فالحديث عن المسور ضعيف.

(د) عن جابر، وجبير بن مطعم. وابن عباس أيضاً.

روي من طريق أبـي الزبير عنهم. وقد اختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه:

١ ـ روي عن أبـي الزبير، عن عبد الله بن باباه، أو ابن بابيه، عن جبير بن مطعم به.

أخرجه كذلك أبو داود في السنن الحج، باب الطواف بعد العصر (ح ١٨٩٤)، (٢/ ٤٤٩)، عن ابن السرح، والفضل بن يعقوب، عن سفيان بن عيينة.

ورجاله كلهم ثقات. وأبو الزبير وإن كان مدلساً فقد صرح بالسماح في بعض الطرق منها ما هو عند النسائي وابن خزيمة، وابن حبان.

وأخرجه الترمذي في السنن، باب ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد المغرب في الطواف لمن يطوف، كتاب الحج (٢/ ١٧٨ : ٨٦٩)، من طريق سفيان. وقال: وفي الباب عن ابن عباس، وأبـي ذر، ثم قال في حديث جبير: حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في السنن، كتاب المواقيت، باب إباحة الصلاة في الساعات كلها (١/ ٢٨٤).

وكذا في مناسك الحج، باب إباحة الطواف في كل الأوقات (٥/ ٢٢٣)، من طريق سفيان في الموضعين.

وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت (١/ ٢٢٨ : ١٢٥٤)، من طريقه.

وابن خزيمة في الصحيح، الصلاة، جماع أبواب الأوقات التي ينهى عن التطوّع فيها (٢/ ٢٦٣ : ١٢٨). في طرق مجموعة.

وأخرجه أيضاً في كتاب المناسك، باب (٦٤٨): إباحة الطواف والصلاة بمكة بعد الفجر وبعد العصر (ح ٢٧٤٧)، (٤/ ٢٢٥)، من طريقه. وصرح بسماع

. . . .

أبـي الزبير من عبد الله في الموضع الثاني.

وابن حبان في صحيحه، باب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها. انظر: الإحسان (٣/ ٤٦: ١٥٥٠) و (١٥٥٢)، و (١٥٥١)، كلها من طريق سفيان. وصرح في الأخير فيها بسماع أبـي الزبير.

والحاكم في المستدرك، المناسك، باب لا يمنع أحد عن الطواف بالبيت والصلاة فيه في أي ساعة (١/ ٤٤٨)، من طريقه. وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت الذهبـي عليه.

وأحمد في المسند (٤/ ٨٠)، من طريقه.

والدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب الطواف في غير وقت الصلاة (٢/ ٧٠)، من طريقه.

والبيهقي في سننه (٥/ ٩٢)، كتاب الحج، باب من ركع ركعتي الطواف حيث كان. وفي (٢/ ٤٦١)، كتاب الصلاة، باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الأمكنة من طريقين.

في كلا الموضعين من طريق سفيان أيضاً.

والدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب جواز النافلة عند البيت في جميع الأزمان (١/ ٤٢٣).

وفي باب المواقيت من كتاب الحج (٢/ ٢٦٦: ١٣٧).

وهو في مسند الشافعي (ص ١٦٧)، من الجزء الثاني من اختلاف الحديث.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، باب الصلاة للطواف بعد الصبح، وبعد العصر (٢/ ١٨٦).

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣١٠).

والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٣١)، كتاب الصلاة، باب الرخصة في الصلاة في هذه الأوقات بمكة حرسها الله (ح ٧٨٠)، كلهم من طريق سفيان.

. . . .

كما أخرجه عبد الرزاق في المصنف، الحج، باب الطواف بعد العصر والصبح (ح ٩٠٠٤)، (٥/ ٦٦)، عن ابن جريج. ورجاله كلهم ثقات والسند في حيز الصحيح.

وأحمد في (٤/ ٨٤)، عن عبد الرزاق وابن بكر، عنه.

وابن خزيمة في صحيحه (ح ١٢٨)، (٢/ ٢٦٣)، جماع أبواب الأوقات التي ينهى عن التطوع فيها.

من طريق عبد الرزاق وابن بكر به، عنه.

والدارقطني في سننه، كتاب المواقيت (٢/ ٢٦٦: ١٣٨)، من طريق عبد الرزاق عنه.

والخطيب في الموضح (١/ ٣١٠)، من طريقين عن عبد الرزاق عنه.

والبيهقي في السنن، الحج، باب الاستكثار من الطواف بالبيت (٥/ ١١٠)، من طريق ابن أبي نجيح.

وكذا الخطيب في الموضح (١/ ٣٠٩)، (٣١٠)، من طريقين عنه.

ثلاثتهم عن أبي الزبير به بنحوه.

وقد حكم الألباني في إرواء الغليل (٢/ ٢٣٨)، بصحته من هذه الطرق. إلاَّ من طريق ابن أبي نجيح فحكم بحسنه.

وقال: رجاله كلهم معروفون. ونقل حكم الترمذي، والحاكم على الحديث.

٢ ـ روي عن أبي الزبير، عن نافع بن جبير، عن جبير بن مطعم.

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب جواز النافلة عند البيت في جميع الأزمان (١/ ٤٢٣)، عن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، عن جده، عن أبيه، عن الجراح بن منهال، عن أبي الزبير به بنحوه.

وفيه الجزاج بن منهال متروك. انظر: اللسان (٢/ ١٢٦).

وقد توبع أبو الزبير. فقد رواه الدارقطني في الموضع نفسه عن أبي طالب

. . . .

الحافظ أحمد بن نصر، عن عبد الله بن يزيد بن الأعمى، عن يحيىٰ بن عبد الله الضحاك، عن عمرو بن قيس، عن عكرمة بن خالد، عن نافع به.

وفيه يحيى بن عبد الله الضحاك. قال في التقريب (٢/ ٣٥١: ١٠٩): ضعيف.

وقد ذكره بالإسناد نفسه في المواقيت (٢/ ٢٦٦: ١٣٩).

ورواه أيضاً في الصلاة عن العباس بن عبد السميع الهاشمي، عن عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، عن خلاد بن يحيى بن صفوان عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن عطاء، عن نافع به.

وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، قال في التقريب (١/ ٥٢٨: ١٤٠٧): متروك، وكذبه الثوري.

كما أخرجه في الموضع السابق عن الحسين بن صفوان البردعي، عن أحمد بن محمد بن صاعد، عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن نافع به.

وفيه إسماعيل بن مسلم، هو المكي. قال في التقريب (١/ ٧٤: ٥٥٢): ضعيف الحديث.

وأخرجه في الموضع نفسه عن محمد بن مخلد، عن كردوس بن محمد، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن نافع. وفيه إسماعيل نفسه.

وعمرو بن دينار هو البصري الأعور: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٦٩: ٥٧٦).

فهذه الطرق متكلم فيها.

٣ ــ روي عن أبي الزبير، عن جابر.

أخرجه الدارقطني في الموضع السابق عن الحسين بن أحمد بن سعيد الرهاوي، عن أبي عوانة أحمد بن أبي معشر، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن معقل بن عبيد الله، عنه، به.

. . . .

وفيه معقل: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (٢/ ٢٦٤: ١٢٧٢)، وأخرجه أيضاً عن عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، عن حفص بن عمرو الربالي، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عنه به. إلاَّ أن أيوب قال فيه: وأظنه عن جابر.

ورواته كلهم ثقات. وشيخ الدارقطني ثقة كما في السير (١٥/ ٢٨٧).

٤ ـ روي عن أبـي الزبير، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٣)، ترجمة محمد بن عبد الله بن أحمد، عن أبـي إسحاق بن حمزة، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، عن محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن محمد بن سليمان المكي، عن ثمامة بن عبيدة، عنه به. وقال: تفرد به ثمامة عن أبـي الزبير.

وثمامة هذا قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث. وكذبه ابن المديني. انظر: اللسان (٢/ ١٠٧).

الترجيح بين الأوجه الأربعة:

الذي يظهر أن الأصح رواية أبـي الزبير عن جبير. وهو الوجه الأول. لأمور:

١ ـ أن هذا الوجه صحيح، وبقية الأوجه فيها متكلم فيهم وخاصة الرواة عن أبـي الزبير. ما عدا آخر وجه عند الدارقطني فقال فيه أيوب: أظنه عن جابر ولم يجزم.

٢ ـ انفراد الدارقطني بذكر الوجهين الثاني والثالث دون سائر الأئمة. والتفرد مظنة العلة.

٣ ـ أن الزيلعي أشار في نصب الراية (١/ ٢٥٣)، كتاب الصلاة، إلى الاختلاف في الحديث. ونقل قول ابن دقيق العيد في الإمام: إنما لم يخرجاه لاختلاف وقع في إسناده. اهـ. ثم ذكر الاختلاف.

ونقل قول البيهقي في السنن (٢/ ٤٦١)، بعد أن أخرجه من جهة ابن عيينة: أقام ابن عيينة إسناده. ومن خالفه فيه لا يقاومه، فرواية ابن عيينة أولى أن تكون محفوظة. اهـ.

. . . .

---

٤ ــ أن الحافظ في تلخيص الحبير (١/٢٠١: ٣٥)، قال في غير الطريق الأولى: وهو معلول، فإن المحفوظ عن أبـي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير، لا عن جابر. وقال في رواية ثمامة، عن أبـي الزبير: وهو معلول. اهـ.

وعلى هذا فرواية الحديث عن جبير بن مطعم صحيحة. وما عداها مرجوح.

فخلاصة القول أن هذا الجزء من الحديث صحيح من حديث جبير، وحسن من حديث ابن عباس وضعيف من حديث ابن عمر والمسور.

٣ ــ قوله: فأعدى الأعداء من عدا على الله تعالى في حرمه، أو قتل غير قاتله، أو قتل بدخل الجاهلية.

له أصل من حديث ابن عباس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، وأبـي شريح الخزاعي، وعلي بن حسين.

١ ــ حديث ابن عباس: أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الديات، باب من طلب دم امرىء بغير حق، (٤/٢٦٩: ٦٨٨٢). بلفظ: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة، ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه» وهو عند الطبراني في الكبير من نفس الطريق. فهذا يجعل لهذا الجزء من حديث الباب أصلاً صحيحاً.

٢ ــ حديث عائشة: أخرجه الحاكم في المستدرك، الحدود، باب أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله (٤/٣٤٩)، عن أبـي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، عن عبد الكريم بن الهيثم، عن أبـي اليمان الحكم بن نافع، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة بلفظ: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان، إن أشد الناس عتوا رجل ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله، ولا يقبل منه صرف ولا عدل. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

. . . .

لكن فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال في التقريب (١/ ٥٣٦: ١٤٧٦): ليس بالقوي.

والبيهقي في سننه في كتاب الجنايات، باب إيجاب القصاص على القاتل دون غيره (٨/ ٢٦)، عن أبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس الأصم، عن محمد بن سنان، عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن ابن موهب به بنحوه.

وفيه ابن موهب كما تقدم.

٣ ــ عبد الله بن عمرو.

أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٨٧)، عن أبي كامل، عن حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بنحوه وفيه: «من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بدخول الجاهلية» وفيه حبيب المعلم قال في التقريب (١/ ١٥٢: ١٤١): صدوق.

لكن تابعه حسين المعلم وهو ثقة. انظر: التقريب (١/ ١٧٥: ٣٥٩).

أخرجه أحمد أيضاً في المسند (٢/ ٢٠٧)، عن يزيد، عن حسين به بنحوه في حديث طويل فيه قصة هي سبب الحديث. وفيه إن أعدى الناس على الله من عدا في الحرم، ومن قتل غير قاتله، ومن قتل بذحول الجاهلية ومن طريق يزيد بن هارون أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٨٧)، كتاب المغازي، حديث فتح مكة (ح ١٨٧٥٠)، مثل رواية أحمد الثانية.

فالحديث في درجة الصحيح.

٤ ــ حديث أبي شريح الخزاعي، روى عن الزهري، وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) روي عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح. بنحوه وفيه زيادة «أو بصر عينيه ما لم تبصرا».

أخرجه كذلك الحاكم في المستدرك، كتاب الحدود، باب أعتى الناس على الله

. . . .

من قتل غير قاتله (٤/ ٣٤٩)، عن أبـي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، عن يحيـى بن محمد بن يحيـى، عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق عنه، به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبـي: صحيح، لكن اختلف على الزهري فيه. اهـ.

ورجاله كلهم ثقات إلاَّ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني. قال في التقريب (١/ ٤٧٢ : ٨٦٥): صدوق، رمي بالقدر.

وأخرجه كذلك البيهقي في سننه (٨/ ٢٦)، كتاب الجنايات، باب إيجاب القصاص على القاتل دون غيره. من طريق يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن إسحاق به بنحوه.

وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠٢)، ترجمة عباد بن إسحاق من طريقه أيضاً به، بنحوه لكنه اقتصر على قوله: القاتل غير قاتله ومن طلب بذحل الجاهلية في الإسلام، وقال: وهذا من حديث الزهري لا أعلم يرويه غير عبد الرحمن بن إسحاق عنه. اهـ. وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٧٧)، ترجمة مسلم بن يزيد، عنه به بنحوه.

(ب) روي عن الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبـي شريح بنحوه.

أخرجه الحاكم في الموضع المتقدم عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عنه به.

والبيهقي في السنن، كتاب الديات، باب تغليظ الدية في الخطأ في الشهر الحرام (٨/ ٧١). وفي كتاب السير، باب ترك أخذ المشركين بما أصابوا (٩/ ١٢٣)، في الموضع الأول من طريق أبـي صالح وابن بكير، وفي الثاني من طريق ابن بكير عن الليث، عن يونس بن يزيد به بنحوه.

وذكره البخاري في تاريخه الكبير (٧/ ٢٧٧)، ترجمة مسلم بن يزيد عن أبـي صالح، عن الليث، عن يونس به بنحوه.

وعليه فمداره على يونس بن يزيد عن الزهري. ويونس، ثقة، إلاَّ أن في روايته

. . . .

عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ. انظر: التقريب (٢/ ٣٨٦: ٤٩٦).

الترجيح: الذي يظهر رجحان الوجه الثاني لأمرين:

١ ــ أن الزهري إمام، ثقة. وأما الرواة عنه فمن روى الوجه الأول:

صدوق كما تقدم ومن روى الوجه الثاني ثقة، وإن كان في حديثه بعض الوهم عن الزهري. كما تقدم. فالحمل على الأول وهو عبد الرحمٰن بن إسحاق، والثاني هو الراجح.

٢ ــ أن هذا ما رجحه البخاري في تاريخه الكبير (٧/ ٢٧٧)، فقال عن مسلم بن يزيد: يسمع أبا شريح روي عنه الزهري، وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد، ولا يصح. اهـ. ثم ذكر الاختلاف وقال عن الوجه الثاني إنه أصح قاله يزيد بن زريع.

وعليه فالوجه الثاني هو الراجح. لكن يبقى فيه مسلم بن يزيد هذا، قال عنه في التقريب (٢/ ٢٤٧: ١١٠٩): مقبول. اهـ. ولم يتابع هنا، فيكون في الرواية كلام، ولا يسلم كلام الحاكم والذهبي لهما بصحة الرواية.

٥ ــ حديث علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. وفيه: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتاب: ثم ذكر فيه القاتل غير قاتله. والضارب غير ضاربة. ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه البيهقي في سننه الجنايات (٨/ ٢٦)، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن موسى بن الحسن، عن القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، به.

ورجاله: أبو بكر أحمد بن إسحاق: إمام، محدث. انظر: السير (١٥/ ٤٨٣).

وموسى بن الحسن الجلاجلي. قال الدارقطني: لا بأس به. انظر: السير (١٣/ ٣٧٨).

وجعفر بن محمد. صدوق. انظر: التقريب (١/ ١٣٢: ٩٢)، وبقية رجاله

. . . .

ثقات، فهو في درجة الحسن.

كما أخرجه في الموضع نفسه عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، وأبي بكر بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع، عن الشافعي، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر به بلفظه.

وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك. انظر: التقريب (١/ ٤٢ : ٢٦٩). وعليه فالثابت من حديث علي بن الحسين في درجة الحسن.

وخلاصة الكلام أن الحديث ينقسم إلى ثلاث جمل:

١ ــ قوله ﷺ: «إني لأخرج منك. وإني لأعلم أنك لأخير بلاد الله عز وجل...» له أصل صحيح من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء، وضعيف من حديث ابن عباس.

٢ ــ قوله: «يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاة هذا الأمر بعدي...».

له أصل صحيح من حديث جبير، وحسن من حديث ابن عباس، وضعيف من حديث ابن عمر، والمسور.

٣ ــ قوله: «فأعدى الأعداء من عدا على الله تعالى في حرمه...».

له أصل صحيح من حديث ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وحسن من حديث علي بن حسين وضعيف من حديث عائشة، وأبي شريح.

٣٧١٧ ـ وقال إسحاق: أخبرنا المغيرة بن سلمة، ثنا وهيب[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: إن النّبـي ﷺ كان يقرىء شاباً، فقرأ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[٢] فقال الشاب: عليها أقفالها حتى يفرجها الله[٣] عز وجل. فقال النبـيُّ ﷺ: صدقت. وجاءه[٤] ناس من أهل[٥] اليمن فسألوه أن يكتب لهم كتاباً، فأمر عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه أن يكتب لهم كتاباً، فكتب لهم، فجاءهم به. فقال: أصبت. وكان عمر[٦] رضي الله عنه يرى أنه سيلي من أمر الناس شيئاً. فلما استخلف عمر رضي الله عنه سأل عن الشاب، فقالوا: استشهد. فقال عمر رضي الله عنه. قال النبـي ﷺ: كذا وكذا، فقال الشاب كذا وكذا. فقال النبـيُّ ﷺ: صدقت. فعرفت أن الله عز وجل سيهديه. واستعمل عمر رضي الله عنه عبد اللّـهِ بن الأرقم رضي الله عنه على بيت المال[٧].

. . . .

(١) في جميع النسخ: «وهب»، والصحيح: «وهيب».

(٢) سورة القتال: الآية ٢٤.

(٣) في (عم): «حتى يفرجها عز وجل».

(٤) في (سد): «وجاء ناس».

(٥) في (عم): «ناس من اليمن».

(٦) كأنه كان يريد أن يستعين بالشاب في عمل من أعماله كما بينته رواية ابن جرير، وسيأتي ذكر موضعها.

(٧) في (عم): «واستعمل عمر عبد الله بن الأرقم ببيت المال».

٣٧١٧ ـ درجتـه:

ضعيف لأنه مرسل. فعروة لم يحضر القصة. وقد أورده البوصيري في الإتحاف. (٢/ق ١٦٨ أ)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه مرسلاً. اهـ.

. . . .

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/٥٨)، عن بشر، عن زيد، عن سعيد، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه، بنحوه. وفيه أن عمر استعان بذلك الشاب. وفيه ما سبق من الإرسال.

وقد عزاه في الدر المنثور (٦/٦٦)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

وله شاهد مروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه. أخرجه الدارقطني في الأفراد (كما في أطرافها لابن طاهر ٣/٩٨) من طريق ذويب بن عمامة عن عبد العزيز بن أبـي حازم عن أبيه عنه بنحوه. وفيه ذويب بن عمامة وهو ضعيف كما في لسان الميزان ٢/ ٥٣٧ فهذا الشاهد يجبر أثر الباب.

ويرقي متنه إلى الحسن لغيره. وقد عزا السيوطي في الدر ٦/٦٦ هذا الشاهد إلى ابن مردويه.

٤١ ـ سورة الفتح

٣٧١٨ ـ قال مسدد: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان[(١)]، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ[(٢)] إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[(٣)] «قال: فارس، والروم»[(٤)].

....

(١) في (عم) و (سد): «زادان»، بالدال المهملة.

(٢) في (عم): «سيدعون»، بالتحتية.

(٣) [الفتح: ١٦] الآية بتمامها: ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

(٤) في المراد بالقوم ستة أقوال:

١ ـ أنهم فارس. روي عن ابن عباس، وبه قال عطاء الخراساني، وابن أبـي رباح، وابن أبـي ليلى، وابن جريج.

٢ ـ فارس والروم. قاله الحسن. وروي عن مجاهد.

٣ ـ أنهم أهل الأوثان. روي أيضاً عن مجاهد.

٤ ـ أنهم الروم. قاله كعب.

٥ ـ أنهم هوازن وغطفان. وذلك يوم حنين. قاله سعيد بن جبير، وقتادة.

٦ ـ أنهم بنو حنيفة يوم اليمامة. وهم أصحاب مسيلمة، قاله الزهري، وابن السائب، ومقاتل.

ونقل ابن الجوزي عن بعض أهل العلم قولهم: لا يجوز أن تكون هذه الآية إلاَّ في العرب، لقوله تعالى: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦]، وفارس والروم إنما يقاتلون حتى يسلموا

. . . .

أو يؤدوا الجزية. اهـ.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٦٨)، زاد المسير (٧/ ٤٣١).

٣٧١٨ ـ درجته:

ضعيف لأن هشيماً مدلس من الثالثة، ولم يصرح بسماعه من منصور.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ٨٢)، عن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن. به.

ورجاله ثقات، محمد بن عبد الأعلى ثقة. انظر: التقريب (٢/ ١٨٢ : ٤٣٤).

ومحمد بن ثور: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ١٤٩ : ٩٤).

ومعمر بن راشد. ثقة ثبت. انظر: التقريب (٢/ ٢٦٦ : ١٢٨٤).

وقتادة ثقة ثبت. انظر: التقريب (٢/ ١٢٣ : ٨١)، فالأثر صحيح عن الحسن.

وقد أخرجه أيضاً في الموضع السابق، عن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة به.

وعن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن داود بن الزبرقان، عن سعيد، عن الحسن به.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٧٣) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

٣٧١٩ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلف، عن عبد الله بن عوف قال: سمعت أبا جمعة جنيد بن سبع يقول: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً. وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال، وسبع نسوة. وفينا نزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ . . .﴾[٢] الآية.

* أبو خلف اسمه: حجر.

. . . .

(١) المسند (٢/ ٢٢٢: ١٥٥٧)، المقصد العلي (ق/ ١٣٥ أ).

(٢) وتمام الآية: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٥].

٣٧١٩ ــ درجتـه:

ضعيف لوجود مجهولين في سنده حجر بن الحارث وعبد الله بن عوف القارىء. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٨ ب). وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٠١)، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات. اهـ. لكن فيه من لم أعرفه كما تقدم.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٤: ٣٥٤٣).

والدولابي في الكنى (١/ ٢٢)، كلاهما من طريق محمد بن عباد بن بنحوه.

وكذا أخرجه الطبراني في موضع آخر (٢/ ٢٩٠: ٢٢٠٤)، وابن قانع في معجم الصحابة. ترجمة جنيد (ق ٣٦/ أ)، وابن أبي حاتم في تفسيره. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٧٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ترجمة جنيد (١/ ق ١٣٦)، كلهم من طريق حجر بن الحارث، به بنحوه.

فمداره على مجهولين، وحينئذٍ يبقى الأثر ضعيفاً.

ومن هنا نعلم تساهل الهيثمي رحمه الله حيث قال في المجمع (٧/ ١١٠)، رواه

. . . .

الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. اهـ.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٧٩)، إلى الحسن بن سفيان. وابن المنذر، والباوردي، وابن مردويه. وقال: بسند جيد.

٤٢ ــ سورة الحجرات

٣٧٢٠ ــ قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن مغيرة قال: أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: أن رجلاً خاصمني يقال له: سعد العنزي فقال إبراهيم: ليس بالعنزي ولكنه الزبيدي، في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ[1] تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾. فقال: هو الاستسلام. فقال إبراهيم: لا. بل هو الإسلام[2].

....

(١) في (عم) و (سد): «لن تؤمنوا».

(٢) يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٤/١٩٣)، بعد أن ذكر حديث الصحيحين المروى عن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أعطى رجالاً. ولم يعط رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله، أعطيت فلاناً وفلاناً، وفلاناً، ولم تعط فلاناً شيئاً، وهو مؤمن. فقال النبي ﷺ: «أو مسلم؟ حتى أعادها سعد رضي الله عنه ثلاثاً، والنبي ﷺ يقول: أو مسلم؟ ثم قال النبي ﷺ: «إني لأعطي رجالاً وأدع من هو أحب إليّ منهم، فلم أعطه شيئاً مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم. .» قال: فقد فرق النبي ﷺ بين المؤمن والمسلم، فدل على أن الإيمان أخص من الإسلام، ودل ذلك على أن ذاك الرجل كان مسلماً، ليس منافقاً، لأنه تركه من العطاء، ووكله إلى ما هو فيه من الإسلام، فدل هذا على أن هؤلاء الأعراب المذكورين في هذه الآية ليسوا بمنافقين، وإنما هم مسلمون، لم يستحكم الإيمان في قلوبهم، فادعوا لأنفسهم مقاماً أعلى مما وصلوا إليه، فأدبوا في ذلك. وهذا معنى قول ابن عباس وإبراهيم النخعي، وقتادة، واختاره ابن جرير. اهـ. ثم ذكر أن البخاري قال: إنهم كانوا منافقين. وذكر عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وابن زيد أنهم قالوا في: «أسلمنا»، أي: استسلمنا خوف القتل والسبي.

وبهذا يتضح معنى أثر الباب.

. . . .

٣٧٢٠ ــ درجتـه:

صحيح. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٨ ب)، وسكت عليه.

تخريجه:

لم أجده عند غير إسحاق.

٣٧٢١ ـ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن[(٢)] بكر، عن ابن جابر، حدثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فلقيت رجلاً من الأنصار، فقلت: حدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس. قال: نعم، قم معي[(٣)]. فقمت معه، حتى دفعت إلى باب دار فأجلسني على بابها، ثم دخل فلبث ملياً، ثم دعانا فأدخلنا على امرأة، فقال: هذه بنت ثابت بن قيس بن[(٤)] شماس رضي الله عنها، فسلها عما بدا لك، فقلت: حدثيني عنه رحمك الله قالت: لما أنزل الله عز وجل على رسول الله[(٥)] ﷺ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ . . . ﴾[(٦)] الآية. دخل بيته، وأغلق بابه، وطفق يبكي، فافتقده رسول الله ﷺ فقال: [ما شأن ثابت؟ قالوا: يا رسول الله، ما ندري ما شأنه، إلاَّ أنه قد أغلق بابه، وهو يبكي فيه[(٧)]. فدعاه رسول الله ﷺ فسأله][(٨)]: ما شأنك؟ قال: يا رسول الله. أنزل عليك هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]، وأنا شديد الصوت، وأخاف أن أكون[(٩)] قد حبط عملي، قال ﷺ: لست منهم، بل تعيش بخير، وتموت بخير.

. . . .

(١) هو في المطبوع عن أنس (٣/ ٣٤٥: ٣٣١٨) و (٣/ ٣٦٢: ٣٣٦٨) و (٣/ ٣٨٠: ٣٤١٤).

(٢) في (سد): «بن».

(٣) كلمة: «معي»: ليست في (عم).

(٤) في (مح): «ابن»، والصحيح في (عم) و (سد).

(٥) في (سد): «رسوله».

(٦) سورة الحجرات: الآية ٢.

(٧) كلمة: «فيه»: ليست في (عم).

(٨) ما بين المعكوفتين في هامش (مح)، وعلم عليه علامة (صح).

(٩) في (سد): «يكون».

قالت: ثم أنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[10]، فأغلق بابه، وطفق يبكي. فافتقده رسول الله ﷺ، وقال: ثابت ما شأنه؟ قالوا: يا رسول الله، ما ندري غير أنه قد أغلق بابه. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: ما شأنك؟ قال: يا رسول الله أنزل عليك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾، والله إني لأحب / الجمال وأحب أن أسود [١٤١ أ] قومي. قال ﷺ: لست منهم، بل تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة. فلما كان يوم اليمامة[11]، خرج مع خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مسيلمة الكذاب... فذكر الحديث في قصة قتله[12]، ووصيته وسيأتي إن شاء الله تعالى ذلك في مناقبه رضي الله عنه[13] [14].

....

(١٠) سورة لقمان: الآية ١٨.

(١١) كانت وقعة اليمامة في آخر سنة إحدى عشرة وأول سنة اثنتي عشرة. انظر: البداية والنهاية (٦/ ٣٢٦)، واليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له: اليمام. واحدته: يمامة. وهي معدودة من نجد. وكان فتحها في عهد أبي بكر سنة ١٢هـ. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٤١).

(١٢) في (سد): «قتلته».

(١٣) في (عم) و (سد): «وسيأتي إن شاء الله تعالى في مناقبه».

(١٤) ستأتي القصة بتمامها في المناقب حديث رقم (٤٠٨٢).

٣٧٢١ ــ درجته:

الحديث ضعيف.

لأن فيه راوياً مبهماً وهي بنت ثابت. ولم يثبت كونها صحابية. وكذا راوٍ مبهم، وهو رجل من الأنصار. وقد أورده البوصيري في الإتحاف وأشار إلى أن أصله عند البخاري من حديث أنس.

وأورده الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٤)، المناقب، باب ما جاء في ثابت بن قيس، وقال: رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها. وبقية رجاله رجال

. . . .

والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية. فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم. اهـ.
وتصريحها بالسماع من أبيها لا يعني كونها صحابية.

تخريجه:

روي من عدة طرق كما يلي:

١ ـ من طريق بنت ثابت بن قيس، السابقة.

أخرجه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة، مناقب ثابت بن قيس (٣/ ٢٣٥)، وسكت عليه.

والطبراني في الكبير (٢/ ٧٠: ١٣٢٠)، وذكر القصة بطولها.

والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٥٦)، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن حال ثابت بن قيس.

كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بنحوه.

كما أخرجه ابن المنذر في تفسيره من طريق عطاء كما في الفتح (٦/ ٤٨٧). انظر: باب علامات النبوة.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٨٥)، إلى البغوي، وابن مردويه، والخطيب في المتفق والمفترق من هذه الطريق.

وعليه فالأثر يبقى ضعيفاً لإبهام ابنة ثابت.

٢ ـ من طريق الزهري، وقد اختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه:

(أ) عن الزهري، عن محمد بن ثابت، أن ثابتاً قال: . . . الحديث.

أخرجه كذلك الطبراني في الكبير (٢/ ٦٧: ١٣١٣)، عن مطلب بن شعيب الأزدي، عن عبد الله بن صالح، عن الهقل بن زياد، عن معاوية بن يحيى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢٦١: ١٢٤٥).

وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث.

وكذا في (٢/ ٦٦: ١٣١٠)، عن أبي مسلم الكشي، عن إبراهيم بن حميد

. . . .

الطويل، عن صالح بن أبـي الأخضر.

وفيه صالح بن أبـي الأخضر: ضعيف يعتبر به. انظر: التقريب (١/ ٣٥٨: ٣).

وأخرجه أيضاً (٢/ ٦٦: ١٣١١)، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، عن أبيه، عن أبـي عمرو الأوزاعي.

وفيه أحمد بن محمد: ضعيف. وروايته عن أبيه إجازة. انظر: اللسان (١/ ٣٢٢: ٥/ ٤٧٩) ــ ترجمته هو وأبيه ــ. انظر: الثقات (٩/ ٧٤)، وقد أشار في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٤)، إلى ضعفه. قال: وبقية رجاله ثقات. ثلاثتهم عنه به بنحوه. وعزاه في الدر (٦/ ٨٥)، إلى ابن مردويه، عن محمد به.

(ب) عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، أن ثابتاً.. الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب ثابت (٣/ ٢٣٤)، من طريق الفضل بن سهل، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عنه به بنحوه. وقال: على شرط الشيخين. ولم يخرجاه بهذه السياقة. وسكت الذهبـي.

والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٥٥)، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن حال ثابت بن قيس. من طريق الفضل به بنحوه.

والفضل هذا صدوق. انظر: التقريب (٢/ ١١٠: ٣٧).

(ج) عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن ثابت، أن ثابتاً قال.. الحديث.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب أخباره عن مناقب الصحابة، ذكر ثابت بن قيس كما في الإحسان (٩/ ١٤٩: ٧١٢٣) عن الحسن بن سفيان، عن حبان بن موسى، عن عبد الله عن يونس. عنه به بنحوه.

ورجاله ثقات، غير إسماعيل كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني (٢/ ٦٧: ١٣١٤)، عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، عن أحمد بن صالح، عن عنبسة، عن يونس به بنحوه.

وفي (٢/ ٦٧: ١٣١٢)، عن أبـي الزنباع روح بن الفرج، عن سعيد بن عفير،

. . . .

عن مالك بن أنس. عنه به بنحوه. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٢٢١: ١٣٠١)، من طريق عمرو بن مرزوق، عن مالك به. كما أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/٦٨: ١٣١٥)، عن أحمد بن إبراهيم بن مخشى، عن عبيد الله بن سعيد بن عفير، عن أبيه. عن خاله المغيرة بن الحسن بن راشد الهاشمي، عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبيد الله بن عمر عنه به بنحوه.

فهذه الطريق متصلة. خلافاً لمن قال: إن إسماعيل لم يسمع من ثابت كما ذكر ذلك في الفتح (٦/ ٤٨٦)، حيث قال: وهذا مرسل قوي الإسناد. اهـ. وقال: إسماعيل لم يلحق ثابتاً. اهـ. فقد قال الإمام الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٤)، وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح. غير إسماعيل وهو ثقة تابعي سمع من أبيه. اهـ. وإسماعيل هذا هو ابن ثابت كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في التهذيب في ترجمة ثابت (٢/ ١١)، فإنه ذكر أنه سمع من ثابت أولاده: محمد، وقيس، وإسماعيل. فناقض كلامه في الفتح.

كما ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٥)، وقال: إسماعيل بن ثابت. يروى عن ثابت بن قيس الأنصاري، وله صحبة، يروى عنه الزهري.

فإن كان صحابياً فكفاه ذلك، وإن كان تابعياً فقد وثقه الهيثمي. مع أني لم أجده في شيء من كتب الصحابة فالحديث من هذه الطريق صحيح إن شاء الله تعالى.

(د) عن الزهري أن ثابت بن قيس. . . الحديث.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٣٩: ٢٠٤٢٥)، باب أصحاب النبي ﷺ. عن معمر. عنه به بنحوه.

والبيهقي في الدلائل، الموضع السابق (٦/ ٣٥٥)، من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

وابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١١٩)، عن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر به بنحوه.

. . . .

وواضح أنه معضل. وقد ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٦/ ٤٨٦).

وعند الترجيح نرى أن المختلف عليه وهو الزهري، إمام من الأئمة. وأما المختلفون عليه فمن روى الوجه الأول ضعفاء ما عدا الأوزاعي، ومن روى الوجه الثاني وهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: ثقة حجة. انظر: التقريب (١/ ٣٥: ٢٠٢) ومن روى الوجه الثالث وهو يونس بن يزيد الأيلي: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٣٨٦: ٤٩٦)، وكذا مالك.

ومن روى الوجه الرابع ثقة.

لكن يظهر لي ترجيح الثالث، لأن من رواه عن الزهري من الطبقة الأولى من أصحابه كما في شرح العلل لابن رجب ٢/ ٦١٣.

٣ ــ عن زيد بن الحباب. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) عنه عن أبي ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس، عن أبيه بنحوه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١١٨)، عن أبي كريب، عنه به بنحوه.

(ب) عنه عن أبي ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه ثابت، عن أبيه، بنحوه. وأبوه هنا هو قيس بن ثابت بن شماس، نسب إلى جده.

أخرجه الطبراني (٢/ ٦٨)، (١٣١٦)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي كريب عنه به بنحوه.

ولعل الحمل هنا على زيد بن الحباب، فقد قال عنه في التقريب: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٢٧٣: ١٦٨)، وأبو ثابت في الطريقين. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. دون ذكر جرح أو تعديل فيه (٩/ ٣٥١)، وقال الهيثمي في المجمع: وأبو ثابت لم أعرفه، لكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي. ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة. اهـ. وقوله: حدثني لا يعني صحبته.

٤ ــ أخرج الطبراني في الكبير (٢/ ٦٩: ١٣١٨)، عن علي بن سعيد الرازي،

. . . .

عن محمد بن مسلم بن واره، عن محمد بن محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبـي قيس، عن ابن أبـي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن ثابت بن قيس بنحوه مختصراً.

وعلـي بـن سعيـد تكلمـوا فيـه. انظـر: اللسـان (٤/ ٢٦٥)، ومحمـد بـن عبد الرحمن بن أبـي ليلى قال عنه في التقريب (٢/ ١٨٤: ٤٦٠)، صدوق سيء الحفظ جداً. ويتبين مما مر أن الطرق التي مضت في درجة الضعيف. ولم يسلم أحدها من قدح ما عدا الوجه الثالث عن الزهري فهو صحيح.

٥ ــ له شاهد عن أنس بنحوه.

أخرجه البخاري في صحيحه باب علامات النبوّة من المناقب (٢/ ٥٣١: ٣٦١٣)، وفي التفسير تفسير سورة الحجرات (٤٨٤٦/ ٢٩٥٩٣).

ومسلم في صحيحه الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١/ ١١٠: ١٨٧، ١٨٨).

وأحمد في مسنده (٣/ ١٣٧)، وأبو يعلى في المسند (٣/ ٣٤٥: ٣٣١٨)، (٣/ ٣٦٢: ٣٣٦٨)، (٣/ ٣٨٠: ٣٤١٤).

وابن حبان في صحيحه، ذكر ثابت بن قيس، (٩/ ١٥٠: ٧١٢٤ و ٧١٢٥).

والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٤)، مناقب ثابت بن قيس.

والطبراني في الكبير (٢/ ٦٦: ١٣١٩)، وقال في المجمع (٩/ ٣٢٦)، ورجاله رجال الصحيح.

والبيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن حال ثابت (٦/ ٣٥٤)، والنسائي في تفسيره (٢/ ٣١٦: ٥٣٣).

والبغوي في تفسيره (٤/ ٢٠٩).

وعزاه في الدر (٦/ ٨٤)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، عن أنس، وبذا يترقى أثر الباب إلى الصحيح لغيره.

٣٧٢٢ ـ [١] وقال مسدد وإسحاق جميعاً: حدثنا معتمر، قال: سمعت داود الطفاوي[١] يقول: حدثني أبو مسلم البجلي، قال: سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: أتى ناس النبي ﷺ فقالوا:[٢]: انطلقوا بنا[٣] إلى هذا الرجل، فإن كان نبياً فنحن نشهد به، وإن يكن[٤] ملكاً عشنا في جنابه[٥]. فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك. فأتوا النبي ﷺ ينادونه من حجرته: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٦] فأخذ رسول الله ﷺ بأذني فمدها، وجعل يقول: لقد صدق الله قولك يا زيد، لقد صدق الله قولك يا زيد[٧].

[٢] رواه أبو يعلى[٨]: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة[٩]، ثنا معتمر، به.

....

(١) في (عم) و (سد): «الطغاوي»، بالغين المعجمة.

(٢) في جميع النسخ: «فقال»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) كلمة: «بنا»: ليست في (عم) ولا في (سد).

(٤) في (سد): «وإن كان».

(٥) الجناب: بالفتح، والجانب: الناحية، والفناء. وما قرب من محله القوم، والجمع: أجنبه. انظر: اللسان (١/ ٢٧٩) والمراد: نعيش قريباً منه.

(٦) سورة الحجرات: الآية ٤.

(٧) روي في سبب نزول الآية روايتان أخريان غير هذه. كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٨٤) وغيره. لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من مسنده.

(٩) في جميع النسخ: «سمية»، والصحيح ما أثبت.

٣٧٢٢ ـ درجته:

ضعيف لحال داود، وفيه أبو مسلم مجهول. وقد عزاه في المجمع (٧/ ١١١)

. . . .

إلى الطبراني، وقال: وفيه داود بن راشد الطفاوي. وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات. اهـ. وهو إغفال لحال أبي مسلم.

وقد تساهل البوصيري حينما قال في الإتحاف (٢/ق ١٦٨ ب)، رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواته ثقات. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٣٩ : ٥١٢٣).

وابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٢١).

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٨٤).

كلهم من طريق معتمر به بلفظه.

وفيه ما تقدم من الضعف.

٣٧٢٣ ـ قال[١] إسحاق: أنا روح هو ابن عبادة ثنا موسى بن عبيدة الربذي أخبرني ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل العصر فقدم عليه وفد بني المصطلق وكان بعث إليهم الوليد بن عقبة يأخذ صدقات أموالهم بعد الوقعة، فلما سمعوا بذلك خرج منهم قوم ركوباً فقالوا: نفخم[٢] رسول رسول الله ﷺ ونهديه[٣] في البلاد ونحدثه[٤]، فلما سمع بهم رجع، فقال: يا رسول الله، إن بني المصطلق منعوا صدقاتهم فلما سمعوا به رجع[٥] أقبلوا على أثره حتى قدموا المدينة فصلوا[٦] مع رسول الله ﷺ في الصف الأول من صلاة الأولى، فلما سلم قالوا: نعوذ بالله ورسوله[٧] من غضبه وغضب رسوله فما زالوا يعتذرون حتى جاءه المؤذن بصلاة العصر «فأنزل الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٍ . . . ﴾ الآية.

. . . .

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) في المسند: «يفخم».

(٣) في المسند: «يهديه».

(٤) في المسند: «يحدثه».

(٥) في المسند: «بمرجعه».

(٦) في المسند: «فصفوا».

(٧) ليست في المجردة.

٣٧٢٣ ـ درجتـه:

ضعيف لأن موسى بن عبيدة الربذي ضعيف (التقريب ٢/٢٨٦)، وثابت ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٤٦١)، ولم يذكر فيه جرحًا وتعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٩٥) وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٧/١١١)، وقال: فيه

. . . .

موسى بن عبيدة وهو ضعيف. اهـ.

تـخـريـجـه:

الحديث أخرجه إسحاق (٤/١١٨ : ١٨٨٦)، بهذا الإسناد ونحو من المتن.

والطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٠١ : ٩٦٠)، قال حدثنا مصعب ثنا أبـي ثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى به.

وابن جرير (١١/ ٣٨٣: ٣١٦٨٥)، قال حدثنا أبو كريب قال ثنا جعفر بن عون، عن موسى بن عبيدة به.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٥٦)، لابن مردويه.

وقد ورد نحوه من حديث الحارث بن ضرار أخرج أحمد (٤/ ٢٧٩)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٧٤: ٣٣٩٥)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٩)، رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. وقال الحافظ في الإصابة (٣/ ٦٠١)، وأخرجها الطبراني... وفي السند من لا يعرف.

ومن حديث علقمة بن ناجية أخرجه الطبراني (١٨/ ٦: ٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٠): رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. ومن حديث جابر رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٧٧: ٣٨٠٩)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٠)، رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات.

ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٨٣: ٣١٦٨٦)، والبيهقي (٩/ ٥٤).

ومن حديث مجاهد مرسلاً أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٨٤: ٣١٦٨٧)، والبيهقي (٩/ ٥٥)، والطبراني (٢٢/ ١٥٠ : ٤٠٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١١): رواه الطبراني مرسلاً وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم وهو ضعيف.

. . . .

ومـن حـديـث قتـادة مـرسـلاً أخـرجـه ابـن جـريـر (١١/ ٣٨٤: ٣١٦٨٨)، (٣١٦٨٩).

ومن حديث ابن أبـي ليلى مرسلاً أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٨٤)، (٣١٦٩٠، ٣١٦٩١).

ومن حديث يزيد بن رومان أخرجه ابن جرير (١١/ ٣٨٤)، (٩٢/ ٣١٦). (سعد).

٤٣ ــ سورة قٓ

٣٧٢٤ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا عبد الجليل، وهو ابن عطية، ثنا أبو مجلز، قال: ثم إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استلقى في حائط من حيطان[١] المدينة، فوضع إحدى رجليه على الأخرى. وكانت اليهود[٢] تفتري على الله عز وجل، يقولون: إن الله تبارك وتعالى فرغ من الخلق يوم السبت، ثم تروح، فقال الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾[٣]. فكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى صنع عمر رضي الله عنه.

. . . .

(١) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط: وهو الجدار. ويجمع على حوائط أيضاً. انظر: النهاية (١/ ٤٦٢ ــ حوط).

(٢) في (عم): «وكانت تفتري على الله».

(٣) (ق/ ٣٨)، واللغوب هو الإعياء، والتعب، والنصب. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٠٢).

٣٧٢٤ ــ درجتـه:

حسن الإسناد لحال عبد الجليل لأنه صدوق، وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ أ) إلى إسحاق، وقال: رواته ثقات. وفيه تساهل.

. . . .

تـخـريـجـه:

لم أجده بلفظه، لكن أخرج ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب في الرجل يجلس، ويجعل إحدى رجليه على الأخرى (٨/ ٣٨٢: ٥٥٦٨)، عن يزيد بن هارون، عن العوام، عن الحكم أنه سأل أبا مجلز عن حكم وضع إحدى الرجلين على الأخرى، فقال أبو مجلز: لا بأس به، وورجاله ثقات.

يزيد بن هارون: ثقة متقن (التقريب ٢/ ٣٧٢).

والعوام هو ابن حوشب: ثقة ثبت (التقريب ٢/ ٨٩).

والحكم هو ابن عتيبة: ثقة ثبت (التقريب ١/ ١٩٢).

وأبو مجلز لاحق بن حميد: ثقة (التقريب ٢/ ٣٤٠).

فهذا إسناد صحيح إلى أبـي مجلز.

وذكر السيوطي في الدر (٦/ ١١٠)، أن الخطيب أخرج نحوه في تاريخه. ولم أقف عليه.

٣٧٢٥ ــ وقال مسدد: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة في قول الله عز وجل: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾[1] قال: الباسقات: الطوال. والنضيد: المتراكم.

....

(١) سورة ق: الآية ١٠.

٣٧٢٥ ــ درجته:

ضعيف لحال سماك، إذ روايته عن عكرمة مضطربة. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩/ أ) إلى مسدد، وقال: رواته ثقات. اهـ. وفيه تساهل.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٥٣)، عن هناد، عن أبي الأحوص به وقال: الباسقات: الطوال، وفيه ما سبق.

وقد روي معناه عن غير عكرمة.

فروي معنى: باسقات عن ابن عباس، وعبد الله بن شداد، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد.

وروي معنى: نضيد عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة.

انظر: تفسير ابن جرير (٢٦/ ١٥٣)، وقال: وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. وروي غير هذا المعنى عن عكرمة نفسه: فقد ذكر السيوطي في الدر (٦/ ١٠٢)، أن عبد بن حميد وابن المنذر أخرجا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال: سألت عكرمة عن النخل باسقات؟ فقلت: ما بسوقها؟ قال: بسوقها: طلعها. ألم تر أنه يقال للشاة إذا حان ولادها بسقت. قال: فرجعت إلى سعيد بن جبير فقلت له: فقال: كذب، يسوقها: طولها. في كلام العرب. ألم تر أن الله قال: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ ثم قال: «طلع نضيد».

. . . .

ولم أقف على سنده عندهما. إلاَّ أن ابن خثيم هذا: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٤٣٢ : ٤٦٥).

كما ذكر عن ابن المنذر أنه أخرج عن عكرمة قال: بسوقها: التفافها.

ولم أقف على سنده.

٣٧٢٦ ـ حدثنا[1] عبد الوارث، عن محمد بن إسحاق، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: وسألته ـ يعني النبـي ﷺ ـ عن: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[2]؟ فقال: أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم: الركعتان قبل الغداة.

....

(١) هذا سند مسدد.

(٢) قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۝٣٩ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٣٩، ٤٠].

وقال جلا وعلا: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩]. وللمفسرين في الأول ثلاثة أقوال:

١ ـ أنه الركعتان بعد صلاة المغرب. روي عن عدد من الصحابة والتابعين.

٢ ـ أنه النوافل بعد المفروضات. قاله ابن زيد.

٣ ـ أنه التسبيح باللسان عقب الصلوات المكتوبات. روى عن ابن عباس.

انظر: زاد المسير (٨/ ٢٤). انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٠٢).

وفي الثاني قولان:

١ ـ أنها الركعتان قبل صلاة الفجر. وهو قول الجمهور.

٢ ـ أنها صلاة الغداة. قاله الضحاك، وابن زيد.

انظر: زاد المسير (٨/ ٦١). انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢١٦).

٣٧٢٦ ـ درجـتـه:

ضعيف لحال الحارث، والسبيعي: مدلس من الثالثة، وقد عنعن، ومحمد بن إسحاق لم أستطع معرفته.

تـخـريـجـه:

الأثر مروي عن خمسة من الصحابة كما يلي:

١ ـ عن علي. روي عن أبـي إسحاق، عن الحارث عنه. وقد اختلف على أبـي إسحاق فيه في إسناده بين رفعه ووقفه على علي:

. . . .

(أ) فروي مرفوعاً إلى النبـي ﷺ.

أخرجه مسدد كما مضى. وعزاه في الدر (٦/ ١١٠)، إلى ابن المنذر وابن مردويه. وهو ضعيف.

(ب) روي عن أبـي إسحاق عن الحارث، عن علي، موقوفاً عليه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨٠)، عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة. عنه به. وقال فيه الركعتان بعد المغرب. فقط.

وأخرجه في الموضع نفسه عن أبـي كريب، عن مصعب بن سلام، عن الأجلح، عنه بنحو السابق.

وأخرجه عن ابن بشار، عن أبـي عاصم، عن سفيان. عنه. بنحوه.

وفيه أيضاً ما سبق من عنعنة أبـي إسحاق. وضعف الحارث.

ولعل الروايتين في درجة واحدة. إذ الرواة الذين رووه عن أبـي إسحاق موقوفاً منهم ثقات مشهورون، وأما من رواه مرفوعاً فلم أستطع معرفته.

ثم إنه روي موقوفاً من غير طريق أبـي إسحاق.

فأخرجه ابن جرير في الموضع السابق عن يعقوب، عن ابن علية، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن علي موقوفاً.

ورجاله ثقات لكن ابن جريج، مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

كما أخرجه عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبـي زرعة، وهبة الله بن راشد، عن حيوة بن شريح، عن أبـي صخر، عن أبـي معاوية البجلي، عن أبـي الصهباء البكري، عن علي موقوفاً.

وفيه أبو الصهباء البكري مقبول. انظر: التقريب (١/ ٣٧٠: ١٢٦).

وفي (٢٦/ ١٨٢)، عن محمد بن بشار، عن ابن أبـي عدي، عن حميد، عن الحسن، عن علي موقوفاً.

ورجاله ثقات إلاَّ أن رواية الحسن البصري، عن علي مرسلة.

. . . .

وأعاده في (٢٧/ ٣٩)، وقال ابن أبـي عدي وحماد بن مسعدة. وذكر طرفه الثاني فقط.

وأخرجه في (٢٦/ ١٨٢)، عن ابن حميد، عن حكام، عن جرير، عن عطاء، عن علي موقوفاً بنحوه، وذكر طرفه الأول.

وفيه محمد بن حميد الرازي. ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ١٥٦: ١٥٩).

وأخرجه في (٢٧/ ٣٩)، بالسند نفسه. لكن بدون ذكر حكام. وبالشطر الثاني فقط من الأثر.

فهذه الطرق وإن كانت ضعيفة. لكنها تشعر بأن لرواية الوقف أصلاً.

وأما رواية الرفع فيعضدها ما يلي.

٢ ــ عن ابن عباس. وقد روي عنه مرفوعاً، وموقوفاً.

(أ) المرفوع:

أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة الطور (٥/ ٦٧: ٣٣٢٩)، عن أبـي هشام الرفاعي، عن ابن فضيل، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبـي ﷺ.

وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلاّ من هذا الوجه. من حديث محمد بن الفضيل، عن رشدين بن كريب وسألت محمد بن إسماعيل عن محمد ورشدين بن كريب أيهما أوثق؟ فقال: ما أقربهما، ومحمد عندي أرجح. وسألت عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا، فقال: ما أقربهما، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي. قال: والقول ما قال أبو محمد. ورشدين أرجح من محمد، وأقدمه، وقد أدرك رشدين ابن عباس ورآه. اهـ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب صلاة التطوع، الركعتان قبل صلاة الفجر، والركعتان بعد المغرب (١/ ٣٢٠)، من طريق ابن فضيل به بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث حماد ابن سلمة، عن

. . . .

علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبـي هريرة، وليس على شرط هذا الكتاب. اهـ. وتعقبه الذهبـي بقوله: رشدين ضعفه أبو زرعة، والدارقطني. اهـ.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨١)، وابن أبـي حاتم. انظر: تفسير ابن كثير تفسير سورة (ق ٤/ ٢٠٣)، كلاهما من طريق ابن فضيل به بنحوه. ولكن في رواية ابن أبـي حاتم زيادة وهي قول ابن عباس: «بت ليلة عند رسول الله ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين اللتين قبل الفجر، ثم خرج إلى الصلاة، فقال: يا ابن عباس.. الحديث.

قال ابن كثير: وحديث ابن عباس رضي الله عنهما، وأنه بات في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها. وصلَّى تلك الليلة مع النبـي ﷺ ثلاث عشرة ركعة. ثابت في الصحيحين وغيرهما. فأما هذه الزيادة فغريبة، لا تعرف إلاَّ من هذا الوجه. ورشدين بن كريب ضعيف، ولعله من كلام ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه، والله أعلم.

فمدار الروايات على محمد بن فضيل وهو: صدوق عارف، رمي بالتشيع. انظر: التقريب (٢/ ٢٠٠: ٦٢٨)، عن رشدين وهو: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٢٥١: ٩٣)، وعليه فالحديث ضعيف.

(ب) الموقوف:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨١)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبـي، عن أبيه عن ابن عباس موقوفاً عليه.

وفيه رواه مبهمون لم أعرفهم.

٣ ــ عن أبـي هريرة موقوفاً.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨١)، عن علي بن سهل، عن مؤمل، عن حماد، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عنه موقوفاً بنحوه.

وقد ذكره الحاكم كما مر، ولم يصرح بوقفه. ولعله أشار بكلامه السابق إلى ذلك.

. . . .

ومؤمل هو ابن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ. انظر: التقريب (٢/ ٢٩٠: ١٥٣١).

وأوس: مجهول. انظر: التقريب (١/ ٨٥: ٦٥٣).

وقد عزاه في الدر (٦/ ١١٠) إلى ابن مردويه عنه. وذكره محمد بن نصر في قيام الليل. انظر: المختصر (ص ٧٨).

٤ ــ عن عمر موقوفاً:

ذكره محمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر (ص ٧٨)، باب الركعتين بعد المغرب.

وعزاه في الدر (٦/ ١١٠) إلى ابن المنذر.

٥ ــ عن أبي تميم الجيشاني موقوفاً. وهو كسابقه.

وبهذا يبقى الأثر ضعيفاً. لكن الشاهد المروى عن ابن عباس ــ وإن كان ضعيفاً ــ إذا انضم إلى المرفوع المروى عن علي رقاه إلى درجة الحسن لغيره. وأما الروايات الموقوفة فتبقى ضعيفة.

٤٤ ــ سـورة الذاريـات

٣٧٢٧ ــ [١] قـال إسحـاق: أخبـرنـا جـريـر، عـن ليـث ابـن أبـي سليم، عن أيوب ــ هو السختياني ــ عن مجاهد. في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[١] قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: «ما نزلت آية كانت أشد علينا منها، ولا أعظم علينا منها. قلنا: ما هذا إلاَّ من سخطة، أو مقت، حتى أنزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] قال: ذكر بالقرآن.

[٢] أخبرنا[٣] سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب عن مجاهد، قال: خرج علينا علي رضي الله عنه معتجراً ببرد[٤] مشتملاً[٥] في خميصة [٦] [٧]، قال: لما نزلت: «فتول عنهم فما أنت بملوم»[٨]، اشتد على أصحاب النبيِّ ﷺ، فلم يبقَ منا أحد إلاَّ أشفق[٩] لهلكة، إذ أُمر النبـيُّ ﷺ أن يتـولَّـى عنهـم، حتـى نـزلـت، ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٠] فطابت أنفسنا.

. . . .

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٤.

(٢) سورة الذاريات: الآية ٥٥.

(٣) سند إسحاق.

(٤) من الاعتجار، وهو لي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك. انظر: اللسان

. . . .

(٤/ ٥٤٤). والبرد من الثياب: قال ابن سيده: البرد: ثوب فيه خطوط، وخص بعضهم به الوشي. وجمعه أبراد، وأبرد، وبرود. انظر: اللسان (٣/ ٨٧).
والمعنى أنه لف هذا الثوب على رأسه.

(٥) في (عم): «مشتملاً به».

(٦) الخميصة: كساء أسود مربع، له علمان، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة. وكانت من لباس الناس قديماً. وجمعها: خمائص. انظر: اللسان (٧/ ٣١).

(٧) في (عم) و (سد): «في خميصته».

(٨) سورة الذاريات: الآية ٥٤.

(٩) أشفق، من الإشفاق، والشفق والإشفاق. الخوف. انظر: اللسان (١٠/ ١٨٠).

(١٠) سورة الذاريات: الآية ٥٥، والمعنى: أنه لم يبقَ أحد إلَّا خاف الهلاك.

٣٧٢٧ ـ [١، ٢] درجـتـه:

موقوف ضعيف لإرسال مجاهد. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ أ)، إلى إسحاق بلفظيه.

ومجاهد وإن قال خرج علينا علي. فقد قال ابن معين في ذلك: ليس بشيء. انظر: تاريخ ابن معين (٢/ ٥٤٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦١ : ٣٦١)، جامع التحصيل (ص ٢٧٣ : ٧٣٦).

والطريق الأول فيه ليث بن أبي سليم ضعيف اختلط بآخره.

٣٧٢٧ ـ [٣] وقال أحمد بن منيع: حدثنا ابن عليّة[١]، ثنا أيوب[٢] فذكره بلفظ (أحزننا ذلك). فقلنا: أمر النبيُّ ﷺ أن يتولّى عنّا، حتى نزلت. . والباقي مثله، ولم يقل: فطابت أنفسنا[٣].

. . . .

(١) في (عم) و (سد): «أحمد بن علية».

(٢) في (مح): «أبو بكر»، وهو خطأ، والصحيح في (عم) و (سد).

(٣) زاد في (ك): «رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله، ورواه وهيب بن خالد».

٣٧٢٧ ـ [٣] درجتـه:

مقطوع، ضعيف أيضاً للإرسال. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف. انظر: تفسير سورة الذاريات (٢/ق ١٦٩ أ)، إلى إسحاق بلفظيه، ثم قال في الثاني: ورواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات. اهـ.

٣٧٢٧ ـ [٤] قلت: رواه الهيثم بن كليب في مسنده. عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حمَّاد بن زيد، به وأتمَّ منه.

وحديث مجاهد عن علي رضي الله عنه، عند أحمد في مسنده لحديث غير هذا[١].

....

(١) يشير بهذا إلى سماع مجاهد من علي. ولعله يريد الحديث الذي رواه أحمد في مسنده (١/ ٩٠)، فإن مجاهداً قال فيه: قال علي... الحديث. وهذا لا يقتضي سماعه منه.

٣٧٢٧ ـ [٤] درجته:

ضعيف أيضاً، لأنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١١).

والبيهقي في الشعب، باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله (٢/ ٢٧٦: ١٧٥٠)، كلاهما من طريق إسماعيل به بنحوه.

وهو ضعيف، فمرسلات مجاهد ضعيفة.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١١٦)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، والضياء في المختارة.

وله شاهد عن ابن عباس بنحوه عزاه في الدر (٦/ ١١٦)، إلى أبي داود في الناسخ والمنسوخ، وابن المنذر.

٣٧٢٨ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه ذعرني ذلك ذعراً شديداً ـ وكان سلُّ السيف فينا عظيماً ـ فجلست في بيتي، فكانت حاجة لي، فانطلقت إلى السوق فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوساً نحو أربعين رجلاً، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب فقلت: لأدخلن. فذهبت أدخل، فمنعني البوَّاب. فقال له القوم: دعه، ويحك. فذهبت. فإذا أشراف الناس، وإذا وسادة. فجاء عليٌّ رضي الله عنه. رجل جميل في حلَّة له. ليس عليه قميص، ولا عمامة. فسلم ثم جلس، فلم ينكر من القوم غيري. فقال رضي الله عنه: سلوني عما شئتم. ولا تسألوني إلَّا عما ينفع ولا يضر، فقال له رجل: ما قلت حتى أحببت أن نقول لك / [١] فأسألك؟ [١٤١ ب]

فقال: سلني عما[٢] شئت. فقال: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾؟ فقال رضي الله عنه: أما تسأل عن غير هذي[٣]؟ فقال: أنا أسألك عما أريد، قال رضي الله عنه: الرياح. قال: فما ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا﴾؟ قال رضي الله عنه: السحاب. قال: فما ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾؟ قال رضي الله عنه: السفن. قال: فما ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾؟ قال رضي الله عنه: الملائكة... فذكر الحديث بطوله. وفيه أن المسؤول عليٌّ رضي الله عنه.

(١) في (عم): «حتى أحببت أن تقول لك».
(٢) في (سد): «عم شئت».
(٣) في (عم) و (سد): «أو ما تسأل عن غير هذا».

٣٧٢٨ ـ [١] درجتـه:

موقوف ضعيف، لأن حماد بن سلمة مختلط، ولم تتميز رواية النضر عنه.

٣٧٢٨ ـ [٢] وقال الحارث[١]: حدثنا العباس بن الفضل الأزرق العبدي إملاء[٢] ببغداد[٣] وهو من أهل البصرة[٤]، ثنا حماد بن سلمة، فذكره بطوله.

....

(١) بغية الباحث (١/ ٤٦١).

(٢) الإملاء من طرق التحمل، وهو أحد قسمي السماع. إذ السماع إملاء، وغير إملاء. وهذه الطريقة أعلى طرق التحمل. انظر: التدريب (٢/ ٨).

(٣) قال في معجم البلدان (١/ ٤٥٦): أم الدنيا، وسيدة البلاد، وكان أول من مصرها المنصور، أبو جعفر، وشرع في عمارتها سنة (١٤٥هـ)، ونزلها سنة (١٤٩). اهـ. وأطال في وصفها وذكر تاريخها وما فيها.

(٤) البصرة بالعراق، والبصرة: هي الأرض الغليظة، التي فيها حجارة تقطع وتقلع حوافر الدواب. وقيل: حجارة رخوة فيها بياض. وقد أطال ياقوت في معجمه في ذكر وصفها وتاريخها وما فيها أيضاً. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٣٠).

٣٧٢٨ ـ [٢] درجتـه:

شديد الضعف لحال العباس بن الفضل فهو متروك.

٣٧٢٨ ـ [٣] وقال ابن منيع: حدثنا الحجاج بن محمد، ثنا ابن جريج، عن أبي حرب، عن أبي الأسود ح[١] وعن رجل، عن زاذان[٢] قالا[٣]: بينا الناس ذات يوم عند عليٍّ رضي الله عنه إذ وافقوا[٤] [٥] منه نفساً طيبة. قالوا[٦]: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. فذكر الحديث قال: فقام عبد الله بن الكوَّا الأعور[٧]، رجل من بني بكر ابن وائلٍ. فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً؟ فذكر مثله. وزاد: قال في: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[٨] قال: ذات الخلق الحسن. وزاد فيه أيضاً: ولا تعد لمثل هذا. لا تسألني عن مثل هذا.

* هذا طرف من حديث ساقه بطوله، وفرَّقته في أبوابه[٩].

....

(١) هذه الحاء للتحويل. والظاهر أن أبا حرب رواه عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان.

(٢) في (عم) و (سد): «زادان»، بالدال المهملة.

(٣) في (سد): «قال».

(٤) في (مح): «أوقفوا»، والصحيح ما أثبت كما في (عم) و (سد).

(٥) الموافقة: المصادفة. يقال: وافقته، أي: صادفته. انظر: اللسان (١٠/ ٣٨٢). والمراد: أنهم رأوا منه نفساً طيبة ولين جانب.

(٦) في (عم) و (سد): «فقالوا».

(٧) عبد الله بن الكوا اليشكري. من رؤوس الخوارج. قال البخاري: لم يصح حديثه. وقال الحافظ: له أخبار كثيرة مع علي، وكان يلزمه، ويعييه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج، وعاود صحبة علي. انظر: الميزان (٢/ ٤٧٤). انظر: لسان الميزان (٣/ ٤٠٦).

(٨) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٩) سيأتي بعضه في أول سورة الطور. برقم ٣٧٣٠.

. . . .

٣٧٢٨ ـ درجته:

الحديث له إسنادان:

الأول: ضعيف لأن ابن جريج مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

الثاني: ضعيف للسبب الأول. ولأن فيه رجلاً مبهماً.

فالحديث ضعيف من الطرق المتقدمة كلها. وقد أورد البوصيري بعضه في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ أ)، وعزاه لإسحاق وابن منيع، وسكت عليه. لكنه يترقى بمجموع طرقه إلى الحسن لغيره.

تخريجه:

الأثر أخرجه إسحاق كما تقدم، عن النضر، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي.

ولم أجد من تابع النضر عن حماد إلاَّ العباس بن الفضل، عند الحارث، كما تقدم، والعباس ضعيف جداً.

وقد أخرجه البيهقي في الشعب، باب المناسك، حديث الكعبة والمسجد الحرام (٣/٤٣٦: ٣٩٩١)، عن أبي نصر عمر بن قتادة، عن أبي الحسن محمد بن الحسن السراج، عن أبي شعيب الحراني، عن داود بن عمرو، عن أبي الأحوص.

ورجاله كلهم ثقات.

كما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١٨٥)، عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص.

ورجاله أيضاً ثقات.

وأخرجه في (٢٦/١٨٦)، عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة . .

. . . .

كلاهما عن سماك به بنحوه. وأخرجه عن ابن حميد، عن مهران، لكنه قال حدثنا عن سماك.

كما أخرجه أبو الشيخ في العظمة، صفة السموات (ص ٢٤٣: ٥٥٠)، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، عن المقدمي، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن سماك به بنحوه.

وأخرجه ابن عيينة في تفسيره، عن أبـي الطفيل، عن علي بنحوه.

وهو صحيح كما ترى.

وأخرجه الفريابـي كما في فتح الباري (٨/ ٤٨٥)، عن الثوري، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن أبـي الطفيل به بنحوه.

وحبيب بن أبـي ثابت لم يسمع من أحد من الصحابة إلاَّ من ابن عباس، وعائشة. وروايته عن غيرهما مرسلة. انظر: جامع التحصيل (ص ١٥٨).

ومـن طريـق حبيـب أخرجـه ابـن جريـر في تفسيره (٢٦/ ١٨٦)، من طريقين عنـه.

لكن تابعه غيره.

فقد أخرجه الحاكم في المستدرك. انظر: تفسير سورة الذاريات (٢/ ٤٦٦)، عن أبـي الحسن علي بن محمد بن عقبة.

عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن بسام بن عبد الله الصيرفي، عن أبـي الطفيل به بنحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

وبسام هذا قال عنه في التقريب (١/ ٩٦: ٣١): صدوق.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦/ ١٨٦)، عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن القاسم بن أبـي بزة، عن أبـي الطفيل به بنحوه، ورجاله ثقات.

. . . .

وأخرجه كذلك عن أبي حميد، عن جرير، عن عبد الله بن رفيع، عن أبـي الطفيل به بنحوه.

وعن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبـي الطفيل به بنحوه.

ومن طريق وهب أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، تفسير سورة الذاريات (٢/ ٢٤١).

وأخرجه ابن جرير في الموضع ذاته عن محمد بن عبد الله بن عبيد الهلالي ومحمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بنحوه.

ومحمد بن خالد بن عثمة: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (٢/ ١٥٧: ١٧٤).

وموسى: صدوق سيء الحفظ. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٩: ١٥٢١).

وأبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية: صدوق سيء الحفظ. انظر: التقريب (١/ ٤٩٨: ١١١٦).

فهو ضعيف من هذه الطريق.

وأخرجه في الموضع ذاته عن أبـي كريب، عن طلق، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات.

كما أخرجه عن يونس، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبـي صخرة، عن أبي معاوية البجلي، عن أبـي الصهباء البكري، عن علي بنحوه.

. . . .

وأبو الصهباء مقبول. انظر: التقريب (١/ ٣٧٠: ١٢٦).

وأخرجه عن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، مرسلاً.

فالخلاصة أن المروي عن علي رضي الله عنه صحيح، فأكثر طرقه صحيحة. وما كان منها ضعيفاً فضعفه منجبر إلاّ ما ندر.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١١١)، إلى ابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وسعيد بن منصور، وابن الأنباري في المصاحف.

وقد روي عن ابن عباس أنه قال في «والسماء ذات الحبك» قال: ذات الخلق الحسن.

أخرجه عنه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨٩)، عن ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عنه به.

وعطاء: صدوق اختلط. انظر: التقريب (٢/ ٢٢: ١٩١)، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه من طريقه في (٢٦/ ١٩٠).

وكذا أخرجه من طريقه أبو الشيخ في العظمة (ص ٢٤٥: ٥٥٦).

وأخرجه ابن جرير في (٢٦/١٨٩)، عن أبـي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس، عن عبثر، عن حصين، عن عكرمة، عنه به.

ورجاله ثقات.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (ص ٢٤٣: ٥٤٧) عن عبد الرحمن بن أبـي حاتم، عن أبـي سعيد الأشج، عن ابن أبـي غنية، عن سعيد بن طريف، عن عكرمة بنحوه.

وابن جرير في (٢٦/ ١٩٠)، عن علي، عن أبـي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس به.

وعن مهران، عن سعيد، عن قتادة، عنه به.

. . . .

فهو في درجة الصحيح عن ابن عباس.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١١٢)، إلى ابن مردويه، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطستي.

وله شاهد مرفوع من حديث عمر، وفيه أن صبيغ التميمي سأله عن معنى هذه الآيات، فأجابه بنحو ما تقدم، وقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته. وفيه أنه أمر بحبسه وضربه.

أخرجه البزار في مسنده (١/ ٤٢٣ : ٢٩٩)، عن إبراهيم بن هانىء، عن سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: جاء صبيغ.. فذكره. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه، إلاَّ من هذا الوجه. وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب، لأن أبا بكر لين الحديث، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث، وإنما ذكرت هذا الحديث إذ لم أحفظه عن رسول الله ﷺ إلاَّ من هذا الوجه، فذكرته وبينت العلة فيه. اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٦)، وقال: رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك. اهـ.

ونقله ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٠٤)، وقال: فهذا الحديث ضعيف رفعه. وأقرب ما فيه أنه موقوف على عمر رضي الله عنه، فإن قصة صبيغ بن عسل مشهورة مع عمر رضي الله عنه. اهـ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، ترجمة صبيغ (٨/ ٢٣١)، من طريق أبي بكر به. ونقل قول الدارقطني: غريب من حديث يحيى الأنصاري عن ابن المسيب، عن عمر، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة المديني عنه، وهو في أطراف الأفراد لابن طاهر (١/ ١٠٥).

وأخرجه كذلك ابن مردويه عن عبيد بن موسى، عن ابن أبي سبرة كما في

. . . .

الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٣٩٥)، وأبو بكر بن أبـي سبرة قال عنه في التقريب (٢/ ٣٩٧: ٥١): رموه بالوضع. اهـ. ومداره عليه. فلعله كما قال الإمام ابن كثير موقوف على عمر. وقد ذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٤٨٦)، وقال: بسند لين.

وعزاه في الدر (٦/ ١١١)، إلى الدارقطني في الأفراد، والفريابـي.

٣٧٢٩ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا مسعدة بن اليسع، ثنا الجريري[١] عن أبي العلاء بن الشخير. قال: لما نزلت: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٢] خرج رجال بأيديهم العصيُّ فقالوا: أين الذين كلَّفوا ربنا حتى حلف؟

(١) في (مح): «الحريري» بالحاء، والصحيح في (عم) و (سد).
(٢) سورة الذاريات: الآية ٢٣.

٣٧٢٩ ــ درجتـه:

الحديث شديد الضعف لأن مسعدة متروك. وفيه علتان أخريان:

١ ــ أنه لم تتميز رواية مسعدة عن الجريري، هل هي قبل الاختلاط أم بعده.

٢ ــ أنه مرسل. فيزيد لم يحضر القصة.

وقول البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ أ)، رواه أحمد بن منيع عن مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف. اهـ.

فيه تساهل.

تخريجه:

لم أجده.

٤٥ ــ سورة الطور

٣٧٣٠ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: . . فقام آخر فقال: أخبرني عمّا أسألك عنه، قال: سلني عما ينفع ولا يضر[١]، فقال: ما «السقف المرفوع»[٢]؟ قال: السماء. قال: فما «البيت المعمور»[٣]؟ فقال علي رضي الله عنه لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: هذا البيت: الكعبة[٤]. فقال: لا، ولكنه[٥] بيت في السماء بحيال البيت الحرام، يقال له: الضراح حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون فيه.

. . . .

(١) في (مح): «عما يضر ولا ينفع»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) قيل في السقف المرفوع قولان:

١ ــ إنه السماء. قاله علي رضي الله عنه، والجمهور.

٢ ــ إنه العرش. قاله الربيع.

انظر: تفسير ابن جرير (١٨/٢٧)، زاد المسير (٨/ ٤٧).

(٣) وفي البيت المعمور قولان:

١ ــ إنه بيت في السماء، فقيل في السابعة، وقيل في السادسة، وقيل في السماء الدنيا.

٢ ــ إنه البيت الحرام.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢١٠)، زاد المسير (٨/ ٤٦).

(٤) في (عم) و (سد): «أي الكعبة».

(٥) في (عم) و (سد): «فقال: ولكنه».

. . . .

٣٧٣٠ ـ درجته:

ضعيف لأن حماداً مختلط، ولم تتميز رواية النضر عنه. متى هي؟ وقول البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ أ)، رواته ثقات، لا يقتضي صحته.

تخريجه:

قوله في: البيت المعمور: إنه بيت في السماء.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٢٧)، عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص.

ورجاله ثقات. والبيهقي في الشعب، باب المناسك. حديث الكعبة (٣/ ٤٣٦: ٣٩٩١)، من طريقه.

وكذا عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة وفيه أنه في السماء السادسة. ورجاله ثقات كذلك.

وعن ابن حميد عن مهران، عن سفيان. ثلاثتهم، عن سماك به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير كذلك في (١٦/٢٧)، عن أبي كريب، عن طلق بن غنام، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي بنحوه.

ورجاله ثقات أيضاً.

وأخرجه كذلك عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن عبيد المكتب، عن أبي الطفيل، عن علي بنحوه.

ورجاله ثقات. وعنبسة هو ابن سعيد الضريس.

فالمروى عن علي رضي الله عنه صحيح لغيره.

وقد عزاه في الدر (١١٧/٦) إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري.

وله شاهد مرفوع صحيح عن أنس أن النبي ﷺ، لما عرج به إلى السماء رفع له البيت المعمور في السماء السابعة، وأنه تدخله الملائكة. بنحو هذا.

أخرجه البخاري في صحيحه، باب ذكر الملائكة من كتاب الجزية (٣٢٠٧

. . . .

٢/ ٤٢٢)، وفي باب المعراج (٣٨٨٧: ٣/ ٦٣)، ذكر البيت المعمور.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء بالنبي ﷺ إلى السموات (١/ ١٤٥: ٢٥٩).

وهو عند النسائي في تفسيره (٢/ ٣٣٧)، وعند أحمد في مسنده (٣/ ١٥٣).

وفي المستدرك (٢/ ٤٦٨)، وعبد بن حميد في المنتخب (١٢١٠).

والبيهقي في الشعب (٣٩٩٣: ٣/ ٤٣٨)، المناسك. وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٧)، من عدة طرق.

وعزاه في الدر إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

وقد روي معناه عن غير علي.

فقد روي عن أبـي هريرة مرفوعاً بسند ضعيف كما ذكر ذلك صاحب الدر المنثور (٦/ ١١٧)، وعزاه لابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبـي حاتم، والعقيلي، وعن ابن عباس موقوفاً بسند ضعيف كما ذكر ذلك هو أيضاً، وعزاه للطبراني، وابن مردويه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره عنه (٢٧/ ١٧)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، قال حدثني أبـي، عنه بنحوه، إلاَّ أنه ضعيف فكل رجال الإسناد ضعفاء كما تقدم في النص رقم ٣٦٥٣.

وعن عائشة مرفوعاً وعزاه في الدر إلى ابن مردويه.

وعن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقد عزاه في الدر أيضاً إلى ابن مردويه.

وأخرجه عنه البيهقي في الشعب (٣٩٩٤: ٣/ ٤٣٨). بنحوه موقوفاً عليه.

وعليه فهو صحيح عن علي، وله شاهد صحيح مرفوع. وروي عن غيره موقوفاً. ومرفوعاً بأسانيد ضعيفة.

قوله: السقف المرفوع: السماء.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٦)، عن ابن المثنى، عن حمد بن جعفر،

. . . .

عن شعبة، عن سماك عن خالد، عن علي بنحوه.

وفي (١٨/٢٧)، عن هناد، عن أبـي الأحوص، عن سماك به بنحوه.

والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٦٣ : ٣٩٩١)، من طريق أبـي الأحوص به بنحوه.

وعن ابن حميد عن مهران، وعن ابن يسار عن عبد الرحمن، كلاهما عن سفيان، عن سماك به بنحوه.

وتقدم أن رجاله ثقات.

والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٨)، من طريق سفيان به بنحوه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

وأبو الشيخ في العظمة (ص ٢٤٣ : ٥٥٠)، من طريقه به بنحوه.

وعزاه في الدر إلى ابن المنذر، وابن أبـي حاتم، عن علي.

٤٦ ـ سورة النجم

٣٧٣١ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن نافع قال: إن أبا هريرة رضي الله عنه سئل عن هذه الآية، وهو شاهد: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[١].

قال رضي الله عنه: هي النظرة، والغمزة، والقبلة، والمباشرة، فإذا مس الختان الختان فهو الزنا، وقد وجب الغسل[٢].

....

(١) سورة النجم: الآية ٣٢. وفي المراد باللمم ستة أقوال:

١ ـ ما ألموا به من الإثم والفواحش في الجاهلية، فإنه يغفر لهم في الإسلام، قاله زيد بن ثابت.

٢ ـ أن يلم بالذنب مرة، ثم يتوب، ولا يعود. قاله ابن عباس والسدي، والحسن.

٣ ـ أنه صغار الذنوب، كالنظرة، والقبلة، وكل ما دون الزنا، قاله ابن مسعود، وأبو هريرة، والشعبي ومسروق.

٤ ـ أنه ما يهم به الإنسان، قاله محمد بن الحنفية.

٥ ـ أنه ما ألم بالقلب، أي: خطر قاله سعيد بن المسيب.

٦ ـ أنه النظر من غير تعمد. قاله الحسين بن الفضل.

انظر: تفسير ابن جرير (٢٧/٦٦)، تفسير ابن كثير (٤/٢٢٥)، زاد المسير (٨/٧٦).

(٢) «وقد وجب الغسل»: ليست في (عم) ولا في (سد).

٣٧٣١ ـ درجته:

فيه عبد الرحمن بن نافع لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

. . . .

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٦٦)، من طريق ابن نافع به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ١٢٧)، إلى ابن أبي حاتم.

وقد روي له شاهد عن ابن مسعود بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٥٥)، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عنه.

ورجاله ثقات.

ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٠)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وسكت الذهبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب، باب في معالجة كل ذنب بالتوبة (٥/ ٣٩٣: ٧٠٦٠).

وتابع عبد الرزاق محمد بن ثور كما عند ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٦٥)، عن محمد بن عبد الأعلى عنه به بنحوه. لكن قال: عن أبي الضحى أن ابن مسعود: وجاء موصولاً في الروايات الأخرى، عن أبي الضحى عن مسروق، عن ابن مسعود.

وعزاه في الدر (٦/ ١٢٧)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر عن ابن مسعود.

وقد روى أبو هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «إن الله كتب على ابن آدم خطه من الزنا أدرك ذلك لا محالة. فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه».

أخرجه البخاري في صحيحه، الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج (٤/ ١٣٩: ٦٢٤٣)، وفي القدر، باب: وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون (٤/ ٢١١: ٦٦١٢).

ومسلم في صحيحه، القدر باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا (٥/ ٥١١: ٢١

. . . .

و ٢٢)، وأبو داود في: النكاح، باب ما يؤمر به من غض البصر (١/ ٦٠٩: ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٧٦ و ٢/ ٣١٧).

والحاكم في المستدرك، تفسير سورة النجم (٢/ ٤٧٠) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي، وقد خرجه الشيخان كما علمت.

والبغوي في شرح السنَّة، كتاب الأيمان (١/ ١٣٦ : ٧٥).

والبيهقي في الشعب، باب في تحريم الفروج (٤/ ٣٦٥: ٥٤٢٧ و ٥٤٢٨ و ٥٤٢٩ و ٥٤٣٠).

وعبد الرزاق في تفسيره، تفسير سورة النجم (٢/ ٢٥٣).

والنسائي في تفسيره، تفسير سورة النجم (٢/ ٣٥٣: ٥٦٤).

وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٦٥).

وعزاه في الدر (٦/ ١٢٧)، إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

فيرتقي الأثر المروي عن أبي هريرة إلى الصحيح لغيره.

٣٧٣٢ ــ حدثنا[١] يحيـى، عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: إن عمر رضي الله عنه قرأ النجم[٢] فسجد[٣]. ثم قام فقرأ سورة أخرى.

....

(١) هذا سند مسدد.

(٢) في (عم) و (سد): «قرأ: والنجم».

(٣) يعني عند قوله تعالى: ﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ۩﴾ [النجم: ٦٢].

٣٧٣٢ ــ درجتــه:

موقوف صحيح.

تـخـريـجـه:

لم أجده بلفظه، لكن ذكر السيوطي في الدر (٦/ ١٣٢)، عن سبرة قال: صلَّى بنا عمر الفجر فقرأ في الركعة الأولى سورة يوسف، ثم قرأ في الثانية النجم فسجد. ثم قام فقرأ: إذا زلزلت، ثم ركع. اهـ. وعزاه لسعيد بن منصور.

٣٧٣٣ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

﴿إِذْ[٢] يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾[٣] قال رسول الله ﷺ[٤]: رأيتها حتى (استثبتها)[٥]، ثم حال دونها فراش الذهب.

. . . .

(١) المسند (٣/ ١٣٧ : ٢٦٤٨)، المقصد العلي (ق ١٠٨/ أ).

(٢) في (عم) و (سد): «أن يغشى»، وهو خطأ.

(٣) [النجم: ١٦]، وقد ورد أن الذي يغشاها نور رب العالمين. قاله الضحاك. وقال الحسين ومقاتل: تغشاها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة. وقيل فراش من ذهب.
انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٢٢)، زاد المسير (٨/ ٧٠).

(٤) في (عم) و (سد): «قال صلى الله عليه».

(٥) هذه الكلمة غير واضحة في (مح)، وفي (عم): «استثمتها»، وفي (سد): «استبتها»، ولعل الصحيح ما أثبت كما هو عند ابن جرير، والسيوطي في الدر.

٣٧٣٣ ـ درجـتـه:

شديد الضعف، لأن جويبرًا متروك، وفيه الضحاك بن مزاحم كان يرسل عن ابن عباس.

وقد عزاه في المجمع (٧/ ١١٧)، إلى أبـي يعلى وقال: فيه جويبر وهو ضعيف. اهـ. وهو ضعيف جداً كما تقدم. وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ ب).

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٥٥، ٥٦)، عن أبـي كريب، وابن وكيع، كلاهما عن أبـي خالد الأحمر به بلفظه.

وفيه ما تقدم من الضعف.

وله أصل من حديث أسماء، وأنس ويعقوب بن يزيد، مرفوعاً.

١ ـ أما حديث أسماء فأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير

. . . .

(٢/ ٤٦٩)، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمود بن إسحاق، عن يحيـى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول يصف سدرة المنتهى: يسير الراكب في الفنن منها مائة سنة يستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب.. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبـي.

وفيه يونس بن بكير قال عنه في التقريب: يخطىء (٢/ ٣٨٤: ٤٧٢).

وشيخه محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق يدلس، وهو من الثالثة. وقد عنعن. انظر: التقريب (٢/ ١٤٤: ٤٠)، طبقات المدلسين (ص ٣٨).

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٥٤)، عن أبـي كريب، عن يونس به بلفظه.

وعزاه في الدر (٦/ ١٢٥)، إلى ابن مردويه، عن أسماء.

٢ ــ وأما حديث أنس: فقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٢٦)، إلى ابن مردويه، ولفظه: «رآها ليلة أسرى به يلوذ بها جراد من ذهب».

٣ ــ عن يعقوب بن زيد، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٥٦)، عن ابن حميد، عن مهران، عن موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، عن يونس، عن ابن وهب، عن يعقوب قال: سئل رسول الله ﷺ: ما رأيت يغشى السدرة؟ قال: رأيتها يغشاها فراش من ذهب».

وهو كما ترى مرسل. فيعقوب بن زيد، من الخامسة كما ذكره الحافظ في التقريب (٢/ ٣٧٥: ٣٧٦). فلم يحضر القصة.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١٢٦)، إلى عبد بن حميد عن يعقوب.

وعلى هذا فضعف حديث أسماء منجبر، وكذا حديث يعقوب. وبانضمام الطرق إلى بعضها يمكن ترقيته إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٧٣٤ ـ حدثنا[1] أبو كريب، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾[2] [3]، قال: كانوا يمرون على النبـي ﷺ شامخين. ألم تر إلى الفحل كيف يخطر شامخاً[4].

....

(١) هذا سند أبـي يعلى. وهو في المسند (٣/ ١٤٦: ٢٦٧٧)، والمقصد العلي (ق ١٠٨/أ).

(٢) سورة النجم: الآية ٦١.

(٣) في (عم) و (سد): «وأنتم شاهدون»، وهو خطأ.

(٤) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٨٥)، في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ فيه خمسة أقوال:

١ ـ لاهون. رواه العوفي عن ابن عباس.

٢ ـ معرضون. قاله مجاهد.

٣ ـ أنه الغناء. رواه عكرمة عن ابن عباس.

٤ ـ غافلون. قاله قتادة.

٥ ـ أشرون بطرون. قاله الضحاك. اهـ.

وهي متقاربة. وانظر تفسير ابن جرير (٢٧/ ٨٢).

٣٧٣٤ ـ درجتـه:

ضعيف لأن رواية الضحاك عن ابن عباس مرسلة.

وأورده الهيثمي في تفسير سورة النجم (٧/ ١١٩)، وعزاه لأبـي ليلى وقال: فيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وفيه ضعف. وبقية رجاله ثقات، لكنه لم يسمع من ابن عباس. اهـ.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ ب).

تخريجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٨٢). عن أبـي كريب به وقال: ألم تر إلى الفحل في الإبل عطناً شامخاً.

وعزاه في الدر (٦/ ١٣٢)، إلى الفريابـي، وابن أبـي حاتم، وابن مردويه، ويبقى الأثر مرسلاً.

٤٧ ــ سورة القمر

٣٧٣٥ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قال: إن عمر رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ...﴾[١] الآية. فجعلت أقول: أي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر[٢] ورأيت النبي ﷺ يثب[٣] في الدرع[٤]. ويقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ فعرفت أنه هو.

[٢] قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة مثله.

* هذا منقطع.

....

(١) سورة القمر: الآية ٤٥.

(٢) بدر: أصله الامتلاء. وهو ماء مشهور بين مكة والمدينة. أسفل وادي الصفراء. يقال: إنه نسب إلى بدر بن يخلد، وقيل: رجل من بني ضمرة سكن هذا الموضع. بينه وبين المدينة سبعة برد. معجم البلدان (١/ ٣٥٧).

(٣) في (عم) و (سد): «يثني».

(٤) في (مح): «الدع»، وهو خطأ، والصحيح في (عم) و (سد).

٣٧٣٥ ــ درجته:

ضعيف لأنه منقطع قتادة لم يدرك عمر. وقد أشار البوصيري إلى ذلك في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ ب)، فقال: رواته ثقاتٍ إلاَّ أنه منقطع. اهـ.

. . . .

تخريجه:

الأثر مروى عن أيوب. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ــ روي عنه، عن عكرمة، عن عمر.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٥٩)، عن معمر.

وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٠٨) عنه.

وابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٣٤)، من طريق حماد.

كلاهما عنه به بنحوه.

وقد تابع قتادة أيوب كما عند عبد الرزاق في المكان المتقدم عن معمر، عن قتادة، عن عكرمة به بنحوه.

٢ ــ عنه، عن عكرمة أن رسول الله ﷺ كان يثب في الدرع. . . الحديث.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى (٤/ ٣٥٧: ١٨٥١٢).

وابن جرير (٢٧/ ١٠٩)، عن يعقوب بن إبراهيم.

كلاهما عن ابن علية، عنه به بنحوه.

فالمختلف عليه أيوب. وهو ثقة ثبت كما تقدم. وتابعه قتادة كما عند عبد الرزاق.

والمختلفون عليه هم: معمر، وهو ثقة في غير حديثه عن ثابت.

وعاصم، وهشام، وما حدث به في البصرة.

وتابعه حماد بن زيد، وهو ثقة، ثبت.

فهذان رويا الوجه الأول.

وروى إسماعيل بن علية الوجه الثاني. وهو ثقة.

ولذا فلا أرى مانعاً من كونه روي عن عكرمة مرة، وعنه عن عمر مرة أخرى.

ومع ذلك فهو لا يخلو من الانقطاع. ويبقى ضعيفاً. وقد أخرجه الطبراني في

. . . .

الأوسط كما في مجمع البحرين (٥/ ٩١: ٢٧٤٧)، عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، عن عمر بنحوه. وقال: لم يروه عن قتادة إلاَّ معمر، ولا عنه إلاَّ عبد المجيد، تفرد به محمد بن إسماعيل. اهـ.

ومحمد بن إسماعيل الأنصاري لم أعرفه. وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٦/ ٨١)، إليه، وقال: فيه محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري. ولم أعرفه. اهـ. كما أخرجه ابن مردويه، وعبد بن حميد، وابن المنذر كما في الدر (٦/ ١٣٧).

وقد روي الأثر عن أبي هريرة عن عمر بنحو هذا وأطول منه. وأخرجه الطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٥/ ٩٢: ٢٧٤٨)، عن مسعدة بن سعد، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره وقال: لا يروى عن أبي هريرة، عن عمر إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم. اهـ.

لكن قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨١)، في رواية الطبراني. فيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف. اهـ.

وعبد العزيز بن عمران هذا قال عنه في التقريب (١/ ٥١١: ١٢٤٢)، متروك.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٣٦)، إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

وله شاهد عن ابن عباس مخرج في صحيح البخاري، ولفظه إن رسول الله ﷺ قال ــ وهو في قبة بدر ــ : اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم. فأخذ أبو بكر بيده.

فقال: حسبك يا رسول الله، ألححت على ربك ــ وهو يثبت في الدرع ــ فخرج

. . . .

وهو يقول: سيهزم الجمع، ويولون الدبر. اهـ.

أخرجه البخاري في الجهاد، باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب (٢/ ٣٣٦: ٥/ ٢٩)، وفي المغازي، باب قصة غزوة بدر (٣/ ٨٣: ٣٩٥٣).

وفي تفسير سورة القمر (٣/ ٣٠١: ٤٨٧٥ و ٤٨٧٧).

كما أخرجه غيره.

وعلى هذا يترقى أثر الباب إلى الصحيح لغيره.

٣٧٣٦ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا علي بن عاصم، ثنا داود ابن أبـي هند، عن علي ابن أبـي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[1] «قال رضي الله عنه»: مضى انشقاق القمر بمكة.

....

(١) سورة القمر: الآية ١.

٣٧٣٦ ــ درجتـه:

موقوف ضعيف لأمرين:

١ ــ علي بن عاصم: ضعيف.

٢ ــ رواية علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس مرسلة.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ ب): رواه أحمد بن منيع، وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/٨٦)، من طريق داود، عن علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس به.

ورواية علي كما تقدم مرسلة عن ابن عباس.

وعزاه في الدر (٦/ ١٣٣)، إلى ابن مردويه، وأبـي نعيم في الدلائل.

والذي في البخاري ومسلم عن ابن عباس هو قوله: «انشق القمر في زمان النبـي ﷺ».

أخرجه البخاري في صحيحه المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبـي ﷺ آية (٣/٥٣٨: ٣٦٣٨).

وباب مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر (٣/ ٥٩ : ٣٨٧٠).

وتفسير سورة القمر، باب وانشق القمر (٣/ ٣٠: ٤٨٦٦).

. . . .

ومسلم في صحيحه صفات المنافقين، باب انشقاق القمر (٥/ ٦٦٩: ٢٥)، النووي.

ولأثر الباب شاهد صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه. إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية. فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما».

أخرجه البخاري في صحيحه مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر (٣/ ٥٩: ٣٣٦٨).

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما، عن ابن مسعود أنه قال: خمس قد مضين، وذكر منها القمر.

أخرجه البخاري، تفسير سورة الدخان، باب يوم نبطش البطشة الكبرى (٣/ ٢٩٠: ٤٨٢٥).

ومسلم في صفات المنافقين، باب الدخان (٣/ ٦٦٧: ١٨)، النووي.

وبهذا يترقى أثر الباب إلى الصحيح لغيره.

٣٧٣٧ ـ وبه عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾[١]. قال: يوم بدر.

. . . .

(١) سورة القمر: الآية ٤٥.

٣٧٣٧ ـ درجته:

سنده ضعيف كما تقدم، لضعف علي بن عاصم، ولأن رواية علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس مرسلة.

وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ ب).

تخريجه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى (١٤/٣٥٧: ١٨٥٠٩)، عن عبد الأعلى.

وابن جرير في تفسيره (٢٧/١٠٩)، عن إسحاق بن شاهين، عن خالد بن عبد الله.

كلاهما عن داود به بلفظه.

وتبقى الرواية ضعيفة لأنها من رواية علي عن ابن عباس وهي مرسلة.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٣٦)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٣٧٣٨ ــ وفي قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[1] قال: يوم بدر.

(١) سورة الفرقان: الآية ٧٧.

٣٧٣٨ ــ درجته:

سنده ضعيف كما تقدم، لضعف علي بن عاصم، ولأن رواية علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرسلة.

وقد سكت عليه البوصيري (الإتحاف ٢/ ق ١٦٩ ب).

تخريجه:

لم أجده عن ابن عباس.

لكن روي عن ابن مسعود نحوه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٦)، عن ابن المثنى، عن عبد الأعلى، عن داود، عن عامر: عنه قال: اللزام: القتل يوم بدر.

ورجاله ثقات إلَّا أن رواية عامر الشعبي عن ابن مسعود مرسلة.

وأخرجه في (١٩/ ٥٧) من طريق سفيان، عن ابن مسعود بنحوه.

لكن رواية سفيان عن ابن مسعود مرسلة أيضاً.

وأخرج في الموضع السابق، عن ابن حميد، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم عنه قال: قد مضى اللزام. كان اللزام يوم بدر.

وفيه محمد بن حميد: ضعيف كما في التقريب (٢/ ١٥٦: ١٥٩).

ومغيرة بن مقسم: مدلس من الثالثة كما في طبقات المدلسين (ص ٣٣)، وقد عنعن.

ومرسلات إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صححها البيهقي كما في جامع التحصيل (ص ١٤١: ١٣).

فالمروي عن ابن مسعود رضي الله عنه في درجة الحسن بمجموع هذه الطرق.

. . . .

وقد أخرج البخاري ومسلم عن ابن مسعود أنه قال: خمس قد مضين: الدخان، والقمر، والروم، والبطشة واللزام.

أخرجه البخاري في صحيحه تفسير سورة الدخان، باب يوم نبطش البطشة الكبرى (٣/ ٢٩٠: ٤٨٢٥).

ومسلم في صحيحه صفات المنافقين، باب الدخان (٣/ ٦٦٧: ١٨)، النووي.

وهو مروي أيضاً عن أبـي كما أخرجه عنه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٧٢)، تفسير سورة الفرقان، عن معمر، عن قتادة عنه قال: اللزام: القتل يوم بدر.

وقتادة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع. فالأثر ضعيف.

٤٨ ــ سورة الرحمـٰن

(١٥٧) تقدم في فضلها حديث علي رضي الله عنه في الأدب[١]. في باب ما يقول إذا هرّ[٢] عليه الكلب.

....

(١) الحديث المذكور تقدم في كتاب الصيد لا الأدب. وهو في الأصل (٨١/ب)، باب ما يقول إذا رأى الأسد أو هر عليه الكلب. ذكره الحارث بسنده إلى علي رضي الله عنه قال، قال لي رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الأسد فكبّر ثلاثاً، تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أعز من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر، تكفى شره إن شاء الله تعالى. وإذا هر عليه الكلب، فقل: ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ... ﴾ الآية. اهـ. [الرحمـٰن: ٣٣].
وتقدم في المجلد العاشر برقم (٢٨٣١).

(٢) يقال: هر الكلب يهر هريرا، فهو هار وهرار. إذا نبح وكشر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، النهاية (٥/ ٢٥٩).

٣٧٣٩ ــ [١] وقال أبو بكر: حدثنا الحسن بن موسى.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو نصر.

قالا: ثنا حماد بن سلمة: عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك قال: إن أبا الدرداء رضي الله عنه، كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[1] قال: وإن زنى[2] وإن سرق. قال: أقرأنيها رسول الله / ﷺ. [١٤٢أ]

قال أحمد بن منيع: هذا إذا تاب. اهـ.

. . . .

(١) سورة الرحمٰن: الآية ٤٦.

(٢) في (مح) و (سد): «زنا».

٣٧٣٩ ــ درجتـه:

مرفوع ضعيف لأمرين:

١ ــ حماد مختلط، ولم تتميز رواية الحسن، وأبـي نصر عنه.

٢ ــ محمد بن سعد مجهول.

وقول البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ ب). رواه أبو بكر بن أبـي شيبة. ورواته ثقات. اهـ. فيه تجوز.

٣٧٤٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو خيثمة عن يونس[٢] بن محمد، ثنا صدقة بن هرمز، عن الجريري عن محمد بن سعد قال: كنت عند أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: فقرأ علينا هذه الآية: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[٣] وإن زنى[٤]، وإن سرق. قلت: إن الناس لا يقرؤنها هكذا؟ فأعادها ثلاث مرار[٥]، وقال: هكذا[٦] قرأ رسول الله ﷺ.

. . . .

(١) لم أجده في المسند المطبوع.

(٢) في جميع النسخ: «حدثنا أبو خيثمة يونس بن محمد»، وهو خطأ.

(٣) سورة الرحمٰن: الآية ٤٦.

(٤) في (مح) و (سد): «زنا».

(٥) في (سد): «مرات».

(٦) في (عم): «هذا قراءة»، وفي (سد): «هذا قرأه».

٣٧٤٠ ــ درجتـه:

فيه صدقة بن هرمز ومحمد بن سعد لم أجد فيهما جرحًا ولا تعديلاً.

وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ ب)، وعزاه لأبي يعلى. والنسائي في الكبرى، وسكت عليه.

تخريجه:

الحديث مروي عن أبي الدرداء من ثلاثة أوجه:

١ ــ من طريق عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٧): عن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة. ورجاله ثقات.

فسليمان بن داود: ثقة. انظر: التقريب (١/ ٣٢٤: ٤٣٤).

وإسماعيل بن جعفر: ثقة، ثبت. انظر: التقريب (١/ ٦٨: ٤٩٥).

ومحمد بن أبي حرملة: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ١٥٣: ١٢٩).

. . . .

وعطاء بن يسار: ثقة فاضل. انظر: التقريب (٢/ ٢٣: ٢٠٤)، وقد صرح بالسماع كما سيأتي ذكره. فهو في درجة الصحيح. ولذا قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢١): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.

وقال صاحب الفتح الرباني بعد أن ذكر الحديث في (١٨/ ٢٩٣): رجاله ثقات. اهـ.

والحديث كما قلت في مسند الإمام أحمد في المكان المتقدم، في مسند أبـي هريرة، ولذا يصعب الكشف عنه، مع عزو السيوطي في الدر والهيثمي، الحديث إليه. وهذا ما جعل الشيخ الألباني يقول في الحديث عند تحقيقه لكتاب السنَّة لابن أبـي عاصم (٢/ ٤٧٢: ٩٧٥): لم أره في مسند أبـي الدرداء. وإنما رواه من طريقين آخرين عن أبـي الدرداء مطولاً ومختصراً، وليس فيهما ذكر الآية. اهـ.

والحديث فيه ذكر الآية كما تقدم، وهو أيضاً في الفتح الرباني في المكان السابق.

وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب التفسير (٦/ ٤٧٨: ١١٥٦٠)، وهو في تفسيره برقم (٥٨٠)، (٢/ ٣٧٤)، عن علي بن حجر، عن إسماعيل به بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٨٦: ٤١٨٩)، باب الرجاء وسعة رحمة الله. من طريق علي بن حجر به بنحوه.

والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٦)، عن علي بن أبـي هاشم، عن إسماعيل به بنحوه.

وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٤٦)، من طريق محمد بن جعفر، عن محمد بن أبـي حرملة به بنحوه.

والبيهقي في البعث (٤١: ٣٠)، باب: «إن الله لا يغفر أن يشرك به»، من طريق محمد بن جعفر به بنحوه.

وأما إرسال عطاء عن أبـي الدرداء فقد صرح بالسماع منه عند ابن أبـي حاتم في

. . . .

التفسير، والطبراني في المعجم والبيهقي في البعث، كما ذكر ذلك الحافظ في الفتح (١١/ ٢٢٣)، لكنه قال: في الشعب. اهـ. ولم أقف عليه في الشعب. والذي في الشعب حديث أبـي ذر وهو شبيه بحديث أبـي الدرداء.

فالحديث من هذه الطريق صحيح.

٢ ــ من طريق سعيد الجريري، عن أبـي الدرداء، وقد اختلف عليه في إسناده على أوجه ثلاثة:

(أ) أخرجه النسائي في التفسير (٢/ ٣٧٥: ٥٨١)، وهو في الكبرى (٦/ ٤٧٨: ١١٥٦١)، عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل، عن الجريري، عن موسى، عن محمد بن سعد بن أبـي وقاص، عن أبـي الدرداء بنحوه.

وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨١٠: ٥٣٣)، عن مؤمل به بنحوه.

ورجاله ثقات، غير موسى فهو غير منسوب كما في تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٩)، ترجمة الجريري.

وقال عنه في التقريب (٢/ ٢٩٠: ١٥٢٣): مجهول.

(ب) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٤٦)، عن ابن حميد، عن مهران، عن ابن المبارك، عن سعيد الجريري، عن رجل، عن أبـي الدرداء.

وفيه مهران العطار: صدوق له أوهام، سيء الحفظ. انظر: التقريب (٢/ ٢٧٩: ١٤١٩). ورجل: هذا مبهم.

(ج) أخرجه ابن أبـي شيبة في مسنده عن الحسن بن موسى، وابن منيع، عن أبـي نصر كلاهما، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبـي الدرداء.

وتقدم أنه ضعيف. وأن محمد بن سعد مجهول.

وأبو يعلى، عن أبـي خيثمة يونس بن محمد، عن صدقة بن هرمز، عن الجريري به. وتقدم أنه ضعيف أيضاً.

. . . .

والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٦)، عن زهير، عن يونس به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٤٦)، عن محمد بن موسى، عن عبد الله بن الحارث القرشي، عن شعبة، عن سعيد الجريري، به بنحوه.

وعليه فهذه الطرق لا تخلو من ضعف جميعها.

والمختلف عليه وهو الجريري، ثقة كما تقدم.

وأما المختلفون: فمن روى الوجه الأول وهو: إسماعيل بن علية: ثقة حافظ. انظر: التقريب (١/ ٦٥: ٤٧٦).

ومن روى الوجه الثاني: ابن المبارك: ثقة، ثبت التقريب (١/ ٤٤٥: ٥٨٣).

ومن روى الوجه الثالث: حماد بن سلمة: ثقة كما تقدم. وشعبة، إمام ثقة أيضاً.

وصدقة: مجهول.

فالذي يظهر تساويها في القوة، وصعوبة الجمع بين هذه الأوجه الثلاثة أو الترجيح.

٣ ـ أخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٩٧٥)، (٢/ ٤٧٢)، باب في الوعد والوعيد، عن الحوطي، عن بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن ابن جبير بن نفير، وشريح بن عبيد، عن عمرو بن الأسود، عن أبي الدرداء، بنحوه.

ورجاله ثقات، لكن بقية مدلس من الرابعة وقد عنعن.

وقد حكم الشيخ الألباني في تحقيق كتاب السنَّة (٢/ ٤٧٢ : ٩٧٥)، بأنه صحيح لولا عنعنة بقية.

ولكن يمكن ترقي الطرق الضعيفة بالطريق الصحيحة.

فالحديث في درجة الصحيح لغيره.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٤٦)، إلى البزار، وابن المنذر وابن مردويه.

٣٧٤١ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيىٰ، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾[1] قال: الدر المجوَّف[2].

....

(١) سورة الرحمـٰن: الآية ٧٢.

(٢) في المراد بالخيام قولان:

١ ــ أنها البيوت.

٢ ــ أنها خيام تضاف إلى القصور.

انظر: تفسير ابن جرير (٢٧/ ١٦٠)، زاد المسير (٨/ ١٢٦).

٣٧٤١ ــ درجته:

موقوف صحيح. وقد عزاه في الإتحاف (٢/ ق ١٦٩ ب)، إلى مسدد. وقال: رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنة (١٣/ ١٣٤: ١٥٩٠٨)، عن غندر.

وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٦١)، عن ابن المثنى، عن يحيى، عن سعيد وعن الحسن بن عرفة، عن شبابة.

ثلاثتهم عن شعبة به بلفظ. وأخرجه أبو نعيم في زيادات الزهد لابن المبارك (ص ٧١: ٢٤٧)، عن مسعر عن عبد الملك، عن أبي الأحوص موقوفاً عليه.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١٥١)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وقد روي أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٦٢)، عن الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك، عن ابن مسعود مرفوعاً بنحوه.

وفيه أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

. . . .

(٧/ ٦١)، دون ذكر تعديل أو تجريح فيه. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٥).

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الجنة (١٣/ ١٣٤ : ١٥٩٠٧)، عن غندر، عن شعبة، عن عمارة، عن أبـي مجلز، عن النبـي ﷺ بلفظه.

وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٦٢)، من طريق أبـي مجلز مرفوعاً بلفظه أيضاً.

لكن رواية أبـي مجلز عن النبـي ﷺ مرسلة. وأخرجه أبو نعيم كما في زيادات الزهد (٧١: ١٢٤٨)، عن سعيد، عن عمارة بن أبـي حفصة مرفوعاً وهو مرسل.

وعزاه في الدر (٦/ ١٥١)، إلى ابن أبـي حاتم مرفوعاً.

وأصل الحديث مرفوعاً في صحيح البخاري في تفسير سورة الرحمٰن (٣/ ٣٠٣: ٤٨٧٩)، باب حور مقصورات في الخيام، ولفظه عن عبد الله بن قيس الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون».

وفي بدء الخلق (٢/ ٤٣٢ : ٣٢٤٣)، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. عنه ﷺ قال: «الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلاً، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون».

وهو عند مسلم بنحوه في الصحيح، كتاب الجنة (٥/ ٦٩٦: ٢١) و (٦٩٧: ٢٣).

والترمذي في سننه أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٤/ ٨١: ٢٦٤٨) وأحمد (٤/ ٤٠٠، ٤١١، ٤١٩).

والدارمي في الرقائق في باب في خيام الجنة (٢/ ٣٣٦).

وابن أبـي شيبة في كتاب الجنة (١٣/ ١٠٥ : ١٥٨٣١).

وعبد بن حميد في المنتخب، مسند أبـي موسى (ص ١٩٢: ٥٤٤).

والبغوي في شرح السنّة (١٥/ ٢١٦)، كتاب الفتن، باب صفة الجنة وأهلها (ح ٤٣٧٩).

٤٩ ــ سورة الواقعة

٣٧٤٢ ــ [١] قال الحارث[١]: حدثنا العباس بن الفضل، ثنا السري بن يحيى، ثنا شجاع، عن أبي ظبية عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة»[٢] أبداً، فكان ابن مسعود رضي الله عنه يأمر بناته بقراءتها كل ليلة.

[٢] وقال أبو يعلى[٣] حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن منيب[٤] العدني، حدثني السري بن يحيى، به.

....

(١) بغية الباحث ٢/ ٧٢٩.

(٢) الفاقة: الحاجة والفقر، النهاية (٣/ ٤٨٠).

(٣) لم أقف عليه في المسند المطبوع.

(٤) في (مح): «منبت»، وفي (عم) و (سد): «منيب»، وهو الصحيح.

٣٧٤٢ ــ درجته:

الطريق الأول: مرفوع، شديد الضعف لأن العباس بن الفضل متروك، وفيه أبو ظبية مجهول.

وقد عزاه البوصيري في الإتحاف: (٢/ ق ١٦٩ ب)، إلى الحارث.

وقال: عن العباس بن الفضل، وهو ضعيف. اهـ. وهذا تساهل.

الطريق الثاني: فيه رجل مجهول وهو أبو ظبية.

. . . .

تـخـريـجـه:

الحديث مروي عن السري بن يحيى، وقد اختلف عليه في إسناده على خمسة أوجه:

١ ـ عن السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الحارث كما مر عن العباس بن الفضل عنه. وكذا أبو يعلى والبيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن (٢/ ٤٩١: ٢٤٩٩)، من طريقه به بنحوه.

وابن وهب في جامعه كما في الكاف الشاف (٤/ ٤٧١)، عن السري به بنحوه.

وأخرجه البيهقي أيضاً في المكان المتقدم من الشعب برقم (٢٤٩٨)، من طريق ابن وهب.

وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٢)، باب ثواب من قرأ سورة الواقعة: من طريق ابن وهب. ونقل عن أحمد قوله: هذا حديث منكر، وشجاع، والسري لا أعرفهما. اهـ.

كما أخرجه البيهقي في الشعب، المكان المتقدم برقم (٢٥٠٠)، من طريق يزيد بن أبي حكيم، عن السري به بنحوه.

والثعلبي كما في الكاف الشاف (٤/ ٤٧١)، عن أبي بكر العطاردي، عن السري به بنحوه.

٢ ـ عن السري، عن شجاع عن أبي فاطمة، عن ابن مسعود بنحوه.

أخرجه البيهقي في الشعب، الموضع السابق برقم (٢٤٩٧)، من طريق حجاج بن منهال عنه به بنحوه. وقال: تفرد به شجاع أبي طيبة هذا. اهـ.

ومن طريق حجاج أخرجه ابن الشجري في الأمالي الخميسية (٢/ ٢٨٣)، باب في ذكر المعرض والعرض.

....

ثم قال: قال علي بن نصر: سمعت عثمان يقول: كان أبو فاطمة من أصحاب علي.

وأخرجه من هذه الطريق إسماعيل سموية في فوائده، وابن مردويه في التفسير كما في لسان الميزان (٧/ ٦٢)، ترجمة أبي شجاع، حيث أخرجاه عن العباس بن الفضل، عن السري به بنحوه.

٣ ــ عن السري، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود به.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، فضل سورة الواقعة (١٣٨ : ٤٢).

عن عمرو بن طارق عنه به. وهو يؤيد ما قاله الذهبي من أن أبا عبيد قال في روايته: أبو شجاع. حيث خطأه في ذلك ابن حجر في اللسان (٧/ ٦٢).

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٦٩٤: ٤٥)، من طريق عمرو به بنحوه.

٤ ــ عن السري، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود بنحوه.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٩٦ : ٦٧٨)، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة.

عن أبي يعلى، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن محمد بن منيب، عنه به.

٥ ــ عن السري، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود بنحوه.

ذكره الألباني في الضعيفة (١/ ٣٠٥: ٢٨٩)، وعزاه لابن لال في حديثه (١/١١٦)، وابن بشران في الأمالي (١/٣٨/٢٠)، وللبيهقي في الشعب.

وعزاه الحافظ في الميزان (٧/ ٦٢)، إلى الأربعين.

وقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٧١ : ٢٢٧)، عن عبيد بن محمد القيسي، عن بشر بن أبي حرب الأسدي بإسناد ذكره أن عثمان دخل على ابن

. . . .

مسعود فذكره. وهو منقطع كما ترى.

وبهذا يتضح أن الحديث مضطرب من أربعة أوجه:

١ ــ هل شيخ السري، شجاع، أو أبو شجاع. وقد رجح الحافظ الثاني.

وكذا الذهبي حيث قال في ترجمته في الميزان (٤/ ٥٣٦)، أبو شجاع نكرة، لا يعرف، عن أبي ظبية، ومن أبو ظبية؟ عن ابن مسعود. اهـ.

لكن تقدم أن أبا شجاع هو سعيد بن يزيد، وأنه ثقة.

٢ ــ هل شيخه أبو طيبة، أو أبو فاطمة. والراجح ــ كما قال الحافظ ــ الأول.

٣ ــ هل أبو طيبة شيخ للسري، أو شيخ لأبي شجاع، والراجح الثاني، لأنه لم يرو الوجه الأول عن السري إلاَّ محمد بن منيب. وهو كما في التقريب (٢/ ٢١١: ٧٣٩)، لا بأس به، ومن روى الوجه الثاني فيهم ثقات كابن وهب. وحجاج بن منهال.

٤ ــ هل هو أبو طيبة، بالطاء والياء، أو أبو ظبية بالظاء والباء، وتقدم الكلام على ذلك في ترجمته، وأنه مجهول.

وقد ذكر الحافظ في اللسان الأول، والثاني، والرابع من هذه الأوجه. انظر: اللسان (٧/ ٦٢)، وكذا في الكاف الشاف (٤/ ٤٧١).

فالحديث مضطرب، ويبقى ضعيفاً.

قال المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٠١: ٧٩٤٢)، قال الزيلعي تبعاً لجمع: هو معلول من وجوه:

١ ــ أحدها: الانقطاع كما بينه الدارقطني، وغيره.

٢ ــ الثاني: نكارة متنه، كما ذكره أحمد. نقله عنه ابن الجوزي كما تقدم.

٣ ــ الثالث: ضعف رواته كما قاله ابن الجوزي.

٤ ــ الرابع: اضطرابه.

. . . .

وقد أجمع على ضعفه أحمد، وأبو حاتم. وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم. اهـ.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٣)، إلى أبـي يعلى، ولم أره في المطبوع، وله شاهدان من حديث أنس، وابن عباس:

١ ــ حديث أنس نحو الحديث السابق. ذكره السيوطي في الدر (٦/ ١٥٣)، بلفظ: «سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم» وعزاه إلى ابن مردويه. كما ذكره بلفظ: «علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى» وعزاه للديلمي.

وهو في السلسلة الضعيفة برقم (١/ ٣٠٥: ٢٩١) وبلفظ: «من قرأ سورة الواقعة وتعلمها لم يكتب من الغافلين، ولم يفتقر هو وأهل بيته» وذكر الشيخ أنه أورده السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة (٢٧٧)، من طريق عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً، ونقل قول السيوطي: عبد القدوس بن حبيب متروك.

وعبد القدوس هذا أقل أحواله الترك. بل رماه ابن المبارك بالكذب. وله ترجمة مطولة في اللسان (٤/ ٥٥).

قال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٧٨)، باب فضل القرآن والنظر فيه: فيه عبد القدوس بن حبيب متروك. اهـ.

٢ ــ حديث ابن عباس:

ذكره السيوطي في الدر (٦/ ١٥٣)، بلفظ: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً». وعزاه لابن عساكر. ولم أقف عليه فيه لوجود خرم في المخطوط.

لكن ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ٣٠٥)، برقم ٢٩٠ وعزاه للديلمي من طريق أحمد بن عمر اليمامي بسنده إلى ابن عباس.

وذكر أن السيوطي ذكره في ذيل الأحاديث الموضوعة (١٧٧)، وقال: أحمد اليمامي كذاب.

وعزاه المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٠١)، إلى ابن لال. والديلمي.

. . . .

ولفظه كما عند المناوي وفي السلسلة الضعيفة «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً». ومن قرأ كل ليلة: «لا أقسم بيوم القيامة» لقي الله يوم القيامة ووجهه في صورة القمر ليلة البدر».

وعلى كل ففيه أحمد اليمامي، كذاب كما تقدم. ولذا قال في السلسلة: موضوع وقال في تذكرة الموضوعات (ص ٧٨)، فيه أحمد اليمامي كذاب.

ويمكن القول إنه لا يصح هذا الحديث بوجه.

٣٧٤٣ ــ حدثنا[١] عبدان، ثنا نوح، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾[٢] قال: الموز[٣].

....

(١) هذا سند أبي يعلى ولم أقف عليه في مسنده المطبوع.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٢٩.

(٣) في المراد بالطلح قولان:

١ ــ أنه الموز: قاله علي، وابن عباس، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، والحسن، وعطاء. وعكرمة، ومجاهد، وقتادة.

٢ ــ أنه شجر عظام، كبار الشوك، قاله أبو عبيدة.

انظر: تفسير ابن جرير (٢٧/ ١٨١)، زاد المسير (٨/ ١٤٠).

٣٧٤٣ ــ درجتـه:

مقطوع صحيح. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ ب)، وعزاه لأبي يعلى وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٧٠)، عن معمر، عن قتادة به.

كما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٨٢)، عن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر.

وعن ابن بشار، عن سليمان، عن أبي هلال.

وعن بشر، عن يزيد، عن سعيد.

ثلاثتهم عن قتادة به.

فالأثر المروى عن قتادة صحيح.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٧)، إلى عبد بن حميد.

وقد روى هذا المعنى عن علي، وأبي سعيد، وابن عباس أيضًا:

١ ــ المروي عن علي: واختلف فيه علي محمد بن السائب الكلبي على وجهين:

. . . .

(أ) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٧٠)، عن الثوري، عن محمد بن السائب الكلبي، عن الحسن، عن سعد، عن أبيه، عن علي به.

(ب) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٨١)، عن مهران، عن سفيان، عن الكلبي، عن الحسن بن سعيد، عن علي به.

والذي روى الوجهين عن الكلبي هو سفيان الثوري. فالحمل فيه على الكلبي نفسه لأنه متهم بالكذب. انظر: التقريب (٢/ ١٦٣ : ٢٤٠).

والأثر في درجة شديد الضعف.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١٥٧)، إلى الفريابي، وهناد، وعبد، وابن مردويه، عن علي.

٢ ــ المروى عن أبي سعيد:

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥٣)، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي معاوية، عن إدريس، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضره، عن أبي سعيد به.

ورجاله ثقات غير إدريس فلم أستطع معرفته.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١٥٧)، إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

٣ ــ المروى عن ابن عباس:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٧٠)، عن الثوري، عن معتمر، عن أبي سعيد الرقاشي، عن ابن عباس به.

ورجاله ثقات غير أبي سعيد الرقاشي، بيان بن جندب قال في الثقات (٤/ ٧٩)، يخطيء.

ومن طريقه أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٨١)، من ست طرق، قال في إحداها. عن رجل من أهل البصرة، عن ابن عباس.

وقد أخرجه البيهقي في البعث (ص ١٧١ : ٣٠٥)، باب ما جاء في أشجار

. . . .

الجنة، عن أبـي عبد الله الحافظ وأبـي بكر القاضي، عن الأصم، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبـي يحيـى الحماني، عن النضر بن عربـي، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وفيه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني: صدوق يخطىء. ورمي بالإرجاء. انظر: التقريب (١/ ٤٦٩: ٨٢٥)، فهو ضعيف من أجله.

ويمكن ترقية الأثر بمجموع الطرق إلى الحسن لغيره.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١٥٧)، إلى الفريابـي، وهناد، وسعيد بن منصور، وعبد، وابن المنذر، عن ابن عباس.

٣٧٤٤ ــ وقال الطيالسي[١]: حدثنا شيبان، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[٢] قال: منهن الثيب، وغير الثيب.

....

(١) هو في المطبوع برقم (١٣٠٧: ١٨٥).

(٢) سورة الواقعة: الآيات ٣٥ ــ ٣٧.

٣٧٤٤ ــ درجتـه:

مرفوع شديد الضعف لحال الجعفي متهم، وقد تساهل الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢)، حين قال: فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف. اهـ. ومثله قول البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ ب)، رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي. اهـ.

تخـريجـه:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (ق/ ٥٤ ب)، ترجمة سلمة بن يزيد من طريق شيبان به بنحوه.

كما أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٤٥: ٦٣٢١ و ٦٣٢٢)، من طرق جابر الجعفي وأشار الهيثمي إلى ذلك في المجمع (٧/ ١٢٢)، وضعفه كما تقدم.

وأخرجه البيهقي في البعث، باب ما جاء في صفة الحور العين (ص ٢٠٠: ٣٨١)، من طريقه بلفظ: يعني البنات الأبكار اللائي كن في الدنيا.

وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٨٥)، من طريق جابر، بلفظ «من الثيب والأبكار» وعليه يبقى الحديث شديد الضعف لأن مداره على جابر الجعفي.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٨)، إلى ابن أبـي الدنيا، وابن مردويه.

٣٧٤٥ ـ [١] وقال أبو داود[١] ومسدد جميعاً: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبـي بكرة رضي الله عنه في قوله عز و جل ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾[٢] قال: كلتاهما من هذه الأمة[٣].

رواه الحجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي مرفوعاً[٤].

....

(١) هو في مسند الطيالسي برقم (٨٨١ ص ١٢٠)، موقوفاً. ونبه على رفعه بالكلام اللاحق له.

(٢) سورة الواقعة: الآيتان ١٣، ١٤.

(٣) في المراد بالأولين والآخرين ثلاثة أقوال:

١ ـ أن الأولين الذين كانوا من زمن آدم إلى زمن نبينا ﷺ، والآخرون: هذه الأمة.

٢ ـ أن الأولين هم صحابة رسول الله ﷺ. والآخرين: التابعون.

٣ ـ أن الأولين والآخرين. من أصحاب النبـي ﷺ:

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٤٩)، زاد المسير (٨/ ١٣٤)، وحديث الباب يؤيد القولين الثاني، والثالث.

(٤) في جميع النسخ: «علي رضي الله عنه»، وهو خطأ؛ إذ المقصود علي بن زيد، لا علي بن أبـي طالب.

٣٧٤٥ ـ [١] درجته:

موقوف ضعيف لضعف علي بن زيد.

٣٧٤٥ ـ [٢] وقال مسدد: حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم[١]، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ به.

....

(١) في (مح): «الأهم»، وفي (عم) و (سد): «الأهتم»، وهو الصحيح.

٣٧٤٥ ـ [٢] درجته:

ضعيف لضعف خاقان، وعلي بن زيد.

وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٦٩ ب)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي موقوفاً، ومسدد موقوفاً ومرفوعاً، ومدار الإسنادين على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث ابن عباس. اهـ. وهو كما قال.

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢)، وعزاه للطبراني وقال: بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو ثقة سيء الحفظ. اهـ.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير كما في الدر المنثور (٦/١٥٩)، ومجمع الزوائد (٧/ ١٢٢). وذكر الهيثمي كما تقدم أنه أخرجه بإسنادين، والظاهر أن مدارهما على علي بن زيد، وهو ضعيف كما تقدم. واختلف عليه في رفعه ووقفه فرواه حماد بن زيد موقوفاً، وهو ثقة. ورواه حماد بن سلمة مرفوعاً وهو ثقة.

فالحمل على علي بن زيد. وقد رجح الحافظ في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٤/٤٥٩)، رواية الوقف. ولم يذكر وجه الترجيح، ولعله لكون حماد بن سلمة اختلط بآخره. وخاقان ضعيف. وهما اللذان روياه مرفوعاً.

وقد عزاه في الدر أيضاً (٦/ ١٥٩)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وقال: بإسناد حسن.

وله شاهد مرفوع عن ابن عباس.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١٩١)، عن ابن حميد، عن مهران، عن

. . . .

سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وأبان: متروك. انظر: التقريب (١/ ٣١: ١٦٤).

ومن طريق أبان أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٧)، ترجمة أبان.

فهو ضعيف جداً. وقد قال السيوطي في الدر (٦/ ١٥٩) بسند ضعيف.

كما عزاه إلى ابن مردويه، وعبد، وابن المنذر، والفريابي.

وعزاه الحافظ في الكاف الشاف (٤/ ٤٥٨). إلى إسحاق أيضاً.

وعلى كل فالرواية تبقى ضعيفة.

٥٠ ـ سورة الحديد، وسورة المجادلة[١]

٣٧٤٦ ـ قال أبو يعلى[٢]: حدثنا محمد المقدمي[٣]، ثنا الفضيل بن سليمان، عن مطرف[٤]، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: لما نزلت ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٥]. أقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا؟ أي شيء صنعنا؟

. . . .

(١) في (سد): «سورة الحديد والمجادلة».

(٢) هو في المسند برقم (٥٢٣٤)، (٥/١١٧)، لكن بزيادة ولفظه: «ما كان بين إسلامنا وبين أن عوقبنا بهذه الآية إلاَّ أربع سنين ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ...﴾ الآية. فأقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا، أي شيء صنعنا».

(٣) في (سد): «هو المقدمي».

(٤) لعله: مطرف بن طريف الحارثي أبو بكر الكوفي، ولم أجد من نص على روايته عن أبي حازم، ولا رواية الفضيل عنه، لكن أغلب الظن أنه هو لقرب تاريخ الوفيات، ولا يوجد غيره في طبقته، والفضيل له رواية عن أبي حازم، والذي في مسند أبي يعلى (محمد بن مطرف) وكلاهما ثقة.

(٥) سورة الحديد: الآية ١٦.

٣٧٤٦ ـ درجته:

ضعيف لأمرين:

. . . .

---

١ ــ ضعف الفضيل بن سليمان.

٢ ــ إرسال عون عن ابن مسعود.

تــخــريــجــه:

أخرج الجزء الأول منه وهو قوله: ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلاّ أربع سنين: ﴿ ۞أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ. . . ﴾ الآية.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب التفسير، باب في قوله تعالى: ﴿ ۞أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ. . . ﴾ (٥/ ٨٧٨: ٢٣).

والنسائي في التفسير (٢/ ٣٨٨: ٥٨٨).

وابن ماجه في سننه، الزهد، باب الحزن والبكاء (٢/ ٤٢٤: ٤٢٤٥)، فالشطر الأول صحيح.

وأما الشطر الثاني فلم أجد من خرّجه غير أبـي يعلى.

لكنه ذكره في الدر (٦/ ١٧٥)، ونسبه إلى ابن مردويه، عن ابن عباس لا عن ابن مسعود، فيبقى الشطر الثاني ضعيفاً.

٣٧٤٧ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال علي رضي الله عنه: إن في كتاب الله تعالى الآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا عمل[1] بها أحد بعدي: آية النجوى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ﴾[2] إلى آخر الآية. قال: كان عندي دينار[3] بعته بعشرة دراهم، فناجيت النبيَّ ﷺ، فكنت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد. فنزلت: ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ . . .﴾[4] إلى آخر الآية.

....

(١) في (عم) و (سد): «ولا يعمل».

(٢) تمام الآية: ﴿. . . ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [المجادلة: ١٢].

(٣) في (مح): «ديناراً»، والصحيح ما في (عم) و (سد)، كما أثبت.

(٤) تمام الآية: ﴿. . . فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٣].

٣٧٤٧ ـ [١] درجته:

ضعيف لأمرين:

١ ـ ضعف ليث.

٢ ـ الخلاف في سماع مجاهد من علي.

٣٧٤٧ ـ [٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس، عن ليث به.

قلت: رواه الترمذي من طريق علي بن علقمة، عن علي رضي الله عنه بغير هذا السياق[1].

....

(١) وهو عند الترمذي في تفسير سورة المجادلة (٥/ ٨٠: ٣٣٥٥)، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، نا يحيى بن آدم، نا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ...﴾ الآية. قال النبي ﷺ: ما ترى دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار. قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيره. قال: إنك لزهيد. قال: فنزلت: أأشفقتم أن تقدموا... الآية قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه. ومعنى قوله شعيرة: يعني وزن شعيرة من ذهب. اهـ. وهو ضعيف لضعف علي بن علقمة.

٣٧٤٧ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف للأمرين السابقين في الرقم السابق.

وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٠ أ) إلى إسحاق، وأبي بكر، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

أما اللفظ الأول فمروي عن مجاهد. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ــ عنه، عن علي بنحوه.

أخرجه إسحاق، وابن أبي شيبة كما تقدم، وهو في المصنف برقم (١٢١٧٤)، (١٢/ ٨١)، باب فضائل علي، بسنده السابق.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٢٠)، من طريق ليث به.

وعن محمد بن عبيد المحاربي، عن المطلب بن زياد، كلاهما عن ليث به.

ويبقى الأثر ضعيفاً للأمرين المذكورين.

. . . .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٨٠)، عن معمر، عن أيوب، عنه به.

وفيه: ما مر من إرسال مجاهد.

٢ ــ عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي به.

أخرجه الحاكم في المستدرك، تفسير سورة المجادلة (٢/ ٤٨١)، عن عبد الله بن محمد الصيدلاني، عن محمد بن أيوب، عن يحيى بن المغيرة السعدي، عن جرير، عن منصور، عنه به.

وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت الذهبي.

ويحيى بن المغيرة السعدي قال عنه أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٩١).

ومحمد بن أيوب قال في التقريب (٢/ ١٤٧ : ٦٩) صدوق.

فهو في درجة الحسن.

فالمختلف عليه مجاهد، وهو إمام ثقة.

وأما المختلفون عليه:

١ ــ روى الوجه الأول ليث، وهو ضعيف، وأيوب، وهو إمام علم ثقة.

٢ ــ روى الوجه الثاني منصور، وهو إمام علم ثقة.

لكني أرجح الوجه الثاني لأن رواية مجاهد عن علي فيها خلاف. ويمكن أن يكون الوجهان صحيحين، ويكون الثاني من المزيد في متصل الأسانيد.

وقد عزاه السيوطي في اللفظ المتقدم، في الدر (٦/ ١٨٥)، إلى سعيد بن منصور، وعبد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

فمتابعة أيوب، ومنصور لليث تقوي ضعف الحديث هنا. ورواية الحاكم ترفع مظنة إرسال مجاهد عن علي فيصبح الأثر في درجة الحسن، لغيره.

وأما اللفظ الموجود عند الترمذي. فمداره على علي بن علقمة الأنماري، وهو ضعيف كما تقدم.

. . . .

أخرجه الترمذي كما مر (٥/ ٨٠: ٣٣٥٥)، عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن عبيد الله الأشجعي، عن الثوري، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بلفظه السابق.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٨١: ١٢١٧٥)، باب فضائل علي، عن يحيى بن آدم به.

وعبد بن حميد. انظر: المنتخب (ص ٥٩: ٩٠).

وأبو يعلى في مسنده (١/ ٢٢٣: ٣٩٦).

كلاهما عن ابن أبي شيبة به.

والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٤٢)، ترجمة علي بن علقمة. من طريق عبيد الله الأشجعي به.

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٢١).

وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٤)، ترجمة علي بن علقمة.

كلاهما من طريق الثوري به بنحوه.

وعليه فيبقى الأثر ضعيفاً للأمرين السابقين: ضعف علي، وعنعنه سالم.

وقد عزاه في الدر (٦/ ١٨٥)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس.

٥١ ــ سورة الحشر

٣٧٤٨ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حميد[١] بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبّد في صومعة، وإن امرأة كان لها إخوة، فعرض لها شيء. فأتوه بها، فزينت له نفسها فوقع عليها، فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها، فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها، ودفنها. فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان، فقال: أنا الذي زيَّنت لك فاسجد لي سجدة أنجك[٢]، فسجد له، فذلك قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ﴾[٣] [٤] [٥].

. . . .

(١) في (عم): «ابن حميد» ولعله (عن حميد).

(٢) في (مح): «أنجيك»، وهو خطأ، والصحيح في (عم) و (سد).

(٤) سورة الحشر: الآية ١٦.

(٥) في (سد): «الآية».

(٦) رويت القصة بعدة صيغ. قال الإمام ابن كثير في تفسيره (٤/٢٩٨): وقد ذكر بعضهم ها هنا قصة لبعض عباد بني إسرائيل هي كالمثال لهذا المثل، لا أنها المرادة وحدها بالمثل، بل هي منه، مع غيرها من الوقائع المشاكلة لها. . . إلى أن قال. . . واشتهر عند كثير من الناس أن هذا العابد هو برصيصاً، فالله أعلم. اهـ.

. . . .

٣٧٤٨ ــ **درجتـه:**

ضعيف لعنعنة أبـي إسحاق. وفيه أبو حميد السلولي لم أجد له ترجمة.

قال البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٠ أ)، رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه حميد بن عبد الله. لم أقف له على ترجمة، وباقي رواة الإسناد ثقات. اهـ. وهو أبو حميد السابق. وقد أغفل عنعنة أبـي إسحاق.

تـخـريـجـه:

الأثـر مـروي عـن أبـي إسحـاق، وقـد اختلـف عليـه فـي إسنـاده علـى أربعة أوجه:

١ ــ عنه، عن أبـي حميد بن عبد الله السلولي، عن علي.

أخرجه إسحاق كما مر.

٢ ــ عنه، عن حميد بن عبد الله، عن علي.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٤)، عن أبـي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق الحنظلي، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عنه به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبـي: صحيح. وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٧٣: ٥٤٥٠)، لكن حميد بن عبد الله هذا لم أعرفه. وأبو إسحاق عنعن عنه.

٣ ــ عنه، عن نهيك بن عبد الله السلولي، عن علي.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٨٥)، عن الثوري، عنه به.

ونهيك: قال البخاري: يعد في الكوفيين، روي عن عمر، وعلي، وحذيفة، وعنه يونس بن أبـي إسحاق وغيره. ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: تعجيل المنفعة (ص ٤٢٥).

وقد عنعن أبو إسحاق هنا أيضاً. فالأثر ضعيف من هذه الطريق.

٤ ــ عنه، عن عبد الله بن نهيك، عن علي.

. . . .

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٥/ ٢١٣)، ترجمة عبد الله بن نهيك: عن النضر، عن شعبة، عن أبـي إسحاق بنحوه.

وعبد الله بن نهيك. قال عنه في التقريب (١/ ٤٥٧ : ٧٠٠): صدوق.

وقال في التهذيب (٦/ ٥٣): روي عن علي في التفسير، وعنه أبو إسحاق السبيعي.

وقد صرح أبو إسحاق هنا بالسماع من عبد الله.

فالأثر في درجة الحسن.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٤٩)، من طريق النضر به بنحوه. وفيه التصريح بسماع أبـي إسحاق.

وعند التأمل في هذه الطرق نجد أن أبا إسحاق ثقة. روي عنه الثوري الأوجه الثلاثة الأولى وروي عنه شعبة الوجه الرابع. وأرى أن الحمل على أبـي إسحاق لأنه اختلط بآخر حياته. فلعله روي في كل مرة وجهاً.

وعلى كل فالطرق الأولى والثانية والثالثة، ضعيفة كما مر، وأما الرابعة فهي حسنة.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٩٩)، إلى عبد، وابن مردويه، وابن المنذر.

وروي نحو هذه القصة عن ابن عباس، وابن مسعود.

أما المروية عن ابن عباس فقد ذكرها السيوطي في الدر (٦/ ٢٠٠)، وعزاها لابن أبـي حاتم وابن المنذر، والخرائطي في اعتلال القلوب.

وهي عند ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٥٠)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبـي، عن أبيه، عن ابن عباس، وذكرها. لكن رجال إسناده كلهم ضعفاء كما تقدم في النص رقم ٣٦٥٣.

وأما المروية عن ابن مسعود.

فأخرجها ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٤٩)، عن يحيـى بن إبراهيم المسعودي،

. . . .

قال: عن أبـي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن زيد، عن ابن مسعود.

ورجاله ثقات، لكن أبا يحيـى لم أجد له ترجمة.

وقد روي نحو هذه القصة مرفوعة إلى النبـي ﷺ.

أخرجها البيهقي في الشعب، باب في تحريم الفروج (٤/ ٣٧٣: ٥٤٢٩)، عن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، عن أبـي حامد أحمد بن الحسين الهمداني، عن محمد بن حاتم المروزي، عن علي بن خشرم، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة الزرقي يبلغ به بنحو القصة السابقة، وهو مرسل لأن عبيد بن رفاعة ليست له صحبة. انظر: جامع التحصيل (ص ٢٣٤: ٤٩٦).

وقد عزاه في الدر (٦/ ٢٠٠)، إلى ابن أبـي الدنيا في مكايد الشيطان.

٣٧٤٩ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، ثنا إسماعيل بن مسلم، ثنا أبو المتوكل الناجي. قال: إن رجلاً من المسلمين عبر[١] صائماً ثلاثة أيام، يمشي فلا يجد ما يفطر عليه، فيصبح صائماً، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له: ثابت بن قيس رضي الله عنه، فقال لأهله: إني[٢] أجيء الليلة بضيف لي، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليطفه. . ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام / كأنكم تأكلون، فلا [١٤٢ب] تأكلوا حتى يشبع ضيفنا. فلما أمسىٰ ذهب به، فوضعوا طعامهم، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته. ثم جعلوا يضربون بأيديهم[٣] في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم، فلما أصبح ثابت رضي الله عنه غدا إلى رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: يا ثابت، لقد عجب الله تعالى البارحة منكم. ومن صنيعكم. قال: فنزلت فيه هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٤].

. . . .

(١) عبر: أي ظل ومكث وترك. قال في اللسان (٤/ ٥٣٣): أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجزها. والمعبر: التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يجز. اهـ. فيكون المعنى: ظل صائماً وتركه الناس، لا ينتبه له أحد.

(٢) في (سد): «أنا أخي الليلة».

(٣) في (عم) و (سد): «يضربون أيديهم».

(٤) سورة الحشر: الآية ٩.

٣٧٤٩ ـ درجته:

مرسل، لأن أبا المتوكل لم يحضر القصة.

تخريجه:

لم أقف عليه من هذه الطريق.

. . . .

لكن السيوطي في الدر (٦/ ١٩٥)، عزاه إلى ابن أبـي الدنيا في قرى الضيف، وابن المنذر.

والقصة أصلها في الصحيحين من حديث أبـي هريرة.

ولفظه: «أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: ألا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله؟ فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ، لا تدخريه شيئاً. فقالت: والله ما عندي إلاَّ قوت الصبية. قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة. ففعلت. ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: لقد عجب الله عز وجل ــ أو ضحك ــ من فلان وفلانة. فأنزل الله عز وجل: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة».

أخرجه البخاري في صحيحه، التفسير، باب: «ويؤثرون على أنفسهم... (٣/ ٣٠٦: ٤٨٨٩)، ولفظه السابق.

وفي مناقب الأنصار، باب ويؤثرون على أنفسهم.. (٣/ ٤٢: ٣٧٩٨)، بنحوه.

ومسلم في صحيحه، الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٤/ ٧٤٧: ١٨٠)، بنحوه.

والترمذي في سننه تفسير سورة الحشر (٥/ ٨٢: ٣٣٥٩)، بنحوه.

والنسائي في سننه التفسير (٢/ ٤٠٨: ٦٠٢)، بنحوه.

وغيرهم.

وعليه يترقى أثر الباب إلى الصحيح.

٣٧٥٠ ــ وقال الحارث: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا قيس ــ هو ابن الربيع ــ عن عثمان بن أبي زرعة، عن مولاة لأبي موسى[(١)]، عن أبي موسى رضي الله عنه. في قوله تبارك وتعالى[(٢)]: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ﴾[(٣)] [(٤)] قال: من صلَّى القبلتين مع النبي ﷺ[(٥)].

. . . .

(١) في (عم): «عن مولاة أبي موسى».

(٢) في (عم) و (سد): «عز وجل».

(٣) سورة التوبة: الآية ١٠٠. وقد وضع هذا الأثر في تفسير سورة الحشر وهما، والآية التي في سورة الحشر هي قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ [الحشر: ٨].

(٤) في (سد): «للفقراء المهاجرين الأولين»، وفي (مح) و (عم): «للمهاجرين الأولين»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبت.

(٥) في المراد بالسابقين الأولين قولان:

(أ) أنهم الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة الرضوان.

(ب) أنهم من صلَّى القبلتين مع رسول الله ﷺ.

انظر: تفسير ابن جرير (٦/١١).

٣٧٥٠ ــ درجتـه:

موقوف ضعيف لضعف قيس بن الربيع، وفيه راوٍ مبهم.

تخريجـه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١١٢: ٨)، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة وهو ابن أبي زرعة به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/١١)، عن الحارث. لكنه قال: عن عبد العزيز، عن قيس بن الربيع، عن عثمان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن مولى لأبي موسى، عن أبي موسى، بنحوه.

. . . .

والحمل في هذا الاختلاف على قيس لأنه ضعيف. وعثمان ثقة وكذا سفيان.

لكن يبقى فيه أيضاً إبهام في السند.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٢٦٩)، إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

٣٧٥١ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا حفص، ثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: رخص لهم في قطع النخل، ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول اللّه: علينا إثم فيما قطعنا، أو فيما تركنا؟ فأنزل اللّهُ عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[٢].

....

(١) المسند (٢/٤٤٣: ٢١٨٦)، المقصد العلي (ق ١٠٨ أ).

(٢) سورة الحشر الآية ٥.

٣٧٥١ ـ درجته:

الحديث فيه علل:

١ ـ سفيان بن وكيع ضعيف.

٢ ـ حفص مختلط، ولم تتميز رواية سفيان عنه.

٣ ـ ابن جريج، وأبو الزبير، مدلسان من الثالثة، وقد عنعنا.

٤ ـ سليمان بن موسى اختلط، ولم تتميز رواية ابن جريج عنه. وقد أشار البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٠ أ)، إلى ضعف سفيان بن وكيع فقط. دون غيرها من العلل. وكذا الهيثمي في المجمع (٧/١٢٥)، عزاه لأبي يعلى. وقال: عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

تخريجه:

لم أجده عن جابر، إلاَّ عند أبي يعلى. وقد عزاه في الدر (٦/١٨٨)، إلى ابن مردويه أيضاً لكن له شاهد من حديث ابن عباس، وابن عمر كما يلي:

١ ـ حديث ابن عباس: أخرجه الترمذي في سننه. انظر: تفسير سورة الحشر (٥/٨١: ٣٣٥٧)، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن عفان، عن حفص بن غياث، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ قال: اللينة:

. . . .

النخلة. «وليخزي الفاسقين» قال: استنزلوهم من حصونهم. قال: وأمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً، فلنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر، وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل إلـه: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾. قال: هذا حديث حسن غريب.

وقد أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب التفسير. انظر: تفسير سورة الحشر (٦/ ٤٨٣ : ١١٥٧٤)، وفي السير (٥/ ١٨٢ : ٨٦١٠)، عن الحسن الزعفراني به بلفظه. وقال بعده في الموضعين قال: كان عفان حدثنا بهذا الحديث عن عبد الواحد، عن حبيب، ثم رجع فحدثنا عن حفص. اهـ.

ورجاله كلهم ثقات، إلاَّ ما ذكر من اختلاط حفص بن غياث، ورواية عفان عنه الظاهر أنها قبل اختلاطه إذ هو بصري، وحفص إنما اختلط في الكوفة، وبغداد. فهو إن شاء الله صحيح. على أن الترمذي قال في المكان المتقدم: وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث، عن حبيب بن أبـي عمرة، عن سعيد بن جبير مرسلاً، ولـم يذكر فيه عن ابن عباس.

قال: حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمـٰن، عن هارون بن معاوية، عن حفص.. إلخ.

لكن هارون بن معاوية هذا قال عنه في التقريب: صدوق (٢/ ٣١٣: ٢٤)، وعليه فرواية الاتصال أولى وأصح.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٨٨)، إلى ابن أبـي حاتم، وابن مردويه، وعن ابن عباس.

٢ ــ حديث ابن عمر:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في عدة مواطن. ولفظه «حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير، وقطع، وهي البويرة. فنزلت: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا...﴾ الآية.

. . . .

أخرجه في المغازي باللفظ المتقدم، باب حديث بني النضير (٣/ ٩٨: ٤٠٣١ و ٤٠٣٢).

وفي الجهاد، باب حرق الدور والنخيل (٢/ ٣٦٤: ٣٠٢١).

وفي الجهاد والمزارعة: باب قطع الشجر والنخل. (٢/ ١٥٤ : ٢٣٢٦).

وفي تفسير الممتحنة، باب ما قطعتم من لينة (٣/ ٣٠٥: ٤٨٨٤).

وهو عند مسلم في صحيحه: الجهاد، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها (٢٧ و ٢٨ و ٢٩)، (٤/ ٣٤٤ مع النووي).

وأخرجه أبو داود في سننه، الجهاد، باب في الحرق في بلاد العدو (٣/ ٨٧: ٣٦١٥).

والترمذي في سننه، تفسير سورة الحشر (٥/ ٨١: ٣٣٥٦). وفي السير، باب التحريق والتخريب (٣/ ٥٤: ١٥٩٢).

والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير (٦/ ٤٨٣ : ١١٥٧٣).

وكتاب/ السير (٥/ ١٨١ : ٨٦٠٨ و ٨٦٠٩).

وابن ماجه في سننه، الجهاد، باب التحريق بأرض العدو (٢٨٧٢: ٢٨٧٣)، (٢/ ١٤٤).

وأحمد في مسنده (٢/ ٨: ٥٢، ٨٠، ١٢٣، ١٤٠).

والدارمي في سننه: كتاب السير، باب في تحريق النبي ﷺ نخل بني النضير (٢/ ٢٢٢).

وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٤٢: ٢٦٤٢)، باب ما جاء في الحريق وقطع النخل، كتاب الجهاد. وغير هؤلاء.

وعليه فالحديث يترقى إلى مرتبة الصحيح.

٥٢ ـــ سورة الممتحنة

٣٧٥٢ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي المليح رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾[1] قال: هو النوح[2] [3].

* هذا مرسل حسن الإسناد[4].

....

(١) سورة الممتحنة: الآية ١٢.

(٢) في (سد): «البوح»، بالباء، ولكن في الهامش: لعله النواح.

(٣) في المراد بذلك ثلاثة أقوال:

١ ـ أنه النوح. قاله ابن عباس: وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٢ ـ أن لا يدعين ويلاً، ولا يخدشن وجهاً، ولا ينشرن شعراً، ولا يشققن ثوباً، قاله زيد بن أسلم. وهو في معنى الأول.

٣ ـ جميع ما يأمرهن به النبي ﷺ من شرائع الإسلام.

قاله أبو سليمان الدمشقي.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٣١٠)، زاد المسير (٨/ ٢٤٦).

(٤) هذه العبارة: «هذا مرسل حسن الإسناد» ليست في (سد).

٣٧٥٢ ـ درجته:

مرفوع ضعيف لأنه مرسل. ولم يذكره البوصيريُّ.

. . . .

تـخـريـجـه:

الحديث مروي عن عدد من الصحابة كما يلي:

١ ـ أبـي المليح. وقد اختلف على منصور بن المعتمر فيه في إسناده على وجهين:

(أ) عنه عن سالم بن أبـي الجعد، عن أبـي المليح، عن النبـي ﷺ. أخرجه ابن منيع كما تقدم. ولم أر من خرجه غيره.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٢١٠)، إلى سعيد بن منصور، وابن مردويه.

(ب) عنه عن سالم موقوفاً عليه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٧٨)، من أربع طرق:

الأولى: عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن ابن المبارك، عن سفيان.

الثانية: عن ابن بشار، عن أبـي أحمد، عن سفيان.

والثالثة: عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان.

والرابعة: عن ابن حميد، عن جرير.

كلاهما عنه به.

ولا أرى مانعاً من أن يرويه سالم عن النبـي ﷺ، ويقول به. إذ الرواة عن منصور ثقات، وهو ثقة، وروى جرير الوجهين عنه.

٢ ـ عن أم سلمة: أن النبـي ﷺ قال في ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ النوح.

أخرجه الترمذي في سننه، التفسير (٥/ ٨٤)، عن عبد بن حميد، عن أبـي نعيم، عن يزيد بن عبد الله الشيباني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد به وقال: هذا حديث حسن غريب.

وفيه شهر بن حوشب، صدوق، كثير الإرسال، والأوهام. انظر: التقريب (١/ ٣٥٥: ١١٢).

فهو في درجة الضعف. وبذا يترقى مع حديث أبـي المليح إلى الحسن لغيره،

. . . .

وقد أخرجه أيضاً أحمد (٦/ ٣٢٠)، عن وكيع، عن يزيد به بنحوه. قال في المجمع (١٢٧/٧)، رواه أحمد. وفيه شهر بن حوشب، وثقه جماعة، وفيه ضعف. اهـ.

وأبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الجنائز، باب في النياحة على الميت (٣/ ٣٨٩)، عن وكيع به بنحوه، وابن ماجه في أبواب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن النياحة (٢/ ٢٨٩: ١٥٧٨)، عن أبـي بكر، وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٨٠)، عن أبـي كريب، عن وكيع به بنحوه. وعزاه في الدر (٦/ ٢١٠)، إلى ابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وابن مردويه.

٣ ــ عن أم عطية. بنحوه، وفيه ذكر أن المراد بالآية، النهي عن النوح بألفاظ متقاربة.

أخرجه البخاري في صحيحه في التفسير (٣/ ٣٠٧: ٤٨٩٢)، وفي الأحكام، باب بيعة النساء (٤/ ٣٤٥: ٧٢١٥).

ومسلم في صحيحه، الجنائز، تحريم النياحة (٢/ ٥٩٨: ٣٣)، (النووي).

وأبو داود في سننه، الجنائز، باب في النوح (٤/ ٤٩٣: ٣١٢٧)، ببعضه.

والنسائي في تفسيره (٢/ ٤١٨: ٦٠٧)، وفي سننه الصغرى، كتاب البيعة، باب بيعة النساء (٧/ ١٤٩)، وأحمد في مسنده (٦/ ٤٠٧، ٤٠٨: ٥/ ٨٥).

وابن حبان في صحيحه (الإحسان)، كتاب الجنائز، فصل في النياحة ونحوها (٥/ ٥٨: ٣١٣٥)، والحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز، باب استثناء النياحة (١/ ٣٨٣)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي. وقد تقدم أنهما خرجاه.

والطبراني في الكبير (٢٥/ ٤٥).

وابن أبـي شيبة في مصنفه (٣/ ٣٨٩)، كتاب الجنائز، باب في النياحة على الميت.

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٨٠ و ٢٨/ ٧٩).

وغيرهم.

. . . .

وعليه يترقى أثر الباب إلى الصحيح.

٤ ـ عن أنس بلفظ: «أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن. فقلن: يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية، أفنسعدهن في الإسلام، فقال: لا إسعاد في الإسلام.. وهو قريب من لفظ الصحيح في حديث أم عطية.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجنائز، باب الصبر والبكاء والنياحة (٣/ ٥٦٠: ٦٦٩٠).

عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس، بنحوه.

وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٩٧).

ومن طريقه أخرجه النسائي في سننه، الجنائز، باب النياحة على الميت (٤/ ١٦).

ورجاله ثقات، لكن في رواية معمر عن ثابت شيء كما في ترجمة معمر بن راشد في التقريب (٢/ ٢٦٦: ١٢٨٤)، قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٦٩: ١٠٩٦)، سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر جداً... اهـ.

ولعل ذلك لكون المعروف هو رواية أم عطية التي في الصحيح.

٥ ـ عن مصعب بن نوح، عن عجوز بايعت النبي ﷺ قالت: أخذ علينا فيما أخذ أن لا تنحن. وقال: هو المعروف الذي قال الله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ...﴾ الحديث.

أخرجه أحمد، في المسند (٤/ ٥٥).

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٧٩). كلاهما من طريقه بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٢١٠) إلى ابن مردويه، وعبد، وابن سعد.

وفيه مصعب بن نوح قال عنه في اللسان (٦/ ٥٢)، مجهول.

وقول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧)، رواه أحمد، ورجاله ثقات. فيه تساهل.

وكذا قول السيوطي في الدر (٦/ ٢١٠)، بسند حسن.

. . . .

---

٦ ــ عن ابن عباس. في أثر طويل. فيه أن النبي ﷺ أمر النساء بما ورد في الآية، ومن ضمنه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: «منعهن أن ينحن».

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/٧٨)، عن ابن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس.

محمد بن سعد هو العوفي ضعيف . انظر: اللسان (٥/١٩٧)، وأبوه سعد ضعيف. انظر: اللسان (٣/٢٤)، وعمه الحسين بن الحسن بن عطية ضعيف. انظر: اللسان (٢/٣٤١)، وأبوه الحسن بن عطية ضعيف. انظر: التقريب (١/١٦٨: ٢٩٠)، وأبوه عطية العوفي ضعيف. انظر: التقريب (٢/٢٤: ٢١٦)، فهي سلسلة ضعيفة، قال السيوطي في الإتقان (٢/١٨٩)، وطريق العوفي عن ابن عباس أخرجه منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً والعوفي ضعيف وليس بواهٍ، حسّن له الترمذي.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢١٠)، إلى ابن مردويه.

٧ ــ عن أسيد بن أبي أسيد، عن امرأة من المبايعات قالت: كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نعصيه في معروف، وأن لا نخمش وجهاً، ولا نشق جيباً، ولا ندعو ويلاً».

أخرجه أبو داود في سننه، الجنائز، باب في النوح (٣/٤٩٦: ٣١٣١)، عن مسدد، عن حميد بن الأسود، عن الحجاج عامل لعمر بن عبد العزيز على الربذة، عن أسيد بنحوه.

حميد بن الأسود: صدوق يهم قليلاً. انظر: التقريب (١/٢٠١: ٥٨٦).

وحجاج بن صفوان: صدوق. انظر: التقريب (١٥٣٨: ١٥٤).

وأسيد: صدوق. انظر: التقريب (١/٧٧: ٥٨٠).

فالحديث في درجة الحسن.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسيره ابن كثير (٤/٣١١)، من طريق الحجاج به بنحوه.

. . . .

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢١٠)، إلى ابن سعد، وابن مردويه.

٨ ــ بكر بن عبد الله المزني قال: أخذ رسول الله ﷺ على النساء في البيعة أن لا يشققن جيباً ولا يخمشن وجهاً، ولا يدعين ويلاً. ولا يقلن هجراً».

ذكره السيوطي في الدر (٦/ ٢١٠)، وعزاه لابن سعد، وعبد بن حميد.

وعلى هذا فأثر الباب في درجة الصحيح لغيره بشواهده.

٣٧٥٣ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح[١]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتأخرت امرأته في المشركين. فأنزل عز وجل: ﴿وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾[٢]. يقول: إن[٣] أسلم رجل وأبت امرأته، فليتزوج إن شاء أربعاً سواها[٤].

....

(١) في (مح): «رضي الله عنه».

(٢) سورة الممتحنة: الآية ١٠.

(٣) في (عم): «إذا».

(٤) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٢٤٢)، عندنا إذا هاجرت الحرة بعد دخول زوجها بها، وقعت الفرقة على انقضاء عدتها. فإن أسلم الزوج قبل انقضاء عدتها فهي امرأته. وهذا قول الأوزاعي والليث، ومالك، والشافعي، وقال أبو حنيفة: تقع الفرقة باختلاف الدارين. اهـ.

٣٧٥٣ ـ درجته:

موقوف موضوع. لحال الكلبي. وفيه علتان أخريان:

١ ـ مندل ضعيف.

٢ ـ أبو صالح ضعيف جداً.

وقد ضعفه البوصيري لضعف مندل. وهو إغفال لحال الكلبي.

تخريجه:

لم أجده عند غير ابن منيع، كما عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٠٨)، إليه فقط.

وله أصل عند البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد، والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط (٢/ ٢٧٩ : ٢٧٣١)، وهو حديث طويل في قصة الحديبية، وفيه: فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ

. . . .

وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟﴾ فطلق عمر يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبـي سفيان، والأُخرىٰ صفوان بن أمية... الحديث. وهو عند أحمد في مسنده (٤/ ٣٣١)، بلفظه.

٣٧٥٤ ـ وقال الحارث(١): حدثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي، قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما: كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء(٢)؟ قال: كان ﷺ إذا أتته المرأة، لتسلم، حلفها بالله، ما خرجت بغض زوجك(٣)، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت رغبة في أرض إلى أرض. وبالله ما خرجت إلاَّ حباً لله تعالى. ورسوله ﷺ.

....

(١) بغية الباحث (٢/ ٧٣٠).

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠].

وفي المراد بالامتحان ثلاثة أقوال:

١ ـ أنه كان يمتحنهن بشهادة أن لا إلـه إلاَّ الله. رواه العوفي عن ابن عباس.

٢ ـ أنه كان يستحلفهن كما في الحديث هنا، روي عن ابن عباس.

٣ ـ أنه كان يمتحنهن بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢]. فمن أقرت بهذا الشرط قالت: بايعتك.

هذا قول عائشة رضي الله عنها.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٣٠٧)، زاد المسير (٨/ ٢٤١).

(٣) في (عم) و (سد): «بغض في زوجك».

٣٧٥٤ ـ درجـتـه:

ضعيف لضعف قيس بن الربيع، وقد عزاه البوصيري في الإِتحاف (٢/ق ١٧٠ أ)، إلى الحارث وسكت عليه.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٦)، رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار، كتاب التفسير، تفسير سورة

. . . .

الممتحنة (٣/ ٧٥: ٢٢٧٢)، وفيه أن الذي كان يحلفهن للنبـي ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٧: ١٢٦٦٨).

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٦٧)، من طريقين.

كلهم من طريق قيس بن الربيع به بنحوه. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد، وأبو نصر لم يرو عنه إلاَّ خليفة. اهـ.

وبهذا يبقى الأثر ضعيفاً.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٢٠٨)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبـي حاتم، وقال: بسند حسن.

والذي في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من عائشة رضي الله عنهما أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يمتحنهن بهذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٠ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝١١ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال عروة: قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ: «قد بايعتك» كلاماً يكلمها به..» الحديث.

أخرجه البخاري في عدة مواضع منها في كتاب الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة (٢/ ٢٧٣: ٢٧١٣)، وغيره.

وعلى هذا فيكون حديث ابن عباس منكر المتن، وحديث الصحيح هو المعروف.

٣٧٥٥ ــ [١] وقال الطيالسي[(١)]: حدثنا ابن[(٢)] المبارك.

[٢] وقال أبو يعلى[(٣)]: حدثنا إبراهيم السامي[(٤)]، ثنا ابن المبارك: عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه قال: «إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه طلق امرأته قتيلة[(٥)] في الجاهلية. وهي أم أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما[(٦)] فقدمت عليهم في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش. فأهدت إلى أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما[(٧)] قرطاً، وأشياء، فكرهت أن تقبل منها، حتى أتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾[(٨)] لفظ أبـي داود.

وفي[(٩)] رواية الآخر[(١٠)]: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني مالك بن حسل، على بنتها أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنها[(١١)] بهدايا، ضباب[(١٢)]، وسمن، وأقط، فلم تقبل هداياها، ولم تدخلها بيتها، فسألت لها عائشة رضي الله عنها النبـي ﷺ عن ذلك: فقال ﷺ: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾[(١٣)] الآية. فأدخلتها منزلها، وقبلت هداياها.

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسنده.

(٢) في (سد): «بن».

(٣) لم أجده في المطبوع من مسنده.

(٤) في جميع النسخ: «الشامي» بالمعجمة، وهو خطأ.

(٥) في (مح): مهملة من النقط.

(٦) في (عم) و (سد): «عنهم».

(٧) في (مح): «عنه».

(٨) سورة الممتحنة: الآية ٨.

. . . .

(٩) في (عم): «في رواية الآخر».

(١٠) في رواية أبي يعلى.

(١١) في (مح): «عنه».

(١٢) ضباب جمع ضب، وتجمع أيضاً على أضبب وضبان. (اللسان ١/ ٥٣٨).

(١٣) في (مح): «لا ينهاكم عن»، والصحيح ما أثبت في (عم) و (سد).

٣٧٥٥ ـ درجته:

ضعيف لضعف مصعب بن ثابت. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٠ أ)، رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ومن طريقه رواه أبو يعلى الموصلي. . . وسرد لفظه.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٦)، رواه أحمد والبزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

الأثر مروى عن مصعب بن ثابت. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ـ روي عنه، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه. بنحوه.

أخرجه الطيالسي في مسنده كما تقدم، وأبو يعلى، وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٦٦)، كلاهما عن إبراهيم السامي.

وأحمد في المسند (٤/ ٤)، عن عارم.

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٢/ ٣٧٢: ١٨٧٤)، كتاب البر والصلة، باب صلة الوالد المشرك، عن حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، عن أبي داود. وقال: لا نعلم له طريقاً عن ابن الزبير إلَّا هذا. اهـ.

وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥٢)، ترجمة أسماء. عن موسى بن إسماعيل.

أربعتهم، عن ابن المبارك عنه به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٦٦)، عن محمد بن إبراهيم الأنماطي، عن هارون بن معروف، عن بشر بن السري، عن مصعب به بنحوه.

. . . .

ورجاله ثقات إلاَّ ما تقدم في مصعب.

٢ ــ روي عنه، عن أبيه، عن جده، بنحوه.

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (٢/ ٤٨٥)، عن أبـي العباس السياري، عن عبد الله بن علي الغزال، عن علي بن الحسن بن شقيق، عنه به بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

فالمختلف عليه ضعيف وهو مصعب. والمختلفون عليه كلهم ثقات، ولذا أرى أن الحمل على الضعيف.

على أنه يبقى الأثر بذلك ضعيفاً.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٠٥)، إلى ابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وابن مردويه، والنحاس في تاريخه، والطبراني.

وله شاهد في الصحيح من حديث أسماء، ولفظه: «قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم مع أبيها، فاستفتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت علي وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: نعم صليها».

وفي الأدب، باب صلة المرأة أمها ولها زوج (٤/ ٨٨: ٥٩٧٨)، بنحوه.

وفي الهبة، باب الهدية للمشركين (٢/ ٢٤٢: ٢٦٢٠) بنحوه.

ومسلم في الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين (٣/ ٤٠: ٤٧). انظر: النووي.

وهو عند أبـي داود في سننه: الزكاة، باب الصدقة على أهل الذمة (٢/ ٣٠٧: ١٦٦٨)، وأحمد (٦/ ٣٤٤، و ٣٤٧ و ٣٥٥).

وغيرهم.

وعليه فيترقى حديث الباب إلى الصحيح.

على أنه قد رواه البزار من وجه آخر. وذلك كما في كشف الأستار (٢/ ٣٧١:

. . . .

١٨٧٣)، عن عبد الله بن شبيب، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن أبـي قتادة العدوي، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وأسماء رضي الله عنهما قالتا: قدمت علينا أمنا المدينة وهي مشركة في الهدنة التي كانت بين قريش وبين رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله إن أمنا قدمت علينا المدينة وهي راغبة، أفنصلها؟ قال: نعم فصلاها».

ثم قال الهيثمي: حديث أسماء في الصحيح، وأم عائشة غير أم أسماء.

وقال البزار: لا نعلمه عن عائشة وأسماء إلاَّ من هذا الوجه.

قال الإمام ابن كثير في تفسيره (٣٠٦/٤)، وهو منكر بهذا السباق، لأن أم عائشة هي أم رومان، وكانت مسلمة مهاجرة، وأم أسماء غيرها كما هو مصرح باسمها في هذه الأحاديث المتقدمة، والله أعلم. اهـ.

وعليه فالحديث منكر المتن. والصحيح حديث أسماء. وابن الزبير، وهو المعروف.

٣٧٥٦ ـ [١] حدثنا[١] أبو خيثمة.

[٢] وقال البزار[٢]: حدثنا محمد بن المثنى، قالا: ثنا عمر[٣] بن يونس، حدثني عكرمة بن عمار[٤]، ثنا أبو زميل، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال عمر رضي الله عنه: كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة، فأطلع الله تعالى نبيه ﷺ فبعث ﷺ علياً، والزبير رضي الله عنهما في إثر الكتاب، فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قرونها[٥]، فأتيا به رسول الله ﷺ، فأرسل إلى حاطب، فقال: يا حاطب، أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال ﷺ: فما حملك على ذلك؟ قال[٦]: يا رسول الله أما والله إني لناصح لله تعالى، ولرسوله ﷺ ولكن كنت غريباً في أهل مكة، وكان أهلي بين ظهرانيهم، وخشيت، فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً، وعسى أن يكون منفعة لأهلي / قال عمر [١٤٣أ] رضي الله عنه: فاخترطت سيفي، ثم قلت: يا رسول الله أمكني من حاطب ـ فإنه قد كفر ـ فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: يا ابن الخطاب ما يدريك. لعل الله تعالى اطلع على هذه العصابة من أهل بدر. فقال: اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم» إسناده صحيح.

وذكر الحميدي عن البرقاني أن مسلماً أخرجه.

....

(١) هذا سند أبي يعلى، ولم أجده في المسند المطبوع.

(٢) المسند (١/٣٠٨: ١٩٧)، محقق.

(٣) في (مح): «عمرو بن يونس»، والصحيح: «عمر».

(٤) في (عم): «ابن بكار»، وهو خطأ.

(٥) أي: من شعورها. وكل ضفيرة من ضفائر الشعر: قرن. النهاية (٤/ ٥١).

(٦) في (سد): «فقال».

قال الحميدي: ولم يذكره خلف، ولا أبو مسعود.

قلت: أخرج مسلم بهذا السند عدة أحاديث غير هذا[7].

. . . .

(٧) أخرج مسلم هذا الحديث في فضائل الصحابة (٥١٦٤/٣٦٣)، عن علي، وأخرج بهذا الإسناد السابق عدة أحاديث. انظر: تحفة الأشراف (٨/ ٤٣). فالسند والمتن عنده لكن كل منهما مفترق من الآخر. ولم يظهر لي وجه مناسبة وضع الحديث في تفسير سورة الممتحنة.

٣٧٥٦ ــ درجته:

حسن لحال عكرمة بن عمار. وليس كما قال الحافظ: إسناده صحيح. فهو قد قال في عكرمة: صدوق يغلط وفي سماك: ليس به بأس. في التقريب.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٧)، إلى أبي يعلى في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط وقال: باختصار. ورجالهم رجال الصحيح. اهـ. وفيه تساهل.

تخريجه:

الأثر مروى عن عدد من الصحابة كما يلي:

١ ــ عن عمر:

أخرجه أبو يعلى كما مر. والطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٣٧٣: ٣٨٦١)، مناقب حاطب، عن طريق عكرمة به بنحوه. وقال: لا يروي عن عمر إلاَّ بهذا الإسناد تفرد به عكرمة.

ومن طريقه أخرجه البزار في مسنده (١/ ٣٠٨: ١٩٧)، محقق. وقال: وهذا الحديث في قصة حاطب قد روي من غير وجه عن النبي ﷺ. ولا نعلم روي عن عمر، عن النبي ﷺ إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد. اهـ.

ولم أقف عليه عند ابن مردويه، وفي المختارة كما عزاه إليهما في الدر (٦/ ٢٠٣).

. . . .

---

٢ ــ عن جابر بن عبد الله:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٥٠)، عن حجين ويونس، عن الليث بن سعد، عن أبـي الزبير، عن جابر بنحوه، لكن أبا الزبير مدلس من الثالثة. وقد عنعن.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٦)، رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. لكن فيه ما تقدم.

٣ ــ عن ابن عمر:

أخرجه أحمد (٢/ ١٠٩)، عن عبد الله بن محمد، عن أبـي أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر بنحوه.

وفيه عمر بن حمزة، قال عنه في التقريب (٢/ ٥٣: ٤٠٩)، ضعيف.

قال في المجمع (٩/ ٣٠٦)، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. وهو تساهل.

٤ ــ عن ابن عباس موقوفاً، أن الآية نزلت في مكاتبة حاطب لمشركي مكة.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٥)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وسكت الذهبـي.

وذكر السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٣)، أن ابن مردويه أخرجه عن ابن عباس.

٥ ــ عن أنس: عزاه في الدر (٦/ ٢٠٣)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٦ ــ عن عبد الرحمن بن حاطب، قال فيه: إن أباه كتب إلى كفار قريش، فذكر نحوه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٠١)، فضائل حاطب عنه. وسكت عليه هو والذهبـي.

وعزاه في المجمع (٩/ ٣٠٧)، إلى الطبراني في الكبير والأوسط. وقال: رجالهما ثقات. كما أخرجه الطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٣٧٤: ٣٨٦٢)، مناقب حاطب، وفي الكبير (٣/ ٢٠٦).

لكنه مرسل. فعبد الرحمن لم يحضر القصة. وروايته مرسلة. انظر: جامع

. . . .

التحصيل (ص ٢٢١)، ولا يظهر أنه حدث به عن أبيه، بل كأنه حضر القصة هو. ولم يحضرها.

٧ ــ عن علي رضي الله عنه أنه ﷺ بعثه هو والزبير والمقداد. وذكر القصة بطولها.

أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه.

في المغازي، باب غزوة الفتح (٣/ ١٤٧ : ٤٢٧٤)، وباب فضل من شهد بدراً (٣/ ٨٧ : ٣٩٨٣)، وفي الجهاد، باب الجاسوس (٢/ ٣٦٠ : ٣٠٠٧)، وباب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة (٢/ ٣٨٢ : ٣٠٨١).

وفي كتاب استتابة المرتدين، باب ما جاء في المتأولين (٤/ ٢٨٢ : ٦٩٣٩).

وفي الاستئذان، باب من نظر في كتاب من يحذر من المسلمين ليستبين أمره (٤/ ١٤٢ : ٦٢٥٩)، وفي التفسير (٣/ ٣٠٦ : ٤٨٩٠).

ومسلم في صحيحه، فضائل الصحابة، باب من فضائل حاطب وأهل بدر (٥/ ٣٦٣ : ١٦٤)، نووي.

وأبو داود في سننه، الجهاد، باب حكم الجاسوس (٤/ ١٠٨ : ٢٦٥٠).

والترمذي في سننه: تفسير سورة الممتحنة (٥/ ٨٣).

والنسائي في تفسيره (٢/ ٤١٤ : ٦٠٥)، وأحمد في مسنده (١/ ٧٩ و ١٠٥). وغيرهم.

وعليه يترقى أثر الباب إلى الصحيح لغيره.

٥٣ ــ سـورة المنافقين[١]

٣٧٥٧ ــ قال الحميدي[٢]: حدثنا سفيان، ثنا أبو هارون المدني، قال: قال عبد اللّٰهِ بن عبد اللّٰهِ بن أبـي ابن سلول لأبيه: واللّٰهِ لا تدخل المدينة[٣] أبداً، حتى تقول: رسول اللّٰهِ الأعز وأنا الأذل[٤]. قال: وجاء إلى النبـي[٥] ﷺ فقال: يا رسول اللّٰهِ إنه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي، فوالذي بعثك بالحق ما تأملت وجهه قط هيبة له، ولئن[٦] شئت أن آتيك برأسه لاتينَّك[٧] به، فإني أكره، أن أرى قاتل أبـي.

....

(١) هذا على الإضافة. ويجوز أن يقول: سورة المنافقون، على الحكاية.

(٢) المسند (٢/ ٥٢٠: ١٢٤٠)، في أحاديث جابر بن عبد الله.

(٣) في (مح) و (عم): «الجنة»، والصحيح ما أثبت في (سد)، وهو في المسند.

(٤) هو الذي ذكره الله بقوله: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٥) في (عم) و (سد): «وجاء النبـي ﷺ».

(٦) في جميع النسخ: «ولأن»، والصحيح ما أثبت.

(٧) في (مح) و (عم): «لأتيتك»، بالتاء المثناة.

٣٧٥٧ ــ درجـتـه:

ضعيف لأنه مرسل، إذ أبو هارون لم يحضر القصة. وقد ذكره البوصيري في

. . . .

الإتحاف (٢/ق ١٧٠ ب). وعزاه للحميدي، وسكت عليه.

تخريجه:

لم أجده من هذه الطريق إلاّ عند الحميدي. لكن لشطريه شواهد:

١ ــ الشطر الأول وهو ما حصل لعبد الله رضي الله عنه ووقوفه في وجه أبيه.

(أ) عن جابر:

أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة المنافقون (٥/ ٩٠: ٣٣٧٠)، في حديث مطول في ذكر قصة غزوة بني المصطلق. عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر. فذكره، وقال في آخره: وقال غير عمرو: فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله: والله لا تنقلب حتى تقر أنك الذليل. ورسوله ﷺ العزيز، ففعل.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

فرجاله ثقات، لكن لم يبين أصحاب هذه الزيادة في قوله: وقال غير عمرو. وكذا ذكر الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٥٤٢). انظر: هامش الكشاف، أن الثعلبي والزبيدي روياه كذلك.

وأصل الحديث من غير هذه الزيادة عند البخاري في صحيحه المناقب، باب ما ينهى من دعوى الجاهلية (٢/ ٥٠٨: ٣٥١٨). وفي التفسير، باب سواء عليهم استغفرت لهم... (٣/ ٣١٠: ٤٩٠٥)، وباب «ولله خزائن السموات والأرض»، (٣/ ٣١١: ٤٩٠٧).

ومسلم في صحيحه: البر، باب نصر الأخ ظالما أو مظلوماً (٥/ ٤٤٥: ٦٣ ــ نووي). وفي صفات المنافقين (٥/ ٦٤٥: ١ ــ نووي).

وعند أحمد (٣/ ٢٩٢)، (٤/ ٢٦٩ ــ ٢٧٢).

وغيرهم. بدون الزيادة السابقة.

(ب) عن أسامة بن زيد:

. . . .

عزاه في المجمع (٩/ ٣٢٠)، إلى الطبراني في الكبير بنحوه. وقال: فيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

وروي عن عكرمة، وابن سيرين، وابن جريج مرسلاً عنهم كلهم.

ذكر ذلك السيوطي في الدر (٦/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦).

٢ ــ الشطر الثاني: وهو أن عبد الله استأذن النبـي ﷺ في قتل والده.

(أ) عن عبد الله نفسه أنه استأذن النبـي ﷺ في قتل أبيه فقال: لا تقتل أباك.

أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٣: ١٩٦٧)، عن أبـي مسعود عن محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بنحو.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٦ أ)، من طريق حماد بن سلمة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢١)، وعزاه للطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبـي. اهـ. ولم أقف عليه عند الطبراني في المطبوع. وواضح أنه ضعيف بسبب الانقطاع بين عروة وعبد الله.

(ب) عن أبـي هريرة:

أخرجه البزار. انظر: كشف الأستار (٣/ ٢٦٠: ٢٧٠٨)، مناقب عبد الله، عن محمد بن بشار وأبـي موسى، عن عمرو بن خليفة، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبـي، وهو في ظل أطم. فقال: غبر علينا ابن أبـي كبشة. فقال ابنه عبد الله بن عبد الله، يا رسول الله، والذي أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه. فقال: لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته..

قال البزار: لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلاَّ عمر بن خليفة. وهو ثقة. اهـ.

لكن محمد بن عروة بن علقمة قال عنه في التقريب (٢/ ١٩٦: ٥٨٣): صدوق له أوهام.

. . . .

وعمرو بن خليفة وثقه البزار كما تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: اللسان (٤/ ٤١٩).

فالحديث في درجة الحسن إن شاء الله، وإن ورد في قصة مختلفة.

لكنه يشهد لأثر الباب. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢١): رجاله ثقات. وهو تساهل.

وذكر مثل ذلك أيضاً ابن إسحاق: رواه عنه ابن هشام في سيرته (٣/ ٢٩٢)، عن عاصم بن عمر بن قتادة أن عبد الله لما بلغه ما كان من أمر أبيه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبـي فيما بلغك عنه، فإن كنت فاعلاً فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه، وذكر القصة.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١١٦)، وتاريخه (٢/ ١١٠)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٢٥)، وفي البداية والنهاية (٤/ ١٥٨).

لكنه مرسل إذ عاصم بن عمر بن قتادة لم يحضر الواقعة.

وهو مروي عند عبد، وابن المنذر، عن عكرمة. كما في الدر (٦/ ٢٢٥).

وعليه فهذا الأثر بشطريه يمكن ترقيه بمجموع طرقه إلى الحسن. إذ ضعفها كلها منجبر، وكلها في معنى واحد.

٥٤ ــ سورة الطلاق

٣٧٥٨ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء[١]، قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن: الصغار، والكبار اللائي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل، فأنزل الله تعالى الآية التي[٢] في سورة النساء الصغرى[٣] ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾[٤] [٥].

[٢] أخبرنا[٦] يحيى بن آدم، عن المفضل بن مهلهل، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة المطلقة، وعدة المتوفى[٧] عنها زوجها، قال أُبي: يا رسول الله، فذكر نحوه.

. . . .

(١) أي: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

(٢) في (عم): «الآية في سورة النساء».

(٣) في (عم) و (سد): القصرى.

(٤) سورة الطلاق: الآية ٤.

. . . .

(٥) الآية هكذا في (سد)، وهو الصحيح، وفي (مح) و (عم): ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾.

(٦) هذا سند إسحاق أيضاً.

(٧) في (سد): «المتوفا».

٣٧٥٨ ـ درجتـه:

ضعيف لأن رواية عمرو عن أبـي بن كعب مرسلة.

وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٠ ب)، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٩٢)، تفسير سورة الطلاق، من طريق عمرو بن سالم عن أبـي به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبـي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في السنن، كتاب العدد، باب عدة التي يئست من المحيض والتي لـم تحض (٧/ ٤٢٠)، وفي بـاب سبب نـزول الآيـة فـي العـدة (٧/ ٤١٤)، من طريقين تلتقيان في مطرف.

وابن أبـي حاتم في تفسيره: كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٣٣٣).

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٤١)، كلاهما من طريق عمرو به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٢٣٤)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

وعلى هذا يبقى الأثر ضعيفاً.

لكن له شاهد عن ابن مسعود أن سورة النساء القصرى نزلت بعد الطولى.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ..﴾ (٣/ ٢٠٣: ٤٥٣٢)، وفي تفسير سورة الطلاق (٣/ ٣١٢: ٤٩١٠)، قال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٣٢)، أي: سورة الطلاق بعد سورة البقرة. والمراد بعض كل. فمن البقرة قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ﴾، ومن الطلاق قوله: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ..﴾، ومراد ابن مسعود: إن كان هناك نسخ فالمتأخر هو الناسخ، وإلاَّ فالتحقيق أن لا نسخ هناك. اهـ. وذكر ما يدل على مراد ابن مسعود وهو الحديث المروى عنه قال: «من شاء لاعنته أن التي

. . . .

في النساء القصرى أنزلت بعد سورة البقرة». وهذا الحديث ورد بعدة صيغ.

أخرجه النسائي في التفسير (٢/ ٤٤٦: ٦٢٥).

وأخرجه كذلك في السنن، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٦/ ١٩٧).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في عدة الحامل (٢/ ٧٣٠: ٢٣٠٧).

وغيرهم، مما يدل على أن مراد ابن مسعود بالنساء الطولى سورة البقرة.

وعليه يترقى الأثر إلى درجة الصحيح لغيره.

٣٧٥٩ ــ أنا[١] الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[٢] قال: الفاحشة المبينة أن تسفه على أهلها[٣]، فإذا فعلت ذلك حل لهم إخراجها.

....

(١) القائل هو إسحاق، والحديث من زيادات (ك).

(٢) سورة الطلاق: الآية ١.

(٣) أي أهل زوجها.

٣٧٥٩ ــ درجته:

محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ورواية محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن عباس يقال: إنها مرسلة، (تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٢).

تخريجه:

الأثر أخرجه إسحاق في المسند (٥/ ٢٢٩: ٢٣٧٤)، ويظهر أن في المسند خطأ نتج عن عدم صحة قراءة المخطوط فليراجع.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦/ ١٢: ٣٤٢٥٧)، قال حدثنا أبو كريب، قال ثنا ابن إدريس، قال ثنا محمد بن عمرو به بنحوه.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٩٣)، لعبد الرزاق وسعيد بن منصور. عبد بن حميد وابن مردويه. (سعد).

٥٥ ـ سورة التحريم

٣٧٦٠ ـ قال الحارث: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا معمر بن أبان، ثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفق على مسطح رضي الله عنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾[1] فأحل يمينه، وأنفق عليه.

(١) سورة التحريم: الآية ٢.

٣٧٦٠ ـ درجتـه:

موقوف موضوع لحال عبد العزيز. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ أ)، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

لم أجده عند غير الحارث. والذي في الصحيح أن أبا بكر عندما امتنع من الإنفاق على مسطح أنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ...﴾ [النور: ٢٢]. أخرجه البخاري في صحيحه المغازي، باب حديث الإفك (٣/ ١٢٣: ٤١٤١). وغير هذا الموضع. ومسلم في صحيحه، التوبة، باب في حديث الإفك. (٥/ ٦٢٨: ٤٦ ـ نووي).

وعليه فيكون الحديث في هذا الباب موضوعاً لكن له أصل صحيح.

٣٧٦١ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[١] قال: يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه[٢].

* هذا إسناد صحيح.

....

(١) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨].

(٢) قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٤٢)، قال العلماء: التوبة النصوح هي أن يقلع عن الذنب في الحاضر، ويندم على ما سلف منه في الماضي، ويعزم على أن لا يفعل في المستقبل، ثم إن كان الحق الآدمي رده إليه بطريقه.

٣٧٦١ ـ درجته:

ضعيف لأنه من رواية الزبيري عن سفيان وحديثه عنه ضعيف. وحكم الحافظ وكذا البوصيري في الإتحاف (٢/ ق١٧١أ) عليه بالصحة لعله لوجود متابع لأبي أحمد كما سيأتي.

تخريجه:

روي عن عدد من الصحابة كما يلي:

١ ـ عن عمر موقوفاً:

أخرجه ابن منيع كما تقدم، عن أبي أحمد، عن سفيان، عن سماك، عن النعمان، عن عمر.

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٦٧)، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به بنحوه.

فتابع عبد الرحمٰن بن مهدي أبا أحمد عن سفيان، وعبد الرحمٰن: ثقة، ثبت. انظر: التقريب (١/ ٤٩٩: ١١٢٦).

فارتفع ما كنا نخشاه من ضعف الأثر، وترقي الأثر بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح.

. . . .

كما أخرجه في الموضع نفسه عن ابن حميد، عن مهران.

والحاكم في المستدرك، تفسير سورة التحريم (٢/ ٤٩٥)، من طريق حذيفة.

وقال: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في الشعب، باب في معالجة كل ذنب بالتوبة (٥/ ٣٨٧: ٧٠٣٤)، من طريق قبيصة.

ثلاثتهم عن سفيان به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الزهد، كلام عمر (١٣/ ٢٧٩: ١٦٣٣٨) عن أبي الأحوص.

وابن جرير في (٢٨/ ١٦٧)، عن هناد بن السري، عنه.

وكذا عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة.

وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٠٣)، عن إسرائيل.

ثلاثتهم عن سماك به بلفظه.

وعزاه في الدر (٦/ ٢٤٥)، إلى الفريابي، وابن مردويه، وسعيد بن منصور، وهناد، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

وعموماً فالأثر في درجة الصحيح.

٢ ــ عن ابن عباس موقوفاً:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٦٧)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، فذكره نحوه. ورجال إسناده كلهم ضعفاء كما تقدم بيانه في النص رقم ٣٦٥٣.

٣ ــ عن ابن عباس مرفوعاً: عزاه في الدر (٦/ ٢٤٥)، إلى ابن مردويه.

٤ ــ عن ابن مسعود، روى عن أبي الأحوص، عنه. وقد اختلف عليه فيه في إسناده على وجهين. فروي مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً.

. . . .

(أ) المرفوع:

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٤٦)، عن علي بن عاصم، عن إبراهيم الهجري، عن أبـي الأحوص، عنه مرفوعاً.

والبيهقي في الشعب، في معالجة كل ذنب بالتوبة (٥/ ٣٨٧: ٧٠٣٦)، من طريق بكر بن خنبش، عن إبراهيم الهجري. به بلفظه، وهو ضعيف لحال الهجري كما سيأتي.

وعزاه في الدر (٦/ ٢٤٥) إلى ابن مردويه مرفوعاً.

(ب) الموقوف:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الزهد، كلام ابن مسعود رضي الله عنه (٣/ ٣٠٠: ١٦٤٠٨)، عن وكيع، عن سفيان، عن أبـي إسحاق الهمداني السبيعي، عن أبـي الأحوص، عنه بمثله.

ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٦٧).

والبيهقي في الشعب، المكان المتقدم (٥/ ٣٨٧: ٧٠٣٥).

كلاهما من طريق أبـي إسحاق، به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٢٤٥)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر موقوفاً.

وعند النظر في الطرق يتبين لي رجحان طريق الوقف لما يلي:

١ ـ أن المدار على أبـي الأحوص وهو ثقة. ورواة طريق الوقف ثقات. وأما رواة المرفوع فلم يروه عنه إلاَّ إبراهيم الهجري. وقد قال عنه في التقريب (١/ ٤٣: ٢٨١)، لين الحديث رفع موقوفات. اهـ. وعلى هذا فالحمل عليه.

٢ ـ قال ابن كثير بعد ذكره لسند أحمد الذي فيه رواية الرفع. في تفسيره (٤/ ٣٤٢): تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف، والموقوف أصح. اهـ. ولم يتفرد به أحمد كما مر. وقال البيهقي بعد أن أخرج رواية

. . . .

الرفع: والصحيح هو الأول ــ أي الوقف ــ ورفعه ضعيف. اهـ. وعليه فرواية الوقف أولى، وهي صحيحة.

٥ ــ عن أبـي مرفوعاً. ولفظه عنه أنه قال: «قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة: منها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها، وذلك مما حرم الله ورسوله، ويمقت الله عليه ورسوله، ومنها نكاح الرجل الرجل، وذلك مما حرم الله ورسوله، ويمقت الله عليه ورسوله. ومنها نكاح المرأة المرأة، وذلك مما حرم الله ورسوله، ويمقت الله ورسوله، وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله توبة نصوحاً. قال زر: فقلت لأبـي فما التوبة النصوح؟ قال: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال:

هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك منه عند الحاضر، ثم لا تعود إليه أبداً.

أخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٣٤٢)، عن الحسن بن عرفة، عن الوليد بن بكير أبـي جياب، عن عبد الله بن محمد العبدي، عن أبـي سفيان البصري، عن أبـي قلابة، عن زر، عنه. لكن فيه الوليد بن بكير، قال عنه في التقريب (٢/ ٢٢٢: ٤٣)، لين الحديث.

وعبد الله بن محمد العبدي ضعيف كما في اللسان (٣/ ٤٣٥).

وأبو سنان مسمع بن عاصم: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل. وقال ابن حبان، من عباد أهل البصرة ومتقنيهم. ماله حديث مسند يرجع إليه. انظر: اللسان (٦/ ٤٢).

وعليه فالأثر ضعيف لم يثبت مرفوعاً من وجه يصح. بل هو موقوف صحيح على عمر، وابن مسعود.

٣٧٦٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا هدبة[٢]، وإبراهيم بن الحجاج، قالا: ثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر حديثاً. قال:

وبإسناده إلى أبي هريرة[٣] رضي الله عنه قال: إن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكان[٤] إذا تفرقوا عنها أطلقتها الملائكة. فقالت: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾[٥]، قال: فكشف لها عن بيتها في الجنة.

* صحيح موقوف.

....

(١) هو في المسند (٦/ ٥٣)، برقم (٦٤٠٠)، والحديث الذي ذكره مرفوع وهو: «لا يزال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة».

(٢) في (سد): «هذبة»، بالذال المعجمة.

(٣) في الأصل: «إلى أبي هريرة، عن أبي رافع»، وهو خطأ، والصحيح في (عم) و (سد).

(٤) في (عم): «فكانوا».

(٥) سورة التحريم: الآية ١١.

٣٧٦٢ ــ درجته:

صحيح موقوف كما قال الحافظ. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢١)، باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما: رجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

هو مروي عن ثابت. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) عنه، عن أبي رافع، عن أبي هريرة باللفظ المتقدم، ولم أجده عند غير أبي يعلى.

(ب) عنه، عن أبي رافع؛ ولفظه «وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد. ثم حمل على بطنها رحى عظيمة حتى ماتت».

. . . .

أخرجه البيهقي في الشعب، باب في شح المرء بدينه (٢/ ٢٤٤: ١٦٣٨)، عن أبـي عبد الله قال: أنا أبو عبد الله الصفاني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عنه به.

ورجاله ثقات، إلاَّ الصفاني فلم أعثر له على ترجمة، ولعله أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الأخرم. فإن كان هو، فهو ثقة. انظر: السير (١٥/ ٤٦٦).

والمختلف عليه ثقة، والمختلفان ثقتان. فلا مانع أن يروى عن كل من أبـي رافع، وأبـي هريرة.

وقد ذكر السيوطي في الدر (٦/ ٢٤٥)، أن عبد بن حميد أخرج عن أبـي هريرة نحوه. ولفظه «إن فرعون وتد لامرأته أربعة أوتاد، وأضجعها على صدرها، وجعل على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس، فرفعت رأسها إلى السماء، فقالت: رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ــ إلى ــ الظالمين. ففرج الله عن بيتها في الجنة فرأته.

وله شاهد عن سلمان أيضاً. ولفظه: «كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة».

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الزهد، كلام سلمان (١٣/ ٣٣١: ١٦٥٠٥).

عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبـي عثمان، عن سلمان به.

ورجاله كلهم ثقات، وسنده متصل.

ومن طريق يزيد أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (٢/ ٤٩٩).

وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت الذهبـي.

. . . .

والبيهقي في الشعب، باب في شح المرء بدينه (٢/ ٢٤٤: ١٦٣٧)، من طريقين عن يزيد.

وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٧١)، من طريقين عن سليمان التيمي به بنحوه.

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٥)، ترجمة سلمان. من طريق سليمان به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٢٤٥)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، به بنحوه.

٥٦ ــ سورة تبارك

(١٥٨) فيها حديث في تفسير ﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ﴾ السجدة[٢]

٣٧٦٣ ـ [١] وقال عبد[٢]: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، ثنا أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى يا أبا عباس يرحمك الله قال رضي الله عنه: اقرأ تبارك الذي بيده الملك، فاحفظها، وعلمها أهلك، وجميع ولدك[٣] وصبيان بيتك، وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة. تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله تعالى بها صاحبها من عذاب القبر.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» ورواه[٤] الترمذي مختصرًا[٥].

....

(١) هو الحديث رقم (٣٦٨١)، وهو في مسند مسدد عن طاوس قال: «فضلت سورة آلم تنزيل وتبارك على كل سورة من القرآن بستين حسنة» وهو مقطوع ضعيف. ويمكن أن يكون الحديث رقم (٣٦٨٢)، وهو أنه كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل «وفي اللفظ الذي في غير المسند: وتبارك. وتقدم أنه في مرتبة الصحيح لغيره».

(٢) المنتخب (ص ٢٠٦: ٦٠٣).

(٣) في جميع النسخ: «وليك»، والذي في المنتخب: «ولدك»، وهو الظاهر.

(٤) في (عم) و (سد): «رواه الترمذي مختصراً».

(٥) وهو في فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك (٤/٢٣٨: ٣٠٥٢)، عن ابن عباس قال: =

[٢] وأخرجه البزار[٦] عن سلمة[٧] بن شبيب، عن إبراهيم بن الحكم مقتصراً على المرفوع لكن قال: يعني يس. وقال: «لا نعلمه يروى[٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما إلاَّ بهذا الإسناد».

....

= ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر. وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ضربت خبائي وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها. فقال النبي ﷺ: «هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر»، هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي الباب عن أبي هريرة.

(٦) كشف الأستار (٣/ ٨٧: ٢٣٠٥)، كتاب التفسير وفضائل القرآن، وتمام كلامه: وإبراهيم لم يتابع على أحاديثه، على أنه قد حدث عنه أهل العلم. اهـ.

(٧) في (عم) و (سد): «سلمة».

(٨) في (عم): «روى».

٣٧٦٣ ــ درجتــه:

ضعيف لحال إبراهيم بن الحكم. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ أ)، رواه البزار والترمذي مختصراً. وذكر الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠)، المرفوع منه فقط، وعزاه للطبراني، وقال: فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان. وهو ضعيف. اهـ.

تخريجه:

الحديث المرفوع مروى عن: الحكم بن أبان، وقد اختلف عليه فيه في متنه على وجهين:

١ ــ أن السورة المذكورة: تبارك.

أخرجه عبد بن حميد كما تقدم عن إبراهيم.

والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤١: ١١٦١٦)، عن محمد بن الحسين بن عجلان، عن سلمة بن شبيب، عنه.

والحاكم في فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة (١/ ٥٦٥)، من طريق

. . . .

حفص بن عمر العدني. وقال: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح، ولم يخرجاه، قال الذهبي: حفص واهٍ. اهـ.

والبيهقي في الشعب، فصل في فضائل السور، تخصيص سورة الملك بالذكر (٢/ ٤٩٤: ٢٥٠٧)، من طريقين إحداهما عن الحاكم، كلاهما من طريق حفص العدني.

كلاهما عن الحكم بن أبان بن ثميلة.

وكلاهما ضعيف، فإبراهيم ضعيف كما تقدم، وحفص بن عمر العدني: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ١٨٨: ٤٥٨).

وقد عزاه في الدر (٦/ ٢٤٦)، إلى ابن مردويه عن ابن عباس باللفظ المتقدم.

٢ ــ أن السورة هي: يسٓ.

أخرجه البزار كما تقدم. انظر: كشف الأستار (٣/ ٨٧: ٢٣٠٥)، ولم أره عند غيره، عن سلمة بن شبيب، عن إبراهيم، عن الحكم به بلفظه. وقال: إبراهيم لم يتابع على أحاديثه، على أنه قد حدث عنه أهل العلم. اهـ.

وعند النظر في طرق الاختلاف نجد أن الحكم: ثقة.

وأما المختلفان عليه فضعيفان، على أن إبراهيم روى الوجهين.

لكن يترجح الوجه الأول لأن حفصاً تابعه عليه. وهو وإن كان ضعيفاً فمتابعته ترقى الحديث إلى درجة الحسن.

وأما الموقوف على ابن عباس فلم أقف عليه عند غير عبد بن حميد، وهو ضعيف كما تقدم.

لكن لبعضه شواهد مرفوعة كما يلي:

قوله: «تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه».

له شاهد من حديث أبي هريرة وآخر عن أنس:

. . . .

---

١ ــ حديث أبـي هريرة لفظه: «إن سورة من كتاب الله عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار. وأدخلته الجنة، وهي سورة تبارك» وفي لفظ: حتى غفر له.

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، أبواب قراءة القرآن، باب في عدد الآي (٢/ ١١٩: ١٤٠٠)، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبـي هريرة بنحوه.

وكل رجاله ثقات إلاَّ عباس الجشمي، فقال عنه في التقريب (١/ ٤٠٠: ١٦٧)، مقبول.

ولم يتابع هنا كما سيأتي.

كما أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٩)، عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أيضاً في (٢/ ٣٢١)، عن حجاج بن محمد، وابن جعفر.

وأبو عبيد في فضائل القرآن، باب فضل تبارك (٤٣: ١٤٠)، عن حجاج، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٥)، فضائل القرآن من طريقين إحداهما عن أحمد عن ابن جعفر.

والترمذي في سننه: أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك (٤/ ٢٣٨: ٣٠٥٣)، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر. وقال: هذا حديث حسن.

وابن نصر في قيام الليل. انظر: المختصر (ص ١٦٣)، ما جاء في فضل قراءة تبارك، عن ابن بشار.

والنسائي في تفسيره، تفسير سورة الملك (٢/ ٤٥٤: ٦٣٢)، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبـي أسامة.

وفي عمل اليوم والليلة، الفضل في قراءة تبارك (٧١٠: ٤٣٣)، عن إسحاق بـه.

. . . .

وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٢/ ٨٠: ٧٨٤)، باب قراءة القرآن، ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك. عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بـه.

وابن ماجه في سننه أبواب الأدب، باب ثواب القرآن (٢/ ٣٣٠: ٣٨٣١)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة عن أبـي أسامة.

والفريابـي في فضائل القرآن (ص ١٤٣: ٣٣)، باب الملك، عن عثمان بن أبـي شيبة، عن أبـي أسامة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك فضائل القرآن (١/ ٥٦٥)، من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن وهب بن جرير.

وابن حبان في المكان المتقدم (٧٨٥)، ذكر استغفار ثواب قراءة تبارك لمن قرأه من طريق يحيـى بن سعيد.

وابن السنّي في عمل اليوم والليلة. باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (٦٨١: ١٩٦)، من طريقه.

والبيهقي في الشعب، فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الملك بالذكر (٢/ ٤٩٣: ٢٥٠٦)، من طريق آدم، وإبراهيم بن طهمان.

ستتهم عن شعبة، به بنحوه.

كما أخرجه عبد بن حميد في مسنده. انظر: المنتخب (ص ٤٢١: ١٤٤٥)، عن سليمان بن داود، عن عمران، عن قتادة به بنحوه.

ومن طريق سليمان بن داود الطيالسي أخرجه الحاكم، تفسير سورة الملك (٢/ ٤٩٧)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي. ومن طريق أبـي داود أخرجه البغوي في تفسيره، تفسير سورة الملك (٤/ ٣٧٣).

وعلى كل فمداره على قتادة، عن عباس الجشمي.

وعباس هذا وإن كان الحافظ قد لينه، لكن ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح

. . . .

له الحاكم ووافقه الذهبي. ولذا لا أرى نزول حديثه عن درجة الحسن. وقد حسن الترمذي حديثه كما مر.

٢ ـــ عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: «سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة».

أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٧٦)، عن سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري، عن شيبان بن فروخ الأيلي، عن سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس، به وقال: لم يروه عن ثابت البناني إلا سلام.

وهو في الأوسط أيضاً. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٧٩: ٣٤٠٥)، بالإسناد نفسه.

وسليمان بن داود هذا لم أجد له ترجمة، وأما شيبان فقال عنه في التقريب (١/ ٣٥٦: ١١٦)، صدوق يهم.

وعليه فقول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠)، رجاله رجال الصحيح. اهـ. فيه تساهل.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٤٦)، إلى الضياء، وابن مردويه، عن أنس.

والخلاصة أن هذه الجملة في درجة الحسن للشاهد المروى عن أبي هريرة، وأنس.

وقوله: وينجي الله تعالى بها صاحبها من عذاب القبر.

له شواهد مرفوعة من حديث: ابن عباس، وابن مسعود، ورافع بن خديج، وأبي هريرة.

(أ) ابن عباس: لفظه: «ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءة، على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضربت خبائي وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فقال النبي ﷺ: «هي المانعة هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر».

. . . .

أخرجه الترمذي في سننه، فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك (٤/ ٢٣٨: ٣٠٥٢)، عن محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، عن يحيـى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبـي الجوزاء، عن ابن عباس باللفظ المتقدم. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبـي هريرة.

وفيه يحيـى بن عمرو. قال عنه في التقريب (٢/ ٣٥٤: ١٤٠)، ضعيف، ويقال إن حماد بن زيد كذبه.

وعن محمد بن عبد الملك أخرجه ابن نصر في قيام الليل. انظر: المختصر (ص ١٦٣).

ومن طريقه أيضاً أخرجه البيهقي في الدلائل، جماع أبواب من رأى في منامه شيئاً من آثار نبوة محمد ﷺ، باب ما جاء في الرجل الذي سمع صاحب القبر يقرأ سورة الملك (٧/ ٤١)، وقال: تفرد به يحيـى بن عمرو النكري، وهو ضعيف، إلاَّ أن لمعناه شواهد عن ابن مسعود. اهـ.

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٨١)، ترجمة أوس بن عبد الله أبـي الجوزاء، وقال: غريب من حديث أبـي الجوزاء، لم نكتبه مجوداً مرفوعاً إلاَّ من حديث يحيـى بن عمرو، عن أبيه. اهـ.

وقد أورد الذهبـي في الميزان يحيـى هذا وأورد له مناكير من ضمنها هذا الحديث. انظر: الميزان (٤/ ٣٩٩).

وسبقه إلى ذلك ابن عدي في الكامل في ترجمته (٧/ ٢٠٥).

وعليه فالحديث ضعيف.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٢٤٦)، إلى الحاكم، وابن مردويه.

(ب) عن ابن مسعود مرفوعاً، ولفظه: «هي المانعة من عذاب القبر».

عزاه في الدر (٦/ ٢٤٦)، إلى ابن مردويه. وقد حسنه الشيخ الألباني في الصحيحة (٣/ ١٣١)، برقم (١١٤٠).

. . . .

وعزاه لأبـي الشيخ في طبقات الأصبهانيين، وسنده عن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، عن ابن منيع، عن أبـي أحمد الزبيري، عن سفيان بن عاصم، عن زر، عن عبد الله مرفوعاً.

وروي عن ابن مسعود موقوفاً، لكنه في حكم المرفوع. ولفظه: «من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب».

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، الفضل في قراءة تبارك (٧١١: ٤٣٣)، عن عبد الله بن عبد الكريم، عن محمد بن عبيد الله أبـي ثابت المدني، عن عبد العزيز بن أبـي حازم، عن سهيل بن أبـي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، باللفظ المتقدم.

وفيه عاصم بن بهدلة قال عنه في التقريب: صدوق، له أوهام (١/ ٣٨٣: ٣).

وعرفجة بن عبد الواحد قال عنه: مقبول (٢/ ١٨: ١٥٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٤: ١٠٢٥٤)، والأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٨٠: ٣٤٠٦)، من طريق عرفجة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٠)، ورجاله ثقات. اهـ. وهو تساهل لما علمت من حال عرفجة، لكنه توبع.

فقد أخرجه أبو عبيد في الفضائل، باب فضل تبارك (٤٣: ٤٠)، عن يزيد، عن شريك، عن عاصم، به بنحوه. والفريابـي في الفضائل، باب الملك (ص ١٣٩: ٢٩)، عن محمد بن عبيد بن حساب. و (٣١)، عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر و (٣٢)، عن عبد الحميد بن موسى، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد.

ثلاثتهم عن عاصم به بنحوه.

والحاكم في تفسير سورة الملك (٢/ ٤٩٨)، من طريق سفيان، عن عاصم. به بنحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

. . . .

وعنه أخرجه البيهقي في الشعب، تخصيص سورة الملك بالذكر (٢/ ٤٩٤: ٢٥٠٩).

وقد عزاه في الدر (٦/ ٢٤٧)، إلى ابن مردويه، عن ابن مسعود.

وعلى هذا يكون الأثر حسناً لحال عاصم فإنه صدوق كما مر، والموقوف كما تقدم له حكم المرفوع فإنه قال فيه: كنا نسميها على عهد رسول الله ﷺ: المانعة.

٣ ــ حديث أبـي هريرة، ورافع بن خديج: لفظه: «هي المانعة في القبور».

عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٤٦)، إلى ابن مردويه.

وخلاصة القول أن المرفوع من حديث الباب في درجة الحسن بالمتابعات.

وأما الموقوف فهو في درجة الحسن بشواهده.

٥٧ ـ سورة ن

٣٧٦٤ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا القاسم بن يحيىٰ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو سعيد روح بن جناح، (عن مولى لعمر بن عبد العزيز)[٢]، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنهما[٣]، عن النبي ﷺ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[٤] قال: نور[٥] عظيم، يخرون له سجداً.

....

(١) المسند (٦/ ٤٠٢: ٧٢٤٦)، المقصد العلي (ق ١٠٨ أ).

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في جميع النسخ، وفي المسند: «روح بن جناح مولى لعمر»، والظاهر ما أثبت كما سيأتي في كلام الأئمة.

(٣) في (عم) و (سد): «عنه».

(٤) سورة القلم: الآية ٤٢.

(٥) في جميع النسخ: «يوم»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبت كما في المسند وغيره.

٣٧٦٤ ـ درجته:

مرفوع ضعيف، لضعف روح بن جناح. وفيه شيخ أبي يعلى لم يتبين من هو؟ وفيه رجل مبهم. وقد تساهل البوصيري رحمه الله في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ أ)، حين قال: رواته ثقات.

وكذا قول الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣١): رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح. وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوي. وبقية رجاله ثقات. اهـ. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٥٦)، وقال: فيه رجل مبهم. اهـ.

. . . .

تـخـريـجـه:

الحديث رواه أبو يعلى. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ــ عنه، عن القاسم، عن الوليد، عن روح بن جناح مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبـي بردة، عن أبيه مرفوعاً وهو في المسند كما مر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٣٣٨)، في ترجمة مولى لعمر بن عبد العزيز عن أبـي عبد الله محمد بن الفضل وأبـي المظفر القشيري، كلاهما عن أبـي أسعد الأديب، عن ابن حمدان، عنه به بلفظه.

٢ ــ عنه به لكن قال عن أبـي سعيد روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبـي بردة، أخرجه ابن عساكر أيضاً في المكان السابق، عن أبـي عبد الله بن عبد الملك، عن إبراهيم بن منصور وذكره عن أبـي بكر المقرىء، عنه به بنحوه.

والمختلفان على أبـي يعلى ثقتان. فابن حمدان هو: أبو عمرو بن حمدان الحيرى، ثقة. انظر: السير (١٦/ ٣٥٦). وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء. ثقة كما في الأنساب (٥/ ٣٦٧). وهما راويا مسنده.

لكن الذي يظهر ويترجح لي الوجه الثاني لأمرين:

١ ــ ما ذكره ابن عساكر حيث قال: وهو أبو سعيد. . . وليس هو مولى عمر، وإنما هو مولى الوليد.

ويروى هذا الحديث عن مولى لعمر غير مسمى كما في رواية ابن المقرىء.

٢ ــ أن غير أبـي يعلى رواه كما رواه هو في الوجه الثاني:

فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ٤٢)، عن أبـي زيد، عن عمر بن شيبة، عن الوليد، به بنحوه.

والبيهقي في الأسماء والصفات، باب ما ذكر في الساق (ص ٣٤٧)، من طريق الوليد به بلفظه وقال: تفرد به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يتابع

. . . .

عليها، والله أعلم، وموالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة. اهـ.

وهذا قول منه بالتضعيف. وهو الواقع إذ يبقى مداره على روح، وهو ضعيف، وفيه أيضاً رجل مبهم.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٥٤)، إلى ابن المنذر وابن مردويه.

على أن متنه منكر، إذ المعروف ما رواه الشيخان وغيرهما أنه ﷺ قال: «يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً.

أخرجه البخاري في صحيحه: التفسير، باب «يوم يكشف عن ساق» (٣/ ٣١٥: ٤٩١٩).

وفي التوحيد بأطول منه، باب «وجوه يومئذٍ ناضرة» (٤/ ٣٩١: ٧٤٣٩)، باللفظ المتقدم.

ومسلم في صحيحه: الإيمان، باب رؤية الله عز وجل في الآخرة (١/ ٤٣٤: ٢٨٠ ــ نووي).

وقال فيه: عن ساق.

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٧)، بمثل رواية مسلم.

ثلاثتهم من أبـي سعيد الخدري.

كما أخرجه الدارمي في سننه الرقاق، باب في سجود المؤمنين يوم القيامة (٢/ ٣٢٦)، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحوه، وقال: فيكشف لهم عن ساقه.

وبهذا يتبين وهم من قال: إن جميع الروايات في الصحيح: عن ساق. إذ هو عند البخاري عن ساقه.

٥٨ ــ سورة الحاقة

٣٧٦٥ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أنا عمران أبو الهذيل، أنا عبد الله بن وهب بن منبِّه، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ ...﴾[1] [2] الآية. قال: هو أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم. لكل واحد منهم أربعة [وجوه. وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة][3] أجنحة، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فينتهضوا[4] بهما. ليس لهم كلام إلَّا: قدِّسوا الله القوي العلي، قد ملأت عظمته ما بين السماوات والأرض.

* **هذا موقوف ضعيف الإسناد** / . [١٤٣ب]

(١) سورة الحاقة: الآية ١٧.

(٢) في (عم): «فوقهم يومئذٍ»، وفي (سد): «يومئذٍ ثمانية».

(٣) ما بين المعكوفتين في هامش (مح)، وعلَّم عليه علامة (صح).

(٤) في (عم) و (سد): «فينهضوا».

٣٧٦٥ ــ درجته:

مقطوع ضعيف كما قال الحافظ: وذلك لحال عبد الله بن وهب لأنه مجهول.

. . . .

وقد ضعفه البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧١ أ). وقال: لجهالة بعض رواته. اهـ. وكأنه يقصد عبد الله.

تـخـريـجـه:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣١٤)، عن عمران به.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٦١)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وبهذا يبقى الأثر ضعيفاً.

وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات التي كان يرويها وهب بن منبه.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ٥٨)، عن يونس، عن وهب عن ابن زيد، عن النبـي ﷺ أنه قال: «يحمله اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية» وروي نحوه عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق قال: بلغنا، فذكره. وكلاهما مرسل كما هو واضح.

٥٩ ــ سورة سأل

٣٧٦٦ ــ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله تبارك وتعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[1]، قال: لحم الساقين[2].

....

(١) سورة المعارج: الآية ١٦.

(٢) في المراد بالشوى أربعة أقوال:

١ ــ جلدة الرأس. قاله مجاهد.

٢ ــ محاسن الوجه. قاله الحسن، وأبو العالية.

٣ ــ العصب، والعقب، قاله ابن جبير.

٤ ــ الأطراف، قاله الفراء، والزجاج.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/٣٦٧). انظر: زاد المسير (٨/٣٦٢)، وكأن هذا القول عن أبي صالح يرجع إلى الأخير.

٣٧٦٦ ــ درجته:

مقطوع صحيح، وأورده البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧١ ب)، وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/٧٧) عن مهران، وعن محمد بن عمارة الأسدي، عن قبيصة بن عقبة السوائي.

. . . .

كلاهما عن سفيان به بلفظه.

كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب ذكر النار (٣/ ١٦٨: ١٦٠١٦).

عن أبي معاوية، عن إسماعيل به بلفظه.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٦٥)، إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد.

٦٠ ــ سورة الجن

٣٧٦٧ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي، أنه قال[١] لابن مسعود رضي الله عنه: حدثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن. فقال: أجل. فذكر الحديث نحوه، يعني نحو حديث[٢] علقمة. وقال: خط عليَّ خطاً، وقال: لا تبرح. فلما جاء قال لي: لو خرجت من الخط لم آمن أن يتخطفك بعضهم. وقال: إن الجن تشاجروا في قتيل بينهم فقضي[٣] بينهم بالحق.

وقال: رأيتهم مستثفرين[٤] بثياب بعض. وقال: هم جن نصيبين[٥] سألوه الزاد.

....

(١) في (عم): «الثقفي قال».

(٢) في (سد): «يعني حديث علقمة».

(٣) في (عم): «يقضي بينهم».

(٤) في (مح): «مستغرين»، ومستثفرين: من الاستثفار: وهو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه. كما يفعل الكلب بذنبه. انظر: النهاية (١/ ٢١٤).

(٥) نصيبين: مدينة بين موصل والشام. انظر: مراصد الاطلاع (٣/ ١٣٧٤).

[٢] أخبرنا[٦] جرير، عن قابوس بن[٧] أبـي ظبيان، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: انطلق النبـي ﷺ. وانطلق بـي معه، حتى انتهى إلى البراز[٨]، ثم خط لي خطة[٩]، فقال: لا تبرح حتى أرجع إليك، فما جاء ﷺ حتى جاء السحر. فقال ﷺ: أرسلت إلى الجن. فقلت: فما هذه الأصوات التي أسمعها. قال ﷺ: هي أصواتهم حين ودعوني، وسلموا عليَّ.

....

(٦) هذا سند إسحاق.

(٧) في (مح): «قابيس بن أبي ظبيان»، وفي (عم): «قابوس بن أبـي ظبيان»، وفي (سد): قابوس عن ابن أبـي ظبيان. والصحيح ما أثبت.

(٨) البراز: بالفتح، اسم للفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط، كما كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. انظر: النهاية (١/ ١١٨).

(٩) في (سد): «خطأ».

٣٧٦٧ ــ درجـتـه:

الطريق الأول: ضعيف لجهالة عبد الله بن عمرو بن غيلان. قال البوصيري. انظر: الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب)، عبد الله بن عمرو لم أقف له على ترجمة. وباقي رواه الإسناد ثقات. اهـ. وقد ترجم له غير واحد كما ذكرت. لكنه لم يوثق.

الطريق الثاني: ضعيف لأن رواية حصين عن ابن مسعود مرسلة.

تـخـريـجـه:

المروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أمران:

الأمر الأول: أنه لم يشهد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ.

الأمر الثاني: أنه شهدها.

أولاً: روي أنه لم يشهدها، عن ابن مسعود، وعن ابنة أبـي عبيدة، وعن إبراهيم النخعي.

. . . .

---

١ ــ المروى عن ابن مسعود. مروى عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله. وقد اختلف في متنه على وجهين:

(أ) أنه لم يشهد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ. ولفظه عن علقمة: سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: لا.. ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير، أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم، وآثار ديارهم... الحديث.

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (٢٠/ ٩٠: ١٢٦ ــ نووي)، عن محمد بن المثنى، عن عبد الأعلى. وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس، ومن طريق محمد بن المثنى أخرجه البيهقي في الكبرى (١/ ١١)، باب منع التطهر بالنبيذ: وفي (١/ ١٠٨)، باب الاستنجاء بما يقوم مقام الحجارة وأبو داود في الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١/ ٦٧: ٨٥)، عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب. ولفظه مختصر.

والترمذي في سننه: تفسير سورة الأحقاف (٥/ ٨٥: ٣٣١١)، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن إبراهيم. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأحمد في المسند (١/ ٤٣٦)، عن إسماعيل.

والنسائي في تفسيره (٢/ ٤٦٦: ٦٤٣)، عن أحمد بن منيع، عن يحيى بن زكريا.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، باب الرجل لا يجد إلاَّ نبيذ التمر هل يتوضأ به أو يتيمم؟ (١/ ٩٦). عن طريق يحيى.

. . . .

والدارقطني في سننه، باب الوضوء بالنبيذ (١/ ٧٧: ١٢)، عن أبي محمد بن صاعد، عن أبي الأشعث، عن بشر بن المفضل.

وأخرجه الترمذي في سننه: الطهارة (١/ ١٥: ١٨)، والنسائي في الكبرى، الطهارة، ذكر نهي النبي ﷺ عن الاستطابة بالعظم والروث. (١/ ٧١: ٣٩) كلاهما من طريق حفص. وليس فيه ذكر ليلة الجن. سبعتهم عن داود به بنحوه. وقد توبع الشعبي عن علقمة، تابعه إبراهيم.

كما أخرجه مسلم: في الموضع السابق، عن يحيى بن يحيى، عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر. عنه به بنحوه.

ومن طريق يحيى بن يحيى، أخرجه البيهقي في الكبرى (١/ ١١)، باب منع التطهر بالنبيذ من طريقين كلاهما عن يحيى.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٨٣: ٩٩٧١)، من طريق خالد بن عبد الله به بنحوه.

وكذا الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٥)، من طريقه.

هذا هو الوجه الأول.

(ب) أنه شهد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ.

ذكره كذلك الترمذي: في أبواب الطهارة، باب ما جاء في كراهية ما يستنجى به (١/ ١٥: ١٨)، قال: وقد روي هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم وغيره، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله، أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن، الحديث بطوله.

وسيأتي الكلام على الجمع بين الروايات في آخر الكلام على تخريج الحديث.

٢ ــ المروى عن أبي عبيدة:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٥)، عن ابن أبي داود، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: قلت

. . . .

لأبـي عبيدة: أكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: لا».

وعن ابن مرزوق، عن وهب، عن شعبة به بمثله.

وقال بعد أن أخرجه: فلما انتفى عند أبـي عبيدة أن أباه كان مع رسول الله ﷺ ليلتئذٍ وهذا أمر لا يخفى مثله على مثله. بطل بذلك ما رواه غيره مما يخبر أن رسول الله ﷺ فعل ليلتئذٍ. إذ كان معه.

فإن قال قائل: الآثار الأول، أي: التي ذكرت شهوده لها. وستأتي أولى من هذا لأنها متصلة، وهذا منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً.

قيل له: ليس من هذه الجهة احتججنا بكلام أبـي عبيدة. إنما احتججنا به لأن مثله على تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله، وخلطته لخاصته من بعده، لا يخفى عليه مثل هذا من أموره.

فجعلنا قول ذلك حجة فيما ذكرناه. لا من الطريق الذي وصفت. اهـ.

ومن طريق شعبة أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١١)، من طريقه به بنحوه.

قال في الجوهر النقي (١/ ١٢)، قلت: فهو منقطع لم يسمع أبو عبيدة من أبيه، قال البيهقي في باب من كبر بالطائفتين: أبو عبيدة لم يدرك أباه، وإبراهيم أيضاً لم يسمع من ابن مسعود. اهـ.

٣ ــ المروى عن إبراهيم النخعي.

أخرجه البيهقي في الموضع السابق بالسند نفسه إلى شعبة عن عمرو بن مرة قال: سألت إبراهيم فقال: ليت صاحبنا كان ذاك.

وضعفه صاحب الجوهر النقي كما تقدم للإنقطاع.

ثانياً: روي أنه شهدها مع رسول الله ﷺ. من عدة طرق كما يلي:

١ ــ عن جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن مسعود. وقد تقدم.

أخرجه إسحاق كما مر.

. . . .

ومن طريق جرير أخرجه الطحاوي كما في الجوهر النقي لابن التركماني. انظر: السنن الكبرى (١/ ١١)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ١٤٣)، وقال الطحاوي: ما علمنا لأهل الكوفة حديثاً في ثبت كون ابن مسعود معه عليه السلام ليلة الجن مما يقبل مثله إلاّ ما حدثنا.. وذكره. اهـ.

ولكن تقدم أنه ضعيف لأن رواية حصين عن ابن مسعود مرسلة.

٢ ـ من طريق ابن شهاب، عن أبـي عثمان بن سنة الخزاعي، عن ابن مسعود بنحوه. ولفظه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهو بمكة: من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل، فلم يحضر منهم أحد غيري. فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خطا لي خطا.. وذكر بقيته بنحو الحديث السابق.

أخرجه النسائي في الكبرى، أبواب الطهارة، ذكر نهي النبـي ﷺ عن الاستطابة بالعظم والروث (١/ ٧١: ٣٨)، عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن يونس، ورجاله كلهم ثقات إلاّ أبو عثمان وسيأتي.

وابن جرير في تفسيره (٢٦/ ٣٢)، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عبد الله بن وهب، عن يونس وكذا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبـي زرعة وهب بن راشد، عن يونس.

والحاكم في المستدرك تفسير سورة الجن (٢/ ٥٠٣)، من طريق أبـي صالح عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس. وسكت عليه، قال الذهبـي: قلت: هو صحيح عند جماعة. اهـ. وسيأتي الكلام عليه. وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣٠)، باب ذكر إسلام الجن وما ظهر في ذلك من آيات النبـي ﷺ.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة، باب ذكر الجن وخلقهم (ص ٤٩٣: ١١١٩)، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن محمد بن عزيز، عن سلامة بن روح، عن عقيل.

ومن طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن أخرجه أبو نعيم في الدلائل، ذكر أخبار

. . . .

الجن وإسلامهم، الفصل السابع عشر (٢/ ٣٦٦: ٢٦٣)، كلاهما عن ابن شهاب به بنحوه.

لكن فيه أبو عثمان بن سنة الخزاعي. قال عنه في التقريب: مقبول. (٢/ ٤٤٩: ١٠٠).

ولم أجد من روي عنه غير الزهري، وعليه فهو ضعيف، وبضعفه تضعف هذه الطريق.

٣ ــ من طريق موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن ابن مسعود، بنحو اللفظ السابق.

أخرجه البيهقي في الدلائل، الموضع السابق، عن أبـي عبد الرحمن السلمي، وأبـي نصر بن قتادة، كلاهما عن أبـي محمد يحيـى بن منصور القاضي، عن أبـي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن روح بن صلاح. عنه به بنحوه.

وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي، والدارقطني، وابن ماكولا. ووثقه الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات.

فالذي يظهر أنه ضعيف. فقد ساق له ابن عدي حديثين ثم قال: له أحاديث كثيرة في بعضها نكرة. انظر: اللسان (٢/ ٥٧٤).

وموسى بن علي، قال عنه في التقريب (٢/ ٢٨٦: ١٤٨٨)، صدوق ربما أخطأ وفيه أبو محمد يحيـى بن منصور لم أجد له ترجمة.

٤ ــ من طريق أبـي عثمان النهدي، عن ابن مسعود.

أخرجه كذلك البيهقي في الدلائل ــ في المكان المتقدم ــ عن أبـي الحسن بن بشران، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عنه به بنحو اللفظ السابق، ورجاله كلهم ثقات إلاَّ محمد بن عبد الملك الواسطي، فقال عنه في التقريب (٢/ ١٨٦ : ٤٨٤)، صدوق. وعليه فهو في درجة الحسن.

. . . .

---

٥ ــ من طريق أبـي الجوزاء، عن ابن مسعود.

أخرجه البيهقي في الدلائل ــ الموضع السابق ــ عن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي العباس الأصم. عن العباس بن محمد الدوري، عن عثمان بن عمر، عن مستمر بن الريان. عنه به بنحو اللفظ السابق.

ورجالهم كلهم ثقات، إلاَّ أن ابن عدي في الكامل (١/ ٤١١)، جعل رواية أبـي الجوزاء عن عبد الله مرسلة.

٦ ــ من طريق عبد الله بن عمرو بن غيلان، عن ابن مسعود.

أخرجه إسحاق كما مر، عن معمر، عن يحيـى بن أبـي كثير، عنه به.

وابن جرير في تفسيره (٢٦/ ٣٢)، عن ابن ثور، عن معمر، به بنحوه.

وقد رواه الدارقطني في سننه (١/ ٧٨: ١٨)، من طريق معاوية بن سلام، عن أخيه زيد، عن جده أبـي سلام، عن فلان بن غيلان به بنحوه. وقال: الرجل الثقفي الذي رواه عن ابن مسعود مجهول، قيل اسمه: عمرو. وقيل: عبد الله بن عمرو بن غيلان. اهـ. وجهله أبو حاتم وأبو زرعة. كما في العلل لابن أبـي حاتم (١/ ٤٥). وذكر الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٤٤)، أن أبا نعيم أخرجه في الدلائل من هذه الطريق وهو بلفظ مطول مفاده أن ذلك حدث في المدينة لا في مكة. وفي بقيع الغرقد. لكن لم أجده في الدلائل لأبـي نعيم..

٧ ــ عن أبـي فزارة، عن أبـي زيد مولى عمرو بن حريث، عن عبد الله، ولفظه عن عبد الله قال: كنت مع النبـي ﷺ ليلة لقي الجن، فقال: أمعك ماء؟ فقلت: لا. فقال: ما هذا في الإداوة؟ قلت: نبيذ. قال: أرنيها. تمرة طيبة، وماء طهور، فتوضأ منها، ثم صلَّى بنا.. أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٠٢)، عن يحيـى بن زكريا، عن إسرائيل.

ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، حديث في الوضوء بالنبيذ (١/ ٣٥٥: ٥٨٧)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧٠/ ٢٩١)، ترجمة

. . . .

أبـي زيد من طريقين عن إسرائيل.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٧٩)، باب في الوضوء بالنبيذ (ص ٦٩٣ : ٣٩٨)، عن محمد بن يحيـى، عن عبد الرزاق، عن الثوري.

والبيهقي في الكبرى (١/ ٩)، باب منع التطهر بالنبيذ، من طريق عبد الرزاق عن الثوري.

وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩١)، ترجمة أبـي زيد، عن أحمد بن عبد الله الخولاني، عن علي بن سهل، عن مؤمل، عن سفيان.

كما أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧٧: ٩٩٦٢)، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن قيس بن الربيع مطولاً.

وقد عزاه في المجمع إليه وقال: فيه أبو زيد، وقيس بن الربيع أيضاً، وقد ضعفه جماعة. انظر: المجمع (٨/ ٣١٦)، وأخرجه البيهقي في المكان المتقدم من طريق قيس بن الربيع.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٢٥)، أبواب الطهارات، باب في الوضوء بالنبيذ.

وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٣٧ : ٥٢٨٠)، عن أبـي خيثمة.

وابن ماجه: في المكان السابق (١٣٩٨) أيضاً، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، وعلي بن محمد.

والطبراني في الكبير (١٠/ ٨٠: ٩٩٦٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الله بن نمير. خمستهم عن وكيع، عن أبيه.

وأخرجه الترمذي: في أبواب الطهارة، باب الوضو بالنبيذ (١/ ٥٥٩ : ٨٨)، عن هناد، عن شريك.

وأبو داود في الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١/ ٦٦: ٨٤)، عن هناد، وسليمان بن داود العتكي، عن شريك. ولم يذكر هناد عندهما ليلة الجن.

. . . .

والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٨: ٩٩٦٤)، عن أحمد بن عمرو القطراني، عن أبـي الربيع الزهراني، عن شريك.

وأخرجه أيضاً في الكبير (١٠/ ٧٨: ٩٩٦٥)، عن أحمد بن عمرو البزار، عن عمران بن موسى القزاز، عن عبد الوارث عن أبـي عبد الله الشقري، عن شريك.

ومن طريق عبد الوارث أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩١)، ترجمة أبـي زيد، من طريقين عنه به.

قال في الأولى: عن شريك عن أبـي فزارة قال: كان عبد الله بن مسعود.. وذكره.

وفي الثانية: عن شريك، عن أبـي زيد، عن ابن مسعود. وذكره.

والظاهر أنه أسقط من كل طريق واحداً منهما. وقد أورده الدارقطني في العلل (٥/ ٣٤٤)، وجعله اختلافاً على أبـي فزارة ورجح طريق سفيان ومن تبعه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ ٣٨: ٥٠٢٤)، عن منصور بن أبـي مزاحم، عن شريك.

وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٨)، ترجمة أبـي زيد، عن الحسن بن سفيان، عن منصور.

كما أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٥٨)، عن يعقوب، عن أبيه، عن أبـي إسحاق، عن أبـي عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.

ومن طريق أبـي عميس أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧٩: ٩٩٦٦).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩١)، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، عن ليث.

سبعتهم عن أبـي فزارة به بنحوه.

فمدار هذه الطرق على أبـي فزارة عن أبـي زيد.

. . . .

أما أبو فزارة فهو راشد بن كيسان. ثقة. انظر: التقريب (١/ ٢٤٠: ٥)، وأن جهله بعضهم.

وأما أبو زيد: فقال عنه في التقريب (٢/ ٤٢٥: ٢٧)، مجهول.

وقال عنه الترمذي في سننه بعد ذكر الحديث (١/ ٦٠)، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث. اهـ.

وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٢)، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول.

وكذا جهله ابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٧)، والهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٧)، كتاب علامات النبوة، باب قدوم وفد الجن، وقال الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٣٨)، وقد ضعف العلماء هذا الحديث بثلاث علل:

أحدها: جهالة أبـي زيد.

والثاني: التردد في أي فزارة، هل هو راشد بن كيسان، أو غيره.

والثالث: أن ابن مسعود لم يشهد ليلة الجن مع النبـي ﷺ. اهـ.

لكن كلامه هذا لا يسلم إلاَّ في أبـي زيد.

أما أبو فزارة فقد جزم بأنه راشد بن كيسان، ابن عدي، والدارقطني، وابن عبد البر، وابن حجر وغاية ما قيل فيه قول أحمد: إنه مجهول. وتبعه ابن الجوزي في العلل المتناهية.

لكن ذكر الحافظ في التهذيب أن الخلال ذكر في علله قول أحمد هذا.

وقال: وتعقبه ابن عبد الهادي فقال: هذا النقل عن أحمد غلط من بعض الرواة عنه، وكأنه اشتبه عليه أبو زيد بأبـي فزارة.

وعلى هذا فالقول الراجح أنه راشد بن كيسان، وما دام هو فهو ثقة.

وأما الأمر الثالث الذي ذكره فقد ورد الحديث الذي يفيد شهوده ليلة الجن من عدة طرق، لكنها ضعيفة ضعفاً منجبراً.

. . . .

ومثله من ضعف متن الحديث إذ قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٢)، ولا يصح هذا الحديث عن النبـي ﷺ، وهو خلاف القرآن. اهـ. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا يصح في هذا الباب شيء. اهـ. علل ابن أبـي حاتم (١/ ٤٥ : ٩٩)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: منكر لا أصل له. نقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٣٩). وغاية ما فيه: الوضوء بالنبيذ يقول الترمذي في سننه (١/ ٦٠)، وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم سفيان الثوري، وغيره. وقال بعض أهل العلم: يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وقال إسحاق: إن ابتلى رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إليّ. قال أبو عيسى: وقول من يقول: «لا يتوضأ بالنبيذ. أقرب إلى الكتاب وأشبه، لأن الله تعالى قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. اهـ.

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٥)، فذهب قوم إلى أن من لم يجد إلاَّ نبيذ التمر في سفره توضأ به. واحتجوا في ذلك بهذه الآثار، وممن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة رحمه الله.

وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: لا يتوضأ بنبيذ التمر، ومن لم يجد غيره تيمم، ولا يتوضأ به، وممن ذهب إلى هذا القول أبو يوسف. اهـ.

وإن كان النووي ذهب في المجموع (١/ ٩٣)، إلى أن الرأي الذي استقر عليه أبو حنيفة: عدم الجواز.

لكن ذهب إلى الجواز غيره كما ذكره الترمذي. بل أثر عن ابن عباس وعلى جواز الوضوء بالنبيذ. انظر: الزيلعي (١/ ١٤٧)، فالقول بتضعيفه من أجل هذه المسألة قول لا يسلم.

وأما ما ذكره ابن العربـي في العارضة (١/ ١٢٨)، من أن أبا فزارة كان نباذاً بالكوفة. وكان أصل هذا الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود: «ما في إداوتك؟ قال: نبيذ. قال: تمرة طيبة وماء طهور».

. . . .

فزاد فيه: فأخذه فتوضأ به. ينفق سلعته. اهـ.

فهذا كلام يسلم له لو كان أبو فزارة هو الذي انفرد برواية الحديث.

ولكن سيأتي ذكر طرق كثيرة له.

والخلاصة أنه لا يسلم ضعف هذا الحديث إلاَّ من جهة جهالة أبـي زيد فقط.

٨ ــ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبـي رافع، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ ليلة الجن خط حوله. فكان يجيء أحدهم مثل سواد النخل، وقال لي: لا تبرح مكانك. فأقرأهم كتاب الله عز وجل. فلما رأى الزط، قال: كأنهم هؤلاء، وقال النبـي ﷺ: أمعك ماء؟ قلت: لا. قال: أمعك نبيذ؟ قلت: نعم. فتوضأ به».

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٥٥).

والدارقطني في سننه، باب الوضوء بالنبيذ (١/ ٧٧: ١٣)، عن أبـي القاسم بن منيع، عن محمد بن عباد المكي.

وابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٦: ٥٨٨)، من طريق البغوي، عن محمد بن عباد.

والدارقطني أيضاً برقم (١٤)، عن أبـي طاهر محمد بن أحمد بن نصر، عن محمد بن عبدوس بن كامل، عن محمد بن عباد.

كلاهما عن أبـي سعيد مولى بني هاشم، عن حماد به، باللفظ المتقدم.

وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١٥)، عن أبـي بكر النيسابوري ومحمد بن مخلد. قالا: نا أحمد بن منصور زاج، عن عبد العزيز بن أبـي رزمة، عن حماد به بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٥)، عن أبـي بكرة، عن أبـي عمرو الحوضي، عن حماد به بنحوه. فمداره على حماد، عن علي بن زيد، عن أبـي رافع.

. . . .

وقد تكلم في هذه الطريق لأمور ثلاثة:

١ ــ ضعف علي بن زيد.

٢ ــ عدم سماع أبـي رافع من ابن مسعود.

٣ ــ أنه ليس في كتب حماد بن سلمة.

قال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٤٥)، ولا يثبت هذا الحديث لأنه ليس في كتب حماد بن سلمة المصنفات وعلي بن زيد ضعيف، وأبو رافع لا يثبت سماعه من ابن مسعود. اهـ.

وذكر مثله في السنن (١/ ٧٧)، وزاد وقد رواه أيضاً عبد العزيز بن أبـي رزمة وليس هو بقوي. اهـ.

وقد نقل الزيلعي هذا الكلام في نصب الراية (١/ ١٤٢).

وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٧)، فيه علي بن زيد قال أحمد ويحيـى: ليس بشيء. وقال يحيـى بن سعد، هو متروك الحديث، وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود. اهـ.

وقد تقدم إنكار أبـي زرعة وأبـي حاتم لصحة شيء في هذا الباب كما جاء في العلل لابن أبـي حاتم (١/ ٤٤) وقالا: علي بن زيد ليس بقوي.

وللكلام على هذه العلل:

١ ــ أما علي بن زيد بن جدعان فهو ضعيف.

٢ ــ سماع أبـي رافع من ابن مسعود: أبو رافع هو: نفيع بن رافع الصائغ أبو رافع المدني، قال عنه في التهذيب (١٠/ ٤٢٠)، أدرك الجاهلية.

وروي عن أبـي بكر وعمر، وعثمان، وعلي. وابن مسعود، وزيد بن ثابت. وغيرهم. وقال عنه في التقريب (٢/ ٣٠٦: ١٤١)، ثقة، ثبت.

فإن تكلم في ضبطه فهو ثقة، وإن تكلم في إرساله، فلا يبعد سماعه عن ابن مسعود، ولم أر من ذكره بالإرسال عن ابن مسعود.

. . . .

---

٣ ـ لا يلزم من كونه ليس في مصنفات حماد بن سلمة أن لا يكون صحيحاً عنه ولذا يقول ابن دقيق العبد في الإمام: وهذا الطريق أقرب من طريق أبـي فزارة، وإن كان طريق أبـي فزارة أشهر. فإن علي بن زيد وإن ضعف فقد ذكر بالصدق، قال: وقول الدارقطني: وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود. لا ينبغي أن يفهم منه أنه لا يمكن إدراكه وسماعه منه. فإن أبا رافع الصايغ جاهلي إسلامي ـ إلى أن قال ـ ومن كان بهذه المثابة فلا يمتنع سماعه من جميع الصحابة، اللهم إلاَّ أن يكون الدارقطني يشترط في الاتصال ثبوت السماع ولو مرة. وقد أطنب مسلم في الكلام على هذا المذهب. اهـ.

نقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٤١)، ومحمد شمس الحق العظيم أبادي في التعليق المغني على الدارقطني. انظر: السنن (١/ ٧٧)، وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (١/ ٩)، بعد أن ذكر الأقوال في علي بن زيد: وأبو رافع، هو نفيع الصائغ جاهلي إسلامي، لم ير النبـي ﷺ، فهو من كبار التابعين، ممن يمكن سماعه من ابن مسعود بلا ريب، على أن صاحب الكمال صرح بأنه سمع منه، وكذا ذكر الصريفيني فيما قرأت بخطه، ولم يحك البيهقي عن الدارقطني هذا الكلام فيحتمل أنه لم يرض به، ولا يلزم من كونه ليس في مصنفات حماد أن يكون ضعيفاً. اهـ.

وعليه فلا يسلم ضعف الحديث من هذه الطريق إلاَّ من جهة ضعف علي بن زيد.

٩ ـ من طريق ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس، عن ابن مسعود أنه وضأ النبـي ﷺ ليلة الجن بنبيذ. فتوضأ. وقال: «ماء طهور».

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٩٨)، عن يحيـى بن إسحاق.

والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٦: ٩٩٦١)، عن أحمد بن رشدين المصري، عن يحيـى بن بكير.

والدارقطني في سننه (١/ ٧٦: ١٠)، عن أبـي الحسن المصري علي بن محمد

. . . .

الواعظ، عن أبـي الزنباع روح بن الفرج، عن يحيـى بن بكير.

وبرقم (١١)، عن أبـي الحسين بن قانع، عن الحسين بن إسحاق، عن محمد بن مصفى، عن عثمان بن سعيد الحمصي. والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٤)، عن ربيع المؤذن عن أسد. وقال فيه عن ابن عباس رضي الله عنه أن ابن مسعود. وذكره.

وأخرجه ابن ماجه في أبواب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١/ ٧٥: ٣٩٩)، عن العباس بن الوليد الدمشقي، عن مروان بن محمد، وقال: عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود، وذكره:

خمستهم عن ابن لهيعة به بنحوه.

ومن طريق ابن لهيعة أخرجه البزار في مسنده كما في الجوهر النقي: (١/ ٩). وفي التعليق المغني (١/ ٧٦)، ونقل عنه قوله: هذا حديث لا يثبت لأن ابن لهيعة كانت كتبه قد احترقت وبقي يقرأ من كتب غيره. فصار في أحاديثه مناكير. وهذا منها. اهـ. وذكر هذا الكلام عنه الزيلعي (١/ ١٤٧)، وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٤٧)، ولا يثبت، وابن لهيعة لا يحتج به. وقال في السنن (١/ ٧٦)، تفرد به ابن لهيعة، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٢)، وهو غير محفوظ.

وعلى كل فابن لهيعة إنما أتى من قبل اختلاطه، وإلاَّ فقد أخرج له الأئمة، وله في مسلم بعض الشيء مقرون ولذا قال عنه في التقريب (١/ ٤٤٤: ٥٧٤)، صدوق. اهـ. وقد أثنى عليه صاحب الجوهر النقي (١/ ١٠).

لكن لم تتميز رواية هؤلاء الخمسة عنه هل هي قبل اختلاطه أو بعدها. فالطريق ضعيفة لهذا الأمر.

١٠ ــ من طريق أبـي معاوية، عن الأعمش، عن أبـي وائل، عن ابن مسعود، بنحو اللفظ السابق.

. . . .

أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٧٧: ١٦)، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن الفضل بن صالح الهاشمي، عن الحسين بن عبيد الله العجلي عنه به بنحوه.

ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٥٦: ٥٨٩).

لكن فيه الحسين بن عبيد الله العجلي. قال الدارقطني: كان يضع الحديث على الثقات. انظر: السنن (١/ ٧٨).

ونقل الكلام هذا عنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٧).

وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٤٦)، والراوي له متروك الحديث، وهو الحسين بن عبيد الله العجلي، عن أبـي معاوية. كان يضع الأحاديث على الثقات. وهذا كذب على أبـي معاوية، وعلى الأعمش.

وانظر ترجمته في اللسان (٢/ ٣٦٢).

١١ ــ من طريق عمر بن أحمد الدقاق، عن محمد بن عيسى بن حيان، عن الحسن بن قتيبة، عن يونس بن إسحاق. عن أبـي إسحاق، عن عبيدة وأبـي الأحوص، عن عبد الله بنحو اللفظ السابق.

أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٧٨: ١٧).

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٦: ٥٩٠).

والخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ٣٩٨)، ترجمة محمد بن عيسى، عن علي بن عبد الله المعدل.

كلاهما عنه به بنحوه. وقال الدارقطني في السنن: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يونس بن أبـي إسحاق، والحسن بن قتيبة، ومحمد بن عيسى، ضعيفان. اهـ.

وقال في العلل (٥/ ٣٤٧)، والحسن بن قتيبة متروك الحديث، والراوي له عنه ابن حبان المدائني، هو ضعيف. اهـ.

وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٨)، فيه محمد بن عيسى، ضعيف، والحسن بن قتيبة، متروك الحديث. اهـ.

. . . .

أما محمد بن عيسى بن حبان فالظاهر أنه شديد الضعف. انظر: ترجمته في اللسان (٥/ ٣٧٦).

وأما الحسن بن قتيبة فهو ضعيف. انظر: اللسان (٢/ ٣٠٤).

وعليه: فهذه الطريق شديدة الضعف.

١٢ ـ من طريق أبي المعلَّى، عن عبد الله، وفيه ذكر الخط، والنبيذ.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٨٠: ٩٩٦٨)، عن عبدان بن أحمد، عن داهر بن نوح، عن أبي همام محمد بن الزبرقان، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن الحارث، عنه به.

وفيه داهر بن نوح: ضعيف. انظر: اللسان (٢/ ٥٠٧).

وموسى بن عبيدة: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٦: ١٤٨٣)، فالطريق ضعيفة.

١٣ ـ من طريق أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود بنحوه. وليس فيه ذكر النبيذ. وفيه أنه ﷺ قال: نعيت إليَّ نفسي، وسؤال عبد الله عن الخلافة بعده ﷺ.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٨١: ٩٩٦٩)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن حرب بن صبيح، عن سعيد بن مسلم، عن أبي مرة الصنعاني، عنه به.

وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٣٦١: ٢٠٨).

وعلي بن الحسين، وحرب، وأبو مرة، لم أجد لهما ترجمة.

فالطريق ضعيفة.

١٤ ـ عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن عبد الله قال: «كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن، فلما انصرف تنفس. فقلت: ما شأنك؟ فقال: نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود».

. . . .

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٤٩).

والطبراني في الكبير (١٠/ ٨٢: ٩٩٧٠)، عن إسحاق الدبري.

كلاهما عن عبد الرزاق به بمثله.

وفيه ميناء قال عنه في التقريب (٢/ ٢٩٣: ١٥٦٤)، متروك. ورمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم. اهـ.

فالطريق ضعيفة جداً.

١٥ ــ طريق عمرو البكالي، عن عبد الله وفيه أنه ﷺ استتبعه، لكن لم يذكر الجن صراحة، وإنما ذكر أنه ﷺ قرأ على هؤلاء القوم، ثم أتاه بعد الفجر فنام ورأسه في حجر عبد الله. وأن الملائكة أتت فضربت المثل للنبي ﷺ وأمته. والحديث طويل.

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٩٩)، عن عارم، وعفان، عن معتمر، عن أبيه، عن أبي تميمة، عن عمرو به بنحوه. والبخاري في الكبير (٢/ ٢٠٠)، ترجمة جعفر بن ميمون، عن أبي النعمان بن معتمر، به. وقال: ليس لعمرو سماع من ابن مسعود.

وأخرجه الطحاوي في كتابه المسمى بالرد على الكرابيسي، ذكر ذلك صاحب الجوهر النقي (١/ ١١)، ونقل عن الطحاوي قوله: البكالي هذا من أهل الشام، ولم يرو هذا الحديث عنه إلاَّ أبو تميمة، وهذا ليس بالهجيمي، بل هو السلمي الصوري. ليس بالمعروف. اهـ.

ورجاله كلهم ثقات. إلاَّ ما قيل في أبي تميمة من أنه ليس بالهجيمي. والظاهر أنه هو. فقد نص في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨٠)، على روايته عن عمرو، والهجيمي: ثقة كما في التقريب (١/ ٣٧٨: ٢٠)، وعمرو هو البكالي له صحبة. كما في تعجيل المنفعة (ص ٣١٧).

وعليه فهو في درجة الصحيح إن كان أبو تميمة هو الهجيمي.

. . . .

وقد رواه الترمذي في سننه: الأمثال، (٤/٢٢٣: ٣٠٢١)، عن محمد بن بشار، عن محمد بن أبـي عدي، عن جعفر بن ميمون، عن أبـي تميمة الهجيمي، عن أبـي عثمان، عن عبد الله بنحوه.

وهذا يؤكد أن المراد بأبـي تميمة: الهجيمي لا السلمي كما ذكره الطحاوي.

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٢/٢٠٠)، ترجمة جعفر بن ميمون من طريق جعفر به بنحوه. وأبو عثمان هو عمرو البكالي.

ورجاله ثقات إلاَّ جعفر بن ميمون فقال عنه في التقريب (١/١٣٣: ١٠٣)، صدوق يخطىء.

لكن تابعه سليمان التيمي كما عند أحمد وقد تقدم.

وعلى هذا فهذه الطريق في درجة الصحيح لغيره.

١٦ ــ من طريق طلحة بن عبد الله بن عمرو، عن ابن لعبد الله، عن أبيه، أخرجه البخاري في تاريخه، ترجمة جعفر بن ميمون (٢/٢٠٠).

عن علي، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن أبـي عبيدة، عن طلحة به. وذكر ليلة الجن. قال، ولا يعرف لطلحة سماع من ابن عبد الله. وكأنه ضعف هذا الرأي وذكر الأحاديث النافية.

ورجاله ثقات إلاَّ ما قيل من إرساله.

فهذه ستة عشر طريقاً ذكر الزيلعي سبعاً منها في نصب الراية، وابن الجوزي في العلل أربعاً. وذكر صاحب الكوكب الدري (١/٥٦)، عن ابن رسلان أن ابن السمعاني نقل عن ابن المديني أنه نقل باثنتي عشرة طريقاً أن ابن مسعود، كان مع النبـي ﷺ ليلة الجن. وهذه الطرق كلها تفيد حضور عبد الله رضي الله عنه ليلة الجن مع رسول الله ﷺ. وعند النظر فيها نجد أنها بين صحيحه وهي الأخيرة وبين ضعيف منجبر. وضعيف شديد الضعف وبهذا يترقى الضعيف المنجبر بالصحيح إلى درجة الصحيح لغيره فيكون الأمر دائراً بين صحيح لذاته يفيد عدم حضوره وصحيح لغيره يفيد حضوره.

. . . .

مسالك العلماء في الكلام على النفي والإثبات.

١ ــ الأخذ بالحديث الصحيح لذاته الوارد في صحيح مسلم وغيره الذي يفيد عدم حضوره ليلة الجن. واطراح الأحاديث الباقية لأنها طرق لا تسلم من ضعف.

ذهب إلى هذا الدارقطني في العلل (٥/ ١٠٣٤٧)، إذ قال بعد أن ذكر الأحاديث المروية في شهوده، وضعفها. قال: والصحيح ما روي عن ابن مسعود أنه لم يشهد مع النبـي ﷺ ليلة الجن.

وقال في السنن (١/ ٧٧)، بعد أن ذكر الحديث عن علقمة أن عبد الله لم يحضرها قال: هذا هو الصحيح عن ابن مسعود.

وكذا أبو زرعة وأبو حاتم حيث قالا: ولا يصح في هذا الباب شيء. انظر: العلل لابن أبـي حاتم (١/ ٤٥).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٦)، وعبارته: فهذا الباب إن كان يؤخذ من طريق صحة الإسناد فهذا الحديث الذي فيه الإنكار أولى، لاستقامة طريقه ومتنه، وثبت رواته. اهـ.

وكأن البيهقي يذهب إلى هذا في السنن الكبرى (١/ ٩ ــ ١٠)، إذ ذكر الطرق التي تفيد شهوده وضعفها ثم ذكر الصحيح.

وهذا المسلك لا أراه أولى من غيره لأن فيه إهمالاً لحديث مقبول محتج به أيضاً.

٢ ــ أن الرواة أسقطوا حرفاً من الأحاديث النافية. وأن أصله: ما شهدها أحد غيري فأسقط الراوي: غيري.

ذهب إلى هذا ابن قتيبة في مختلف الحديث (ص ١١٩)، والبطليوسي في التنبيه على أسباب الاختلاف (ص ١٩٤). ولكن لا يسلم هذا إذ الحديث في صحيح مسلم، والرواة له أكثر من واحد، ويبعد أن يجتمعوا على وهم.

٣ ــ أن عبد الله لم يكن مع النبـي ﷺ حال المخاطبة، وإنما كان بعيداً عنه، أي: في الخط الذي خط له.

. . . .

ذهب إلى هذا البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣٠)، حيث قال: قلت: يحتمل قوله في الحديث الصحيح: ما صحبه منا أحد، أراد به في حال ذهابه لقراءة القرآن عليهم. اهـ. وذكر كلاماً سيأتي. وذكر ذلك صاحب الجوهر النقي (١/ ١٢)، وعزاه لجماعة من المحققين.

وذكره الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٤٣).

٤ ــ منهم من تأول قوله: «فبتنا بشر ليلة بات بها قوم» في صحيح مسلم، على غير ابن مسعود ممن لم يعلم بخروجه عليه الصلاة والسلام إلى الجن.

ذكر ذلك البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣٠)، حيث قال: إلاَّ أن ما روي في هذا الحديث فيه إعلام أصحابه بخروجه إليهم يخالف ما روي في الحديث الصحيح من فقدانهم إياه حتى قيل. اغتيل، استطير، إلاَّ أن يكون المراد بمن فقده غير الذي علم بخروجه. والله أعلم.

ونقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٤٤)، وقال عنه: وهو محتمل على بعد. اهـ.

٥ ــ منهم من قال بتعدد الواقعة، وأن الجن وفدوا على النبـي ﷺ عدة مرات. حضر ابن مسعود بعضها، ولم يحضر الأخرى.

ذهب إلى هذا البيهقي، واستدل بأحاديث منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه، مناقب الأنصار باب إسلام سعد بن أبـي وقاص (٣٨٦٠ ٣/ ٥٦)، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبـي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته. فبينما هو يتبعه بها، فقال: من هذا. . إلى أن قال في العظم والروثة: «هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ــ ونعم الجن ــ فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثه إلاَّ وجدوا عليها طعماً».

مما يدل على تكرر مجيئهم بعد ذلك.

واستدل أيضاً بالحديث الذي أخرجه أبو نعيم في الدلائل عن عمرو بن غيلان،

. . . .

عن عبد الله، وقد سبق، وفيه أن جن نصيبين أتوا بالمدينة فشهدهم عبد الله.

وبالحديث المروى عن الزبير بن العوام أنه شهد أيضاً ليلة الجن بالمدينة. بنحو حديث عبد الله.

رواه الطبراني كما ذكر ذلك في المجمع (١/ ٢١٥)، باب ما نهى أن يستنجي به. وقال: إسناده حسن وليس فيه غير بقية. وقد صرح بالتحديث. اهـ. لكن فيه مجاهيل، والسند ضعيف. وهو عند ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٦١١)، بنحوه.

وعزاه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٤٥)، إلى أبي نعيم في الدلائل. ولم أقف عليه عنده في المطبوع.

ومن أجل هذه النصوص جعل بعضهم ليالي الجن أكثر من ليلة. ومن أحسن من ذكر ذلك الإمام الشبلي في أكام المرجان (ص ٨٥)، باب في قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن. حيث ذكر أن ذهاب الرسول ﷺ إلى الجن وقع ست مرات:

١ ـ هي الليلة التي قيل فيها: إنه اغتيل. أو استطير، وكانت بمكة. ولم يحضرها ابن مسعود، كما عند مسلم وغيره.

٢ ـ كانت بمكة بالحجون.

٣ ـ كانت بأعلى مكة. وقد غاب النبي ﷺ فيها في الجبال.

٤ ـ كانت ببقيع الغرقد بالمدينة. وفي هذه الليالي الثلاث حضر ابن مسعود.

٥ ـ خارج المدينة حضرها الزبير بن العوام.

٦ ـ في بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث. اهـ.

فهذا جمع حسن. وقد نقله عن الشبلي صاحب الكوكب الدري شرح سنن الترمذي (١/ ٥٦).

وأولى الأقوال عندي هو الثالث، والرابع، والخامس، لأن الجمع بين الأحاديث أولى من إهمال البعض وإعمال البعض.

٦١ ــ سورة المزمل

٣٧٦٨ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا ابن[١] أبي زائدة، عن ابن[٢] أبي ليلى، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[٣]، قال: بيِّنه بياناً[٤].

. . . .

(١) في (سد): «بن»، وهو خطأ.

(٢) في (سد): «بن»، وهو خطأ.

(٣) سورة المزمل: الآية ٤.

(٤) قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٤/ ٣٧٩)، أي: اقرأه على تمهّل، فإنه يكون عوناً على فهم القرآن وتدبّره. اهـ.

٣٧٦٨ ــ **درجتـه:**

ضعيف لحال ابن أبي ليلى. وقد ضعفه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب) لضعف ابن أبي ليلى.

تخـريـجـه:

الأثر مروي عن ابن أبي ليلى. وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ــ عنه، عن مقسم، عن ابن عباس.

أخرجه ابن منيع كما تقدم، عن ابن أبي زائدة، عنه.

٢ ــ عنه، عن الحكم بن عيينة، عن مقسم، عن ابن عباس.

. . . .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب في القراءة يسرع فيها (١٠/ ٥٢٦ : ١٠٢٠٧)، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور.

وابن جرير في تفسيره (٢٩/ ١٣٠)، عن أبي كريب، عن وكيع.

كلاهما عن ابن أبي ليلى به بلفظه.

أما الحمل فعليه لأنه ضعيف. والرواة عنه ثقات في الوجهين، لكن الظاهر هو الوجه الثاني لأنه لم ينص أحد على رواية ابن أبي ليلى، عن مقسم، ونص في تهذيب الكمال (٧/ ١١٤)، على روايته عن الحكم، ورواية الحكم عن مقسم.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٧٧) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وعزاه إلى محمد بن نصر، وقد ذكره المقريزي في المختصر (ص ٣٠)، باب حكم قيام الليل دون ذكر سنده.

وعلى العموم يبقى الأثر ضعيفاً. وذكره السيوطي أيضاً في (٦/ ٢٧٧)، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بلفظه وعزاه إلى العسكري في المواعظ وله شاهد مرفوع عن أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة (٣/ ٣٥٠: ٥٠٤٥ و ٥٠٤٦) أنه ﷺ كان يمد القراءة مداً.

٣٧٦٩ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش قال: إن أنس بن مالك رضي الله عنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَصْوَبُ قِيلاً﴾[٢]، فقال له رجل: إنما نقرؤها: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾، فقال إنَّ: أقوم، وأصوب، وأهيأ، وأشباه هذا واحد[٣].

. . . .

(١) المسند (٤/ ١٢٠: ٤٠٠٩)، المقصد العلي (ق ١٠٩ أ).

(٢) سورة المزمل: الآية ٦.

(٣) معنى الآية كما قال الإمام ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٨٠): والغرض أن ناشئة الليل هي: ساعاته، وأوقاته، وكل ساعة منه تسمى ناشئة، وهي الآنات، والمقصود: أن قيام الليل هو أشد مواطأة بين القلب واللسان، وأجمع على التلاوة، ولهذا قال تعالى: «هي أشد وطأ وأقوم قيلا»، أي: «أشد وطأ وأقوم قيلا»، أي: أجمع للخاطر في أداء القراءة، وتفهمها من قيام النهار، لأنه وقت انتشار الناس ولغط الأصوات وأوقات المعاش. اهـ.

٣٧٦٩ ــ درجتـــه:

موقوف ضعيف لأن الأعمش لم يرو عن أنس، ولم يحضر القصة. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب)، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ١٣٠ و ١٣١)، من طريقين، عن الأعمش، به بنحوه. وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٧٨)، إلى محمد بن نصر، والأنباري في المصاحف، وقد ذكره المختصر لقيام الليل باب من قال: التجافي عن المضاجع هي صلاة العشاء (ص ٤٠)، عن الأعمش، عن ابن عباس. والأثر يبقى ضعيفاً لما تقدم.

٣٧٧٠ ــ حدثنا[١] جعفر بن مهران، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّـهِ بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت[٢]: ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾[٣] لم يكن إلاَّ يسيراً[٤] حتى كانت وقعة بدر[٥].

. . . .

(١) هذا سند أبي يعلى. وهو في المسند (٤/٣١٨: ٤٥٦٠).

(٢) في (سد): «نزل».

(٣) سورة المزمل: الآية ١١.

(٤) في (سد): «يسير».

(٥) في المراد بهذه الآية ثلاثة أقوال:

١ ــ أنهم المطعمون ببدر. قاله مقاتل بن حيان.

٢ ــ أنهم بنو الصغيرة بن عبد الله، قاله مقاتل بن سليمان.

٣ ــ أنهم المستهزئون وهم صناديد قريش، حكاه الثعلبي، ولعله هو المراد بقول عائشة هنا.

تفسير ابن كثير (٤/ ٣٨٣). انظر: زاد (٨/ ٣٩٢).

٣٧٧٠ ــ درجتــه:

ضعيف لحال جعفر بن مهران، وتدليس ابن إسحاق، فهو من الرابعة، وقد عنعن.

وقد ضعفه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب)، لتدليس ابن إسحاق، وهو إغفال لحال جعفر.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): رواه أبو يعلى، وفيه جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل. وفيهما ضعف، وقد وثقا. اهـ. وليس في هذا الإسناد عبد الله بن محمد.

تخـريـجـه:

الأثر مروي عن محمد بن إسحاق، وقد اختلف عليه فيه في إسناده على وجهين:

. . . .

---

١ ــ عنه، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه أبو يعلى كما تقدم.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣/ ٩٥)، باب إجابة الله عز وجل دعوة رسوله ﷺ على كل من كان يؤتي به بمكة من كفار قريش. عن أبي عبد الله الحافظ. وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عنه به ولفظه: «ما كان بين نزول أول المزمل وبين قول الله تعالى: «وذرني والمكذبين» إلاَّ قليل حتى أصاب الله قريشاً بالوقعة يوم بدر. وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ١٩: ٧٥).

لكن فيه تصريح محمد بن إسحاق بالسماع.

وضعف الطريقين منجبر. ولذا يكون الأثر في درجة الحسن.

٢ ــ عنه، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأهوال (٤/ ٥٩٤)، عن أحمد بن عثمان بن يحيى المقرىء. عن جعفر بن محمد بن شاكر، عن يعلى بن عبيد، عنه به بنحوه. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبي. ورجاله ثقات إلاَّ ما فيه من عنعنة محمد بن إسحاق.

وابن جرير في تفسيره (٢٩/ ١٣٤)، عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية. وفيه العنعنة كما تقدم لكن ضعفهما منجبر.

أما المختلف عليه وهو ابن إسحاق فتقدم أنه صدوق.

وأما المختلفون عليه، فمن روى الوجه الأول:

عبد الأعلى: تقدم أنه ثقة. ويونس بن بكير: يخطىء. انظر: التقريب (٢/ ٣٨٤: ٤٧٢)، ومن روى الوجه الثاني:

. . . .

يعلى بن عبيد: ثقة. انظر: التقريب (٢/٣٧٨: ٤٠٨)، وابن علية: ثقة. انظر: التقريب (١/ ٦٥: ٤٧٦).

ولا مانع من روايته بالوجهين خصوصاً وأن لعباد سماعاً من عائشة، ومن أبيه.

فالأثر لا ينزل عن درجة الحسن.

٦٢ ـ سورة المدثر

٣٧٧١ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، ثنا سيف، قال: سمعت مجاهداً يقول: بينما ابن عباس رضي الله عنهما جالساً في حوض زمزم، والناس يسألونه، إذ جاء رجل فسأله عن ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ[1] أَدۡبَرَ﴾[2] فسكت رضي الله عنه، فلما ثوّب[3] المؤذّن، أو نادى المنادي، قال رضي الله عنه أين السائل عن: الليل إذا[4] أدبر[5] قال: قد دبر الليل.

. . . .

(١) في (عم): «والليل إذا أدبر»، وهو خطأ.

(٢) سورة المدثر: الآية ٣٣.

(٣) الأصل في التثويب: أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر. فسمي الدعاء تثويباً لذلك، وكل داع مثوب، وقيل: إنما سمي تثويباً من ثاب يثوب، إذا رجع: فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة، وأن المؤذن إذا قال: حي على الصلاة، فقد دعاهم إليها، وإذا قال بعدها: الصلاة خير من النوم. فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها. اهـ. من النهاية (١/ ٢٢٦)، فيكون معنى التثويب هنا الدعوة إلى الصلاة. ويفسرها ما جاء بعدها.

(٤) قرأ نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف بإسكان الذال في إذ، وأدبر بهمزة مفتوحة، وإسكان الدال بعدها. وورش بنقل حركة الهمزة إلى الذال، وحذف الهمزة، والباقون بفتح الذال وألف بعدها، ودبر بحذف الهمزة قبلها وفتح الدال. (البدور الزاهرة ص ٣٣١).

وأما معنى القراءتين في إذ:

. . . .

١ ــ قيل إنهما لغتان بمعنى واحد. هذا قول الفراء والأخفش، وثعلب.

٢ ــ أن دبر بمعنى: خلف، وأدبر: بمعنى ولى. يقال: دبرني فلان: جاء خلفي. وإلى هذا ذهب أبو عبيدة، وابن قتيبة.

انظر: زاد المسير (٨/ ٤٠٩).

(٥) في (سد): «إذا أدبر».

٣٧٧١ ــ درجته:

موقوف صحيح. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب): رواته ثقات.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٨٥)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وأخرج ابن جرير نحوه في تفسيره (٢٩/ ١٦٢)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه قال: حدثني أبي، عن ابن عباس أنه قال: دبوره إظلامه لكن رجال إسناده كلهم ضعفاء كما تقدم في النص رقم ٣٦٥٣.

٣٧٧٢ ــ وقال[١] إسحاق: أنا النصر بن شميل، ثنا ابن صمعة، ثنا[٢] محمد بن سيرين عن حبيبة أو أم حبيبة قالت: كنا في بيت عائشة فدخل رسول الله ﷺ فقال: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد أطفال لم يبلغوا الحنث، إلَّا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾[٣] فعقب قال: نفعت الآباء شفاعة أولادهم.

. . . .

(١) الحديث من زيادات (ك).

(٢) في المسند: «نا».

(٣) سورة المدثر: الآية ٤٨.

٣٧٧٢ ــ درجتــه:

رجاله ثقات إلَّا ابن صمعة فصدوق تغير بآخره، والحديث بشواهده صحيح لغيره.

تـخـريـجـه:

أخرجه إسحاق في المسند (٤/ ٢٥١: ٢٠٧٤)، بهذا الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٤٤٦) عن محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبان بن صمعة به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلَّا تحلة القسم» أخرجه البخاري (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢).

ومن حديث أبي ذر «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلَّا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم أخرجه أحمد (٥/ ١٥١)، والنسائي (٤/ ٢٤)، والطبراني في الصغير (٨٩٥)، وابن حبان (٢٩٤٠)، والبيهقي (٩/ ١٧١).

. . . .

ومن حديث أنس من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة أخرجه البخاري (١٢٤٨)، وأحمد (٣/ ١٥٢).

ومن حديث ابن مسعود من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلاَّ كانوا له حصناً حصيناً من النار أخرجه ابن ماجه (١٦٠٦)، والترمذي (١٠٦١). (سعد).

٦٣ ـ سورة المرسلات

٣٧٧٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي رضي الله عنه قال: ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾[(١)]: الرياح[(٢)] ذكره في حديث طويل.

....

(١) سورة المرسلات: الآية ٢.

(٢) في العاصفات قولان:

(أ) أنها الرياح الشديدة الهبوب. قاله الجمهور.

(ب) الملائكة. قاله مسلم بن صبيح. قال الزجاج: تعصف بروح الكافر.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٤٠١)، زاد المسير (٨/ ٤٤٥).

٣٧٧٣ ـ درجتـه:

موقوف ضعيف، إذ لم تتميز رواية النضر عن حماد.

ولكن تقدم في الحديث رقم (٣٧٢٨)، الكلام عن تخريجه بالتفصيل، وحاصله أنه في درجة الصحيح لغيره.

٣٧٧٤ ــ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا ابن[(٢)] فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[(٣)].

قال رضي الله عنه المعصرات: الرياح[(٤)]. ماء[(٥)] ثجاجاً قال: منصباً.

. . . .

(١) ألحق المصنف هذا الأثر بسورة المرسلات، ولعله وهم في ذلك، أو أخطأ الناسخ، لأنه في سورة النبأ.

وهو في المسند (٣/ ١٣٩: ٢٦٥٥)، المقصد العلي (ق ١٠٨ أ).

(٢) في (سد) و (عم): بن، وهو خطأ.

(٣) سورة النبأ: الآية ١٤.

(٤) في المعصرات ثلاثة أقوال:

١ ــ أنها الرياح، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال مجاهد، وعكرمة، وقتادة، ومقاتل.

٢ ــ أنها السموات: قاله أبي بن كعب، والحسن، وابن جبير.

٣ ــ أنها السحاب، رواه الوالبي عن ابن عباس، وبه قال أبو العالية والضحاك، والربيع.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٤٠٤)، زاد المسير (٩/ ٦).

(٥) قوله: «ماء»: ليس في (سد).

٣٧٧٤ ــ درجته:

موضوع لحال الكلبي. وقول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦)، رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف. اهـ. فيه تساهل.

وقال مثله في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٤٠٤)، عن أبي سعيد، عن أبي داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: المعصرات، الرياح.

. . . .

ورجاله كلهم ثقات. وهذا يجعل لأثر الباب أصلاً في شطره الأول.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره. وذلك في (٣٠/ ٥)، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، قال: عن أبـي، عن ابن عباس قال: المعصرات: الرياح.

وأما شطره الثاني فأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٦)، عن علي، عن أبـي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس، أنه قال: ثجاجاً: منصباً.

وهو ضعيف لأن رواية علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس مرسلة. انظر: جامع التحصيل (ص ٢٤٠).

وبذا يكون لشطره الأول أصل صحيح، والثاني أصل ضعيف.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٦)، إلى عبد بن حميد، والخرائطي.

وقد روى ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال في المعصرات: السحاب.

وذلك في (٣٠/ ٥)، عن علي، عن أبـي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

وتقدم أن ذلك ضعيف.

والأول هو الموقوف على ابن عباس.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٣٠٦)، إلى ابن المنذر، وابن أبـي حاتم، والطستي.

٦٤ ــ سورة النبأ

٣٧٧٥ ــ قال ابن[١] أبي عمر: حدثنا مروان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل[٢]: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾[٣].

قال: الحقب: ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب: ثلاثون ألف ألف سنة.

. . . .

(١) في (سد): «بن»، وهو خطأ.

(٢) في (عم) و (سد): «في قوله عز وجل».

(٣) سورة النبأ: الآية ٢٣.

٣٧٧٥ ــ درجته:

موضوع لحال جعفر بن الزبير فهو كذاب. وقول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦)، رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف. اهـ. فيه تساهل. وكذا قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧١ ب).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٢: ٧٩٥٧)، من طريق جعفر به بنحوه.

ولفظه: «الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة».

. . . .

وأخرجه ابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: ابن كثير (٤/ ٤٠٥)، من طريق جعفر به بنحوه وقال الإمام ابن كثير عقب ذكره: وهذا حديث منكر جداً. والقاسم، هو والراوي عنه، كلاهما متروك. اهـ.

وعزاه في الدر بهذا اللفظ إلى ابن مردويه، وحكم بضعفه.

وقد روي بألفاظ أخرى كما يلي:

١ ـ «الحقب ثمانون سنة».

أخرجه البزار. انظر: كشف الأستار (٣/ ٧٨: ٧٨)، تفسير سورة عم، عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير، عن الحجاج بن نصير، عن همام، عن عاصم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة بمثله. قال البزار: لا نعلم أحداً رفعه إلَّا الحجاج، عن همام، وغيره يوقفه. اهـ.

والحجاج هذا ضعيف كما في التقريب (١/ ١٥٤: ١٦٥).

وأخرجه الحاكم في التفسير (٢/ ١٥٢)، عن أبـي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: الحقب ثمانون سنة. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبـي: صحيح.

وفيه أبو بلج قال عنه في التقريب (٢/ ٤٠١: ٩٨)، صدوق ربما أخطأ. اهـ.

فهو في درجة الحسن لكنه موقوف.

٢ ـ «والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً» قال: والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً مما تعدون.

أخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٤٠٥)، عن محمد بن مرداس، عن سليمان بن مسلم أبـي العلاء، عن سليمان التميمي، عن نافع، عن ابن عمر، عنه ﷺ بما تقدم. قال البزار: سليمان بن مسلم بصري، مشهور. اهـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٦)، ترجمة سليمان بن مسلم، من طريقه، وقال: هذا منكر جداً. اهـ.

. . . .

والديلمي في الفردوس (٤/ ٣٥٨: ٧٠٢٩٠)، من طريق سليمان بن مسلم.

وفيه سليمان هذا: ضعيف. كما في اللسان (٣/ ١٢٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٨)، باب من دخل النار متى يخرج؟: فيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جداً. اهـ.

وعلى هذا فأقل أحواله الضعف. بل نقل الحافظ في اللسان عن ابن عدي أنه قال: هو موضوع في نقدي. اهـ. ولم أجده في المطبوع من كتاب الكامل.

وقد عزاه في الدر (٦/ ٣٠٨)، إلى ابن مردويه، عن ابن عمر. وذكره القرطبي في تفسيره (١٥/ ١٧٩)، باللفظ المتقدم وزاد: «كل يوم ألف سنة مما تعدون»، وعزاه للثعلبي، لكن جعله عن عمر بن الخطاب.

٣ ـ «الحقب أربعون سنة».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٣٠)، ترجمة عمرو بن شمر، عن أحمد بن علي بن المثنى، عن الأزرق بن علي، عن يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن شمر، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة مرفوعاً بلفظه المتقدم. وقال عقبة: غير محفوظ.

وفيه عمرو بن شمر: كذاب. انظر: اللسان (٤/ ٤٢٢).

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٧)، إلى ابن مردويه عن عبادة بنحوه.

وعلى هذا فلا يثبت في تفسير الحقب شيء مرفوع، قال القرطبي في تفسيره (١٩/ ١٧٩)، هذه أقوال متعارضة، والتشديد في الآية للخلود يحتاج إلى توقيف يقطع العذر. وليس ذلك بثابت عن النبي ﷺ. وإنما المعنى: أي لابثين فيها أزماناً ودهوراً، كلما مضى زمن يعقبه زمن، ودهر يعقبه دهر، هكذا أبد الآبدين. من غير انقطاع. اهـ.

٦٥ ــ سورة التكوير

٣٧٧٦ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: فما ﴿ٱلْجَوَارِ[١] ٱلْكُنَّسِ﴾[٢]؟ قال: الكواكب[٣]. يعني: علياً رضي الله عنه. ذكره في حديث طويل[٤].

....

(١) في جميع النسخ: «الجواري»، والصحيح ما أثبت.

(٢) سورة التكوير: الآية ١٦.

(٣) في المراد بالخنس والكنس خمسة أقوال:

١ ــ أنها خمسة أنجم تخنس بالنهار فلا ترى. قاله علي، وبه قال مقاتل، وابن قتيبة.

٢ ــ أنها النجوم، قاله الحسن وقتادة، وأبو عبيدة.

٣ ــ أنها بقر الوحش، قاله ابن مسعود.

٤ ــ أنها الظباء: رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن جبير.

٥ ــ أنها الملائكة: حكاه الماوردي. تفسير ابن كثير (٤/٤١٨). انظر: زاد المسير (٩/٤٢).

(٤) تقدم هذا الحديث برقم (٣٧٢٨)، وهو صحيح لغيره.

٣٧٧٧ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان[١]، عن سماك، عن الشعبي قال: سمعت عمر رضي الله عنه ــ وهو على المنبر ــ وهو يقول: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[٢]، قال: تزويجها أن يؤلَّف كل قوم إلى شبههم[٣].

....

(١) في (عم): «أنبأنا شقيق»، وهو خطأ.

(٢) سورة التكوير: الآية ٧.

(٣) في المراد بالتزويج ثلاثة أقوال:

١ ــ قرنت بأشكالها. قاله عمر رضي الله عنه. وهذا قول الحسن وقتادة.

٢ ــ ردت الأرواح إلى الأجساد، فزوجت بها. قاله الشعبي، وعن عكرمة كالقولين.

٣ ــ زوجت أنفس المؤمنين بالحور العين، وأنفس الكافرين بالشياطين، قاله عطاء، ومقاتل.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/٤١٦). انظر: زاد المسير (٩/٣٩).

٣٧٧٧ ــ درجته:

موقوف حسن. وفيه تصريح الشعبي بالسماع، قال البوصيري في الإتحاف رواه ابن منيع موقوفاً بسند صحيح. اهـ.

تخريجه:

الأثر مروي عن سماك بن حرب، وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين، فروي مرفوعاً، وروي موقوفاً.

١ ــ المرفوع.

أخرجه ابن أبي حاتم. انظر: ابن كثير (٤/٤١٦)، عن أبيه، عن محمد بن الصباح كذبه.

وابن جرير في تفسيره (٣٠/٦٩)، عن محمد بن خلف، عن محمد بن الصباح، عنه به.

ولفظه: «وإذا النفوس زوجت قال: الضرباء. كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله..».

. . . .

وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٣٣٣: ٦٣).

٢ ــ الموقوف: واختلف عليه فيه، فروي مرة موقوفاً على عمر، ومرة على النعمان.

١ ــ الموقوف على عمر، روي من وجهين:

(أ) عن سماك، عن الشعبي، عن عمر، وتقدم لفظه.

أخرجه ابن منيع كما مر. عن يزيد بن هارون، عن سفيان، عنه به. ولم أجده عند غير ابن منيع.

(ب) عن سماك، عن النعمان بن بشير، عن عمر.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٠)، عن الثوري.

ومن طريق الثوري أخرجه ابن منيع، وقد تقدم ذلك في الحديث رقم (٣٦٩٣).

وابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٦٩)، من ثلاث طرق. وفي (٢٣/ ٤٦)، من طريق واحدة.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥١)، عن إسرائيل.

والحاكم في المستدرك ــ تفسير سورة الصافات (٢/ ٤٣٠)، من طريق إسرائيل، وقال عقبه: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت الذهبي.

وابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٦٩)، عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة.

وعن هناد، عن أبي الأحوص.

أربعتهم عن سماك به، ولفظه متقارب، بعضه في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ والبعض في قوله تعالى: ﴿۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ من سورة الصافات. ومعناه واحد.

. . . .

---

٢ ــ الموقوف على النعمان:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٨/٢)، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان، بنحوه.

ومدار هذه الطرق كلها على سماك، وقد تقدم أنه صدوق. وللترجيح بين هذه الأوجه نجد أن من روى عنه المرفوع ضعيف، وهو الوليد، وتفرده بهذه الرواية يجعل رواية الوقف أولى لأنها من رواية الثقات عن سماك. ولعل الحمل في رواية الوقف على سماك لأنه صدوق، والرواة عنه ثقات. بل روى عنه بعضهم وجهين. وهي كلها في درجة الحسن لحال سماك هذا. ولا يمنع الاختلاف على سماك أن تكون الأوجه مروية عن عمر بالإسنادين السابقين وعن النعمان أيضاً.

وأما رواية الرفع فضعيفة.

وقد عزاه في الدر (٣١٩/٦)، إلى ابن أبـي شيبة، وسعيد بن منصور، والفريابـي، وعبد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، والبيهقي في البعث، وأبـي نعيم في الحلية.

وللموقوف شاهد عن ابن عباس بمعناه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٦/٢٣)، من طريقين:

١ ــ عن علي، عن أبـي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

وهو ضعيف لأن رواية علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس مرسلة. وأبو صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط كما في التقريب (٤٢٣/١ : ٣٨١).

٢ ــ عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، قال: عن أبـي، عن ابن عباس بنحوه.

ورجال إسناده كلهم ضعفاء كما تقدم بيانه في النص رقم ٣٦٥٣.

وعزاه في الدر (٢٧٣/٥)، إلى الفريابـي، وسعيد بن منصور، وابن أبـي شيبة، وعبد، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم والبيهقي في البعث، عن ابن عباس، بلفظ: أشباههم. وفي لفظ: نظراءهم.

٦٦ ــ سورة إذا السماء انشقت

٣٧٧٨ ــ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن علي بن سويد، حدثني أبو رافع قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه العشاء، فقرأ[(١)]: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[(٢)] فسجد فيها.

....

(١) كذا في (مح) و (عم)، وفي (سد): «فقراء» وهو خطأ.

(٢) المراد سورة الانشقاق. والسجدة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩﴾ [الانشقاق: ٢١].

٣٧٧٨ ــ درجته:

موقوف صحيح، قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٢ أ)، رواه مسدد بسند صحيح. اهـ.

تخريجه:

الأثر مروي عن أبي رافع، واختلف عليه في متنه على وجهين:

١ ــ أنه صلَّى وراء عمر وأنه سجد في الانشقاق.

أخرجه مسدد كما مر، ومن طريق يحيى أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٧)، ترجمة علي بن سويد. به بلفظه.

وهو صحيح كما مرّ.

٢ ــ أنه صلَّى وراء أبي هريرة فسجد في الانشقاق.

. . . .

أخرجه البخاري في الصحيح: الأذان، باب الجهر في العشاء (١/ ٢٤٩: ٧٦٦)، وباب القراءة في العشاء بالسجدة (١/ ٢٤٩: ٧٦٨)، وباب سجود القرآن، باب من قرأ بالسجدة في الصلاة فسجد فيها (١/ ٣٣٩: ١٠٧٨).

وأخرجه مسلم في الصحيح: المساجد، باب سجود التلاوة (٢/ ٢٢٢: ١٠٣) (نووي).

وأبو داود في سننه، أبواب قراءة القرآن، باب السجود في: إذا السماء انشقت (١٤٠٨ ٢/ ١٢٣)، كلهم من طريق بكر، عن أبي رافع، بنحوه.

كما أخرجه مسلم في المكان المتقدم برقم (١٠٤)، من طريق عطاء بن أبي ميمونة. عنه بنحوه.

أما المختلف عليه وهو أبو رافع فتقدم أنه ثقة.

وأما المختلفون عليه فهم: علي بن سويد: ثقة، وإن أنزله البعض عن هذه الدرجة. وقد روى الوجه الأول.

وبكر بن عبد الله المزني: ثقة ثبت جليل. انظر: التقريب (١/ ١٠٦: ١١٧).

وعطاء بن أبي ميمونة: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٢٣: ٢٠٠)، وقد رويا الوجه الثاني.

ولذا أرى رجحان الوجه الثاني، ويكون الأول شاذاً والثاني هو المحفوظ.

ويؤيد رجحان الوجه الثاني أنه روي عن غير أبي رافع، عن أبي هريرة بنحوه.

أخرجه البخاري في صحيحه، باب سجدة إذا السماء انشقت، باب سجود القرآن (١/ ٣٣٧: ١٠٧٤).

ومسلم في الموضع المتقدم (٢/ ٢٢٢: ١٠٠).

والنسائي في سننه، الافتتاح، باب السجود، إذا السماء انشقت (٢/ ١٦١).

ثلاثتهم من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

كما أخرجه مسلم أيضاً في الموضع نفسه برقم (١٠١).

. . . .

وأبو داود في المكان السابق برقم (١٤٠٧).

كلاهما من طريق عطاء بن مينا، عن أبـي هريرة بنحوه.

وأخرجه مسلم أيضاً: برقم (١٠٢)، من طريق عبد الرحمن الأعرج عنه بنحوه.

والنسائي في المكان المتقدم من طريق عبد الرحمن بن الحارث عنه بنحوه.

وهذا يقوي الوجه الثاني، ويدفع أن يكون الوهم من أبـي رافع.

وينبغي التنبه إلى أن حديث أبـي هريرة له حكم الرفع، فقد قال في أكثر طرقه عند الشيخين وغيرهما: صليت خلف أبـي القاسم ﷺ فسجد فيها، فلا أزال أسجد حتى ألقاه. اهـ.

٣٧٧٩ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا هشيم، ثنا أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[1] قال: يعني نبيكم ﷺ، يقول: حالاً بعد حال[2].

....

(١) سورة الانشقاق: الآية ١٩.

(٢) في معناه قولان:

١ ــ أنه خطاب للنبي ﷺ، وحينئذٍ له معنيان:

(أ) لتركبن سماء بعد سماء. قاله ابن مسعود، والشعبي، ومجاهد.

(ب) لتركبن حالاً بعد حال. قاله ابن عباس، وقال: هو نبيكم، وهو المراد هنا.

٢ ــ أن الإشارة إلى السماء، والمعنى: أنها تتغير ضروباً من التغيير فتارة كالمهل، وتارة كالدهان. روي عن ابن مسعود أيضاً.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/٤٢٨)، زاد المسير (٩/٦٧).

٣٧٧٩ ــ درجتـــه:

موقوف ضعيف، لأن رواية أبي بشر عن مجاهد ضعيفة. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٢ أ)، رواته ثقات. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ١٢٢)، عن يعقوب، عن هشيم به بنحوه.

وفي (٣٠/ ١٢٣)، عن ابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر به بنحوه.

والطبراني في الكبير (١١/ ١٠١ : ٣/ ١١٧)، من طريق شعبة به بنحوه.

ولفظه: قال: محمد ﷺ.

قال في المجمع (٧/ ١٣٨)، رجاله ثقات. اهـ. لكن فيه ما تقدم في أبي بشر. فإن مدار هذه الطرق عليه.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ١٢٣)، عن علي، عن أبي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس بنحوه.

. . . .

وهذه الطريق ضعيفة لأن رواية علي بن أبـي طلحة، عن ابن عباس مرسلة، كما تقدم في غير موضع.

وأخرجه في الموضع نفسه عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه قال: عن أبـي، عن ابن عباس. فذكره لكن رجال إسناده كلهم ضعفاء كما تقدم بيانه في النص رقم ٣٦٥٣.

لكن هذه الطرق ضعفها منجبر، ويمكن ترقي الأثر بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٣٠)، إلى أبـي عبيد في القراءات، وسعيد بن منصور، وابن المنذر وابن مردويه، وعبد بن حميد، عن ابن عباس.

وله شاهدان: مروى عن عمر، وآخر مروى عن ابن مسعود.

المروى عن عمر: عزاه في الدر(٦/ ٢٣٠)، إلى عبد بن حميد بنحوه.

المروي عن ابن مسعود.

أخرجه البزار. انظر: كشف الأستار (٣/ ٧٩: ٢٢٨٢)، تفسير سورة (إذا السماء انشقت).

عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن شريك، عن جابر الجعفي، عن الشعبـي، عن عبد الله بنحوه.

لكن رواية الشعبـي عن ابن مسعود مرسلة. انظر: جامع التحصيل (ص ٢٠٤).

وجابر الجعفي: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ١٢٣: ١٧).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨)، فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف. وذكر البوصيري نحوه في الإتحاف. (٢/ ق ١٧٢ أ).

٦٧ ــ سورة البلد

٣٧٨٠ ــ قال أبو يعلى(١): حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا نعيم بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن(٢) عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجل من بني عامر، عن أبيه رضي الله عنه قال: صلّيت خلف النبي ﷺ / فسمعته [١٤٤أ] يقول: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ(٣) يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾(٤)، يعني: بفتح السين من يحسب(٥).

....

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسنده.

(٢) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن»، وهو الصحيح.

(٣) في (عم): «أن لن»، وهو خطأ.

(٤) سورة البلد: الآيتان ٥ و ٧.

(٥) قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بفتح السين. وقرأ غيرهم بكسرها في الموضعين. انظر: البدور الزاهرة (ص ٣٤٣).

٣٧٨٠ ــ درجتـه:

فيه رجل من بني عامر مبهم. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٢ ب)، رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته. اهـ.

. . . .

تـخـريـجـه:

لم أجده عند غير أبـي يعلى.

وقد ذكره السيوطي في الدر (٦/ ٣٥٣)، وعزاه للبغوي، وابن مردويه، ولم أقف عليه.

٦٨ ـ سورة الضحى

٣٧٨١ ـ قال أبو بكر: حدثنا أبو نعيم، ثنا حفص بن سعيد القرشي الأعور، حدثتني[١] أمي، عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ، رضي الله عنها قالت: إن جرواً[٢] دخل بيت النبي ﷺ، فدخل تحت السرير فمات، فمكث رسول الله ﷺ أربعة أيام لا ينزل[٣] عليه الوحي. فقال ﷺ: يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟ جبريل عليه الصلاة والسلام لا يأتيني. فما حدث في بيت نبيِّ اللَّهِ ﷺ فقالت رضي الله عنها: يا نبيَّ اللَّهِ، ما أتى علينا يوم خير منا اليوم. قالت[٤] فأخذ رسول اللَّهِ ﷺ[٥] برديه، فلبسهما، وخرج فقلت في نفسي: لو هيأت البيت، وكنسته. فأهويت[٦] بالمكنسة تحت السرير، فإذا بشيءٍ ثقيل، فلم

....

(١) في (مح): «حدثني»، وفي (عم) و (سد): «حدثتني»، وهو الصحيح.

(٢) الجِرو: بالكسر والفتح، والضم، وهو الصغير من الكلب، والأسد، والسباع، والمراد هنا الكلب الصغير. انظر: اللسان (١٤/ ١٣٩).

(٣) في (عم): «لينزل»، وهو خطأ.

(٤) في جميع النسخ: «قال»، وهو خطأ.

(٥) في (عم) و (سد): «فأخذ ﷺ».

(٦) في (مح): «فأهوت»، وفي (عم) و (سد): «فأهويت»، وهو الصحيح.

أزل أهيِّه[٧] حتى بدا لي الجرو ميتاً، فأخذته بيدي، فألقيته خلف الدار، فجاء النبيُّ ﷺ ترعد لحيته، وكان ﷺ إذا نزِّل عليه استبطنته الرِّعدة[٨]. فقال ﷺ: يا خولة، دثّريني، فأنزل اللّـهُ عز وجل[٩] عليه: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ــ إلى قوله ــ ﴿فَتَرْضَىٰ﴾[١٠]، فقام ﷺ من نومه فوضعت له ماء، فتطهَّر، ولبس برديه.

....

(٧) هكذا في جميع النسخ، ومعناه: أهيؤه.

(٨) الرِّعدة: النافض يكون من الفزع وغيره. انظر: اللسان (٣/ ١٧٩).

(٩) سورة الضحى: الآيتان ١ و ٥.

٣٧٨١ ــ درجتـه:

ضعيف لجهالة حفص. وفيه أم حفص لم أعرفها. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٧٢ ب)، رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤٩: ٦٣٦)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبـي نعيم به بنحوه.

ولم أجده عند غيره إلاَّ ما تقدم عن أبـي بكر.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٦١)، إلى ابن مردويه.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٢٩٣). انظر: هامش الإصابة: وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به. اهـ. يقصد حديث خولة.

وهذا الحديث بهذا اللفظ مخالف لما ثبت في الصحيح، ولفظه عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلاَّ قد تركك. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، وفي لفظ: «أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ فقال

. . . .

المشركون: «قد ودع محمد، فأنزل الله. . الحديث.

أخرجه البخاري في صحيحه: فضائل القرآن، باب كيف نزّل الوحي وأول ما نزل (٣/ ٣٣٧: ٤٩٨٣)، وفي تفسير سورة الضحى (٣/ ٣٢٦: ٤٩٥٠).

ومسلم في صحيحه: الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٤/ ٤٤٠: ١٠٣، ١٠٤ ـ نووي).

والترمذي في سننه: تفسير سورة «والضحى» (٥/ ١١٢: ٣٤٠٣).

والنسائي في تفسيره (٢/ ٥٣٢: ٧٠١).

كلهم من طريق الأسود بن قيس العبدي به.

وأخرجه غيرهم.

٦٩ ــ سورة إذا زلزلت

٣٧٨٢ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا يزيد بن هارون الواسطي، أنا سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء قال: بينما أبو بكر رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله ﷺ إذ أنزلت هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[١] فأمسك أبو بكر رضي الله عنه، وقال: يا رسول الله كل ما[٢] عملناه من سوء رأيناه. فقال ﷺ: ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون به، ويؤخر الخير لأهله في الآخرة.

[٢] أخرجه أحمد[٣] بمعناه في سؤاله[٤] عن قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[٥] من طريق أبي بكر ابن أبي زهير[٦]

. . . .

(١) سورة الزلزلة: الآيتان ٧ ــ ٨.

(٢) في (عم) و (سد): «كلما».

(٣) هو في المسند (١/ ١١)، ولفظه عن أبي بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فكل سوء عملناه جزينا به. فقال رسول الله ﷺ: غفر الله لك يا أبا بكر، ألست تمرض، ألست تنصب، ألست تحزن، ألست تصيبك الأدواء. قال: بلى. قال: فهو ما تجزون به». أخرجه من أربع طرق.

(٤) في (سد): «سؤله».

(٥) سورة النساء: الآية ١٢٣.

(٦) في (سد): «بن إبراهيم أبي زهير».

الثقفي، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه.

[٣] وأخرج الترمذي[٧] بعضه من طريق ابن عمر رضي الله عنهما، عن أبـي بكر رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف، والطريق التي سقناها صحيحة، إن[٨] كان أبو أسماء سمع من أبـي بكر رضي الله عنه.

....

(٧) هو في تفسير سورة النساء (٤/ ٣١٤: ٥٠٣٠)، وسيأتي ذكره في التخريج. وهو حديث ضعيف.

(٨) في جميع النسخ: «وإن كان»، والظاهر ما أثبت.

٣٧٨٢ ـ درجته:

ضعيف لأنه مرسل، فأبو أسماء لم يحضر القصة. قال البوصيري (الإتحاف ٢/ ق ١٧٢ ب)، رواه إسحاق وأبو بكر بن أبـي شيبة. وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح إن كان أبو أسامة سمعه من أبـي بكر. ورواه الترمذي مختصراً بسند ضعيف. اهـ.

تخريجه:

الأثر مروى عن أبـي بكر رضي الله عنه من سبع طرق:

١ ـ طريق أيوب، واختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه:

(أ) عنه، عن أبـي قلابة، عن أبـي أسماء، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه، أخرجه إسحاق كما تقدم.

ومن طريق يزيد أخرجه الحاكم في المستدرك، تفسير سورة الزلزلة (٢/ ٥٣٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي فقال: قلت: مرسل.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٨٠)، إلى عبد بن حميد، وابن مردويه.

فتبقى هذه الطريق ضعيفة كما تقدم.

(ب) عنه، عن أبـي قلابة، عن أنس، عن أبـي بكر بنحوه.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٣٦٨)، عن أبـي الخطاب الحساني زياد بن

. . . .

يحيـى. عن الهيثم بن الربيع، عن سماك بن عطية، عنه به بنحوه.

وابن أبـي حاتم في تفسيره. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٤٧٢)، عن أبيه، عن أبـي الخطاب به بنحوه

.والطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٨٧: ٣٤١٨)، من طريق أبـي الخطاب به بنحوه. وقال: لم يروه عن أيوب إلاَّ سماك، ولا عنه إلاَّ الهيثم. تفرد به زياد.

والبيهقي في الشعب، باب في الصبر على المصائب، فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات (٧/ ١٥١: ٩٨٠٨)، من طريق الهيثم به بنحوه.

وعزاه في الدر (٦/ ٣٨٠)، من طريق أنس إلى الحاكم في تاريخه، وابن مردويه.

وفيه الهيثم بن الربيع، قال عنه في التقريب (٢/ ٣٢٧: ١٧٥)، ضعيف.

(ج) عنه قال: قرأت في كتاب أبـي قلابة قال: نزلت.. وذكره بنحو اللفظ المتقدم. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٢٦٩)، عن يعقوب، عن ابن علية. عنه به.

ورجاله ثقات، إلاَّ أن الظاهر أنه مرسل.

(د) عنه، قال: وجدنا في كتاب أبـي قلابة عن أبـي إدريس ــ أي الخولاني ــ أن أبا بكر كان يأكل.. وذكره.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٢٦٨)، عن ابن بشار عنه به. وعزاه في الدر (٦/ ١٣٨٠)، إلى ابن مردويه، ورجاله ثقات إلاَّ أن فيه وجاده.

وكلهم ثقات. من اختلف عليه، والمختلفون.

ولذا لا أرى مانعاً من رواية الأوجه الأربعة عن أيوب، على أنها لا تخلو من ضعف.

. . . .

---

٢ ــ طريق عبد الله بن عمرو، ولفظه: أنزلت إذا زلزلت الأرض زلزالها وأبو بكر الصديق قاعد متكىء حين أنزلت، فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا أبا بكر؟ قال: يبكيني هذه السورة، فقال له رسول الله ﷺ: «لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر الله لكم، لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم».

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٢٧٠)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو باللفظ المتقدم.

وفيه يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٣٥١: ١٠٨)، فهو في درجة الحسن.

والبيهقي في الشعب، باب في معالجة كل ذنب بالتوبة (٥/ ٤١٠: ٧١٠٣)، من طريق ابن وهب به بنحوه.

وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنى (١/ ٧)، ترجمة أبي بكر من طريق يحيى بن عبد الله به بنحوه.

وهو في درجة الحسن من هذه الطريق كما تقدم.

وعزاه في الدر (٦/ ٣٨٠)، إلى ابن أبي الدنيا في البكاء، والطبراني، وابن مردويه.

٣ ــ طريق أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق إذ نزلت عليه هذه الآية ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾. فأمسك رسول الله ﷺ يده عن الطعام، ثم قال: «من عمل منكم خيراً فجزاؤه في الآخرة، ومن عمل منكم شراً يراه في الدنيا مصيبات وأمراضاً، ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة».

ذكره السيوطي في الدر (٦/ ٣٨٠)، وعزاه لابن مردويه.

٤ ــ طريق عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما. قال: لما نزلت: ﴿ مَن يَعْمَلْ

. . . .

﴿سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾، قال أبو بكر يا رسول الله، كل ما نعمل نؤاخذ به؟

فقال: «يا أبا بكر أليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارته..».

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/ ٢٩٤)، عن عبد الله بن أبي زياد وأحمد بن منصور الرمادي، قالا: ثنا يزيد بن حبان، عن عبد الملك بن الحسن الحارثي، عن محمد بن زيد بن قنفذ عنها به.

وعبد الملك بن الحسن قال عنه في التقريب (١/ ٥١٨: ١٣١٠٥)، لا بأس به.

فهذه الطريق في مرتبة الحسن.

٥ ــ طريق مسلم عن أبي بكر أنه قال: يا رسول الله ﷺ: ما أشد هذه الآية: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ قال: يا أبا بكر، إن المصيبة في الدنيا جزاء».

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/ ٢٩٥)، عن أبي السائب، وسفيان بن وكيع، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عنه به بلفظه.

ومسلم هو ابن صبيح. والذي يظهر لي أن روايته عن أبي بكر مرسلة. انظر: جامع التحصيل (ص ١٨٨).

١ ــ طريق أبي بكر بن أبي زهير. عن أبي بكر رضي الله عنه. وتقدم لفظه وهو في قول الله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾.

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١١).

وابن جرير في تفسيره (٥/ ٢٩٤)، عن يونس.

والدولابي في الأسماء والكنى (١/ ٧)، عن محمد بن منصور.

ثلاثتهم عن سفيان.

وأخرجه أحمد كذلك في مسنده (١/ ١١)، عن عبد الله بن نمير.

وعن يحيى بن عبيد، ووكيع.

وابن جرير في تفسيره (٥/ ٢٩٤)، عن ابن وكيع، عن أبيه.

وكذا عن ابن وكيع، عن يحيى بن سعيد.

. . . .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٨٣: ٩٥)، عن أبي خيثمة، عن يحيى بن سعيد.

والبيهقي في الشعب، باب في الصبر على المصائب، ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات (٧/ ١٥١: ٩٨٠٥)، من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده كذلك (١/ ٨٢: ٩٤)، عن القواريري، عن يحيى بن سعيد، ووكيع.

وكذا في (١/ ٨٢: ٩٣)، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن يحيى، وعثمان بن علي.

وفي (١/ ٨٣: ٩٦)، عن محمد بن أبي بكر، عن معتمر.

وأخرجه ابن جرير (٥/ ٢٩٤)، عن ابن حميد، عن حكام.

وعن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم.

وعن محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي مالك الجنبي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، الجنائز، باب ما جاء في الصبر (٤/ ٢٤٩: ٢٨٩٩)، عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن وهب بن بقية، عن خالد.

كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عنه به بمثله.

فمداره على أبي بكر بن أبي زهير. قال عنه في التقريب (٢/ ٣٩٦: ٣٦)، مقبول.

وروايته عن أبي بكر مرسلة. انظر: جامع التحصيل (ص ٣٠٦: ٩٣٥).

فهذه الطريق ضعيفة.

٧ ــ طريق عبد الله بن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنهما، ولفظه: «كنت عند النبي ﷺ فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت عليّ. قلت: بلى يا رسول الله. قال: فأقرأنيها فلا أعلم إلاَّ أني وجدت في ظهري اقتصاماً، فتمطأت

. . . .

لها، فقال رسول الله ﷺ، ما شأنك يا أبا بكر؟ قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وأينا لم يعمل سوءاً، وإنا لمجزيون بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا أبو بكر، والمؤمنون، فتجزون في الدنيا حتى تلقوا الله، وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجتمع ذلك لهم. حتى يجزوا به يوم القيامة».

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص ٣١: ٧)، عن روح بن عبادة، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن مولى ابن سباع، عن عبد الله بن عمرو به باللفظ المتقدم.

والترمذي في سننه، تفسير سورة النساء (٤/ ٣١٤: ٥٠٣٠)، عن يحيى بن موسى، وعبد بن حميد به بنحوه. وقال بعده: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث. ضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، ومولى ابن سباع مجهول. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر. وليس له إسناد صحيح أيضاً، وفي الباب عن عائشة. اهـ.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٤٤: ٢١)، عن أبي خيثمة، عن روح به بنحوه.

وهذه الطريق ضعيفة لأن موسى بن عبيدة ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٦: ١٤٨٣).

ومولى ابن سباع مجهول. انظر: التقريب (٢/ ٥٨٣: ١٥٢).

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦)، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر بنحوه مختصراً.

وفيه علي بن زيد ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٣٧: ٣٤٢).

وزياد الجصاص ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٢٦٧: ١٠٩).

ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٤٣: ١٨)، وابن جرير في تفسيره (٥/ ٢٩٤).

. . . .

وعزاه في الدر (٢/ ٢٢٦)، إلى ابن المنذر.

فهذه سبع طرق منها الضعيف منجبر الضعف، ومنها الحسن.

فترقى بمجموعها إلى مرتبة الحسن.

ولها شاهد صحيح ولفظه: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ــ حتى الشوكة يشاكها ــ إلاَّ كفر الله بها من خطاياه».

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض (٤/ ٢٣: ٥٦٤٠)، عن عائشة و (٥٦٤١)، عن أبي سعيد و (٥٦٤٢)، عن أبي هريرة.

وأخرجه في باب شدة المرض (٥٦٤٧ ٤/ ٢٤)، عن عبد الله.

وفي باب وضع اليد على المريض (٤/ ٢٧: ٥٥٦٠)، عنه. وكذا في باب ما رخص للمريض أن يقول (٤/ ٢٩: ٥٦٦٧) عنه.

وفي باب ما يقال للمريض (٥٦٦١ ٤/ ٢٧) عنه.

وأخرجه مسلم في صحيحه في البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٥/ ٥٤٣٤)، (نووي) (٤٤)، عن عبد الله، و (٤٥: ٤٣٥)، عن عائشة، و (٤٦ ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)، عن عائشة، و (٥١)، عن أبي سعيد وأبي هريرة، و (٩٧٣)، عن أبي سعيد.

كلهم بنحو اللفظ المتقدم.

وهذا الشاهد يرقي حديث الباب إلى الصحيح.

٧٠ ــ سورة الماعون

٣٧٨٣ ــ قال الحارث: حدثنا داود بن المحبَّر، ثنا ميسرة، عن أبي عائشة، عن يزيد بن عمرو[١]، عن أبي سلمة[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنهما[٣] قالا: خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر حديثاً طويلاً جداً فيه: «ومن منع الماعون جاره إذا احتاج إليه منعه الله تعالى فضله يوم القيامة. ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه هلك آخر ما عليه، ولا يقبل له عذر».

....

(١) في جميع النسخ: «ابن عمر»، والذي يظهر لي أنه ابن عمرو.

(٢) في هامش الأصل: «داود بن المحبر»، وشيخه، متهمان بالوضع.

(٣) في (عم): «عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم». وفي (سد): «عنهما».

٣٧٨٣ ــ درجته:

موضوع لحال ميسرة. لأنه كذاب.

تخريجه:

لم أجده لغير الحارث.

٧١ ـ باب فضل ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وما بعدها . . إلى آخر القرآن

٣٧٨٤ ـ قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم القديدي، ثنا أبي، عن إسماعيل ابن أبي خالد الرفاعي، عن محمد بن جبير بن مطعم، أنه سمع جبير بن مطعم رضي الله عنه يقول. قال لي رسول الله ﷺ: «أتحب يا جبير إذا خرجت سفراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئةً، وأكثرهم زاداً؟ فقلت: نعم بأبي أنت وأمي. قال ﷺ: فاقرأ هذه السور الخمس: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وافتتح كل سورة ببسم اللَّـهِ الرحمـٰن الرحيم واختم قراءتك ببسم اللَّـهِ الرحمـٰن الرحيم[(٢)]. قال جبير رضي الله عنه: وكنت غنياً كثير المال، فكنت أخرج في سفر، فأكون من أبذِّهم هيئة، وأقلِّهم زاداً، فما زلت منذ علَّمنيهنَّ[(٣)] رسول الله ﷺ، وقرأت بهنَّ، أكون من أحسنهم هيئةً، وأكثرهم زاداً حتى أرجع من سفري.

. . . .

(١) المسند: (٦/٤٥٨: ٧٣٨٢)، المقصد العلي (ق ١٥٣/أ)

(٢) قوله: «واختم. . . إلى. . . الرحيم»: ليس في (سد).

(٣) في (مح): «علمنهن»، وفي (عم) و (سد): «علمنيهن»، وهو الصحيح.

. . . .

٣٧٨٤ ـ درجتـه:

فيه شيخ أبـي يعلى وشيخه لم أجد لهما ترجمة. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف في كتاب الحج (١/ق ١٥٤ أ)، وسكت عليه. وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٦)، باب ما تحصل به البركة في الزاد. وقال: رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم. اهـ.

تـخـريـجـه:

لم أجده لغير أبـي يعلى. وقد عزاه الهندي في الكنز (٦/٧١٢: ١٧٥٢٦)، إلى الضياء في المختارة.

٣٧٨٥ ــ وقال مسدد: حدثنا الجريري، ثنا[١] رجل من أهل الكوفة ــ هو فيهم ــ عن رجل من صحابة رسول الله ﷺ، رضي الله عنه، قال: سمعتها من رسول الله ﷺ بضعاً[٢] وعشرين مرة يقول: «نعم السورتان قرأتهما في الركعتين: الأحد الصمد، وقل يا أيها الكافرون.

....

(١) في (عم) و (سد): «حدثني».

(٢) في (مح) و (عم): «بضع»، وفي (سد): «بضعاً»، وهو الصحيح.

٣٧٨٥ ــ درجــتــه:

فيه رجل من أهل الكوفة مبهم لم أستطع معرفته.

تــخــريــجــه:

لم أجده عند غير مسدد.

لكن له أصل في صحيح مسلم عن أبـي هريرة، ولفظه أنه ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد.

وهو في صلاة المسافرين، باب استحباب ركعتي سنَّة الفجر والحث عليهما (٢/ ٣٧٨: ٩٣ ــ نووي).

وله عدة ألفاظ متقاربة عند غير مسلم. وهذا يرقيه إلى الصحيح لغيره.

٣٧٨٦ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا جبارة، ثنا الحجاج بن تميم، عن ميمون، قال: إن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك باللَّـهِ تبارك وتعالى.. تقرأون ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٢] عند منامكم.

....

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسنده.

(٢) المراد قراءة السورة لا الآية فقط.

٣٧٨٦ ــ درجته:

مرفوع ضعيف لحال جبارة، وحجاج بن تميم فهما ضعيفان. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٤ أ)، رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس، وهو ضعيف. اهـ. وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٤)، باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه وإذا انتبه.

وقال: رواه الطبراني، وفيه جبارة بن المغلس، وهو ضعيف جداً. اهـ.

تخريجه:

الحديث له خمس طرق:

١ ــ طريق ابن عباس المتقدمة.

أخرجها أبو يعلى كما تقدم. وعنه أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٩)، ترجمة حجاج.

كما أخرجها الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤١: ١٢٩٩٣).

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٦)، ترجمة ميمون بن مهران. وكلهم من طريق جبارة عن حجاج وهما ضعيفان.

٢ ــ طريق مهاجر الصائغ، عن رجل من الصحابة.

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٦٥)، عن الأسود بن عامر، عن شريك، عنه بنحوه.

لكن شريكاً مختلط، ولم تتبين رواية الأسود عنه متى هي؟ وقد توبع شريك،

. . . .

فقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٣٠٥: ٣٠٦)، عن مسدد، وعبد الأعلى بن حماد، عن أبـي عوانة، عن مهاجر به بنحوه.

والدارمي في سننه (٢/ ٤٥٨)، عن أبـي زيد سعيد بن الربيع، عن شعبة، عن أبـي الحسن مهاجر به بنحوه.

وهو إسناد صحيح.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٤٠٥)، إلى ابن زنجوية في ترغيبه، والبغوي.

٣ ــ طريق أبـي إسحاق. وقد اختلف فيه في إسناده على خمسة أوجه:

(أ) عنه، عن أبـي فروة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال له: «فمجيء ما جاء بك؟ قال: قلت جئت يا رسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ قل يا أيها الكافرون، ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك. . أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٤٩)، كتاب الدعاء (ح ٩٣٥٣)، عن الفضل بن دكين، عن زهير.

والدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل يا أيها الكافرون (٢/ ٤٥٩). عن أبـي نعيم، عن زهير. وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم (٥/ ٣٠٣: ٥٠٥٥)، عن النفيلي، عن زهير.

وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان، باب قراءة القرآن، ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون، ذكر العلة في ذلك (٢/ ٨١: ٧٨٧)، عن الصوفي، عن علي بن الجعد، عن زهير.

والحاكم في المستدرك. انظر: التفسير (٢/ ٥٣٨)، من طريق أحمد بن يونس، عن زهير، وقال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي، وعنه أخرجه البيهقي في الشعب، فضائل السور، ذكر سورة قل يا أيها الكافرون (٢/ ٤٩٨ : ٢٥٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، قراءة قل يا أيها الكافرون (٨٠١: ٤٦٨)، وفي التفسير (٢/ ٥٦٢: ٧٢٩)، عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيـى بن آدم، عن زهير.

. . . .

وأحمد في مسنده (٥/ ٤٥٦)، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٩٠)، ونسبه لأحمد بغير هذا السند وقال: تفرد به أحمد. اهـ. وفيه نظر.

والترمذي في سننه: الدعوات، باب (٢٢) (٥/ ١٤٠: ٣٤٦٤)، عن موسى بن حزام، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل. وقال: وهذا أصح، وروى زهير هذا الحديث عن إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه. وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة.

وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه. قد رواه عبد الرحمٰن بن نوفل عن أبيه، عن النبي ﷺ. وعبد الرحمٰن هو أخو فروة بن نوفل. اهـ.

والنسائي في عمل اليوم والليلة: (ص ٤٦٨: ٨٠٢)، عن يعقوب بن إبراهيم، عن شعيب، عن إسرائيل.

والحاكم في المستدرك، فضائل القرآن، فضائل سور وآي متفرقة (١/ ٥٦٥)، من طريق مالك بن إسماعيل عن إسرائيل. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب، الموضع المتقدم (٢/ ٤٩٩: ٢٥٢١).

وابن حبان في صحيحه، الموضع المتقدم (٢/ ٨١: ٧٨٦)، عن أبي عروبة بحران، عن محمد بن وهب بن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم زيد بن أنيسة.

ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه بنحو اللفظ المتقدم.

وأبو إسحاق السبيعي، اختلط بآخره، وسمع زهير بن معاوية، وإسرائيل، منه بعد اختلاطه، وأما ابن أبي أنيسة، فلم تتميز روايته عنه.

(ب) عنه، عن فروة أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً أقوله

. . . .

إذا أويت إلى فراشي، فقال: اقرأ: قل يا أيها الكافرون «فإنها براءة من الشرك».

أخرجه كذلك الترمذي في سننه: انظر: الدعوات (٥/ ١٤٠: ٣٤٦٣)، عن محمود بن غيلان، عن أبـي داود، عن شعبة.

وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٥٢: ١٥٩٣)، عن عبد الواحد بن غياث، عن عبد العزيز بن مسلم.

وابن حبان في الثقات (٣/ ٣٣٠)، ترجمة فروة، عن أبـي يعلى به.

وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٥٩)، عن أبـي الفضل بن أبـي الحسن، عن أبـي يعلى به.

كلاهما عن أبـي إسحاق به بنحو اللفظ المتقدم.

ورجاله ثقات. وسماع شعبة من أبـي إسحاق كان قبل اختلاطه، لكنه مرسل، لأن فروة لا صحبة له كما في التقريب (٢/ ١٠٩: ٢٤).

(ج) عن أبـي إسحاق، عن فروة الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك».

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة قراءة: قل يا أيها الكافرون عند النوم (ص ٤٦٩: ٨٠٤)، عن محمد بن حاتم، عن سويد، عن عبد الله، عن سفيان.

والبيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن، ذكر سورة قل يا أيها الكافرون (٢/ ٤٩٨: ٢٥١٩)، من طريق سفيان. عنه به باللفظ المتقدم. لكن قال: أبو فروة، والصحيح فروة كما في التقريب (٢/ ٤٦٢: ٥).

ورجاله ثقات، وسفيان الثوري ممن سمع من أبـي إسحاق قبل الاختلاط. لكنه مرسل أيضاً، لأن فروة لم يحضر القصة، كما هو ظاهر الحديث.

(د) عن أبـي إسحاق، عن أبـي فروة، عن ظئر رسول الله ﷺ، عنه ﷺ بنحو اللفظ المتقدم. والذي يظهر أن الظئر هو والد أبـي فروة كما عند أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٦).

. . . .

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٦٨ : ٨٠٣)، عن عبد الحميد بن محمد، عن مخلد، عن سفيان، عنه به.

ورجاله ثقات إلاَّ مخلد بن يزيد فهو صدوق له أوهام كما في التقريب (٢/ ٢٣٥ : ٩٨٥)، وسفيان هو الثوري. وسنده متصل. فهو في درجة الحسن.

٥ ــ عن أبـي إسحاق، عن فروة، عن جبلة بن حارثة مرفوعاً بنحوه.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: (ص ٤٦٧ : ٨٠٠)، عن إبراهيم بن يعقوب، عن سعيد بن سليمان، عن شريك.

والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٧ : ٢١٩٥)، عن أحمد بن عمرو القطراني، عن محمد بن الطفيل، عن شريك، عنه به بنحوه.

قال في المجمع (١٠/ ١٢٤): رواه الطبراني ورجاله وثقوا. اهـ.

لكن فيه شريك بن عبد الله. قال عنه في التقريب (١/ ٣٥١: ٦٤)، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. اهـ. ولم تتميز رواية سعيد، ومحمد عنه.

وأخرجه أحمد كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٤٩٠)، لكن قال عن الحارث بن جبلة، وهو من طريق شريك أيضاً.

فهذه الأوجه الخمسة أرى ثبوتها كلها لأمور:

١ ــ أن ضعفها منجبر، بل إن بعضها في درجة الحسن وهي الطريق الرابعة وهي والطريق الأولى واحدة كما يظهر.

٢ ــ أن لفروة رواية عن كل من أبيه، وجبلة بن الحارث، فلا مانع من رواية هذا الحدث عن كل منهما. ويمكن أن يكون الرجل الذي روى عنه في الطريق الثالثة أباه.

٣ ــ أنه وإن كان مدارها على أبـي إسحاق، فهو ثقة، وإنما أتي من قبل اختلاطه، وقد اندفع هذا الضعف برواية من سمع منه قبل الاختلاط لهذا الحديث.

. . . .

فهذه الطريق إن شاء الله في درجة الحسن.

٤ ــ طريق عبد الرحمـٰن بن نوفل عن أبيه.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الدعاء (١٠/٢٤٩: ٩٣٥٥)، عن مروان بن معاوية، عن أبـي مالك الأشجعي، عن عبد الرحمـٰن، عن أبيه بنحوه.

ورجاله ثقات. وعبد الرحمن ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي كما في تاريخ الثقات (ص ٣٠٠: ٩٨٧).

فالذي يظهر أنه صحيح إن شاء الله.

وقد عزاه في الدر (٦/٤٠٥)، إلى سعيد بن منصور، وابن مردويه.

٥ ــ طريق أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه ﷺ قال ذلك لمعاذ.

أخرجه البيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور، ذكر سورة قل يا أيها الكافرون (٢/٤٩٩: ٢٥٢٢)، عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن محمد بن عبد الله الدينوري، عن سليمان بن داود، عن يزيد بن خالد، عن شيبان، عن قتادة، عن أنس. وقال: هو بهذا الإسناد منكر، وإنما يعرف بالإسناد الأول. اهـ.، أي: بإسناد فروة. وشيخ البيهقي وشيخ شيخه، لم أستطع معرفتهما.

وخلاصة القول أن الحديث في درجة الصحيح لغيره بشواهده، والله أعلم.

٧٢ ـ سورة إذا جاء نصر الله والفتح

٣٧٨٧ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا زيد[١] بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: هذه السورة نزلت على رسول الله ﷺ أوسط أيام التشريق بمنى[٢]. وهو ﷺ في حجة الوداع: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ / حتى ختمها. فعرف رسول[٣] الله ﷺ أنه الوداع. الحديث.

١٤٤ب]

وقد تقدم في باب حرمة مكة[٤].

[٢] وقال عبد[٥]: حدثنا أبو بكر بطوله.

[٣] وقال أبو يعلى[٦]: حدثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا بهلول ـ هو ابن[٧] مورق ـ[٨] ثنا موسى بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار، وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطوله.

....

(١) في (مح) و (عم): «يزيد»، وهو خطأ، وفي (سد) «زيد»، وهو الصحيح.

(٢) مِنى: بالكسر، وبنون. موضع معروف ينزله الحاج، ويرمي فيه الجمار، من الحرم، سمي بذلك لما يمنى فيه من الدماء، أي: يراق. انظر: مراصد الاطلاع (٣/ ١٣١٢).

(٣) كلمة «رسول»: ليست في (سد).

(٤) ذكره في هذا الباب من كتاب الحج، ولكن اقتصر على بعض أجزائه، ولم يذكر فيه هذا الجزء. وهو في الأصل (ل/ ٤٠ ب)، وأشار إلى سند عبد، وأبي يعلى إشارة فقط. وتقدم برقم (١١٣٤).

. . . .

(٥) المنتخب (ص ٢٧٠ : ٨٥٨).

(٦) لم أره في المسند المطبوع.

(٧) في (عم) و (سد): «بن».

(٨) في جميع النسخ: «مرزوق»، والصحيح: «مورق»، كما سيأتي في ترجمته.

٣٧٨٧ ــ درجـتـه:

ضعيف لحال موسى بن عبيدة لأنه ضعيف.

تـخـريـجـه:

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار، كتاب الحج، باب الخطبة بمنى (٢/٣٣: ١١٤١)، من طريقين عن موسى بن عبيدة به بنحوه، وذكر فيه الخطبة بطولها، ثم قال الهيثمي في كشف الأستار: في الصحيح وغيره طرف منه. اهـ.

وقال في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧١)، في باب الخطب في الحج: في الصحيح وغيره طرف منه، رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

ورواه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في نعي النبي ﷺ نفسه إلى الناس في حجة الوداع (٥/٤٤٧)، من طريق موسى بن عبيدة به، وذكر الحديث بطوله. ثم قال: كذا في هذه الرواية، ويذكر عن أبـي سعيد ما يدل على أنها نزلت عام الفتح. اهـ.

وبهذا يبقى الأثر من هذه الطريق ضعيفاً. وقد ورد طرف من خطبته ﷺ في عدة مواضع من الصحيح، وليست فيه هذه الزيادة التي تتعلق بسورة النصر، فتبقى ضعيفة من هذه الطريق.

لكن لها شاهد عن ابن عباس، وإن لم يذكر فيه أنها نزلت في أيام التشريق.

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٤٤)، عن وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن أبـي رزين، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: «لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح علم النبـي ﷺ أنه قد نعيت إليه نفسه».

. . . .

وعاصم قال عنه في التقريب (١/ ٣٨٣: ٣)، صدوق له أوهام. اهـ. فالأثر في درجة الحسن.

وأخرجه أيضاً في (١/ ٣٥٦)، من الطريق نفسه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٣٣٤)، عن مهران، عن سفيان به بنحوه.

وله شاهد صحيح بلفظ آخر عن ابن عباس أخرجه البخاري في صحيحه، تفسير سورة إذا جاء نصر الله باب قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (٣/ ٣٣٢: ٤٩٧٠)، وأن عمر رضي الله عنه سأله عن هذه السورة فقال: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له. فقال عمر: ما أعلم منها إلاَّ ما تقول.

وعليه فالموقوف على ابن عباس صحيح. وهو أن هذه السورة كانت إعلاماً بأجله ﷺ.

وقد روي ذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ. أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢١٧)، عن محمد بن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «نعيت إليَّ نفسي. كأني مقبوض في تلك السنة».

وفيه محمد بن فضيل قال عنه في التقريب (٢/ ٢٠٠: ٦٢٨)، صدوق عارف.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٢٣٤)، عن أبي كريب، وابن وكيع، عن ابن فضيل به بنحوه.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٨: ١١٩٠٣)، عن زكريا بن يحيى الساجي، عن أبي كامل الجحدري، عن أبي عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: إنه قد نعيت إليَّ نفسي. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٣)، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة، وفيه ضعف. اهـ.

. . . .

وهلال بن خباب: صدوق تغير بآخره. انظر: التقريب (٢/ ٣٢٣: ١٢٩).

وأخرجه أيضاً في الكبير (١١/ ٣٣٠: ١١٩٠٧)، وفي الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٢/ ٣٧٧: ١٢٢١)، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال به بنحوه.

ومن طريق هلال أيضاً أخرجه في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٢/ ٣٧٧: ١٢٢٢)، وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في نعي النبي ﷺ نفسه (٧/ ١٦٧). والنسائي في تفسيره (٢/ ٥٦٦: ٧٣٢).

وعلى هذا فكون هذه السورة كانت مؤذنة بأجل رسول الله ﷺ وردت في أثر موقوف على ابن عمر، وابن عباس صحيح. وبأثر مرفوع إلى النبي ﷺ حسن. وأما كونها نزلت في أيام التشريق والنبي ﷺ يخطب بمنى، فلم يثبت إلاَّ من طريق موسى. وهو ضعيف.

٧٣ ــ سورة تبت

٣٧٨٨ ــ [١] قال الحميدي[١]: حدثنا سفيان، ثنا الوليد ــ هو ابن كثير ــ عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٢] أقبلت العوراء، أم جميل، بنت حرب، ولها ولولة[٣]، وفي يدها فهر[٤]. وهي تقول: مذمماً أبينا ــ ودينه قلينا ــ وأمره عصينا[٥]. ورسول الله ﷺ جالس في المسجد. ثم قرأ قرآناً. ومعه ﷺ أبو بكر رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، قد أقبلت، وأخاف[٦] أن تراك. فقال ﷺ: إنها لن تراني، وقرأ ﷺ قرآناً اعتصم به، كما قال عز وجل: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[٧]، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر رضي الله عنه، ولم تر رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن

. . . .

(١) المسند (١/ ١٥٣: ٣٢٣).

(٢) في (عم): «وتبب»، وهو خطأ.

(٣) الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة، النهاية (٥/ ٢٢٦).

(٤) الفهر: الحجر ملء الكف. وقيل: هو الحجر مطلقاً. انظر: النهاية (٣/ ٤٨١).

(٥) هذه الأبيات الثلاثة من منهوك الرجز. وهو على وزن: متفعلن فعولن.

(٦) في (عم) و (سد): «أنا أخاف».

(٧) سورة الإسراء: الآية ٤٥.

صاحبك هجاني. فقال رضي الله عنه: لا ورب هذا البيت ما هجاك، قال: فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني ابنة سيدها.

قال: وقال الوليد في حديثه، أو قاله غيره: فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها[٨]، فقالت: تعس مذمم، فقالت أم حكيم[٩] بنت عبد المطلب[١٠] [١١] إني لحصان فما أكلم، ثقاف[١٢] [١٣] فما أعلم وكلتانا من بني العم. ثم قريش بعد أعلم.

[٢] وقال أبو يعلى[١٤]: حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء رضي الله عنها بطوله.

....

(٨) المرط: الكساء يكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره، جمعه مروط. انظر: النهاية (٤/٣١٩).

(٩) أم حكيم إحدى عماته ﷺ، تدعى البيضاء، ولم تسلم. المعارف لابن قتيبة (ص ٧٧)، مختصر سيرة ابن هشام للزعبي (ص ١٩).

(١٠) في (عم): «فقالت أم... بياض... بنت عبد المطلب»، وفي (سد): «فقلت... بياض... بنت عبد المطلب».

(١١) في (عم) و (سد): «رضي الله عنها»، وليس ذلك في (مح)، وهو الصحيح.

(١٢) الثقاف: مؤنث ثقف وهو ثابت المعرفة بما يحتاج إليه. انظر: النهاية (١/٢١٦).

(١٣) في (سد): «ثقات».

(١٤) مسند أسماء ليس في مسند أبي يعلى المطبوع.

٣٧٨٨ ـ [١] درجته:

ضعيف لوجود عنعنة أبي الزبير عن أسماء. وهو مدلس من الثالثة.

وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٤ ب)، وقال: رواه الحميدي، وأبو يعلى، ومدار إسناديهما على إسحاق بن إبراهيم الهروي، ولم أقف على

. . . .

ترجمته، وباقي رواته ثقات. اهـ. وفيه أمور أولها أن مدار الإسناد ليس على إسحاق، بل رواه الحميدي، وإسحاق، عن ابن عيينة، وثانيها: ترجمته موجودة كما تقدم. وثالثها: قوله: باقي رواته ثقات لا يقتضي صحته.

٣٧٨٩ ـ [١] حدثنا[١] محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢] قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، جاءت امرأة أبـي لهب[٣] إلى النبـي ﷺ. ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فلما رآها أبو بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة، وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت. قال[٤] ﷺ: «إنها لن تراني، فجاءت، فقالت: يا أبا بكر. إن صاحبك هجاني، قال رضي الله عنه: ما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدق. وانصرفت، قلت: يا رسول الله لم ترك. قال ﷺ: ما زال ملك يسترني بجناحه».

(١) هذا سند أبـي يعلى، وهو في المسند (٣/١٦: ٢٣٥٤)، المقصد العلي (ق ١٠٨ ب).
(٢) في (عم): «عنه».
(٣) من قوله: «وتب»: ليس في (عم).
(٤) في (سد): «فقال».

٣٧٨٩ ـ [١] درجتـه:

ضعيف، لأن سماع عبد السلام من عطاء كان بعد اختلاطه.

٣٧٨٩ ـ [٢] وقال البزار[١]: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أبو أحمد، به.

....

(١) كشف الأستار، تفسير سورة تبت (٣/٨٣: ٢٢٩٤)، عن إبراهيم، عن أبي أحمد. قال: وهذا حسن الإسناد. ويدخل في مسند أبي بكر. و (٢٢٩٥)، عن إبراهيم، وأحمد عن أبي أحمد الزبيري.

٣٧٨٩ ـ [٢] درجته:

ضعيف لأن سماع عبد السلام من عطاء كان بعد اختلاطه.

وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٤ ب)، وقال: رواه البزار، وأبو يعلى، واللفظ له. وعنه ابن حبان في صحيحه. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٤٧)، رواه أبو يعلى والبزار، وقال البزار: إنه حسن الإسناد. قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط. اهـ.

تخريجه:

الأثر مروى عن أسماء، عن ابن عباس كما تقدم.

أولاً: المروى عن أسماء له طريقان:

(أ) طريق الحميدي المتقدمة.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٤٩٤).

والحاكم في المستدرك، تفسير سورة الإسراء (٢/ ٣٦١)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي: لكن فيه ما تقدم من الضعف.

والبيهقي في الدلائل، باب قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (٢/ ١٩٥).

ثلاثتهم من طريق الحميدي عن سفيان به بنحوه.

وفيه ما تقدم من عنعنة أبي الزبير.

(ب) طريق علي بن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، عن أسماء بنحوه.

أخرجه البيهقي في الدلائل، باب قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (٢/ ١٩٦).

. . . .

عن أبـي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن أبـي حصين محمد بن الحسين، عن منجاب بن الحارث.

وعن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي الوليد الفقيه، عن إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، عن أبـي إبراهيم الترجماني.

كلاهما عن علي به بنحوه.

وفيه سعيد بن كثير: مقبول. انظر: التقريب (١/ ٣٠٤: ٢٤٥)، وأبوه مقبول كذلك. انظر: التقريب (٢/ ١٣٤ : ٣٣).

فالطريقان عن أسماء ضعيفتان، ولكن ضعفهما منجبر.

ثانياً: المروى عن ابن عباس: روي عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، واختلف على عطاء في إسناده على وجهين.

(أ) روى موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان: باب المعجزات، ذكر ما ستر الله جل وعلا صفيه ﷺ عن عين من قصده من المشركين بأذى (٨/ ١٥٢ : ٦٤٧٧)، عن أبـي يعلى بالإسناد المتقدم.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل، ذكر ما خصه الله به من العصمة وحماه من التدين بدين الجاهلية (١/ ١٩٤ : ١٤١)، من طريق محمد بن منصور الطوسي به بنحوه.

وتقدم أنه ضعيف من أجل اختلاط عطاء. وعبد السلام ممن أخذ عنه بعد الاختلاط.

(ب) روي عن عطاء عن سعيد.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ (١١/ ٤٩٨ : ١١٨١٧)، عن ابن فضيل، عن عطاء به بنحوه.

وأبو نعيم في الدلائل، ذكر ما خصه الله به من العصمة (١/ ١٩٣ : ١٤٠)، من طريق ابن فضيل به بنحوه.

. . . .

وابن فضيل: صدوق كما في التقريب (٢/ ٢٠٠: ٦٢٨)، وهو ممن أخذ عن عطاء بعد اختلاطه.

فالطريقان ضعيفان. والحمل والله أعلم على عطاء الذي اختلط بآخره.

ويمكن أن يرتقي الأثر المروي عن أسماء، وابن عباس بمجموع طرقه إلى الحسن، فضعف كل منهما منجبر.

٧٤ ـ سورة الإخلاص[(١)]

٣٧٩٠ ـ قال الطيالسي[(٢)]: حدثنا محمد ابن أبي حميد، عن عمير مولى بني عدي، أنه سمع[(٣)] أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قيل: يا رسول اللّٰهِ. ومن يطيق ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قال ﷺ: يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن.

....

(١) في (عم) و (سد): «باب سورة الإخلاص».

(٢) المسند: (ص ٣٢٥: ٢٤٧٩).

(٣) في (عم) و (سد): «قال إنه سمع».

٣٧٩٠ ـ درجته:

مرفوع ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد. وفيه عمير لم أجد له ترجمة.

وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٤ ت)، وقال: رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف. اهـ.

تخريجه:

لم أجده بهذا اللفظ إلاَّ عند الطيالسي.

والمعروف هو ما رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب فضل

. . . .

قل هو الله أحد (٣/ ٣٤٤: ٥٠١٥)، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ «الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

٣٧٩١ ـ [١] وقال[١] أحمد بن منيع: حدثنا الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبـي أنس، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن أبـي بن كعب، أو رجل من الأنصار رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ قل هو اللَّهُ أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن».

. . . .

(١) هذا الحديث ليس في (عم).

٣٧٩١ ـ [١] درجتـه:

مرفوع ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي.

٣٧٩١ ـ [٢] حدثنا[١] يوسف بن عطية الصفَّار، عن هارون بن كثير، عن زيد بن[٢] أسلم، عن أبيه، عن أبـي أمامة، عن أبـي بن كعب رضي الله عنهما[٣]، يرفعه قال: «من قرأ قل هو اللَّـهُ أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن، وكتب له حسنات بعدد من آمن ومن أشرك.

....

(١) هذا سند ابن منيع.

(٢) في (مح) و (سد): «ابن»، وفي (عم): «بن وهو الصحيح».

(٣) في (عم) و (سد): «عن أبـي أمامة رضي الله عنه، عن أبـي بن كعب رضي الله عنه رفعه».

٣٧٩١ ـ [٢] درجتـه:

شديد الضعف لحال يوسف بن عطية. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٤ ب)، رواه أحمد بن منيع بأسانيد كلها ضعيفة. والنسائي في اليوم والليلة، وفي سنده محمد بن أبـي ليلى، وهو ضعيف. اهـ.

تـخـريـجـه:

الحديث مروي عن عبد الرحمـٰن بن أبـي ليلى، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ـ عنه، عن أبـي مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٥/ ١٤١)، عن هشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف. عنه به ولفظه: «من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن».

رجاله كلهم ثقات. وقد صرح هشيم بالإخبار في طريق أبـي عبيد التالية.

حيث أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، فضل قل هو الله أحد (ص ١٤٣ : ٤٦)، عن هشيم به بنحو اللفظ المتقدم.

والنسائي في اليوم والليلة، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (ص ٤٢٥ : ٦٨٦)، عن هلال بن العلاء بن هلال، عن أبيه، عن هشيم به بنحو اللفظ المتقدم.

. . . .

---

٢ ـ عنه، عن أبـي موقوفاً.

أخرجه أبو عبيد في المكان المتقدم: (ص ١٤٤)، عن يزيد، عن زكريا، عن الشعبـي، عنه به بنحو اللفظ السابق.

ورجاله كلهم ثقات.

وهذا الشطر أصله في الصحيحين، أخرجه البخاري في صحيحه: فضائل القرآن، فضل قل هو الله أحد (٣/٣٤٣: ٥٠١٣) و (٥٠١٤) و (٥٠١٥). وفي الأيمان والنذور (٤/٢١٧: ٦٦٤٣)، وفي التوحيد (٤/٣٧٨: ٧٣٧٤)، من حديث أبـي سعيد الخدري بنحو اللفظ المتقدم.

ومسلم في صحيحه: صلاة المسافرين، فضل قراءة قل هو الله أحد (٢/٤٦١: ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، عن أبـي الدرداء. و (ح ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، من حديث أبـي هريرة.

كما أخرجه الترمذي في السنن، أبواب فضائل القرآن، ما جاء في سورة الإخلاص (٤/٢٤٠: ٣٠٦٠)، عن أبـي أيوب. و (ح ٤٠٦٣ و ٣٠٦٤)، عن أبـي هريرة. فهذا الشطر صحيح. وأما قوله: «وكتب له حسنات بعدد من آمن ومن أشرك فلم أقف عليه إلاَّ من طريق أحمد بن منيع المتقدمة، وسنده فيه رجل متروك.

٣٧٩٢ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمد الثقفي، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه.. فذكر الحديث في قصة معاوية بن معاوية الليثي[١] رضي الله عنه، وصلاة النبي ﷺ بتبوك[٢] [٣].

. . . .

(١) معاوية الليثي: ذكره البخاري وغيره في الصحابة. توفي في حياته ﷺ. انظر: في ترجمته: التاريخ الكبير (٧/ ٣٢٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٦)، الاستيعاب (٣/ ٣٩١)، الإصابة (٢/ ٤٣٦).

(٢) تبوك: بالفتح، ثم الضم: قرية بين وادي القرى والشام. أقام بها ﷺ ثلاثة أيام. وهي معروفة اليوم. انظر: مراصد الاطلاع (١/ ٢٥٣).

(٣) لفظ الحديث كما أورده السيوطي في الدر (٦/ ٤١١)، عن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع ونور لم نرها مثل ذلك فيما مضى، فجعل رسول الله ﷺ يعجب من ضيائها ونورها، إذ أتاه جبريل فسأل جبريل: ما للشمس طلعت لها نور وضياء وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى؟ قال: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه، قال: لم ذاك يا جبريل؟ قال: كان يكثر قل هو الله أحد، قائماً، وقاعداً وماشياً، وآناء الليل والنهار. استكثر منها فإنها نسبة ربكم، ومن قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة، وحط عنه خمسين ألف سيئة، وكتب له خمسين ألف حسنة، ومن زاد، زاد الله له، قال جبريل: فهل لك أن أقبض الأرض فتصلي عليه؟ قال: نعم، فصلى عليه.

٣٧٩٢ ــ درجتـه:

موضوع لحال العلاء أبـي محمد الثقفي. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٤ ب)، رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى والبيهقي في الكبرى، وابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة. قال: ومدار أسانيدهم على العلاء أبـي محمد الثقفي، ولم أقف على ترجمته. اهـ. وتقدم أنه كذاب. وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨)، باب ما جاء في معاوية بن معاوية: رواه أبو يعلى، وفيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي، وهو متروك. اهـ. وهو تساهل.

. . . .

وذكره العقيلي في ترجمة العلاء (٣/ ٣٤٢)، وقال: والرواية في هذا فيها لين.

وقال ابن حبان في ترجمته في المجروحين (٢/ ١٨١): حديث منكر، لم يتابع عليه، ولست أحفظ من أصحاب رسول الله ﷺ أحداً يقال له معاوية بن معاوية الليثي، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبـي أمامة بطوله. اهـ.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ١٤)، بعد أن نقله عن البيهقي: وهذا الحديث فيه غرابة شديدة ونكارة، والناس يسندون أمرها إلى العلاء بن زيد هذا، وقد تكلموا فيه. اهـ.

وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٩٨): هذا حديث لا يصح. اهـ. ونقل كلام العقيلي.

تـخـريـجـه:

الأثر مروي عن أنس، وعن أبـي أمامة رضي الله عنهما:

أولاً: روي الأثر عن أنس من ثلاث طرق:

١ ــ طريق العلاء أبـي محمد الثقفي، عن أنس.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢١٠: ٤٢٥١). وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٩١ : ٢٧٤).

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، الصلاة على الميت الغائب بالنية (٣/ ٥٠).

وفي الشعب، باب تعليم القرآن، تخصيص سورة الإخلاص (٢/ ٥٠٩: ٢٥٥٤)، وفي الدلائل (٥/ ٢٤٥)، باب ما روي في صلاته بتبوك على معاوية بن معاوية والعقيلي في الضعفاء ترجمة العلاء (٣/ ٣٤٢). وابن عبد البر في الاستيعاب. ترجمة معاوية (٣/ ٣٩٣). وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٩٨)، حديث في فضل معاوية (ح ٤٧٩). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٨٦ ب)، كلهم من طريق العلاء

. . . .

أبـي محمد الثقفي. وذكر الحافظ في الإصابة (٣/ ٤٣٦)، أن ابن سنجر في مسنده وابن الأعرابـي، أخرجاه من طريق العلاء.

٢ ــ طريق عثمان بن الهيثم. واختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) روي عنه، عن محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبـي ميمونة، عن أنس.

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٨٩ : ٢٧٢)، عن الأشعث بن شبيب، عنه به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٨ : ١٠٠٤٠) عن إبراهيم بن صالح الشيرازي، عنه به بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١): فيه محبوب بن هلال. قال الذهبـي: لا يعرف، وحديثه منكر. اهـ.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق ١٨٦ ب).

من طريق عثمان به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل، الموضع السابق عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن هشام بن علي، عنه به بنحوه. وفيه هشام بن علي، لم أجد له ترجمة، وعثمان بن الهيثم، تغير بآخره. انظر: التقريب (٢/ ١٥ : ١١٩) ومحبوب بن هلال قال عنه في لسان الميزان (٥/ ٢٣): لا يعرف، وحديثه منكر. ومقدار ما يرويه غير محفوظ.

كما أخرجه في السنن الموضع السابق، من طريق إسماعيل بن أبـي إسحاق عنه به بنحوه.

وفيه أيضاً: إسماعيل قال عنه في اللسان (١/ ٤٣٩): قال الأزدي: ضعيف، منكر الحديث.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٢)، من طريق محبوب.

فهذه الطرق ضعيفة.

. . . .

(ب) عنه، عن محمود بن عبد الله، عن عطاء، عن أنس.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢١٠: ٤٢٥٢)، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عنه به بنحوه. ولم أستطع معرفة محمود بن عبد الله هذا. ولعله تصحيف سمع عن محبوب بن هلال.

ومحمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي. قال عنه في التقريب (٢/ ١٤١: ١٢): منكر الحديث. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١)، في إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء، وهو ضعيف جداً. اهـ.

وقد ذكر الحافظ في الإصابة (٣/ ٤٣٦)، أن ابن منده، وسمويه في فوائده أخرجاه من طريق عطاء.

٣ ـ طريق يحيى بن أبي محمد عن أنس.

ذكرها الحافظ في الإصابة (٣/ ٤٣٧)، وعزاها لابن منده في الدلائل. ويحيى لم أستطع معرفته. فطرق أنس الثلاث لم يثبت منها شيء لكن ضعف الثانية منجبر.

ثانياً: طريق أبي أمامة:

روى من طريق نوح بن عمرو بن موسى، عن بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٣٦: ٧٥٣٧).

وفي مسند الشاميين (٢/ ١٢: ٨٣١)، عن علي بن سعيد الرازي.

وعلي بن سعيد: صدوق. انظر: اللسان (٤/ ٢٦٥).

كما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٥٩: ١٨٠)، قراءة قل هو الله أحد في الطريق. عن عبد الملك بن محمود بن سميح.

وعبد الملك لم أجد له ترجمة.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٤)، ترجمة معاوية، عن أحمد بن

. . . .

فتح، وخلف بن قاسم، عن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، عن أحمد بن عمر بن يوسف.

وأحمد بن عمر وتلميذه لم أجد لهما ترجمة.

كما أخرجه الذهبي في الميزان (٤/ ٢٧٨)، عن محمد بن عبد السلام الحلبي، عن أحمد بن الدمشقي، عن زينب الشعرية، عن زاهر بن طاهر، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن أبي أحمد الحاكم، عن ابن جوصا. وقال: هذا حديث منكر. اهـ.

وزاهر بن طاهر: طعن في دينه، فكان يتساهل بالصلاة كما في السير (٢٠/ ٩).

ومحمد بن عبد السلام، وأحمد بن الدمشقي، لم أجد لهما ترجمة.

أربعتهم رووه عن نوح به بنحو حديث أنس.

فمدار الحديث على نوح عن بقية.

وبقية مدلس من الرابعة، وقد عنعن، فالحديث ضعيف بهذا مع ما مر في كل طريق.

وقد ذكر الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١)، كلام ابن حبان الذي تقدم وهو في المجروحين ومفاده أن شيخاً سرق هذا الحديث من العلاء أبي محمد الثقفي. قال الهيثمي بعد أن جعله نوحاً: ليس هذا بضعيف في الحديث، وفيه بقية وهو مدلس، وليس فيه علة غير هذا. اهـ.

لكن تقدم أن في كل طريق كلام، ومدارها على عنعنة بقية فيبقى الحديث ضعيفاً ولذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٥): أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة. اهـ.

لكن إذا نظرنا إلى ضعف هذه الطرق وجدنا ضعف أكثرها منجبراً. فإذا ما انضمت إلى طريق محبوب بن هلال ترقى المتن إلى درجة الحسن بهذا الشاهد.

ولذا قال الحافظ في اللسان، ترجمة محبوب (٥/ ٢٣): وحديثه علم من أعلام

. . . .

النبوّة، وله طرق يقوي بعضها ببعض. اهـ.

على أنه قد روى مرسلاً. عن سعيد بن المسيب، والحسن البصري.

أما طريق سعيد فأخرجها ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٨٩ : ٢٧٣).

من طريق علي بن زيد بن جدعان. وعلي: ضعيف كما في التقريب (٢/ ٣٧: ٣٤٢). وأما طريق الحسن فأخرجها الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٩: ١٠٠٤١)، عن أحمد بن زهير التستري، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن يونس بن محمد المعلم، عن صدقة بن أبـي سهل، عن يونس، عن الحسن فذكره بمثله.

ورجاله ثقات إلاَّ صدقة لم أجد له ترجمة. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١): رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن أبـي سهل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٥٠٩: ٣٥٥٣)، من طريق صدقة.

وعزاه الحافظ في الإِصابة (٣/ ٤٣٧)، إلى البغوي، وابن منده من طريقه.

وهو مرسل كما ترى. وعموماً فضعفه منجبر. مما يؤثر في درجة الأثر.

ولذا قال البيهقي في الشعب (٢/ ٥٠٩): هذا مرسل، وقد رويناه في كتاب دلائل النبوة، وفي الجنائز من السنن من وجهين آخرين موصولين، وهذا المرسل شاهد لهما. اهـ.

فالخلاصة أن الأثر في درجة الحسن.

٧٥ ــ سورة المعوذتين

٣٧٩٣ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يوسف بن عطية، ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن[1] أسلم عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ المعوذات فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله تعالى على محمد ﷺ».

. . . .

(١) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن»، وهو صحيح.

٣٧٩٣ ــ درجته:

شديد الضعف لحال يوسف بن عطية وفيه هارون مجهول. ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٥ أ)، وقال: رواه أحمد منيع بسند ضعيف لجهالة هارون بن كثير، وضعف يوسف بن عطية. اهـ. وهو تساهل.

تخريجه:

لم أجده عند غير أحمد بن منيع.

لكن ذكره الزمخشري في الكشاف (٤/ ٨٢٢) بلفظ: «من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى عليه: «قال الحافظ في تخريجه له: أخرجه الثعلبي، وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، وقد مضى غير مرة أنها واهية، وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع. اهـ.

٣٧٩٤ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا خليفة بن خياط، ثنا محمد بن عثمان، ثنا مغلس الخراساني، عن أيوب بن يزيد عن أبي رزين، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قرأ في الصبح: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ / ، وقال[٢] رسول الله ﷺ: [١٤٥أ] «الفلق: جهنم»[٣].

. . . .

(١) مسند عمرو بن عبسة لا يوجد في المطبوع.

(٢) في (عم) و (سد): «فقال».

(٣) في الفلق ستة أقوال:

١ ـ أنه الصبح: روي عن ابن عباس، والحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والقرظي، وابن زيد واللغويين.

٢ ـ أنه الخلق. روي عن ابن عباس، والضحاك.

٣ ـ سجن في جهنم، روي عن ابن عباس أيضاً. وقال السدي ووهب: جب في جهنم، وقال ابن السائب: واد في جهنم.

٤ ـ شجرة في جهنم: قاله عبد الله بن عمرو.

٥ ـ أنه كل ما أنفلق عن شيء كالصبح، والحب، والنوى، قاله الحسن.

٦ ـ أنه اسم من أسماء جهنم. قاله عبد الله بن يزيد الحبلي.

واختار الأول ابن جرير، وابن كثير، والبخاري، وغيرهم.

انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٥١٠)، زاد المسير (٦/ ٢٧٣).

٣٧٩٤ ـ درجته:

ضعيف لجهالة محمد بن عثمان، وأيوب بن يزيد، وفيه مغلس الخراساني لم أجد له ترجمة. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٧٥ أ). وسكت عليه.

تخريجه:

لم أجده لغير أبي يعلى، لكن عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٤١٨)، إلى ابن مردويه.

. . . .

ولشطره الأول شاهد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه هو أنه ﷺ كان في سفر فصلى الفجر بهاتين السورتين.

روي عن معاوية بن صالح، وقد اختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

١ ــ عنه عن العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية عن عقبة.

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٤٩)، عن زيد بن الحباب، ومن طريقه هو وابن مهدي أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٨: ٥٣٥)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الوتر (٢/ ١٥٢: ١٤٦٢)، عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، والنسائي في سننه، كتاب الاستعاذة (٨/ ٢٥٢)، عن أحمد بن عمرو به.

زيد، وابن وهب كلاهما عنه به بنحوه.

وقد توبع العلاء على هذا الوجه كما أخرج ذلك الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٤)، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن القاسم به بنحوه. ومن طريق الوليد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٦: ٥٣٤)، به بنحوه. والنسائي في سننه الموضع المتقدم.

وابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد: ثقة كما في التقريب (١/ ٥٠٢: ١١٥٣).

وإذا ما انضمت هذه الطريق إلى سابقتها فهذا الوجه في درجة الصحيح لغيره.

٢ ــ عنه عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عقبة.

أخرجه النسائي في سننه، الموضع السابق، عن موسى بن حزام الترمذي، عن أبـي أسامة، عن سفيان عنه به بنحوه.

ورجاله ثقات إلاَّ معاوية فهو صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ٢٥٩: ١٢٣٢)، وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٦: ٥٣٦)، والحاكم في المستدرك فضائل القرآن (١/ ٥٦٧)، كلاهما من طريق سفيان به بنحوه. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسكت الذهبـي.

٣ ــ عنه عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عقبة.

. . . .

أخرجه النسائي في سننه، الموضع المتقدم، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن عنه به بنحوه.

والحمل في هذه الاختلاف على معاوية. لأنه صدوق. له أوهام، وأما الرواة عنه فهم ثقات، لكن يترجح الوجه الأول للمتابعة المتقدمة.

كما أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الصلوات، باب من كان يخفف القراءة في السفر (١/ ٣٦٦)، عن وكيع، عن هشام بن الغاز، عن سليمان بن موسى، عن عقبة بنحوه.

لكن فيه سليمان بن موسى، الأُمَوِيُّ قال عنه في التقريب: صدوق. فقيه، في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل (١/ ٣٣١: ٥٠١).

لكن هذا الضعف منجبر، فيرتقي هذا الشطر إلى مرتبة الحسن.

وأما شطره الثاني وهو معنى الفلق. فله شواهد.

الأول: مروى عن عقبة، عزاه في الدر (٦/ ٤١٨)، إلى ابن مردويه.

والثاني: عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الديلمي في الفردوس (٣/ ١٥٩: ٤٤٢٩)، من طريق محمد بن يحيـى بن سلام، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن إسحاق، عن عبد الله، عن ابن محيريز، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: الفلق سجن في جهنم» ويحيـى بن سلام ضعيف كما في لسان الميزان (٦/ ٣١٩).

والثالث: عن أبـي هريرة. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٣٤٩)، عن إسحاق بن وهب الواسطي، عن مسعود بن موسى بن سكان، عن نصر بن خزيمة الخراساني، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب، عنه مرفوعاً. بلفظ: «جب في جهنم مغطى».

وشعيب بن صفوان: مقبول. انظر: التقريب (١/ ٣٥٢: ٨١)، ومسعود بن موسى: لا يعرف اللسان (٦/ ٣٢)، ونصر لم أجد من عدله أو جرحه. وقد ذكره ابن أبـي حاتم ذكراً. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٣)، فهو في حيز الانجبار.

٣٧٩٥ ـ حدثنا[١] الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا الصلت بن بهرام، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله رضي الله عنه يحك المعوذتين من المصحف، ويقول: أمر رسول الله ﷺ أن يتعوذ بهما. ولم يكن عبد الله رضي الله عنه يقرؤهما[٢].

....

(١) هذا سند أبـي يعلى. ولم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) قال الإمام ابن كثير في تفسيره(٤/ ٤٩٩)، وهذا مشهور عند كثير من القرّاء والفقهاء أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبـي ﷺ، ولم يتواتر عنده، ثم رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة رضي الله عنهم أثبتوهما في المصاحف الأئمة ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك. ولله الحمد والمنة. اهـ.

٣٧٩٥ ـ درجـتـه:

حسن لحال الأزرق، وحسان، فإنهما صدوقان.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٢)، وقال: رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات. اهـ.

وفيه تساهل.

تـخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٩: ٩١٥٢)، من طريق الأزرق به بنحوه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٨٦: ٢٣٠١)، التفسير من طريق حسان به بنحوه. وقال: وهذا لم يتابع عبد الله عليه أحد من الصحابة، وقد صح عن النبـي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتتا في المصحف. اهـ.

كما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٢٩)، عن محمد بن الحسين بن إشكاب، عن محمد بن أبـي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبـي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بنحوه.

ورجاله ثقات كلهم. ما عدا محمد بن الحسين بن إشكاب فصدوق كما في

. . . .

التقريب (٢/ ١٥٥ ـ ١٤٥)، لكن تابعه أخوه علي كما عند الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٨: ٩١٥٠)، عن الحسين بن إسحاق التستري عن علي بن الحسين بن إشكاب عن محمد به بنحوه.

وعلي قال عنه في التقريب (٢/ ٣٤: ٣١٩)، صدوق. وشيخ الطبراني ثقة. انظر: التقريب (١٤/ ٥٧).

فهذه الطريق في درجة الصحيح إن شاء الله بمجموع الطريقين.

كما أخرجه الطبراني (٩/ ٢٦٨: ٩١٤٨)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبـي نعيم، عن سفيان، عن أبـي إسحاق به بنحوه. ورجاله كلهم ثقات. فهاتان الطريقين الصحيحتين ترقيان أثر الباب إلى الصحيح.

وهو أيضاً برقم (٩١٤٩)، عن عثمان بن عمر الضبـي، عن أبـي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن أبـي إسحاق به بنحوه.

وعن محمد بن محمد التمار، عن محمد بن كثير، عن أبـي إسحاق به بنحوه.

وبرقم (٩١٥١)، عن سعيد بن عبد الرحمن التستري، عن محمد بن موسى الحرشي، عن عبد الحميد بن الحسين، عن ابن عباس، عن أبـي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود بنحوه.

والخلاصة أنه يترقى إلى الصحيح بمتابعاته.

وأصل الحديث في الصحيح. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الناس (٣/ ٣٣٥: ٤٩٧٧)، عن زر قال: سألت أبـي بن كعب، قلت: أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال أبـي: سألت رسول الله ﷺ فقال لي: قيل لي، فقلت؛ قال فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

وهو في المسند (٥/ ١٣٠)، بلفظ: قلت لأبـي إن أخاك يحكهما من المصحف فلم ينكر، فهذا يعني أن للحديث أصلاً صحيحاً.



٤٠ ـ كتاب المناقب

١ ـ باب علامات النبوة

٣٧٩٦ ـ قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره رضي الله عنهم وصلت الحديث عن عروة ـ قال: أول ردة في العرب ردة مسيلمة بن حبيب الكذاب، صاحب اليمامة، والأسود بن كعب العنسي[١] باليمن، في عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إني رأيت في ذراعي سوارين من ذهب، فنفخت فيهما فطارا. فأولتها كذاب اليمامة، وكذاب صنعاء».

* فيه انقطاع.

....

(١) واسم الأسود: عيهلة بن كعب بن عوف العنسي، وعنس بطن من مذحج. وكان قد تنبأ في آخر حياة النبي ﷺ، ودانت له أكثر اليمن، ثم أظفر الله المسلمين عليه، وقتله فيروز الديلمي، وهو على فراشه. وانظر قصته كاملة في الكامل لابن الأثير (٢/ ٢٢٧).

٣٧٩٦ ـ درجته:

ضعيف لأنه مرسل. لأن عروة من التابعين. فهو كما قال الحافظ.

وقال البوصيري: رواه إسحاق بسند فيه انقطاع. اهـ.

. . . .

تـخـريـجـه:

لم أجده لعروة. لكنه في الصحيح من حديث أبـي هريرة، وابن عباس.

إذ أخرجه البخاري عن أبـي هريرة في: المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٢/ ٥٣٤ : ٣٦٢١). وفي المغازي، باب وفد بني حنيفة (٣/ ١٦٨ : ٤٣٧٤). وفي التعبير، باب النفخ في المنام (٤/ ٣٠٨: ٨٠٣٧).

وأخرجه ابن ماجه في: أبواب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا (٢/ ٣٦١: ٣٩٦٩). وأخرجه البخاري عن ابن عباس في: المغازي، باب قصة الأسود العنسي (٣/ ١٦٩ : ٤٣٧٩)، وفي التعبير، باب إذا طار الشيء في المنام (٤/ ٣٠٧: ٧٠٣٤). فهذا يرقى أثر الباب إلى الصحيح لغيره.

٣٧٩٧ ــ أخبرنا[١] عبد المهيمن[٢] هو ابن عباس[٣] بن سهل بن سعد، حدثني أبـي، عن جدي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يبنى المسجد يصلي إلى خشبة، فلما بني المسجد، بني له محراب، فتقدم إليه، فحنَّت تلك الخشبة حنين البعير، فوضع رسول الله ﷺ يده عليها فسكنت.

....

(١) هذا سند إسحاق.

(٢) في هامش الأصل: «عبد المهيمن: قال البخاري: منكر الحديث».

(٣) في الأصل: «عياش»، بالمثناة والمعجمة، والصحيح ما أثبت.

٣٧٩٧ ــ درجتـه:

ضعيف لحال عبد المهيمن فهو ضعيف. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٧ أ). وقوله: قبل أن يبنى المسجد. فيه نكارة. وقوله: بنى له محراب كذلك.

تخـريـجـه:

أخرجه من هذه الطريق ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٥١): ذكر منبره ﷺ. عن يحيى بن محمد الجاري، عن عبد المهيمن به ولفظه «قطع للنبـي ﷺ ثلاث درجات من طرفاء الغابة، وإن سهلا حمل خشبة منهن حتى وضعها في موضع المنبر.

وحديث حنين الجذع في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله بنحوه. فقد أخرجه الإمام البخاري: في كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر (١/ ٢٩١: ٩١٨)، وفي البيوع، باب النجار (٢/ ٨٧: ٢٠٩٥). وفي المناقب: باب علامات النبوة (٢/ ٥٢٥: ٣٥٨٤ و ٣٥٨٥). وليس فيه لفظة. قبل أن يبنى المسجد. ولا قوله: بنى المحراب.

وأخرجه الترمذي في سننه: الجمعة، باب ما جاء في الخطبة على المنبر (٢/ ٨: ٥٠٣). عن ابن عمر وقال: وفي الباب عن أنس، وجابر، وسهل، وأبـي بن كعب، وابن عباس، وأم سلمة. وفي المناقب (٥/ ٢٥٤: ٣٧٠٦)، عن أنس.

. . . .

وأخرجه النسائي في سننه الجمعة، باب مقام الإمام في الخطبة (٣/ ١٠٢)، عن جابر.

وابن ماجه في سننه: الإقامة، باب ما جاء في بدء شأن المنبر (١/ ٢٥٨: ١٤١٢)، عن أبي، و (ح ١٤١٣)، عن أنس، و (ح ١٤١٥)، عن جابر.

فحديث سهل ليس في الكتب الستة. وإنما هو من حديث غيره.

وقد ذكر الإمام ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٢٥)، طرق هذا الحديث ومن خرج كل طريق فذكر طريقه عن أبي، وأنس، وجابر، وسهل بن سعد، وابن عباس، وابن عمر وأبي سعيد، وعائشة، وأم سلمة.

قال القاضي عياض رحمه الله في الشفاء (١/ ٤٢٧)، فصل في قصة حنين الجذع: وهو في نفسه مشهور منتشر، والخبر به متواتر، فقد خرجه أهل الصحيح، ورواه من الصحابة بضعة عشر، منهم أبي بن كعب، وجابر، وأنس، وعبد الله بن عمر، وابن عباس، وسهل بن سعد، وأبو سعيد، وبريدة، وأم سلمة، والمطلب بن أبي وداعة، كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث. اهـ. وذكر من رواه من التابعين عن الصحابة، ثم قال: فهذا حديث كما تراه خرجه أهل الصحة، ورواه من الصحابة من ذكرنا، وغيرهم من التابعين ضعفهم، إلى من لم نذكره، وبمن دون هذا العدد يقع العلم لمن اعتنى بهذا الباب. والله المثبت على الصواب. اهـ.

٣٧٩٨ ــ وقال الحارث: حدثنا داود[١] بن المحبر، ثنا ميسرة، عن أبـي عائشة، عن يزيد بن عمرو[٢]، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته... فذكر الحديث.. وفيه: فقال: يا[٣] أيها الناس إنه كائن[٤] في هذه الأمة ثلاثون كذاباً. أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء.

....

(١) في هامش الأصل: «داود وشيخه متهمان بالوضع».

(٢) في جميع النسخ: «عمر»، والظاهر: «عمرو».

(٣) في (سد): «أيها الناس».

(٤) في الأصل؛ «كان»، وفي (عم) و (سد): «كائن»، وهو الصحيح.

٣٧٩٨ ــ درجتـه:

موضوع لحال ميسرة. لأنه كذاب.

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه عند غير الحارث، كما تقدم ذلك في الحديث رقم (٣٧٨٣)، فهو جزء من ذلك الحديث الموضوع. وأصله في الصحيح من حديث أبـي هريرة، أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الفتن (٤/ ٣٢٤: ٧١٢١)، وفي المناقب، باب علامات النبوة (٢/ ٥٣٠: ٣٦٠٩) ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله..» الحديث. دون ذكر مسيلمة والأسود. وهو عند مسلم كذلك في الفتن (٥/٧٦٩: ٧٩ ــ نووي). والترمذي في الفتن، باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون (٣/٣٣٨: ٢٣١٥ و ٢٣١٦)، وابن ماجه في الفتن، باب ما يكون من الفتن (٢/٣٦٨: ٤٠٠٠). وليس عندهم ذكر مسيلمة والأسود.

٣٧٩٩ ــ وقال أبو بكر: حدثنا هشيم عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه[١] قال؛ قال رسول الله ﷺ: «أعطيت فواتح[٢] الكلام[٣]، وجوامعه وخواتمه». قال: فقلنا[٤]: علمنا مما علمك الله تعالى، فعلمنا ﷺ التشهُّد.

....

(١) في (مح): «عنهما».

(٢) الفواتح جمع مفتاح، ومفتح، وهما في الأصل كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها، فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلم، وهو ما يسر الله له من البلاغة، والفصاحة، والوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحكم، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت، النهاية (٣/ ٤٠٦).

والجوامع: أي إنه كان كثير المعنى، قليل الألفاظ، النهاية (١/ ٢٩٥).

والخواتم: جمع خاتم، و (ختم، وخاتم، وخاتام، وخيتام). وهو من الحلي، كأنه أول وهلة ختم به. فدخل بذلك في باب الطابع، ثم كثر استعماله بذلك، وإن استعمل الخاتم لغير الطبع. انظر: اللسان (١٢/ ١٦٣).

(٣) في (عم) و (سد): «فواتيح الكلم».

(٤) في (عم): «قلنا».

٣٧٩٩ ــ درجتـه:

ضعيف من أجل عنعنة هشيم وهو مدلس من الثالثة. وضعف عبد الرحمن. وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٦)، علامات النبوة، باب فيما أوتي من العلم. وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف. اهـ. وهو إغفال لحال هشيم.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما مر، وهو في المصنف (١/ ٢٩٤)، كتاب الصلوات، من كان يعلم التشهّد ويأمر به، بالإسناد نفسه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٨٤: ٧٢٠٢)، عن إسحاق بن إبراهيم

. . . .

الهروي، عن هشيم به بنحوه.

وعزاه في كنز العمال برقم (٣١٩٢٩)، إلى الطبراني.

والحديث في الصحيح لكن ليس فيه: فقلنا: علمنا.. إلخ.

أخرجه البخاري في: الجهاد، باب قول النبي ﷺ: نصرت بالرعب (٢/ ٣٥٣: ٢٩٧٧).

وفي التعبير، باب رؤيا الليل (٤/ ٢٩٩: ٦٩٩٨)، وباب المفاتيح في اليد (٤/ ٣٠٢: ٧٠١٣).

وفي الاعتصام، باب قول النبي ﷺ: بعثت بجوامع الكلم (٤/ ٣٥٨: ٧٢٧٣)، ومسلم في: المساجد (٢/ ١٥٦: ٥، ٦، ٧، ٨ ـ نووي).

والترمذي: في السير، باب ما جاء في الغنيمة (٣/ ٥٥: ١٥٩٤). وقال: حسن صحيح.

والنسائي: في الجهاد، باب وجوب الجهاد (٦/ ٣).

كلهم عن أبي هريرة، وألفاظهم متقاربة.

وعليه تبقى هذه الزيادة ضعيفة.

٣٨٠٠ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا إسماعيل بن عبد الملك بن الصفيراء(١)، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى. فنزلنا بأرض فلاة. ليس فيها شجر ولا علم، فقال ﷺ يا جابر: انطلق، اجعل في الإداوة(٢) ماء، ثم انطلق بنا حتى لا نرى. قال رضي الله عنه: فإذا هو ﷺ بشجرتين بينهما أذرع. فقال لي: يا جابر، انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما: يأمركما رسول الله ﷺ أن تجتمعا، حتى أجلس خلفكما، فجاءتا، فجلس ﷺ خلفهما، ثم رجعتا إلى مكانهما.

قال: وكنا مع رسول الله ﷺ بفلاة(٣)، كأنما على رؤوسنا الطير تظلنا، فعرضت(٤) لنا امرأة معها صبـي لها، فقالت: يا رسول الله، هذا الصبـي يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات. قال: فوقف رسول الله ﷺ، ثم أخذ الصبـي، فحمله بينه وبين مقدم الرحل، ثم قال ﷺ: اخس عدو الله، أنا رسول الله، ثم دفع ﷺ الصبـي لها. فلما قضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان عرضت لنا(٥) المرأة وصبيها، ومعها كبشان، فقالت: يا رسول الله، اقبل مني هذين، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد. فقال رسول الله ﷺ: خذوا أحدهما وردوا الآخر. قال: ثم سار رسول الله ﷺ

(١) في (عم) (سد): «ابن أبـي الصفيراء»، وفي (مح): «الصفراء».

(٢) الإداوة: بالكسر، إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطحية، ونحوها، وجمعها أداوي. انظر: النهاية (١/ ٣٣).

(٣) في (مح) كلمة غير مقروءة، وفي (عم) و (سد): «بفلاة».

(٤) في جميع النسخ: «فوضعت»، والأقرب ما أثبت.

(٥) في (عم): «عرضت المرأة».

وسرنا[٦]، ورسول الله ﷺ بيننا كأن[٧] على رؤوسنا الطير تظلنا. فإذا جَمَلٌ ناد[٨] فجاء حتى خر بين السماطين[٩] ساجداً، فوقف رسول الله ﷺ وقال للناس: من صاحب هذا الجمل[١٠]، قال فتية من الأنصار رضي الله عنهم هو لنا يا رسول الله. قال ﷺ: فما شأنه؟ قالوا: [١١]: سنينا[١٢] [١٣] عليه عشرين سنة، فكان به شحيمة فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا. قال رسول[١٤] الله ﷺ: فتبيعونيه؟ قالوا: بل هو لك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما لا، فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله». قالوا: يا رسول الله: نحن أولى بالسجود لك من البهائم، فقال ﷺ: «لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد، كان النساء لأزواجهن».

ورواه[١٥] الدارمي في مسنده[١٦] عن عبيد الله بطوله.

....

(٦) في (عم): «وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا».

(٧) في (عم): «كأنما».

(٨) ناد: من ند، أي: شرد وذهب على وجهه. انظر: النهاية (٥/ ٣٥).

(٩) السماطين: أي الصفين من الرجال. سماط القوم: صفهم. ويقال: قام القوم سماطين: أي صفين. انظر: اللسان (٧/ ٣٢٥).

(١٠) في (عم): «من صاحب الجمل».

(١١) في (مح): «قال».

(١٢) في جميع النسخ: «أسنينا»، والصحيح «سنينا».

(١٣) سنينا: من سنيت الدابة وغيرها تسنى (إذا سقي عليها الماء). والمراد: كنا نستقي عليه الماء. انظر: اللسان (١٤/ ٤٠٤).

(١٤) «رسول»: ليست في (سد).

(١٥) في (عم) و (سد): «رواه».

(١٦) السنن، باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن (١/ ١٠).

وإسماعيل سيء الحفظ. وقد ذكر الدارقطني[17] أنه تفرد بهذا الحديث بطوله.

وأخرج أبو داود، وابن ماجه[18] منه في الطهارة: «كان ﷺ إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد» حسب.

....

(١٧) في الأفراد، (انظر الأطراف لابن طاهر ٢/ ٤٠١).

(١٨) هو عند أبـي داود في الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة (١/ ١٤ : ٢)، وعند ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب التباعد للبراز في الفضاء (١/ ٢٣: ٣٤١).

٣٨٠٠ ـ درجـتـه:

الحديث ضعيف لأمرين:

١ ـ إسماعيل ضعيف.

٢ ـ أبو الزبير مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٣١/ق ٣٧ أ)، وعزاه لابن أبـي شيبة، وعبد، والدارمي، وقال: بلفظ واحد. وفيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبـي الصغير، وهو سيء الحفظ، وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله. ومن هذا الوجه رواه البيهقي مطولاً جداً، ورواه أبو داود، وابن ماجه مختصراً. اهـ. وقول الإمام ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٤١)، وهذا إسناد جيد. رجاله ثقات. اهـ. غير مسلم.

تـخـريـجـه:

أخرجه الدارمي في السنن (١/ ١٠)، باب ما أكرم الله به نبيه ﷺ من إيمان الشجر والبهائم والجن.

وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٣٣٠: ١٠٥٣)، وابن أبـي شيبة في المصنف، الفضائل (١١/ ٤٩٠ : ١١٨٠٣)، كلاهما من طريق إسماعيل به بنحوه مطولاً.

كما أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه (١/ ١٠٧)، كتاب الطهارة، باب من كره أن ترى عورته.

. . . .

وابن ماجه في سننه: الطهارة، التباعد للبراز في الفضاء (١/ ٦٧: ٣٤١)، عن ابن أبـي شيبة.

وأبو داود في سننه الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة (١/ ١٤: ٢)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٧٤)، الطهارة، باب الاستتار عند قضاء الحاجة (١٨٥)، من طريق أبـي داود.

والحاكم في المستدرك، الطهارة (١/ ١٤٠).

كلهم من طريق إسماعيل به وذكروا قصة التباعد للبراز فقط.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٩٣)، باب التخلي عند الحاجة، من طريق إسماعيل به. وذكر التباعد وقصة الشجرتين.

وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٨١: ٢٨١)، من طريق إسماعيل به وذكر قصة الجمل فقط. وفيه ما مر من ضعف إسماعيل، وعنعنة أبـي الزبير. وعليه فحديث جابر ضعيف، وله شواهد كالتالي:

١ ــ ما يشهد لمتنه كله. روي ذلك عن ابن مسعود، وأسامة بن زيد، ويعلى بن مرة، وغيلان بن سلمة.

فالمروي عن ابن مسعود أخرجه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٣/ ١٣٤)، كتاب علامات النبوة، باب انقياد الشجر له، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيـى بن سلمة، عن أبيه قال: حدثني أبـي، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود بنحوه. لكن ذكر فيه التباعد لقضاء الحاجة، وقصة الجمل، وقصة نبع الماء وفيه إبراهيم بن إسماعيل: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٣٢: ١٧١).

وأبوه إسماعيل: متروك. التقريب (١/ ٧٥: ٥٦٢).

وأما المروى عن أسامة بن زيد:

فأخرجه أبو يعلى في مسنده كما سيأتي في الحديث رقم (١٤٨)، عن محمد بن يزيد بن رفاعة، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيـى الصدفي، عن الزهري،

. . . .

عن خارجة بن زيد، عن أسامة بنحوه لكن ذكر فيه قصة المرأة التي معها الصبـي، وقصة الشجرتين. ولم يذكر قصة البعير.

وفيه معاوية بن يحيـى الصدفي: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢٦١: ١٢٤٥).

ومحمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢١٩: ٨٢٨).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٣٩٣: ٢٩٨)، باب في ذكر ما روي في تسليم الأشجار وإطاعتهن له، وإقبالهن عليه ﷺ. من طريق محمد بن يزيد به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٤)، باب ذكر المعجزات الثلاث التي شهدها جابر مع رسول الله ﷺ. من طريق معاوية الصدفي به بنحوه. وضعفه منجبر. فهو مع حديث جابر في درجة الحسن.

والمروى عن يعلى بن مرة:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٠)، عن عبد الله بن نمير، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بنحوه كله. وابن أبـي شيبة في المصنف. انظر: كتاب الفضائل (١١/ ٤٨٨: ١٨٠٢)، عن ابن نمير به بنحوه. ورجاله ثقات إلاَّ عبد الرحمن بن عبد العزيز فهو: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ٤٨٩: ١٠٢٥)، فهو في درجة الحسن.

وأخرجه أحمد أيضاً في (٤/ ١٧٢)، عن أبـي سلمة الخزاعي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبـي جبيرة، عن يعلى بن سيابة، بنحوه. وزاد قصة القبرين الذين يعذبان.

[يعلى بن مرة، وابن سيابة، واحد. كما في الإصابة (٣/ ٦٦٩)].

وعاصم: صدوق له أوهام. انظر: التقريب (١/ ٣٨٣: ٣).

وحبيب بن أبـي جبيرة. مجهول. انظر: تعجيل المنفعة (ص ٨٣).

وأخرجه كذلك في (١/ ١٧٣)، عن أسود بن عامر، عن أبـي بكر بن عياش،

. . . .

عن حبيب بن أبـي عمرة، عن المنهال، عن يعلى بنحوه.

وفيه المنهال قال عنه في التقريب: صدوق ربما وهم (٢/ ٢٢٨: ١٤٠٢).

فهذه الطريق في درجة الحسن.

كما أخرجه في المسند (١/ ١٧٣)، عن عبد الرزاق عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بنحوه.

وعبد الله بن حفص: مجهول. انظر: التقريب (١/ ٤٠٩: ٢٦٠).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٨٢: ٢٨٣)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر به بنحوه.

وقد ذكر الهيثمي في المجمع حديث يعلى وذلك في (٩/ ٩)، وعزاه لأحمد وقال: أحمد رجاله رجال الصحيح. اهـ. وذكره مرة أخرى وقال: إسناده حسن. اهـ. فحديث يعلى في درجة الحسن.

وبهذا يكون شاهداً للحديث السابق الذي بلغ درجة الحسن لغيره، فيكون الحديث بمجموع طرقه صحيحاً.

وأما المروى عن غيلان بن سلمة:

فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٥٧)، عن أبـي منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، عن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن الحسن، عن الغنيم بن جعفر الهاشمي، عن العباس بن الأثرم، عن حميد بن الربيع، عن معلى بن منصور الرازي، عن شبيب بن شيبة، عن بشر، عن غيلان كاملاً.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٨٣: ٢٨٥)، عن عمر بن الحسن الواسطي، عن جعفر بن أحمد بن سنان، عن أبـي يحيـى صاعقة، عن معلى بن منصور، عن شبيب به، وذكر قصة الصبـي فقط.

وشبيب بن شيبة المنقري: صدوق يهم. انظر: التقريب (١/ ٢٤٦: ١٣).

وبشر: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ١٠٠: ٦٢).

. . . .

فالخلاصة أن الحديث بشواهده في درجة الصحيح لغيره.

٢ ــ ما يشهد لبعض المتن. وهو كالتالي:

ما يشهد لقوله: كان لا يأتي البزار حتى يغيب. له شواهد: من حديث عبد الله بن عمر، والمغيرة، وعبد الرحمن بن أبـي قراد، وأنس، وبلال بن الحارث، ويعلى بن مرة.

أما حديث ابن عمر فأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١/١٠٧)، عن وكيع، عن الأعمش عنه بنحوه. ورجاله ثقات لكن رواية الأعمش عن ابن عمر مرسلة.

وأما حديث المغيرة فأخرجه أحمد (٤/٢٤٨)، عن محمد بن عبيد.

وأبو داود في سننه (١/١٤)، الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة (١)، عن القعنبـي، عن عبد العزيز بن محمد.

والترمذي في سننه (١/١٧)، باب ما جاء أن النبـي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب، عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب الثقفي. وقال: حسن صحيح.

والنسائي في سننه (١/١٨)، باب الإبعاد عند قضاء الحاجة، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية.

وابن ماجه في سننه (١/٦٦)، الطهارة، باب التباعد للبراز في الفضاء (٣٣٧)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن إسماعيل.

والدارمي في سننه، باب في الذهاب إلى الحاجة (١/١٦٩)، عن يعلى بن عبيد.

والحاكم في المستدرك (١/١٤٠)، كتاب الطهارة من طريق إسماعيل بن جعفر.

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبـي.

والبيهقي في الكبرى (١/٩٣)، باب التخلي عند الحاجة من طريق يزيد بن هارون.

. . . .

سبعتهم عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن المغيرة بنحوه.

ومحمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ١٩٦: ٥٨٣)، فهو في درجة الحسن.

وقد أخرجه الدارمي في سننه أيضاً (١/ ١٦٩)، عن أبـي نعيم، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات. فهو في درجة الصحة إن شاء الله.

وأما حديث عبد الرحمن بن أبـي قراد.

فأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١/ ١٠٦).

وابن ماجه في سننه (١/ ٦٦: ٣٤٠)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، ومحمد بن بشار.

وأحمد في (٤/ ٢٢٤)، ومرة أخرى أيضاً عن محمد بن يحيـى بن سعيد، وعن يحيـى بن معين. وفي (٣/ ٤٤٣)، عن عفان.

والنسائي في سننه: الطهارة، الإبعاد عند قضاء الحاجة (١/ ١٧)، عن عمرو بن علي.

سبعتهم عن يحيـى بن سعيد القطان، عن أبـي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة، والحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بنحوه.

وأبو جعفر: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٨٧: ٧٦٦)، وبقية رجاله ثقات.

وأما حديث أنس فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٢٧)، باب الإبعاد لقضاء الحاجة (٢٣٨)، عن السري، عن عاصم، عن عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس. بنحوه.

لكن رواية الأعمش عن أنس مرسلة.

وأما حديث بلال بن الحارث فأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٦٧: ٣٤٢)، عن

. . . .

العباس بن عبد العظيم، عن عبد الله بن كثير بن جعفر، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث وذكر نحوه.

وعبد الله بن كثير قال عنه في التقريب (١/ ٤٤٢: ٥٥٨)، مقبول. وقد أشار الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٨)، إلى ضعفه.

وكثير: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ١٣٢: ١٧)، وأبوه: مقبول. انظر: التقريب (١/ ٤٣٧: ٥٠٦).

وأما حديث يعلى بن مرة فأخرجه ابن ماجه أيضاً (١/ ٦٦: ٣٣٩)، عن يعقوب بن حميد، عن يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن يونس بن خباب، عن يعلى بنحوه.

وفيه يونس: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (٢/ ٣٨٤: ٤٧٦).

فحديثه في درجة الحسن.

وبذا يتبين أن هذه الجملة في درجة الصحيح بانضمام الطرق إلى بعضها.

وأما قصة الشجرتين فهي في صحيح مسلم من حديث جابر نفسه: كما في باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر (٥/ ٨٥٩ ــ نووي).

وأما قصة الصبي وأمه فلها شاهد من حديث ابن عباس، ويعلى بن مرة:

فحديث ابن عباس أخرجه أحمد (١/ ٢٣٩)، عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكرها بنحو القصة المذكورة في الحديث.

وفرقد قال عنه في التقريب (٢/ ١٠٨: ١٦)، صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ. اهـ.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٥٩)، وفرقد السبخي رجل صالح ولكنه سيء الحفظ، وقد روي عنه شعبة وغير واحد واحتمل حديثه، ولما رواه هٰهنا شاهد مما تقدم. اهـ.

. . . .

وذكر أن البزار أخرجه من الطريق نفسها.

وحديث يعلى أخرجه أحمد أيضاً (١/ ١٧١)، عن وكيع، عن الأعمش، عن المنهال، عن يعلى بن مرة بنحوه، وفي (١/ ١٧٢)، بالسند والمتن نفسه، ورجاله ثقات كلهم.

فحديث ابن عباس، ويعلى يشهدان لقصة الصبي والمرأة في حديث الباب.

وأما قصة البعير فلها شاهد من حديث عبد الله بن جعفر، وأنس، وابن عباس، وعائشة، وثعلبة بن أبي مالك، ويعلى بن مرة، وأبي هريرة، وغنيم بن أوس.

أما حديث عبد الله بن جعفر فأخرجه أبو داود في سننه: الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم (٣/ ٥٠: ٢٥٤٩)، عن موسى بن إسماعيل، عن مهدي، عن ابن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، بنحوه، وفيه أنه ﷺ قال لصاحب الجمل: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكى إليَّ أنك تجيعه وتدئبه.

وهو عند مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب التستر عند البول (١/ ٦٤٥: ٨٠ ــ نووي)، وفي الفضائل، فضائل عبد الله بن جعفر (٥/ ٢٩٠: ٧٠)، عن شيبان بن فروخ، عن مهدي به، دون ذكر قصة الجمل.

كما أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطهارة، باب الارتياد للغائط والبول (١/ ٦٧: ٣٤٦)، من طريق مهدي، دون ذكر قصة الجمل، وأحمد في مسنده (١/ ٢٠٤)، بالسند والمتن مع ذكرها.

وأما حديث أنس فأخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٥٨)، عن خلف بن خليفة، عن حفص، عن أنس وذكر نحو قصة الجمل السابقة.

وحفص بن أخي أنس: صدوق. انظر: التقريب (١/ ١٨٩: ٤٧١).

وأخرجه البزار. انظر: كشف الأستار (٣/ ١٥١: ٢٤٥٤)، باب أدب الحيوانات، وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٨٥: ٢٨٧).

. . . .

كلاهما من طريق خلف بن خليفة به بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧)، رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة. اهـ.

وأما ابن عباس فروى حديثه الأجلح، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

(أ) عنه، عن ذيال بن حرملة عن ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٥: ١٢٧٤٤)، عن بشر بن موسى، عن يزيد بن مهران، عن أبي بكر بن عياش، عنه به بنحوه.

قال في المجمع بعد أن عزاه للطبراني (٩/ ٤)، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف. اهـ.

(ب) عنه، عن ذيال، عن جابر:

أخرجه أحمد (٣/ ٣١٠)، عن مصعب بن سلام، عن أبيه، وأبو نعيم في الدلائل (٣/ ٣١٠)، من طريق أحمد.

وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل (١١/ ٤٧٣: ١١٧٦٨)، عن ابن نمير.

وأبو نعيم في الدلائل (٣/ ١٥١: ٢٤٥٣)، عن محمد بن المنتشر، عن الوليد بن القاسم. ثلاثتهم عن الأجلح به بنحوه.

والأظهر هو الوجه الثاني، لأن من رواه عن الأجلح في الوجه الثاني أوثق وأكثر ممن روى الوجه الأول عنه. والأجلح قال عنه في التقريب (١/ ٤٩: ٣٢٣)، صدوق شيعي. على أنه قد توبع، فقد رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٥٠: ٢٤٥٢)، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة، عن الذيال، عن جابر بنحوه.

وإبراهيم: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٣٢: ١٧١)، والذيال لم أجد من عدله أو جرحه. مع أن ابن أبي حاتم ذكره في الجرح (٣/ ٤٥١).

وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر. فقد أخرجه الطبراني في الكبير

. . . .

(١١/٣٥٦: ١٢٠٠٣)، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن أبـي عون الزيادي، عن أبـي عزة الدباغ، عن أبـي يزيد المدني، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

وأبو يزيد المدني: مقبول. انظر: التقريب (٢/ ٤٩٠: ٢٠).

وأبو عون لم أجد له ترجمة.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥)، وفيه أبو عزة الدباغ، وثقه ابن حبان، واسمه الحكم بن طهمان. وبقية رجاله ثقات. اهـ. وفيه نظر، لأنه صدوق (اللسان ٢/ ٤٠٥).

وأما حديث عائشة فأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٦)، عن عبد الصمد وعفان، عن حماد، عن المعلى، عن علي بن زيد، عن سعيد، عن عائشة بنحوه، وعلي بن زيد بن جدعان، ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٣٧: ٣٤٢).

وأما حديث ثعلبة بن أبـي مالك، فأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٨٢: ٢٨٢)، عن أبـي بكر بن خلاد، عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان، عن يحيـى بن بكير، عن الليث، عن ابن الهاد، عنه بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات. وأحمد بن إبراهيم بن ملحان وثقه الدارقطني كما في السير (١٣/ ٥٣٣)، وحديث يعلى أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٨٣: ٢٨٤)، عن مطلب بن زياد، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن حكيمه، عن يعلى بن مرة بنحوه.

وعمر بن عبد الله: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٥٩: ٤٦٨).

وحديث أبـي هريرة أخرجه أبو محمد الفقيه في الدلائل كما نقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٣٧)، عن أحمد بن حمدان، عن عمر بن محمد بن بجير، عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن يحيـى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبـي هريرة بنحوه.

وكذا حديث غنيم بن أوس نقله عنه في (٦/ ١٤٢)، عن أبـي علي الفارسي،

. . . .

عن أبـي سعيد، عن عبد العزيز بن شهلان القواس، عن أبـي عمرو عثمان بن خالد الراسبـي، عن عبد الرحمن بن علي البصري، عن سلامة بن سعيد بن زياد بن أبـي هند قال: حدثني أبـي، عن أبيه، عن جده، عن غنيم بن أوس، وذكر نحوه لكن فيه زيادات. ولذا قال ابن كثير: هذا الحديث غريب جداً، لم أر أحداً من هؤلاء المصنفين في الدلائل أورده سوى هذا المصنف، وفيه غرابة ونكارة، في إسناده ومتنه. اهـ.

وخلاصة القول أن الحديث الطويل، حديث جابر بشواهده في مرتبة الصحيح لغيره.

٣٨٠١ ــ وقال الحارث: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة / عن زياد بن نعيم، عن حبان بن بحٍّ[1] الصدائي، [١٤٥ب] صاحب النبـيِّ ﷺ، رضي الله عنه أنه قال: قيل للنبيِّ ﷺ: إن قومي كفروا، وأخبرت[2] أنه جهَّز إليهم جيشاً، فأتيته، فقلت له: إن قومي على الإسلام. فقال ﷺ: أكذلك؟ قلت: نعم[3]. قال: فاتَّبعته ليلتي إلى الصباح. فأذَّنت بالصلاة لما أصبحت، وأعطاني إناءً توضأت فيه، فجعل النبـيُّ ﷺ أصابعه في الإناء فانفجرت[4] عيوناً، ثم قال[5]: من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ، فتوضأت، وصلَّيت، فأمرني عليهم، وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبـيِّ ﷺ فقال: إن فلاناً ظلمني. فقال النبـيُّ ﷺ: لا خير في الإمرة[6] لرجل مسلم. ثم جاء رجل فسأل[7] صدقة، فقال رسول الله ﷺ: إن الصدقة صداع في الرأس، وحريق في البطن[8]، وداء. فأعطيته صحيفتي، صحيفة إمرتي وصدقتي، فقال ﷺ: ما شأنك؟ قلت كيف أقبلها، وقد سمعت منك ما سمعت؟ فقال ﷺ: هو ما سمعت.

....

(١) في (عم): «يزيح».

(٢) في (عم) و (سد): «فأخبرت».

(٣) في (عم) و (سد): «قلت: قال: نعم».

(٤) في (عم) و (سد): «فانفجر».

(٥) في (سد): «قال».

(٦) في (سد): «الإمارة».

(٧) في (عم) و (سد): «يسأل».

(٨) في (عم): «الباطن».

. . . .

٣٨٠١ ـ درجته:

حسن لحال ابن لهيعة. وقد ذكره البوصيري وقال: رواه ابن أبي شيبة، وأحمد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، وضعف بعضهم. اهـ. وهو كلام فيه تعميم للحكم.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠٢)، باب كراهة الولاية: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات. اهـ.

تخريجه:

الحديث مداره على زياد بن نعيم وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ـ روي عنه، عن حبان بن بح الصدائي، وتقدم لفظه.

أخرجه الحارث كما مر. عن الحسن، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سواده.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٦٨)، عن حسن به بنحوه وذكره بطوله.

والطبراني في الكبير (٤/ ٣٦)، من طريقه بنحوه.

وذكر الحافظ في الإصابة (١/ ٥٥٧)، أن الباوردي أخرجه من طريق عبد الله بن سليمان عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة.

وفيه عبد الله بن سليمان بن زرعة: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ٤٢١: ٣٥٩).

فهو في درجة الضعيف.

وعليه تكون الطريقان بمجموعهما في درجة الصحيح لغيره.

٢ ـ روي عنه، عن زياد بن الحارث الصدائي. بنحوه لكن زاد فيه قوله ﷺ لبلال: «من أذن فهو يقيم».

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٤٧٥: ١٨٣٣)، أبواب الأذان، باب من أذن فهو يقيم: عن الثوري، بجزء يسير وهو قصة الأذان. ورجاله ثقات إلاَّ ما سيأتي من

. . . .

الكلام في ابن زياد الإفريقي. والطبراني في الكبير (٥/ ٢٦٣: ٥٢٨٦) عن إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق: بجزء يسير منه.

وأحمد في المسند (٤/ ١٦٩)، عن وكيع، عن سفيان الثوري. بجزء يسير منه كما عند عبد الرزاق.

وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٢٦)، وفد صداء. عن محمد بن عمر، عن الثوري، وذكره كله.

والدارقطني في السنن، كتاب الزكاة، باب الحث على إخراج الصدقة (٢/ ١٣٧: ٩)، من طريقه مختصراً.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٦٥)، ترجمة الحسن بن علي بن يونس. من طريقه. بجزء يسير.

والبيهقي في الكبرى (١/ ٣٩٩)، باب الرجل يؤذن ويقيم غيره. من طريقه بجزء يسير.

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (١/ ٤٧٠: ١٨١٧)، باب الأذان راكباً: عن يحيى بن العلاء بجزء يسير. والطبراني في الكبير (٥/ ٢١٤: ٥٢٨٧)، عن الدبري، عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الحارث أيضاً في مسنده كما سيأتي في آخر هذا الباب. بأطول من هذا السياق.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٦٢: ٥٢٨٥)، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن أبي عبد الرحمن المقرىء. وذكره كاملاً. والفريابي في الدلائل (ص ٧٤: ٣٩)، عن محمد بن الجنيد، عن المقرىء.

والبيهقي في الدلائل (٤/ ١٢٥)، باب ذكر البيان أن خروج الماء من بين أصابع رسول الله ﷺ كان غير مرة، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء.

وفي الكبرى (١/ ٣٨١)، كتاب الصلوات، باب السنَّة في الأذان لصلاة الصبح

. . . .

قبل طلوع الفجر. وذلك من طريقين عن عبد الله بن يزيد، كاملاً.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٩٣٥)، ترجمة عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٤٤٥)، ترجمة زياد بن الحارث. من طريق ابن يزيد. وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢١٦)، باب في الرجل يؤذن ويقيم غيره. عن يعلى، وذكر الأذان فقط.

وابن ماجه في سننه: أبواب الأذان، باب السنَّة في الأذان (١/ ١٣٠: ٧٠٢)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يعلى.

والترمذي في السنن: أبواب الصلاة، باب ما جاء من أذن فهو يقيم (١/ ١٢٨: ١٩٩)، عن هناد، عن عبده ويعلى.

وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (٤/ ١٦٩)، عن محمد بن يزيد الواسطي، بجزء يسير.

وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في الرجل يؤذن ويقيم غيره (١/ ٣٥٢: ٥١٤)، عن عبد الله بن مسلمة، عن عبد الله بن عمر بن غانم. بجزء يسير ذكر فيه الأذان فقط. وفي الزكاة باب من يعطي من الصدقة (٢/ ٢٨١: ١٦٣٠). وذكر فيه الصدقة وقال في حديث طويل.

وذكر ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٩٣٧)، أن البغوي أخرجه في معجم الصحابة عن عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، عن عيسى بن يونس. وأخرجه الفريابي في الدلائل (ص ٧٢: ٣٨)، عن الهيثم بن أيوب، عن عيسى بن يونس مختصراً. ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤١٢: ٣٢١)، باب فوران الماء من بين أصابعه ﷺ.

تسعتهم عن الإفريقي، عن زياد بن نعيم، به بنحوه.

فمداره على عبد الرحمٰن بن زياد. وهو ضعيف انظر: التقريب (١/ ٤٨٠: ٩٣٨).

ولأجل هذا ضعفه الترمذي فقال في السنن (١/ ١٢٨): وحديث زياد إنما نعرفه

. . . .

من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره. قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول: هو مقارب الحديث. قال والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، أن من أذن فهو يقيم. اهـ.

والمختلفون على زياد: من روى الوجه الأول ثقة، ومن روى الثاني ضعيف.

ولذا أرى رجحان الأول.

وعلى كل حال فالقصة صحيحة. والظاهر أنها قصة واحدة، ولا تؤثر زيادة يسيرة في ضعفها من الوجه الثاني، على أن في الوجه الأول ما يشير إلى هذه الزيادة، وهو قوله، فأذنت بالصلاة لما أصبحت.

وبهذا لا أرى وجهاً لما ذكره الشيخ الألباني. من ضعف هذا الحديث مطلقاً. وكذا الإمام النووي في المجموع (٣/ ١٢١)، فإنه أشار إلى ضعفه. ولعل مقصودهما طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم فقط. وهي ضعيفة كما تقدم. وقد أشار الترمذي إلى ضعفها، وأما ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٩٣٥)، فإنه قال بعد أن رواه من طريق الإفريقي: هذا حديث حسن، وقع لي عالياً. اهـ. ولعله أراد الحسن المعنوي، أو أنه حسن حديث الإفريقي.

ولبعضه شاهد عن ابن عمر، وابن عباس:

فالمروي عن ابن عمر لفظه: أن النبي ﷺ كان في مسير، فلما حضرت الصلاة نزل القوم فالتمسوا بلالاً ليؤذن فلم يجدوه، فقام رجل من القوم فأذن. ثم إن بلالاً جاء بعد ذلك فأراد أن يؤذن. فقال له القوم: قد أذن الرجل فلبث القوم هنيهة، ثم إن بلالاً أراد أن يقيم فقال له نبي ﷺ: «مهلاً يا بلال فإنما يقيم من أذن».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٥ : ١٣٥٩). والبيهقي في الكبرى (١/ ٣٩٩)، باب الرجل يؤذن ويقيم غيره. وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٥٨ : ٨١١).

وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٨١)، ترجمة سعيد بن راشد.

. . . .

كلهم من طريق سعيد بن راشد السماك. وهو متروك كما في اللسان (٣/ ٣٤)، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٦)، باب من أذن فهو يقيم: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف. اهـ. بل متروك.

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١/ ٢٢٠): والظاهر أن هذا المبهم هو الصدائي. وسعيد بن راشد هذا ضعيف. وضعف حديثه هذا أبو حاتم الرازي، وابن حبان في الضعفاء. اهـ.

ونص كلام أبي حاتم في العلل (١/ ١٢٢ ٣٣٦): هذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث، وقال مرة: متروك الحديث. اهـ.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/ ٦٠)، من طريق عبدان بن محمد المروزي عن الهيثم بن خلف، عن الهيثم بن جميل، عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه: «من أذن فهو يقيم».

عبدان لم أقف له على ترجمة. وقد قال الخطيب عقب إخراجه له: قال عبدان: دخلت مع أحمد بن السكري على هذا الشيخ فسأله عن هذا الحديث وسمعته منه واستغربه جداً. اهـ.

والهيثم بن جميل قال عنه في التقريب (٢/ ٣٢٦: ١٦١): ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير. اهـ.

فضعف هذه الطريق منجبر.

وأما المروي عن ابن عباس فلفظه: «من أذن فهو الذي يقيم».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٦٤)، ترجمة محمد بن الفضل: عن عبد الله، عن إسحاق، محمد بن أبي السريّ، عن عيسى الفنجار، عن محمد بن الفضل، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عنه به.

وفيه: محمد بن الفضل بن عطية: كذبوه. انظر: التقريب (٢/ ٢٠٠: ٦٢٦).

ولكن تكفينا صحة الطريق السابقة.

٢ ــ باب جوده وكرمه ﷺ[(١)]

٣٨٠٢ ــ قال أبو يعلى[(٢)]: حدثنا زكريا، وإسحاق. قالا: ثنا هشيم، عن سيار، عن أبي هبيرة[(٣)] الأنصاري، عن جابر رضي الله عنه.. فذكر حديث البعير[(٤)].. قال جابر رضي الله عنه: فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي كان، فجعل يتعجب، ويقول: أعطاك الثمن، ورد عليك البعير.

....

(١) في (مح): «صلعم»، وفي (عم) و (سد): «صلى الله عليه وسلم»، وهو الأولى.

(٢) المسند (٢/ ٣٧٥: ١٩٦٠)، وليس فيه إسحاق.

(٣) في (عم) و (سد): «عن أبي هريرة الأنصاري رضي الله عنه» وهو خطأ.

(٤) وهو حديث صحيح أخرجه البخاري وغيره، ومشهور أيضاً. انظر: صحيح البخاري: كتاب البيوع باب شراء الدواب والحمير (٢/ ٨٨: ٢٠٩٧).

٣٨٠٢ ــ درجتــه:

الحديث له إسنادان:

١ ــ إسناد زكريا وهو به شديد الضعف لأنه متروك.

٢ ــ إسناد إسحاق. وهو ضعيف لعنعنة هشيم، وهو مدلس من الثالثة.

وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٤ أ)، لإسحاق وأبي يعلى، وسكت عليه.

. . . .

تخريجه:

الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٣)، عن هشيم به بنحوه.

وهو صحيح. فرجاله ثقات، وهشيم صرح بالتحديث عن سيار.

وعليه فيترقى طريق إسحاق إلى مرتبة الصحة.

والحديث في الصحيحين وغيرهما بدون الزيادة الأخيرة. التي فيها سؤال اليهودي وتعجبه.

أخرجه البخاري في عدة مواضع:

في البيوع، باب شراء الدواب والحمير (٢/ ٨٨: ٢٠٩٧).

وفي الشروط، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز (٢/ ٢٧٤: ٢٧١٨).

وفي الهبة، باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة (٢/ ٢٣٨: ٢٦٠٣ و ٢٦٠٤)، بجزء يسير فيه.

ومسلم في المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه (٤/ ١١٤: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١).

وفي الرضاع، باب استحباب نكاح البكر (٣/ ٦٥٢: ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥)، والترمذي في البيوع، باب ما جاء في اشتراط ظهر الدابة عند البيع (٢/ ٣٦٢: ١٢٧١).

وفي المناقب، مناقب جابر بن عبد الله (٥/ ٣٥٤: ٣٩٤٢)، بجزء يسير منه.

والنسائي في البيوع، باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط (٧/ ٣٩٩)، كلهم عن جابر، من غير هذه الطريق، وبدون ذكر هذه الزيادة.

٣٨٠٣ ـ حدثنا[1] محمد بن إبراهيم العباداني، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب[2]، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود؟ الله[3] الأجود، وأنا أجود ولد آدم ﷺ.

....

(١) هذا سند أبي يعلى، وهو في المسند (٣/ ١٨٩ : ٢٧٨٢)، وفيه زيادة على هذا: وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة واحدة. ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل. وفي المقصد العلي (١١٥ ب).

(٢) في (عم) و (سد): «عن أخيه أيوب»، وهو الصحيح، وفي (مح): «عن أخيه، عن أيوب».

(٣) في (عم) و (سد): «عن الأجود الأجود الأجود».

٣٨٠٣ ـ درجتـه:

موضوع لحال العبّاداني. وفيه سويد، ونوح، وأخوه أيوب. كلهم ضعفاء.

قال البوصيري (٣/ ٣٤ أ)، رواه أبو يعلى، وفي سنده نوح بن ذكوان، وهو ضعيف. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧١)، باب فيمن نشر علماً، فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك. اهـ.

وهو تساهل بعدم ذكر بقية الرجال الضعفاء في الإسناد. خصوصاً العباداني.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان في المجروحين في موضعين:

الأول في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي (٢/ ٣٠١)، عن أبي يعلى به بنحوه.

والثاني: في ترجمة أيوب (١/ ١٦٨)، عن مكحول، عن محمد بن هاشم البعلبكي، عن سويد به. وهذا الثاني ضعيف. والأول موضوع.

وقد زاد في الموضعين في متنه: «وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل».

٣ ـ باب إنصافه ﷺ من نفسه

٣٨٠٤ ـ قال عبد[١]: حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رجل من المهاجرين ضعيفاً، وكانت له حاجة إلى النبي ﷺ، فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته، وكان رسول الله ﷺ معسكراً بالبطحاء[٢]، وكان يجيء من الليل فيطوف بالبيت، حتى إذا كان في وجه الفجر رجع فصلى بأصحابه صلاة الغداة.

قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى ﷺ على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته فقال: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال ﷺ: إنك ستدرك حاجتك. فأبى[٣]، فلما خشي أن يحبسه خفقه[٤] بالسوط خفقة، ثم مضى، فصلى بهم صلاة الغداة.

....

(١) المنتخب (٢٩٦: ٩٥٥).

(٢) البطحاء: الحصى الصغار، وبطحاء الوادي: حصاه اللين في بطن المسيل، والمراد مسيل وادي مكة. النهاية (١/ ١٣٤).

(٣) في (عم): «فأبى»، وفي (مح) و (سد): «فأبا».

(٤) أي ضربه بالدرة. النهاية (٢/ ٥٦).

فلما انفتل أقبل ﷺ[٥] بوجهه على القوم، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه حدث أمر، فاجتمع القوم حوله، فقال[٦] ﷺ: «أين الذي خفقت آنفاً؟ فأعادها، إن كان في القوم فليقم، قال: فجعل الرجل يقول: أعوذ بالله ثم برسوله، وجعل رسول[٧] الله ﷺ يقول: أدنه، أدنه، حتى دنا[٨] منه. فجلس رسول الله ﷺ بين يديه، وناوله السوط. فقال: خذ بمجلدك[٩] فاقتص. فقال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه. قال ﷺ[١٠]: خذ بمجلدك فما بأس عليك. قال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه. قال ﷺ: إلا[١١] أن تعفو[١٢] قال: فألقى السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله.

فقام أبو ذر[١٣]. فقال: يا رسول الله تذكر ليلة العقبة، كنت أسوقُ بك، وكنتَ نائماً، وكنتُ إذا أبطأَتْ. وإذا أخذتُ بخطامها أعَرَضَتْ، فخفقتُك خفقة بالسوط، فقلت: قد أتاك القوم. فقلت: لا بأس عليك.

خذ يا رسول الله فاقتص. قال ﷺ: قد عفوت. قال: اقتص. فإنه

....

(٥) في (عم) و (سد): «فلما انتفل ﷺ أقبل».

(٦) في (عم) و (سد): «فاجتمع القوم ﷺ فقال».

(٧) في (سد): «وجعل الرجل»، وهو خطأ.

(٨) في (عم): «دنى»، وهو خطأ.

(٩) المجلد: جمعه مجالد. وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهن. اللسان (٣/ ١٢٥)، والمراد هنا أداة المجلد.

(١٠) قوله: «ﷺ»: ليس في (عم) و (سد)، والذي فيهما: «خذ بمجلدك لا بأس عليك».

(١١) في (عم): «لا. إلاّ أن تعفو».

(١٢) في جميع النسخ: «تعفوا».

(١٣) في جميع النسخ: «أسود»، والصحيح ما أثبت كما في المنتخب والمجردة.

أحب إليَّ. فجلده رسول الله ﷺ قال: فلقد رأيته يتضور[١٤] منها، ثم قال ﷺ: أيها[١٥] الناس: اتقوا الله تعالى، فوالله لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله تعالى له منه يوم القيامة.

....

(١٤) التضور: التلوي، والصياح، من وجع الضرب أو الجوع. اللسان (٤/ ٤٩٤).

(١٥) في (عم): «ثم قال: يا أيها الناس»، وفي (سد): «ثم قال: أيها الناس».

٣٨٠٤ ــ درجـتـه:

شديد الضعف لحال أبي هارون العبدي لأنه متروك. وقد أورده البوصيري وقال: فيه أبو هارون العبدي، وهو ضعيف، لكن له شواهد. اهـ. وهو تساهل.

تـخـريـجـه:

لم أجده عند غير عبد بن حميد. وذلك بطوله.

وقَـوَدُه ﷺ مـن نفسـه أخرجـه أبـو داود والنسـائي مـن حـديـث أبـي سعيـد قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه، فطعنه رسول الله ﷺ بعرجون كان معه، فجرح بوجهه. فقال رسول الله ﷺ: تعال فاستقد. فقال: بل عفوت يا رسول الله.

أخرجه أبو داود في كتاب الديات، باب القود من الضربة (٤/ ٦٧٣: ٤٥٣٦)، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن عبيدة بن مسافع، عن أبي سعيد باللفظ المتقدم.

وفيه عبيدة بن مسافع: مقبول. انظر: التقريب (١/ ٥٤٧: ١٥٩٩).

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، القسامة، باب القود في الطعنة (٨/ ٣٢)، من طريقين، عن بكير به بنحوه.

وأما قوله ﷺ: اتقوا الله تعالى، فوالله.. إلخ، أصله في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».

. . . .

أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم (٥/ ٤٤٣: ٦٠)، وهو عند الترمذي في أبواب القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص (٤/ ٣٧: ٢٥٣٥)، وعليه فأصل هذه الجملة في الصحيح.

٤ ــ باب بركة دعائه ﷺ[١]

(١٥٩) فيه حديث رافع بن خديج رضي الله عنه في مسح بطنه فما اشتكاه[٢] بعد[٣].

(١٦٠) وحديث أنس رضي الله عنه في باب الخطبة، من كتاب النكاح[٤].

٣٨٠٥ ــ وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر، حدثني رجل من بني سلامان بن سعد، عن أمه قالت[٥]: إن خالها حبيب بن فويك[٦] حدثها: إن أباه خرج به إلى النبـي ﷺ وعيناه مبيضتان،

....

(١) في (عم) و (سد): «باب بركة دعائه ويده وريقه صلى الله عليه وسلم».

(٢) في (سد): «شكاه».

(٣) تقدم برقم (٢٤٨٧)، كتاب الطب، باب العين، وفي الأصل في (٨٤/ ب).

(٤) تقدم برقم (٢٤٧٤)، كتاب الطب، باب فضل العبادة، وفي الأصل في (٨٤/أ)، وليس في كتاب النكاح كما ذكر الحافظ.

(٥) في جميع النسخ: «قال»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (عم) و (سد): «فويك»، وفي (مح): «فورك»، وهو خطأ.

لا يبصر بهما شيئاً. فسأله ما أصابك؟ قال: كنت أمرن[7] جملاً لي فوضعت رجلي على بيضة حية[8] فأصبت فنفث النبي ﷺ في عينيه فأبصر. قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة. وإنه لابن ثمانين. وإن عينيه لمبيضتان[9].

. . . .

(٧) التمرين: أن يحفى الدابة، فيرق حافره فتدهنه بدهن أو تطليه بأخثاء البقر وهي حارة أو أنه التمرين أي التليين والترويض. انظر: اللسان (١٣/ ٤٠٤)، والمراد هنا هو الثاني، لأن الجمل لا حافر له.

(٨) في (عم): «على بيض... بياض»، وفي (سد): «على بيض».

(٩) هكذا في الأصل، وفي (عم) و (سد): «تبضان».

٣٨٠٥ ـ درجته:

فيه مبهمان لم أستطع معرفتهما وهما رجل من بني سلامان وأمه. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٨ أ)، أخرجه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠١)، باب في رده البصر ﷺ: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل (١١/ ١٥٠: ١١٨٥٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٥: ٣٥٤٦)، من طريقين.

وأبو نعيم في الدلائل، باب ما أوتي عيسى عليه السلام (٢/ ٦١٤: ٥٥٦)، وباب دعائه برد بصر أعمى (٢/ ٤٦٦: ٣٩٧).

والبيهقي في الدلائل، (٦/ ١٧٣)، باب ما جاء في نفثه في عينين كانتا مبيضتين لا يبصر صاحبهما بهما حتى أبصر.

كلهم من طريق محمد بن بشر به بمثله.

وعزاه السيوطي في الخصائص (٢/ ٢٨٧)، إلى ابن السكن، والبغوي.

. . . .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد وهو أنه ﷺ أعطى علياً الراية يوم خيبر وبصق في عينيه فبرئتا بإذن الله من الرمد.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر (٣/ ١٣٧ : ٤٢١٠).

وفي الجهاد، باب فضل من أسلم على يديه رجل (٢/ ٣٦١: ٣٠٠٩).

وفي فضائل الصحابة باب مناقب علي (٣/ ٢١: ٣٧٠١).

ومسلم في صحيحه الفضائل، فضائل علي رضي الله عنه (٥/ ٢٦٨: ٣٢ ـ ٣٤، ٣٥، ٣٦).

والترمذي في سننه: المناقب (٥/ ٣٠١: ٣٨٠٨)، وغيرهم.

وعليه فمتن حديث الباب في درجة الصحيح لغيره.

٣٨٠٦ ــ وقال عبد[١]: حدثنا عمر بن سعد الحفري، عن بدر بن عثمان، عن عبيد الله / بن مروان، ثنا أبو عائشة، عن ابن عمر رضي الله [١٤٦أ] عنهما[٢]: قال: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة. فقال: رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أعطيت المقاليد والموازين. فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهي التي[٣] يوزن بها. وضعت[٤] في إحدى الكفتين، ووضعت أُمتي في الأُخرى، فوزنت فرجحتهم. فجيء[٥] بأبـي بكر رضي الله عنه فوزن فوزنهم، ثم جيء بعمر رضي الله عنه فوزن فوزنهم، ثم جيء بعثمان رضي الله عنه فوزن فوزنهم، ثم استيقظت فرفعت.

. . . .

(١) المنتخب (ص ٢٦٧: ٨٥٠).

(٢) في (مح): «عنه»، وفي (عم) و (سد): «عنهما».

(٣) في (عم) و (سد): «الذي».

(٤) في (عم) و (سد): «فوضعت».

(٥) في (عم) و (سد): «ثم جيء».

٣٨٠٦ ــ درجتـه:

فيه عبيد الله بن مروان وأبو عائشة لم أجد من جرحهما أو عدلهما. سوى ذكر ابن حبان لعبيد الله في الثقات. وقول البوصيري: هذا إسناد صحيح. اهـ. فيه تساهل. ومثله قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٦١)، باب فيما ورد في فضل أبـي بكر وعمر: رجاله ثقات. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ١٧)، فضائل أبـي بكر (١٢٠٠٨)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٧٦)، كلاهما عن عمر بن سعد الحفري به بنحوه،

. . . .

وعبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (١/ ٢٠٦: ٢٢٨)، عن أبـي معمر، عن الحفري به بنحوه.

وعزاه في المجمع (٩/ ٦٢) إلى الطبراني.

ولم أجده في المطبوع.

٣٨٠٧ ــ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحيم بن[(٢)] الحارث بن عبيدة، عن جده قال: أصيبت[(٣)] عين أبـي ذر رضي الله عنه يوم أُحد، فبزق فيها النبـي ﷺ فكانت أصح عينيه. .

. . . .

(١) المسند (٢/ ٢١٦: ١٥٤٧)، المقصد العلي (ق ١١٦ ب).

(٢) في (مح) و (سد): «بن»، وفي (عم): «ابن»، وهو في المسند: عبد الرحمن بن الحارث، وفي جميع النسخ: «عبد الرحيم».

(٣) في (سد): «لما أصيبت».

٣٨٠٧ ــ درجتـه:

شديد الضعف لحال عبد العزيز فهو متروك. وفيه من لم أعرفه عبد الرحيم بن الحارث: لم أجد له ترجمة إلا أن يكون عبد الرحمن بن الحارث فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٧٣)، وجده: لم أستطع معرفته. ولعله عبيد بن أبـي عبيدة كما في التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٣)، وقد سكت عليه البوصيريّ في الإتحاف (٣/ ق ٣٩ أ)، وذكره في المجمع (٨/ ٣٠١)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٩٠)، ترجمة قتادة بن النعمان من طريق أبـي يعلى به بنحوه. لكن قال فيه: أصيبت عين أبـي يوم أحد. . . الحديث. والظاهر أنه الصحيح.

إذ له شاهد من حديث قتادة بن النعمان أنه ﷺ، رد عينه بعد أن أصيبت وسالت على خده. وهو مروى عن عاصم بن عمر بن قتادة. واختلف عليه في إسناده ومتنه على أوجه وهي:

. . . .

---

١ ــ روي عنه، عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة بن النعمان، بنحوه وذكر أن ذلك كان في غزوة أحد.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٨: ١٢)، عن الوليد بن حماد الرملي، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه، عنه به بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٦)، باب غزوة أُحد: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. اهـ.

كما أخرجه أبو نعيم في الدلائل، باب غزوة أُحد (٢/ ٤٨٤: ٤١٧)، عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

وعبد الله بن الفضل، وأبوه. لم أعرفهم. ولعل ذلك مراد الهيثمي في كلامه السابق.

٢ ــ روي عنه، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في الدلائل، باب غزوة أُحد (٢/ ٤٨٢: ٤١٦)، عن أبي بكر بن خلاد، عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، عن يوسف بن بهلول، عن ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق عنه به.

ورجاله كلهم ثقات إلاَّ محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق. وهو مدلس من الرابعة وقد عنعن. انظر: التقريب (٢/ ١٤٤: ٤٠).

٣ ــ روي عن عاصم نفسه أن رسول الله ﷺ رد عين قتادة.

رواه البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٥١)، غزوة أُحد، باب ما ذكر في المغازي من وقوع عين قتادة على وجنتيه ورد رسول الله ﷺ عينيه إلى مكانها.

عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق عنه بنحوه.

وفيه إضافة إلى ما مر في ابن إسحاق، يونس بن بكير، قال عنه في التقريب (٢/ ٣٨٤: ٤٧٢)، يخطىء. اهـ. وهو مرسل أيضاً فعاصم لم يحضر الوقعة.

. . . .

---

٤ ــ عنه، عن جده قتادة بنحوه لكن قال إن ذلك كان في غزوة بدر.

أخرجه البيهقي في الدلائل، الموضع السابق عن أبـي سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي، عن أبـي العباس أحمد بن المظفر البكري، عن ابن أبـي خيثمة، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل. عنه به بنحوه.

وأحمد بن المظفر: ضعيف. انظر: اللسان (١/ ٣٤١).

وابن الغسيل: صدوق فيه لين. انظر: التقريب (١/ ٤٨٣: ٩٦٤).

٥ ــ عنه، عن أبيه، عن قتادة. وذكر أن ذلك كان في غزوة بدر.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٢١٥: ١٥٤٦)، عن يحيـى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الرحمن بن سليمان الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة به بنحوه.

وابن الأثير الجزري في أسد الغابة (٤/ ٣٩٠)، ترجمة قتادة، عن أبـي يعلى.

والبيهقي في الدلائل، باب غزوة بدر، باب ما ذكر في رده ﷺ عين قتادة إلى مكانها (٣/ ١٠٠)، من طريقه.

وكذلك في (٣/ ٢٥٢)، باب غزوة أُحد من طريق يحيـى الحماني.

وقال: وفي الروايتين جميعاً عن ابن الغسيل أن ذلك كان في بدر. اهـ.

ويحيـى بن عبد الحميد الحماني: حافظ إلاَّ أنه اتهم بسرقة الحديث. انظر: التقريب (٢/ ٣٥٢: ١١٦).

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٠)، باب في رده البصر ﷺ: وفي إسناده يحيـى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف. اهـ.

أما المختلف عليه، وهو عاصم بن عمر بن قتادة فهو: ثقة، عالم بالمغازي.

وأما المختلفون عليه فهم:

الفضل بن عاصم: لم أعرفه. ومحمد بن إسحاق: صدوق، مدلس.

وابن الغسيل: صدوق فيه لين.

. . . .

وأرى أن الحمل على الرواة عنه، ولذا روى ابن إسحاق وجهين، وروى ابن الغسيل وجهين مما يدل على وهمهما. والأوجه كلها لا تخلو من ضعف كما تقدم.

وقد روي من وجه آخر عن قتادة. أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٥٣)، باب غزوة أُحد من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة.

لكن إسحاق بن عبد الله: متروك. انظر: التقريب (١/ ٥٩: ٤١٥).

وقد روى ذلك عن زيد بن أسلم كما أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٨٧).

ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي. وذلك عن علي بن محمد، عن أبـي معشر، عن زيد بنحوه. لكنه مرسل كما ترى.

وله شاهد من حديث رفاعة بن رافع بن مالك أنه أصيبت عينه في بدر فردها رسول الله ﷺ. وهو مروى عن عبد العزيز بن عمران.. واختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

(أ) روي عنه عن رفاعة بن رافع بن مالك.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/ ١٠٠)، عن أبـي عبد الله الحافظ، عن محمد بن صالح، عن الفضل بن محمد الشعراني، عن إبراهيم بن المنذر، عنه به بنحوه.

(ب) عنه عن رفاعة بن يحيـى، عن معاذ بن رفاعة، عن رافع.

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٤٢: ٤٥٣٥)، عن مسعدة بن سعد العطار، عن إبراهيم بن المنذر، عنه به بنحوه.

(ج) عنه عن رفاعة بن يحيـى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه بنحوه.

أخرجه البزار في مسنده. (انظر: كشف الأستار (٢/ ٣١٦)، غزوة بدر (١٧٧١))، عن أحمد، عن يعقوب. عنه به بنحوه.

والطبراني في الأوسط مجمع البحرين (٥/ ٩٤: ٢٧٥١)، عن مسعدة بن سعد، عن ابن المنذر عنه به.

عبد العزيز بن عمران تقدم أنه: متروك.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٥)، باب غزوة بدر: رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف. اهـ.

وعلى هذا فأمثل هذه الروايات رواية قتادة على ضعفها.

والحديث بمجموع طرقه في درجة الحسن لغيره.

٣٨٠٨ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا معاوية بن يحيـى الصدفي، عن الزهري، أنا خارجة بن زيد قال: إن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه[٢] حدثه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجَّته التي حجها. فلما هبطنا بطن الروحاء[٣] عارضت رسول الله ﷺ امرأة لها صبـيٌّ، فسلمت عليه ﷺ فوقف لها[٤] فقالت: يا رسول الله هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما زال في حنق[٥] [٦] واحد منذ ولدته إلى الساعة، أو كلمة تشبهها. فأكسع[٧] إليها رسول الله ﷺ: فبسط يده، فجعله بينه وبين الرَّحل. ثم تفل ﷺ في فيه. ثم قال: اخرج عدو اللّـٰهِ فإني رسول اللّـٰهِ، ثم ناولها ﷺ إياه فقال[٨]: خذيه، فلن تري معه شيئاً[٩] يريبك بعد اليوم إن شاء الله تعالى. قال أسامة رضي الله عنه: وقضينا حجتنا[١٠]، ثم

....

(١) لم أره في المطبوع من مسنده.

(٢) في (عم) و (سد): «عنهم».

(٣) الروحاء: من الفرع، على نحو أربعين ميلاً من المدينة تقريباً. انظر: مراصد الاطلاع (٢/٦٣٧).

(٤) في (عم) و (سد): «فسلمت عليه فوقف ﷺ لها».

(٥) في (عم): «حبق»، وفي (مح): «حنفا».

(٦) الحنق: شدة الاغتياظ، أي: ما زال في غيظ دائم وغضب من أخذ الشيطان له. انظر: اللسان (١٠/٧٠).

(٧) أي: أكسع دابته. والكسع يطلق على كسع الدابة بالعصا إذا أريد سوقها. والمراد أوقف دابته. انظر: اللسان (٨/٣١١).

(٨) في (عم) و (سد): «ثم ناولها إياه فقال ﷺ».

(٩) في (عم): «شيء يريبك».

(١٠) في (عم) و (سد): «حجنا».

انصرفنا، فلما نزلنا بالروحاء. فإذا تلك المرأة أم الصبيِّ، فجاءت ومعها شاة مصلِّية. فقالت: يا رسول اللّهِ، أنا أم الصبيِّ الذي أتيتك به. قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى هذه الساعة، قال أسامة رضي الله عنه: فقال لي رسول الله ﷺ: يا أسيم، قال الزهري: وهكذا[(١١)] كان يدعو به تحشمة[(١٢)] [(١٣)] ناولني ذراعها، قال: فامتلخت الذراع فناولته إياها[(١٤)] ﷺ فأكلها ﷺ. ثم قال: يا أسيم ناولني الذراع[(١٥)]، فامتلخت الذراع فناولته إياها[(١٦)] فأكلها ﷺ ثم قال[(١٧)] يا أسيم: ناولني الذراع فقلت: يا رسول اللّهِ، إنك قد قلت[(١٨)] ناولني، فناولتكها فأكلتها، ثم قلت ناولني، فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني الذراع[(١٩)]، وإنما للشاة ذراعان؟. فقال ﷺ: أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك. قال ﷺ: يا أسيم: قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يواري رسول الله ﷺ؟ فخرجت، فمشيت حتى حسرت[(٢٠)]، وما قطعت

....

(١١) في (سد): «وهذا».

(١٢) الحشمة: الحياء والانقباض. وإني لأتحشم منه تحشماً: أي استحيي. والمراد: استحياء منه. انظر: اللسان (١٢/ ١٣٥).

(١٣) في (عم): «تحشمه»، وفي (سد): «بحشمه»، وفي الأصل مهملة من النقط.

(١٤) في جميع النسخ: «فناولتها إياه»، وهو خطأ ظاهر.

(١٥) في (عم) و (سد): «ذراعها».

(١٦) في (عم) و (سد): «فناولته إياها»، وفي (مح): «فناولتها إياه».

(١٧) في (عم) و (سد): «فناولته إياها فأكلها، ثم قال ﷺ».

(١٨) في (عم): «إنك قلت».

(١٩) قوله: «ثم قلت ناولني الذراع»: ليس في (سد).

(٢٠) الحسر، والحسر، والحسور: الإعياء والتعب، أي: حتى تعبت. انظر: اللسان (٤/ ١٨٨).

الناس وما رأيت[٢١] شيئاً أرى أنه يواري أحداً، وقد ملاء الناس ما بين السدين. فأخبرته فقال ﷺ: فهل رأيت شجراً أو رجماً[٢٢] [٢٣]؟ قلت: بلى، قد[٢٤] رأيت نخلات صغاراً إلى جانبهن رجم[٢٥] من حجارة. فقال ﷺ: يا أسيم[٢٦]، اذهب إلى النخلات فقل لهنَّ: يأمركنَّ رسول الله ﷺ: أن يلحق[٢٧] بعضكنَّ ببعض حتى تكنَّ[٢٨] سترة لمخرج رسول الله ﷺ، وقل كذلك للرُّجم[٢٩] فأتيت النخلات فقلت لهنَّ الذي أمرني به ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر تفاقرهن[٣٠] [٣١] بعروقهنَّ وترابهنَّ حتى لصق بعضهنَّ ببعض، فكنَّ كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك[٣٢] للحجارة. فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهنَّ حجراً حجراً، حتى علا بعضهن بعضاً. فكنَّ كأنهن جدار[٣٣].

. . . .

(٢١) في (مح): «ورأيت»، والصحيح: «ما رأيت»، كما في (عم) و (سد).

(٢٢) في (مح): «رحبا»، وفي (عم): «رحما»، وفي (سد): «رجما»، وهو الصحيح.

(٢٣) الرُّجَمُ: الحجارة المرتفعة، ويقال: الرجمة. وقيل العلامة. انظر: اللسان (١٢/ ٢٢٧).

(٢٤) في (عم): «قلت: رأيت».

(٢٥) في (سد): «رجما».

(٢٦) في (عم): «يا أشيم»، بالمعجمة.

(٢٧) في (عم): «أن تلحق بالتاء».

(٢٨) في (عم): «حتى يكن»، بالياء.

(٢٩) في (مح): «وقل لذلك الرجم».

(٣٠) من فقر الأرض وفقَّرها: حفرها. والفقرة: الحفرة. انظر: اللسان (٥/ ٦٣)، أي: كن يحفرن الأرض واحدة تلو الأخرى. حتى لصق بعضهن ببعض.

(٣١) في (مح): «بقاقرهن»، وفي (عم) و (سد): «تضافرهن»، وهو الصحيح.

(٣٢) في (عم) و (سد): «وقلت كذلك».

(٣٣) في (سد): «جدارا».

فأتيته ﷺ فأخبرته، فقال ﷺ: خذ الإداوة، فأخذتها، ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقته ﷺ فوضعت الإداوة ثم انصرفت إليه، فانصرف[٣٤] ﷺ حتى قضى[٣٥] حاجته، ثم أقبل عليه الصلاة والسلام، وهو يحمل الإداوة فأخذتها منه ﷺ، ثم رجعنا. فلما دخل ﷺ الخباء قال ﷺ يا أسيم انطلق إلى النخلات، فقل لهنَّ[٣٦]: يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة إلى مكانها، وقل ذلك[٣٧] للحجارة. فأتيت النخلات فقلت لهنَّ[٣٨]، قال: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهنَّ[٣٩] وترابهنَّ، حتى عادت كل نخلة إلى مكانها. وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه. فأتيته ﷺ فأخبرته بذلك.

*** هذا إسناد حسن، ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف. ولكن لحديثه شاهد[٤٠] من طريق يعلى بن مرة، أخرجه أحمد وغيره.**

. . . .

(٣٤) في (سد): «فانطلق».

(٣٥) في (عم) و (سد): «فقضى حاجته».

(٣٦) في (مح): «فقلن»، وفي (عم) و (سد): «فقل لهن».

(٣٧) في (عم) و (سد): «كذلك».

(٣٨) في (عم) و (سد): «فقلت لهن الذي قال ﷺ».

(٣٩) في (مح): «بقاقرهن»، وفي (عم) و (سد): «تفاقرهن»، وهو الصحيح.

(٤٠) في (عم) و (سد): «مشاهد».

٣٨٠٨ ــ درجـتـه:

ضعيف لضعف محمد بن يزيد بن رفاعة، ومعاوية بن يحيى الصدفي. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٩ أ)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن. اهـ.

. . . .

تخريجه:

تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (/ ١٦٢).

لكن في هذا زيادة قصة ذراع الشاة. ولها شاهد من حديث أبي رافع، وشاهد من حديث أبي هريرة. وثالث من حديث أبي عبيد. ورابع من حديث رجل مبهم.

١ ــ حديث أبي رافع: لفظه: «صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية، فأتى بها فقال لي: يا أبا رافع، ناولني الذراع، فناولته. فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته، ثم قال: يا أبا رافع ناولني الذراع، فقلت: يا رسول الله. وهل للشاة إلاَّ ذراعان؟ فقال: لو سكت لناولتني منها ما دعوت به».

أخرجه أحمد في المسند (٦/٨)، عن مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمٰن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع باللفظ المتقدم.

ومؤمل: صدوق سيء الحفظ. انظر: التقريب (٢/ ٢٩٠: ١٥٣١)، وهو ابن إسماعيل.

وسلمى: مقبولة. انظر: التقريب (٢/ ٦٠١: ٨).

وعبد الرحمٰن: مقبول. انظر: التقريب (١/ ٤٧٩: ٩٢٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٩٣)، ذكر طعامه ﷺ: عن عارم بن الفضل، عن حماد به بنحوه.

وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٣٦: ٣٤٦)، قصة أذرع وأكتاف الشاة: من طريق عارم به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٠٠: ٧٦٣)، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن فضيل بن سليمان، عن فائد مولى عبيد الله بن علي، عن جدته سلمى، عن أبي رافع بنحوه.

وفضيل: صدوق له خطأ كثير. انظر: التقريب (٢/ ١١٢: ٦٣).

وفائد مولى عبادل: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ١٠٧: ٥).

. . . .

وأبو يعلى في مسنده كما في البداية والنهاية (٦/ ١٢٢)، عن المقدمي به. لكن قال: عن فائد، عن عبيد الله، عن جدته به.

كما أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٢)، عن خلف بن الوليد، عن أبـي جعفر الرازي، عن شرحبيل، عن أبـي رافع بنحوه.

وشرحبيل بن سعد المدني: صدوق اختلط بآخره. انظر: التقريب (١/ ٣٤٨: ٣٩).

والرازي: صدوق سيء الحفظ. انظر: التقريب (٢/ ٤٠٦: ١٩).

فطرق حديث أبـي رافع ضعيفة. لكن ضعفها منجبر.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٤)، باب قوله ﷺ ناولني الذراع: رواه أحمد والطبراني من طرق. ورواه في الأوسط باختصار. وأحد إسنادي أحمد حسن. اهـ.

٢ ــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٢/ ٥١٧)، عن الضحاك، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبـي هريرة بنحوه.

ومحمد بن عجلان: صدوق. إلاَّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبـي هريرة. انظر: التقريب (٢/ ١٩٠: ٥٢٤).

وأبوه عجلان مولى فاطمة المدني: لا بأس به. انظر: التقريب (٢/ ١٦: ١٣٠).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٣٧: ٣٤٧)، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن عبدان.

وسعيد بن راشد: ضعيف جداً. انظر: اللسان (٣/ ٣٤).

٣ ــ حديث أبـي عبيد:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٤)، عن عفان، عن أبان العطار، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبـي عبيد بنحوه.

. . . .

وابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٥)، ترجمة أبـي عبيد: عن عفان ومسلم بن إبراهيم، عن أبان به بنحوه.

والدارمي في سننه، باب ما أكرم به النبـي ﷺ في بركة طعامه (١/ ٢٢)، عن مسلم بن إبراهيم به بنحوه.

والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٥)، من طريق أبان به بنحوه.

وشهر بن حوشب: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٣٥٥: ١١٢).

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٤): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد. اهـ.

٤ ــ حديث الرجل: أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٨)، عن إسماعيل، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي إسحاق، عن رجل من بني غفار، عن فلان وذكره.

وفيه إبهام كما هو واضح. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٥). رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسم. اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (٦/ ١٢٢): فيه انقطاع من هذا الوجه. اهـ.

والحاصل أن طرق كل حديث ضعيفة ضعفاً منجبراً. ولذا يمكن القول إن أقل أحوال هذا الحديث: الحسن لغيره.

٣٨٠٩ ــ وقال الحارث[(١)]: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء حدثنا عبد الرحمٰن[(٢)] بن زياد بن أنعم، عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه يحدث قال: أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام، فأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي، فقلت: يا رسول الله أردد الجيش، وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم، فقال ﷺ لي: إذهب فارددهم. فقلت: يا رسول الله / إن [١٤٦ب] راحلتي قد كلَّت. فقال ﷺ يا أخا صداء، إنك لمطاع في قومك. فقلت: بل الله تعالى هداهم[(٣)] بك للإسلام. فقال لي[(٤)] رسول الله ﷺ: أفلا أؤمرك[(٥)] عليهم. فقلت[(٦)]: بلى يا رسول الله، فكتب[(٧)] رسول الله ﷺ كتاباً لي فأمرني. قال: فقلت[(٨)] يا رسول الله ﷺ مر لي بشيء من صدقاتهم، فكتب لي ﷺ كتاباً آخر. قال الصدائي رضي الله عنه وكان ذلك في بعض أسفاره[(٩)]، فنزل ﷺ منزلاً. فأتاه أهل المنزل[(١٠)] يشكون عاملهم، ويقولون: يا رسول الله، أخذنا بشيء كان بينه وبين قومه[(١١)] في

....

(١) بغية الباحث (٢/ ٦٢٦)، وقد ورد في جميع النسخ بإسقاط أبـي عبد الرحمن المقرىء.

(٢) في جميع النسخ: «أبو عبد الرحمٰن» والصحيح: «عبد الرحمٰن».

(٣) في (مح): «بل الله هداهم»، وفي (عم): «هو أهم».

(٤) كلمة: «لي»: ليست في (عم).

(٥) في (مح): «أنا لا أؤمرك»، والظاهر ما أثبت، كما في (عم) و (سد).

(٦) في (سد): «قلت».

(٧) في (عم) و (سد): «فكتب لي كتاباً».

(٨) هنا بياض في الأصل، وفي (عم): «فقلت فقلت».

(٩) في (عم) و (سد): «في بعض أسفاره ﷺ فنزل».

(١٠) في (مح) بياض، وفي (عم) و (سد): «المنزل».

(١١) في (عم) و (سد): «كان بيننا وبين قومنا».

الجاهلية، قال[١٢] رسول الله ﷺ: أفعل ذلك؟ قالوا: نعم. فالتفت رسول الله[١٣] ﷺ إلى أصحابه وأنا فيهم. فقال: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن. قال الصدائي رضي الله عنه: فدخل قوله ﷺ في نفسي. ثم أتاه ﷺ آخر فسأله ﷺ، فقال: يا رسول الله أعطني. فقال[١٤] ﷺ: من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن. فقال الرجل: أعطني من الصدقات[١٥] فقال رسول الله ﷺ: إن الله جل وعلا لم يرض فيها بحكم[١٦] نبيٍّ ولا غيره، حتى حكم فيها بنفسه. فجزَّأها، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك، أو أعطيناك بحقك[١٧]، قال الصدائي رضي الله عنه: فدخل ذلك في نفسي، أني سألته وأنا غنيٌّ. ثم إن رسول الله ﷺ سار بنا من أول الليل، فلزمته، وكنت قوياً، وكان أصحابه رضي الله عنهم ينقطعون عنه ويستأخرون، حتى لم يبقَ معه أحدٌ غيري، فلما كان أوان أذان الصبح أمرني ﷺ فأذنت، فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فينظر[١٨] ﷺ إلى ناحية المشرق، إلى الفجر، فيقول: لا، حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرز، ثم انصرف إليَّ وقد تلاحق أصحابه رضي الله عنهم فقال ﷺ: هل من ماء يا أخا صداء؟ قلت: لا، إلاَّ شيء

. . . .

(١٢) في (عم) و (سد): «فقال».

(١٣) كلمة: «رسول الله»: ليست في (سد).

(١٤) في (سد): «فقال رسول الله ﷺ».

(١٥) في (عم): «من الصدقة».

(١٦) في (عم): «لحكم».

(١٧) في (سد): «لحقك».

(١٨) في (عم) و (سد): «فنظر».

قليل لا يكفيك[١٩] قال ﷺ: اجعله في [إناء ثم ائتني به، ففعلت][٢٠] فوضع كفَّه ﷺ في الإناء، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه ﷺ عيناً تفور[٢١]، فقال: يا أخا صداء، لولا أني استحيي من ربي عز وجل لسقينا واستقينا، فناد في أصحابي، من كان[٢٢] له حاجة في الماء؟ فناديت، فأخذ من أراد منهم، ثم قام ﷺ إلى الصلاة. فأراد بلال رضي الله عنه أن يقيم. فقال رسول الله ﷺ: إن أخا صداء أذَّن فهو يقيم[٢٣]. قال الصدائي رضي الله عنه: فأقمت الصلاة، فلما قضى ﷺ الصلاة أتيته بالكتابين، فقلت: يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين. قال ﷺ: وما بدا لك؟ فقلت: سمعتك يا نبي الله تقول: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن، وأنا أؤمن بالله ورسوله.

وسمعتك تقول للسائل: من[٢٤] سأل الناس عن ظهر غنى[٢٥] فهو صداع في الرأس، وداء في البطن. وقد سألتك وأنا غنيٌّ. قال ﷺ؛ فهو ذاك. فإن شئت فاقبل، وإن شئت فدع، فقلت: بل أدع. فقال لي[٢٦] رسول الله ﷺ: فدلني على رجل أؤمره عليكم، فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمَّره علينا. ثم قلت: يا نبي الله، إنَّ لنا بئراً إذا كان

. . . .

(١٩) في (سد): «لا يكفيك يا رسول الله».

(٢٠) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، وهو في (عم) و (سد).

(٢١) في الأصل: «يفور بالياء»، وفي (عم) و (سد): «بالفوقية».

(٢٢) في (عم) و (سد): «من له حاجة».

(٢٣) في (عم): «إن أخا صداء فهو يقيم».

(٢٤) بياض بالأصل، وهو في (عم) و (سد)، كما هو مثبت.

(٢٥) في (مح): «غنا»، وفي (عم) و (سد): «غنى».

(٢٦) في (عم) و (سد): «فقال رسول الله».

الشتاء وسعنا ماؤها. واجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قلَّ ماؤها. فتفرَّقنا على[٢٧] مياه حولنا، وقد أسلمنا، وكل من حولنا عدو[٢٨]، فادع الله تعالى لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق. فدعا ﷺ بست حصيات فتركهن في يده ودعا فيهن، ثم قال ﷺ اذهبوا بهذه الحصيات[٢٩]، فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة، واذكروا اسم الله تعالى. قال الصدائي رضي الله عنه: ففعلنا. قال: فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها.

* **أخرج أحمد وأبو داود بعضه مفرّقاً.**

....

(٢٧) في (عم): «إلى مياه».

(٢٨) في (عم): «عدو لنا»، وكذا في (سد).

(٢٩) في (مح): «الحصياة»، وفي (عم) و (سد): «الحصيات»، وهو الصحيح.

٣٨٠٩ ـ درجته:

ضعيف لضعف الإفريقي. قال البوصيري: رواه البيهقي في الكبرى. ومدار طرق هذا الحديث على الإفريقي، وهو ضعيف. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠٧)، باب كراهية الولاية: قلت: في السنن طرف منه، ورواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد بن صالح. ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

تخريجه:

تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٨٠١).

ولكن ذكر هنا زيادة في آخره وهي قصة البئر. ولها شاهد في الصحيح من حديث البراء. ولفظه: كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة، والحديبية بئر. فنزحناها فلم نترك فيها قطرة. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتاها فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء

. . . .

من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا، ثم صبه فيها. فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا.

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٢/ ٥٢٢: ٣٥٧٧)، وفي المغازي، باب غزوة الحديبية (٣/ ١٢٧: ٤١٥٠، ٤١٥١)، بنحو اللفظ المتقدم.

٣٨١٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا يحيى بن أيوب، وأبو خيثمة ــ واللفظ ليحيى ــ، قالا: ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ثنا عبد الله بن عبد الله ابن أبي طلحة. عن أنس رضي الله عنه قال: كان فيما دعا لي النبي ﷺ: «اللهم آته مالاً وولداً»، فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت. ولقد دفنت بكفي هاتين من ولدي أكثر من مائة. لا أقول لكم: فيه ولد ولد، ولا سقط.

*** هذا الحديث مخرج عندهم بغير هذا اللفظ.**

....

(١) هو في المسند المطبوع بغير هذا السند والمتن (٤/ ١٩١: ٤٢٠٦).

٣٨١٠ ــ درجته:

حسن لحال سعيد بن عبد الرحمن الجمحي لأنه صدوق. قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم.

تخريجه:

الحديث في الصحيحين والترمذي من رواية أنس أيضاً.

فقد أخرجه البخاري في: كتاب الصوم، باب من زار قوماً فلم يفطر عندهم (٢/ ٥٤: ١٩٨٢)، ولفظه عن أنس: «فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلاَّ دعا له به، اللهم ارزقه مالاً وولداً. وبارك له، فإني لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

وفي الدعوات، باب: «وصل عليهم» (٤/ ١٦٠: ٦٣٣٤)، ولفظه: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته» (٤/ ١٦١)، باب دعوته ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة المال (٦٣٤٤)، باللفظ السابق.

وفي باب الدعاء بكثر المال والولد مع البركة (٤/ ١٦٨: ٦٣٧٨)، باللفظ السابق، وفي باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة (٤/ ١٩٨: ٦٣٨٠)، باللفظ السابق.

. . . .

وهو عند مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أنس رضي الله عنه (٥/٣٤٨: ١٤٤)، و (١٤٥، ١٤٦)، ولفظ الأخير: إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون نحو المائة اليوم.

وأخرجه الترمذي في سننه: المناقب، باب مناقب أنس (٥/٣٤٦: ٢٩١٧)، ولفظه: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته».

كلهم من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس، إلاَّ البخاري في الحديث رقم (١٩٨٢)، فهو من طريق حميد، عن أنس، ومسلم في إحدى طرق الحديث رقم (١٤٤)، فهو من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس، ورقم (١٤٥)، فهو من طريق ثابت، عن أنس و (١٤٦)، فهو من طريق إسحاق عن أنس.

واللفظ عندهم مختلف كما ترى.

٣٨١١ ــ حدثنا[١] عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي[٢] ولا أراني[٣] سمعته منه، عن يوسف بن محمد بن[٤] المنكدر، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنهما قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق، إذ[٥] امرأة قد أخذت بعنان دابته ــ وهو على حمار ــ فقالت: يا رسول الله، إن زوجي لا يقربني، ففرق بيني وبينه. قال ﷺ: ومن زوجها؟ فدعاه النبي ﷺ. فقال: مالك ولها؟ جاءت تشكو منك جفاء، تشكو منك أنك لا تقربها. قال: يا رسول الله، والذي أكرمك، إن عهدي بها لهذه الليلة. فبكت المرأة، وقالت: كذب. ففرق[٦] بيني وبينه، فإنه من أبغض خلق الله إلي. فتبسم رسول الله ﷺ/ ، ثم أخذ برأسه ورأسها[٧]، وجمع بينهما، [١٤٧أ] وقال: اللهم ادن كل واحد منهما إلى صاحبه. قال جابر رضي الله عنه: فلبثنا ما شاء الله أن نلبث، ثم مر رسول الله ﷺ بالسوق. فإذا بامرأة[٨] تحمل أُدماً[٩] فلما رأته ﷺ طرحت الأدم، وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما خلق الله من شيء أحب إلي منه، إلاَّ أنت.

(١) هذا سند أبي يعلى، وهو في المطبوع (٢/٣٤٦: ١٨٦٣)، المقصد العلي (ق/ ١١٧ أ).
(٢) في (مح): «ذكر لي»، والصحيح ما أثبت، كما في المسند، وهو في (عم) و (سد).
(٣) في (سد) و (عم): «ولا أراه».
(٤) في (عم) و (سد): «بن»، وفي (مح): «ابن».
(٥) في (عم) و (سد): «إذا».
(٦) في (عم) و (سد): «فرق».
(٧) في (سد): «وبرأسها».
(٨) في (عم) و (سد): «فإذا نحن بامرأة».
(٩) أُدُمٌ بضمتين: جمع أدم. وهو الجلد ما كان. وقيل الأحمر. وقيل: المدبوغ. انظر: اللسان (١٢/٩).

. . . .

٣٨١١ ــ درجتـه:

ضعيف لضعف يوسف، وهو منقطع، إذ عبيد الله لم يسمعه من أبيه كما صرح هو. قال البوصيري (٣/ ق ٣٩ أ)، رواه أبو يعلى بسند منقطع. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧١)، باب بركة دعائه ﷺ: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر. وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٦)، ترجمة يوسف بن محمد، عن أبـي يعلى به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٦٠: ٣٨٧)، عن سليمان بن أحمد، عن بشر بن موسى، عن عبد الله بن الزبير الحميدي، عن أبـي الحسن علي بن علي اللهبـي، عن محمد بن المنذر، عن جابر بنحوه.

وعلي بن علي: ضعيف جداً. انظر: (٤/ ٢٨٢).

وله شاهد عن ابن عمر بنحوه.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٢٨)، باب ما جاء في دعائه لزوجين، أحدهما يبغض الآخر بالألفة واستجابة الله دعاءه فيهما، عن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن علي بن علي اللهبـي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ذئب عن نافع، عن ابن عمر بنحوه وذكر أن الذي كان مع النبـي ﷺ هو عمر رضي الله عنه.

قال البيهقي: تفرد به علي بن علي اللهبـي، وهو كثير الرواية للمناكير. اهـ.

وعلي تقدم أنه ضعيف جداً.

٣٨١٢ ــ حدثنا[١]: محمد بن عباد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية، يعني ابن أبـي مزرد عن عبد الله بن عبد الله ابن أبـي طلحة، عن أبيه، عن أبـي طلحة رضي الله عنه قال: دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فخرجت حتى أتيت أم سليم رضي الله عنها وهي أم أنس بن مالك رضي الله عنهم[٢]، كانت تحت مالك أبـي أنس فقلت: يا أم سليم، إني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت[٣] عندي شيء، وأشارت بكفها. فقال لها: اصنعي وانعمي، فأرسلت أنساً رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقلت[٤]: سارة في أذنه، وادعه. فلما أقبل أنس رضي الله عنه. [قال رسول الله ﷺ]:[٥] أرسلك أبوك يدعونا يا بني؟ قال: نعم. فقال ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم اذهبوا باسم الله. قال: فأدبر أنس رضي الله عنه يشتد حتى أتى[٦] أبا طلحة رضي الله عنه. فقال: هذا رسول الله ﷺ قد أتاك في الناس. قال رضي الله عنه: فخرجت أنا وهو حتى لقينا رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة. فقلت: يا رسول الله. ماذا صنعت بنا، إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعنا لك شيئاً تأكله. قال ﷺ: ادخل وأبشر، قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحفة بيده، ثم أصلحها، فقال ﷺ، هل من؟

(١) هذا سند أبـي يعلى، وهو في المسند (٢/ ١٥٠ : ١٤٢٢)، المقصد العلي (ق ١١٨ ب).

(٢) في (عم): «عنه»، وفي (مح) و (سد): «عنهم».

(٣) في (سد): «قالت».

(٤) في (عم): «فقالت».

(٥) ما بين المعقوفتين في هامش (مح)، وعلّم عليه علامة (صح).

(٦) في (مح): «أتا»، وفي (عم) و (سد): «أتى»، وهو الصحيح.

ـ كأنه يعني الأدم ـ قال: فأتوه ﷺ بعكة فيها شيء أو ليس فيها شيء، فقال بها رسول الله ﷺ بيده. فأسلت منها السمن، ثم قال ﷺ: أدخل علي عشرة عشرة، فأكلوا كلهم وشبعوا. فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل: كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا.

*** وهو في الصحيح من حديث أنس.**

٣٨١٢ ـ درجته:

حسن لحال محمد بن عباد، وشيخه، وشيخ شيخه. وقد ذكره البوصيري في (الإتحاف ٣/ ق ٤٠ ب)، وسكت عليه. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٩)، باب معجزته ﷺ في الطعام: رواه أبو يعلى والطبراني وزاد (هم زهاء مائة)، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٠٣: ٤٧٢٩)، عن إبراهيم البغوي، عن محمد بن عباد به بنحوه.

وهو في الصحيح من حديث أنس.

أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز (٦٦٨٨: ٤/ ٢٢٦).

وفي المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٥٧٨: ٢/ ٥٢٣).

ومسلم في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه (١٤٦ ٤/ ٧٢٨).

والترمذي في المناقب (٥/ ٢٥٥: ٣٧٠٩).

كلهم عن أنس بنحو حديث أبي طلحة.

٣٨١٣ ـ حدثنا[١] شيبان بن فروخ، ثنا محمد بن زياد البرجمي، عن أبـي ظلال، عن أنس بن مالك، عن أُمه رضي الله عنهما[٢] قالت: كانت لي شاة فجمعت من سمنها في عكة فملأت العكة، ثم بعثت بها[٣] مع ربيبة[٤]، فقلت: يا ربيبة[٥] أبلغي هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها. فانطلقت بها ربيبة[٦] حتى أتت[٧] رسول الله ﷺ. فقالت: يا رسول الله، هذا سمن بعثت به إليك أم سليم رضي الله عنها قال[٨] ﷺ: فرغوا لها عكتها، ففرغت العكة، فدفعت إليها، فانطلقت فجاءت أُم سليم رضي الله عنها فرأت العكة ممتلئة تقطر، فقالت أُم سليم رضي الله عنها: يا ربيبة. أليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول الله ﷺ بها؟ قالت: قد فعلت. فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله ﷺ، فانطلقت أُم سليم رضي الله عنها ومعها ربيبة. فقالت: يا رسول الله ﷺ، بعثت إليك[٩] معها بعكة فيها سمن[١٠]، قال ﷺ: قد فعلت. جاءت بها، فقالت: والذي بعثك بالحق

(١) هذا سند أبـي يعلى وهو في المسند (٤/ ١٨٨ : ٤١٩٨)، المقصد العلي (ق ١١٨ ب).

(٢) في (عم) و (سد): «عنهما وفي» (مح): «عنها».

(٣) في (سد): «فيها».

(٤) قال الحافظ: غير منسوبة. وذكرها باسم زينب. قال: وفي حفظي أن قوله زينب تصحيف. وإنما هي ربيبة بمهملة وموحدتين. الأولى مكسورة. بينهما تحتانية، وآخره هاء تأنيث. انظر: الإصابة (٤/ ٣٢٠).

(٥) في (سد): «زبينة»، وفي (عم) و (مح): «زبيبة» بالباء، والصحيح ما أثبت.

(٦) في (سد): «زبينة»، وفي (عم) و (مح): «زبيبة» بالباء، والصحيح ما أثبت.

(٧) في (سد): «أتت بها».

(٨) في (سد): «فقال رسول الله».

(٩) في (مح) و (عم): «إليه»، وفي (سد): «إليك»، وهو الصحيح.

(١٠) في (عم): «بعكة سمن فيها».

ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمناً. فقال ﷺ[11]: أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه، كلي وأطعمي، قالت رضي الله عنها: فجئت البيت فقست في قعب[12] [13] لنا كذا وكذا، وتركتها، فيها[14] ما ائتدمنا به شهراً أو شهرين.

....

(١١) في (عم) و (سد): «فقال صلى الله عليه وسلم لها».

(١٢) في (عم): «كعب»، وهو خطأ ظاهر.

(١٣) القِعْبُ: بكسر القاف: القدح الضخم. وقيل: قدح من خشب مقعر.
وقيل: قدح إلى الصغر يشبه به الحافر، وهو يروي الرجل. انظر: اللسان (١/ ٦٨٣).

(١٤) في (عم) و (سد): «وتركنا فيها».

٣٨١٣ ـ درجتـه:

ضعيف لضعف أبـي ظلال. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٠ ب)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد اليشكري. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٢)، باب معجزته ﷺ في الطعام: رواه أبو يعلى والطبراني إلاّ أنه قال: زينب، بدل ربيبة.

وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري. وهو كذاب. اهـ.

وهو وهم منهما، فاليشكري من رجال الستة، والبرجمي غيره.

ثم هو إغفال لحال أبـي ظلال.

تـخـريـجـه:

الحديث مروى عن أنس، وأم مالك، وأم أوس، وأبـي هريرة، وحمزة بن عمرو.

أما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى كما مر، وأبو نعيم في الدلائل، في ذكر ما ظهر لأصحابه ﷺ في حياته (٢/ ٥٥٨: ٤٩٩)، من طريق شيبان به بنحوه.

ولم أره عند الطبراني كما عزاه إليه الهيثمي.

. . . .

وأما حديث أم مالك فأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل (١١/ ٤٩٤: ١١٨٠٩)، عن ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن رجل حدثه عن أم مالك، فذكر نحو الحديث السابق.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٥٥٩: ٥٠٠)، من طريق ابن أبـي شيبة.

لكن قال فيه عن عطاء بن السائب، عن يحيـى بن جعدة، عن جدته، عن أم مالك.

وفيه عطاء بن السائب مختلط.

وأما حديث أم أوس فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٥١: ٣٦٣)، عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، عن عصمة بن سليمان الحراز، عن خلف بن خليفة، عن أبـي هاشم الرماني، عن أوس بن خالد، عن أم أوس فذكر نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٣)، وفيه عصمة بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. اهـ.

وهو عند البيهقي في الدلائل، باب ما ظهر فيما خلف رسول الله ﷺ على عائشة من الشعير وفيما أعطى الرجل من الشعير وفيما بقي عند المرأة من السمن في العكة (٦/ ١١٥)، من طريق خلف به بنحوه.

وأما حديث أبـي هريرة فأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٢٣)، جماع أبواب دعوات النبـي ﷺ في الأطعمة والأشربة، باب فيما ظهر من الكرامات على أم شريك، عن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن عبد الأعلى، عن أبـي المساور القرشي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبـي هريرة، فذكر قصة طويلة لأم شريك، وفيها قصة العكة.

وأما حديث حمزة بن عمرو: فأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٥٩: ٢٩٩٢)، عن محمد بن نضر الصائغ، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة، عن أبيه فذكر نحوه.

. . . .

وعن الحسين بن إسحاق التستري، عن حمزة بن مالك، عن سفيان به بنحوه.

وبرقم (٢٩٩٣)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يزيد بن يحيى بن يزيد، عن أبي بكر بن محمد بن حمزة، عن أبيه، عن جده ومحمد بن حمزة قال عنه في التقريب (٢/١٥٦ : ١٥٧)، مقبول.

ولما تقدم كله شاهد عن جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب معجزاته ﷺ (٥/١٣٨ : ٧)، (نووي)، ولفظه عنه: «إن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء، فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً، فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته. فأتت النبي ﷺ. فقال: عصرتيها؟ قالت: نعم. قال: لو تركتيها ما زال قائماً.

وعلى هذا فالحديث في درجة الصحيح لغيره.

٥ ــ بـاب شهادة الشجرة بنبوته ﷺ(١) وطاعتها

٣٨١٤ ــ [١] قال أبو يعلى(٢): حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا محمد بن فضيل. ثنا أبو حيان التيمي، عن عطاء ابن أبـي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالساً عند النبـي ﷺ فأتاه أعرابـي، فقال: هل لك في خير؟ تشهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله وأن محمداً رسول الله. قال: ومن يشهد لك؟ قال ﷺ: هذه الشجرة. فدعاها وهي على شاطىء الوادي، فجاءت تجد(٣): السير حتى قامت بين يديه ﷺ فاستشهدها، فشهدت ثلاث مرات، ثم رجعت إلى مكانها. فقال الأعرابـي: آتي قومي فإن تابعوني أتيتك بهم وإلاَّ رجعت إليك فأكون معك.

[٢] وقال البزار(٤): حدثنا علي بن المنذر.

[٣] وقال الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي.

(١) في الأصل: «صللم»، وفي (عم) و (سد): «صلى الله عليه وسلم».
(٢) في (عم) و (سد): «بن»، وفي (مح): «ابن».
(٣) في (سد): «تحد»، بالمهملة.
(٤) كشف الأستار (٣/١٣٣)، باب انقياد الشجر له ﷺ (٢٤١١)، قال: ولا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ والإسناد إلاَّ محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلاَّ هذا الحديث. اهـ.

قالا: ثنا ابن فضيل به.

* وصححه[5] ابن حبان.

(٥) في (عم) و (سد): «صححه».

٣٨١٤ ـ درجته:

ضعيف لأمرين:

١ ـ أبو هشام ضعيف.

٢ ـ رواية عطاء، عن ابن عمر مرسلة.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٨ ب)، رواه أبو يعلى بسند صحيح، والبزار، والطبراني، وابن حبان في صحيحه. اهـ.

وقال البيهقي في المجمع (٨/ ٢٩٥)، باب شهادة الشجرة بنبوته ﷺ: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى والبزار. اهـ. لكن تقدم أنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في السنن، باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به (١/ ٩)، عن محمد بن طريف.

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، باب المعجزات، ذكر شهادة الشجر للمصطفى ﷺ (٨/ ١٥٠ : ٦٤٧١)، عن الحسن بن سفيان، عن عبد الله بن عمر الجعفي.

والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣١ : ١٣٥٨٢)، عن الفضل بن أبي روح، عن ابن عمر الجعفي.

والبيهقي في الدلائل، باب مشي العذق الذي دعاه محمد ﷺ إليه (٦/ ١٤)، من طريق ابن عمر الجعفي.

كلاهما عن ابن فضيل به بنحوه.

وقد خالف أحمد بن عمران الأخنسي ابن فضيل في روايته عن أبي حيان لهذا الحديث.

. . . .

فقد أخرجه القاضي عياض في الشفا (١/ ٤٢٠)، باب في كلام الشجرة وشهادتها.

عن أحمد بن محمد بن غلبون، عن أبي عمر الطلمنكي، عن أبي بكر ابن المهندس، عن أبي قاسم البغوي، عن أحمد بن عمران الأخنسي، عن أبي حيان، عن مجاهد، عن ابن عمر بلفظه السابق.

لكن الأخنسي ضعيف كما في اللسان (١/ ٢٥٤)، فرواية ابن فضيل أولى من روايته.

وقد تقدم أن هذه الطريق عن ابن عمر ضعيفة. إذ عطاء يرسل عن ابن عمر، لكن ضعفها منجبر.

وللمتن شاهد عن ابن عباس، وآخر عن بريدة. أما المروي عن ابن عباس فلفظه: «أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر، فقال: يا رسول الله أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطب الناس. فقال له رسول الله ﷺ: «ألا أريك آية؟ قال: بلى. قال: فنظر إلى نخلة فقال: ادع ذلك العذق. قال: فدعاه. فجاء ينقز حتى قام بين يديه. فقال له رسول الله ﷺ: ارجع فرجع إلى مكانه، فقال العامري: يا آل بني عامر، ما رأيت كاليوم رجلاً أسحر».

أخرجه أحمد (١/ ٢٢٣)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عنه بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات أئمة. وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٥)، من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية.

وأخرجه الدارمي في السنن (١/ ١٣)، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير وأبي معاوية، عن الأعمش. به بنحوه. والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٦)، من طريق محمد بن عمير، عن ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش بنحوه.

وقد تابع سماك الأعمش، عن أبي ظبيان.

. . . .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣)، ترجمة حصين بن جندب أبـي ظبيان، عن محمد بن سعيد، عن شريك، عن سماك، عن أبـي ظبيان به بنحوه.

والترمذي في السنن، كتاب المناقب (٥/ ٢٥٤: ٣٧٠٧)، عن محمد بن إسماعيل به بنحوه.

وقال حسن غريب صحيح.

والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢٠)، كتاب التاريخ، باب نزول العذق من النخلة، من طريق علي بن عبد العزيز عن محمد بن سعيد به بنحوه.

وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت الذهبـي.

والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٥)، من طريقه أيضاً.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٨٢)، باب علامات النبوة بعد الوحي من طريق شريك، به بنحوه.

إلاَّ أن الأعمش قد روي عنه غير الوجه الأول: فقد روي عنه، عن سالم بن أبـي الجعد عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه أبو يعلى في المسند (٣/ ١٣: ٢٣٤٦)، عن إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الواحد بن زياد، عنه به بنحوه. قال في المجمع (٩/ ١٣)، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج وهو ثقة. اهـ.

وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٩٣: ٢٩٧)، من طريق عبد الواحد به بنحوه.

والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٧)، من طريقه أيضاً.

وعبد الواحد بن زياد قال عنه في التقريب (١/ ٥٢٦: ١٣٨٣)، ثقة. في حديثه عن الأعمش وحده مقال. اهـ.

وعلى هذا فالراجح هو الوجه الأول، وهو صحيح كما تقدم.

وأما المروى عن بريدة:

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/ ١٣٢)، باب انقياد الشجر

. . . .

له ﷺ (٢٤٠٩)، عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ومحمد بن يزيد، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن حبان بن علي، عن صالح بن حبان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكر نحوه، ثم قال البزار: لا نعلم من رواه عن صالح إلاَّ حبان. اهـ.

وفيه حبان بن علي قال عنه في التقريب (١/ ١٤٧ : ٩٨)، ضعيف.

وصالح بن حبان قال عنه في التقريب (١/ ٣٥٨: ١٠)، ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣)، باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر، رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف. اهـ.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٩٠: ٢٩١)، ذكر ما روي في تسليم الأشجار وإطاعتهن له. من طريق حبان بن علي، عن صالح به بنحوه.

والخلاصة أن الحديث في درجة الصحيح لغيره بشاهده المروي عن ابن عباس ويشهد له أيضاً حديث جابر الذي في صحيح مسلم. وقد تقدم ذكره.

٣٨١٥ ـ [١] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان بالحجون. وهو كئيب حزين، فقال: اللهم أرني اليوم آية لا أُبالي من كذبني بعدها من قومي، فقيل له: ناد شجرة. فنادى ﷺ شجرة من قبل عقبة أهل المدينة[٢]، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه، فسلمت عليه، ثم أمرها فذهبت. قال: فقال ﷺ. ما أُبالي من كذبني بعدها من قومي.

[٢] وقال البزار[٣] حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا داود بن شبيب، ثنا حماد به.

[٣] قال: وحدثنا / محمد بن معمر، ثنا عفان، ثنا حماد فذكره [١٤٧ب] بلفظ: كان ﷺ بالحجون فرد عليه المشركون فقال ﷺ: اللهم أرني آية، فقال: ادع شجرة. فدعا ﷺ شجرة. وقال فيه: ثم أمرها ﷺ فرجعت إلى منبتها.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عمر رضي الله عنه إلّا بهذا الإِسناد.

(١٦١) وحديث أُسامة[٤] رضي الله عنه في الباب الذي قبله.

....

(١) في المسند (١/ ١٣٢: ٢١٠)، المقصد العلي (ق ١١٨ أ).

(٢) في (عم): «من قيل... بياض... المدينة».

(٣) انظر: كشف الأستار (٣/ ١٣٣: ٢٤١٠)، باب انقياد الشجر له. ولفظه: لا نعلمه يروي عن عمر مرفوعاً إلّا بهذا الإِسناد.

(٤) تقدم ذلك الحديث برقم (٣٨٠٨).

٣٨١٥ ـ درجتـه:

ضعيف لضعف علي بن زيد. قال البوصيري في الإِتحاف (٣/ ق ٣٨ ب)، رواه

. . . .

أبو يعلى والبزار. ومدار إسنادهما على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. اهـ.
وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣)، باب في معجزاته ﷺ في الشجر والحيوانات: رواه البزار وأبو يعلى، وإسناد أبـي يعلى حسن. اهـ. وهو تساهل.

تـخـريـجـه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٢٨٩: ٢٩٠).

والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٣)، باب مشي العذق الذي دعاه محمد ﷺ حتى وقف بين يديه ثم رجوعه إلى مكانه بإذنه.

كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به بنحوه.

وهو عند ابن سعد في الطبقات (١/ ١٧٠)، باب علامات النبوة بعد نزول الوحي، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبـي زيد أن رسول الله ﷺ دعا الشجرة، وذكره بنحوه.

وعلي بن زيد ضعيف.

لكن له شاهد من حديث جابر أنه ﷺ أمر شجرتين فانقادتا له. تقدم ذكر هذا الشاهد في الحديث رقم (١٦٢)، وأنه عند مسلم في صحيحه (٥/ ٨٥٩).

وعليه فقصة مشي الشجرة في درجة الصحة، كما في هذا الحديث الذي قبله.

وفي هذا رد على الدكتور محمد خليل هراس في تحقيقه لكتاب الخصائص للسيوطي. حيث زعم في (١/ ٣٠٢)، عدم صحة هذه الأحاديث. وعبارته: هذه كلها أحاديث لم يصح منها شيء. اهـ. وهذا قول باطل. وقد تكرر ذلك منه في غير ما موضع يجعل العقل حكماً في مثل هذه الأحاديث والمعجزات النبوية. فغفر الله له.

٦ ـ باب إطلاع الله تعالى إياه ﷺ على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته[١]

٣٨١٦ ـ قال الحارث: حدثنا الحكم بن موسى، عن ابن أبـي[٢] الرجال أنا عبد الله بن أبـي بكر قال: كان أبو سفيان رضي الله عنه جالساً في ناحية المسجد فخرج النبـيُّ ﷺ من بعض بيوته ملتحفاً في ثوب. فقال أبو سفيان رضي الله عنه وهو في مكانه: ليت شعري بأيِّ شيء غلبتني؟. قال: فأقبل النبـيُّ ﷺ حتى ضرب ظهره بيده ثم قال: غلبتك بالله عز وجل قال رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله.

....

(١) في (عم) و (سد): «باب اطلاع الله عز وجل إياه ﷺ على من يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته»، وفي (مح): «صللم».

(٢) في (مح) و (عم): «ابن أبـي الرجال»، وفي (سد): «أبـي الرجال»، والصحيح ما في الأصل.

٣٨١٦ ـ درجـتـه:

ضعيف لأنه مرسل، إذ عبد الله لم يحضر القصة. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٣ ب)، وسكت عليه.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ٢٥٧)، ترجمة أبـي سفيان: من طريق ابن

. . . .

أبـي الرجال عن عبد الله بنحوه.

وله شاهد من حديث وابصة الأسدي: لفظه: «جئت إلى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والإثم. فقال: جئت تسأل عن البر والإثم. فقلت: والذي بعثك بالحق ما جئتك أسألك عن غيره. فقال: البر ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك الناس».

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٧)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبـي عبد الرحمٰن السلمي، عن وابصة باللفظ المتقدم.

ورجاله ثقات. ومعاوية ثقة.

وهذا يرقى أثر الباب إلى درجة الصحيح لغيره.

والأخبار التي جاءت بإطلاع الله لرسوله ﷺ على ما في نفوس بعض أصحابه رويت من غير وجه.

٧ ـ باب إعلامه ﷺ بالخلفاء بعده

٣٨١٧ ـ قال الحارث وأبو يعلى[١] جميعاً: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حشرج بن نباتة، حدثني سعيد بن جمهان[٢]، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، رضي الله عنه قال: لما بنى[٣] رسول الله ﷺ المسجد وضع حجراً، ثم قال: ليضع أبو بكر حجره[٤]، ثم ليضع عمر رضي الله عنه حجره إلى جنب حجر أبي بكر، ثم قال ﷺ: ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر[٥] عمر رضي الله عنه، ثم قال ﷺ: هؤلاء الخلفاء من بعدي.

. . . .

(١) لم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى، وهو عند الحارث كما في بغية الباحث، كتاب الإمارة (٢/ ٦٢١).

(٢) في جميع النسخ: «جهمان»، والصحيح ما أثبت.

(٣) في (مح): «بنا»، وفي (عم) و (سد) «بنى»، وهو الصحيح.

(٤) في (سد) و (عم): «ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري».

(٥) في (عم): «إلى جنب عمر رضي الله عنه».

٣٨١٧ ـ درجتـه:

حسن من أجل الحماني، وحشرج. فهما صدوقان.

٣٨١٨ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم، عن العوام، عن جدته[٢]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسَّس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر رضي الله عنه بحجر فوضعه، وجاء عمر رضي الله عنه بحجر فوضعه، وجاء عثمان رضي الله عنه بحجر فوضعه. قال: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «هذا أمر الخلافة من بعدي»[٣].

....

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسنده، وهو في المقصد العلي (ق ٧١ ب).

(٢) في (عم) و (سد): «عمن حدثه».

(٣) في (سد): «أمر الخلافة بعدي».

٣٨١٨ ـ درجتـه:

ضعيف لوجود مبهم في إسناده وهي جدة العوام ولعنعنة هشيم وهو مدلس من الثالثة. قال البوصيري في الإتحاف (٢/٧٦ أ): رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح. والبزار والحاكم وصححه بلفظ آخر. اهـ. وهذا تساهل.

وذكر الهيثمي الثاني في كتاب الخلافة، باب الخلفاء الأربعة (٥/١٧٩)، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير التابعي فإنه لم يسم. اهـ.

تخريجه:

الحديث مروي عن ثلاثة من الصحابة.

١ ـ عن سفينة رضي الله عنه.

أخرجه الحارث، وأبو يعلى كما مر.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/٢٧٧)، ترجمة حشرج. عن أبي يعلى به.

وابن عدي في الكامل (٢/٤٣٩)، ترجمة حشرج: عن محمد بن إبراهيم السراج، عن يحيى الحماني به بنحوه.

. . . .

ونقل قول البخاري: وهذا لم يتابع عليه، لأن عمر وعلياً قالا: لم يستخلف النبي ﷺ. اهـ.

وهذا القول هو في الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٤٢: ٩٩)، ترجمة حشرج. وتعقبه ابن عدي هنا بطريق قطبة وستأتي.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢١٠: ٣٣١)، كتاب الفضائل، من طريق ابن عدي به. وقال: لا يصح. ونقل كلام البخاري وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٤٠)، من طريق السراج به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٩٧)، ترجمة حشرج: عن محمد بن إسماعيل، عن يحيى به بنحوه. ونقل قول البخاري.

وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٠: ١١٥٧)، عن أحمد بن الفرات، عن يحيى به بنحوه.

وضعفه الألباني وقال: علته الحشرج بن نباتة. اهـ. وهو صدوق كما تقدم.

كما أخرجه البيهقي في الدلائل، جماع أبواب المبعث، باب ما أخذ عن المصطفى ﷺ عند بناء مسجده (٢/ ٥٥٣)، من طريق يحيى به بنحوه.

والحاكم في المستدرك، كتاب الهجرة، باب إخباره ﷺ بولاة الأمر من بعده (٣/ ١٣)، من طريق عبد الله بن المبارك، عن حشرج به بنحوه. وقال: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل، الموضع السابق.

٢ ــ عن عائشة رضي الله عنها ولفظه قريب من الأول.

أخرجه أبو يعلى كما سبق. وهو ضعيف لوجود مبهم في إسناده. ولعنعنة هشيم.

لكنه يترقى بحديث سفينة السابق.

كما أخرجه الحاكم في المستدرك ــ فضائل عثمان (٣/ ٩٦)، عن أبي علي

. . . .

الحافظ، عن أبي بكر محمد بن سليمان، عن أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن محمد بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية، فلذلك هجر. اهـ.

قال الذهبي: فيه أحمد ابن أخي ابن وهب، وهو منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في الصحيح.

ويحيى بن أيوب، وإن كان ثقة فقد ضعف. ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة. ولا يصح بوجه، لأن عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبي ﷺ، وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدل على بطلان الحديث. اهـ.

والراويان المتكلم فيهما هما:

أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب:

وثقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن شعيب.

وقال أبو حاتم: صدوق. لكن قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه.

وقال عبدان: كان مستقيم الأمر. وقال أبو حاتم: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٤٧)، وقد ذكر الحافظ في التقريب (١/ ١٩: ٧٨): صدوق تغير بآخره. اهـ. وعلى كل فأكثر ما يقال فيه: إنه ضعيف.

وأما يحيى بن أيوب: فقد قال ابن معين، وأبو داود، والبخاري، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي: ثقة. وقال ابن معين: صالح وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن سعد: منكر الحديث. وقال الدارقطني في بعض حديثه اضطراب. وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطىء وما حدث من كتاب فليس به بأس. وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثاً منكراً. وهو صدوق لا بأس به. انظر: التهذيب (١١/ ١٦٣).

. . . .

فالظاهر أنه صدوق. ولذا قال الحافظ في التقريب (٢/٣٤٣: ٢٢)، صدوق ربما أخطأ.

وعليه فآفة الحديث من أحمد بن عبد الرحمٰن. وتقدم أنه ضعيف. وضعفه منجبر بحديث عائشة عند أبي يعلى. فهو إن شاء الله في درجة الحسن لغيره.

٣ ــ عن قطبة بن مالك:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٢٧٨)، ترجمة محمد بن الفضل. عن الحسن بن محمد بن أسلم. عن محمد بن الفضل، عن زياد بن علاقة، عن قطبة. وذكر نحو اللفظ المتقدم.

وفيه محمد بن الفضل بن عطية. قال عنه في التقريب (٢/ ٢٠٠: ٦٢٦)، كذبوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٠). وتعقب البخاري في تضعيف حديث سفينة السابق. تعقبه بإيراد هذه الطريق له. لكنها ضعيفة ضعفاً شديداً كما هو واضح.

كما أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٠٩: ٣٣٠)، من طريقه. وقال: هذا حديث لا يصح. اهـ. ونقل قول بعض الأئمة في محمد بن الفضل.

وخلاصة القول أن الحديث من طريق سفينة في درجة الحسن. وكذا من طريق عائشة رضي الله عنهما. ورد الحديث وتضعيفه من قبل الأئمة كان لأمور منها:

١ ــ ما قاله البخاري أن عمر وعلياً قالا: لم يستخلف رسول الله ﷺ.

ولكن لعل مرادهما رضي الله عنهما أنه ﷺ لم يصرح بخلافة أبي بكر عند وفاته.

ويمكن الجواب عن هذا بما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنَّة (١/ ٤٨٦)، حيث ذكر الخلاف في أمر الخلافة، هل ثبتت بالنص أو الاختيار.

. . . .

ونقل عن القاضي أبـي يعلى روايتين عن الإمام أحمد: إحداهما: أنها ثبتت بالاختيار، قال: وبهذا قال جماعة من أهل الحديث. والمعتزلة، والأشعرية. والثانية: أنها تثبت بالنص الخفي والإشارة. وبه قال الحسن البصري وجماعة من أهل الحديث. اهـ. ثم سرد النصوص الصحيحة التي تؤكد أن الخلافة ثبتت بالنص. ومنها ما أخرجه البخاري في الفضائل، باب: لو كنت متخذاً خليلاً (٣/٨)، حين قالت المرأة للنبـي ﷺ: أرأيت إن جئت فلم أجدك؟ كأنها تريد الموت. قال: إن لم تجديني فأتي أبا بكر.

وحديث نزع الذنوب من البئر، كما رأى ﷺ في منامه. وهو حديث صحيح.

وغيرهما من النصوص كاستخلافه في الصلاة، ونحو ذلك. ونقل ابن تيمية كلام ابن حزم في تأكيد كون الخلافة بالنص.

ولعل المراد من هذا الحديث الذي رواه سفينة وعائشة رضي الله عنهما هو المراد من الأحاديث الصحيحة السابقة. وهو الإشارة إلى الخلافة دون التصريح.

قال الإمام ابن تيمية في منهاج السنَّة (١/٥١٦): والتحقيق أن النبـي ﷺ دل المسلمين على استخلاف أبـي بكر، وأرشدهم إليه بأمور متعددة من أقواله وأفعاله ــ إلى أن قال: ــ فلو كان التعيين مما يشتبه على الأمة لبينه النبـي ﷺ بياناً قاطعاً للعذر. لكن لما دلتهم دلالات متعددة على أن أبا بكر هو المتعين، وفهموا ذلك حصل المقصود. اهـ.

وبين أنه ﷺ ترك الكتاب لأبـي بكر اكتفاء بعلم المؤمنين بذلك.

وعلى هذا فرد الحديث لمجرد هذا القول فيه نظر.

٢ ــ حديث عائشة وما قاله الذهبـي من صغرها حينئذٍ. هذا قول مردود. إذ يمكن لعائشة أخذه من غيرها من الصحابة فيكون من باب مرسل الصحابـي: وهو أمر معروف عند علماء المصطلح.

٣٨١٩ ـ حدثنا[١] أبو بهز، الصقر بن عبد الرحمٰن بن بنت[٢] مالك بن مغول، ثنا عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستان، فجاء آتٍ فدقَّ الباب، فقال ﷺ: يا أنس قم فافتح له وبشِّره بالجنَّة، وبشِّره بالخلافة من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله أعلمه؟ قال ﷺ: أعلمه. فإذا أبو بكر رضي الله عنه، قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ. ثم جاء آتٍ فدقَّ الباب، فقال ﷺ: يا أنس. فذكر بمثله سواء فإذا عمر رضي الله عنه. فقلت له: أبشر بالجنة، وبالخلافة من بعد أبي بكر رضي الله عنه. قال: ثم جاء آتٍ فدقَّ الباب. فقال ﷺ: قم يا أنس. قم[٣] فافتح له وبشِّره بالجنة، وبشِّره بالخلافة من بعد عمر رضي الله عنه وأنه مقتول. قال: فخرجت فإذا عثمان رضي الله عنه. فقلت له: أبشر بالجنة، وبالخلافة من بعد عمر رضي الله عنه وأنك مقتول. فدخل رضي الله عنه على النبي ﷺ، فقال له: يا رسول الله، والله ما تغنَّيت ولا تمنَّيت[٤] ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال ﷺ: هو ذاك يا عثمان».

* **هذا حديث موضوع.**

. . . .

(١) هذا سند أبي يعلى وهو في المسند (٤/١٠٠: ٣٩٤٥)، المقصد العلي (ق ٧١ ب).

(٢) في (عم) و (سد): «ربيب».

(٣) في (عم) و (سد): «يا أنس قم».

(٤) المراد بقوله ما تمنيت: أي ما كذبت. والتمني: الكذب. انظر: اللسان (١٥/٢٩٥).

قد أخرجه ابن[٥] أبي خيثمة في تاريخه من طريق عبد الأعلى ابن أبي المساور.

وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار.

وبكر وعبد الأعلى: واهيان. والصقر أوهى منهما. فلعله تحمله[٦] عن بكر، أو عبدالأعلى[٧] فقلبه عن عبد الله بن إدريس ليروج[٨]، ولو كان هذا وقع ما قال أبو بكر رضي الله عنه للأنصار رضي الله عنهم: قد رضيت لكم أحد الرجلين. عمر أو أبو عبيدة رضي الله عنهما، ولا ما قال[٩] عمر رضي الله عنه: الأمر شورى في ستَّة.

....

(٥) في (سد): «بن».

(٦) في (عم): «حمله»، وفي (مح): «يحمله»، بالياء.

(٧) في (عم) و (سد): «أو عن عبد الأعلى».

(٨) في (عم): «لير»، وفي (سد): «ليروح»، بالمهملة.

(٩) في (عم) و (سد): «ولا قال».

٣٨١٩ ــ درجته:

موضوع لحال الصقر بن عبد الرحمن. كما قال الحافظ. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨٠).

رواه أبو يعلى والبزار وفيه صقر بن عبد الرحمن وهو كذاب. اهـ.

وقال البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٧٦ ب). رواه أبو يعلى، والبزار. وقال: ليس إسناده بالقوي. وله شواهد. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٢٢)، ترجمة صقر. عن أبي يعلى به بنحوه.

. . . .

وابن عدي في الكامل (٤/ ٩١)، عن أبـي يعلى كذلك.

والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٠)، ترجمة الصقر. من طريقه أيضاً.

وكذا الحافظ في لسان الميزان (٣/ ٢٣٤)، ترجمة الصقر. من طريقه. ونقل عن ابن المديني أنه قال في الحديث: كذب موضوع.

كما أخرجه ابن أبـي عاصم في كتاب السنَّة في باب ذكر خلافة عمر (٢/ ٥٥٧: ١١٦٨).

وفي باب خلافة أبـي بكر (٢/ ٥٤٦: ١١٥٠). وفي باب ذكر خلافة عثمان (٢/ ٥٥٨: ١١٧٠)، عن أبـي بهز الصقر بن عبد الرحمن به بنحوه. وقال الشيخ الألباني في تخريجه: موضوع.

وأبو نعيم في الدلائل، باب ما أخبر به ﷺ من الغيوب (٢/ ٥٥١: ٤٨٨)، عن عبد الله بن محمد بن عطاء، عن ابن أبـي عاصم به بنحوه.

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار، كتاب الإمارة، باب الخلافة (٢/ ٢٢٦: ١٥٧٣)، عن محمد بن المثنى، عن إبراهيم بن سليمان، عن بكر بن المختار، عن المختار به وذكر بعضه. ونقل عن البزار قوله: إنما يعرف من حديث بكر بن المختار، ولم يتابع عليه. اهـ.

وبكر بن المختار ضعيف كما تقدم.

ومن طريق بكر أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٩٥)، ترجمة بكر. بنحوه.

وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٠٨: ٣٢٩)، كتاب الفضائل، باب أحاديث تجمع فضل أبـي بكر وعمر وعثمان.

وقال: هذا حديث لا يصح، ونقل كلام ابن حبان عن بكر بن المختار.

كما أخرجه ابن أبـي خيثمة في تاريخه كما في لسان الميزان (٣/ ٢٣٥)، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبـي المساور، عن المختار به بنحوه.

. . . .

وعبد الأعلى متروك.

وقد ذكر الحافظ في اللسان (٣/ ٢٣٥)، ترجمة الصقر، كلاماً نحو كلامه هنا. وهو أن الصقر سمعه من عبد الأعلى أو بكر، فجعله عن عبد الله بن إدريس ليروج له، أو سها. اهـ.

وقد أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٢/ ٢٢٥: ١٥٧٢)، عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أبـي عمر وعتبة بن أبـي روق، عن أنس، فذكر نحوه.

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلاّ من وجهين. أحدهما هذا، والآخر حدثناه محمد بن المثنى عن إبراهيم بن سليمان. فذكره. قال: وكلا الوجهين فليسا بالقويين، ولا نعلم روى أبو روق عن أنس إلاّ هذا. اهـ.

وابن أبـي روق لـم أعرفه. مع أن الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨٠)، قال: وفي إسناد البزار عتبة أبو عمرو ضعفه النسائي، وغيره، ووثقه ابن حبان. وبقية رجاله ثقات. اهـ. والظاهر أنه غيره، فالذي ذكره الهيثمي من السادسة كما في التقريب (٢/ ٥ : ٢٨).

وخلاصة القول أن الحديث من طريق أنس لا يثبت. قال أبو حاتم: هذا حديث باطل. انظر: العلل (٢/ ٣٨٧: ٢٦٧١).

وأصله في الصحيح من حديث أبـي موسى بنحوه. لكن ليس فيه ذكر الخلافة.

أخرجه البخاري في صحيحه الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر (٤/ ٣٢٠: ٧٠٩٦).

وفي الآحاد باب «لا تدخلوا بيوت النبـي» (٤/ ٣٥٥: ٧٢٦٢).

وفي الفضائل، باب قوله ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» (٣/ ١٢ : ٣٦٧٤).

وفي باب مناقب عثمان (٣/ ١٨ : ٣٦٩٥).

ومسلم في صحيحه الفضائل، فضائل عثمان (٥/ ٢٦٣: ٢٨ و ٢٩).

والترمذي في سننه المناقب، مناقب عثمان (٥/ ٢١٤: ٣٧٩٤).

٨ ـ باب حسن شمائله[١] ووفاء عهده ﷺ

(١٦٢) حديث طارق بن عبد الله رضي الله عنه. تقدم في البيوع[٢].

٩ ـ باب معرفته ﷺ بكلام البهائم

٣٨٢٠ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من جهينة، أو مزينة رضي الله عنه قال: صلَّى رسول الله ﷺ الفجر، فرأى قريباً من مائة ذئب قد أقعين[٣]، فقال رسول الله ﷺ: هؤلاء وفود الذئاب تسألكم أن ترضخوا[٤] من فضول طعامكم، وتأمنون[٥] على ما سوى ذلك. فشكوا

....

(١) في (عم) و (سد): «باب شمائله».

(٢) تقدم برقم (١٣٩٣). باب الكيل على من استوفى. وصحة المعاطاة. وفي الأصل (ل ٤٠ ب).

(٣) أقعى الكلب والسبع: إذا جلس على استه. والمراد مفترشاً رجليه ناصباً يديه. انظر: اللسان (١٥/١٩٢).

(٤) رضخ له من ماله يرضخ رضخاً: أعطاه. والرضخ والرضيخة: العطية المتقاربة. انظر: اللسان (٣/١٩).

(٥) في (عم) و (سد): «وتؤمنون».

إليه ﷺ الحاجة، قال: فأذنوهن[٦]، قال: فأذنوهن[٧]، ولهن عواء.

وتقدم في الذبائح حديث في الذئب[٨].

....

(٦) في (عم) و (سد): «فأذنوهن»، بالمعجمة، وفي (مح): «بالمهملة».

(٧) أي: ردوهن. يقال: أَذَنَ الرجل: رده فلم يسقه. انظر: اللسان (١٣/ ١٣).
وفي (ك): «فادبرن». (سعد).

(٨) تقدم برقم (٢٣٣٣) في باب الذئب، عن أبي هريرة. وفي الأصل في (ل ٨٠ ب).

٣٨٢٠ ــ درجتــه:

ضعيف، لأن المبهم إن كان صحابياً، فلم يثبت لشمر لقاء أحد من الصحابة. إذ هو من السادسة. وإن لم يكن صحابياً، فلم يحضر القصة.

تــخــريــجــه:

أخرجه الدارمي في سننه (١/ ١٢)، باب ما أكرم الله به نبيه ﷺ من إيمان الشجر به والبهائم.

وأبو نعيم كما في البداية والنهاية (٦/ ١٤٦).

كلاهما من طريق سفيان به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٨٠)، كتاب الفضائل (١١٧٨٥)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شمر قال: ﷺ فذكره.

وهو مرسل بلا ريب.

وله شواهد.

الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه: «جاء ذئب إلى رسول الله ﷺ فأقعى بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه. فقال رسول الله ﷺ: هذا وافد الذئاب جاء يسألكم أن تجعلوا له من أموالكم شيئاً».

أخرجه البزار في مسنده كشف الأستار، باب سؤال الذئب القوت، من كتاب علامات النبوة (٣/ ١٤٣: ٢٤٣٢)، عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد،

. . . .

عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأبرد الحارثي، عن أبي هريرة باللفظ المتقدم.

قال البزار: وهذا الذي زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره.

وأبو الأبرد: مقبول. انظر: التقريب (١/ ٢٧١: ١٤٧).

وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في مجيء الذئب مجلس النبي ﷺ يطلب شيئاً (٦/ ٣٩)، من طريق شعبة، وحبان بن علي، عن عبد الملك به بنحوه.

وعزاه في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٧٠)، إلى سعيد بن منصور.

والثاني: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب. بنحو اللفظ المتقدم، وفيه: قالوا: «يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشيء، فأومأ إليه النبي ﷺ بأصابعه الثلاث، أي خالسهم، فولى وله عَسَلان»، أي: اضطراب.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٥٩)، في وفد السباع، قال فيه: قال محمد بن عمر، عن شعيب بن عبادة، عن المطلب. فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٣٧٤: ٢٧٢)، باب ذكر الأخبار من شكوى البهائم والسباع.

عن أبي عمر ومحمد بن أحمد، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج، عن محمد بن عمر الواقدي، عن رجل سماه، عن المطلب بنحوه.

وفيه محمد بن عمر الواقدي: متروك. انظر: التقريب (٢/ ١٩٤: ٥٦٧).

والثالث: عن حمزة بن أبي أسيد. ولفظه: «خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل فإذا الذئب مفترش ذراعيه على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: هذا يستفرض فافرضوا له. قالوا: نرى رأيك يا رسول الله. قال: من كل سائمة شاة في كل عام.

قالوا: كثير. فأشار إلى الذئب أن خالسهم، فانطلق الذئب».

. . . .

أخرجه البيهقي في الدلائل ـ المكان المتقدم ـ عن الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن محمد بن وهب عمر بن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن حمزة باللفظ المتقدم.

وفيه محمد بن إسحاق بن يسار مدلس من الرابعة وقد عنعن.

وبالنظر في مجموع الطرق نرى أنها منجبرة ما عدا طريق الواقدي.

فهي بمجموعها إن شاء الله في درجة الحسن لغيره.

١٠ ــ بـاب طهارة دمه وبوله ﷺ

٣٨٢١ ــ [١] قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هنيد بن القاسم قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه رضي الله عنه حدثه، أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم. فلما فرغ قال: يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فادفنه[(٢)] حيث لا يراك أحد، فلما برز عن رسول الله ﷺ / عمد إلى الدم فشربه، فلما [١٤٨ أ] رجع قال ﷺ: يا عبد الله[(٣)]. ما صنعت؟ قال: جعلته في أخفى[(٤)] مكان علمت أنه يخفى عن الناس. قال ﷺ: لعلك شربته؟ قال: نعم. قال ﷺ: ولم شربت الدم، ويل للناس منك وويل لك من الناس.

قال أبو سلمة[(٥)]: فحدثت به أبا عاصم فقال: كانوا يرون أن[(٦)] القوة التي به رضي الله عنه من ذلك الدم.

[٢] وقال البزار[(٧)]: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا موسى بن إسماعيل به.

....

(١) لم أجده في المسند المطبوع.

(٢) في (عم) و (سد): «فأهرقه».

(٣) «يا عبد الله»: ليست في (سد).

(٤) في (عم): «أخفى»، وفي (مح) و (سد): «أخفا».

(٥) في (عم) و (سد): «رضي الله عنه».

(٦) في (عم): «يرون القوة».

(٧) كشف الأستار (٣/ ١٤٥ : ٢٤٣٦)، باب ما خصه الله به، كتاب علامات النبوة.

٣٨٢١ ـ درجتـه:

الطريق الأول: ضعيف لضعف موسى بن محمد، وجهالة هنيد بن القاسم.

الطريق الثاني: ضعيف لجهالة هنيد بن القاسم. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٥ ب)

وقال: رواه أبو يعلى والبزار بإسناد حسن. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٣)، باب من الخصائص: رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم، وهو ثقة. اهـ. وهو تساهل.

٣٨٢٢ ــ [١] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا ابن أبـي فديك.

[٢] وقال البزار[٢]: حدثنا إسحاق بن حاتم، ثنا محمد بن إسماعيل ــ هو ابن أبـي فديك ــ حدثني بريه بن عمر[٣] بن سفينة، حدثني أبـي عن جدي سفينة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ احتجم، ثم قال لي: خذ هذا الدم وادفنه من الدواب والناس، فذهبت[٤] فبغيت له ثم جئت. فقال ﷺ: «ما صنعت؟» قلت: شربته. فتبسم ﷺ.

....

(١) لم أره في المسند المطبوع.

(٢) كشف الأستار (٣/ ١٤٤: ٢٤٣٥).

(٣) في جميع النسخ: «يزيد»، وفي (مح): «ابن عمرو»، وفي (عم) و (سد): «عمر»، والصحيح ما أثبت.

(٤) في (سد): «قال: فذهبت».

٣٨٢٢ ــ درجـتـه:

الحديث ضعيف بالإسنادين: أما إسناد أبـي يعلى فلضعف بريه.

وأما إسناد البزار فلضعف إسحاق بن حاتم، وبريه.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٦ أ)، رواه أبو يعلى والبزار بسند ضعيف لجهالة بعض رواته. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٣)، رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك. ورجال الطبراني ثقات.

تـخـريـجـه:

الحديث مروى عن عبد الله بن الزبير، وسفينة، وعن غلام لبعض قريش، وعن أبـي هند.

١ ــ حديث عبد الله بن الزبير: أخرجه أبو يعلى والبزار كما سبق من طريق

. . . .

موسى بن إسماعيل. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٤١٤ : ٥٧٨)، عن محمد بن المثنى، عن موسى به بنحوه.

كما أخرجه القرطبي في تفسيره (٢/ ١٠٣)، تفسير قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ «عنه به».

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٣٠)، مناقب عبد الله، عن سليمان بن أحمد، عن دران بن سفيان البصري.

ولم أقف عليه عند الطبراني كما عزاه إليه في المجمع إذ مسند عبد الله ليس في المطبوع.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٥٤)، معرفة الصحابة، باب ذكر عبد الله بن الزبير، من طريق السري بن خزيمة.

والبيهقي في السنن، كتاب النكاح، باب تركه ﷺ الإنكار على من شرب بوله ودمه (٧/ ٦٧)، من طريق محمد بن غالب.

وابن عساكر في تاريخه، ترجمة عبد الله (٩/ ٢٤٢)، من ثلاث طرق.

كلهم عن موسى به بنحوه.

وهو ضعيف كما تقدم، من أجل موسى وهنيد.

لكن له شواهد، عن أسماء، وعن سلمان رضي الله عنهما.

أما المروى عن أسماء، فلفظه: «أن النبي ﷺ احتجم، فدفع دمه إلى ابني فشربه. فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره فقال: ما صنعت؟ قال: كرهت أن أصب دمك. فقال النبي ﷺ: «لا تمسك النار، ومسح على رأسه»، وقال: «ويل للناس منك. وويل لك من الناس». قالت ذلك للحجاج.

أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٢٨)، كتاب الطهارة، باب بيان الموضع الذي تجوز فيه الصلاة.

عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن حميد، عن علي بن

. . . .

مجاهد، عن رباح، عن أسماء.

وفيه علي بن مجاهد: متروك. انظر: التقريب (٢/ ٤٣: ٤٠٣).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٢٤٢)، ترجمة عبد الله.

وأما المروى عن سلمان فلفظه أنه دخل على النبي ﷺ فإذا عبد الله بن الزبير معه طشت يشرب ما فيه، فقال له رسول الله ﷺ: ما شأنك يا ابن أخي؟ قال: إني أحببت أن يكون من دم رسول الله ﷺ في جوفي. فقال: ويل لك من الناس وويل للناس منك. لا تمسك النار إلاَّ قسم اليمين.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٣٠)، ترجمة عبد الله / عن محمد بن علي بن حبيش، عن أحمد بن حماد بن سفيان، عن محمد بن موسى الحرشي، عن سعد أبـي عاصم مولى سليمان بن علي، عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير، عن سلمان باللفظ المتقدم.

وسعد أبو عاصم: ضعيف. انظر: اللسان (٣/ ٢١).

وكيسان لم أجد له ترجمة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٢٤٢)، من طريق عبد الرحمن بن المبارك، عن سعد به بنحوه.

وذكر الحافظ في التلخيص (١/ ٤٢)، أن الحديث في جزء الغطريف، عن أبـي خليفة، عن عبد الرحمن بن المبارك، عن سعد به بنحوه.

وهذا الشاهد يشهد للمروي عن عبد الله. ويرتقي به إلى درجة الحسن لغيره.

٢ ــ المروى عن سفينة.

أخرجه أبو يعلى، والبزار كما سبق من طريق ابن أبـي فديك.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٠٩)، ترجمة سفينة، عن عبد العزيز.

وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٤)، ترجمة برية. من طريق شريح بن يونس.

والبيهقي في السنن (٧/ ٦٧)، كتاب النكاح، من طريقه.

. . . .

وأخرجه ابن عدي في (٥/ ٥٣)، ترجمة عمر بن سفينة. من طريق الحسين بن عيسى والبيهقي في الشعب، باب في الملابس والأواني، فصل في دفنه الشعر والظفر والدم (٥/ ٢٣٣: ١٤٨٩)، من طريق محمد بن عمر بن الوليد.

أربعتهم عن ابن أبـي فديك به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١١١)، ترجمة إبراهيم بن عمر. من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن إبراهيم بن عمر بن سفينة به بنحوه.

ويبقى فيه إبراهيم هذا ضعيف.

٣ ــ المروى عن غلام لبعض قريش. لفظه عن ابن عباس: حجم رسول الله ﷺ غلام لبعض قريش، فلما فرغ من حجامته أخذ الدم فذهب به إلى ما وراء الحائط، فنظر يميناً وشمالاً، فلما لم ير أحداً تحسى دمه حتى فرغ، ثم أقبل، فنظر رسول الله ﷺ في وجهه فقال: ويحك ما صنعت بالدم؟ قال: غيبته من وراء الحائط. قال: ابن غيبته؟ قال: يا رسول الله نفست على دمك أن أهرقه في الأرض، فهو في بطني. قال: اذهب فقد أحرزت نفسك من النار».

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٥٩)، ترجمة نافع أبـي هرمز: عن أيوب السختياني، عن شيبان، عن نافع أبـي هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس باللفظ المتقدم.

ونافع هذا ضعيف كما في اللسان (٦/ ١٧٤).

٤ ــ المروى عن أبـي هند الحجام، واسمه سالم. نحو الحديث السابق.

ذكره الحافظ في التلخيص (١/ ٤١)، وعزاه لأبـي نعيم في معرفة الصحابة، وقال: فيه أبو الحجاف. وفيه مقال. اهـ. وهو عند أبـي نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ق ٢٩٣ أ)، لكن ليس فيه أبو الحجاف هذا.

وقد نقل في التلخيص (١/ ٤٢)، عن ابن الصلاح في مشكل الوسيط قوله: لم نجد لهذا الحديث أصلاً بالكلية. قال: وهو متعقب. اهـ.

٣٨٢٣ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا سلم بن قتيبة، عن الحسن بن حرب، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أُم أيمن رضي الله عنها: قالت: كان لرسول الله ﷺ فخارة يبول فيها. فكان ﷺ إذا أصبح يقول: يا أُم أيمن. صبي ما في الفخارة. فقمت ليلة وأنا عطشى فشربت ما فيها[٢] فقال النبي ﷺ: يا أُم أيمن: صبي ما في الفخارة. فقلت: يا رسول الله. قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها. قال ﷺ: إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً.

. . . .

(١) لم أره في المطبوع.

(٢) «من قوله: فقال إلى قوله: ما فيها»: ليس في (عم) ولا «سد».

٣٨٢٣ ــ درجتـه:

فيه الحسن بن حرب لم أستطع معرفته. وبقية رجاله ثقات. وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٦ أ)، وسكت عليه. وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٤)، وقال: رواه الطبراني.

وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف. اهـ. وهو ليس في سند أبي يعلى.

تـخـريـجـه:

الحديث مروى عن أم أيمن بإسنادين:

الأول: تقدم عند أبي يعلى. وقد ذكر الحافظ الإصابة (٤/ ٤٣٣)، ترجمة أم أيمن أن ابن السكن أخرجه من طريق ابن حسين، عن نافع بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن.

والثاني: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٩: ٢٣٠)، من طريق أبي مالك، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن بنحوه.

وأبو مالك النخعي: متروك . انظر: التقريب (٢/ ٤٦٨: ١١).

. . . .

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٤٤ : ٣٦٥).

كما أخرجه في الحلية (٢/ ٦٧)، ترجمة أم أيمن، من طريق شبابة.

وكذا الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٣)، فضائل الصحابة، ذكر أم أيمن، من طريقه.

قال الحافظ في التلخيص (١/ ٤٣)، وأبو مالك ضعيف، ونبيح لم يلحق أم أيمن. اهـ.

وله شاهد من حديث أميمة بنت رقيقة. بنحوه. ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان، ثم يوضع تحت سريره، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها بركة، كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: أين البول الذي كان في القدح؟ قالت: شربته، قال: صحة يا أم يوسف، وكانت تكنى أم يوسف. فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه».

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب في الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده.

(١/ ٢٨ : ٤)، عن محمد بن عيسى، عن حجاج، عن ابن جريج، عن حكيمة، عن أمها أميمة. فذكر جزأه الأول.

ورجاله كلهم ثقات إلاَّ حكيمة فقد قال عنها في التقريب (٢/ ٥٩٥: ١١)، لا تعرف.

ومن طريق أبي داود أخرجه البغوي في شرح السنّة، كتاب الطهارة، باب البول في الإناء (١/ ٣٨٨: ١٩٤). به بنحوه.

كما أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٨٩ : ٤٧٧)، عن أحمد بن زياد الحذاء الرقي. والنسائي في السنن، كتاب الطهارة، باب البول في الإناء (١/ ٣١)، عن أيوب بن محمد الوزان.

وابن حبان في صحيحه الإحسان، باب الاستطابة، ذكر الزجر عن أن يبول المرء

. . . .

وهو قائم (٢/ ٣٤٨: ١٤٢٣)، عن أبـي حاتم، عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، عن يحيـى بن معين.

وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٢٥١)، ترجمة أم أيمن. من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار به.

والبيهقي في السنن (٧/ ٦٧)، كتاب النكاح، باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه، من طريقه أيضاً.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة (١/ ١٦٧)، عن أبـي بكر إسماعيل بن محمد، عن محمد بن الفرح الأزرق. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وسنة غريبة، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرج حديثها في الوحدان للأئمة ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي.

أربعتهم عن حجاج به بنحوه. وفيه ما تقدم من جهالة حكيمة.

وقد ذهب بعض الأئمة إلى تصحيحه، لما روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها في كتاب الطهارة، باب البول في الطست (١/ ٣٢)، عن عمرو بن علي، عن أزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: يقولون إن النبـي ﷺ أوصى إلى علي. لقد دعا بالطست ليبول فيها فانخنثت نفسه وما أشعر، فإلى من أوصى؟».

فقالوا: هذا شاهد صحيح يرقى حديث الباب إلى الصحة.

ذهب إلى ذلك القاضي عياض في الشفا (١/ ٩٠)، وذكر أن الدارقطني ألزم مسلماً والبخاري إخراجه في الصحيح. اهـ. أي حديث أم أيمن. دون تعرض لغيره.

لكن كما هو واضح فحديث عائشة لا يشهد إلاَّ للشطر الأول من حديث أميمة.

وهو أنه ﷺ كان يبول في الإناء.

قال المناوي في فيض القدير (٥/ ١٧٧: ٦٨٥٨)، بعد أن صححه تبعاً للسيوطي: قال عبد الحق عن الدارقطني: هذا الحديث ملحق بالصحيح، جار مجرى

. . . .

مصححات الشيخين. وتعقبه ابن القطان بأن الدارقطني لم يقض فيه بصحة ولا ضعف. والخبر متوقف الصحة على العلم بحال الرواية فإن ثبت ثقتها صحت روايتها. وهي لم تثبت. اهـ. قال: وفي اقتفاء السنن: هذا الحديث لم يضعفوه، وهو ضعيف. ففيه حكيمه وفيها جهالة، فإنه لم يرو عنها إلاَّ ابن جريج، ولم يذكرها إلاَّ ابن حبان في الثقات. اهـ. قال: ونوزع بما فيه طول. والتوسط ما جزم به النووي من أنه حسن. اهـ. وعلى كل فبانضمام طريق أميمة إلى طريق أم أيمن يكون الحديث في درجة الحسن لغيره. ولكن بعد الجزم بكون بركة في الحديثين واحدة، إذ نقل الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٥٠)، ترجمة بركة وفي (٤/ ٤٣٢)، ترجمة أم أيمن عن ابن السكن الجزم بأن القصتين مختلفتان، وأن بركة أم أيمن غير بركة أم يوسف، ولم يجزم الحافظ بشيء. ونقل في التلخيص الحبير (١/ ٤٣)، عن ابن دحية تصحيح ذلك، وأيده. وهو الظاهر. والله أعلم.

١١ ــ بـاب بركته حياً وميتاً

٣٨٢٤ ــ قال الحارث[١]: ثنا الحسن بن حبيبة ثنا جسر[٢] بن فرقد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله ﷺ: حياتي خير لكم: تحدثون ويحدث لكم، وموتي خير لكم: تعرض عليَّ أعمالكم فما كان من حسنة حمدت الله عليه، وما كان من شيء استغفرت الله لكم.

(١٦٣) حديث خالد بن الوليد في شعر ناصية النبـي ﷺ في مناقب خالد بن الوليد[٣].

١٢ ــ بـاب حياته في قبره[٤]

(١٦٤) في حديث[٥] أبـي هريرة عند أبـي يعلى في ذكر عيسى: ولئن قام على قبري فقال: يا محمد لأجيبنه: يأتي في أشراط الساعة.

. . . .

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٨٤).

(٢) في الخطوط (حسن) والتصويب من كتب التراجم.

(٣) سيأتي حديث رقم (٤٠١٢).

(٤) هذان البابان زيادة من (ك).

(٥) سيأتي حديث رقم (٤٥٠٥).

٣٨٢٤ ــ تـخـريـجـه:

الحديث أخرجه الحارث كما في بغية الباحث (٢٣٠).

. . . .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ٢)، من طريق غالب القطان بن القطان عن بكر به.

وأخرج إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ عن غالب القطان عن بكر، وعن هنيد بن أبي الفضل، عن بكر برقم (٢٥ و ٢٦).

وورد هذا اللفظ من حديث أنس أخرجه ابن عدي (٢/ ٩٤٥)، ونسبه في كنز العمال (٣/ ٤٠٧ : ٣١٩٠٤)، للحارث وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٦٥١)، وفي إسناده خراش بن عبد الله قال الذهبي ساقط عدم.

كما ورد من حديث ابن مسعود أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٣٩٧: ٨٤٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤)، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وضعفه الألباني في الضعيفة (٩٧٥)، بأن هذه اللفظة لم يروها في هذا الحديث أكثر رواته وأوثقهم ما يدل على شذوذ الزيادة.

درجـتـه:

الحديث مرسل، وإسناد الحارث فيه جسر بن فرقد ضعيف وقد اعتضد بمتابعاته عن بكر مرسلاً. (سعد).

١٣ ـ بـاب تواضعه ﷺ وإنصافه[١]

٣٨٢٥ ـ قال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: إن كان[٢] الرجل من العوالي[٣] يدعو[٤] رسول الله ﷺ شطر الليل على خبز الشعير فيجيبه.

....

(١) في (عم) و (سد): «إنصافه»، وكلمة «وإنصافه» في هامش (مح)، وعلَّم عليها (صح).

(٢) في (سد): «كان الرجل».

(٣) العوالي بالفتح: موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال. انظر: مراصد الاطلاع (٢/ ٩٧٠).

(٤) في (عم) و (سد): «يدعو»، وفي (مح): «يدعوا»، وهو خطأ.

٣٨٢٥ ـ درجتـه:

ضعيف لأنه مرسل. إذ مجاهد لم يحضر الواقعة.

تـخـريـجـه:

الأثر مروي عن الأعمش، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ـ عنه، عن مجاهد. وقد تقدم عند مسدد.

٢ ـ عنه، عن مجاهد، عن ابن عباس باللفظ نفسه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٦٥: ١١٠٥٩)، عن أبي الزنباع. وفي الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٣/ ٣٢٦: ١٩٠٠)، والصغير (١/ ٢٢)، عن أحمد بن رشدين. كلاهما عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن عمرو بن عثمان، عن

. . . .

أبـي مسلم، عنه به بنحوه. وقال في الصغير: لم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو مسلم، ولا عن أبـي مسلم إلاَّ عمرو بن عثمان، تفرد به يحيـى بن سليمان. اهـ. وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين ضعيف كما في اللسان (١/ ٢٨٠)، ومنهم من كذبه. وتابعه أبو الزنباع؛ روح بن الفرج المصري كما في المعجم الكبير للطبراني (٦/ ٤٢).

وعمرو بن عثمان لم أر من تكلم فيه. ولم أجد له راوياً غير يحيـى. انظر: اللسان (٤/ ٤٢٨).

وعبيد الله بن سعيد أبو مسلم: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٥٣٣: ١٤٥٠).

فقول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٣)، في تواضعه ﷺ: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات، ورواه في الكبير باختصار. اهـ. فيه تساهل مع أنه قال في المجمع أيضاً (٤/ ٥٦)، باب الدعوة في الوليمة: فيه أبو مسلم قائد الأعمش، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء. وضعفه جماعة. اهـ.

والظاهر أن الوجه الأول أرجح. إذ عيسى بن يونس. ثقة كما تقدم.

ولمتنه أصل مخرج في الصحيح.

أخرجه البخاري في الهبة (٢/ ٢٢٧: ٢٥٦٨)، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إليَّ ذراع أو كراع لقبلت».

وأخرجه في النكاح (٣/ ٣٨١)، باب من أجاب إلى كراع. باللفظ المتقدم.

وروى مسلم نحوه في الصحيح، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.

(٣/ ٦٠٤: ١٠٠)، عن ابن عمر أنه ﷺ قال: «إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا».

٣٨٢٦ ـ حدثنا[١] سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ أمر عائشة رضي الله عنها أن تهيىء من أمر أسامة رضي الله عنه شيئاً، إما مخاط أو غيره، فكأنها[٢] كرهته، فانتزعه رسول الله ﷺ منها يتولَّى[٣] ذلك منه.

*** له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه من طريق البهيِّ عنها رضي الله عنها، صححه ابن حبان.**

(١) هذا سند مسدد.

(٢) في (سد): «كأنما».

(٣) في (عم): «فتولى».

٣٨٢٦ ـ درجته:

ضعيف لأنه مرسل. إذ يحيى لم يدرك القصة.

تخريجه:

الحديث مروي عن يحيى بن جعدة، وعن عائشة رضي الله عنها. وعن أبي السفر.

أما المروي عن يحيى فقد تقدم عند مسدد.

وأما المروي عن عائشة رضي الله عنها فله لفظان.

الأول: «عثر أسامة بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال لي رسول الله ﷺ: أميطي عنه الأذى. فقذرته. فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ويقول: لو كان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه».

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، باب ما جاء في أسامة، (١٢/١٣٩: ١٢٣٥٦).

. . . .

وابن ماجه في السنن، كتاب النكاح، باب الشفاعة في التزويج (١/ ٦٣٣: ١٩٨٤).

عن أبـي بكر بن أبـي شيبة به.

وأحمد في مسنده (٦/ ١٣٩)، عن وكيع.

وابـن عسـاكـر فـي تـاريخـه تـرجمـة أسـامـة مـن تـاريخـه (٢/ ٦٩١). مـن طريق وكيع.

وكذا أحمد في (٦/ ٢٢٢)، عن حجاج. وابن عساكر في تاريخه (٢/ ٦٩١)، من طريقه.

وأبـو يعلـى فـي مسنـده (٤/ ٣٢٦: ٤٥٧٨)، عـن محمـد بـن الصبـاح. وعنه ابن حبان في صحيحه. انظر: الأحسان (٨/ ٩٨: ٧٠١٦)، الفضائل، ذكر أسامة بن زيد.

ومن طريق أبـي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢/ ٦٩١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦١)، ترجمة أسامة، عن عفان بن مسلم، وهاشم بن عبد الملك وأبـي الوليد الطيالسي ويحيـى بن عباد.

وابن عساكر في تاريخه (٢/ ٦٩٠)، من طريق خالد بن يزيد البصري، وعلي بن حكيم، ومحمد بن عيسى ويحيـى الحماني.

كلهم عن شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة بنحوه.

وشريك بن عبد الله: صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه بآخره. انظر: التقريب (١/ ٣٥١: ٦٤).

وعبد الله البهي: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ٤٦٣: ٧٦٤).

ثـم هـو لـم يسمـع مـن عـائشـة كمـا ذكـر ذلـك أحمـد رحمـه الله، وإخـراج مسلـم لـه عـن عـائشـة بنـاء علـى قـاعـدتـه. انظـر: جـامـع التحصيـل (ص ٢١٨: ٤٠٨).

. . . .

وعليه فهو ضعيف كما ذكر الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ١٦: ١٠١٩)، قال ولا عبرة بقول العراقي، والبوصيري، إنه صحيح.

وقد صححه العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٩٤هـ)، الإحياء، باب حقوق الوالدين والولد. وكذا البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/ ٣٤٤: ٧٠٧)، وعبارته: صحيح إن كان البهي سمع من عائشة، وفي سماعه كلام. اهـ.

لكن له طريق أخرى عن عائشة أخرجها أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٧٩: ٤٤٤١)، عن زكريا بن يحيى الواسطي، عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن عائشة بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢/ ٦٩١)، من طريق أبي يعلى.

لكن رواية الشعبي عن عائشة مرسلة. وقد أغفل الشيخ الألباني هذا عند كلامه على الحديث.

ومجالد بن سعيد: ليس بالقوي. وقد تغير في آخر عمره. انظر: التقريب (٢/ ٢٢٩: ٩١٩).

لكن ضعف الطريقين منجبر. ويمكن أن يكونا بمجموعهما في مرتبة الحسن لغيره.

واللفظ الثاني «أراد النبي ﷺ أن ينحي مخاط أسامة. قالت عائشة: دعني حتى أنا الذي أفعل. قال: يا عائشة أحبيه فإني أحبه».

أخرجه الترمذي في السنن: المناقب، مناقب أسامة (٥/ ٣٤٢: ٣٩٠٧)، عن الحسين بن حريث. عن الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها. وقال: حسن غريب. اهـ.

ومن طريق الحسين أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢/ ٦٩٠)، بنحوه. وعزاه لمسلم، ولم أجده عنده.

. . . .

ورجال الترمذي ثقات إلاَّ طلحة بن يحيى بن طلحة فهو صدوق يخطىء كما في التقريب (١/ ٣٨٠: ٤٣).

فهو إن شاء الله في درجة الحسن. مما يرقي الحسن السابق إلى الصحيح لغيره.

وأما المروي عن أبي السفر فهو نحو اللفظ السابق.

وقد أخرجه ابن سعد (٤/ ٦١)، عن يحيى بن عباد، عن يونس بن أبي إسحاق، عنه بنحوه.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

٣٨٢٧ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو كريب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثتني أم عبد الله بنت نابل مولاة عائشة بنت سعد، عن عائشة، عن أبيها رضي الله عنهما، قال[٢]: كنت أمشي مع النبي ﷺ فوجد (ثفروقة)[٣] [٤] فيها تمر[٥]. فأخذ تمرة، وأعطاني تمرة.

....

(١) المسند: (١/ ٣٧٦: ٨١١).

(٢) في (مح): «قالت»، وفي (عم) و (سد): «قال»، وهو الصحيح.

(٣) في (مح) و (سد): بياض، وفي (عم): «ط»، وهي في المسند: «ثقروفه» بالمثلثة والقاف والفاء، والصحيح بالثاء والفاء والقاف.

(٤) الثفروق: قمع البسرة والتمرة: جمعه ثفاريق، أي: العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث. والمراد أنه ﷺ وجد هذا الثفروق وعليه هاتان التمرتان. انظر: اللسان (١٠/ ٣٤).

(٥) في (سد): «تمر»، وهو الصحيح، وفي (مح) و (عم): «تمراً».

٣٨٢٧ ـ درجته:

شديد الضعف لحال عثمان بن عبد الرحمن. وفيه عبيدة أم عبد الله مجهولة.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٧٣)، باب اللقطة: رواه البزار وأبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن، وهو ثقة، وفيه ضعف. اهـ. وهو تساهل واضح.

تخريجه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار، كتاب اللقطة، باب في القليل التافه (٢/ ١٣٠: ١٣٦٥)، عن أبي كريب ومحمد بن عبيد الله بن يزيد الحراني، عن عثمان به بنحوه. وقال: لا نعلمه عن سعد إلاَّ من هذا الوجه. اهـ.

وله أصل في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قسم النبي ﷺ بيننا تمراً فأصابني منه خمس. أربع تمرات وحشفة أخرجه في كتاب الأطعمة. الباب الذي يلي باب القثاء بالرطب (٣/ ٤٤٣: ٥٤٤١).

٣٨٢٨ ــ وقال أبو بكر: حدثنا عباد بن العوام، عن النعمان بن[1] ثابت، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط. ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعها. وما جلس إلى رسول الله ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم.

(١) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن»، وهو الصحيح.

٣٨٢٨ ــ درجته:

حسن من أجل النعمان بن ثابت لأنه صدوق. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣٤ ب)، إلى ابن أبي شيبة. والحارث وأبي يعلى وابن حبان وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤١٨)، كتاب الأدب، باب في الرجل يجلس إلى الرجل قبل أن يستأذنه (ح ٥٧٢١)، عن عباد به. واقتصر على قوله: ما جلس... الخ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٨)، ترجمة عبد الحميد بن جعفر: عن محمد بن منير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رزوق، عن معلى بن عبد الرحمن الواسطي، عن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بنحوه وزاد فيه: وما وجدت ريح شيء قط أحسن من ريح رسول الله ﷺ.

وقال عقبه: وهذا لا يرويه عن يحيى بن سعيد غير عبد الحميد بن جعفر، ولا عن عبد الحميد غير معلى بن عبد الرحمن، ولعل البلاء من معلى لا منه، فإن معلى لين. اهـ.

وذكره أيضاً في (٦/ ٣٧٣)، ترجمة معلى بالإسناد والمتن نفسيهما.

. . . .

ومعلى كما قال عنه في التقريب (٢/ ٢٦٥: ١٢٨٠): متهم بالوضع.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة (٤/ ٦٦: ٢٦٠٨)، عن سويد، عن عبد الله بن المبارك، عن عمران بن زيد التغلبي، عن زيد العمي، عن أنس بنحوه، وقال: غريب.

وابن ماجه في الأدب، باب إكرام الرجل جليسه (٢/ ٣١٨: ٣٧٦٠)، من طريق زيد العمي به بنحوه.

قال البوصيري في المصباح (٢/ ٢٤٩: ١٢٩٨). روى الترمذي بعضه عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن عمران بن زيد التغلبي، عن زيد العمي به. وقال غريب. وهذا الحديث ضعيف من الطريقين، لأن مداره على زيد العمي، وهو ضعيف. اهـ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧٨)، ذكر حسن خلقه وعشرته ﷺ: عن هشام بن القاسم، وسعيد بن محمد الثقفي، عن عمران بن زيد التغلبي، به. فذكره بمعناه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ (١/ ٣٢٠)، من طريق عمران بن زيد به بنحوه.

وزيد بن الحواري العمي. ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٢٧٤: ١٧٥).

وعمران قال عنه في التقريب (٢/ ٨٣: ٧٢٧)، لين.

ولم أره عند ابن حبان كما ذكر البوصيري، وإنما روى ابن حبان الحديث الذي بعده كما سيأتي.

وهو بمعناه عن أنس، وكذا أبو يعلى.

وله شاهد عن أبي هريرة بلفظ قريب من لفظ حديث أنس.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٥٨: ٢٤٧٣)، علامات النبوة، باب في حسن خلقه ﷺ عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح أبي صالح، عن

. . . .

الليث، عن سعيد، عن أبي هريرة، فذكره.

وعبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. كما في التقريب (١/ ٤٢٣: ٣٨١)، فالأثر ضعيف بسببه.

وقد عزاه في المجمع (٩/ ١٨)، باب في حسن خلقه ﷺ إلى البزار، والطبراني في الأوسط. وقال: وإسناد الطبراني حسن. اهـ.

٣٨٢٩ ــ [١] وقال الحارث[١]: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفاً بالناس[٢] والله ما كان رسول الله ﷺ[٣] يمتنع في غداة باردة من عبد ولا[٤] أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه. وما سأل سائل قط أذنه إلاَّ أصغى إليه. ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف، وما تناول[٥] آدمي يده ﷺ[٦] قط إلاَّ آتاه إياها فلم يدعها منه حتى يكون هو الذي يدعها منه.

[٢] وقال أبو يعلى[٦]: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، ثنا أبو قطن، حدثنا مبارك بن[٧] فضالة، ثنا ثابت به.

* صححه ابن حبان.

....

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٨).

(٢) في (سد): «من أشد لطفاً بالناس».

(٣) قوله: «رسول الله ﷺ»: ليس في (مح) ولا في (سد).

(٤) في (عم): «أو أمة».

(٥) في (عم): «ولا تناول»، وفي (سد): و «لا يتناول».

(٦) المسند: (٣/ ٣٩٧: ٣٤٥٨).

(٧) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن»، وهو الصحيح.

٣٨٢٩ ــ درجتـه:

الطريق الأول: شديد الضعف لحال عدي بن الفضل، فهو متروك.

الطريق الثاني: حسن لحال مبارك بن فضالة. ولم يتكلم عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٤ ب).

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الأحسان (٨/ ١١٨)، باب صفته

. . . .

وأخباره. ذكر ما يستعمل المصطفى ﷺ من حسن التأني في العشرة مع أمته. (ح ٦٤٠١)، عن أبـي يعلى به واقتصر على قوله: ولا رأيت رجلاً قط أخذ بيد رسول الله ﷺ فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يترك يده.

كما أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في حسن العشرة (١٤٦/٥: ٤٧٩٤)، عن أحمد بن منيع، عن أبـي قطن به. وذكر بعض المتن أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ (١/ ٣٢٠)، من طريق أبـي قطن به بنحوه.

وتقدم أن مبارك بن فضالة حسن الحديث.

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦/٣)، ترجمة يونس بن عبيد، عن أبـي بكر بن خلاد، عن الحارث به بنحوه. وقال: غريب من حديث ثابت، ويونس، تفرد به عبد الرحيم بن واقد، عن عدي. اهـ. وكذا أخرجه في الدلائل، باب في ذكر بعض أخلاقه وصفاته (١/ ١٨٢: ١٢١)، من طريق الحارث، به بنحوه.

٣٨٣٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا جبارة، ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنهما[٢] قال: إن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثاً، كل ذلك يرد عليه، لبيك، لبيك.

....

(١) لم أره في المطبوع.

(٢) في (سد): «عنه»، وفي (مح) و (عم): «عنهما».

٣٨٣٠ ــ درجته:

ضعيف من أجل جبارة. وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤) وقال: فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٣)، باب في تواضعه ﷺ.

رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

لم أجده عند غير أبي يعلى. وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، لفظه «ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ. ما دعاه أحد من أصحابه، ولا أهل بيته إلاّ قال: «لبيك».

أورده القاضي عياض في الشفا (١/ ١٥٧)، في حسن عشرته ﷺ، وعزاه المحقق لأبي نعيم في الدلائل. كما أورده القسطلاني في المواهب اللدنية (٢/ ٣٤١)، تواضعه وحسن عشرته ﷺ. وذكر المحقق أن السيوطي عزاه في تخريج أحاديث الشفاء لأبي نعيم في الدلائل ولم أقف عليه عند أبي نعيم في المطبوع من الدلائل، كما لم أره عند غيره.

٣٨٣١ ـ وقال ابن[1] أبـي شيبة[2]: حدثنا ابن[3] إدريس، ثنا محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر، عن رجل من بني فهم قال: إن النبـي ﷺ أتي بهدية فنظر فلم يجد شيئاً يضعها فيه. فقال ﷺ: ضعها بالحضيض[4]، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأشرب كما يشرب العبد. . . الحديث[5].

....

(١) في (سد): «بن»، وفي (عم) و (مح): «ابن»، وهو الصحيح.

(٢) في (سد): «بن»، وفي (عم) و (مح): «ابن»، وهو الصحيح.

(٣) مسند ابن شيبة (٢/ ٤٢٤).

(٤) الحضيض: قرار الأرض، وجمعه، أحضة، وحُضُض. والمراد هنا: المستوي من الأرض، أي: إنه أمره بوضعها على الأرض. انظر: اللسان (٧/ ١٣٦).

(٥) تمامه كما في المصنف (١٣/ ٢٢٥): ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضه ما سقي منها كافراً شربة ماء.

٣٨٣١ ـ درجـتـه:

ضعيف لوجود مبهم في إسناده. وهو رجل من بني فهم ولم يتضح كونه صحابياً، ولم يذكره البوصيري.

تـخـريـجـه:

الحديث مروي عن محمد بن عمارة، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ــ عنه، عن عبد الله، عن رجل من بني فهم.

أخرجه ابن أبـي شيبة كما مر، وهو في المصنف، كتاب الزهد، باب ما ذكر عن نبينا ﷺ من الزهد (١٣/ ٢٢٥: ١٦١٧١) بالإسناد والمتن نفسيهما.

٢ ــ عنه، عن عبد الله باللفظ السابق.

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٦: ١٠٤٦٩)، باب في الزهد وقصر الأمل. من طريق أبـي عاصم النبيل عنه به بنحوه.

. . . .

والمختلف عليه صدوق، والمختلفان عليه ثقتان، ولذا فالحمل على ابن عمارة، والثاني مرسل.

وله شاهد عن أبـي هريرة باللفظ نفسه. دون قوله: إنما أنا عبد.

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/ ٣٣١)، كتاب الأطعمة، باب الأكل على الأرض (ح ٢٨٦٩)، عن سهل بن بحر، عن عبد الله بن رشيد، عن أبـي عبيدة البصري، واسمه مجاعة. عن قتادة، عن زرارة، عن أبـي هريرة. وقال البزار: قد رواه الحسن مرسلاً وروي، عن ابن عمر، وأظن أن فيه: فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد. اهـ.

وفيه مجاعة: ضعيف كما في اللسان (٥/ ٢١)، وعبد الله بن رشيد: ضعيف أيضاً كما في اللسان (٣/ ٣٥٤).

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٧)، باب الأكل على الأرض: رواه البزار، وفيه عبد الله بن رشيد، ومجاعة أبو عبيدة البصري. ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. اهـ. وتقدم أنهما ضعيفان.

وأما المروي عن ابن عمر فقد عزاه العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ٤)، الإحياء: كتاب آداب الأكل للبزار. ولم أجده في الكشف وإنما أشار إليه كما تقدم.

وقوله: «فإنما أنا عبد..» الخ له شاهد من حديث أنس. أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٤٣٤)، ترجمة عبد الحكم بن عبد الله عن الحسين بن موسى بن خلف، عن إسحاق بن زريق، عن إبراهيم بن سليمان الزيات، عن عبد الحكم، عن أنس، باللفظ السابق.

وعبد الحكم: ضعيف كما ذكره في التقريب تمييزاً (١/ ٤٦٦: ٨٠٠).

وكذا إبراهيم بن سليمان: ضعيف كما في اللسان (١/ ٥٦).

وأما المروي عن الحسن فأخرجه أحمد في الزهد (ص ١١)، عن

. . . .

عبد الرحمـٰن بن مهدي. عن جرير بن حازم، عن الحسن بمعنى الحديث السابق، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

والطرق المتقدمة كلها ضعيفة ضعفاً منجبراً، ولذا يكون الأثر بمجموعها في مرتبة الحسن إن شاء الله.

ولمتنه شاهد في الصحيح ولفظه: «لم يأكل النبـي ﷺ على خوان حتى مات. وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات».

أخرجه البخاري في الأطعمة، باب الخبز المرقق (٣/ ٤٣٣ : ٥٣٨٦)، باب ما كان النبـي ﷺ وأصحابه يأكلون (٣/٤٣٨ : ٥٤١٥). وفي الرقاق، باب فضل الفقر (٤/ ١٨٢ : ٦٤٥٠)، عن أنس رضي الله عنه.

كما أخرجه الترمذي في سننه: الأطعمة، باب ما جاء على ما كان يأكل النبـي ﷺ (٣/ ١٦٠ : ١٨٤٨)، عن أنس. وزاد: قال يونس: فعلى ما كانوا يأكلون. قال قتادة: على هذه السفر. اهـ.

وأخرجه في الزهد، باب ما جاء في معيشة النبـي ﷺ (٤/ ١٠ : ٢٤٦٨).

كما أخرجه ابن ماجه في الأطعمة، باب الأكل على الخوان والسفرة (٢/ ٢٣٨ : ٣٣٣٥: ٣٣٣٦).

٣٨٣٢ ـ وقال الطيالسي[١]؛ حدثنا حماد، عن أيوب، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ رحيماً بالعيال.

....

(١) المسند: (ص ٢٨٣: ٢١١٥).

٣٨٣٢ ـ درجته:

ضعيف للانقطاع بين أيوب وأنس. وأورده المناوي في فيض القدير (٥/ ١٧١: ٦٨٣٦)، تبعاً للسيوطي. ورمز له بالضعف. لكن صححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٨٧٢: ٤٨١٤). وفي الصحيحة (٥/ ١٢٩: ٢٠٩٤)، ونفى علة الانقطاع التي فيه استناداً إلى قول الحافظ في التهذيب إن أيوب رأى أنساً. اهـ. وهذا لا يقتضي سماعه منه فقد نفى سماعه منه أحمد وأبو حاتم كما في جامع التحصيل (ص ١٤٨).

تخريجه:

لم أره بهذا الإسناد عن أنس إلاّ عند الطيالسي.

لكنه في الصحيح من حديث أنس من طريق أيوب، عن عمرو بن سعيد، عنه. ولفظه «ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ» الحديث.

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ وتواضعه (٥/ ١٧٣: ٥٨).

١٤ ــ باب طيب عرقه ﷺ

٣٨٣٣ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا بشر بن سيحان، ثنا حلبس[٢] بن غالب، ثنا سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني زوجت ابنتي[٣]، وإني أحب أن تعينني بشيء. قال ﷺ: «ما عندي شيء. ولكن / إذا كان غداة غد[٤] فأتني[٥] بقارورة واسعة الرأس، [١٤٨ب] وعود شجرة. وإنه[٦] بيني وبينك أن تدق ناحية الباب. قال: فأتاه ﷺ بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، فجعل ﷺ يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة. فقال ﷺ خذها، ومر بنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به. فقال: فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب. فسموا بيوت المطيبين.

. . . .

(١) المسند (٦/ ٩: ٦٢٦٦).
(٢) في (مح) و (سد): «حلبس»، بالياء المثناة، والصحيح بالموحدة.
(٣) في (عم): «بنتي».
(٤) في (عم) و (سد): «غداة غدا».
(٥) في (مح): «فأتيني»، وفي (عم) و (سد): «فأتني»، وهو الصحيح.
(٦) في (عم): «وآية».

. . . .

٣٨٣٣ ـ **درجتـه:**

شديد الضعف لحال حلبس بن غالب. قال البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٣٥ ب)، رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حلبس بن غالب. اهـ. وهو تساهل.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٥٩)، باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه: فيه حلبس بن غالب، وهو متروك. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٤٥٧)، ترجمة حلبس، عن أبي يعلى به بنحوه. وقال منكر. وتبعه الذهبي في الميزان. فقال: منكر. وأخرجه الطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٢٠٠: ٣٥٨٦)، عن إبراهيم، عن بشر به بنحوه وقال لم يروه عن أبي الزناد إلاَّ سفيان. ولا عنه إلاَّ حلبس تفرد به بشر. اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٩١)، كتاب الفضائل، باب في فضل عرقه ﷺ. من طريق بشر. وقال: هذا حديث موضوع، وهو مما عملته يدا جلبس. اهـ. ونقل قول الدارقطني وابن حبان والأزدي في حلبس.

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ٢٧٤)، كتاب المناقب: موضوع، آفته حلبس.

وبذا يتبين أن أقل أحواله الترك.

وله أصل صحيح عن أنس رضي الله عنه. ولفظه.. دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا. فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين؟ قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب.

. . . .

أخرجه البخاري في صحيحه: الاستئذان، باب من زار قوماً فقال عندهم (١٤٨/٤ : ٦٢٨١)، بنحو هذا اللفظ.

وأخرجه مسلم في صحيحه الفضائل، باب طيب ريحه ﷺ ولين مسه (١٨٣/٥ : ٧٨)، باللفظ السابق.

٣٨٣٤ ــ حدثنا[١]: موسى بن عبد الرحمن، ثنا عمر بن سعد[٢]، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك. فيقال: مر رسول الله ﷺ.

* **أخرجه البزار من هذا الوجه.**

....

(١) هذا سند أبي يعلى. وهو في المسند (٣/ ٢٨٧: ٣١١٣)، لكن فيه: عمر بن سعيد، عن قتادة. وفي المقصد العلي (ق/ ١١٥ أ).

(٢) أبو داود عمر الحفري: ثقة (ت ٢٠٣هـ). والظاهر أنه ابن سعد الحفري لا عمر بن سعيد، فلم أجد لموسى رواية عنه.

٣٨٣٤ ــ درجته:

ضعيف لأمرين:

١ ــ سعيد مختلط ولم تتميز رواية عمر بن سعد عنه.

٢ ــ قتادة مدلس من الثالثة. وقد عنعن.

وقد عزاه في المجمع (٨/ ٢٨٥)، باب منه في صفته وطيب رائحته ﷺ: إلى البزار وأبي يعلى والطبراني في الأوسط. وقال: رجال أبي يعلى وثقوا. اهـ. وهذا ليس حكماً منه بصحة الحديث.

وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٥ ب).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٤٣: ٣٦٢)، باب طيب عرقه ﷺ، عن أبي محمد ابن حيان، عن أبي يعلى، عن كثير بن سيحان، عن عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بنحوه.

وكثير لم أجد له ترجمة، وعمر بن سعيد نقل في اللسان (٤/ ٣٥٤)، قول البخاري: منكر الحديث. اهـ.

ومن طريق عمر بن سعيد أخرجه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار كتاب علامات النبوة. باب طيب رائحته ﷺ (٣/ ١٦٠: ٢٤٧٨)، والطبراني في الأوسط

. . . .

(٦/ ١٩٨ : ٣٥٨٤)، مجمع البحرين.

فهو ضعيف من هذين الطريقين. لحال عمر بن سعيد. ولحال قتادة وتدليسه، واختلاط سعيد.

وقد أخرج ابن سعد نحوه في الطبقات الكبرى (١/ ٣٩٨)، ذكر ما حبب إلى رسول الله ﷺ من النساء والطيب، عن موسى بن إسماعيل، أبـي سلمة، عن أبـي بشر صاحب البصري، عن يزيد الرقاشي. لكن يزيد الرقاشي: ضعيف. كما في التقريب (٢/ ٣٦١: ٢١٩).

وأبو بشر لم أستطع معرفته.

والحديث بمجموع الطريقين في مرتبة الحسن لغيره.

وله شاهد في جابر رضي الله عنه. ولفظه: «وكان في رسول الله ﷺ خصال، لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلاَّ عرف أنه سلكه من طيب عرقه أو ريح عرقه.

أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٣٢)، باب في حسن النبـي ﷺ، عن مالك بن إسماعيل، عن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن المغيرة بن عطية، عن أبـي الزبير عنه بنحوه.

وفيه المغيرة: ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات، ولم أر من وثقه غير ابن حبان.

وأبو الزبير مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

كما أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٤٣ : ٣٦٣)، من طريق إسحاق به بنحوه.

وأصل حديث أنس في الصحيح. ولفظه عنه «ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ. .» الحديث.

أخرجه البخاري في: المناقب، باب صفة النبـي ﷺ (٢/ ٥١٨ : ٣٥٦١).

وفي الصوم، باب ما يذكر من صوم النبـي ﷺ وإفطاره (٢/ ٥١ : ١٩٧٣).

ومسلم في الفضائل، باب طيب ريحه ﷺ ولين مسه (٥/ ١٨٢ : ٧٦، ٧٧).

١٥ ـ باب حلمه ﷺ

٣٨٣٥ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا حماد، عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم يرده إلى ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأعراب إلى النبي ﷺ، وعليه جبة من سيجان[٢] مزررة بالذهب. فقام على رأس النبي ﷺ، فقال: إن صاحبكم هذا يرفع كل راع ابن[٣] راع. ويضع كل فارس ابن فارس. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته[٤]، وقال: اجلس، فإني أرى عليك ثياب من لا عقل له. ما بعث الله تعالى نبياً قبلي إلاَّ وقد رعى[٥]، قال[٦]: قيل: وأنت يا رسول الله؟ قال ﷺ: نعم على القراريط وأنصاف القراريط، ثم قال النبي ﷺ: إن النبي نوحاً عليه السلام قال لما حضرته الوفاة لابنه، إني موصيك بوصية. . .» الحديث[٧].

. . . .

(١) لم أره في المسند المطبوع.

(٢) السيجان: جمع ساج، وهو الطيلسان الأخضر. وقيل الطيلسان المقور. انظر: النهاية (٢/ ٤٣٢).

(٣) في جميع النسخ: «بن»، والصحيح: «ابن».

(٤) في (سد): «جيبه».

(٥) في (عم) و (سد): «رعا».

(٦) كلمة «قال»: ليست في (سد).

(٧) الحديث طويل أورده بتمامه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩)، وغيره.

وقد تقدم في باب ذم الكبر من كتاب الأدب[8]، أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير عن أبيه، عن الصقعب بن[9] زهير عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، زاد فيه عطاء[10].

....

(٨) الحديث تقدم في الأدب، باب ذم الكبر، وهو في الأصل في (ل ٩٠/ب)، وتقدم بعضه هناك فقط برقم (٢٦٧٤).

(٩) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن»، وهو الصحيح.

(١٠) قوله: «زاد فيه عطاء»: ليس في (عم) ولا (سد).

٣٨٣٥ ــ درجـتـه:

ضعيف للانقطاع بين زيد بن أسلم وابن عمرو. قال البوصيري (٣/ ق ١٢ أ). رواه البزار والحاكم وصححه. اهـ. لكن سيأتي أن بينهما عطاء بن يسار.

تـخـريـجـه:

أخرجه بطوله أحمد في المسند (٢/ ١٦٩)، عن سليمان بن حرب، عن حماد، عن الصقعب، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

وعن سليمان أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٠ : ٥٤٨)، به بنحوه.

كما أخرجه الطبراني في الكبير (قطعة المفقود ح ١ ص ٧) من طريق سليمان بن حرب به بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٤٥)، رجال أحمد ثقات. اهـ. وقال نحوه أيضاً في (٤/ ٢٢٣).

وأخرجه أحمد أيضاً في المسند (٢/ ٢٢٥)، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الصقعب به بنحوه.

ومن طريق حماد بن زيد وجرير أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٩)، كتاب الإيمان به بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث. اهـ. وقال الذهبي: صحيح الإسناد، والصقعب ثقة، ورواه

. . . .

ابن عجلان، عن زيد بن أسلم مرسلاً. اهـ.

فالحديث صحيح، وقد صححه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٧).

وأما رواية البزار فقد ذكرها الهيثمي في المجمع أيضاً (١٠/ ٨٧)، وهي عن ابن عمر لكن قال: فيه محمد بن إسحاق مدلس وهو ثقة. وبقية رجاله رجال الصحيح.

ولقوله: ما بعث الله نبياً قبلي إلاَّ وقد رعى. شاهد من حديث أبـي هريرة، ومن حديث جابر.

الأول أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط (٢/ ١٣٠: ٢١٦)، وابن ماجه في السنن، كتاب التجارات، باب الصناعات (٢/ ٧: ٢١٦٥).

كلاهما بلفظ يشبهه.

والثاني: أخرجه البخاري أيضاً في الصحيح، كتاب الأطعمة، باب الكباث (٣/ ٤٤٦: ٥٤٥٣).

وكتاب الأنبياء (٢/ ٤٧٧: ٣٤٠٦).

ومسلم في الأشربة، باب فضيلة الأسود من الكباث (٤/ ٧٤٢: ١٧٣).

وأحمد في مسنده (٣/ ٣٢٦)، بلفظ يماثله.

٣٨٣٦ ــ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبو بكر بن[2] عياش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أنس رضي الله عنه قال: ما قال لي رسول الله ﷺ لشيء يكرهه. ما أقبح ما صنعت، ولا لشيء يعجبه. ما أحسن ما صنعت.

* **غريب بهذا اللفظ.**

....

(١) المسند (٣/ ٤٥٤: ٣٦١٦)، المقصد العلي (ق ١١٥ أ)، وقال الهيثمي: أخرجته لقوله: ولا قال لشيء يعجبه. اهـ.

(٢) في (عم): «بن أبي عياش».

٣٨٣٦ ــ درجته:

ضعيف من أجل سفيان. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٣ ب)، رواه أبو يعلى، عن سفيان بن وكيع، وهو ضعيف. وقال نحوه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩).

تخريجه:

أخرجه البخاري في الصحيح بلفظ مقارب.

في الأدب، باب حسن الخلق والسخاء (٤/ ٩٨: ٦٠٣٨)، ولفظه عن أنس رضي الله عنه:

«خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف. ولا لم صنعت؟ ولا ألا صنعت. وفي الديات، باب من استعان عبداً أو صبياً (٤/ ٢٧٦: ٦٩١١)، بنحو هذا اللفظ.

وفي الوصايا، باب استخدام اليتيم في السفر والحضر (٢/ ٢٩٦: ٢٧٦٨)، بنحوه.

وهو عند مسلم في الفضائل، باب حسن خلقه ﷺ (٥/ ٤٦٦: ٤٧، ٤٨، ٤٩)، بنحو اللفظ المتقدم.

. . . .

وأخرجه أبو داود في الأدب، باب في الحلم وأخلاق النبـي ﷺ (٥/ ١٣٢ : ٤٧٧٣ و ٤٧٧٤)، بنحوه.

والترمذي في أبواب البر، باب ما جاء في خلق النبـي ﷺ (٣/ ٤٨ : ٢٠٨٤)، بنحوه.

ولم أر هذا اللفظ عند غير أبـي يعلى.

١٦ ـ باب إخباره ﷺ بأن فارس تنقرض وأن الروم تبقى فكان كذلك[(١)]

٣٨٣٧ ـ قال الحارث[(٢)]: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي عمرو، عن ابن محيريز رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فارس نطحة أو نطحتان[(٣)]، ثم لا فارس بعد هذا أبداً. والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه[(٤)] قرن. أهل صبر، وأهل (بحر)[(٥)] لآخر الدهر. هم أصحابكم ما دام في العيش خير».

....

(١) في (مح): «فكان كذلك ﷺ».

(٢) بغية الباحث (٢/ ٧١٣).

(٣) »معناه أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين. وقيل: معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها. فحذف تنطح لوضوح معناه.
انظر: النهاية (٥/ ٧٣). انظر: اللسان (٢/ ٦٢١).

(٤) في (عم) و (سد): «أخلفه».

(٥) في (عم): «ط»، وفي (مح) و (سد): بياض، والكلمة كما في الفتح الكبير (٢/ ٢٦٣)، أهل صبر وأهله. وفي الكنز (٣٥١٢٧)، وأهله أهل وما أثبته من المطبوعة.

٣٨٣٧ ـ درجته:

ضعيف لأنه مرسل، إذ ابن محيريز تابعي. وكل رجاله ثقات. وقد رمز له

. . . .

المناوي في فيض القدير (٤/ ٤٢٠ : ٥٨٣٢)، برمز السيوطي وهو الضعف. وسكت عليه. وقال البوصيري. رواه الحارث مرسلاً. اهـ.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٥/ ٢٩٨)، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيـى بن أبـي عمرو، عن ابن محيريز باللفظ السابق.

١٧ ـ باب بركة يده ﷺ ومسحه على وجوه الرجال والنساء وامتناعه ﷺ من لمس المرأة الأجنبية

٣٨٣٨ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا عفان، ثنا عبد الوارث، ثنا حنظلة عن أنس رضي الله عنه قال: إن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله امسح وجهي، وادع الله عز وجل لي. قال: فمسح[١] ﷺ وجهها ودعا الله[٢] تعالى لها. قالت: يا رسول الله، سفِّل يدك. فسفَّل[٣] ﷺ يده على صدرها. فقالت: يا رسول الله سفِّل يدك. فأبى ﷺ وباعدها.

(١) في (عم): «فمسح رسول الله».

(٢) في (مح): «ودعا لها»، وفي (سد): «ودعى».

(٣) في (عم): «فسفل رسول الله».

٣٨٣٨ ـ درجته:

ضعيف لضعف حنظلة.

٣٨٣٩ ــ [١] وقال مسدد: حدثنا حماد عن حنظلة السدوسي قال: إن امرأة أتت النبي ﷺ ليمسح وجهها، فمسحه ﷺ ودعا[١] لها. فقالت: يا رسول الله، طأطىء يدك بعدما قد وضعها على صدرها. فقال ﷺ[٢]: إليك عنِّي.

كذا فيه، ليس فيه أنس رضي الله عنه[٣].

....

(١) في (سد): «ودعى».

(٢) في (عم) و (سد): «فقال النبي ﷺ».

(٣) في (عم): «ليس أنس رضي الله عنه».

٣٨٣٩ ــ درجته:

ضعيف لأمرين:

١ ــ حنظلة ضعيف.

٢ ــ مرسل. إذ حنظلة من السابعة.

٣٨٣٩ ـ [٢] ورواه أبو يعلى[(١)] [(٢)]: حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، ثنا حماد، ثنا حنظلة، عن أنس رضي الله عنه قال: إن امرأة أتت النبي ﷺ فمسح وجهها، وكنَّ يأتينه ﷺ فيمسح وجوههنَّ. ويدعو لهنَّ. فقالت: يا رسول الله، طأطىء يدك. قال[(٣)]: فدفعها، وقال: إليك عنِّي.

....

(١) في (عم): «وقال أبو يعلى».

(٢) لم أجده في المسند المطبوع.

(٣) كلمة: «قال»: ليست في (عم).

٣٨٣٩ ـ درجته:

ضعيف لضعف حنظلة.

تخريجه:

لم أره لغير المذكورين هنا. وواضح أنه اختلف على حنظلة فيه في إسناده. والظاهر أن وقفه على أنس هو الأرجح، لمتابعة عبد الوارث لحماد في هذا الوجه. والحمل على حنظلة نفسه. ومع ذلك فهو ضعيف من الوجهين لضعف حنظلة.

وهو منكر المتن لما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط.

أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها في الشروط (٢/ ٢٧٣: ٢٧١١)، وفي الطلاق (٣/ ٤٠٩: ٥٢٨٨). وفي الأحكام (٤/ ٣٤٥: ٧٢١٤).

ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة (٤/ ٥٣٠: ٨٨، ٨٩).

١٨ ـ باب قوته ﷺ على الجماع

٣٨٤٠ ـ قال الحارث[1]: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: أُعطي النبي ﷺ قوة أربعين رجلاً في الجماع.

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٧٧).

٣٨٤٠ ـ درجته:

موضوع: لحال عبد العزيز بن أبان فهو كذاب. قال البوصيري (٢/ ق ٣٣ ب)، رواه الحارث منقطعاً. اهـ. وهو تساهل.

٣٨٤١ ــ وعن[1] عبد العزيز بن[2] أبان، عن إسرائيل، عن يونس، عن مجاهد، قال: أُعطي رسول الله ﷺ[3] قوة بضع وأربعين رجلاً، كل رجل من أهل الجنة.

(١) هذا سند الحارث، وهو في بغية الباحث (٢/ ٨٧٨). وفيه ثوير بدل يونس.

(٢) في (مح) و (سد): «ابن»، وفي (عم): «بن»، وهو الصحيح.

(٣) قوله: «صلى الله عليه وسلم»: ليس في (عم).

٣٨٤١ ــ درجتــه:

موضوع أيضاً لحال عبد العزيز.

تــخــريــجــه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، عن طاوس، ومجاهد.

أما طاوس فأخرجه في (١/ ٣٧٤)، ذكر ما أعطي رسول الله ﷺ من القوة على الجماع، عن محمد بن عبد الله الأسدي، وقبيصة بن عقبة، كلاهما عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، فذكر نحو ما تقدم.

وسنده في درجة الصحة عن طاوس.

وأما عن مجاهد فأخرجه في الموضع نفسه، عن مالك بن إسماعيل أبـي غسان، عن إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد ولفظه: «أعطى بُضع أربعين رجلاً، وأعطى كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين».

وهو اختلاف واضح على إسرائيل، لكن يترجح هذا الوجه فابن أبان كذاب.

ومالك بن إسماعيل ثقة متقن. كما في التقريب (٢/ ٢٢٣ : ٨٥٨).

لكن فيه ليث بن أبـي سليم: صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك.

كما في التقريب (٢/ ١٣٨ : ٩).

وأصله في البخاري من حديث أنس رضي الله عنه ولفظه: «كان النبـي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة. قال قتادة قلت

. . . .

لأنس: أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين».

أخرجه البخاري في كتاب الغسل، باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد (١/ ١٠٥: ٢٦٨).

قال القسطلاني في المواهب اللدنية (٢/ ٢٩٠)، صفة جماعة ﷺ: وعند الإسماعيلي عن معاذ: قوة أربعين. زاد أبو نعيم عن مجاهد: كل رجل من رجال أهل الجنة. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (١/ ٣٠١)، في شرحه لحديث البخاري المتقدم: ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق أبـي موسى، عن معاذ بن هشام أربعين بدل ثلاثين. وهي شاذة من هذا الوجه. لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك، وزاد: في الجماع. وفي صفة الجنة لأبـي نعيم من طريق مجاهد مثله.

وزاد: من رجال أهل الجنة، ومن حديث عبد الله بن عمرو رفعه. أعطيت قوة أربعين في البطش والجماع. اهـ.

وروى ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١٢)، ترجمة سلام بن سليمان، عن الحسين بن أبـي معشر، عن أيوب الوزان، عن سلام بن سليمان، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال النبـي ﷺ: «أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع.

لكن فيه نهشل بن سعيد: متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه. انظر: التقريب (٢/ ٣٠٧: ١٥٧).

وعليه فالذي في الصحيح ثلاثين رجلاً. ورواية الأربعين منكرة.

١٩ ــ بـاب

٣٨٤٢ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن حفص بن عمر بن عبد الله ابن أبـي طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: قدمنا إلى رسول الله ﷺ تمراً فجثا[٢] على ركبتيه، فأخذ قبضة، فقال: اذهب بهذا إلى فلانة، وأخذ قبضة وقال[٣]: اذهب بهذا إلى فلانة حتى قسم ﷺ[٤] بين نسائه قبضة قبضة. ثم أخذ قبضة، يأكل منه ويلقي النوى بشماله، فمرت به داجنة[٥] فناولها إياه فأكلته.

(١) لم أجده في المطبوع.

(٢) في (عم): «فجثى».

(٣) في (عم) و (سد): «فقال».

(٤) في (مح): «حتى قسم بين نسائه»، وفي (سد): «حتى قسمه».

(٥) الداجن: الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم. وقد تقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها. انظر: اللسان (١٣/١٤٨).

٣٨٤٢ ــ درجتـه:

ضعيف من أجل أبـي معشر فهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان (٢/٤١: ٦٩٤)، ذكر ما يستحب للمرء

. . . .

أن يذود عن نفسه من هذه الغرارة الزائلة.

عن الحسن بن سفيان، عن هدية بن خالد، عن همام، عن قتادة، عن أنس وذكر فيه قصة بعثه ﷺ إلى أزواجه بشيء من الرطب ورجاله كلهم ثقات. فيترقى هذا الشطر من الحديث إلى الصحيح.

وقد ذكر العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٣٢٨/٢)، باب أخلاقه ﷺ وآدابه في الطعام. ذكر قصة الداجن وعزاها لأبـي بكر الشافعي في فوائده، عن أنس. وقال: بإسناد ضعيف.

٣٨٤٣ ــ حدثنا[١] إبراهيم بن محمد [بن عرعرة، ثنا وهب[٢] بن جرير، نا[٣] أبي. قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث[٤] عن أبي[٥] عبيدة بن محمد][٦] بن عمار، عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها، قالت: بعثتني عمتي رضي الله عنها إلى النبي ﷺ، فجئته وعنده حلية أهداها له صاحب البحرين[٧] فأخذ ﷺ من تلك الحلية ملء يديه، ثم قال: يا بنية هذا لك.

....

(١) هذا سند أبي يعلى، ومسند الربيع ليس في المطبوع.

(٢) في جميع النسخ: «وهيب»، والصحيح: «وهب».

(٣) في (عم) و (سد): «ثنا».

(٤) كلمة: «يحدث»: ليست في (عم) ولا في (سد).

(٥) في جميع النسخ: «أي محمد بن عبيدة بن محمد»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبت.

(٦) ما بين المعكوفتين في هامش (مح)، وعلّم عليه علامة (مح).

(٧) اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بالبصرة وعمان من جزيرة العرب. وعمان آخرها. انظر: مراصد الاطلاع (١/ ١٦٧)، وتقع الآن في الجانب الشرقي لجزيرة العرب.

٣٨٤٣ ــ درجته:

ضعيف لحال محمد بن إسحاق. لأنه لم يصرح بالسماع وهو مدلس من الرابعة.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ٣٥٩)، عن وكيع، وأبي سلمة الخزاعي فرقهما كلاهما، عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع قالت: أهديت إلى رسول الله ﷺ قناعاً من رطب، وأجر زغب، فأعطاني ملء كفيه حلياً، أو قال: ذهباً. فقال: تحلي بهذا، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٩٤)، ذكر طعام رسول الله ﷺ من طريق شريك به بنحوه.

. . . .

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/٣٤٩)، ترجمة الربيع: من طريق شريك به بنحوه.

وفيه ابن عقيل: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره. انظر: التقريب (١/٤٤٧: ٦٠٧).

٣٨٤٤ ـ [١] حدثنا[١] ابن نمير، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق بهذا السند: «كان / يعجبه[٢] ﷺ القثاء، وكان يحب القثاء». [١٤٩أ]

[٢] أخرجه[٣] أحمد من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع رضي الله عنها مختصراً[٤].

(١) هذا سند أبي يعلى.

(٢) في (عم) و (سد): «قال: كان يعجبه».

(٣) المراد أخرج الحديث السابق لا هذا.

(٤) في (مح): «عن الربيع مختصر».

٣٨٤٤ ـ درجته:

ضعيف من أجل محمد بن إسحاق، فلم يصرح بالسماع ووهو مدلس من الرابعة. وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٤١)، باب القثاء والرطب: وعزاه للطبراني في الأوسط. وقال: فيه ابن إسحاق، وهو ثقة، لكنه مدلس. وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٧/ ٨٠: ٤٠٧٨)، باب في القثاء من طريق ابن نمير به بنحوه. وعزاه الهيثمي في المجمع كما تقدم إليه. والحافظ في الفتح (٩/ ٤٧١)، كذلك عزاه إليه، وأخرجه الترمذي في الشمائل (ص ١٧١: ١٩٣)، من طريق ابن إسحاق بنحوه مطولاً. وفيه أنه ﷺ كان يحب القثاء. لكن فيه ابن إسحاق كما ذكره في المجمع وقد عنعن.

وقد روي عن أنس رضي الله عنه ما لفظه: «كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ. وكان أحب الفاكهة إليه».

ذكره الحافظ في الفتح (٩/ ٤٧١)، باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة.

وعزاه لأبي نعيم في الطب. وقال: سنده ضعيف. ثم قال: قد يكبر القثاء

. . . .

فتصفر من شدة الحر فتصير كالخربز.

والظاهر أن أكله البطيخ غير أكلة القثاء. والبحث الآن في الثاني.

وقد ثبت في الصحيح أنه كان ﷺ يأكل القثاء بالرطب أما كونه يحبه ويعجبه فلم أره إلاَّ من حديث الربيع. وروي كذلك أنه كان يأكل البطيخ بالرطب وأكله القثاء رواه البخاري في الصحيح، كتاب الأطعمة، باب القثاء بالرطب (٣/ ٤٤٣: ٥٤٤٠)، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: «رأيت النبـي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء».

وهو في (٣/ ٤٤٥: ٥٤٤٧)، باب القثاء. وفي (٣/ ٤٤٥: ٥٤٤٩)، باب جمع اللونين والطعامين بمرة. عنه بنحوه.

كما أخرجه مسلم في الأشربة (٤/ ٧٣٦: ١٥٧)، باب أكل القثاء بالرطب.

وأبو داود في الأطعمة (٤/ ١٧٦: ٣٨٣٥)، باب في الجمع بين لونين في الأكل. والترمذي في الأطعمة، باب ما جاء في أكل القثاء بالرطب (٣/ ١٨٣: ١٩٠٥).

وابن ماجه، الأطعمة، باب القثاء والرطب يجمعان (٢/ ٢٤٤: ٣٣٦٨).

وأما أكله البطيخ بالرطب: فأخرجه أبو داود في المكان المتقدم (٤/ ١٧٦: ٣٨٣٦)، عن سعيد بن نضير، عن أبـي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول: نكسر حر هذا ببرد هذا.

وسعيد بن نضير: صدوق. انظر: (١/ ٣٠٦: ٢٦٨).

والترمذي في المكان السابق باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب (٣/ ١٨٣: ١٩٠٤)، عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام به بنحوه. وقال: حسن غريب.

وفيه معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ٢٦١: ١٢٤٤).

وبانضمامه إلى طريق سعيد بن نضير، يكون الحديث صحيحاً إن شاء الله.

. . . .

وقد أخرجه ابن ماجه في باب القثاء والرطب يجمعان (٢/ ٢٤٤: ٣٣٦٩)، عن محمد بن الصباح، وعمرو بن رافع، عن يعقوب بن الوليد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن سهل بنحوه.

لكن يعقوب كذبه أحمد وغيره كما في التقريب (٢/ ٣٧٧: ٣٩٠).

وبهذا تبين أنه كان يأكل البطيخ بالرطب، ويأكل القثاء بالرطب.

٢٠ ــ باب صفته ﷺ

٣٨٤٥ ــ قال الطيالسي[1]: حدثنا شيبان، عن جابر، عن أبي صالح، عن أم هانىء رضي الله عنها قالت: ما رأيت بطن رسول الله ﷺ إلاَّ ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض».

....

(١) المسند (ص ٢٢٥: ١٦١٩).

٣٨٤٥ ــ درجته:

شديد الضعف لحال جابر، إذ هو متهم، وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٣)، باب صفته ﷺ إلى الطبراني، قال: وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف. اهـ. وهو تساهل.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٣: ١٠٠٦)، من طريق أبي داود به بنحوه. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١/ ٤٩٥).

وابن سعد في الطبقات الكبرى، باب ذكر صفة خلق النبي ﷺ (١/ ٤١٩)، عن محمد بن عمر، عن شيبان به بنحوه.

كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١/ ٤٩٥)، من طريقين، عن جابر، وفيه ما تقدم من إتهام جابر.

٢١ ــ بــاب سعة علم النبــي ﷺ

٣٨٤٦ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا فطر ــ هو ابن[(١)] خليفة ــ عن أبــي يعلى ــ هو منذر الثوري ــ عن أبــي الدرداء رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ، وما تقلَّب[(٢)] طير بجناحيه في السماء إلَّا ذكَّرنا منه علماً.

*** رواته ثقات، إلَّا أنه منقطع، واختلف على فطر.**

[٢] وقال أبو يعلى[(٣)]: حدثنا محمد بن أبــي بكر، ثنا يحيــى، عن فطر بن خليفة، عن عطاء، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه. . . بهذا.

. . . .

(١) في (سد): «بن».
(٢) في (عم): «وما يقلب».
(٣) مسند أبــي الدرداء ليس في المطبوع.

٣٨٤٦ ــ درجــتــه:

ضعيف للانقطاع بين عطاء والمنذر وبين أبــي الدرداء.

تــخــريــجــه:

اختلف على فطر في إسناده على ثلاثة أوجه:

١ ــ روي عنه، عن المنذر، عن أبــي الدرداء، أخرجه ابن منيع كما تقدم.

. . . .

---

٢ ــ عنه، عن المنذر، عن أبـي ذر.

أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٦٢)، عن حجاج، عنه به بنحوه.

وابـن سعـد فـي الطبقـات، تـرجمـة أبــي ذر (١/ ٣٥٤)، عـن وكيـع، عنـه به بنحوه.

٣ ــ عنه، عن عطاء، عن أبـي الدرداء.

رواه أبو يعلى كما تقدم.

وكل هذه الأوجه ضعيفة لما فيها من الانقطاع.

وفطر كما تقدم ثقة. والرواة عنه ثقات.

وقد روي من غير الوجه الذي رواه منه فطر.

فقد أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٥٣)، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن المنذر، عن أشياخ من التيم، عن أبـي ذر بنحوه.

وفي (٥/ ١٦٢)، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن المنذر، عن أشياخ لهم، عن أبـي ذر بنحوه. وفيه من لم يسم. وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٦)، باب فيما أوتي من العلم ﷺ إلى الطبراني وأحمد من رواية أبـي ذر وأبـي الدرداء. قال: ورجال الطبراني رجال الصحيح. اهـ.

فـالظـاهـر أن فـي الحـديـث اضطـرابـاً. ولا يتـرجـح لـي أي مـن الأوجـه المذكورة.

لكن له أصل صحيح، ولفظه عن سلمان رضي الله عنه قال: قال له بعض المشركين وهم يستهزئون به: إني أرى صاحبكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة. قال: أجل، أمرنا أن لا نستقبل القبلة، وألا نستنجي بأيماننا، الحديث.

أخرجه مسلم في الطهارة، باب الاستطابة (١/ ٥٤٥: ٥٥) و (١/ ٥٤٦: ٥٦).

وأبو داود في الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (١/ ١٧: ٧).

. . . .

والترمذي في الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١/ ١٣ : ١٦).

والنسائي في الطهارة، باب النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار (١/ ٣٨)، وفي باب النهي عن الاستنجاء باليمين (١/ ٤٤).

وابن ماجه في الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١/ ٦٣: ٣٢٠).

كلهم بنحو اللفظ المتقدم.

٣٨٤٧ ـ حدثنا[(١)] إسحاق الهروي، ثنا هشيم، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبي بردة ابن[(٢)] أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مفاتيح الكلام، وخواتيمه. قلنا: يا رسول لله، علمنا [مما علَّمك][(٣)] الله عز وجل، فعلَّمنا.

....

(١) سند أبي يعلى: وهو في المسند (٦/ ٣٨٤: ٧٢٠٢).

(٢) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن».

(٣) ما بين المعقوفتين: بياض في الأصل، وما أثبته من (عم) و (سد).

٣٨٤٧ ـ درجته:

ضعيف من أجل عبد الرحمٰن بن إسحاق فهو ضعيف، وعنعنة هشيم، لأنه من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

تخريجه:

تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٧٩٩).

٣٨٤٨ ـ حدثنا[1] عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن[2] عرفطة قال: كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه، فذكر حكاية طويلة[3]، فيها، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي الكلام اختصاراً».

. . . .

(١) سند أبي يعلى. ولم أقف عليه في المسند المطبوع.

(٢) في جميع النسخ: «خالد، عن فطر»، والصحيح ما أثبت.

(٣) ذكر هذه الحكاية بطولها الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٧)، وفيها أن عمر رضي الله عنه أتى بكتاب نسخة من كتاب أهل الكتاب فنهاه النبي ﷺ وغضب. وخطب خطبة قال فيها هذا الكلام.

٣٨٤٨ ـ **درجته:**

ضعيف لحال عبد الرحمٰن بن إسحاق وشيخه. فهما ضعيفان وفيه عبد الغفار لم يوثقه غير ابن حبان.

وقد أورده الهيثمي بطوله في باب الاقتداء بالسلف (١/ ١٨٧)، وعزاه لأبي يعلى، وقال: فيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي، ضعفه أحمد وجماعة. اهـ. وقال مثل ذلك بعد أن أورد بعضه في باب ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ (١/ ١٧٨).

تخريجه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١)، ترجمة خليفة، عن بشر بن موسى، عن إسماعيل بن خليل، عن علي بن مسهر به بنحوه.

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٤٠٤)، تفسير سورة يوسف من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق به بنحوه. قال ابن كثير: وهذا حديث غريب من هذا الوجه.

. . . .

وذكر الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٦/ ٣٦: ١٥٨٩)، أن الضياء أخرجه في المختارة من طريقه.

ويبقى الحديث ضعيفاً من هذه الطريق.

وله شواهد كالتالي:

١ ـ شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ولفظه «أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلاَّ أن يتبعني.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب من كره النظر في كتاب أهل الكتاب (٩/ ٤٧: ٦٤٧٢).

وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٧: ٥٠)، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ص ٣٣٩)، باب مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب من طريقه.

وأحمد في المسند (٣/ ٣٨٧)، عن سريج بن النعمان.

والبيهقي في الشعب، باب في الإيمان بالقرآن، حديث جمع القرآن (١/ ٢٠٠: ١٧٧)، من طريق أبي عبيد.

والبغوي في شرح السنَّة (١/ ٢٧٠)، باب حديث أهل الكتاب (ح ١٢٦)، من طريقه. والبزار في مسنده كما في كشف الأستار، كتاب الإيمان، باب اتباع رسول الله ﷺ (١/ ٧٨: ١٢٤)، عن الحسن بن عرفة، أربعتهم عن هشيم.

كما رواه أحمد (٣/ ٣٣٨)، عن يونس وغيره عن حماد بن زيد.

والبزار في المكان المتقدم عن عبد الواحد بن غياث، عن حماد.

وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد، وقد رواه سعيد بن زيد، عن

. . . .

مجالد. اهـ. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٢٦: ٢١٣٢)، عن إسحاق، عن حماد.

والبيهقي في الشعب، المكان المتقدم (ح ١٧٩)، من طريق حماد.

وفي السنن الكبرى (٢/ ١١)، كتاب الصلاة، باب لا تسمع دلالة مشرك لمن كان أعمى، من طريقه مختصراً.

والدارمي في سننه (١/ ١١٥)، باب ما يتقي من تفسير حديث النبي ﷺ عن محمد بن العلاء، عن ابن نمير.

وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٤٦: ٧)، من طريق محمد بن الدعاء.

أربعتهم عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بنحو اللفظ المتقدم.

فمداره على مجالد: وهو كما قال الحافظ في التقريب (٢/ ٢٢٩: ٩١٩) ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

فقول الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٩٨)، بعد أن نقل إسناد أحمد: إسناد صحيح. اهـ.

وقوله في (٢/ ١٣٣)، بعد أن نقله كذلك. تفرد به أحمد وإسناده على شرط مسلم. اهـ. فيه نظر. وقد قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٩): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار: وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما. اهـ.

لكنه يرقى أثر الباب إلى درجة الحسن لغيره.

٢ ــ شاهد من حديث عبد الله بن ثابت. ولفظه نحو لفظ حديث جابر.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، باب مسألة أهل الكتاب (٦/ ١١٣: ١٠١٦٤)، عن الثوري، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري فذكره.

وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٠)، به بنحوه.

ومن طريق سفيان أخرجه أيضاً البيهقي في الشعب (٤/ ٣٠٧: ٥٢٠١)، باب في

. . . .

حفظ اللسان، فصل في ترك قراءة كتب الأعاجم.

وقد خالفه إسرائيل عن جابر، كما أخرج ذلك البزار. انظر: كشف الأستار (١/٧٩: ١٢٥)، عن إبراهيم بن عبد الله، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن ثابت، فذكره. وقال: لا نعلم روى ابن ثابت إلاَّ هذا، وقد روي عن الشعبي، عن جابر. اهـ.

والحمل في هذا الاختلاف على جابر الجعفي لأنه: ضعيف. انظر: التقريب (١/١٢٣: ١٧)، والراويان عنه ثقتان.

وقد عزاه في المجمع (١/١٧٨) إلى أحمد والطبراني قال: ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف. اهـ.

وأورد رواية البزار وقال: رجاله رجال الصحيح إلاَّ جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب. اهـ.

٣ ـ شاهد من حديث أبي الدرداء، بنحو اللفظ المتقدم.

أخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/١٧٩)، لكن قال: فيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، ولم أرَ من ترجمه، وبقية رجاله موثقون. اهـ.

٤ ـ شاهد من حديث أبي قلابة بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/١١١: ٢٠٠٦٢)، باب حديث أهل الكتاب. عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة أن عمر، فذكره. وأخرجه في كتاب أهل الكتاب من المصنف أيضاً، باب مسألة أهل الكتاب (٦/١١٢: ١٠١٦٣)، بالإسناد والمتن نفسيهما.

والبيهقي في الشعب، باب في حفظ اللسان، فصل في ترك قراءة كتب الأعاجم (٤/٣٠٧: ٥٢٠٢)، من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

وسماع أبي قلابة من عمر نفاه العلائي وقال: الظاهر أنه مرسل، لكن أثبته أحمد وقال: أظنه سمع منه. فهو صحيح إن سمع من عمر، لأن رجاله ثقات.

. . . .

---

٥ ــ شاهد من حديث حفصة رضي الله عنها ولفظه: أنها جاءت إلى النبـي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقرأه عليه والنبـي ﷺ يتلوّن وجهه. فقال: والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، باب حديث أهل الكتاب (١١/ ١١٠: ٢٠٠٦١)، عن معمر، عن الزهري عنها.

وفي مسألة أهل الكتاب (٦/ ١١٣: ١٠١٦٥).

والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٠٨: ٥٢٠٥)، عن طريقه به بنحوه.

لكن رواية الزهري عن حفصة منقطعة، بل جعلها الشيخ الألباني في الإرواء (ح ١٥٨٩)، معضلة. لأن حفصة رضي الله عنها توفّيت سنة (٤٥هـ)، وولد الزهري سنة (٥٠هـ).

وبالنظر في هذه الشواهد نجد ضعفها منجبراً، على أن فيها ما يمكن القول إنه صحيح.

وعليه فأقل أحوال هذا الحديث أنه حسن. وقد حسنه الشيخ الألباني في إرواء الغليل وفي تحقيق كتاب السنّة لابن أبـي عاصم. وذلك لطرقه.

وقوله: إني قد أوتيت جوامع الكلم.. «تقدم في الحديث (٣٧٩٩)، أن أصل هذا في الصحيح.

٢٢ ـ باب ما اختص به ﷺ على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

٣٨٤٩ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان، حدثني إبراهيم بن يحيى، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما أمن الله تعالى أحداً[٢] من خلقه إلّا محمداً ﷺ. قال: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٣] وقال للملائكة عليهم السلام: ﴿۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾[٤].

* في إسناده نظر.

....

(١) المسند (٣/ ١٥٣ : ٢٦٩٧).

(٢) من هنا إلى آخر الحديث: ليس في (عم) ولا «سد».

(٣) سورة الفتح: الآية ٢.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٢٩.

٣٨٤٩ ـ درجته:

ضعيف من أجل جهالة إبراهيم. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٨ ب).

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٢٥)، عن إسحاق بن إبراهيم.

. . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٩: ١١٦١٠)، عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن منجاب بن الحارث.

كلاهما عن يزيد بن أبـي حكيم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. ولفظه: «إن الله فضل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض». فقال رجل: يا أبا عباس، وبما فضله على أهل السماء والأرض؟ قال: إن الله عز وجل يقول لأهل السماء ﴿ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ ﴾ الآية. وقال الله عز وجل لمحمد ﷺ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ. . . ﴾ الآية.

فقيل له: يا أبا عباس. فما فضله على الأنبياء؟ قال: إن الله عز وجل قال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾، وقال لمحمد ﷺ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾. فأرسله الله إلى الإنس والجن».

ويزيد: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٣٦٣: ٢٣٩).

وكذا الحكم بن أبان: صدوق عابد، وله أوهام. انظر: التقريب (١/ ١٩٠: ٤٧٤).

وشيخ الطبراني: ضعيف. ومنهم من كذبه. انظر: اللسان (٥/ ٣١٧).

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٨)، باب عظم قدره ﷺ: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان، وهو ثقة.

ورواه أبو يعلى باختصار كثير. اهـ. وفيه تساهل كالعادة. لكنه يترقى برواية الدارمي إلى الحسن لغيره.

وقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/ ٤٨٦)، باب ما جاء في تحدث رسول الله ﷺ بنعمة ربه عز وجل.

وفي الشعب، باب في الإيمان بالملائكة، فصل في معرفة الملائكة (١/ ١٧٣: ١٥١)، عن أبـي محمد عبد الله بن يحيـى بن عبد الجبار السكري، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن عباس بن عبد الله الترقفي، عن حفص بن عمر، عن الحكم به بنحوه.

وحفص بن عمر العدني: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ١٨٨: ٤٥٨).

٣٨٥٠ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن شريك بن طارق. قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد[١] إلاَّ ومعه شيطان. قالوا: ومعك؟ قال ﷺ: ومعي، إلاَّ أن الله تعالى أعانني عليه فأسلم[٢]، وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت. قال ﷺ: ولا أنا، إلاَّ أن يتغمدني الله عز وجل منه برحمته[٣].

....

(١) من أول الحديث إلى هنا: ليس في (عم) ولا (سد).

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٥/ ٦٨٠)، فأسلم برفع الميم وفتحها. وهما روايتان مشهورتان. فمن رفع قال: معناه أسلم أنا من شره وفتنته، ومن فتح قال: إن القرين أسلم، من الإسلام، وصار مؤمناً لا يأمرني إلاَّ بخير. اهـ.

(٣) في (مح): «إلاَّ أن يتغمدني الله منه برحمته»، وفي (عم): «إلا أن يتغمدني عز وجل منه برحمته»، وما أثبت هو من (سد).

٣٨٥٠ ـ [١] درجته:

صحيح.

٣٨٥٠ ـ [٢] وقال أبو يعلى[(١)] [(٢)]: حدثنا سفيان ـ هو ابن وكيع ـ ثنا أبي، ثنا جدي، هو الجراح بن مليح، عن زياد بن علاقة. فذكر مثله، إلى قوله ﷺ: فأسلم.

وهكذا أخرجه البزار[(٣)]، عن بشر[(٤)] بن معاذ[(٥)] عن أبي عوانة.

وقال: ما روى شريك إلاَّ هذا الحديث وآخر، يعني الذي ذكره مسدد.

* **هذا حديث صحيح.**

....

(١) لم أره في المطبوع.

(٢) في (سد): «مسدد».

(٣) لم أقف عليه في كشف الأستار.

(٤) في (عم): «عن بشير».

(٥) بشر بن معاذ العقدي، صدوق. من العاشرة. انظر: التقريب (١/ ١٠١: ٧٤).

٣٨٥٠ ـ [٢] درجته:

ضعيف من أجل سفيان بن وكيع، خلافاً لما قاله الحافظ.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٢ ب)، رواه مسدد وأبو يعلى والبزار: وقال: لا نعلم روى شريك إلاَّ هذا وآخر. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦٠)، باب ليس أحد ينجيه عمله: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان باب من صفته وأخباره ﷺ، ذكر معونة الله جل وعلا لرسوله ﷺ على الشيطان (٨/ ١١٠: ٦٣٧٢)، عن بكر بن محمد بن عبد الوهاب، عن بشر بن معاذ، عن أبي عوانة به بالشطر الأول منه فقط.

. . . .

وأخرجه في الثقات (٣/ ١٨٨)، ترجمة شريك بالإسناد نفسه وبالجزء الثاني من المتن.

وهو قوله: «وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٣٠٩: ٧٢٢١)، عن أحمد بن عمرو القطراني، عن كامل بن طلحة، عن أبـي عوانة به بالشطر الثاني و (٧٢٢٣) عنه بالشطر الأول.

و (٧٢١٨: ٣٠٨)، عن عثمان بن عمر الضبـي، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل بالشطر الثاني، وأخرجه ابن قانع في معجمه (ق/ ٦٩ أ)، من طريق إسرائيل.

كما أخرجه الطبراني (ص ٧/ ٣٠٩: ٧٢٢٠)، عن عبدان بن أحمد، عن جعفر بن حميد، عن الوليد بن أبـي ثور، بالشطر الثاني و (٧٢١٩) و (٧٢٢٣)، عن المقدام بن داود، عن أسد بن موسى، عن شيبان.

الأول بالشطر الثاني منه، والثاني بالشطر الأول. وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (ق/ ٦٩ أ)، من طريق شيبان.

كما أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٢٣٩)، ترجمة شريك، عن الجعفي، عن هاشم بن القاسم، عن شيبان، بالشطرين.

ثلاثتهم عن زياد بن علاقة به.

وقد عزاه الحافظ في الإصابة، ترجمة شريك (٢/ ١٥٠) لحسين بن محمد القباني في الوحدان، والبغوي وكذا الباوردي، في معجميهما، وأبـي يعلى.

والحديث أصله في الصحيح من غير رواية شريك، وذلك كالتالي.

شطره الأول، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب تحريش الشيطان (٥/ ٦٨٠: ٤٤)، عن ابن مسعود، و (٤٥)، عن عائشة، بنحو اللفظ المتقدم.

وأخرجه الترمذي في كتاب الرضاع، (٢/ ٣١٩: ١١٨٢)، عن جابر.

وكذا النسائي في عشرة النساء (٧/ ٧٢)، باب الغيرة.

. . . .

وأما شطره الثاني.

فأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٤/ ١٨٤ : ٦٤٦٣ و ٦٤٦٤ و ٦٤٦٧)، عن أبـي هريرة، وعائشة، بنحو اللفظ المتقدم.

وفي المرض، باب تمني الموت للمريض (٤/ ٣٠: ٥٦٧٣)، عن أبـي هريرة.

ومسلم في صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (٥/ ٦٨١ : ٤٦)، إلى (٥٣)، عن أبـي هريرة، وعائشة، وجابر.

وابن ماجه في الزهد، باب التوقي على العمل (٢/ ٣٢: ٤٢٥٤)، عن أبـي هريرة.

٣٨٥١ ــ وقال الحارث[1]: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله ابن أبـي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه سمعه يقول: «إن أكرم خلق الله تعالى عليه أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل الخلائق أُمة أُمة ونبياً نبياً. حتى يكون أحمد ﷺ وأُمته آخر الأُمم مركزاً، ثم يوضع جسر جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمته؟» فيقوم، وتتبعه أُمته برها وفاجرها».

* **هذا موقوف.**

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٧٢).

٣٨٥١ ــ درجتـه:

موضوع لحال عبد العزيز بن أبان، وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٣٣ أ).

تخـريـجـه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٨)، كتاب الأهوال عن أبـي بكر محمد بن أحمد بن بالويه، عن محمد بن غالب، عن عفان ومحمد بن كثير، عن مهدي بن ميمون به. ولفظه عن بشر عن عبد الله بن سلام: «وكنا جلوساً في المسجد يوم الجمعة. فقال: إن أعظم أيام الدنيا، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليقة الله ﷺ: أبو القاسم ﷺ، قال: قلت: يرحمك الله، فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي، وضحك. وقال: يا ابن أخي، هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب، وسائر الخلق، الذي لا يعصي الله شيئاً، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليفة أمة أمة، ونبياً نبياً، حتى يكون أحمد، وأمته آخر الأمم مركزاً قال: فيقوم،

. . . .

فتتبعه أمته، برها، وفاجرها، ثم يوضع جسر جهنم، فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من شمال ويمين، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة. فتريهم منازلهم من الجنة، على يمينك، على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه عز وجل، فيلقي له كرسي على يمين الله عز وجل، ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته، فيقوم. فيتبعه أمته، برها وفاجرها، فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من شمال ويمين، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة، فتريهم منازلهم في الجنة، على يمينك، على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيلقي له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم، حتى يكون آخرهم نوح، رحم الله نوحاً».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وليس بموقوف، فإن عبد الله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة، من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع، والله أعلم. اهـ. قال الذهبي: صحيح.

لكن تعقبه ابن الملقن في تلخيصه (٧/ ٣٥٠٥: ١١٦٢)، فقال: غريب موقوف. اهـ.

قلت: وهو الظاهر، فلم يذكر له أحد سنداً مرفوعاً، حتى الحاكم نفسه. ورجال الحاكم كلهم ثقات، إلاَّ شيخه محمد بن أحمد بن بالويه. فهو صدوق. كما قال ذلك الحاكم في سؤالات السجزي له (ص ٢: ١٤).

وعليه فهو حسن بإسناد الحاكم، لكنه موقوف، ويحتمل أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أخذه من بعض الكتب الإسرائيلية، لكن لبعض فقراته شواهد كما سيأتي.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير (٢/ ١٢٨)، فصل في ذكر الصراط، عن خالد بن خداش، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب. به بنحوه، قال ابن كثير: وهذا موقوف على ابن سلام رضي الله عنه.

. . . .

وخالد بن خداش: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ٢١٢: ٢٣).

كما أخرجه أبو نعيم في زيادات: الزهد لابن المبارك (ص ١٨ : ٣٩٨)، عن ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب به بنحوه.

لكنه منقطع كما ترى.

وقد ذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص ٢٤٣)، وقال: أخرجه ابن خزيمة.

والخلاصة أنه حسن. لكنه موقوف على ابن سلام.

وقوله: إن أعظم أيام الدنيا: يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة.

له شاهد من حديث أوس بن أوس مرفوعاً، ولفظه: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه. . . » الحديث.

أخرجه أبو داود في سننه، باب فضل يوم الجمعة (١/ ٦٣٥: ١٠٤٧)، عن هارون بن عبد الله عن حسين بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بنحوه، وإسناده صحيح.

كما أخرجه النسائي، في سننه كتاب الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ، (٣/ ٩١)، عن إسحاق بن منصور، عن حسين به بنحوه.

وابن ماجه في أبواب إقامة الصلاة، باب في فضل الجمعة (١/ ١٩٥ : ٧١).

وفي الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (١/ ٣٠٠: ١٦٣٧).

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الحسين به بنحوه.

٣٨٥٢ ــ حدثنا[1] عبد العزيز بن أبان، ثنا شيخ من بني تميم قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنا سابق العرب».

* **إسناده ضعيف.**

(١) هذا سند الحارث، بغية الباحث (٢/ ٨٧٣).

٣٨٥٢ ــ درجته:

موضوع لحال عبد العزيز بن أبان، وفيه رجل مبهم. فقول الحافظ فيه تساهل.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٤: ٧٢٨٨)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي حذيفة عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، ولفظه: «السباق أربعة، أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة».

وعمارة: صدوق كثير الخطأ. انظر: التقريب (٢/ ٤٩: ٣٦٧).

وأبو حذيفة موسى بن مسعود: صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٨: ١٥٠٥).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٨)، باب في فضل صهيب: رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان وهو ثقة، وفيه خلاف. اهـ. وهو إغفال لحال موسى.

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٤٩)، ذكر سابق الفرس، به بنحوه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤٥٥)، ترجمة بلال.

والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٠٢)، مناقب صهيب، عن علي بن حمشاذ، عن

. . . .

علي بن عبد العزيز به بنحوه. وقال الذهبـي عقب ذكره: عمارة واهٍ، ضعفه الدارقطني. اهـ.

كما أخرجه في (٣/ ٢٨٥)، معرفة الصحابة، ذكر بلال عن علي بن حمشاذ، عن محمد بن غالب، عن أبـي حذيفة به بنحوه.

والبزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٣/ ٢١٩: ٢٦٠٧)، باب مناقب جماعة، من طريق عمارة بن زاذان به بنحوه، وقال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلاَّ عمارة. اهـ.

كما أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٧)، ترجمة يوسف بن إبراهيم التميمي، عن النعمان بن أحمد الواسطي، عن محمد بن عباد، عن قرة بن عيسى، عن يوسف بن إبراهيم، عن أنس بنحوه.

ويوسف: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٣٧٩: ٤٢٣).

ومن طريق محمد بن عباد أخرجه بحشل في تاريخ واسط (ص ٥٩)، من حدث عن أهل واسط ، عن أنس. به بنحوه.

كما أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٤٩)، ذكر سابق الفرس، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن عمر بن أيوب، عن محمد بن بكار، عن يحيـى بن عقبة بن أبـي العيزار، عن محمد بن جحادة، عن أنس بنحوه.

وفيه يحيـى بن عقبة: ضعيف. انظر: اللسان (٦/ ٣٣٠).

ويمكن القول إن المروى عن أنس في درجة الحسن لغيره.

وله شاهد من حديث أبـي أمامة، وأم هانىء.

أما المروى عن أبـي أمامة رضي الله عنه.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٣١ : ٧٥٢٦)، وفي الصغير (١/ ١٠٤)، عن أيوب بن أبـي سليمان الصوري، عن عطية بن بقية بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن أبـي أمامة، بنحو اللفظ المتقدم.

. . . .

وفيه شيخ الطبراني كذبه الدارقطني. (بلغة القاصي والداني ص ١٠٨).

وعليه فقول الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٨)، رواه الطبراني وإسناده حسن. اهـ. فيه تساهل.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٥)، ترجمة بقية، عن علي بن سراح المصري، عن عطية به بنحوه. وقال: وليس يعرف هذا الحديث إلاَّ لبقية، عن محمد بن زياد. اهـ.

وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٤٥٦)، من طريق ابن عدي به. بنحوه، ثم ساق بسنده إلى محمد بن عوف أنه قال: منكر، رواه بقية عن بشر، عن عبد الله بن يسار. .». اهـ.

وعليه فالمروي عن أبي أمامة موضوع. ولذا قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٥٣: ٢٥٧٧)، سمعت أبي وأبا زرعة جميعاً يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد. اهـ.

وأما المروي عن أم هانىء.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥: ١٠٦٢)، عن محمد بن محمد الجذوعي، عن عقبة بن مكرم العمي، عن أبي بكر الحنفي، عن فايد العطار، عن ذكوان أبي صالح، عنها بنحوه.

لكن فيه فايد العطار: متروك، اتهموه. انظر: التقريب (٢/ ١٠٧: ٣).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٨)، رواه الطبراني، وفيه فايد العطار وهو متروك. اهـ. .

وقد روي عن الحسن مرسلاً.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٤٢: ٢٠٤٣٢)، باب أصحاب النبي ﷺ، عن معمر عمن سمع عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٧٨)، كتاب الفضائل (١١٧٧٩)، عن

. . . .

أبـي أُسامة، عن هشام، عن الحسن ولفظه: «أنا سابق العرب».

وابن سعد في الطبقات (١/ ٢١)، ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ: عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن يونس، عن الحسن فذكره.

وهو مرسل كما ترى.

وعليه فهذه الشواهد لا تؤثر في رفع درجة الحديث عن الحسن فيبقى حديث أنس حسناً.

٣٨٥٣ ــ حدثنا[١] عبد العزيز بن أبان، ثنا عامر بن يساف[٢]، عن أيوب بن عقبة[٣]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أنت سيد العرب؟ قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، آدم تحت لوائي ولا فخر».

* وإسناده ضعيف أيضاً.

....

(١) هذا سند الحارث أيضاً وهو في بغية الباحث (٢/ ٨٧١).

(٢) في جميع النسخ: «يسار»، والصحيح: «يساف».

(٣) في (عم) و (سند): «عتبة»، بالتاء، وهو خطأ.

٣٨٥٣ ــ درجـتـه:

موضوع لحال عبد العزيز بن أبان. وفيه أيوب ضعيف. وعليه فقول الحافظ فيه تساهل.

تـخـريـجـه:

الحديث أصله في الصحيحين وغيرهما.

فقد أخرجه البخاري في الأنبياء، باب: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ (٢/ ٤٥٣ : ٣٣٤٠).

وفي تفسير سورة الإسراء (٣/ ٢٥٠ : ٤٧١٢)، عن أبـي هريرة في الموضعين.

وذلك في حديث الشفاعة الطويل، ولفظه: «أنا سيد الناس يوم القيامة».

كما أخرجه مسلم في الإيمان، باب إثبات الشفاعة (١/ ٤٦٩ : ٢٩٩ و ٣٠٠)، عن أبـي هريرة، بلفظ نحو اللفظ المتقدم عند البخاري.

وفي الفضائل (٥/ ١٣٥ : ٣)، بلفظ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة».

وأخرجه الترمذي في أبواب القيامة، باب ما جاء في الشفاعة (٤/ ٤٣ : ٢٥٥١)، بنحو اللفظ، عن أبـي هريرة أيضاً.

وفي تفسير سورة الإسراء (٤/ ٣٧٠ : ٥١٥٦)، عن أبـي عمر، عن سفيان، عن

. . . .

علي بن زيد، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد الخدري، ولفظه: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبـي يومئذٍ آدم فمن سواه إلاَّ تحت لوائي». وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه في الزهد، باب ذكر الشفاعة (٢/ ٤٥٠ : ٤٣٦٣)، من طريق علي بن زيد به بنحو لفظ الترمذي.

٣٨٥٤ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، هو منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم. قال: لا يفضل على محمد ﷺ أحد، ولا على إبراهيم عليه السلام خليل ربي عز وجل أحد.

[٢] وقال الحارث: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان، مثله.

٣٨٥٤ ـ **درجتـه:**

الطريق الأول: موقوف صحيح.

والطريق الثاني: موضوع بهذا الإسناد. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٢ ب)، رواه مسدد والحارث منقطعاً. اهـ. وهو كلام غير مسلم في الجملة.

تـخـريـجـه:

لم أجده عند غير مسدد والحارث، لكن لبعضه أصل مرفوع كما تقدم في الحديث الذي قبل هذا.

٢٣ ـ باب شهادة أهل الكتاب بصدقه ﷺ

٣٨٥٥ ـ قال أبو بكر: حدثنا عفَّان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن الفلتان[١] بن عاصم الجرمي قال: كنا قعوداً مع النبيِّ ﷺ في المسجد، فشخص[٢] بصرة ﷺ إلى رجل يمشي في المسجد. فقال: لبَّيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام إلاَّ قال: يا رسول الله. قال: فقال له رسول الله ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ قال: لا. قال: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم. قال: والانجيل؟ قال: نعم، والقرآن والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته. قال: ثم ناشده: هل تجدني نبيًّا في التوراة والانجيل؟ قال: سأحدثك. نجد مثلك، وهيئتك، ومثل مخرجك، وكنَّا نرجوا أن تكون فينا، فلما خرجت تخوَّفنا أن تكون أنت هو، فنظرنا فإذا ليس أنت هو، قال ﷺ: فهوالذي نفس محمد بيده[٣] لأنا هو[٤]، وإنهم لأمتي[٥]، وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً.

. . . .

(١) في (عم): «عن فلتان».

(٢) شخص بصر فلان، فهو شاخص، إذا فتح عينيه، وجعل لا يطرف. انظر: اللسان (٧/ ٤٦).

(٣) في (عم): «فوالذي نفسي بيده».

(٤) في (مح): «لأناهم»، وفي (عم) و (سد): «لأنا هو».

(٥) ما أثبت في (سد)، وفي (مح) و (عم): «ولأنهم لأمتي».

. . . .

٣٨٥٥ ـ درجـتـه:

ضعيف للانقطاع بين عاصم، والفلتان، وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٢٩ ب)، وسيأتي وصله.

تـخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٣: ٨٥٤)، عن أحمد بن محمد السطوي، عن عفان وعن الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى. كلاهما عن عبد الواحد، عن عاصم، عن أبيه، عن الفلتان، فذكره، وفي آخره: فلما خرجت تحيّرنا أن يكون أنت هو، فنظرنا فإذا ليس أنت هو. قال: ولم ذاك؟ قال: إن معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ومعك يسير. قال: فوالذي نفسي بيده لأنا هو. . » الحديث.

وقد أورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤٥)، باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوّته ﷺ، وعزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات من أحد الطريقين. اهـ.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، كتاب كتب النبي ﷺ، باب عناد بعض أهل الكتاب (٨/ ١٩٢ : ٦٥٤٦)، عن الحسن بن سفيان، عن عبد العزيز بن سالم، عن العلاء بن عبد الجبار، عن عبد الواحد به بنحوه.

وذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٠٩)، وعزاه للحسن بن سفيان في مسنده لكن قال: إنه أخرجه عن عبد الجبار بن العلاء، عن عبد الواحد به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٧٣)، باب ما جاء في اليهودي الذي اعترف بصفة النبي ﷺ في التوراة. من طريق صالح بن عمر، عن عاصم به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (١/ ٥٣٨)، باب إخبار الأخبار بنبوته ﷺ من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم بن كليب، به بنحوه.

وبهذا تبيّن أن الحديث عن عاصم، عن أبيه، عن الفلتان.

. . . .

وأبوه هو كليب بن شهاب بن المجنون، روي عنه ابنه، وروى هو عن خاله الفلتان وهو ثقة. كما في تهذيب التهذيب (٨/ ٤٠٠).

وبذا يتبيّن اتصاله من هذه الطرق، ويكون في درجة الصحيح.

وقد ذكر الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٠٩)، أن ابن منده أخرجه من طريق صالح بن عمر، عن عاصم، عن أبيه، عن خاله الفلتان، بنحوه.

وأن سعد بن سلمة الأموي رواه عن عاصم، فقال: عن أبيه، عن جده الفلتان فوهم.

وخلاصة القول أن الأثر صحيح.

٣٨٥٦ ـ وقال ابن[١] أبـي عمر: حدثنا بشر بن السري، ثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبـي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لمَّا كان حين فتحت نهاوند[٢] أصاب المسلمون[٣] سبايا من اليهود، فأقبل رأس الجالوت فتلقَّى سبايا اليهود. فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة. فقال لي: هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يثمن لي في هذه الجارية[٤]؟ فانطلقت معه فدخلنا / على شيخ مستكبر له ترجمان، [١٤٩ب] فقال لرجل معه: سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربـيّ؟ قال: ورأيت أنه غار حين رأى حسنها، فراطنها[٥] بلسانه، ففهمت الذي قال، فقلت له: لقد أثمت[٦] بما تجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ثيابها. فقال لي: كذبت، وما يدريك ما في كتابـي[٧]؟ قال: قلت: أنا أعلم بكتابك منك. قال: أنت أعلم بكتابي مني؟. قلت: نعم، أنا أعلم بكتابك منك. قال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن سلام. قال: فانصرفت

....

(١) في (عم): «قال»، وفي (سد): «وقال بن».

(٢) نهاوند: مدينة عظيمة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيام. انظر: مراصد الاطلاع (٣/ ١٣٩٧)، وفتحت في أول سنة تسع عشرة لسبع سنين من إمارة عمر وقيل سنة (٢١)، وكانت وقعة عظيمة، لم تقم للأعاجم بعدها قائمة. انظر: البداية والنهاية (٧/ ١١٢).

(٣) في (عم) و (سد): «المسلمون»، وهو الصحيح، وفي (مح): «المسلمين».

(٤) في (عم): «أن يثمّن لي هذه الجارية».

(٥) رطن العجمي يرطن رطناً، تكلم بلغته. والرطانة، والرطانة، والمراطنة: التكلم بالعجمية. تقول: رأيت أعجميين يتراطنان. وهو كلام لا يفهمه العرب. انظر: اللسان (١٣/ ١٨١).

(٦) في (عم): «لقد أثمنت».

(٧) في (عم: «وما يدريك في كتابـي».

من عنده ذلك اليوم، فأرسل لي رسولاً لتأتيني بعزمة[8]. وبعث إليَّ بدابَّة[9] قال: فانطلقت إليه احتساباً رجاء أن يسلم فحبسني عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه التوراة ويبكي. فقلت له: إنه والله لهو النبيُّ الذي تجدونه في كتابكم. فقال لي: فكيف أصنع باليهود؟ قال: قلت: إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً. فأبى[10] أن يسلم، وغلب عليه الشقاء.

* **صحيح موقوف.**

....

(٨) عزم على الأمر عزمة: أراد فعله. انظر: اللسان (١٢/ ٣٩٩).

(٩) في (عم): «بدانة».

(١٠) في جميع النسخ: «فأبا»، والصحيح ما أثبت.

٣٨٥٦ ـ درجتـه:

صحيح موقوف كما قال الحافظ.

تخريجه:

لم أجده.

٢٤ ــ باب اعتراف القدماء بأعلام نبوته ﷺ

٣٨٥٧ ــ قال الحارث[١]: حدثنا سعيد بن عامر، عن حبيب بن الشهيد، عن عكرمة بن خالد قال: إن ناساً من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي ﷺ. فألقتهم الريح على جزيرة من جزائر البحر، فإذا فيها رجلٌ. فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن ناس من قريش. قال: وما قريش؟ قالوا: أهل الحرم، وأهل كذا. فلما عرف[٢] قال: نحن أهلها لا أنتم. فإذا هو رجل من جرهم[٣]. قال: أتدرون لأي شيء سمي أجياد[٤]؟ كانت خيولنا جياداً عطفت عليه. قال: فقالوا: إنه خرج[٥] فينا رجل يزعم أنه نبي، وذكروا له أمره. فقال: اتبعوه، فلولا حالي[٦] التي أنا عليها لحقت[٧] معكم به.

. . . .

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٦٩).

(٢) «فلما عرف»: ليست في (سد).

(٣) جرهم: بطن من القحطانية كانت منازلهم باليمن ثم استوطنوا مكة. انظر: معجم قبائل العرب (١/ ١٨٣).

(٤) أجياد: بفتح أوله وسكون ثانيه، جمع جيد: وهو العنق. وقيل فيه: جياد بغير ألف. وهما أجيادان: كبير وصغير. وهما محلتان بمكة. انظر: مراصد الاطلاع (١/ ٣٣).

(٥) في (عم): «أنه قد خرج».

(٦) في (عم): «لولا حالتي»، وفي (سد): «فلولا حالتي».

(٧) في (عم): «للحقت».

. . . .

٣٨٥٧ ــ درجتــه:

ضعيف لإرساله. إذ عكرمة لم يدرك القصة.

تـخـريـجـه:

لم أجده لغير الحارث.

٢٥ ـــ باب نفع شفاعته[١]

٣٨٥٨ ـ قال إسحاق: أنا عبد الرزاق أنا معمر، عن قتادة قال: رأى عمر امرأة في زيها، فقال لها: أترين قرابتك من رسول الله ﷺ يغني عنك من الله شيئاً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: إنه ينفع شفاعتي[٢].

قال معمر: فأخبرني خلاد بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن تلك المرأة أم هانىء بنت أبي طالب، وأنه قال لها: إنه ينفع شفاعتي وجاً وحكم.

قال عبد الرحمن: وهما قبيلتان: وجا: قبيلة من جولان، وحكم بن سعد من مذحج.

....

(١) هذا زيادة من (ك).

(٢) هنا كلمة مطموسة.

٣٨٥٨ ـ درجتـه:

رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل، قتادة لم يدرك العهد النبوي فالحديث ضعيف.

تـخـريـجـه:

لم أجده عند غير إسحاق كما لم أجده في المطبوع من مسنده. (سعد).

٢٦ ـ باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٨٥٩ ـ قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أُنيس ابن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه: قال: خرج علينا رسول الله ﷺ. ونحن في المسجد، وهو عاصب رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه، فأهوى قبل المنبر، فاتبعناه. فقال: والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة... الحديث[1]. وفيه: فضيلة أبي بكر رضي الله عنه. وفي آخره: ثم هبط ﷺ فما قام حتى الساعة.

(١) ولفظه كما في المصنف (١٤/ ٥٥٩)، فقال: والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة. وقال: إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة. فلم يفطن بها أحد إلاَّ أبو بكر. فذرفت عيناه فبكى، وقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بآبائنا. وأمهاتنا، وأنفسنا، وأموالنا، قال: ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة.

٣٨٥٩ ـ درجتـه:

حسن لحال حاتم، وسمعان فهما صدوقان. وقول البوصيري (٣/ ق ٤٣ ب)، رواته ثقات. وهو في الصحيحين بنقص ألفاظ. اهـ. فيه تساهل.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٤٠)، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ (١١٧١١)، بالإسناد نفسه وببعض المتن.

. . . .

وأخرجه أيضاً في المغازي (١٤/٥٥٩)، باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ (١٨٨٨٣)، بالإسناد نفسه والمتن كاملاً.

وأخرجه الدارمي في سننه، باب في وفاة النبي ﷺ (١/٣٦)، عن زكريا بن عدي بن حاتم به بنحوه.

وأحمد في فضائل الصحابة (١٥٤ : ١٦٥)، عن صفوان بن عيسى. ومكي عن أنيس به بنحوه.

وأخرجه كذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى، ذكر تخيير رسول الله ﷺ (٢/ ٢٣٠)، عن أنس بن عياض الليثي، وصفوان بن عيسى الزهري، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك كلهم عن أنيس به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٥٥)، من طريق أنيس به بنحوه.

ويبقى فيه سمعان صدوق كما تقدم.

وأصل الحديث عن أبي سعيد في الصحيح ولفظه قريب من هذا.

فقد أخرجه البخاري في المناقب (٣/ ٧ : ٣٦٥٤)، باب قول النبي ﷺ: سدوا الأبواب إلاَّ باب أبي بكر: عن أبي سعيد، ولفظه.

خطب رسول الله ﷺ الناس، وقال: إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله، قال: فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ من عبد خير، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا. فقال رسول الله ﷺ: «إن أمن الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلاَّ سد إلاَّ باب أبي بكر».

كما أخرجه في الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد (١/ ١٦٧ : ٤٦٦)، وفي المناقب، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٢/ ٦٧ : ٣٩٠٤)، ومسلم في فضائل الصحابة، فضائل أبي بكر (٥/ ٢٤٣ : ٢).

. . . .

والترمذي في المناقب، باب مناقب أبـي بكر (٥/ ٢٦٩ : ٣٧٤٠)، وقال: حسن صحيح. كلهم عن أبـي سعيد بنحو اللفظ السابق.

وقد روي مثل اللفظ الذي رواه أبو بكر بن أبـي شيبة عن أبـي سعيد، روي مثله عن أم سلمة، أخرج ذلك الواقدي كما في البداية والنهاية (٥/ ٢٢٩)، عن فروة بن زبيد بن طوسا، عن عائشة بنت سعد، عن أم درة، عن أم سلمة، فذكره.

لكن الواقدي: متروك. انظر: التقريب (٢/ ١٩٤ : ٥٦٧).

وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في استئذانه ﷺ أزواجه أن يمرض في بيت عائشة (٧/ ١٧٨)، من طريقه بنحوه.

٣٨٦٠ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، أنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ليصلح بينهم، فحضرت الصلاة، فقال بلال لأبي بكر رضي الله عنهما: قد حضرت الصلاة، وليس رسول الله ﷺ شاهداً[١]، فهل لك أن أُؤذن وأُقيم، وتصلي بالناس؟ قال رضي الله عنه إن شئت. فأذن بلال رضي الله عنه، وأقام، وتقدم أبو بكر رضي الله عنه وصلَّى بالناس، فجاء رسول الله ﷺ بعدما فرغ. فقال: أصليتم؟ قالوا: نعم، قال ﷺ: من صلى بكم؟ قالوا: أبو بكر رضي الله عنه. قال ﷺ: أحسنتم. لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم أحد غيره.

....

(١) في (عم) و (سد): «شاهد»، والصحيح ما في (مح).

٣٨٦٠ ــ درجته:

ضعيف لضعف عيسى بن ميمون. وقد ضعفه البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٣ ب)، من أجله.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في سننه، مناقب أبي بكر رضي الله عنه (٥/ ٢٧٦: ٣٧٥٥)، عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي، عن أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة بلفظ: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره» وقال: هذا حديث غريب. اهـ.

وأحمد: صدوق له أوهام. انظر: التقريب (١/ ١٢: ١٤)، وعيسى ضعيف.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل في موضعين.

الأول:

. . . .

في (١/ ١٦٦)، ترجمة أحمد بن بشير، عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن نصر به بنحوه.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٩٣)، باب في فضل أبـي بكر رضي الله عنه (٣٠٠)، من طريق ابن عدي، عن عبد الله بن ناجية به بنحوه، وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: أحمد بن بشير: متروك. وقال ابن حبان: وعيسى بن ميمون منكر الحديث لا يحتج بروايته. اهـ.

والثاني: في (٥/ ٢٤٠)، ترجمة عيسى بن ميمون، عن عمر بن سنان، عن نصر به بنحوه.

ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب الإمامة، باب تقديم من اسمه أبو بكر (٢/ ١٠٠)، بإسناد ابن عدي ولفظه. وقال عقبة: هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: عيسى منكر الحديث لا يحتج بروايته، وقال يحيـى: أحمد بن بشير متروك. اهـ. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٦١)، من طريق أحمد بن بشير به بنحوه.

وتعقب السيوطي في اللالىء ابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، مناقب الخلفاء الأربعة، بعد ذكر كلامه، حيث قال: الحديث أخرجه الترمذي من هذا الطريق. وأحمد بن بشير من رجال البخاري، والأكثر على توثيقه، وعيسى قال فيه ابن معين مرة: لا بأس به، وقال حماد بن سلمة. ثقة، ومن ضعفه لم يتهمه بكذب، فمن أين يحكم على الحديث بالوضع مع ما يؤيده من قصة تقديمه المشهورة في الصحيح. وقد قال الحافظ عماد الدين بن كثير في مسند الصديق: إن لهذا الحديث شواهد تقضي صحته، ثم إن المؤلف ترجم على هذا الحديث باب إمامة من اسمه أبو بكر، ففهم أن المراد من الحديث كل من يكون اسمه أبا بكر، ولهذا استنكر، وحكم بوضعه. وهذا فهم عجيب، إنما المراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه خاصة، ووقفت له على طريق آخر فيه ذكر السبب. قال أبو العباس الزوزني في كتاب شجرة العقل: حدثنا يوسف بن

. . . .

يعقوب بالبصرة، حدثنا بكر بن محمد، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا ابن أبـي غنية، عن داود بن وازع أنبأنا هشام بن عروة، وعيسى بن ميمون، وعبد الرحمن بن القاسم بن أبـي بكر، عن القاسم قال: وقع بين الناس من الأنصار من أهل العوالي شيء فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فرجع، وقد صلَّى الناس العصر، قال: من صلَّى بالناس العصر؟ قالوا: أبو بكر. قال: قد أحسنتم لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يصلي بهم غيره «في هذا الطريق متابعة داود بن وازع لأحمد بن بشير ومتابعة هشام بن عروة وعبد الرحمن بن القاسم لعيسى بن ميمون. اهـ. ثم سرد حديث ابن منيع السابق وقال عقبه: فهذه متابعة قوية من يزيد بن هارون لأحمد بن بشير. اهـ. ونقل ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٢: ٩٠)، مناقب الخلفاء الأربعة، نقل كلام السيوطي إلى قوله: لم يتهمه بالكذب. وزاد هو: فالحديث حسن. اهـ. ولم أره في اللالىء.

ثم قال: قال الذهبي في تلخيص المستدرك عيسى بن ميمون متهم والله أعلم، وشاهده الأحاديث الصحيحة في تقديمه إماماً للصلاة في مرض وفاته ﷺ، بل قال الحافظ ابن كثير في مسند الصديق: إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته، وتابع أحمد بن بشير يزيد بن هارون، أخرجه ابن منيع في مسنده. اهـ.

وعلى هذا يبقى في الحديث عيسى بن ميمون، وهو ضعيف كما تقدم. وتقدم ذكر السيوطي أنه توبع من هشام بن عروة، وعبد الرحمن بن القاسم بن أبـي بكر.

وعبد الرحمن: ثقة. انظر: التقريب (١/ ٤٩٥: ١٠٨٠)، وهشام كذلك ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٣١٩: ٩٢).

لكن داود بن وازع: ضعيف. انظر: اللسان (٢/ ٥٢٢)، وشيخ المصنف وشيخه لم أجد لهما ترجمة.

وبقية رجاله ثقات.

وعليه يمكن أن يكون مع الذي قبله في درجة الحسن لغيره. فوضع ابن الجوزي

. . . .

هذا الحديث في الموضوعات غير مسلم. وقد ذكره في موضع آخر غير السابق وهو في (١/٣١٨)، فضل أبي بكر. من طريق أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح، عن نصر بن عبد الرحمن، عن أحمد بن بشير به بنحوه. ثم قال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، أما عيسى فقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج بروايته. وأما أحمد بن بشير فقال يحيى: هو متروك. اهـ.

وفيه ما سبق.

والحديث ورد عنه عائشة رضي الله عنها في الصحيح وهو قوله ﷺ: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما في كثير من المواضع. ومنها في الأنبياء من صحيح البخاري، باب قول الله تعالى: ﴿ ۞لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ﴾ (٢/٤٦٩: ٣٣٨٤)، والقصة مشهورة، فهذا يرقيه إلى درجة الصحة.

لكن سياق الحديث في الصحيح يختلف عن هذا السياق. فالحديث مروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم. فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر، فقال: أتصلي للناس فأقيم؟ قال: نعم، فصلى أبو بكر، فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة، فتخلص حتى وقف في الصف. فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ. فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أمكث مكانك. فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى. فلما انصرف قال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق؟ من رابه شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبح التفت إليه، وأما التصفيق للنساء».

أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول (١/٢٢٦: ٦٨٤)، وكتاب العمل في الصلاة، باب ما يجوز من التسبيح والتحميد في

. . . .

الصلاة للرجال (١/ ٣٧١: ١٢٠١)، وفي باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به (١/ ٣٧٦: ١٢١٨).

وفي كتاب السهو، باب الإشارة في الصلاة (١/ ٣٨١: ١٢٣٤).

وفي كتاب الصلح، باب ما جاء في الإصلاح بين الناس (٢/ ٢٦٥: ٢٦٩٠).

وفي الفتن، باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم (٤/ ٣٤٠: ٧١٩٠).

وفي بعضها التصريح بأن المؤذن بلال.

ومسلم في الصحيح كتاب الأذان، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم (٢/ ٦٦: ٨٣).

وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التصفيق في الصلاة (١/ ٥٧٨: ٩٤٠، ٩٤١)، وفيه التصريح بأنها كانت صلاة العصر.

والنسائي في سننه، كتاب الإمامة، باب إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل يتأخر (٢/ ٧٧). وباب استخلاف الإمام إذا غاب (٢/ ٨٢).

وفي كتاب السهو، باب رفع اليدين وحمد الله (٣/ ٣).

وفي آداب القضاة، باب مصير الحاكم إلى رعيته للصلح بينهم (٨/ ٢٤٣)، كلهم بنحو اللفظ المتقدم.

فالظاهر من الحديث الأول أن الراوي أخطأ فأدخل حديثاً في حديث، أو أن ذلك محمول على تعدد الوقائع. والله أعلم.

٣٨٦١ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو الحارث الوراق، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يكره في السماء أن يخطأ أبو بكر[٢] رضي الله عنه في الأرض».

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٨٦).

(٢) في (عم) و (سد): «أبو بكر الصديق».

٣٨٦١ ـ درجته:

موضوع لحال محمد بن سعيد الشامي المصلوب.

وفيه أبو الحارث متروك، وبكر ضعيف. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ أ).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة (١/ ٤٢٠: ٦٥٩)، عن إبراهيم، عن أحمد بن يونس به بنحوه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٩١: ٢٩٧)، باب في فضل أبي بكر، من طريق إبراهيم بن شريك، عن أحمد بن يونس به بنحوه.

وقال: هذا لا يصح، أبو الحارث بن حماد البجلي لا يروى عن بكر وغيره، قال يحيى: نصر كذاب، وقال مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث. وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: وبكر بن خنيس متروك. قال: ومحمد بن سعيد: هو المصلوب، كان كذاباً يضع الحديث على الزندقة. اهـ.

وأخرجه في الموضوعات (١/ ٣١٩)، من طريق إبراهيم به بنحوه. وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، لا يرويه عن بكر بن خنيس إلاَّ أبو الحارث، واسمه نصر بن حماد، قال يحيى: هو كذاب، وقال مسلم بن الحجاج: ذاهب

. . . .

الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. اهـ.

وذكره السيوطي في اللالىء المصنوعة تبعاً له (١/ ٣٠٠)، مناقب الخلفاء الأربعة، ثم قال: له طريق آخر. قال ابن شاهين في السنة: حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا مصرف بن عمرو، حدثنا أبو يحيـى الحماني، عن أبـي العطوف جراح بن المنهال، عن الوضين بن عطاء، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، فذكر نحوه في قصة طويلة في بعثه ﷺ إياه إلى اليمن.

[انظر شرح مذاهب أهل السنَّة لابن شاهين ص ١٥٢، فقد روى هذا الحديث بالإسناد والمتن المشار إليهما].

وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٣: ٩١)، مناقب الخلفاء الأربعة، بقوله: فيه مصرف بن عمرو، قال ابن القطان: لا يعرف، وفيه أيضاً أبو العطوف، الجراح بن منهال، فلا يصلح شاهداً. اهـ.

وهذه الطريق التي عند ابن شاهين أخرجها الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٧: ١٢٤)، عن الحسين بن العباس الرازي، وعبد الرحمن بن سلم، والحسين بن إسحاق التستري. ثلاثتهم عن سهل بن عثمان، عن أبـي يحيـى الحماني به بنحوه.

وفي مسند الشاميين (١/ ٣٨٤: ٦٦٨)، عن الحسين بن العباس، عن سهل به بنحوه.

وفيـه الجـراح بـن منهـال، أبـو العطـوف: متـروك. انظـر: اللسـان (٢/ ١٢٦)، ومـن طـريقـه أخـرجـه ابـن عسـاكـر فـي تـاريخـه (٩/ ٥٩٣)، فقـول الهيثمـي فـي المجمـع (١/ ١٨٣)، بـاب الاجتهـاد: رواه الطبـرانـي فـي الكبيـر، وفيـه أبـو العطـوف، لـم أر مـن تـرجمـه، يـروى عـن الـوضيـن بـن عطـاء، وبقيـة رجاله موثقون. اهـ.

كلا القولين غير مسلمين، فأبو العطوف هو الجراح كما تقدم.

. . . .

وعليه فلا يثبت الحديث من الوجهين. وقد ذكره الشوكاني في الفوائد (ص ٣٥٩/ ١٤)، وقال: موضوع. اهـ.

لكن روي عن سهل بن سعد نحوه كما أخرجه الطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٢١٧: ٣٦١٣)، عن علي بن سعيد الرازي، عن علي بن زنجة الرازي، عن زيد بن الحباب العكلي، عن عياش بن عقبة الرازي، عن يحيى بن ميمون، عن سهل بنحوه ويحيى بن ميمون: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٣٥٩: ١٨٧)، وكذا عياش بن عقبة. انظر: التقريب (٢/ ٩٥: ٨٥٠)، وزيد بن الحباب: صدوق كذلك. انظر: التقريب (١/ ٢٧٣: ١٦٨).

فالمروى عن سهل في درجة الحسن.

٣٨٦٢ ـ حدثنا[1] يحيى الحماني، ثنا حصين بن عمر، ثنا مخارق، عن طارق، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[2]، قال أبو بكر رضي الله عنه: أقسمت أن لا أكلِّم النبي ﷺ إلَّا كأخي السرار[3].

....

(١) هذا سند الحارث، وهو في بغية الباحث (٢/ ٨٨٧).

(٢) سورة الحجرات: الآية ٣.

(٣) السرار: المسارة، أي: كصاحب السرار، أو كمثل المسارة لخفض صوته. انظر: النهاية (٢/ ٣٦٠)، والمراد كالمناجي سراً.

٣٨٦٢ ـ درجته:

شديد الضعف لحال حصين بن عمر. وقول البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ أ)، رواه الحارث بسند ضعيف، لضعف حصين بن عمرو. اهـ. فيه تساهل. وقد عزاه في المجمع (٧/ ١١١)، تفسير سورة الحجرات إلى البزار.

قال: وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٩٦)، ترجمة حصين. عن محمد بن جعفر الإمام، عن يحيى بن عبد الحميد.

وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/ ٦٩: ٢٢٥٧)، تفسير سورة الحجرات. عن الفضل بن سهل، عن إسحاق بن منصور. وقال: لا نعلمه يروى متصلاً إلَّا عن أبي بكر. وحصين حدث بأحاديث لم يتابع عليها. ومخارق مشهور، ومن عداه أجلاء. اهـ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٤)، مناقب أبي بكر. من طريق منجاب بن الحارث. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: حصين واهٍ.

. . . .

ثلاثتهم عن حصين بن عمر به بنحوه، وتقدم أنه متروك.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٦١ : ١٦٢٨٢)، كتاب الزهد، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن أبـي بكر بنحوه.

وهو حسن لحال محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ١٩٦ : ٥٨٣)، وسيأتي أنه روي عنه من وجه آخر.

وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٨٨٤).

وقد روي من حديث أبـي هريرة بلفظه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٢)، تفسير سورة الحجرات. عن علي بن عبد الله الحكمي، عن العباس بن محمد بن حاتم الدوري، عن سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمـٰن، عن أبـي هريرة. فذكره. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبـي. ومحمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ١٩٦ : ٥٨٣).

فهو في درجة الحسن إن شاء الله. ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في المدخل (ص ٣٧٩ : ٦٥٣).

كما أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١٩٧ : ١٥٢١)، باب في تعظيم النبـي ﷺ وإجلاله من طريق عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو به بنحوه. وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٣٣) من طريق محمد بن عمرو به بنحوه. وأخرجه عبد كما في الدر (٦/ ٨٤). والظاهر أنه روي عنه بالوجهين وأن الوهم منه.

وروي أيضاً من حديث عبد الرحمـٰن بن عوف كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٨٢)، تفسير سورة الحجرات. وذكر أنه بنحو رواية أبـي بكر، لكن لم أجده من رواية ابن عوف.

وأصل الحديث في صحيح البخاري ولفظه عن ابن أبـي مليكة قال: كاد الخيران أن يهلكا ــ أبو بكر وعمر ــ لما قدم على النبـي ﷺ وفد بني تميم أشار

. . . .

أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي. أخي بني مجاشع، وأشار الآخر بغيره، فقال أبو بكر لعمر: إنما أردت خلافي. فقال عمر: ما أردت خلافك، فارتضعت أصواتهما عند النبي ﷺ. فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ الآية. قال ابن أبي مليكة عن ابن الزبير: فكان عمر بعد، ولم يذكر ذلك عن أبيه ــ يعني: أبا بكر ــ إذا حدث النبي ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار، ولم يسمعه حتى يستفهمه.

أخرجه البخاري في الاعتصام، باب ما يكره من التعمّق والتنازع والغلو في الدين والبدع (٤/ ٣٦٣: ٧٣٠٢)، باللفظ السابق.

وفي تفسير سورة الحجرات (٣/ ٢٩٥: ٤٨٤٥) بنحوه.

كما أخرجه الترمذي في سننه. انظر: تفسير سورة الحجرات (٤/ ٦٣: ٣٣١٩).

٣٨٦٣ ــ حدثنا[١] خلف بن تميم، ثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢] قال: جاء رجل من الغزو، وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قبل النساء، وهو في بيت عائشة رضي الله عنها، فدخل فسلَّم. فقال ﷺ: مرحباً برجل سلم وغنم، هات حاجتك. فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال ﷺ: هذه خلفي ــ وهي عائشة رضي الله عنها ــ قال: لم أعنك من النساء. أعنيك من الرجال. قال ﷺ: أبوها رضي الله عنه.

* نافع متروك.

....

(١) هذا سند الحارث، ووهو في بغية الباحث (٢/ ٨٨٨).

(٢) في (مح): «عنهم»، وفي (عم) و (سد): «عنهما»، وهو الصحيح.

٣٨٦٣ ــ درجتـه:

شديد الضعف لحال نافع أبـي هرمز فهو متروك. قال البوصيري (٣/ ق ٤٤ أ)، في سنده نافع أبو هرمز الجمال، وهو ضعيف. اهـ. وفيه تساهل كالعادة.

تـخـريـجـه:

لم أره بهذا اللفظ إلاَّ عند الحارث. وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٩٧)، ترجمة أبـي بكر بنحوه. وله أصل في الصحيح من حديث عمرو بن العاص ولفظه أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل. قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر. فعد رجالاً. فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

أخرجه البخاري في الصحيح: فضائل الصحابة، باب فضل أبـي بكر (٣/ ٩: ٣٦٦٢).

وفي المغازي، غزوة ذات السلاسل (٣/ ١٦٤: ٤٣٥٨).

وأخرجه مسلم في صحيحه: الفضائل، فضائل أبـي بكر (٥/ ٢٤٦: ٨).

٣٨٦٤ ـ [١] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة[٢]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر رضي الله عنه».

....

(١) المسند (٤/ ٢٦٥: ٤٤٠١)، المقصد العلي (ق ١٢٠ أ).

(٢) قوله: «عن عروة»: لا توجد في (سد).

٣٨٦٤ ـ [١] درجته:

صحيح. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٤). رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون. اهـ. وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ أ). رواته ثقات. وله شاهد في السنن من حديث أبي هريرة. اهـ.

٣٨٦٤ ـ [٢] حدثنا[1] عمرو الناقد، ثنا سفيان، عن الزهري نحوه.

وفي الباب عن أبي هريرة[2] رضي الله عنه.

....

(١) هذا سند أبي يعلى وهو في المسند (٤/ ٤٣٧: ٤٨٨٤). وفي المقصد العلي (ق ١٢٠ أ).

(٢) سيأتي في تخريجه.

٣٨٦٤ ـ [٢] درجتـه:

صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ١٢١: ٢٥٠)، عن سفيان به بنحوه. وقال سفيان: ما سمعنا من الزهري إلاَّ عن عروة، عن عائشة. اهـ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه، فضائل أبي بكر (ص ٦٨: ٣٠)، عن محمد بن عبد الملك، عن الحميدي به. و (ص ١٨٩: ٢٠١)، عن عمرو بن محمد الناقد، عن سفيان به بنحوه. وفي (ص ٦٧: ٢٩)، عن محمد بن عباد المكي، عن سفيان به بنحوه. و (ص ٦٧: ٢٨)، عن يحيى بن معين، عن سفيان أيضاً.

وابن أبي عاصم في السنَّة (٢/ ٥٧٧)، باب ما ذكر من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ح ١٢٣٠)، من طريق سفيان به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٥٣)، ترجمة أبي بكر، من عدة طرق عن سفيان به بنحوه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة. وآخر من حديث أبي سعيد، وثالث من حديث ابن عباس.

أما المروي عن أبي هريرة فأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٦٦)، عن معاوية، عن أبي إسحاق الفزاري، في حديث طويل. وأخرجه أيضاً أحمد في فضائل الصحابة

. . . .

(ص ٦٥: ٢٥)، عن أبي معاوية. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٧)، ترجمة أبي إسحاق، من طريقه. وكذا في (٢/ ٢٥٣)، عن أبي معاوية.

وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٦: ١١٩٧٦)، الفضائل عن أبي معاوية.

وابن أبي عاصم في السنَّة (٢/ ٥٧٧: ١٢٢٩)، عن أبي بكر، عن أبي معاوية. وعبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة (ص ٦٦: ٢٦)، من طريق أبي بكر، وابن نمير، كلاهما عن أبي معاوية.

وابن ماجه في سننه، فضائل أصحاب النبي ﷺ. انظر: المقدمة (ص ٢٠: ١٨٣)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، عن أبي معاوية.

وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان مناقب أبي بكر (٩/ ٤: ٦٨١٩)، عن أبي خليفة، عن مسدد، عن أبي معاوية.

والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٣٠)، وفي شرح معاني الآثار (٤/ ١٥٨)، باب الولد هل يملك مال ولده أم لا. عن فهد بن سليمان، عن محمد بن سعيد، عن أبي معاوية.

والخطيب في تاريخه (١٢/ ١٣٥)، ترجمة العباس بن حماد. من طريقه عن أبي معاوية.

وكذا أخرجه في تاريخه (١٠/ ٣٦٤)، ترجمة عبد الله بن علي المركب، من طريق أبي بكر بن عياش.

كما أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب المناقب، باب مناقب أبي بكر (٥/ ٣٧: ٨١١٠)، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزق، عن أبي عوانة.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٥٢)، ترجمة أبي بكر، من عدة طرق.

كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه. انظر: المناقب (٥/ ٢٧٠: ٣٧٤١)، عن علي بن الحسن الكوفي، عن محبوب بن محرز القواريري، عن داود بن يزيد الأودي، عن

. . . .

أبيه، عن أبـي هريرة، بنحوه وفيه زيادة يسيرة. وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأما المروي عن أبـي سعيد.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤١)، ترجمة موسى بن عمير من طريقه عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد، بنحوه.

لكن موسى بن عمير: متروك. انظر: التقريب (٢/ ٢٨٧: ١٤٩١).

والمروي عن ابن عباس أخرجه أيضاً في الكامل (٥/ ٧٥)، ترجمة عمار بن هارون/ عن محمد بن نوح بن عبد الله الجند يسابوري، عن جعفر بن محمد بن عيسى الناقد، عن عمار بن هارون المستملي، عن قزعة بن سويد، عن ابن أبـي مليكة، عنه بنحوه. وفيه «لو كنت متخذاً خليلاً».

وعن محمد بن جرير الطبري، عن بشر بن دحية، عن قزعة به بنحوه.

وقزعة: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ١٢٦: ١١٠).

لكن الحديث صحيح كما تقدم.

٣٨٦٥ ــ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا عمرو بن محمد أبو عثمان ــ هو الناقد ــ ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك ــ هو علي بن يزيد ــ عن القاسم بن[2] عبد الرحمٰن[3]، عن أبي أمامة رضي الله عنه[4] قال: كان[5] بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما معاتبة، فاعتذر أبو بكر إلى عمر رضي الله عنهما، فلم يقبل منه[6]، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاشتد عليه، ثم راح إليه عمر رضي الله عنه، فجلس[7] فأعرض عنه، ثم تحوَّل فجلس[8] إلى الجانب الآخر فأعرض عنه. ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه. فقال: يا رسول الله، قد أرى إعراضك عني، ولا أرى ذلك إلاَّ لشيء بلغك عني، فما خبر[9] جثوي[10] وأنت معرض عني، والله ما أبالي أن لا أعيش / [11] في الدنيا ساعة وأنت معرض عني. فقال ﷺ: أنت الذي [١٥٠أ] اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه؟ إني جئتكم جميعاً فقلتم: كذبت. وقال

....

(١) لم أقف عليه في المطبوع.
(٢) في (مح): «ابن»، وفي (عم) و (سد): «بن»، وهو الصحيح.
(٣) في (مح) و (عم): «ابن أبي عبد الرحمٰن»، والصحيح ما أثبت، كما في (سد).
(٤) في (مح): «عنهما»، وفي (عم) و (سد): «عنه»، وهو الصحيح.
(٥) كلمة: «كان»: ليست في (عم).
(٦) في (سد): «فلم يقبل عذره منه».
(٧) في (سد): «فجلس إليه».
(٨) كلمة: «فجلس»: ليست في (عم).
(٩) في (سد): «فأخبر».
(١٠) الجثو: مصدر جثا: يجثو، أي: جلس على ركبتيه. انظر: اللسان (١٤/ ١٣١)، أي: ما فائدة جلوسي.
(١١) في (عم): «أن أعيش».

صاحبي: صدقت. ثم قال ﷺ: هل أنتم تاركي وصاحبي ثلاث مرات[١٢].

*** إسناده ضعيف. ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.**

....

(١٢) هكذا في جميع النسخ: (تاركي)، وفي (عم): «هل أنتم تاركي صاحبي وصاحبي، ثلاث مرات».

٣٨٦٥ ــ درجته:

ضعيف لضعف عمرو بن عثمان، والألهاني، فهو كما قال الحافظ: قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ أ): رواه أبو يعلى وأصله في الصحيح من حديث أبي الدرداء. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٨٠)، ترجمة أبي بكر رضي الله عنه، من طريق أبي يعلى به بنحوه.

وأخرجه في (٩/ ٥٨١)، من طريق مطرح، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد به بنحوه.

وفيه ضعف كما تقدم.

وله شاهد في الصحيح من حديث أبي الدرداء بنحوه.

أخرجه البخاري في مناقب أبي بكر، باب فضل أبي بكر (٣/ ٩: ٣٦٦١).

وفي تفسير سورة الأعراف (٣/ ٢٣٠: ٤٦٤٠)، باب قول الله تعالى: «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً».

٣٨٦٦ ـ أخبرنا[١] الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سعيد ابن أبـي سعيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عرج بـي إلى السماء الدنيا فما مررت بسماء إلاَّ وجدت فيها: محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق من خلفي رضي الله عنه.

(١) هذا إسناد أبـي يعلى وهو في المسند (٦/ ١٠٩: ٦٥٧٦)، المقصد العلي (ق ١٢٠ ب).

٣٨٦٦ ـ درجـتـه:

شديد الضعف لحال عبد الله بن إبراهيم، وشيخه لأنهما متروكان، قال البـوصيـري فـي الإتحـاف (٣/ق ٤٤ أ)، رواه أبـو يعلـى بسنـد ضعيـف لضعـف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. اهـ. وهو تساهل ظاهر. ومثله قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٤). انظر: مناقب أبـي بكر: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف. اهـ.

تـخـريـجـه:

الحديث أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (ص ٤٤: ٦)، والطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٢١٥: ٣٦٠٩)، عن أحمد، عن الحسن بن عرفة به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٩٠)، ترجمة عبد الله بن إبراهيم، عن موسى بن إبراهيم النوري، عن الحسن بن عرفة به بنحوه. وقال: لا يرويه عن عبد الرحمن غير عبد الله بن إبراهيم. ونقله الذهبـي في الميزان (٢/ ٣٨٨)، ترجمة عبد الله. وقال: باطل.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣١٨)، في فضل أبـي بكر، من طريق ابن عدي به بنحوه. ثم قال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: الغفاري يضع الأحاديث، وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه. اهـ. وأورده الفتني في تذكرة

. . . .

الموضوعات (ص ٩٣)، باب فضل صحابته ﷺ وأهل بيته. وقال: فيه عبد الله بن إبراهيم، يضع، عن عبد الرحمن بن زيد ضعيف. قلت: عبد الله أخرج له أبو داود والترمذي، والحديث له شواهد، عن ابن عمر، وابن عباس وأبـي الدرداء، وأنس، والبراء، وأبـي سعيد. اهـ.

وذكره السيوطي في اللالىء المصنوعة (١/ ٢٩٦)، وقال: الذي أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف. لكثرة شواهده. اهـ. ثم ذكر من أخرجه وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٢: ٨٩)، ثم قال: تعقب، بأن الغفاري روى له أبو داود. والترمذي. والحديث له شواهد كثيرة، من حديث أبـي سعيد، أخرجه الخطيب ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن شاهين في السنة، والخطيب. قلت: قال الذهبـي في الميزان: سند الخطيب ثقات، ولا أدري من تعس فيه. والله أعلم. ومن حديث ابن عمر أخرجه البزار، ومن حديث أبـي الدرداء، أخرجه الدارقطني في الأفراد والخطيب، ومن حديث أنس والبراء بن عازب، أخرجهما ابن عساكر، ومن مرسل الحسن أخرجه الختلي في الديباج. وأسانيدها ضعيفة يشد بعضها بعضاً فيلحق الحديث بدرجة الحسن. اهـ.

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ٤٤٥)، ترجمة محمد بن عبد الله المهري. من طريق الحسن بن عرفة به بنحوه. وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٣١)، ترجمة أبـي بكر، من طريقه به بنحوه. وهو شديد الضعف بهذا الإسناد كما تقدم.

وله شواهد. من حديث ابن عمر، وابن عباس، وأنس، وأبـي الدرداء، وأبـي سعيد، وعلي، والحسن مرسلاً. كما سيأتي.

أما المروى عن ابن عمر، فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٦٢: ٢٤٨٢)، عن قتيبة بن المرزبان، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عنه بنحوه. وقال: عبد الله بن إبراهيم لم يتابع عليه، إنما يكتب عنه مالا يحفظ عن غيره.

. . . .

قال في المجمع (٩/ ٤٤)، رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف. اهـ.

وهو تساهل، لأن عبد الله متروك. وعليه فالحديث من طريق ابن عمر شديد الضعف.

وأما المروى عن ابن عباس: فأخرجه ابن شاهين في السنَّة. (ص ٩٥ ح ٨٤)، عن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن الحسن بن عرفة، عن أبـي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عنه بنحوه.

ورجاله ثقات إلاَّ أن شيخه لم أستطع معرفته. وورد عند الخطيب في (٥/ ٤٤٤)، واسمه إسماعيل بن حماد. كما سيأتي.

وقد أخرجه من طريق ابن شاهين بن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٣٠)، به بنحوه.

كما أخرجه الخطيب ذكر ذلك السيوطي أيضاً في اللالىء (١/ ٢٩٧)، عن القاضي أبـي العلاء الواسطي، عن أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج المقرىء، عن أبـي حامد أحمد بن رجاء بن عبيدة، عن علي بن محمد البردعي، عن يحيـى بن زكريا، عن أبـي محمد خداش بن مخلد بن حسان البصري، عن عبيد بن عباس المكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه.

وعلي البردعي، وخداش، وعبيد، لم أستطع معرفتهم.

وأما المروى عن أنس فأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٣١)، عن القاضي أبـي المفضل يحيـى بن علي، عن عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل، عن أبـي القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج، عن أبـي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام، عن أبـي الحسن محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السمرقندي، عن أبـي محمد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي، عن شعبة، عن حميد، عنه بنحوه. وأكثر رجاله لم أجد لهم ترجمة.

وأما المروى عن أبـي الدرداء فأخرجه الدارقطني في الأفراد، كما في اللالىء

. . . .

(١/ ٢٩٧)، عن أبـي حامد الحضرمي، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، وعن محمد بن أحمد بن أسد الهروي، عن السري بن عاصم، كلاهما عن محمد بن فضيل، عن ابن جريج، عن عطاء، عنه بنحوه. وقال الدارقطني عقبه: تفرد به ابن فضيل، عن ابن جريج لا أعلم أحداً حدث به غير هذين. اهـ.

لكن عمر بن إسماعيل بن مجالد: متروك. انظر: التقريب (٢/ ٥٢: ٣٨٨).

والسري بن عاصم: كذاب. انظر: اللسان (٣/ ١٦).

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١١/ ٢٠٤)، ترجمة عمر بن إسماعيل، من طريق الطبري، عنه هو والسري عن ابن فضيل به بنحوه. قال: واللفظ لحديث الدارقطني، ونقل كلامه المتقدم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٣١)، من طريق الخطيب به بنحوه.

وقال: زاد الطبري عمر الفاروق. وفي (٩/ ٦٣٢)، من طريق السري به بنحوه.

وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٨٧: ٢٩٩)، عن ابن خيرون، عن الجوهري عن الدارقطني به بنحوه. ونقل قول ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بالسري بن عاصم، فالمروى عن أبـي الدرداء شديد الضعف أو موضوع.

وأما المروى عن أبـي سعيد فأخرجه الديلمي في الفردوس كما في اللالىء (١/ ٢٩٨)، من طريق عبد المنعم بن بشير، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء، عنه بنحوه. وهو في المسند المطبوع (٢/ ٢٥٥: ٣١٨٨).

وعبد المنعم بن بشير: كذاب. انظر: اللسان (٤/ ٨٨).

وله طريق أخرى عن أبـي سعيد. أخرجها الخطيب في تاريخه (٥/ ٤٤٤)، عن القاضي أبـي العلاء الواسطي، عن أبـي بكر محمد بن خلف بن حبان، عن محمد بن عبد الله بن يوسف المهري، عن الحسن بن عرفة، عن أبـي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي سعيد بنحوه. لكنه تعقب هذا السند بقوله: هذا حديث غريب من رواية الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي سعيد. ومن رواية

. . . .

أبـي معاوية، عن الأعمش، تفرد بروايته محمد بن عبد الله المهري إن كان محفوظاً عنه، عن الحسن بن عرفة، ونراه غلطاً. وصوابه: ما أخبرناه الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، عن إسماعيل بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس. اهـ. فذكره وسكت عليه وتقدم أن إسماعيل بن حماد لم أعرفه وورد باسم إبراهيم بن حماد.

وقد تعقب الذهبـي هذه الطريق في الميزان (٣/ ٦١٠)، بقوله: وهو أيضاً باطل، ما أدري من يغش فيه، فإن هؤلاء ثقات. ثم ذكر طريق أبـي هريرة المتقدمة كما ذكرها الخطيب، وقال بعد ذكرها: قلت: الغفاري متهم بالكذب. فهذا عنه محتمل. وأما عن معاوية فلا والله. اهـ.

ولعل مراده أبا معاوية. فهو الذي روى عنه الحسن بن عرفة كما روى هو عن الغفاري.

وعلى هذا فطريق أبـي سعيد لا تصح أيضاً، بل هي موضوعة.

وأما المروى عن علي رضي الله عنه فأخرجه الخطيب في تاريخه (١٠/ ٢٦٤)، من طريق عبد الرحمن بن عفان عن محمد بن مجيب الصائغ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده. بنحوه. وزاد: عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يقتل مظلومان.

ومحمد بن مجيب: متروك. انظر: التقريب (٢/ ٢٠٤: ٦٦٩).

وعبد الرحمن بن عفان: كذاب. انظر: اللسان (٣/ ٥١٥)، وعزاه الحافظ إلى الختلي في الديباج.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٧)، باب في فضائل الثلاثة، عن أبـي منصور القزاز، عن الخطيب به بنحوه. وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان. قاله يحيـى بن معين. اهـ.

. . . .

ونقل السيوطي في اللالىء (١/ ٣٢٠)، هذا عنه وسكت عليه.

فالمروى عن علي موضوع أيضاً.

وأما المروى عن الحسن فأخرجه الختلي في الديباج كما في اللالىء (١/ ٢٩٨)، عن نصر بن حريش، عن أبـي سهل مسلم الخراساني، عن عبد الله بن إسماعيل، عنه بنحوه.

ونصر: ضعيف. انظر: اللسان (٦/ ١٨٢)، وعبد الله بن إسماعيل، لم أعرفه. وكذا مسلم الخراساني.

وخلاصة القول أن الحديث بجميع طرقه ضعيف ضعفاً شديداً. بل أكثرها موضوع، إلاَّ ما قيل في إحدى الطرق عن ابن عباس أنها ضعيفة فقط، لكن استنكرها الذهبـي، وقال: هي باطلة. اهـ. ثم هو مضطرب. إذ روي عن الغفاري مرة بإسناده إلى ابن عمر، ومرة إلى أبـي هريرة. وروي عن الحسن بن عرفة مرة عن ابن عباس، ومرة عن أبـي سعيد، ومرة عن أبـي هريرة. وروي عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ومرة، عن عطاء، عن أبـي الدرداء. وروي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. مرة عن أبيه، عن ابن عمر، ومرة عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة، ومرة عن أبيه، عن عطاء، عن أبـي سعيد.

كما رواه الختلي مرة عن علي مرفوعاً، ومرة عن الحسن مرسلاً.

مما يجعل الحديث مضطرباً إضافة إلى ما تقدم. ومما يقدح في النفس بأن الحديث موضوع.

وهذا فيه بيان وهم السيوطي وابن عراق في حكمهما عليه بالحسن. لأن ضعف الطريق غير منجبر. قال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٥٨: ١٢)، فضائل أبـي بكر، بعد أن ذكر كلام السيوطي، ثم ذكر ــ أي صاحب اللالىء ــ له شواهد غير ذلك، كلها لا تخلو من مقال، لا تنتهض معه للاستدلال، وما كان هكذا فلا يكون من الحسن لغيره وإن كثرت طرقه. اهـ.

٣٨٦٧ ـ وقال مسدد: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: أبو القاسم ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة... الحديث.

وفيه يشهد[١] على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثمة أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهما.

قال ﷺ: «وبينما رجل في غنمه إذ جاءه[٢] الذئب فأخذ شاة... الحديث وفيه: يشهد على ذلك أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، مثله.

وبينما[٣] رجل راكب بقرة... الحديث. وفيه: يشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثمة[٤] أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهما.

قال: وبينما رجل يمشي في حلة قد أعجبته نفسه خسف الله تعالى به... الحديث، وفيه: يشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثمة أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهما.

*** هذا الحديث أصله في الصحيح وغيره متفرقاً[٥]. ولم يذكروا الشهادة إلَّا في قصة البقرة حسب.**

....

(١) في (عم) و (سد): «يشهد»، وفي (مح): «فشهد»، والظاهر أنه خطأ.

(٢) في (عم): «هجم».

(٣) في (عم) و (سد): «وبينا».

(٤) في (عم) و (سد): «ثم أبو بكر ولا عمر».

(٥) في (عم): «فتفرق».

٣٨٦٧ ـ درجـتـه:

حسن من أجل يعقوب أبـي يوسف فهو صدوق، وقد ذكره البوصيري في

. . . .

الإتحاف (٣/ ق ٤٥ أ).

وقال: رواته ثقات. إلاَّ أنه منقطع. اهـ. ولم يظهر لي هذا الانقطاع.

تـخـريـجـه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٧٩ : ١٨٤)، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن أبيه، عن أبـي هريرة بقصة الهرة، والبقرة، والذئب. وفيها ذكر الشهادة.

كما أخرجه في (١/ ١٢٢ : ٩٢)، بالإسناد نفسه. لكن بذكر قصة الرجل صاحب الحلة فقط. مع ذكر الشهادة.

والحديث أصله في الصحيح كما يلي:

١ ــ قصة الهرة: أخرجها البخاري في صحيحه: الأنبياء (٢/ ٥٠٠: ٣٤٨٢)، عن ابن عمر. وفي بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم (٢/ ٤٤٧ : ٣٣١٨)، عنه.

ومسلم في صحيحه كتاب قتل الحيات، باب تحريم قتل الهرة (٥/ ٩٩: ٢٥)، عن ابن عمر و (٢٦)، عن أبـي هريرة. وفي البر، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها (٥/ ٤٧٨ : ١٣٠ و ١٣١)، عن ابن عمرو (١٣٢)، عن أبـي هريرة.

وفي الكسوف، (٢/ ٥٦٨)، عن جابر في قصة صلاة الكسوف.

وفي التوبة، باب سعة رحمه الله (٥/ ٥٩٩ : ٢٤)، عن أبـي هريرة.

والنسائي في السنن الكسوف، باب القول في السجود في صلاة الكسوف (٣/ ١٤٩)، عن عبد الله بن عمرو.

وابن ماجه في السنن الزهد، ذكر التوبة (٢/ ٤٣٩ : ٤٣١٠)، عن أبـي هريرة.

وليس عندهم جميعاً ذكر لشهادة أبـي بكر وعمر. وعليه تبقى في درجة الحسن، أي: قصة الإشهاد.

٢ ــ قصة الذئب: أخرجها البخاري في صحيحه: الأنبياء (٢/ ٤٩٨ :

. . . .

٣٤٧١)، وفي فضائل الصحابة. فضل أبـي بكر (٣/ ٩: ٣٦٦٣)، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

وكذا في مناقب عمر (٣/ ١٦: ٣٦٩٠)، عنه.

ومسلم في صحيحه: فضائل الصحابة، فضائل عمر (٥/ ٢٤٩: ١٣)، عنه.

والنسائي في السنن: المناقب، فضائل عمر (٥/ ٢٨٦: ٣٧٧٨)، عنه.

وعندهم جميعاً ذكر الإشهاد. وعليه فهو في درجة الصحيح.

٣ ــ قصة البقرة: أخرجها البخاري في الصحيح: الحرث، باب استعمال البقر للحراثة (٢/ ١٥٣: ٢٣٢٤)، عن أبـي هريرة ــ وفي فضائل الصحابة ــ فضل أبـي بكر (٣/ ٩: ٣٦٦٣)، عنه.

وفي الأنبياء (٢/ ٤٩٨: ٣٤٧١)، عنه.

ومسلم في صحيحه: فضائل الصحابة، باب فضل أبـي بكر (٥/ ٢٤٩: ١٣)، عنه.

والترمذي في السنن: المناقب، مناقب عمر (٥/ ٢٧٩: ٣٧٦٢)، عنه.

وعندهم أيضاً ذكر الإشهاد. وعليه فهو صحيح.

٤ ــ قصة الرجل: أخرجها البخاري في صحيحه: اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء (٤/ ٥٤: ٥٧٨٩)، عن أبـي هريرة، و (٥٧٩٠)، عن ابن عمر.

والترمذي في أبواب صفة القيامة (٥/ ٦٦: ٢٦٠٩)، عن عبد الله بن عمرو.

وليس عندهما ذكر الإشهاد. فيبقى الإشهاد هنا في درجة الحسن.

مع أني لم أجد من ذكر الإشهاد هنا وفي قصة الهرة سوى مسدد. وأحمد كما في الفضائل. وعليه فقول الحافظ: لم يذكروا الشهادة إلاَّ في قصة البقرة حسب. اهـ. قول فيه نظر. لذكرها في قصة الذئب أيضاً.

٣٨٦٨ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل، عن قيس قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه، رجلاً خفيف اللحم، أبيض.

٣٨٦٨ ــ درجتـه:

صحيح.

وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ أ).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٨)، ذكر صفة أبي بكر عن يزيد به. ولفظه عن قيس قال: دخلت مع أبي على أبي بكر، وكان رجلاً نحيفاً، خفيف اللحم أبيض.

كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٣٤)، من طريق عبد السلام بن حرب.

عن إسماعيل به بنحوه. وقد روي مثله عن معاوية، وعن عائشة رضي الله عنهما.

أما المروي عن معاوية/ فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٥٧: ٢٥)، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن محمد بن سليمان، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، عن معاوية قال: دخلت مع أبي على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء، ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أبيض نحيفاً، فحملني وأبي على فرسين، ثم عرضنا عليه وأجازنا.

شيخ الطبراني لم أستطع معرفته، وبقية رجاله ثقات. وقد ذكره الهيثمي في المجمع، مناقب أبي بكر (٩/ ٤٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

وأما المروي عن عائشة رضي الله عنها. ففيه قولها: رجل أبيض نحيف، خفيف العارضين.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٨)، عن محمد بن عمر الواقدي، عن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عن أبيه، عن عائشة،

. . . .

فذكره. وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٣٥٠)، عن ابن سعد به بنحوه.

وفيه محمد بن عمر الواقدي: متروك. انظر: التقريب (٢/ ١٩٤: ٥٦٧).

كما أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٥٦: ٢١)، وابن جرير في تاريخه (٢/ ٣٥٠)، وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٣٤)، كلهم من طريقه به بنحوه.

وقول الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٥): رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف. اهـ. فيه تساهل.

لكن الأثر صحيح من طريق قيس كما تقدم.

٣٨٦٩ ـ حدثنا[1] الحسن بن موسى، حدثنا ابن[2] لهيعة، عن أبي النضر قال: سمعت أبا سلمة يذكر عن عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث قال: إن عائشة رضي الله عنها ذكرت أن أبا بكر رضي الله عنه كان يخضب بالحنَّاء.

. . . .

(١) هذا سند ابن منيع.

(٢) في (سد): «بن».

٣٨٦٩ ـ درجتـه:

ضعيف من أجل عنعنة ابن لهيعة. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ ب).

تخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٩)، ذكر صفة أبي بكر رضي الله عنه. عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة به ولفظه عنه أن عبد الرحمٰن بن الأسود وكان جليساً لهم. كان أبيض الرأس واللحية، فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم: هذا أحسن. فقال: إن أمي عائشة أرسلت إليّ البارحة جاريتها نخيلة فأقسمت علي لأصبغن. وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ، ورجاله كلهم ثقات.

كما أخرجه في الموضع نفسه عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة. كلاهما عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صبغ أبو بكر بالحناء والكتم.

وفي (٣/ ١٨٨)، عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن الحسين، عن الزهري، به بنحوه.

وفي (٣/ ١٩٠)، عن معن بن عيسى، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب به بنحوه.

. . . .

وفي (٣/ ١٨٩)، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن القاسم بن محمد، عن عائشة بنحوه.

وعليه فالمروي عن عائشة في درجة الصحيح.

وله شاهد صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب شيبة ﷺ (٥/ ١٩١: ٩٦)، من طريق ابن سيرين قال: سألت أنس بن مالك: هل كان رسول الله ﷺ خضب؟ فقال: لم يبلغ الخضاب، كان في لحيته شعرات بيض. قال: قلت له: أكان أبو بكر خضب؟ قال: فقال: نعم، بالحناء والكتم.

والحديث في البخاري، كتاب اللباس، باب ما يذكر في الشيب (٤/ ٧٣: ٥٨٩٤)، دون ذكر أبي بكر وعمر.

وقد أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الترجّل، باب في الخضاب (٤/ ٤١٧: ٤٢٠)، بنحو لفظ مسلم.

٣٨٧٠ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا شبابة بن سوَّار، عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة رضي الله عنها تقول لأمِّها أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهما[(١)]: أبي خير من أبيك. فقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: ألا أقضي بينكما؟ إن أبا بكر رضي الله عنه دخل على النبي ﷺ، فقال: يا أبا بكر[(٢)]، أنت عتيق الله من النار. قالت رضي الله عنها: فمن يومئذٍ سمِّي عتيقاً. ودخل طلحة رضي الله عنه على النبي ﷺ فقال: أنت[(٣)] يا طلحة ممن قضى نحبه[(٤)].

* **إسحاق فيه ضعف**. وإن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة. أو من[(٥)] أم كلثوم رضي الله عنهم وإلاَّ فهو منقطع أيضاً. وذكر طلحة رضي الله عنه فيه أخرجوه من غير هذه الطريق. وقد رواه معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة رضي الله عنها بغير هذا السياق.

(١) في (عم): «عنها».
(٢) في (مح): «يابا بكر»، وفي (عم) و (سد): «يا أبا بكر».
(٣) كلمة: «أنت»: ليست في (عم) ولا (سد).
(٤) في (عم) و (سد): «ممن قضى نحبه رضي الله عنه».
(٥) في (عم): «ومن».

٣٨٧٠ ـ [١] درجتـه:

ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى، وفيه شبهة انقطاع كما ذكر الحافظ.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٣ ب)، رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة. اهـ.

٣٨٧٠ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة رضي الله عنهما[٢]، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله ﷺ في الفناء هو[٣] وأصحابه رضي الله عنهم، والسِّتر بيني وبينهم، إذ أقبل أبو بكر رضي الله عنه. فقال النبي ﷺ: من سرَّه أن ينظر إلى عتيق الله من النار[٤] فلينظر إلى أبي بكر رضي الله عنه، وإن اسمه الذي سمَّاه أهله: عبد الله بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيق. . .

* رواه الترمذي[٥] من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها[٦] مختصراً بلفظ: أقبل أبو بكر رضي الله عنه. فقال ﷺ: أنت عتيق الله من النار فسمي من يومئذٍ[٧] عتيقاً.

. . . .

(١) المسند: (٤/ ٤٣٤: ٤٨٧٧ و ٤٨٧٨)، المقصد العلي (ق ١٢٠ أ).

(٢) في (عم) و (سد): «عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم».

(٣) في (مح): «وهو وأصحابه»، وفي (عم) و (سد): «هو»، وهو الظاهر.

(٤) في (عم) و (سد): «إلى عتيق من النار».

(٥) سنن الترمذي: مناقب أبي بكر (٥/ ٢٧٨: ٣٧٦٠).

(٦) في (عم) و (سد): «عن عائشة، عن عائشة مختصراً».

(٧) في (عم) و (سد): «فسمي يومئذٍ».

٣٨٧٠ ـ [٢] درجتــه:

شديد الضعف لحال صالح بن موسى لأنه متروك. وفيه سويد مختلط. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ أ). رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى. ورواه الترمذي مختصراً. اهـ. وهو قول فيه تساهل. ومثله قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٤)، مناقب أبي بكر: بعضه رواه الترمذي. رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن موسى وهو ضعيف. اهـ.

. . . .

على أنه قال في (٩/ ١٥١)، مناقب طلحة: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسى وهو متروك. اهـ.

تـخـريـجـه:

الحديث مروي عن إسحاق بن يحيى، وقد اختلف عليه في إسناده على تسعة أوجه:

الوجه الأول: روي عنه، عن موسى بن طلحة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها باللفظ الأول.

أخرجه إسحاق كما مر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٥)، تفسير سورة الأحزاب. من طريق شبابة به بنحوه.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وتعقبه الذهبي فقال: بل إسحاق متروك، قاله أحمد. اهـ.

كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٣٠)، ترجمة أبي بكر، من طريق ابن منده، عن إسماعيل بن محمد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي داود، عن شبابة، به بنحوه.

وتقدم أن هذا الوجه ضعيف لضعف إسحاق، ولشبهة الانقطاع.

وقد روي من وجه آخر عن عائشة بنت طلحة. عن عائشة رضي الله عنها. أخرجه أبو يعلى كما مر، عن سويد.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ٥٥٥)، ترجمة طلحة. وفي (٩/ ٥٢٢)، ترجمة أبي بكر، به بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات، ترجمة أبي بكر (٣/ ١٧٠)، عن سعيد بن منصور.

والطبراني في الكبير (١/ ٥٤: ١٠)، من طريق سعيد.

. . . .

وابن عدي في الكامل (٤/ ٦٩)، ترجمة صالح بن موسى، من طريق سعيد.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٢٢)، من طريقه أيضاً. والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١)، فضائل أبي بكر. من طريق شبابة. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه وتعقبه الذهبي فقال: صالح ضعفوه، والسند مظلم.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٥٠ : ٤٩)، وفي الحلية (١/ ٨٨)، من طريق عبد الكبير بن المعافا.

أربعتهم عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها بنحو لفظ أبي يعلى السابق.

لكن صالح بن موسى متروك كما تقدم.

وقد أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٢٤٤)، ترجمة أبي بكر. من طريق صالح هذا وقال فيه عن موسى بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٣٠)، من طريق سعيد بن منصور، عن طلحة بن يحيى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها، فذكر أبا بكر فقط.

وهو أيضاً في (٩/ ٥٢٢)، بالإسناد نفسه والمتن. وقال: هذا وهم. اهـ. ثم ذكر الطريق السابقة وهي طريق سعيد بن منصور عن صالح بن موسى، عن معاوية. وقال: وهذا الإسناد هو المحفوظ. اهـ.

ورجال الثاني ثقات ما عدا طلحة بن يحيى فهو: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ٣٨٠: ٤٣).

والإسناد متصل. فهو في درجة الضعيف من هذه الطريق.

والخلاصة أن الوجه الأول بمجموع طريقي معاوية بن إسحاق هذه، وطريق إسحاق بن يحيى المتقدمة في درجة الحسن لغيره.

. . . .

وقد أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى عن عائشة بنت طلحة في تاريخه (٩/٥٢٩). من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن الوهبـي، أبو عبد الله، أخبرنا يحيـى بن أيوب، عن عائشة بنت طلحة، به بلفظ: «هذا عتيق الله من النار».

وفيه أحمد بن عبد الرحمـٰن الوهبـي: صدوق. تغير بآخره. انظر: التقريب (١/١٩ : ٧٨)، ولم تتبين رواية موسى عنه متى هي؟

ولكن هذا يؤيد رفع الحديث من طريق عائشة بنت طلحة إلى درجة الحسن لغيره.

الوجه الثاني: روي عن إسحاق بن يحيـى، عن عيسى بن طلحة، عن عائشة بنحوه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٧٦)، مناقب محمد بن طلحة، عن محمد بن يعقوب، عن ربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عنه به بنحوه. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبـي. لكن إسحاق ضعيف.

الوجه الثالث: روي عنه، عن عمه إسحاق بن طلحة، عن عائشة، فذكره بنحوه.

أخرجه الترمذي في السنن، باب مناقب أبـي بكر (٥/٢٧٨ : ٣٧٦٠)، عن الأنصاري، عن معن، عنه به ولفظه أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فقال: أنت عتيق الله من النار فيومئذٍ سمي عتيقاً. وقال: هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن معن، وقال عن موسى بن طلحة، عن عائشة. اهـ.

وإسحاق بن يحيـى تقدم القول فيه، وأما إسحاق بن طلحة فهو مقبول. انظر: التقريب (١/٥٨ : ٤٠٩).

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (١/٥٣ : ٩)، عن عبد الله بن محمد العمري، عن إسماعيل بن أبـي أويس، عنه به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (٨/٥٥٤)، من طريق إسماعيل بن أبـي أويس به بنحوه.

. . . .

الوجه الرابع: روي عنه، عن معاوية بن إسحاق، عن أبيه، عن عائشة بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٦٩)، عن محمد بن عمر، عنه به بنحوه.

ومحمد بن عمر هو الواقدي. وتقدم القول فيه وأنه متروك. وأخرجه الطبري في تاريخه (٢/ ٣٥٠). من طريق ابن سعد كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٢٩)، من طريقه به بنحوه.

كما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٥١: ٦٠) من طريق أبي شعيب الحراني.

كلاهما عن سعيد بن سليمان، عنه به بنحوه.

الوجه الخامس: روي عنه، عن معاوية بن إسحاق، عن أبيه بنحوه مرسلاً.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ٥٥٤)، من طريق أبي زرعة عن سعيد بن سليمان، عنه به بنحوه.

فالظاهر أن الوهم من إسحاق. لأن سعيداً روى عنه الوجهين.

الوجه السادس: عنه، عن موسى بن طلحة، عن أسماء. بنحوه في أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٥٤)، عن يوسف بن عبد الواحد، عن شجاع بن علي، عن أبي عبد الله بن منده، عن إسماعيل بن محمد، عن عبيد الله بن محمد بن أبي داود، عن شبابة، عنه به.

ونقل قول ابن منده: هذا حديث غريب بهذا الإسناد.

وشيخ ابن عساكر، وعبيد الله بن محمد، لم أستطع معرفتهما.

الوجه السابع: عنه، عن موسى بن طلحة، عن معاوية مرفوعاً أنه ﷺ قال: «طلحة ممن قضى نحبه».

أخرجه الترمذي في السنن، مناقب طلحة (٥/ ٣٠٨: ٣٨٢٤)، عن عبد القدوس بن محمد العطار، عن عمرو بن عاصم، عنه به بنحوه. وقال: هذا

. . . .

حديث غريب، لا نعرفه من حديث معاوية إلاَّ من هذا الوجه.

وعبد القدوس: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٥١٥: ١٢٧٥).

وهو في كتاب التفسير أيضاً، تفسير سورة الأحزاب (٥/ ٢٩: ٣٢٥٥)، بالإسناد والمتن نفسه. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية إلاَّ من هذا الوجه، وإنما روي هذا عن موسى بن طلحة، عن أبيه.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٨)، ترجمة طلحة، عن عمرو بن عاصم الكلابي.

وابن ماجه في المقدمة، فضل طلحة (١/ ٢٥: ١٣)، عن أحمد بن الأزهر، عن عمر بن عثمان، عن زهير بن معاوية.

وفي المكان نفسه (ح ١٤)، عن أحمد بن سنان، عن يزيد بن هارون.

والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٢٤: ٧٣٩)، من طريق معاوية بن عيسى.

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٤٠٧)، عن أحمد بن عصام الأنصاري، عن أبي عامر العقدي.

وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٣: ١٤٠١)، عن يعقوب بن حميد، عن معن بن عيسى.

وابن جرير في تفسيره (٢١/ ١٤٧)، عن أبي كريب، عن عبد الحميد الحماني.

ومن طريق الحماني أخرجه ابن عساكر (٨/ ٥٥٤).

سبعتهم عن إسحاق به بنحوه.

الوجه الثامن: عنه، عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بنحوه.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة (٢/ ٦١٣: ١٤٠٢)، عن أحمد بن الفرات، عن الحماني، عنه به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (٨/ ٥٥٤)، من طريق يونس بن حبيب، عن أبي داود، عنه به بنحوه، ويبقى ضعيفاً لضعف إسحاق.

الوجه التاسع: عنه، عن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن طلحة.

. . . .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٧/٢١)، عن محمد بن عمرو بن تمام الكلبي، عن سليمان بن أيوب، عن أبيه، عنه به. وفيه أنه ﷺ سئل وهو يخطب عمن قضى نحبه، فلما دخل طلحة المسجد أشار إليه وقال: هذا منهم.

وأيوب هو ابن سليمان بن عيسى. ذكره في الجرح والتعديل (٢٤٨/٢)، دون ذكر جرح أو تعديل.

فهذه الأوجه التسعة مدارها على إسحاق بن يحيى. والظاهر أن الحمل عليه.

لأن الرواة عنه في درجة التوثيق ما عدا الوجه الأخير. وهو المروي عن طلحة.

وأقوى الأوجه المروية عن عائشة رضي الله عنها هو الوجه الأول للمتابعة.

وأما المروي عن معاوية فالوجهان قويان عن إسحاق.

والمروي عن طلحة من هذا الوجه ضعيف. وسيأتي ذكر المروي عنه.

وقد وردت شواهد لهذا الحديث كالتالي.

أولاً: قوله: «أنت عتيق الله من النار» له شاهد من حديث ابن الزبير.

أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/١ : ٧)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن حامد بن يحيى البلخي، عن ابن عيينة، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه فذكره مرفوعاً.

ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (١٦٣/٣ : ٢٤٨٣)، مناقب أبي بكر، عن أحمد بن الوليد الكرخي وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلاّ حامد عن ابن عيينة. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٤٣/٩)، رواه البزار والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات. اهـ.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان: مناقب أبي بكر (٦/٩ : ٦٨٢٥)، عن إبراهيم الطرسوسي، وعمر بن سنان.

. . . .

وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٧١: ٨)، وقال فيه: عن كهل من أصحابنا.

والدولابـي في الكنى والأسماء (١/ ٦)، ترجمة أبـي بكر، عن إبراهيم بن أبـي داود الأسدي.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٥٢: ١١)، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن موسى بن هارون.

ستتهم عن حامد به بنحوه.

وقد ذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٨٦: ٢٦٦٨)، ونقل عن أبيه قوله: هذا حديث باطل. اهـ.

وما أدري ما وجه بطلانه مع كون رجاله ثقات. وقد ذكر الشيخ الألباني هذا القول عنه في الصحيحة (٤/ ١٠٠٣)، وقال: لا أدري وجه هذا القول.

وقال: فإن من المعلوم من المصطلح أن تفرد الثقة بالحديث لا يجعله شاذاً، بله باطلاً. اهـ. وذكر أنه أخرجه غير من تقدم.

وخلاصة القول أن هذا الشاهد صحيح.

ثانياً: قوله: «أنت يا طلحة ممن قضى نحبه» له شاهد من حديث طلحة، وآخر من حديث علي وثالث مرسل من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

أما المروى عن طلحة فله طريقان:

طريق طلحة بن يحيـى واختلف عليه فروي مرة متصلاً، ومرة مرسلاً.

أما المتصل فأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٠٨: ٣٨٢٥)، عن محمد بن العلاء. وقال: حسن غريب. لا نعرفه إلاّ من حديث أبـي كريب، عن يونس بن بكير. وقد روي غير واحد من كبار أهل الحديث، عن أبـي كريب هذا الحديث. وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبـي كريب ووضعه في كتاب الفوائد. اهـ.

وأخرجه أيضاً في (٥/ ٢٩: ٣٢٥٦)، تفسير سورة الأحزاب: عن أبـي كريب.

. . . .

وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث يونس بن بكير.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢١/ ١٤٧).

وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣١٩: ٦٥٩)، وابن عساكر في تاريخه (٨/ ٥٥٥)، من طريق أبـي يعلى.

كلهم عن أبـي كريب، عن يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيـى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابـي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه. فسأله الأعرابـي فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه. ثم سأله فأعرض عنه. ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليَّ ثياب خضر، فلما رآني النبـي ﷺ قال: أين السائل عمن قضى نحبه؟ قال الأعرابـي: أنا يا رسول الله، قال: هذا ممن قضى نحبه».

وأما المرسل فأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٦: ١٢٩٧).

عن وكيع، عن طلحة بن يحيـى، عن عيسى بن طلحة فذكره مرفوعاً. بدون ذكر القصة السابقة.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٨)، من طريق أحمد به بنحوه.

كما أخرجه ابن أبـي عاصم في السنَّة (٢/ ٦١٢: ١٣٩٩)، عن أبـي بكر، عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيـى به بنحوه.

والظاهر أن المرسل أرجح، لأن المختلف عليه وهو طلحة ثقة. ومن روى عنه الوجه الأول وهو يونس بن بكير: يخطىء كما في التقريب (٢/ ٣٨٤: ٤٧٢)، وأما من روى عنه الوجه الثاني فهما وكيع، وعبد الله بن إدريس وكلاهما ثقة.

وأما الطريق الثانية عن طلحة: فهي طريق سليمان بن أيوب بن سليمان عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه بنحو القصة السابقة لكن فيها أن ذلك كان بعد مرجعه ﷺ من أحد.

. . . .

أخرج هذه الطريق ابن أبـي عاصم في السنَّة (٢/ ٦١٣: ١٤٠٠)، عن الحسن بن علي.

والطبراني في الكبير (١/ ١١٧: ٢١٧)، عن يحيـى بن عثمان بن صالح.

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٧)، ترجمة طلحة. ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ٥٥٤)، وابن أبـي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٤٠٧)، عن أحمد بن الفضل العسقلاني.

ثلاثتهم عنه به بنحوه.

وسليمان بن أيوب: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١/ ٣٢١: ٤١٣).

وأبوه ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٨)، دون ذكر تعديل أو تجريح فيه.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه مع طريق طلحة بن يحيـى في درجة الحسن إن شاء الله.

وأما المروي عن علي رضي الله عنه فلفظه عنه: ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾، طلحة ممن قضى نحبه، لا حساب عليه فيما يستقبل».

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٨)، من رواية إسماعيل بن يحيـى البغدادي عن أبـي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عنه بنحوه.

لكن فيه إسماعيل هذا: هو الشعيري: متهم بالكذب. انظر: التقريب (١/ ٧٥: ٥٦٣).

وأما المروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فأخرجه ابن سعد في الطبقات(٣/ ٢١٩)، ترجمة طلحة، عن هشام أبـي الوليد الطيالسي، عن أبـي عوانة، عن حصين، عن عبيد الله مرفوعاً بلفظ: «من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة».

. . . .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ٥٥٦)، من طريق ابن سعد به بنحوه.

لكن حصين بن عبد الرحمن السلمي: ثقة. تغير حفظه في الآخر. انظر: التقريب (١/ ١٨٢: ٤١١)، ولم تتميز رواية أبي عوانة عنه متى هي؟ وإنما أخرج البخاري حديثه عنه متابعة كما في هدي الساري (٣٩٥)، فهذه الطريق ضعيفة للإرسال واختلاط حصين.

والخلاصة أن الحديث المروى في فضل أبي بكر في درجة الصحيح للشاهد المروى عن ابن الزبير.

وأما في فضل طلحة فهو في درجة الحسن لغيره.

٣٨٧١ ـ قال إسحاق[١]: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «إن لم أفضل أبا بكر وعمر على علي رضي الله عنهم[٢] أكون قد كذبت عليا، وإني إلى تصديق علي رضي الله عنه أحوج مني إلى تكذيبه.

....

(١) في (عم) و (سد): «وقال إسحاق».

(٢) في (مح): «عنه»، وفي (عم) و (سد): «عنهم».

٣٨٧١ ـ درجتـه:

مقطوع صحيح.

تخـريـجـه:

لم أجده.

٣٨٧٢ ـ قال[١] أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد، ثنا مسعر[٢]، عن أبـي عون[٣]، عن رجل من بني أسد قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه في غزوة ذات السلاسل[٤]، ولحيته كأنها لهب العرفج[٥].

. . . .

(١) في (عم) و (سد): «وقال».

(٢) في (عم) و (سد): «أبو معشر».

(٣) في جميع النسخ: «ابن عون»، والظاهر: «أبـي عون»، فهو الذي لمسعر رواية عنه.

(٤) ذات السلاسل: حدثت في السنة السابعة من الهجرة. وكان قائدها عمرو بن العاص، وفرق المسلمون عدوهم. انظر: الكامل (٢/ ١٥٦)، والسلاسل: جمع سلسلة: وهو ماء بأرض جذام. انظر: مراصد الاطلاع (٢/ ٧٢٤).

(٥) العرفج: شجر معروف صغير، سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. انظر: النهاية (٣/ ٢١٨)، والمراد تشبيه حمرتها بحمرة اللهب. لأنه كان يخضب.

٣٨٧٢ ـ درجتـه:

ضعيف من أجل الإبهام الوارد في السند. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٤ ب)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٥)، مناقب أبـي بكر. وقال عقبة: رواه الطبراني، ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٨)، ذكر صفة أبـي بكر رضي الله عنه. عن جعفر بن عون ومحمد بن عبد الله الأسدي.

والطبراني في الكبير (١/ ٥٧ : ٢٤)، عن فضيل بن محمد الملطي، عن أبـي نعيم.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٦٥ : ٨٣)، عن سليمان بن أحمد به.

وزاد: على ناقة له أدما أبيض خفيفاً.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٣٣)، من طريق أبـي نعيم.

ومن طريق عمر بن علي، عن يحيى بن سعيد.

أربعتهم عن مسعر به بنحوه.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٨٧: ٥٤)، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن رجل من بني أسد، فذكره.

وفيه ما تقدم من الإبهام في سنده.

وروي مثله عن قيس بن أبي حازم، ولفظه: «كان أبو بكر يخرج إلينا وكأن لحيته ضرام عرفج من الحناء والكتم».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٠)، عن هشام أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عوانة، عن حصين، عن المغيرة بن شبيل، عنه بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات. وسماع أبي عوانة من حصين بن عبد الرحمن كان قبل اختلاطه، ولذا أخرج له الشيخان عنه. وتابعه غيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٢٤٦: ٥٠٦٢)، كتاب الأدب، عن ابن فضل، عن حصين به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٣٣)، من طريق جرير، عنه به بنحوه.

ومن طريق عمر بن القاسم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بنحوه.

وعلى هذا يترقى الأثر إلى درجة الصحة. خصوصاً إذا ما انضاف إلى ذلك الشاهد الصحيح المروى عن أنس أن أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم.

وهو عند مسلم.

وقد تقدم ذلك في الحديث رقم (٣٨٦٩).

٣٨٧٣ ـ حدثنا[١] ابن[٢] أبـي زائدة، ثنا نافع بن عمر[٣] عن ابن أبـي مليكة قال: قلت لأبـي بكر رضي الله عنه: يا خليفة الله. قال رضي الله عنه: أنا خليفة رسول الله ﷺ وأرضى بذلك.

(١) هذا سند ابن منيع.
(٢) في (سد): «بن».
(٣) في (عم): «ابن عمرو».

٣٨٧٣ ـ درجـتـه:

صحيح. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٣ ب).

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٧٩)، من طريق ابن أبـي زائدة به بنحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ١١)، عن محمد بن يزيد، عن نافع بن عمر الجمحي، عن عبد الله بن أبـي مليكة قال: قيل لأبـي بكر فذكره بنحوه.

قال في المجمع (٥/ ١٨٧)، كتاب الخلافة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. إلاَّ أن ابن أبـي مليكة لم يدرك الصديق. اهـ.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٦٨ : ١٨٨٩٤)، كتاب المغازي، عن وكيع، عن نافع به بنحوه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٣)، ذكر بيعة أبـي بكر رضي الله عنه، عن وكيع، عن نافع، عن عمر به بنحوه.

كما أخرجه ابن عساكر في التاريخ، المكان المتقدم. من طريق محمد بن زيد. وموسى بن داود، عن نافع به بنحوه. وفيه التصريح بسماع ابن أبـي مليكة من أبـي بكر رضي الله عنه كما هو واضح. فكلام الهيثمي فيه نظر.

٣٨٧٤ ــ وقال أبو بكر: حدثنا وكيع، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم. قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه. بيده عسيب[١] نخل، وهو يقول[٢]: «اسمعوا لخليفة رسول الله ﷺ».

* صحيح موقوف.

. . . .

(١) العسيب: الجريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص. انظر: النهاية (٣/ ٢٣٤).

(٢) في (عم) و (سد): «ويقول».

٣٨٧٤ ــ درجته:

موقوف صحيح كما قال الحافظ. وقال البوصيري في الإِتحاف (٣/ ق ٤٣ ب): رواته ثقات. اهـ.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٧٣: ١٨٩٠٣)، كتاب المغازي.

كلاهما عن وكيع به بنحوه. ولفظه عندهما عن قيس: رأيت عمر رضي الله عنه، وبيده عسيب نخل وهو يجلس الناس، ويقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ. فجاء مولى لأبي بكر رضي الله عنه يقال له: سديد. بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر رضي الله عنه: اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة. فوالله ما ألوتكم قال قيس: فرأيت عمر رضي الله عنه بعد ذلك على المنبر.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨٧)، كتاب الخلافة، باب الخلفاء الأربعة: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ٨٥)، من طريق عبد الله بن أحمد به بنحوه. ومن طريق ابن عيينة، عن إسماعيل به بنحوه.

كما أخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٣٥٣)، من طريق ابن عيينة به بنحوه.

٣٨٧٥ ـ وقال معاذ بن المثنى في زيادات مسدد: حدثنا أبو مكيس[١] الخادم، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب[٢]، عن سلمة بن كهيل، عن هزيل بن شرحبيل، قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزن إيمان أبي بكر رضي الله عنه بإيمان أهل الأرض لرجح بهم.

....

(١) في (عم): «نكيس بن الخادم»، بالنون؛ وفي (سد) كذلك، لكن بالميم، والصحيح ما أثبت.

(٢) في (عم): «شونيب».

٣٨٧٥ ـ درجته:

موضوع لحال أبي مكيس فهو كذاب. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٣ ب).

تخريجه:

الأثر مروى عن ابن شوذب، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

١ ـ روي عنه، عن سلمة، عن هزيل، عن عمر موقوفاً.

أخرجه معاذ بن المثنى في زيادات مسدد كما تقدم.

٢ ـ عنه، عن محمد بن جحادة، عن سلمة، به بنحوه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٣٧٨: ٨٢١)، عن هارون بن معروف، عن ضمرة، عنه به بنحوه. و (٨٢٢)، عن أبيه، عن هارون به بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات.

كما أخرجه في زياداته على الفضائل (١/ ٤١٨: ٦٥٣)، عن عبد الله بن الحسن الحراني، عن أبي الأصبغ الرملي، عن أيوب بن سويد، عنه به بنحوه.

والبيهقي في الشعب (١/ ٦٩: ٣٦)، القول في زيادة الإيمان ونقصانه، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الفقيه، عن محمد بن عيسى بن السكن، عن موسى بن عمران، عن ابن المبارك عنه به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٩٣)، من ثلاث طرق عن ابن شوذب به بنحوه.

. . . .

والظاهر أن الأرجح هو الوجه الثاني، فهو صحيح. وأما الأول فهو موضوع.

وقد ذكر الدارقطني في العلل (٢/ ٢٢٣)، وجهين آخرين هما:

١ ــ ما رواه رواد بن الجراح، عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن طلحة بن مصرف، عن هزيل، عن عمر.

لكن رواد: صدوق، اختلط بآخره فترك. انظر: التقريب (١/ ٢٥٣: ١١٠).

٢ ــ ما رواه ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن جحادة، عن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل. ولم يقل: عن هزيل.

لكن لم يتابع ضمرة أحد على هذا الوجه. ولذا وهمه الدارقطني.

وصحح طريق ابن المبارك ومن تابعه.

وعلى هذا فالأثر صحيح موقوف على عمر من طريق ابن المبارك ومن تابعه. وقد صححه من هذه الطريق السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٣٥٢: ٩٠٨)، والفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٣)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٢١٦: ٢١٣٠)، والشوكاني في الفوائد (ص ٣٦٠: ١٨).

وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٠١)، ترجمة عبد الله بن عبد العزيز بن أبـي رواد، عن محمد بن أحمد بن بخيت، عن أحمد بن عبد الخالق الضبعي، عن عبد الله بن عبد العزيز، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر عنه ﷺ أنه قال: «لو وزن إيمان أبـي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح».

لكن عبد الله بن عبد العزيز: متروك. انظر: اللسان (٣/ ٣٨٢).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٩١)، من طريق ابن عدي عن ابن بخيت قال: هذا مرفوع غريب وإنما يحفظ عن عمر قوله.

وقد أخرجه ابن عدي أيضاً في (٥/ ٢٦٠)، ترجمة عيسى بن عبد الله، عن زيد بن عبد العزيز بن حبان، عن عيسى بن عبد الله بن سلمان القرشي، عن رواد بن

. . . .

الجراح، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع به بنحوه.

ولفظه: «لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها».

وعيسى بن عبد الله بن سليمان: صدوق. انظر: اللسان (٤/ ٤٦٣).

وتقدم أن رواداً صدوق اختلط بآخره ترك.

وعليه فالحديث ضعيف أيضاً من هذه الطريق.

وقد روي نحو هذا عن ابن عمر أيضاً. وفيه: فجيء بأبي بكر رضي الله عنه فوزن فوزنهم.

وقد تقدم الحديث برقم (١٦٨)، لكنه ضعيف أيضاً.

وله شاهد من حديث الأسود بن هلال، عن رجل من الصحابة، وآخر عن أبي بكرة.

أما الأول فأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٦٣)، عن أبي النضر، عن شيبان، عن أشعث، عن الأسود بن هلال، عن رجل من قومه، عن النبي ﷺ: «رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزن أبو بكر فوزن، ثم وزن عمر فوزن، ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح».

ورجاله كلهم ثقات.

وأما الثاني: فأخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنَّة، باب الخلفاء (٥/ ٢٩: ٤٦٣٤)، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم: من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان. فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

ورجاله ثقات كلهم. وسماع الحسن من أبي بكرة ثابت، كما في الصحيح.

وقد أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ

. . . .

الميزان والدول (٣/٣٦٨: ٢٣٨٩)، عن محمد بن بشار، عن الأنصاري به بنحوه. وقال: حسن صحيح. اهـ. وقد أشار ابن تيمية رحمه الله تعالى إلى هذا الشاهد في أحاديث القصاص (ص ٨١: ١٨)، وعلى هذا يكون المروى عن عمر موقوفاً عليه صحيحاً. والمروي مرفوعاً صحيحاً لغيره.

[١٥٠ب] ٣٨٧٦ ـ حدثنا[١] أبو مكيس[٢]، ثنا سفيان، عن مالك / بن مغول البجلي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وددت أني شعرة في صدر أبـي بكر رضي الله عنه».

قلت: للأول[٣] [٤] شاهد مرفوع من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند ابن عدي، في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز ابن أبـي رواد[٥].

....

(١) هذا سند معاذ بن المثنى.

(٢) في (عم): «نكيس»، بالنون، في مح وسد: مكيس والصحيح أبو مكيس كما في الحديث السابق له.

(٣) في (مح) و (عم): «الأول»، وفي (سد): «للأول»، وهو الصحيح.

(٤) أي قوله: لو وزن إيمان أبـي بكر.

(٥) الكامل: (٤/ ٢٠١). وعبد الله قال عنه أبو حاتم: أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد لا يساوي شيئاً. وقال ابن عدي: روي أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها. انظر: اللسان (٣/ ٣٨٢).

٣٨٧٦ ـ درجتـه:

موضوع لحال أبـي مكيس. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٣ ب).

تخريجه:

لم أجده. لكن أخرج ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٥٠)، من طريق أبي يعلى، عن عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيلاً ـ يعني ابن عياض ـ يقول: زيّنوا مجالسكم بذكر عمر، وقال بعض علماء الشام: إن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة، وإن عمر تمنى أن يكون شعرة في صدر أبـي بكر. اهـ. وواضح أن في إسناده إبهاماً.

٣٨٧٧ ـــ وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة. عن عبد الملك بن عمير، عن آل أبـي هياج قال: إن رسول الله ﷺ قال: منبري هذا على ترعة[١] من ترع الجنة[٢]، إنَّ رجلاً خيَّره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء الله أن يعيش، وبين لقاء ربِّه، فبكى أبو بكر رضي الله عنه. . الحديث. مثل حديث أبـي سعيد رضي الله عنه، وفيه: ولكن ودٌّ وإخاء إيمان.

. . . .

(١) الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة. فإذا كانت في المطمئن فهي روضة. انظر: النهاية (١/ ١٨٧).

(٢) من قوله: «منبري» ـــ إلى ـــ «الجنة»: ليس في (عم) ولا (سد).

٣٨٧٧ ـــ درجتـه:

ضعيف لعنعنة عبد الملك لأنه مدلس من الثالثة. وشيخه لم أعرفه. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٣ ب)، رواه مسدد ورواته ثقات. اهـ.

تخـريـجـه:

الحديث مروي عن عبد الملك بن عمير، واختلف عليه في إسناده.

فروي مرة عنه، عن آل أبـي الهياج كما تقدم. ولم أعرف آل أبـي هياج.

ومرة روي عنه، عن ابن أبـي المعلى، عن أبيه بنحو اللفظ المتقدم مع الزيادة المذكورة.

أخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٢٦٩: ٣٧٣٩)، كتاب المناقب، عن محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، عن أبـي عوانة، عن عبد الملك به بنحوه. وقال: وفي الباب عن أبـي سعيد، هذا حديث غريب. وقد روي هذا الحديث عن أبـي عوانة، عن عبد الملك بن عمير بإسناد غير هذا. اهـ. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة (١٢٣٥: ٢١٠)، عن ابن أبـي الشوارب به بنحوه. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٥٦)، من طريقه به بنحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢١١ و ٣/ ٤٧٨)، عن أبـي الوليد هشام بن

. . . .

عبد الملك، عن أبـي عوانة به بنحوه.

وعن أبـي الوليد أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٢٠٩: ٢٣٤).

والطبـراني فـي الكبيـر (٢٢/ ٣٢٨: ٨٢٥)، عـن محمـد بـن محمـد التمـار وعثمان بن عمر، عنه به بنحوه.

والدولابـي في الكنى والأسماء (١/ ٥٥)، ترجمة أبـي المعلى، عن إبراهيم بن يعقوب، عنه به بنحوه.

كما أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٢١٠: ٢٣٦)، عن زكريا بن يحيى، عن شعيب بن صفوان، عن عبد الملك به بنحوه.

وفي (١/ ٢١١: ٢٣٧)، عن بشار بن موسى، عن عبد الله بن عمرو، عن عبد الملك به بنحوه. وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٥٦)، من طريق أبـي الوليد به بنحوه.

لكن ابن أبـي المعلى: لم يسم، ولا يعرف. انظر: التقريب (٢/ ٥٣٦: ٢٧).

وفيه تدليس عبد الملك كما تقدم أنه من الثالثة.

وأصل الحديث مروي عن أبـي سعيد رضي الله عنه في الصحيح، دون هذه الزيادة التي ذكرها وهي: ود وإخاء إيمان. فلم ترو إلاَّ من طريق عبد الملك. ولعل هذا مما حدث به بعدما كبر وساء حفظه ولذا رواه عنه أبو عوانة بالوجهين.

وقد تقدم تخريج حديث أبـي سعيد في الحديث رقم (٣٨٥٩).

٣٨٧٨ ـ حدثنا[١] أمية بن خالد بن[٢] الأسود، عن ثابت، عن سمية، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي أبو بكر رضي الله عنه: ما عندنا من المال غير قدح ولقحة[٣]، فإذا أنا مت فابعثي بهما إلى عمر رضي الله عنه. فلما مات بعثت بهما إلى عمر رضي الله عنه، فقال: يرحم[٤] الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده.

....

(١) هذا سند مسدد.

(٢) في جميع النسخ: «ابن سلمة»، والصحيح: «الأسود»، في (ك): (بن خالد، ثنا حماد بن سلمة).

(٣) اللقحة: بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج، والجمع: لقح. انظر: النهاية (٤/ ٢٦٢).

(٤) في (عم) و (سد): «رحم».

٣٨٧٨ ـ درجـتـه:

ضعيف لجهالة سمية. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٣ ب): فيه سمية. ولم أرَ من ذكرها بعدالة ولا جرح، وباقي رواة الإسناد ثقات. اهـ. وهو كما قال.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٣)، ترجمة أبـي بكر: من طريق ثابت عن سمية به بنحوه.

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ١٣٧)، زهد أبـي بكر عن محمد بن بشر، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبـي بكر من الطبقات (٣/ ١٩٢)، عن ابن نمير ومحمد بن عبيد، كلاهما عن عبيد الله بن عمر به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٧٥١)، من طريق ابن سعد هذه عنهما به بنحوه.

. . . .

كما أخرجه ابن سعد (٣/ ١٩٢)، عن وكيع وابن نمير، عن الأعمش، عن أبـي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، وفيه أنه ترك ناضحاً وعبداً نوبياً.

وأخرجه من طريق الأعمش ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٧٥٢).

وأخرجه ابن سعد أيضاً في (٣/ ١٩٤)، عن مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل، عن أبـي الكياش الكندي، عن محمد بن الأشعث، أن أبا بكر لما أن ثقل قال لعائشة.. فذكره وفيه أنه ترك جارية ولقحتين.

كما أخرجه في (٣/ ١٩٦)، عن يعلى ومحمد ابني عبيد، عن موسى الجهني، عن أبـي بكر بن حفص بن عمر، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، وفيه أنه ترك عبداً وناضحاً.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٧٥٢)، من طريق ابن أبـي مليكة، عن عائشة بنحوه.

وكذا من طريق الزهري عن عائشة بنحوه أيضاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٦١: ٣٨)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن هارون بن موسى الفروي، عن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن أبـي طالب، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي فذكره عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

وهذا شاهد عن الحسن. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣٤)، باب فيما للإمام من بيت المال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. اهـ. ولكن هارون بن موسى: لا بأس به. انظر: التقريب (٢/ ٣١٣: ٢٨)، وموسى بن عبد الله: صدوق. انظر: اللسان (٦/ ١٤٤).

وله شاهد آخر عن أنس:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٢)، عن عمرو بن عاصم الكلابـي، عن

. . . .

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بنحوه وفيه أنه ترك خادماً ولقحة ومحلباً.

وعمرو بن عاصم: صدوق في حفظه شيء. انظر: التقريب (٢/ ٧٢: ٦١٣).

وأخرجه ابن سعد في تاريخه (٩/ ٧٥١)، من هذه الطريق.

والخلاصة أن الأثر بمجموع طرقه صحيح لغيره.

(١٦٥) وحديث أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما فيما لقي النبـي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم من المشركين بمكة. يأتي إن شاء الله تعالى في السيرة النبوية[١].

٣٨٧٩ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن أبـي عبيدة بن معن، ثنا أبـي، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، قال: فقام[٢] أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربـي الله. قالوا: من هذا؟ قال: ابن[٣] أبـي قحافة رضي الله عنهما[٤].

وقال أبو يعلى[٥]: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن[٦] أبـي عبيدة به. وفي آخره: «المجنون».

* **صحيح**. أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير به. واختاره الضياء. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في البخاري.

....

(١) برقم (٤٢٢٨)، وهو في باب ما آذى المشركون به النبـي ﷺ، في المطبوع (٤/١٩٢: ٤٢٧٩)، وفي الأصل (١٧١ أ).
(٢) في (عم): «فقدم».
(٣) في (سد): «بن»، وفي (عم) و (مح): «ابن».
(٤) في (عم): «عنه»، وفي (مح) و (سد): «عنهما».
(٥) المسند: (٤/ ٢٠: ٣٦٧٩).
(٦) في (سد): «ابن»، وفي (عم) و (مح): «ابن».

٣٨٧٩ ـ درجتـه:

حسن لحال طلحة بن نافع. قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٠)، كتاب

. . . .

المغازي: رواه أبو يعلى والبزار. ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وسكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٠ ب).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٢٠٠: ٢١٨)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة.

والبزار في مسنده. انظر: كشف الأستار، علامات النبوة، ما لقي النبـي ﷺ من المشركين (٣/ ١٢٥: ٢٣٩٦)، عن عباس بن عبد العظيم.

وقال لا نعلمه يروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه. ولا نعلم حدث به عن الأعمش إلاَّ أبو عبيدة. ولا روى، عن أبـي عبيدة إلاَّ ابنه محمد.

وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٣)، ترجمة محمد بن أبـي عبيدة. عن عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، عن عباس بن عبد العظيم. وقال لا أعلم يرويه عن الأعمش غير أبـي عبيدة.

كما أخرجه في (٤/ ١١٣)، ترجمة طلحة بن نافع عن أبـي يعلى، عن ابن نمير. وذكر نحواً من الكلام المتقدم والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٧)، كتاب معرفة الصحابة، من طريق ابن نمير.

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت الذهبـي.

ثلاثتهم عن محمد بن أبـي عبيدة به بنحوه.

وهو حسن لما تقدم.

وله شاهد في الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ولفظه: «بينا النبـي ﷺ يصلي في حجر الكعبة. إذ أقبل عقبة بن أبـي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبـي ﷺ. قال: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربـي الله».

. . . .

أخرجه البخاري في صحيحه: فضائل الصحابة، مناقب أبـي بكر (٣/ ١٤: ٣٦٧٨).

وفي مناقب الأنصار (٣/ ٥٥: ٣٨٥٦)، وفي تفسير سورة المؤمن (٣/ ٢٨٦: ٤٨١٥). وعليه يكون حديث الباب صحيحاً لغيره.

٣٨٨٠ ــ وقال ابن[1] أبي عمر: حدثنا الدراوردي. ثنا عبد الواحد ابن أبي عون، عن موسى بن مناح قال: كان القاسم بن محمد رجلاً صدوقاً صموتاً[2]، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: اليوم تنطق[3] العذراء من خدرها. سمعت عمتي عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها تقول: لما قبض النبي ﷺ ارتدت العرب قاطبة، واشرأب[4] القوم، وعاد[5] أصحاب محمد ﷺ كأنهم معزى[6] [7] طيرت في حش. فوالله ما اختلفوا في لفظة إلاَّ طار[8] أبي بفنائها. ثم ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت: ومن رأى عمر رضي الله عنه علم أنه خلق عناء[9] للإسلام، ثم قالت رضي الله عنها: كان رضي الله عنه والله أحوذياً[10]، نسيج[11] وحده. قد أعد[12] للأمور أقرانها، ما رأيت مثل خلقه رضي الله عنه، حتى تعد سبع خصال لا أحفظها.

. . . .

(١) في (عم) و (سد): «بن».

(٢) في جميع النسخ: «رجل صدوق صموت»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (مح): ينطق بالتحتية، وفي (عم) و (سد): «بالفوقية».

(٤) اشرأب: أي ارتفع وعلا. انظر: النهاية (٢/ ٤٥٥).

(٥) في (عم): «بياض». مكان وعاد.

(٦) المعزى: جمع ماعز. وهو ذو الشعر من الأغنام. انظر: اللسان (٥/ ٤١٠)، والحش: البستان. انظر: اللسان (٦/ ٢٨٦).

(٧) في (عم) و (سد): «معزاً»، بالممدودة.

(٨) هكذا في جميع النسخ. ولعل معناه أنهم ما اختلفوا في لفظه إلاَّ كان أبو بكر رضي الله عنه هو صاحب الحظ في القضاء على هذا الخلاف. فالطائر هو النصيب والحظ. انظر: اللسان (٤/ ٥١١)، والفناء: ضد البقاء (١٥/ ١٦٤).

(٩) العناء: هو الحبس، أي: خلق من أجل الإسلام. وحبس عليه حبساً. انظر: اللسان (١٥/ ١٠٢).

. . . .

(١٠) الأحوذي: الجاد المنكمش في أموره. الحسن السياق للأمور. انظر: اللسان (٣/ ٤٨٧)، النهاية (١/ ٤٥٧).

(١١) في (عم) و (سد): «يسيح» بالياء.

(١٢) في (عم) و (سد): «قد أخذ».

٣٨٨٠ ـ [١] درجتـه:

فيه موسى بن مناح لم أعرفه بعدلة أو جرح.

٣٨٨٠ ــ [٢] وقال الحارث[١]: حدثنا يحيى ابن أبـي بكير[٢]، ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن[٣] عبد الواحد بن أبـي عون، عن القاسم قال: قالت عائشة رضي الله عنها: توفي رسول الله ﷺ، فوالله لو نزل بالجبال[٤] الراسيات ما نزل بأبـي. . فذكره.

[٣] ورواه أيضاً عن أحمد[٥] بن يونس، وإسحاق بن بشر.

كلاهما عن عبد العزيز.

وقد تبين برواية ابن أبـي عمر تقصير عبد العزيز.

. . . .

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٩٣).

(٢) في (عم): «أبـي بكر»، وفي (مح) و (سد): «بكير».

(٣) في جميع النسخ: «عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الواحد»، ولم أجده، فلعله عبد العزيز بن عبد الله، عن عبد الواحد.

(٤) في (عم): «بالحبال»، بالمهملة.

(٥) في (عم): «ورواه أيضاً أحمد».

٣٨٨٠ ــ [٢] درجتـه:

إسناد أحمد بن يونس صحيح. وأما إسحاق فإن كان أبا حذيفة البخاري أو الكاهلي الكوفي فهو موضوع لأنهما كذابان. وإن كان إسحاق بن بشر لأنه صدوق. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٥ أ)، لابن أبـي عمر والحارث.

تـخـريـجـه:

الأثر مروى عن عبد الواحد بن أبـي عون، وقد اختلف عليه فيه في إسناده على وجهين:

١ ــ روي عنه، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه الحارث كما مر. عن يحيى بن أبـي بكير، عن عبد العزيز بن أبـي سلمة الماجشون.

. . . .

وعن الحارث أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، كما ذكر ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٣٨٥)، ترجمة يحيى بن أبي بكير: حيث أخرجه عن جماعة، عن ابن طبرزد، عن ابن الحصين، عن ابن غيلان، عن أبي بكر الشافعي، عن الحارث به بنحوه.

وأخرجه من طريق الغيلاني أيضاً ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٨٩).

وأخرجه أحمد في الفضائل (١/٩٨: ٦٨)، عن يزيد بن هارون، عن عبد العزيز به بنحوه.

وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٧٢: ١٨٩٠١)، كتاب المغازي، عن يزيد بن هارون به بنحوه.

ومن طريق الغيلاني، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٨٩)، عنه، عن جعفر القاضي، عن ابن أبي سعيد به بنحوه.

كما أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٠١)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٢٥: ٣٦٢٨)، عن محمد بن الحسن بن دريد النحوي، عن العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن عبد العزيز به بنحوه.

وقال: لم يروه عن الأصمعي إلاَّ الرياشي. اهـ.

قال في المجمع (٩/ ٥٣)، رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق. ورجال أحدها ثقات. اهـ.

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٠٢)، عن علي بن عبد العزيز، عن أحمد بن يونس، عن عبد العزيز به بنحوه.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢١٢: ١٨٥)، عن محمد بن علي بن حبيش، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن أحمد بن يونس به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٨٩)، من طريق أحمد بن يونس، وعثمان بن زفر، كلاهما عن عبد العزيز به بنحوه.

. . . .

وابن عساكر في التاريخ (٩/ ٦٨٩)، من طريق الغيلاني، عن الشافعي، عن عمر بن الحسن القاضي، عن مصعب بن سعيد، عن زهير به بنحوه.

وأخرجه أيضاً في الموضع نفسه من طريق الغيلاني، عن الشافعي، عن عمر بن حفص، عن عاصم بن علي.

وعن الشافعي، عن بشر بن موسى، عن خلف بن الوليد، عن الثقة.

وعنه، عن عبد الله بن محمد، عن نصر بن علي الأصمعي.

وعن أحمد بن الوليد الواسطي، عن أحمد بن سنان، عن أبـي النضر هاشم بن القاسم.

أربعتهم عن عبد العزيز به بنحوه. وأخرجه في (٩/ ٦٨٨)، من طريق شعيب بن حرب عن عبد العزيز به بنحوه.

وقد توبع عبد العزيز على هذا الوجه. تابعه عبد الله بن جعفر، كما توبع عبد الواحد أيضاً، تابعه عبيد الله بن عمر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ١٩٩: ٢١٧)، عن أبـي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، عن عبد الله بن جعفر المديني، عن عبد الواحد وعبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها فذكره بنحوه.

وعن عبد الله بن أحمد أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٠٢)، به بنحوه وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلاّ عبد الله بن جعفر، تفرد به أبو معمر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٨٩)، من طريق الغيلاني، عن الشافعي، عن عبد الله بن أحمد به بنحوه.

وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن: ليس به بأس. انظر: التقريب (١/ ٤٠٦: ٢٢٩).

وعبيد الله بن عمر بن حفص: ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ٥٣٧: ١٤٨٨).

كما تابع سليمان بن بلال عبد العزيز في روايته عن عبد الواحد.

. . . .

أخرج ذلك ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٨٨)، من طريق عمران بن أبان عنه به بنحوه.

وسليمان: ثقة. انظر: التقريب (١/ ٣٢٢: ٤١٦).

وأخرجه كذلك في الموضع نفسه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري.

عن أبيه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة.

ومن طريق أيوب بن سيار، عن عبد الرحمن بن القاسم، به بنحوه.

فهذه متابعة من عبد الرحمن بن القاسم لعبد الواحد، في روايته عن القاسم عن عائشة.

وهو: ثقة جليل. انظر: التقريب (٢/ ٤٩٥: ١٠٨٠).

وعلى هذا فهذا الوجه صحيح.

٢ ــ روى عنه عن موسى بن مناح، عن القاسم، عن عائشة.

أخرجه ابن أبـي عمر كما تقدم.

وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٦٨٩)، من طريق الغيلاني، عن الشافعي، عن بشر بن موسى الحميدي، عن عبد العزيز الدراوردي، عن عبد الواحد به بنحوه.

وعبد العزيز الدراوردي صدوق.

ولم يتابعه أحد فما رأيت على هذا الوجه.

فالظاهر أن الوجه الأول هو الراجح. وأن الحمل على الدراوردي.

وعليه فالتقصير منه لا من عبد العزيز بن عبد الله الماجشون.

على أنه قد روي عن عبد الواحد وجه ثالث. فقد أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٩/ ٦٨٩)، من طريق الغيلاني، عن الشافعي، عن أحمد بن جون الفرغاني، عن أبـي عبد الله بن أخ ابن وهب، عن عمه، عن الليث، عن عبد العزيز، عن عبد الواحد، عن القاسم موقوفاً عليه.

والليث ثقة مشهور وكذا عبد العزيز الماجشون، فالذي يظهر أنه روي عنه موقوفاً على عائشة وعلى القاسم. والله أعلم.

٢٧ ــ بـاب فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٨٨١ ــ قال مسدد: حدثنا يحيـى، عن جعفر بن محمد، أنه ذكر أبا بكر رضي الله عنه فأثنى عليه، وقال: ولدني مرتين[1].

. . . .

(١) هذا ملحق بفضائل أبـي بكر رضي الله عنه. ووضعه هنا لعله وهم.
ومراده هنا أن أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبـي بكر. وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمـٰن بن أبـي بكر. كما في السير (٦/ ٢٥٥)، وجعلها الذهبـي في التذكرة (١/ ١٦٦)، من أحسن مناقبه.

٣٨٨١ ــ درجـتـه:

مقطوع صحيح. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ أ).

تـخـريـجـه:

أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٨١)، ترجمة جعفر. من طريق الدارقطني، عن أبـي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، عن محمد بن الحسين الحنيني، عن عبد العزيز بن محمد الأزدي، عن حفص بن غياث، عن جعفر بلفظ: «ما أرجو من شفاعة علي شيئاً إلاَّ وأنا أرجو من شفاعة أبـي بكر مثله، ولقد ولدني مرتين».

٣٨٨٢ ـ حدثنا[١] يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: كسر بعير من المال، فنحره عمر رضي الله عنه، فدعا[٢] عليه ناساً[٣] من أصحاب النبي ﷺ، فقال له العباس رضي الله عنه: لو صنعت هذا كل يوم تحدثنا عندك[٤]؟ قال رضي الله عنه: لا أعود لمثلها، إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً، فإني إن عملت بغير عملهما سلك بي[٥] غير طريقهما.

....

(١) هذا سند مسدد.

(٢) في (مح) و (عم): «فدعى».

(٣) في (سد): «ناس»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (عم) و (سد): «عنك».

(٥) في (عم): «سلكت غير طريقهما».

٣٨٨٢ ـ درجته:

رجاله ثقات لكنه مرسل، وعلى القول بصحة مراسيل سعيد يكون صحيحاً.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٨٨)، ترجمة عمر: عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به بنحوه وابن عساكر في تاريخه (١٣/١٢٧)، من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه أحمد نحوه في الزهد (ص ٤٥)، عن أبي روح بن عبادة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، فذكر نحوه، عن عمر، وأن عمر نحر ناقة عمياء من إبل الصدقة فأطعم أمهات المؤمنين منها، ثم دعا على الباقي منها المهاجرين والأنصار. ولم يذكر قول العباس له. ولا بقية كلام عمر. وأخرج ابن عساكر نحوه في (١٣/ ١٣٩)، ترجمة عمر، من طريق مالك به.

٣٨٨٣ ـ [١] حدثنا[1] حماد، عن مجالد، عن الشعبي، قال: إن علياً رضي الله عنه قال: كنا أصحاب محمد ﷺ لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا عباد بن عباد عن مجالد به نحوه[2].

....

(١) سند مسدد.

(٢) في (عم): «عن مجالد نحوه».

٣٨٨٣ ـ درجته:

حسن من أجل مجالد. وقد بالغ البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ أ)، حيث ضعفه لأجل مجالد، مع أنه صدوق.

تخريجه:

أخرجه الفسوي في تاريخه (١/ ٤٦١)، ترجمة عمر. عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي بنحوه.

وإسماعيل: ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ٦٨: ٥٠٣).

فمتابعته لمجالد ترقي الأثر إلى درجة الصحيح لغيره.

والبغوي في الجعديات (ص ٣٤٨: ٢٤٠٣)، عن علي بن الجعد، عن شريك.

والبغوي في شرح السنَّة (١٤/ ٨٦: ٣٨٧٧)، من طريق أبي القاسم البغوي به بنحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٣٩٥: ٦٠١) عن محمد بن سليمان، عن الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب.

وفي (١/ ٢٤٩: ٣١٠)، عن الحسن بن حماد سجادة، عن سفيان.

وفي (١/ ٤٠١: ٦١٤)، عن الحسين، عن أبيه، عن ابن السماك.

. . . .

أربعتهم عن إسماعيل به بنحوه. كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٦)، من عدة طرق عنه به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣: ١٢٠٢٣)، عن عبد الله بن إدريس، عن الشيباني وإسماعيل، عن الشعبي به بنحوه.

ومن طريق ابن إدريس أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٤١٠: ٦٣٤).

كما أخرجه عبد الله (١/ ٣٣٠: ٤٧٠)، عن هارون بن سفيان، عن معاوية، عن زائدة، عن بيان، عن الشعبي به بنحوه.

ومن طريق زائدة، وابن فضيل، وجرير عن بيان. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٥)، به بنحوه.

وقد خالف الرواة عن إسماعيل، قيس بن الربيع، حيث رواه عن إسماعيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن علي بنحوه. كما أخرجه عبد الله في زياداته على الفضائل (١/ ٤٤٢: ٧٠٧)، عن يحيى، عن حميد بن الأصبغ، عن آدم بن أبي أياس، عنه به.

والرواية الأولى أرجح من روايته عن إسماعيل، لأن قيساً صدوق تغير لما كبر. أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. انظر: التقريب (٢/ ١٢٨: ١٣٩)، بخلاف الوجه الأول فقد رواه عن إسماعيل ثقات.

وقد خولف إسماعيل أيضاً عن الشعبي، فروي عنه، عن وهب السوائي. ، عن علي بنحوه بزيادة يسيرة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١٠٦)، عن أبي صالح هدبة بن عبد الوهاب، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن يحيى بن أيوب البجلي، عنه به.

والفضائل (١/ ٨٤: ٥٠)، عن هدبة به بنحوه.

. . . .

وفي السنة (٢/ ٥٨٢: ١٣٧٤)، عنه به بنحوه لكنه أسقط الشعبي، فلعله سقط من المطبوع. ومن طريق محمد بن عبيد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٥).

وروى عنه، عن أبي جحيفة، عن علي بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٤٢)، ترجمة عمر. عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي بن الوليد، عن عبد الرحمٰن بن نافع، عن مروان بن معاوية، عن يحيى بن أيوب البجلي، عنه به بنحوه.

ورواية إسماعيل عن الشعبي أرجح، لأنه ثقة كما تقدم. أما يحيى البجلي الذي روى عن الشعبي الوجهين الآخرين فلا بأس به. انظر: التقريب (٢/ ٣٤٣: ٢١).

وعليه فالأثر من طريق إسماعيل عن الشعبي، عن علي في درجة الصحيح.

وقد توبع الشعبي عن علي.

فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٢٢)، باب أصحاب النبي ﷺ (ح ٢٠٣٨٠)، عن معمر، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن علي بنحوه.

وفيه عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام. انظر: التقريب (١/ ٣٨٣: ٣).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٣٥٨: ٥٢٢)، عن جعفر، عن محمود بن غيلان، عن عبد الرزاق به بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٢)، عن سعد الناقد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن طاهر بن أحمد الزبيري، عن أبيه ويعقوب بن سفيان، في مسنده، كما في البداية والنهاية (٦/ ٢٠١)، عن عبيد الله بن موسى كلاهما عن أبي إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن علي بنحوه.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٧٠)، باب إخباره ﷺ بمحدثين، به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٧)، من طريقه أيضاً به.

كما أخرجه الفسوي في تاريخه (١/ ٤٦٢)، عن عبيد الله به بنحوه.

. . . .

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٢)، من طريق الوليد به بنحوه.

وكذا ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٧)، من طريقه أيضاً.

والخلاصة أنه مروي عن علي من ثلاث طرق، طريق الشعبي، وطريق زر بن حبيش، وطريق عمرو بن ميمون.

وله شاهد مروي عن ابن مسعود، وآخر عن طارق بن شهاب.

أما المروي عن ابن مسعود فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٢٤: ١٢٠٣٠)، عن شريك، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بلفظ: «ما كنا نتعاجم أصحاب محمد ﷺ أن ملكاً ينطق بلسان عمر».

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٧)، به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٨٤ : ٨٨٢٧)، عن أحمد بن زهير التستري، عن معمر بن سهل، عن أبي أحمد الزبيري، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٠)، رواه الطبراني وإسناده حسن. اهـ.

وأما المروي عن طارق بن شهاب فاختلف على شعبة فيه في إسناده.

فروي عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن علي بلفظ «أن ملكاً ينطق على لسان عمر».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٤٢)، عن محمد بن أحمد بن مخلد، عن محمد بن يونس الكديمي، عن عثمان بن عمر، عنه به. باللفظ المتقدم.

وروي عنه، عن قيس، عن طارق بنحو اللفظ السابق.

أخرجه أحمد في الفضائل (١/ ٢٦٣: ٣٤١)، عن محمد بن جعفر به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٨٤: ٨٢٠٢)، عن أبي يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، عنه به بنحوه.

. . . .

وعن عمر بن حفص السدوسي، عن عاصم بن علي، عنه به بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٠)، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٧٠)، عن محمد بن الحسين القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن مسلم بن إبراهيم، عنه به بنحوه.

وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٧)، من طريق يعقوب به بنحوه.

وروي عنه، عن يحيى بن حصين، عن طارق بنحوه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٧)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عنه به بنحوه.

أما المختلف عليه فهو شعبة الثقة الإمام. وأما المختلفون فهم:

عثمان بن عمر بن فارس: ثقة وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. انظر: التقريب (٢/ ١٣ : ٩٨)، روى الوجه الأول.

أسد بن موسى: صدوق يغرب. انظر: التقريب (١/ ٦٣: ٤٥٨)، عاصم بن علي بن عاصم: صدوق ربما وهم. انظر: التقريب (١/ ٣٨٤: ١٧).

مسلم بن إبراهيم: ثقة مأمون. انظر: التقريب (٢/ ٢٤٤: ١٠٧٠)، رووا الوجه الثاني.

وأما عبد الصمد بن عبد الوارث: فهو صدوق، ثبت في شعبة. انظر: التقريب (١/ ٥٠٧: ١٢٠٢). فالظاهر أنه مروي عن شعبة بالأوجه الثلاثة.

وأصله مروي عن النبي ﷺ بعدة ألفاظ تشبه هذا اللفظ لكن أصحها:

ما أخرجه البخاري في صحيحه، فضائل الصحابة، فضائل عمر (٣/ ١٦: ٣٦٨٩)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر» قال: زاد زكريا بن أبي زائدة عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لقد كان

. . . .

فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء. فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر».

وأخرجه أيضاً في الأنبياء (٢/ ٤٩٧: ٣٤٦٩)، عنه بنحو اللفظ السابق.

وأخرجه مسلم في صحيحه: الفضائل، فضائل عمر (٥/ ٢٥٩: ٢٣)، عن عائشة بنحوه. والترمذي في السنن: مناقب عمر، (٥/ ٢٨٥: ٣٧٧٦)، عنها بنحوه.

وروي نحوه في غير الكتب الستة بأسانيد صحيحة.

٣٨٨٤ ــ وقال الحارث[1]: حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر ــ هو ابن برقان ــ عن ثابت بن الحجاج، عن رجل قال: إن أبا سفيان[2] رضي الله عنه جاء[3] فجلس إلى النبي ﷺ فقال: ألم تر إلى ختنتك[4] [5] خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأبته؟ فقال ﷺ[6] ما منعها من عمر رضي الله عنه، ما بالمدينة رجل إلاَّ أن يكون[6] نبي أفضل من عمر رضي الله عنه. قال: فقلت للذي حدثني: أكان بالمدينة يومئذٍ أبو بكر[7] رضي الله عنه؟ قال: لا أدري.

....

(١) بغية الباحث (٢/ ٨٩٤).

(٢) في (عم): «أبا سفيا».

(٣) في (عم): «فجاء».

(٤) الختن: الصهر. والختونة: المصاهرة. انظر: اللسان (١٣/ ١٣٨)، والمراد ابنة أبي سفيان.

(٥) في (عم): «حسك»، وفي (مح): «جيتبك»، والظاهر ما أثبت.

(٦) في (عم): «يكو».

(٧) في (عم) و (سد): «أبا بكر».

٣٨٨٤ ــ درجته:

ضعيف لأجل المبهم الذي في الإسناد، ولم أعرف هل هو صحابي أم لا؟ وبقية رجاله ثقات. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ ب)، رواه الحارث بسند ضعيف. اهـ.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٤٣٠: ٦٨٠)، عن محمد، عن محمد بن يوسف، عن الفضل بن دكين، عن جعفر بن حيان، عن ثابت بن الحجاج فذكر نحوه. وهو منقطع لأن ثابتاً لم يدرك عمر. لكنه روى عن جابر، وعن الحسن بنحوه أيضاً.

. . . .

أما المروي عن جابر رضي الله عنه فلفظه: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لأبـي بكر الصديق رضي الله عنهما: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: أما أنك إن قلت ذاك فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر».

أخرجه الترمذي في السنن. انظر: مناقب عمر (٥/ ٢٨١: ٣٧٦٧)، عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن داود الواسطي، عن عبد الرحمٰن بن أخـي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه باللفظ المتقدم. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك.

وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦: ١٢٧٤). والدولابـي في الكنى والأسماء (٢/ ٩٩)، كلاهما عن أبـي موسى محمد بن المثنى به بنحوه.

وأخرجه ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (ص ٣١٩: ١٨٥)، عن داود بن مهران الدباغ، عن عبد الله بن داود به بنحوه. ونقل عن يحيى قوله: ما أعرف عبد الرحمٰن بن أخي محمد بن المنكدر، وأنكر الحديث ولم يعرفه.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤)، ترجمة عبد الرحمٰن بن أخي بن المنكدر عن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن يعقوب، عن داود بن مهران به بنحوه. وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلاَّ به. اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي من طريقه في العلل (١/ ١٩٥: ٣٠٤)، فضائل عمر: به بنحوه.

وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ولا يتابع عبد الرحمٰن عليه، ولا يعرف إلاَّ به.

وأما عبد الله بن داود فقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بروايته. اهـ.

. . . .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ٥٥)، من طريق داود بن مهران، عن عبد الله به بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٠)، عن محمد بن عبد الله الجوهري، عن محمد بن إسحاق، عن بشر بن معاذ، عن عبد الله به بنحوه. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: عبد الله ضعفوه. وعبد الرحمٰن متكلم فيه والحديث شبه موضوع. اهـ.

وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٤٣)، ترجمة عبد الله بن داود. عن النعمان بن أحمد الواسطي، عن الفضل بن موسى البصري، عن عبد الله به بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٣/ ٥٦)، ومن طريق حمزة بن الحسين، عن الفضل بن موسى به بنحوه.

فمداره على عبد الله بن داود الواسطي وهو: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٤١٣: ٢٨١).

وعبد الرحمٰن بن أخي محمد بن المنكدر: مجهول. انظر: التقريب (١/ ٥٠٣: ١١٦٦).

وعلى هذا فسند الحديث ضعيف.

أما متنه فقال ابن معين إنه منكر، ولم يعرفه. كما مر. وقال العقيلي: لم يتابع عليه. وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٤١٥: ٤٢٩٤)، هذا كذب.

وقال في تلخيص المستدرك كما مر: شبه موضوع.

وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً (١٣/ ٥٦)، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، وأخيه أبي بكر وأبي الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد الشاذياخي. كلهم عن أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، عن الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفراييني، عن جعفر بن محمد الخفاف، عن جابر، فذكره بنحوه.

. . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٤٣٢: ٦٨٥)، عن محمد، عن علي بن داود، عن عبد الله، عن ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن علي بن حسين، عن جابر قال؛ قال رسول الله ﷺ «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعد النبيين على رجل خير منك يا عمر».

لكن ابن لهيعة صدوق اختلط في آخر عمره. التقريب (١/ ٤٤٤: ٥٧٤).

وأما المروي عن الحسن فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٣٥: ١٢٠٥٨)، عن معتمر، عن أبيه، عن الحسن وسيأتي لفظه وهو مرسل.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٩٥)، ترجمة عيسى بن محمد بن بكير عن أبي ذر جندب بن أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد المؤمن المهلبي، عن أبيه، عن جده، عن عيسى بن محمد بن بكير السلمي، عن محمد بن خالد المزني الشامي، عن معتمر بن سليمان، عن يونس، عن الحسن. قال: خطب المغيرة بن شعبة وعمر بن الخطاب امرأة. فزوج المغيرة، ومنع عمر. فقال رسول الله ﷺ: «لقد ردوا خير هذه الأمة».

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ٦٧)، بنحوه. وقال: هذا مرسل.

وأبو ذر، وجده لم أجد فيهما جرحًا ولا تعديلاً.

وعيسى بن محمد. ذكره السهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٩٤)، دون ذكر جرح أو تعديل فيه.

هذا بالإضافة إلى أن الحديث مرسل.

ثم إن متن الحديث منكر. قال الشيخ الألباني في الضعيفة (٣/ ٥٣٣): ثم إن الحديث ظاهر البطلان لمخالفته لما هو مقطوع به من أن خير من طلعت عليه الشمس إنما هو نبينا ﷺ ثم الرسل والأنبياء. ثم أبو بكر. اهـ. وذكر حديث أبي الدرداء

. . . .

أنه ﷺ قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل أو أخير من أبـي بكر، إلاَّ أن يكون نبـي».

وهو حديث أخرجه عبد في المنتخب (ص ١٠١: ٢١٢)، وفيه عنعنة ابن جريج.

والأولى أن يذكر حديث ابن عمر: «كنا نقول في زمن النبـي ﷺ: لا نعدل بأبـي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبـي ﷺ لا نفاضل بينهم.

أخرجه البخاري في صحيحه فضائل الصحابة، باب مناقب عثمان (٣/ ١٩: ٣٦٩٧).

وأبو داود في السنن، كتاب السنَّة، باب في التفضيل. (٥/ ٢٤: ٤٦٢٧). وغيره من الأحاديث التي فيها تفضيل أبـي بكر على عمر رضي الله عنهما.

[١٥١أ] ٣٨٨٥ ــ وقال مسدَّد: حدثنا / عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن سالم ابن أبـي الجعد قال: أتى[١] أهل نجران عليًّا رضي الله عنه فقالوا[٢]: نسألك خطَّك[٣] بيدك، وشفاعتك بلسانك أن تردَّنا. قال كان عمر رضي الله عنه رشيد الأمر، فلو طعن عليه يوماً لطعن عليه يومئذٍ.

....

(١) في (سد): «أتا»، بالممدودة.

(٢) في (سد): «قالوا».

(٣) في (عم): «حطك»، بالمهملة.

٣٨٨٥ ــ درجتـه:

ضعيف لأن سالماً لم يسمع عن علي.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يوسف في كتاب الخراج (ص ٨٠)، عن الأعمش، عن سالم بنحوه، وفيه زيادة وهي قوله: وكان عمر رضي الله عنه أجلاهم لأنه خافهم على المسلمين، وقد كانوا اتخذوا الخيل والسلاح في بلادهم، فأجلاهم عن نجران اليمن وأسكنهم نجران العراق. قال وكانوا يرون أن علياً لو كان مخالفاً لسيرة عمر لردهم. ثم ذكر أن علياً كتب لهم كتاباً. اهـ.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، فضائل عمر (١٢/ ٣٢: ١٢٠٥٣)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بنحوه. وفيه: أخرجنا عمر من أرضنا فأرددنا إليها.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (ص ١٢٨: ٢٧٣)، ما يجوز لأهل الذمة أن يحدثوا في أرض العنوة، عن أبـي معاوية به بنحوه. كما أخرجه ابن أبـي شيبة أيضاً في المغازي، باب ما ذكر في أهل نجران (١٤/ ٥٥٠: ١٨٨٦٣)، عن وكيع، عن الأعمش به بنحوه وفيه بعض الزيادات.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنَّة (٢/ ٥٥٩: ١٣٠٧)، عن عثمان بن

. . . .

أبـي شيبة، عن شريك، أو رجل عن شريك، عن الأعمش به بنحوه. وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٣٩)، من طريق الأعمش به بنحوه. وهو منقطع كما مر. وأخرجه في زيادات الفضائل (١/ ٣٦٦: ٥٣٧)، عن محمد بن سليمان، عن الربيع، عن أبـي إسماعيل، عن إسماعيل، عن أبـي إسحاق، عن الشعبـي، عن رجل، عن علي فذكر نحوه.

والرجل مبهم لم يتميز.

فالأثر بمجموع الطريقين في مرتبة الحسن لغيره.

٣٨٨٦ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا الوليد بن الفضل، عن إسماعيل العجلي[٢]، عن حمَّاد ابن أبـي سليمان[٤]، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا عمَّار. أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام آنفاً، فقلت: يا جبريل، حدثني بفضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا محمد، لو حدَّثتك بفضائل عمر رضي الله عنه ما لبث نوح في قومه، ألف سنة إلاَّ خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر. وإن عمر رضي الله عنه لحسنة من حسنات أبـي بكر رضي الله عنهما.

....

(١) المسند: (٢/ ٢٥٩: ١٦٠٠)، المقصد العلي (ق ١٢٠ ب).

(٢) في جميع النسخ: «البجلي»، بالباء، والصحيح: «العجلي»، بالعين.

(٣) في (سد): «سلمة».

٣٨٨٦ ــ درجتـه:

موضوع لحال الوليد بن الفضل لأنه كذاب. وفيه إسماعيل ضعيف. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧١)، فضائل عمر: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جداً. اهـ. وهو تساهل.

تـخـريـجـه:

الحديث في جزء الحسن بن عرفة (ص ٦٠: ٣٥).

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٧٩)، عن أبـي يعلى به بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل (١/ ٤٢٩: ٦٧٨)، عن محمد، عن الحسن بن عرفة به بنحوه.

وابن بلبان المقدسي في المقاصد السنية (ص ٣٩٤)، بسنده عن ابن عرفة، وقال: انفرد بإخراجه الحسن بن عرفة من رواية عمار بن ياسر عن النبـي ﷺ.

. . . .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٩٤: ٣٠٣)، باب فضل عمر.
من طريق الحسن بن عرفة به بنحوه وقال: قال الأزدي: إسماعيل ضعيف، قال أبو حاتم: الوليد مجهول، وقال ابن حبان: كان يروي المناكير التي لا يشك أنها موضوعة. اهـ.

كما أورده في الموضوعات (١/ ٣٢١)، فضل عمر من طريقه أيضاً. ثم نقل قول أحمد: هذا حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل، وقول الأزدي: هو ضعيف. اهـ.

ونقل السيوطي كلامه في اللآلىء (١/ ٣٠٣)، وذكر له طرقاً أخرى ستأتي.

وذكره صاحب تنزيه الشريعة (١/ ٣٤٦: ١٤)، وقال: فيه إسماعيل بن عبيد بن نافع البصري.

ثم ذكر له شاهداً عن أبي، وسيأتي ذكره. وذكر طرقاً أخرى عن غير أبـي ستأتي أيضاً.

وذكره الشوكاني في الفوائد (ص ٣٦١)، ونقل كلام ابن الجوزي. ثم قال: قال في اللآلىء إنه أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة. قلت: أخرجه أبو نعيم فكان ماذا؟؟ فليس بمثل هذا يتعقّب قول من قال: إنه موضوع. اهـ.

ولم أجد هذا الكلام عند السيوطي في اللآلىء كما لم أجده عند أبـي نعيم في معرفة الصحابة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٩٠)، من طريق الحسن بن عرفة به بنحوه. وذلك بعد أن ذكر أنه روي عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عثمان بنحو ذلك، ثم قال: وهذا الحديث إنما يروى عن عمار بن ياسر، فذكره.

وقد أخرج الحديث أيضاً ابن عدي في الكامل (٧/ ٧٩)، عن عبد الله بن محمد بن سلم عن الحسن بن إبراهيم البياضي، عن الوليد به بنحوه.

. . . .

والطبراني في الكبير. كما ذكر ذلك السيوطي في الآلىء (١/ ٣٠٣)، وفي الأوسط. انظر: مجمع البحرين (٦/ ٢٥٢: ٣٦٧١)، عن أحمد بن القاسم، عن الوليد به بنحوه. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٣٠)، من طريق الوليد به بنحوه. فمداره على الوليد وهو كذاب كما مر.

قال الذهبي في الميزان (١/ ٢٣٨)، ترجمة إسماعيل: هو باطل. وكذا قال ابن حجر في اللسان (٦/ ٢٧٤)، في ترجمة الوليد.

وقد روي عن إسماعيل بن عبيد من وجه آخر. فقد رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٣٤٠ ح ١١٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٩٠)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أسباط، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأعرج، عن إسماعيل بن عبيد العجلي، عن خلف بن خليفة، عن المغيرة بن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمار بنحوه.

وفيه إسماعيل بن عبيد العجالي ضعيف كما تقدم، والمغيرة مدلس من الثالثة يصرح بالسماع.

وقد روي الحديث أيضاً عن أبي، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد، وعائشة، وعثمان.

أما المروي عن أبي. فأخرجه تمام في فوائده، كما ذكر ذلك السيوطي في الآلىء (١/ ٣٠٣)، عن إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، كلاهما عن زكريا بن يحيى، عن الفتح بن نصر بن عبد الرحمٰن الفارسي، عن حسان بن غالب، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي مرفوعاً بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ٢٩)، من طريق تمام به بنحوه.

وأخرجه أيضاً في الموضع نفسه من طريق عبد الله بن أبي سفيان، عن فتح بن نصر به بنحوه.

. . . .

كما أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق حسان كما في تنزيه الشريعة (١/٣٤٦: ١٤)، وقال: موضوع. اهـ. ونقل عنه هذا الحكم ابن حجر في اللسان (٢/٢٣٨). وذكر أنه حكم بوضعه. والآفة فيه من حسان بن غالب فإنه وضاع وخاصة عن مالك. انظر: اللسان (٢/٢٣٨)، وله طريق أخرى عن أبـي: حيث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٢١)، من طريق محمد بن رزق الله، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي بنحوه.

قال: وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون. اهـ.

وذكر السيوطي هذا الكلام عنه في اللآلىء (١/٣٠٣)، وقال: هو من رجال ابن ماجه. اهـ. أي: عبد الله بن عامر. وقال في تنزيه الشريعة (١/٣٤٦: ١٤)، وجاء من حديث أبـي بن كعب من طريقين، أخرج أحدهما ابن بطة، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ليس بشيء. قال ابن حبان: يقلب الأسانيد والمتون. اهـ. ونقل أن ابن حجر في اللسان قال: ليست الآفة منه، وفي السند ابن بطة والنقاش المفسر وفيهما مقال صعب. اهـ.

والنقاش هو محمد بن الحسن المفسر: ضعيف جداً. ورماه بعضهم بالوضع. انظر: اللسان (٥/١٤٩)، وذكر الحافظ الذهبـي في الميزان (٤/٣٥)، أنه وضع حديثاً في فضائل أهل البيت.

وعلى هذا يكون الحديث أيضاً موضوعاً عن أبـي.

وأما المروي عن زيد فأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/٢٩)، عن أبـي الحسن علي بن المسلم وأبـي الحسين عبد الرحمـٰن بن عبد الله، كلاهما، عن أبـي عبد الله بن أبـي الحديد، عن عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز، عن محمد بن عيسى بن الحسن التميمي العلاف، عن أبـي العباس محمد بن يونس الكديمي، عن علي بن

. . . .

علي الرفاعي، عن يحيى بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن زيد بنحوه. قال: وفي حديث أبي الحسن: عن ابن قتيبة بدل علي بن علي. وهو الصواب. اهـ.

ومحمد بن يونس الكديمي: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٢٢٢: ٨٥٠).

وعلي بن علي، وشيخه لم أستطع معرفهما.

وأما المروي عن أبي سعيد فأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٣/ ٢٩)، عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، عن أبي طالب العشاري، عن أبي الحسين بن سمعون، عن محمد بن يونس المقرىء، عن محمد بن هشام، عن داود بن سليمان، عن خازم بن جبلة، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد فذكره بنحوه.

وخازم قال الدوري: لا يكتب حديثه. انظر: (٢/ ٤٥٥).

وداود بن سليمان: ضعيف جداً. قاله الأزدي. انظر: اللسان (٢/ ٥١٣).

وأما المروي عن عائشة:

فأخرجه الخطيب في تاريخه (٧/ ١٣٥)، ترجمة برية بن محمد. عن الحسين بن محمد أخي الخلال، عن برية، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة فذكرت نحوه.

قال الخطيب: وفي كتابه ــ أي برية ــ بهذا الإسناد عدة أحاديث منكرة المتون جداً.

وذكره السيوطي في اللآلىء (١/ ٣٠٤)، وقال: قال الخطيب: موضوع.

وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٩٤: ٣٠٢)، من طريق الخطيب به بنحوه. وقال: هذا حديث لا يصح. وكل رواته ثقات ما خلا بريه. قال الخطيب: له أحاديث باطلة موضوعة منكرة المتون جداً. اهـ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ ٥٩٠)، من طريقه أيضاً بنحوه.

. . . .

وهو برية بن محمد: كذاب مدبّر. انظر: اللسان (٢/ ١٥).

والمروي عن عثمان أخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً (٩/ ٥٨٩)، عن أبـي غالب بن البنا، عن أبـي محمد الجوهري، عن أبـي الحسن الدارقطني، عن أبـي عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، عن أحمد بن داود بن يزيد بن ماهان، عن يحيـى بن أحمد الكوفي، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عثمان فذكره بنحوه.

لكنه قال: وهذا الحديث إنما يروى عن عمار بن ياسر. اهـ.

والخلاصة أن الحديث لا يثبت بوجه. وقد نقل ابن أبـي حاتم في العلل (٤/ ٣٨٥)، عن أبيه أنه قال: هذا حديث باطل موضوع، اضرب عليه. اهـ.

٣٨٨٧ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن أشعث، عن الحسن رضي الله عنه قال: إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر رضي الله عنه.

٣٨٨٧ ـ درجته:

ضعيف لأنه مرسل. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ أ).

تخريجه:

لم أجده.

٣٨٨٨ ـ حدثنا[١] إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يونس، عن الحسن قال: قال عمر رضي الله عنه: «لو مات جمل في عملي ضياعاً خشيت أن يسألني الله تبارك وتعالى عنه».

(١) هذا سند مسدد.

٣٨٨٨ ـ درجتـه:

ضعيف لأنه مرسل.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٥٦٦)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عبد الرحمٰن بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن عمر بنحوه.

وعبد الرحمٰن بن زيد: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٤٨٠: ٩٤١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٠٥)، عن محمد بن عمر، عن عاصم بن عمر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر باللفظ المتقدم بزيادة: ضياعاً على شط الفرات.

ومحمد بن عمر: متروك. انظر: التقريب (٢/ ١٩٤: ٥٦٧)، لكن أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٧٧: ١٦٣٣٣)، كتاب الزهد، عن وكيع، عن أسامة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عنه نحو هذا لكن قال فيه: «لو هلك حمل من ولد الضأن».

وأسامة بن زيد الليثي: صدوق يهم. انظر: التقريب (١/ ٥٣: ٣٥٨).

ورواية حميد عن عمر مرسلة. انظر: التقريب (١/ ٢٠٣: ٦٠٣).

وأخرج أبو نعيم في الحلية نحوه (١/ ٥٣). عن محمد بن معمر، عن عبد الله بن الحسن الحراني، عن يحيى بن عبد الله البابلتي، عن الأوزاعي، عن داود بن علي، عن عمر: فذكره بلفظ: لو ماتت شاة.

. . . .

وداود بن علي: مقبول (ت ١٣٣هـ). انظر: التقريب (١/ ٢٣٣: ٢٩)، فروايته مرسلة.

والأثر بمجموع الطرق في درجة الحسن لغيره.

وقد روي ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٨٦) عن المعلى بن أسد، عن وهيب بن خالد، عن يحيـى بن سعيد، عن سالم بن عبد الله أن عمر كان يدخل يده في دبرة البعير ويقول: إني لخائف أن أسأل عما بك.

لكنه مرسل أيضاً.

٣٨٨٩ ــ قال[١] إسحاق: أنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري، عن القاسم بن محمد بن أبـي بكر، عن أسماء بنت عميس قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبـي بكر وهو يشتكي في مرضه، فقال له: استخلفت علينا عمر، وقد عتا علينا ولا سلطان له فكيف لو ملكنا، كان أعتى وأعتى، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ فقال أبو بكر: اجلسوني، فاجلسوه، فقال: أبا لله تعرفوني؟ قال: أقول إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك.

* رجاله ثقات.

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

٣٨٨٥٢ ــ درجـتـه:

هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، (سعد).

تـخـريـجـه:

أخرجه إسحاق في المسند (٥/ ٤٣ برقم ٢١٤٦).

وأخرجه ابن جرير في التاريخ (٣/ ٤٣٣)، قال: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن الزهري به.

وأخرجه قال حدثنا ابن حميد، قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن الحصين بمثل ذلك.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٤)، عن سعيد بن عامر أخبرنا صالح بن رستم عن ابن أبـي مليكة، عن عائشة نحوه. (سعد).

٣٨٩٠ ــ وقال إسحاق: أخبرنا عبد الأعلى أبو همَّام، ثنا داود ابن أبي هند، عن سعيد بن المسيَّب قال: ما أعلم أحداً من الناس كان أعلم بعد رسول الله ﷺ[١] من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

....

(١) في (عم) و (سد): «بعد موت رسول الله».

٣٨٩٠ ــ درجتـه:

صحيح. وقد سكت عله البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ أ).

تـخـريـجـه:

لم أجده عن ابن المسيب عند غير إسحاق. لكن يشهد له الحديث المرفوع في الصحيح في رؤياه ﷺ اللبن وتأويله له بالعلم. ولفظه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم أوتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب. قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم».

أخرجه البخاري في الصحيح: العلم، باب فضل العلم (١/ ٤٦: ٨٢)، وفي مناقب عمر (٣/ ١٤: ٣٦٨١)، وفي التعبير، باب اللبن (٤/ ٣٠١: ٧٠٠٦)، باب إذا جرى اللبن في أطرافه (٤/ ٣٠١: ٧٠٠٧) و باب إذا أعطى فضله غيره في النوم (٤/ ٣٠٦: ٧٠٢٧)، وباب القدح في النوم (٤/ ٣٠٧: ٧٠٣٢).

ومسلم في الصحيح: فضائل عمر (٥/ ٢٥٢: ١٦).

والترمذي في سننه: الرؤيا (٣/ ٣٦٧: ٢٣٨٦).

وفي المناقب (٥/ ٢٨٢: ٣٧٧٠).

وقد أخرج ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ٩٨)، من عدة طرق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علمه بعلمهم.

وقوله: «إني لأحسب عمر حين مات قد ذهب بتسعة أعشار علم الناس».

وأخرج في (١٣/ ٩٧)، بسنده إلى رجل من أهل المدينة أنه قال: دفعت إلى عمر بن الخطاب فإذا الفقهاء عنده مثل الصبيان، قد استعلى عليهم في فقهه وعلمه.

٣٨٩١ ــ وقال ابن أبـي عمر، والحميدي: حدثنا سفيان، ثنا عاصم بن كليب أخبرني أبـي[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: وددت أني خرجت منها ــ يعني الإمارة ــ كفافاً لا علي ولا لي، الحديث. وسيأتي إن شاء الله تعالى بطوله في كتاب الخلافة[٢].

....

(١) زيادة من الحديث رقم (٢٠٥٠) ومن مسند الحميدي.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وكتاب الخلافة سبق قبل هذا الكتاب بكثير، وهو في الأصل (٧٣ أ)، لكني لم أجد الحديث فيه، وإنما وجدته في أواخر كتاب الجهاد، باب النهي عن التصرّف في الغنيمة قبل القسمة. (٧٢ ب) برقم (٢٠٥٠) بالإسناد نفسه، لكن فيه: عن عاصم بن كليب، أخبرني أبـي أنه سمع ابن عباس. وهو هكذا في مسند الحميدي (١/ ١٧: ٣٠). وقد ذكر الحديث بطوله في ذلك الباب. ثم قال: سيأتي إن شاء الله تعالى في فضل عمر بن الخطاب، وفيه أشياء من هذا في المناقب. اهـ. وعليه فقد مضى الحديث بسنده ومتنه. لكني سأشير إلى درجته والكلام عليه باختصار.

٣٨٩١ ــ درجتـه:

صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٨٨)، عن سعيد بن منصور، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، به بنحوه مطولاً.

ورجاله ثقات.

وسيأتي في قصة مقتله رضي الله عنه أن هذه الجملة الواردة في الحديث هنا أصلها في الصحيح.

٣٨٩٢ ــ وقال إسحاق: أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين[١]، عن الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. قال رضي الله عنه: إن أبي لم يكن له منبر. قال رضي الله عنه: ثم أخذني رضي الله عنه بين يديه، فجعلت أُقلِّب حصًى في يديَّ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال: من أمرك بهذا؟ فقلت: ما أمرني بهذا أحد[٢]. قال: جعلت تغشانا، جعلت تأتينا[٣]. قال: فأتيته يوماً، وهو خالٍ بمعاوية رضي الله عنه، وجاء ابن عمر رضي الله عنهما فرجع، فلما رأيته رجع رجعت. [فلقيني بعد فقال: لم أرك تأتينا؟ فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية رضي الله عنه، وجاء ابن عمر رضي الله عنه فرجع، فلما رأيته رجع رجعت][٤]. فقال عمر رضي الله عنه[٥] أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر، إنما أنت على رؤوسنا، ما نرى إلاَّ الله[٦] عز وجل وأنتم، قال: ووضع يده رضي الله عنه على رأسه.

....

(١) في جميع النسخ: «حبيب»، بالباء، والصحيح بنونين مصغراً.
(٢) في (سد): «أحدا».
(٣) هكذا في جميع النسخ، ولعل الأولى: «لو جعلت تغشانا».
(٤) ما بين المعقوفتين في هامش (مح)، وعلَّم عليه علامة (صح).
(٥) من قوله: لم أرك ــ إلى هنا ــ: ليست في (سد).
(٦) في (مح): «ما نرى الله عز وجل وأنتم»، وفي (عم) و (سد): «ما نرى إلاَّ الله»، وهو الظاهر.

٣٨٩٢ ــ درجتــه:

صحيح. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ ب).

. . . .

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٩٩)، عن سليمان بن حرب به بنحوه.

وكذا العجلي في الثقات (ص ١١٩)، ترجمة الحسين عنه به بنحوه.

كما أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ١٤١)، من طريق حماد بن زيد به بنحوه. وفيه: «وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم».

ونقله الحافظ في الإصابة (١/ ٣٣٣)، وقال: صحيح.

كما أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٩٨)، عن الخزامي، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب أن الحسين بن علي قام إلى عمر رضي الله عنه.. فذكره بنحوه دون ذكر كلام عمر في آخره.

وذكر الدارقطني في العلل (٢/ ١٢٥: ١٥٦)، أن ابن عيينة رواه عن يحيى فلم يضبط إسناده وأرسله عن عمر. قال: والحديث لحماد بن زيد لأنه ضبط إسناده. اهـ. ولم أرَ رواية سفيان هذه.

٣٨٩٣ ـ أخبرنا[1] عيسى بن يونس، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول: اللهمَّ لا تجعل قتلي بيد رجل صلَّى لك سجدة.

* **هذا إسناد صحيح.**

. . . .

(١) هذا سند إسحاق.

٣٨٩٣ ـ درجتـه:

موقوف صحيح كما قال الحافظ. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ ب)، رواه إسحاق بإسناد صحيح. اهـ.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠٣)، عن القعنبـي، عن مالك به بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٣)، ترجمة عمر: من طريق الليث، عن هشام، عن زيد بن أسلم به بنحوه.

وقد روي البخاري في صحيحه في قصة قتله رضي الله عنه، المناقب، مناقب عثمان رضي الله عنه (٣/ ١٩: ٣٧٠٠)، روي قوله في هذه القصة: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام.

٣٨٩٤ ـ وقال أبو بكر[1]: حدثنا ابن إدريس، عن أبـي الأشهب، عن رجل من مزينة قال: إن رسول الله ﷺ رأى على عمر رضي الله عنه ثوباً غسيلاً، فقال ﷺ: أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟ قال رضي الله عنه: غسيل يا رسول الله. قال ﷺ: البس جديداً، وعش حميداً، وتوفَّ شهيداً. ويعطيك الله تعالى قرَّة عين في الدنيا والآخرة.

* **هذا مرسل أو منقطع**، وقد روي موصولاً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه أحمد وغيره دون آخره.

....

(١) مسنده (٢/٤٣٦).

٣٨٩٤ ـ درجته:

ضعيف لأجل الإبهام الوارد في سنده. فهو إما مرسل أو منقطع كما ذكر الحافظ.

تخريجه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف أيضاً، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل ويؤمر به إذا لبس ثوباً جديداً (١٠/ ٤٠٢: ٩٨٠٤). بالإسناد نفسه والمتن.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٢٩)، عن عبد الله بن إدريس، به بنحوه.

والدولابـي في الكنى والأسماء (١/ ١٠٩)، ترجمة أبـي الأشهب، عن أبـي هاشم زياد بن أيوب، عن ابن إدريس به بنحوه.

وهو ضعيف كما تقدم.

وقد خالف إسماعيل بن أبـي خالد عبد الله بن إدريس. فرواه عن أبـي الأشهب بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٢٩)، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، به فذكره.

. . . .

وإسماعيل: ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ٦٨: ٥٠٣).

وابن إدريس، وأبو الأشهب ثقتان.

فالظاهر أنه مروي بالوجهين. لكنه ضعيف لأنه مرسل.

أما المروي عن ابن عمر فاختلف على عبد الرزاق في إسناده على وجهين:

فروي عنه، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر بنحو الرواية المتقدمة إلاَّ قوله: ويعطيك الله... إلخ.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٢٣: ٢٠٣٨٢)، باب أصحاب النبي ﷺ، هكذا.

وأحمد في المسند (٢/ ٨٩)، وفي الفضائل (١/ ٢٥٥: ٣٢٢)، عن عبد الرزاق به بنحوه.

والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٨٣: ١٣١٢٧)، وفي الدعاء، باب ما يقول من رأى على أخيه المسلم ثوباً جديداً. (٢/ ٩٨٠: ٣٩٩)، وزاد: ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة. قال: وإياك يا رسول الله. وذلك عن إسحاق، عن عبد الرزاق به بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٦)، باب بشارته ﷺ لعمر بالشهادة والجنة: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح. اهـ. وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (٢/ ٩٣٧)، مناقب عمر عن يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق به بنحوه وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث قال: قال سليمان الشاذكوني قدمت على عبد الرزاق حدثنا بهذا الحديث عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ثم رأيت عبد الرزاق يحدث بهذا الحديث عن سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبد الرزاق، عن سفيان أيضاً قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء. وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم عن سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، عن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً جديداً، مرسل.

. . . .

قال محمد: واسم أبـي الأشهب زاذان. قال ابن إدريس: أنا ذهبت بابن أبـي خالد إليه. اهـ.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٢١٨: ٥٥٢٠) عن إسحاق الدبري به بنحوه. كما أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً (٢/٢٩١: ٣٦٠٣)، عن الحسين بن مهدي، عن عبد الرزاق به بنحوه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٢٢٨: ١٢٤٣): هذا إسناد صحيح. ونقل عن حمزة بن محمد الكناني قوله: لا أعلم أحداً رواه عن الزهري غير معمر، وما أحسبه بالصحيح. اهـ.

كما أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٥: ٣١١)، باب ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً عن نوح بن أبـي حبيب. عن عبد الرزاق به بنحوه. وقال: وهذا حديث منكر. أنكره يحيـى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق. وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله واختلف عليه فيه، فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلاً. وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم. اهـ.

وقد ذكره صاحب تحفة الأشراف في (٥/٣٩٧)، وعزاه للنسائي ونقل قول حمزة بن محمد المتقدم.

كما نقل الحافظ في النكت كلام النسائي، وقال: هكذا وقع في رواية ابن الأحمر. اهـ.

وذكره الشيخ الألباني في الصحيحة (١/٦٢٠: ٣٥٢)، ونقل قول الحافظ في نتائج الأفكار (١/١٣٧)، هذا حديث حسن غريب، ورجال الإسناد رجال الصحيح، لكن أعله النسائي فقال: هذا حديث منكر... إلخ قال: وجدت له شاهداً مرسلاً أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف عن عبد الله بن إدريس، عن أبـي الأشهب، عن رجل فذكر المتن بنحو رواية أحمد. وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي،

. . . .

وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً: وأقل درجاته أن يوصف بالحسن. اهـ.

وقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٨٥: ٢٦٨)، باب ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً جديداً، عن النسائي به بنحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الفضائل (١/ ٢٥٥: ٣٢٣)، عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق به بنحوه.

والبزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٣/ ١٧٥: ٢٥٠٤)، عن الحسين بن مهدي، عن عبد الرزاق به بنحوه وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلاَّ عبد الرزاق، ولم يتابع عليه. اهـ.

وابن حبان في صحيحه (٩/ ٢٢: ٦٨٥٨)، ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالشهادة، عن ابن قتيبة، عن ابن أبـي السري، عن عبد الرزاق به بنحوه. ونقل عن عبد الرزاق أنه قال: وزاد فيه الثوري، عن إسماعيل بن أبـي خالد: ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة. اهـ.

ورجال عبد الرزاق كلهم ثقات.

والوجه الثاني: روي عنه، عن الثوري، عن عاصم بن عبد الله، عن سالم، عن عبد الله، أن النبـي ﷺ رأى على عمر.. فذكره بزيادة: زادك الله قرة عين في الدنيا والآخرة.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٨١: ٤٠٠)، عن علي بن سعيد الرازي، عن حفص بن عمر المهرقاني، وعن أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني، عن أبـي مسعود الرازي.

وعن أحمد بن زهير التستري، عن زهير بن محمد.

ثلاثتهم عن عبد الرزاق به بنحوه. ونقل الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٣٨)، أن الطبراني قال: وهم فيه عبد الرزاق وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر،

. . . .

عن الزهري، ولم يحدث به أنه عن عبد الرزاق هكذا إلَّا هؤلاء الثلاثة. اهـ.

قال محقق عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٢٧٦): في هامش نتائج الأفكار: قال كاتبه: لا مانع من أن يكون عبد الرزاق روى الطريقين جميعاً، ولا ملجىء إلى توهيمه، لا سيما مع كون الراوي لذلك عنه ثلاثة، والله أعلم. اهـ.

وهذا هو الظاهر. فحفص: صدوق. انظر: التقريب (١/ ١٨٧ : ٤٥٣).

وأبو مسعود الرازي قال الحافظ: تكلم فيه بلا مستند. انظر: التقريب (١/ ٢٣ : ١٠٢).

وزهير بن محمد بن قمير: ثقة. انظر: التقريب (١/ ٢٦٤ : ٧٩).

فالظاهر أنه مروي بالوجهين. لكن عاصم بن عبيد الله: ضعيف. انظر: التقريب (١/ ٣٨٤: ١٥).

وقد رواه عبد الله بن أحمد في زيادات الفضائل (١/ ٢٥٦: ٣٢٤)، عن نوح بن أبـي حبيب، عن عبد الرزاق به بنحوه. لكن رواه عن سالم، وهو مرسل كما ترى.

ونوح: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٣٠٨ ق ١٦٢).

ولا مانع من روايته بالوجهين أيضاً.

وعلى هذا فالمروي عن ابن عمر في درجة الصحيح.

وأما المروي عن جابر فأخرجه البزار في مسنده. انظر: كشف الأستار (٣/ ١٧٤ : ٢٥٠٣)، عن عباد، عن عمه، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن عبد الرحمـٰن بن سابط، عن جابر بنحوه. وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

وجابر الجعفي ضعيف. انظر: التقريب (١/ ١٢٣ : ١٧).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٦): رواه البزار: وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف. اهـ.

٣٨٩٥ ــ وقال ابن[١] أبـي عمر: حدثنا أيوب بن واصل، ثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق، عن رجل، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: بعث إليَّ عمر رضي الله عنه فأتيته، فلما بلغت الباب سمعت نحيبه[٢]. فقلت: اعتري[٣] أمير المؤمنين، فدخلت فأخذت بمنكبه، وقلت: لا بأس، لا بأس يا أمير المؤمنين. قال: بل أشدُّ البأس[٤]. فأخذ بيدي فأدخلني الباب فإذا حقائب بعضها فوق بعض، فقال: الآن هان آل الخطاب على الله تعالى. إن الله عز وجل لو شاء لجعل هذا إلى صاحبـيَّ ــ يعني: النبـي ﷺ وأبا بكر[٥] رضي الله عنهما ــ فسنَّا لي فيه[٦] سنَّة أقتدي بها، فقلت: اجلس بنا نفكِّر، اجلس بنا نفكِّر. فجعلنا لأمهات المؤمنين رضي الله عنهنَّ[٧] أربعة آلاف أربعة آلاف، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف أربعة آلاف، ولسائر الناس ألفين ألفين.

....

(١) في (سد: «بن».
(٢) النحب، والنحيب: رفع الصوت بالبكاء. وفي المحكم: أشد البكاء، والنحيب أيضاً: البكاء بصوت طويل ومد. انظر: اللسان (١/ ٧٤٩).
(٣) عراني الأمر، يعروني عروا، واعتراني: غشيني وأصابني. انظر: اللسان (١٥/ ٤٤)، أي: ظن أنه أصيب بمكروه.
(٤) في (عم): «الناس»، بالفوقية.
(٥) في (سد): «أبـي بكر»، وهو خطأ.
(٦) في (عم) و (سد): «فسنا فيه».
(٧) في جميع النسخ: «عنهم»، وهو خطأ ظاهر.

٣٨٩٥ ــ درجتـه:

ضعيف من أجل أيوب بن واصل فهو ضعيف، والمبهم الوارد في السند. قال البوصيري: فيه راوٍ لم يسم.

. . . .

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١١٨)، من طريق البغوي، عن أبـي عبيد القاسم بن سلام، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن عمير، عن عبد الله بن عبد الله بن أبـي أمية، عن ابن عوف بنحوه. وعبد الله بن عبد الله صحابـي. انظر: الإصابة (٢/ ٣٣٦)، فهو المبهم الوارد في السند السابق.

وأما ضعف أيوب فقد تابعه معاذ بن معاذ. وهو: ثقة. انظر: التقريب (٢/ ٢٥٧: ١٢٠٩).

وعليه فالأثر في درجة الصحيح بهذه المتابعة.

وله شاهد عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٠٣)، عن عمرو بن عاصم الكلابـي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد، عن زهير بن حيان، عن ابن عباس فذكره بنحوه. وفيه أن الذهب كان بين يديه وأنه أمر ابن عباس فقسمه.

وزهير بن حيان: ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٧)، دون ذكر جرح أو تعديل. وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٦٣).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ١٢٨)، من طريق ابن سعد به بنحوه.

كما أخرج ابن سعد نحوه في (٣/ ٢٨٨)، عن سعيد بن منصور، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس. وقد مر برقم (٣٨٩١)، وأنه صحيح.

٣٨٩٦ ــ وقال أحمد بن منيع والحارث جميعاً: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حريز بن عثمان، عن حبيب[(١)] بن عبيد الرحبي، عن المقدام بن معدي كرب قال: لما أصيب عمر رضي الله عنه دخلت عليه حفصة رضي الله عنها، فقالت: يا صاحب رسول الله، ويا صهر رسول الله، ويا أمير المؤمنين. فقال عمر[(٢)] لابن عمر رضي الله عنهما[(٣)] / أجلسني يا عبد الله أجلسني، فلا صبر لي على ما أسمع. [١٥١ب] فأسنده إلى صدره رضي الله عنه فقال لها: إني أحرِّج[(٤)] عليك لما[(٥)] لي عليك[(٦)] من الحق ألاَّ تندبيني بعد مجلسك هذا. وأما[(٧)] عينيك فلم[(٨)] أملكهما، إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلاَّ الملائكة تلعنه.

....

(١) في (عم) و (سد): «ابن حبيب».

(٢) «فقال عمر: رضي الله عنه لابن عمر أجلسني»: هكذا في (عم) و (سد).

(٣) في (مح) و (عم): «عنهم».

(٤) التحريج: التضييق. والمراد أنت في ضيق من هذا الأمر. انظر: النهاية (١/ ٣٦١).

(٥) في (عم) و (سد): «بما»، بالباء.

(٦) في (عم): «عليكن».

(٧) في (عم) و (سد): «فأما».

(٨) في (عم) و (سد): «فلن»، بالنون.

٣٨٩٦ ــ درجته:

صحيح. قال البوصيري: رواه ابن منيع، والحارث بلفظ واحد بإسناد صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠٦).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦١)، عن يزيد به بنحوه. وابن سعد عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بنحوه مختصراً. وابن شبة

. . . .

في (٣/ ٩١٢)، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد به بنحوه.

وله شاهد مروي عن ابن عمر بنحوه. أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٢)، عن سالم بن نوح، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عنه فذكره.

وأصله في الصحيح كما سيأتي في قصة مقتله.

٣٨٩٧ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: لما صدر عمر رضي الله عنه من منى، أناخ بالأبطح[١]، ثم كوَّم كومة من البطحاء، ثم ألقى نفسه[٢] عليه. فلزق بثوبه، واستلقى، ومدَّ يده[٣] إلى السماء، فقال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني، وانتشرت رعيَّتي، فاقبضني إليك غير مضيِّع ولا مفرِّط. ثم قدم رضي الله عنه المدينة فخطب فقال: يا أيها الناس إني قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتكم على واضحة ــ وصفَّق يحيى بيديه ــ إلاَّ أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً. وذكر[٤] الحديث.

قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر[٥] رضي الله عنه.

(١) الأبطح: كل مسيل فيه دقاق الحصى. وهو يضاف إلى مكة وإلى منى. لأن مسافته منهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب. وهو المحصب، وهو خيف بني كنانة. انظر: مراصد الاطلاع (١/ ١٧).

(٢) في (مح): «ثم ألقي عليه»، والصحيح ما أثبت كما في (عم و (سد).

(٣) في (عم): «يديه».

(٤) في (سد: «فذكر»، بالفاء.

(٥) في (عم): «حتى قتل رضي الله عنه».

٣٨٩٧ ــ درجتـه:

صحيح. وقد صححه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٨ أ).

تخريجه:

أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم (ص ٥٩٢: ١٥٠١)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بنحوه كاملاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الزهد (١٣/ ٢٧١: ١٦٣٠٩)، عن أبي خالد الأحمر، عن يحيى به مختصراً.

. . . .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٧٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣٤)، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب بنحوه. كاملاً وتمامه: ثم إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم. وأن يقول قائل: لا نحد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله ﷺ رجم ورجمنا بعده، فوالله لولا أن يقول الناس: أحدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف، فقد قرأناها. «والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١٧٣)، ترجمة عمر. وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٤)، كلاهما من طريق يزيد به بنحوه مختصراً.

وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٥٦)، من طريق يزيد بن هارون به بنحوه مختصراً أيضاً.

كما أخرجه في الموضع نفسه من طريق البغوي، عن مصعب بن عبد الله، عن مالك، عن يحيى، عن ابن المسيب بنحوه.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٠٧ : ٩٠)، عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن يحيى به بنحوه.

والحاكم في المستدرك، فضائل عمر (٣/ ٩١)، من طريق الحميدي، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد به بنحو. وسكت الحاكم والذهبي عليه.

كما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٠٩ : ٩٥) من طريق ابن شهاب، عن رجل من المهاجرين وابن المسيب بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في (٣/ ٣٣٥) من طريق عفان، عن عثمان بن أبي العاص، عن عمر بنحوه.

وفي (٣/ ٣٣٥)، أيضاً عن عمرو بن عاصم، عن أبي الأشهب، عن الحسن بنحوه.

كما أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الفضائل (١/ ٣٩٨: ٦٠٨)، عن

. . . .

إبراهيم بن محمد، عن أحمد بن يونس، عن محمد بن أبان، عن أبي عون محمد بن عبيد الله بنحوه، وفيه زيادة: فقام من مضجعه فلقيه رجل فقال له:

جزى الله خيراً من أمير وباركت   يد الله في ذاك الإهاب الممزق

وذكر بعده ثلاثة أبيات. قال: ثم ولى عنه، فقال عمر: عليّ الرجل، فطلب فلم يوجد، فظن عمر أن الرجل من الجن نعى إليه نفسه، فما لبث بالمدينة إلاَّ قليلاً حتى أصيب رضي الله عنه.

والخلاصة أن الأثر صحيح.

٣٨٩٨ ــ وقال الحارث[٢]: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه غداة طعن، فكنت في الصف الثاني. وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلَّا هيبته. كان رضي الله عنه يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخرا أصابه بالدُّرَّة، فذلك الذي منعني أن أكون في الصف الأول. فكنت في الصف الثاني، فجاء عمر رضي الله عنه يريد الصلاة فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فناجاه عمر رضي الله عنه غير بعيد ثم تركه، ثم ناجاه ثم تركه. ثم ناجاه ثم تركه. ثم طعنه. فرأيت عمر رضي الله عنه قائلاً بيده هكذا. يقول: دونكم الكلب فقد قتلني. فماج الناس، فقال قائل: الصلاة عباد الله، قد طلعت الشمس. فصلَّى بهم عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه بأقصر سورتين في القرآن: إذا جاء نصر الله، وإنا أعطيناك الكوثر. قال: فاحتمل عمر رضي الله عنه، فقال: يا عبد الله ناولني الكتف، فلو أراد الله تعالى أن يمضي ما فيها أمضاه[٢]. قال عبد الله رضي الله عنه: أنا أكفيك أمحوها[٣]. فقال[٤]: لا والله لا يمحوها أحد غيري. فمحاها عمر رضي الله عنه بيده. وكان فيها فريضة الجد. ثم قال رضي الله عنه: ادعوا لي علياً وعثمان رضي الله عنهما، وطلحة والزبير، وعبد الرحمٰن بن

. . . .

(١) بغية الباحث (٢/ ٦٢٢).

(٢) في (عم): «أن يمضي فيها لأمضاه».

(٣) في (عم): «محوها».

(٤) في (عم) و (سد): «قال».

عوف، وسعداً يرضى[٥] الله عنهم قال: فدعوا، فلم يكلم رضي الله عنه أحداً من القوم إلاَّ علياً وعثمان رضي الله عنهما. قال: يا علي إن هؤلاء القوم لعلَّهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ، وما أعطاك الله تعالى من الفقه والعلم، فإن ولَّوك هذا الأمر فاتَّق الله فيه، ثم قال رضي الله عنه يا عثمان لعلَّ هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله ﷺ وشرفك. فإن ولَّوك هذا الأمر فاتَّق الله، ولا تحملنَّ بني أبي معيط على رقاب الناس. ثم قال رضي الله عنه: يا صهيب، صل بالناس ثلاثاً، وأدخل هؤلاء في بيت. فإذا أجمعوا[٦] على رجل، فمن خالفهم فليضربوا رأسه، فلما خرجوا قال رضي الله عنه: إن ولَّوا[٧] الأجلح[٨] سلك بهم الطريق. فقال له عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: فما يمنعك؟ قال رضي الله عنه؛ أكره أن أحملها حيًّا وميتاً.

*** هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق، وقد توخَّيت ما زاد عليه.**

....

(٥) في (سد): «رضي».

(٦) في (عم) و (سد): «اجتمعوا».

(٧) في (مح): «ولو».

(٨) الأجلح: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. انظر: النهاية (١/ ٢٨٤)، والظاهر أنه يريد علياً رضي الله عنه.

٣٨٩٨ ـ درجـتـه:

ضعيف بسبب عنعنة أبي إسحاق ـ وهو مدلس من الثالثة ـ واختلاطه.

٢٨ ـ باب ذكر قتل عمر

٣٨٩٩ ـ [(١)]قال إسحاق: ثنا قيس[(٢)] بن مسلم عن طارق بن شهاب لما قتل عمر قالت أم أيمن: اليوم وهى الإسلام.

ذكره عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن قيس.

....

(١) هذا الباب والحديث زيادة من: (ك).

(٢) الذي في المسند (قال قيس). وهو الذي يتناسب مع قوله (ذكره...).

٣٨٩٩ ـ درجته:

رجاله ثقات وإسناده متصل.

تخريجه:

أخرجه إسحاق في المسند (٥/ ١٥٦: ٢٢٧٦).

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٢٢٦) من طريق الأسدي وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن قيس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٤: ١٢٠٢٧) قال: حدثنا أبو أسامة عن سفيان به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٦٩)، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الأسدي، قالوا: أخبرنا سفيان به.

. . . .

وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٨٨) قال: حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان بـه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ق ١٩١ ج ١٣) من طريق جعفر بن عمر، وعبيد الله بن موسى، ووكيع، وأبـي نعيم، كلهم عن سفيان به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (١/ ٢٤٥: ٣٠٣) قال: حدثني شجاع بن مخلد قال: حدثنا يحيـى بن يمان، عن سفيان به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٦: ٢٢١)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم: ثنا محمد بن يوسف الفريابـي، ثنا سفيان به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٥٩)، رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم وهو ضعيف وذكر ذلك أيضاً في (٩/ ٧٧).

ونسبه الحافظ في الإصابة (٤/ ٤١٦)، لابن سعد. (سعد).

٣٩٠٠ ــ قال ابن أبي عمر[١]: حدثنا ثمامة بن عبيدة العبدي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما طعن عمر رضي الله عنه دخلنا عليه، وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل، فإن أعش رأيت فيه رأيي. وإن أمت[٢] فهو إليكم. قالوا: يا أمير المؤمنين. إنه والله قد قتل وقطع. قال رضي الله عنه: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم قال رضي الله عنه: ويحكم. من هو؟ قالوا: أبو لؤلؤة. قال رضي الله عنه: الله أكبر. ثم نظر رضي الله عنه إلى ابنه عبد الله رضي الله عنه فقال: أي بني، أي والد كنت لك؟ قال: خير والد. قال رضي الله عنه: فأُقسم عليك لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض، حتى أموت كما يموت العبد. فقال عبد الله رضي الله عنه: والله إن ذلك ليشتدعلي يا أبتاه. قال: ثم قال: قم فلا تراجعني[٣]. قال: فقام فاحتمله[٤] حتى ألصق خده بالأرض. ثم قال رضي الله عنه: يا عبد الله، أقسمت عليك بحق الله تعالى، وحق عمر إذا مت فدفنتني لما[٥] لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين. فقال[٦] عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ــ وكان عند رأسه ــ يا أمير المؤمنين: وما قدر هذه الثمانين ألفاً. قد أضررت بعيالك، أو بآل عمر.

(١) في (عم) و (سد): «وقال أبو يعلى».

(٢) في (عم): «وإن مت».

(٣) في (عم): «فلا ترجعني».

(٤) في (عم) و (سد): «فاحتملته».

(٥) كلمة: «لما»: ليست في (عم).

(٦) في (عم) و (سد): «فقال له».

قال[٧] رضي الله عنه: إليك عني يا ابن عوف، فنظر إلى عبد الله رضي الله عنه فقال: يا بني، واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها[٨]، في اثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي ونوائب[٩] كانت تنوبني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين أبشر، وأحسن الظن بالله تعالى، فإنه ليس أحد منا[١٠]، من المهاجرين إلاَّ وقد أخذ مثل الذي أخذت من الفيء الذي قد جعله الله تعالى لنا، وقد قبض رسول الله ﷺ / وهو عنك راض. وقد كانت لك[١١] [١٥٢ أ] معه ﷺ سوابق. فقال رضي الله عنه: يا ابن عوف. ود عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها. إني أود أن ألقى الله تعالى فلا تطلبوني بقليل ولا كثير.

* **ثمامة تكلم فيه علي بن المديني وغيره. وسياق قصة عمر رضي الله عنه في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا.**

....

(٧) في (سد): «فقال».

(٨) في (مح): «أنفقها»، وفي (عم) و (سد): «أنفقتها»، وهو الظاهر.

(٩) إلى كلمة: «نوائب» آخر نسخة (سد).

(١٠) في (عم): «أحد من المهاجرين».

(١١) في (عم): «له معه».

٣٩٠٠ ــ درجتـه:

شديد الضعف لحال ثمامة فهو متروك، وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس من الثالثة. قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٧ ب)، رواه ابن أبي عمر، عن ثمامة وهو ضعيف. اهـ. وفيه تساهل.

٣٩٠١ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا قطن بن نسير[٢] الغبري[٣]، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أبـي رافع رضي الله عنه قال: كان أبو لؤلؤ عبداً للمغيرة بن شعبة فكان[٤] يصنع الرحا. وكان المغيرة بن شعبة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي. فكلمه يخفف عني. فقال له عمر رضي الله عنه: اتق الله تعالى، وأحسن إلى مولاك. ومن نية عمر رضي الله عنه أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف[٥] عنه، فغضب العبد وقال: وسع الناس عدله كلهم غيري. فأضمر[٦] على قتله. فاصطنع خنجراً له رأسان، وشحذه[٧] وسمه، ثم أتى به الهرمزان[٨]، فقال كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحداً إلاَّ قتلته. فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة، حتى قام وراء عمر رضي الله عنه، وكان عمر رضي الله عنه إذا أُقيمت الصلاة فتكلم يقول[٩] أقيموا صفوفكم،

. . . .

(١) المسند (٣/ ١٦٣: ٢٧٢٣)، المقصد العلي (ق/ ١٢٨ أ).

(٢) في (عم): «يسير»، وفي (مح): «بشير»، بالباء والياء، وهو خطأ.

(٣) في (عم): «الغبري»، وهو الصحيح، وفي (مح): «العنزي»، بالنون والزاي.

(٤) في (عم): «كان».

(٥) في (عم): «فيخففف».

(٦) في (عم): «فضمر».

(٧) يقال: شحذت السيف والسكين: إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده. انظر: النهاية (٢/ ٤٤٩).

(٨) نقل ابن الأثير في الكامل (٣/ ٤٠)، عن القماباذيان بن الهرمزان أن العجم كانت في المدينة يستروح بعضها إلى بعض، وذكر هذه الحادثة، أن رجلاً أخبر عبيد الله بن عمر بها فأقبل إلى الهرمزان فقتله. ورواه ابن سعد (٣/ ٣٥٥)، عن ابن المسيب.

(٩) في (عم): «فيقول».

فذهب يقول كما كان يقول، فلما كبر وجأه[١٠] أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته فسقط عمر رضي الله عنه. وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة[١١]، وجرح منهم ستة، وحمل عمر رضي الله عنه فذهب به إلى منزله، وماج الناس حتى كادت الشمس أن تطلع، فنادى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: يا أيها الناس الصلاة، الصلاة. ففزعوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فصلَّى بهم بأقصر سورتين في القرآن. فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر رضي الله عنه، فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتى بنبيذ[١٢] فشربه. فخرج من جرحه، فلم يدر أنبيذ هو أم دم. فدعا[١٣] رضي الله عنه بلبن فشربه. فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين[١٤]. فقال رضي الله عنه: إن يكن القتل بأساً فقد قتلت. فجعل الناس يثنون عليه، فقال: على ما تقولون[١٥]؟ وددت أني خرجت منها كفافاً، وأن صحبة رسول الله ﷺ سلمت لي. فتكلم ابن عباس رضي الله عنهما فقال: لا والله

(١٠) يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأً: إذا ضربته بها. انظر: النهاية (٥/ ١٥٢).

(١١) قال الحافظ في الفتح (٧/ ٥٠)، وقفت من أسمائهم على كليب بن البكير الليثي. وله ولأخوته صحبة. اهـ.

(١٢) قال الحافظ في الفتح (٧/ ٥١)، المراد بالنبيذ المذكور تمرات نبذت في ماء، أي: نقعت فيه، كانوا يصنعون ذلك لاستعذاب الماء. اهـ.

(١٣) في (مح): «فدعى».

(١٤) في (عم): «أمير المؤمنين».

(١٥) في (عم): «على ما يقولون»، بالتحتية.

لا تخرج منها كفافاً. فذكر الحديث[١٦].

قال: وكان عمر رضي الله عنه يستريح إلى كلام ابن عباس رضي الله عنهما. فقال: كرر. فكرر عليه. فقال رضي الله عنه: على ما تقول؟؟ لو أن لي طلاع الأرض لافتديت به من هول المطلع.

أخرجه ابن حبان عن أبـي يعلى بطوله. وأصله في الصحيح بقليل من هذا السياق، ومعظمه ليس فيه.

....

(١٦) تمامه: لقد صحبت رسول الله ﷺ فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب، كنت له. وكنت له، وكنت له، حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ثم صحبت خليفة رسول الله ﷺ فكنت تنفذ أمره، وكنت له، وكنت له، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت، فوليتها بخير ما وليها وإنك كنت تفعل، وكنت تفعل. فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس، فقال له عمر: كرر عليَّ حديثك فكرر عليه. فقال عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلع. قد جعلتها شورى في ستة، عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد رضوان الله عليهم أجمعين، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً، وليس منهم، وأجلهم ثلاثة، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس. مسند أبـي يعلى (٣/ ١٦٥).

٣٩٠١ ـ درجتـه:

حسن لحال قطن صدوق، وشيخه جعفر صدوق. وقد عزاه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٨ أ)، إلى أبـي يعلى وابن حبان والحاكم، والبيهقي، وقال: له شاهد في الصحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٩)، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

تخريجه:

قصة مقتل عمر رضي الله عنه مروية عن عمرو بن ميمون، ومعدان بن

. . . .

أبـي طلحة، وجابر وأبـي رافع، وابن عمر، والمسور بن مخرمة، وابن شهاب، وأبـي سلمة، ويحيـى بن عبد الرحمن وأشياخ. وروي بعضه عن ابن عباس، وعن جويرية بن قدامة.

أولاً: رواية عمرو بن ميمون. رويت عنه من أربع طرق.

(أ) طريق حصين بن عبد الرحمن عنه. وهي التي في الصحيح. ولفظها عنه قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة ووقف على حذيفة وعثمان بن حنيف فقال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا حملتما الأرض مالا تطيق. قالا: لا. فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبداً.

قال: فما أتت عليه إلاَّ رابعة حتى أصيب. قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلاَّ عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفين قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خللاً تقدم فكبر. وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى، حتى يجتمع الناس. فما هو إلاَّ أن كبر فسمعته يقول: قتلني، أو أكلني الكلب، حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين. لا يمر على أحد يميناً ولا شمالاً إلاَّ طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً. مات منهم سبعة. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه. فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس، انظر من قتلني.

فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة، قال: الصنع؟ قال: نعم. قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفاً. الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام. قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة ــ وكان العباس أكثرهم رقيقاً فقال: إن شئت فعلت ــ أي إن شئت قتلنا. قال: كذبت، بعدما تكلموا بلسانكم،

. . . .

وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم؟ فاحتمل إلى بيته، فانطلقنا معه. وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذٍ. فقائل يقول: لا بأس. وقائل يقول: أخاف عليه. فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه، ثم أتى بلبن فشربه فخرج من جرحه. فعلموا أنه ميت. فدخلنا عليه وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه، وجاء رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك، من صحبة رسول الله ﷺ، وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة. قال: وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي. فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا عليّ الغلام. قال: يا ابن أخي. ارفع ثوبك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك. يا عبد الله بن عمر. انظر ما عليّ من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه. قال: إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب، فإن لم تف أموالهم فسل في قريش، ولا تعدهم إلى غيرهم، فأدعني هذا المال. انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً. وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه به اليوم على نفسي. فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء. قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال: الحمد لله. ما كان من شيء أهم إليّ من ذلك. فإذا أنا قضيت فاحملوني، ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب. فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين. وجاءت أم المؤمنين حفصة، والنساء تسير معها. فلما رأيناها قمنا فولجت عليه، فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلاً لهم. فسمعنا بكاءها من الداخل. فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف. قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر ـ أو الرهط ـ الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض فسمى عليها، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعداً. وعبد الرحمن.

. . . .

وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر ـ كهيئة التعزية له ـ فإن أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك، وإلاَّ فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعز له عن عجز ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً، الذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم، أن يقبل من محسنهم، وأن يعفي عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردء الإسلام، وجباة المال. وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلاَّ فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أهل العرب، ومادة الإسلام، أن يؤخذ من حواشي أموالهم، ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ. أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلاَّ طاقتهم، فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي، فسلم عبد الله بن عمر، قال: يستأذن عمر بن الخطاب. قالت: أدخلوه. فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط. فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف. فقال عبد الرحمن: أيكم تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه. والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأسكت الشيخان. فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إليَّ والله عليَّ أن لا آلوا عن أفضلكم؟ قالا: نعم. فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمت. فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن. ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر فقال مثل ذلك. فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يديك يا عثمان. فبايعه. فبايع له علي. وولج أهل الدار فبايعوه.

هذه رواية الصحيح. أخرجها البخاري: في مناقب عثمان (٣/ ١٩ : ٣٧٠٠)، عن موسى بن إسماعيل، عن أبـي عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون باللفظ المتقدم.

. . . .

وفي الجهاد، باب يقاتل عن أهل الذمة (٢/ ٣٧٣: ٣٠٥٢)، عن موسى به وذكر قطعة يسيرة جداً منه.

وفي الجنائز (١/ ٤٢٨: ١٣٩٢)، عن قتيبة، عن جرير، عن حصين، عنه ببعضه أيضاً.

وفي تفسير سورة الحشر (٣/ ٣٠٦: ٤٨٨٨)، عن أحمد بن يونس، عن أبـي بكر ابن عياش، عن حصين به بقطعة يسيرة أيضاً.

وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان (٩/ ٣٢: ٦٨٧٨).

وابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٧٤)، المغازي (١٨٩٠٥).

والبيهقي في سننه الكبرى (٨/ ٤٧)، كتاب الجنايات.

وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٣٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٩٨: ٨٩٩)، وفي (٣/ ٩٣٤ و ٩٣٥).

وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٧٥)، وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٦٢)، كلهم من طريق حصين، عن عمرو بن ميمون بنحوه مختصراً أحياناً.

(ب) طريق أبـي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون. وهي التي تقدمت عند الحارث وتقدم لفظها. وبينها وبين رواية الصحيح بعض الفروق اليسيرة.

وقد أخرجها أيضاً أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥١)، من طريق الحارث به بنحوه. وابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٧٨)، المغازي (ح ١٨٩٠٦)، عن وكيع، عن إسرائيل. وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٩٦)، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل.

وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤٠) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل.

وفي (٣/ ٣٣٩)، عن معاوية بن عمر والحسن بن موسى الأشيب وأحمد بن عبد الله بن يونس. كلهم عن زهير بن معاوية. وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠٠)، عن معاوية، عن زهير.

وابن أبـي شيبة في المكان المتقدم (١٤/ ٥٨١: ٨٩١١)، عن أبـي الأحوص.

. . . .

كما أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/٨٩٨)، من طريق سفيان وفي (ص ٩٠١)، عن شعبة. لكنه مختصر جداً، خمستهم عن أبـي إسحاق بنحوه.

فقد توبع إسرائيل من زهير وأبي الأحوص وسفيان، في روايتهم عن أبـي إسحاق.

وأبو الأحوص سمع منه قبل الاختلاط. لكن بقيت عنعنة أبـي إسحاق، إذ لم يصرح بالسماع.

فتبقى هذه الطريق ضعيفة.

(ج) طريق إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون.

أخرجها ابن سعد في الطبقات (٣/٣٤٨)، عن وكيع، وأبـي معاوية الضرير فرقهما. عن الأعمش، عنه به مختصراً جداً. بزيادة أن عمر كان عليه إزار أصفر.

(د) طريق عبيد الله بن عمر، ويونس بن أبـي إسحاق عنه بقصة الشورى لكن بأطول مما مر. أخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٥٨٠)، عن عمر بن شبة، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبـي عروة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبـي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر ويونس عنه به بنحوه.

وعمر بن شبة: صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٥٧ : ٤٥٢).

وشهر: صدوق، كثير الأوهام. انظر: التقريب (١/ ٣٥٥: ١١٢)، ومتابعة أبـي مخنف له لا تؤثر فيه لأنه ضعيف بل تركه أبو حاتم. انظر: اللسان (٤/ ٥٨٤).

ثانياً: رواية معدان بن أبـي طلحة.

أخرجها مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً عن حضور المسجد (٢/١٩٩ : ٧٣)، ولفظه عنه أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبـي الله ﷺ وذكر أبا بكر. قال: إني رأيت كأن ديكاً نقرني ثلاث

. . . .

نقرات، وإني لا أراه إلاَّ حضور أجلي، وإن أقواماً يأمرونني أن أستخلف وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته، ولا الذي بعث به نبيه ﷺ، فإن عجل بـي أمر. فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وإني قد علمت أن أقواماً يطعنون في هذا الأمر أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم إني لا أدع بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة، ولا أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بأصبعه في صدري فقال: يا عمر: ألا تكفيك آية الصيف في آخر سورة النساء، وإني إن أعش أقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن، ومن لا يقرأ القرآن. ثم قال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم، وليعلموا الناس دينهم وسنَّة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم فيئهم، ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلاَّ خبيثتين، هذا البصل والثوم، لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع. فمن أكلهما فليمتهما طبخاً.

كما أخرجه في الفرائض، باب ميراث الكلالة (٤/ ١٤٠: ١٠)، وذكر فيه الكلالة فقط.

وأخرجه النسائي في التفسير (١/ ٤٢٢: ١٥٥)، تفسير آية الكلالة.

وفي الكبرى، كتاب الأطعمة، باب الثوم. وفي المجتبـى: كتاب المساجد، باب من يخرج من المسجد (٢/ ٤٣)، مختصراً في الجميع.

وابن ماجه في السنن، كتاب إقامة الصلاة، باب من أكل الثوم فلا يقربن المسجد (١/ ١٨٢: ١٠٠٠). وفي الأطعمة، باب أكل الثوم (٢/ ٢٥١: ٣٤٠٦).

وفي الفرائض، باب الكلالة (٢/ ١٢٠: ٢٧٥٨). مختصراً في الكل. وأحمد في المسند (١/ ١٥) و (١/ ٢٧) و (١/ ٤٨). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٠)، مطولاً.

. . . .

وأبو يعلى في المسند (١/ ١٤٨: ٢٥١)، وفي (١/ ١١٨: ١٧٠٩)، مختصراً.

وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٧٩: ١٨٩٠٨). وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣٥). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٠٠: ١٥٦). والطيالسي في مسنده (ص ١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ١٠٢: ٨٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٨٩ و (٨٩٥).

ثالثاً: رواية جابر:

تقدم لفظها عند ابن أبي عمر. وأنها شديدة الضعف. وأصلها في الصحيح.

لكن باختلاف يسير في مقدار الدين الذي كان على عمر رضي الله عنه.

ولم أرها عند غيره.

رابعاً: رواية أبي رافع:

تقدم لفظها عند أبي يعلى. وأنها في درجة الحسن. وفيها شيء من المخالفة لرواية الصحيح إذ أفادت أن الناس لم يصلوا الفجر إلاَّ بعد أن كادت الشمس أن تطلع. وفيها زيادة قصة عمر مع أبي لؤلؤة وكلامه معه. وقصة أبي لؤلؤة مع الهرمزان.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩/ ٢٥: ٦٨٦٦)، عن أبي يعلى به بنحوه.

ومن طريقه أيضاً أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٧٧). وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٦٣)، به بنحوه.

وأخرجه أيضاً في (١٣/ ١٦٤)، من طريق ابن منيع عن قطن به بنحوه.

وقد توبع قطن عن جعفر. فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩١)، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه، عن الحسن بن علي بن شبيب، عن محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر به بنحوه. ولم يتكلم عنه بشيء وكذا الذهبي سكت عليه.

. . . .

ورجاله ثقات ما عدا جعفر بن سليمان فهو صدوق كما تقدم.

وقد أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ١٦)، كتاب الجنائز. وفي (٨/ ٤٨)، كتاب الجنايات. عن الحاكم من هذه الطريق بنحوه.

كما أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٠)، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبـي رافع مختصراً، ذكر فيه أمر الكلالة، والخلافة، وأن من أدرك وفاته من سبـي العرب فهو حر.

لكن علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. انظر: التقريب (٢/ ٣٧: ٣٤٢).

خامساً: المروي عن ابن عمر رضي الله عنه. ولفظه: لما طعن عمر رضي الله عنه وكانتا طعنتين فخشي أن يكون له ذنب إلى الناس ولا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويتمنه، فقال: أحب أن تعلم عن مـلأ من الناس كان هذا؟ فخرج ابن عباس رضي الله عنه، ثم رجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين ما أتيت على ملاء من المسلمين. فيكون كأنهم فقدوا اليوم أبناءهم. قال: فمن قتلني؟ قال؛ أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة، قال: فرأينا البشر في وجهه. وقال: الحمد لله الذي لم يقتلني رجل يحاجني بلا إلـه إلاَّ الله يوم القيامة.. وذكر بقية الرواية قريباً مما سبق. أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠٣)، عن عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن أيوب وعبد الله بن نافع، عن ابن عمر بجزء منه ورجاله ثقات.

وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٠٨: ٩٣)، عن الحسن بن البزار، عن شبابة، عن مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مقتصراً على الذي هنا.

لكن فيه مبارك بن فضالة: مدلس من الثالثة، وقد عنعن.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٨١)، من طريق شبابة به بنحوه.

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٥٣: ٣٦٧٣). وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠١)، عن يحيـى القطان، عن عبيد الله، عن نافع، عن

. . . .

ابن عمر بنحو لفظ أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن الآتي بعد قليل.

كما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤٩)، عن محمد بن عمر، عن عمر بن أبي عاتكة، عن أبيه، عن ابن عمر أنه قال: لما طعن عمر حمل فغشي عليه، فأفاق، فأخذنا بيده، قال: ثم أخذ عمر بيدي فأجلسني خلفه وتساند إلي وجراحة تثعب دماً إني لأضع أصبعي هذه الوسطى فما تسد الرتق. فتوضأ ثم صلَّى الصبح فقرأ في الأولى، والعصر. وفي الثانية: قل يا أيها الكافرون.. لكن محمد بن عمر الواقدي: متروك كما تقدم غير مرة.

[قارن الحافظ في الفتح (٧/ ٤٨)، باب قصة البيعة لعثمان. قارن بين رواية هؤلاء الخمسة وبين ما فيها من زوائد على رواية الصحيح].

سادساً: المروي عن المسور بن مخرمة. فيه ما هو في الصحيح. كما في البخاري (٤/ ٣٤٣: ٧٢٠٧)، وفيه ذكر البيعة لعثمان وأمر الشورى فقط. وفيه أيضاً في (٣/ ١٧ : ٣٦٩٢)، وذكر فيه كلام ابن عباس لعمر وجواب عمر له، فقط.

لكن أخرجها ابن جرير في تاريخه (٢/ ٥٥٩)، عن سلم بن جنادة، عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور قال: خرج عمر بن الخطاب يوماً يطوف في السوق، فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، وكان نصرانياً، فقال: يا أمير المؤمنين. أعدني على المغيرة بن شعبة، فإن علي خراجا كثيراً، قال: وكم خراجك؟ قال: درهماً في كل يوم، قال: وأيش صناعتك؟ قال: نجار، نقاش، حداد، قال: فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال، قد بلغني أنك تقول: لو أردت أن أعمل رحا تطحن بالريح فعلت. قال: نعم. قال: فاعمل لي رحا. قال: لئن سلمت لأعملن لك رحا يتحدث بها من بالمشرق والمغرب. ثم انصرف عنه. فقال عمر رضي الله عنه: لقد توعدني العبد آنفاً. قال: ثم انصرف عمر إلى منزله. فلما كان من الغد جاءه كعب الأحبار فقال له: يا أمير المؤمنين، اعهد. فإنك ميت في

. . . .

ثلاثة أيام. قال: وما يدريك؟ قال: أجده في كتاب الله عز وجل، التوراة. قال عمر: الله إنك لتجد عمر بن الخطاب في التوراة؟ قال: اللهم لا. ولكني أجد صفتك. وحليتك. وأنه قد فني أجلك. قال: وعمر لا يحس وجعاً ولا ألماً. فلما كان من الغد جاءه كعب. فقال: يا أمير المؤمنين، ذهب يوم وبقي يومان. قال: ثم جاءه من غد الغد. فقال: ذهب يومان وبقي يوم وليلة. وهي تلك إلى صبيحتها. قال: فلما كان الصبح خرج عمر إلى الصلاة.. ثم ذكر بقية الرواية بنحو مما سبق، وفيها أنه طعنه ست طعنات، إحداهن تحت سرته، وهي التي قتلته، وأنه عهد بالأمر إلى ستة تكون فيهم شورى، وأنه بعث عبد الله بن عمر ليرى من قتله.

وأنه نزل في قبره خمسة.

لكن عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز: متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. انظر: التقريب (١/ ٥١١: ١٢٤٢)، وأخرجه في (٢/ ٥٨٤)، بأطول من هذا السياق.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٦٢)، من طريق سلم به بنحوه.

كما أخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٠)، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور أن ابن عباس دخل على عمر بعدما طعن فقال: الصلاة، فقال: نعم لاحظ لامرىء في الإسلام أضاع الصلاة فصلّى والجرح يثعب دماً.

ورجاله ثقات. كما أخرج مثله في (٣/ ٣٥٠) أيضاً. عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب بن أبـي مليكة، عن المسور. وعن عبد الملك بن عمرو، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها.

وفي (٣/ ٣٥١)، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبـي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبـي عتيق، وموسى بن عقبة كلاهما عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار، عن المسور بنحوه.

فلا يصح من حديث المسور إلاّ ما في الصحيح، وهذه القطعة اليسيرة.

. . . .

سابعاً: المروي عن ابن شهاب: ولفظه كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنعاً. ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس. إنه حداد، نقاش، نجار، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر، فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج. فقال له عمر: ماذا تحسن من العمل؟ فذكر له الأعمال التي يحسن. فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه عملك، فانصرف ساخطاً يتذمر. فلبث عمر ليالي ثم أتى العبد ساخطاً عابساً إلى عمر، ومع عمر رهط. فقال: لأصنعن لك رحى يتحدث بها الناس. ثم ذكر بقيته وهو كنحو مما تقدم، وأنه طعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة، وأنه أمر عبد الرحمٰن بالصلاة بالناس، واحتمل إلى بيته، واستدعي له ثلاثة من الأطباء. وأنه نهى عن النياحة عليه.

أخرجه كذلك ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤٥)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب فذكره.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٦٥).

ورجاله كلهم ثقات. إلاَّ أنه مرسل كما ترى.

ثامناً: المروي عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن وأشياخ ولفظه: رأى عمر بن الخطاب في المنام فقال: رأيت ديكاً أحمر نقرني ثلاث نقرات بين الثنة والسرة، قالت أسماء بنت عميس أم عبد الله بن جعفر. قولوا له فليوص. وكانت تعبّر الرؤيا. فلا أدري أبلغه أم لا. ثم ذكره بنحو مما تقدم. وفيه: فخرج عمر إلى الحج، فلما صدر اضطجع بالمحصب، وجعل رداءة تحت رأسه. فنظر إلى القمر فأعجبه استواؤه وحسنه، فقال: بدأ ضعيفاً. ثم لم يزل الله يزيده وينميه حتى استوى، فكان أحسن ما كان. ثم هو ينقص حتى يرجع كما كان. وكذلك الخلق كله، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن رعيتي قد كثرت وانتشرت فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع. فصدر

. . . .

إلى المدينة فذكر له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة على الأرض يمر بها الناس لا يكفنها أحد، ولا يواريها أحد، حتى مر بها كليب بن البكير الليثي فأقام عليها حتى كفنها وواراها.

فذكر ذلك لعمر. فقال: من مر عليها من المسلمين؟ فقالوا: لقد مر عليها عبد الله بن عمر فيمن مر عليها من المسلمين. فدعاه وقال: ويحك. مررت على امرأة من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق فلم توارها ولم تكفنها؟ قال: ما شعرت بها ولا ذكرها لي أحد. فقال: لقد خشيت أن لا يكون فيك خير. فقال: من واراها وكفنها؟ قالوا: كليب بن بكير الليثي قال: والله لحري أن يصيب كليب خيراً... ثم ذكر بقيته مطولاً. وفيه طعنه، وصلاة عبد الرحمـٰن، وشربه اللبن، وأمر الشورى، واستئذانه من عائشة رضي الله عنها.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٨٥: ١١٩٢١)، عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمـٰن، وأشياخ.

لكنه مرسل أيضاً: فأبو سلمة بن عبد الرحمـٰن: من الثالثة (ت ١٩٤هـ). انظر: التقريب (٢/ ٤٣٠: ٦٣)، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب: من الثالثة. (ت ١٠٤هـ). لم يرو عن عمر. انظر: جامع التحصيل (ص ٢٩٨).

تاسعاً: المروي عن ابن عباس لفظه: أنا أول من أتى عمر رضي الله عنه حين طعن. فقال: احفظ عني ثلاثاً.. فذكر الكلالة، والخلافة، وأن كل مملوك له عتيق. ثم ذكر ثناء ابن عباس عليه. أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٧)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٣)، كلاهما عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمـٰن، عن ابن عباس.

ورجاله ثقات كلهم. وقد أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٢٣)، من طريق أبي عوانة به بنحوه.

. . . .

كما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٢)، عن هوذه، عن عوف بن محمد، عن ابن عباس، فذكر بعضه.

وفي (٣/ ٣٥٣)، عن عفان، عن وهيب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ببعضه أيضاً.

وفي (٣/ ٣٥١)، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن كثير النواء، عن أبـي عبيد مولى ابن عباس، عن ابن عباس، فذكره بنحوه.

وعن عبد الملك بن عمرو، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس، فذكره مختصراً.

وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠٢)، عن إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس. بأطول من هذا. وفي (٣/ ٩٠٣، ٩٠٤)، من طريق ابن سيرين، عن ابن عباس مختصراً. وفي (٣/ ٩٠٩)، من طريق ابن أبـي مليكة، عن ابن عباس بنحوه.

عاشراً: المروي عن جويرية بن قدامة، لفظه. حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر رضي الله عنه. قال: فخطب فقال: إني رأيت كأن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين، فكان من أمره أنه طعن. فأذن للناس عليه، فكان أول من دخل عليه أصحاب النبـي ﷺ ثم أهل المدينة ثم أهل الشام، ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل. ثم ذكر بقيته وفيه وصيته رضي الله عنه بكتاب الله، وبالمهاجرين والأنصار، وبالأعراب، وأهل الذمة.

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٥١)، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبـي جمرة الضبعي، عن جويرية فذكره.

ورجاله كلهم ثقات. وفي الفضائل (١/ ٣١٦: ٤٣٦)، وابن أبـي عاصم في الآحاد (١/ ١٠٧: ٩١)، من طريق شعبة وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٣٦)، عن عمرو بن مرزوق عنه به.

. . . .

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٨١: ١٨٩١٠)، عن ابن إدريس، عن شعبة به بنحوه.

وقد أخرج البخاري في صحيحه الجزية، باب الوصاة بأهل الذمة (٢/ ٤٠٨: ٣١٦٢)، جزءاً يسيراً منه جداً، عن آدم، عن شعبة.

وأشار إليها في التاريخ الكبير (٢/ ٢٤١)، ترجمة جويرية من الطريق نفسها.

هذه هي جملة الروايات في مقتل عمر، وقد رويت من طرق أخرى لكن ليس فيها زيادة على هذا، وهي قطع يسيرة جداً.

٣٩٠٢ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن[1] ربيعة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ تبنةً. وقال: وددت أني هذه، ووددت أن أمي لم تلدني، وولدت أني كنت نسياً منسياً.

....

(١) في (عم): «بن»، وفي (مح): «ابن».

٣٩٠٢ ـ درجته:

ضعيف من أجل عاصم بن عبيد الله فهو ضعيف.

تخريجه:

الأثر مروي عن عاصم، وقد اختلف عليه في إسناده على وجهين:

الأول: روي عنه، عن عبد الله بن عامر، عن عمر.

أخرجه مسدد كما مر، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٧٩: ٢٣٤) عن شعبة.

وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٧٦: ١٦٣٢٧) عن شبابة، عن شعبة.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٢٠)، عن سعيد بن عامر، عن شعبة.

وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦٠)، عن يزيد بن هارون، عن وهب بن جرير، وكثير بن هشام، عنه أيضاً، عن عاصم به بنحوه.

والثاني: عنه، عن سالم بن عبد الله، عن عمر بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦١)، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر، عنه به.

والظاهر أن الوهم وقع من عاصم لأنه ضعيف كما تقدم، والرواة عنه ثقات.

٣٩٠٣ ـ وبه إلى عاصم، عن أبان بن عثمان، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ويل لي وويل لأمي إن لم يغفر الله لي. ثلاث مرات. فقضى ما بينهما كلام.

(١٦٦) وأحاديث إسلام عمر رضي الله عنه ستأتي إن شاء الله تعالى في باب[1] السيرة[2].

(١) في (عم): «في أثناء السيرة».

(٢) سيأتي في كتاب السيرة، باب إسلام عمر رضي الله عنه برقم (٤٢٢٩). وهو في الأصل (١٧١ أ).

٣٩٠٣ ـ درجته:

ضعيف أيضاً من أجل عاصم.

تخريجه:

اختلف علي عاصم في إسناده على خمسة أوجه:

فروى عنه، عن أبان، عن أبيه، عن عمر.

أخرجه مسدد كما مر. وأحمد في الزهد (ص ١٤٧). عن عبد الله بن الوليد وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦٠)، عن قبيصة بن عقبة. كلاهما عن سفيان، عنه به بنحوه.

وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٩)، من طريق عبد الله بن عمر، عنه به بنحوه.

وقد توبع عاصم عن أبان على هذا الوجه فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (ص ١٥٥)، عن داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن مسلم الضبي، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن أبان به بنحوه.

ومحمد بن مسلم: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (٢/ ٢٠٧: ٧٠١).

. . . .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٨٢)، من طريق داود بن عمرو به بنحوه.

كما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦٠)، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن مالك، وعن سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل، عن حماد بن زيد.

كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن أبان، عن أبيه به بنحوه مطولاً. وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٨٣)، من طريق ابن سعد به بنحوه.

كما أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٨)، عن القعنبي به بنحوه وفي (٣/ ٩١٩)، من طريق حماد عن يحيى بن سعيد به بنحوه.

وعبد الرحمٰن بن أبان. ثقة. انظر: التقريب (١/ ٤٧١: ٨٥٥).

وهذا يرقى الأثر من هذه الطريق إلى درجة الصحة.

كما توبع أبان، عن أبيه عثمان.

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦١)، عن أبي بكر بن محمد بن أبي مرة المكي، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عثمان بنحوه. وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٣٦)، عن خلاد، عن نافع به بنحوه.

وابن عساكر في التاريخ (١٣/ ١٨٢)، من طريق داود بن عمر عن نافع بن عمر به بنحوه.

وروي مرة عن عاصم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، أن عمر قال لعبد الله. . . فذكره.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦٠)، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عنه به بنحوه.

وفيه عاصم ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

وروى عنه، عن عبد الله بن عامر، عن ابن عمر.

. . . .

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٧٦ برقم ١٦٣٢٨)، عن شبابة، عن شعبة، عنه به بنحوه.

وروي عنه، عن ابن عمر، عن أبان، عن عمر.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٧٩ رقم ٢٣٦) عن سفيان، عنه به بنحوه.

وروي عنه، عن سالم، عن ابن عمر.

ـ أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص ١٣٦ برقم ٨٧٠) عن شعبة عنه به بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٢).

وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٨٣) كلاهما من طريق شعبة به بنحوه.

ومن الملاحظ أن الأول هو أرجحها لأن عاصماً توبع عليه، أما بقية الأوجه فلم يتابع عليها، فتبقى ضعيفة.

وقد أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٨)، عن سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه. وجويرية بن أسماء صدوق. انظر: التقريب (١/ ١٣٦: ١٣٣).



الخاتمة

وها أنا ألقي عصى التسيار لأسجل أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث الذي استمتعت فيه بالبحث والقراءة في ثنايا كتب السنَّة وعلومها، وما أعظمها من متعة وفائدة يجدها الباحث في هذا العلم الشريف.

وقد كانت أهم النتائج ما يلي:

١ ــ تحقيق هذا القدر من الكتاب. وإخراجه إلى عالم الوجود وقد حظي بشيء من الاهتمام، والدراسة.

٢ ــ تخريج الأحاديث الواردة فيه، والحكم عليها، وهذا مفيد بالطبع في جانب الأحاديث التي فقدت مسانيدها. مما يعد بحق ثروة حديثية في هذا الجانب.

٣ ــ بهذا التخريج: بتوثق نص الكتاب، وتتحقق نسبته إلى مصنفه.

٤ ــ بيان درجات الأحاديث التي تضمنها هذا القدر من الكتاب. وتبعاً لهذا تبين لي أن درجات الأحاديث كما يلي:

(أ) الصحيح لذاته ٣٣ نصاً.

(ب) الصحيح لغيره ٧٦ نصاً.

(ج) الحسن لذاته نصان.

(د) الحسن لغيره	٣٠ نصاً.
(هـ) الضعيف	٥٣ نصاً.
(و) الضعيف جداً	١٦ نصاً.
(ز) الموضوع	٩ نصوص.
(ح) الموضوع الذي له أصل صحيح	٨ نصوص.
(ط) الموضوع الذي له أصل حسن	نص واحد.
(ي) شديد الضعف الذي له أصل صحيح	٧ نصوص.

٥ ــ ومن أهم نتائج هذا البحث معرفة ما كان عليه الحافظ رحمه الله من سعة علم، وتبحر في الحديث رواية ودراية. وعلم بالعلل والرجال، وما رزقه الله من قدرة علمية تظهر في استخراجه للزوائد، وتمييزها. فقد وفق في ذلك توفيقاً عظيماً، يجعل كل من أتى بعده يعترف له بالفضل في ذلك.

٦ ــ ما تضمنه البحث من دراسة عن هذه المسانيد الثمانية ومؤلفيها، وهذا بحد ذاته يعطينا صورة لما كان عليه السلف من اهتمام بالحديث، وصبر في طلب العلم، وتحصيله. كما يعطينا صورة عن منهج التأليف في الحديث في ذلك العصر.

٧ ــ ما حواه القسم الذي بين النسخ الخطية، من دراسة لهذه النسخ، واختيار لأحسنها وأوفاها وأقدمها، ثم بيان لمنزلة هذه النسخة، واعتمادها أصلاً. مما كشف عن منهج المؤلف. وطريقته في تصنيف كتابه. وهذا يدل على شخصية علمية. كيف لا، وهو الحافظ الذي اشتهرت مصنفاته وانتشرت بين طلاب الحديث.

٨ ــ ومن أهم نتائج هذا البحث أيضاً ما استنتجته من أن الباحث في السنَّة وعلومها يحتاج إلى طول نفس، وعلم بالكتب والمصنفات، ودربة على دراسة الأسانيد والتخريج، وممارسة طويلة الأمد، حتى تتكون لديه الملكة والقدرة على الحكم، والاستنتاج.

٩ ــ أنه لا عصمة إلَّا للمعصوم، وأن النقص من طبيعة البشر، يدل على ذلك ما قد يقع من أوهام للعلماء، والمصنفين، وأئمة الجرح والتعديل، وهذا لا ينزل من قدرهم ولا يقدح في علمهم. ويكفيهم أنهم مجتهدون، ولهم فضل السبق إلى كل خير وفضيلة.

١٠ ــ أن مجال الحكم على الأحاديث مجال واسع، تختلف فيه الأنظار، وتتفاوت فيه الاجتهادات وليس معنى اعتماد حكم تضليل صاحب الحكم الآخر، أو تخطئته، فلكل اجتهاده ونظرته، ما لم يصادم نصاً، أو يرتكب محظوراً.

وقبل أن أختم هذا البحث أوصي إخواني الباحثين بتقوى الله عز وجل، ثم الإنصراف إلى تحقيق هذا التراث الضخم من تراث المسلمين. وإخراجه إلى حيز النور ودراسته دراسة وافية، وبذل الجهد في تنقيحه وتهذيبه، كي يستفيد منه جميع من أراد الفائدة، وكذا عدم صرف الأوقات والجهود في بحوث لا يحصل من ورائها عشر الفائدة المرجوة من مثل هذه المواضيع. وتزداد هذه الأمور أهمية إذا عرفنا قلة ما خدم وحقق من كتب السنَّة خاصة، بالنسبة لما هو في خزائن الكتب ودور المخطوطات، من موروث علمي تراكم عليه غبار السنين مع الحاجة الماسة إليه.

فالمسؤولية عظيمة جداً أمام الله جل وعلا، ثم أمام أجيال المسلمين القادمة، التي تكتنفها أخطار جسيمة تهدد بمحو هويتها، وقطعها عن كل موروث من موروثات السلف الصالح. وعليه فلن يعفي طلبة العلم اليوم من هذه التبعة إلاَّ إخلاصهم وتفانيهم في سبيل نشر العلم الشرعي. وبث ما تركه السلف الصالح لنا من علم نافع، ومحاولة تبليغه للأجيال القادمة. بشتّى الطرق.

كما أوصي كل من أراد البحث في هذا المجال بعدم الاقتصار على الكتب المختصرة في الرجال والتخريج، والعودة إلى المطولات حتى تبرأ ذمة الباحث في الوقوف على كل ما قيل في الراوي، أو على أكثره، ومن هنا الحكم عليه عن بصيرة وعلم. ومن ثم الحكم على الحديث.

وأخيراً، أسأل الله جلا وعلا القبول والرضوان، وأن ينفع بهذا الجهد المتواضع، وأن يجعله علماً نافعاً، وعملاً صالحاً، وأن يكون حجة لي لا عليَّ. وأن يوفق علماء المسلمين وطلبة العلم الشرعي إلى الاستزادة من هذا العلم الجليل، وأن يهيىء لنا من أمرنا رشداً. ويغفر لنا خطيئاتنا، ويستر بمنه وفضله زلاتنا، وأن يرينا من أنفسنا خيراً، ويجعل سرنا خيراً من علانيتنا، إنه على كل شيء قدير.

وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته واقتفى أثره وسلم تسليماً. والحمد لله أولاً وآخر، وظاهراً وباطناً.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

• • •

فهرس المصادر والمراجع

١ ــ **الآحاد والمثاني**: ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق الدكتور: باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الراية ــ الرياض.

٢ ــ **آكام المرجان وأحكام الجان**: الشبلي: بدر الدين عبد الله (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، دار الرياض للنشر والتوزيع ــ الرياض.

٣ ــ **إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين**: الزبيدي: محمد بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

٤ ــ **أحاديث القصاص**: ابن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٥ ــ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: الفارسي: علاء الدين علي بن بلبان (ت٧٣٩ هـ)، قدم له وضبط نصه: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٦ ــ **إحياء علوم الدين**: الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) طبعة مطبعة الحلبي ــ مصر، الناشر: عالم الكتب.

٧ ــ **اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى**: ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: بشير محمد عيون، طبعة ١٤٠٥هـ، مكتبة دار البيان ــ دمشق.

٨ ــ **الأدب المفرد**: للبخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، ترتيب وتقديم: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، عالم الكتب ــ بيروت.

٩ ــ **الأذكار النووية**: النووي: محيي الدين يحيى بن شرف الدمشقي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، منشورات دار الملاح ١٣٩١هـ ــ بيروت.

١٠ ــ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: الخليلي: أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد ــ الرياض.

١١ ــ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: الألباني: محمد ناصر الدين، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٢ ــ **أسباب النزول**: الواحدي: علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، عالم الكتب ــ بيروت، مصورة عن نسخة مطبوعة في مطبعة هندية، سنة ١٣١٦ هـ.

١٣ ــ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**: ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، بالمغرب، دار العلوم الحديثة، هامش الإصابة.

١٤ ــ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: ابن الأثير الجزري: علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، طبعة الشعب.

١٥ ــ **الأسماء والصفات**: البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، علق عليه محمد زاهد الكوثري، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١٦ ــ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، بالمغرب، دار العلوم الحديثة.

١٧ ــ **أصول السّنة**: الحميدي: عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ).

١٨ ــ **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**: الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣هـ)، الطبعة ١٤٠٣هـ، طبعة مجانية على نفقة الأمير: أحمد بن عبد العزيز.

١٩ ــ **الأعلام**: الزركلي: خير الدين، الطبعة السادسة ١٩٨٤م، دار العلم ــ بيروت.

٢٠ ــ **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط**: سبط ابن العجمي: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

٢١ ــ **الأمالي الخميسية**: الشجري: يحيى بن الحسين (ت ٤٧٩هـ)، عالم الكتب ــ بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٢٢ ــ **الأموال**: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد خليل هراس، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، مكتبة الكليات الأزهرية.

٢٣ ــ **إنباء الغمر بأبناء العمر**: ابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، نسخة مصورة عن طبعة مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٤ ــ **الأنباه على قبائل الرواة**: ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله، أبو عمر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت.

٢٥ ــ **الأنساب**: للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ــ دار الجنان ــ بيروت.

٢٦ ــ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**: إسماعيل باشا محمد أمين البغدادي، دار الفكر، طبعة ١٤٠٢هـ.

٢٧ ــ **الإيمان**: ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، ضمن أربع رسائل حققها: محمد ناصر الدين الألباني / دار الأرقم ــ الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٨ ــ **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**: ابن عبد الهادي: يوسف بن حسن (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: الدكتور أبو أسامة وصي الله بن محمد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار الراية ــ الرياض.

٢٩ ــ **(البحر الزخار) المعروف بمسند البزار**: البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلم والحكم.

٣٠ ــ **البحر المحيط**: أبو حيان: محمد بن يوسف (ت ٧٥٤هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر ــ بيروت.

٣١ ــ **البداية والنهاية**: ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، الطبعة الخامسة، مكتبة المعارف ــ بيروت.

٣٢ ــ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٣ ــ **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**: عبد الفتاح القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

٣٤ ــ **البعث والنشور**: البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت.

٣٥ ــ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين أحمد الباكري. رسالة مكتوبة على الآلة الكاتبة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤هـ.

٣٦ ــ **بغية الباحث) طبعة مركز خدمة السنَّة والسيرة بالجامعة الإسلامية طبعة ١٤١٣هـ.**

٣٧ ــ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ــ بيروت.

٣٨ ــ **التاريخ**: يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية الدوري: دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، من منشورات مركز البحث العلمي بمكة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، مطابع الهيئة المصرية العامة.

٣٩ ــ **تاريخ أسماء الثقات**: ابن شاهين: أبو حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، الدار السلفية ــ الكويت.

٤٠ ـ **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)**: الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤١ ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت. (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٤٢ ـ **تاريخ الثقات**: العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ)، ترتيب الهيثمي: علي بن أبي بكر، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٣ ـ **تاريخ جرجان**: السهمي: حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت ٤٣٧هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠١هـ.

٤٤ ـ **تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)**: تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، دار طيبة ـ الرياض.

٤٥ ـ **تاريخ دمشق**: ابن عساكر: علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ)، نسخة مصورة عن المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية عام ١٤٠٧هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤٦ ـ **التاريخ الصغير**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٧ ـ **التاريخ الكبير**: البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ)، نسخة مصورة عن الطبعة الهندية، دار الفكر ـ بيروت.

٤٨ ـ **تاريخ المدينة المنورة**: ابن شبة: عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت. مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

٤٩ ـ **تاريخ مولد العلماء ووفاتهم**: ابن زبر: محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن سليمان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٥٠ ـ **تأويل مختلف الحديث**: ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الجيل.

٥١ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي. المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٨٦ هـ.

٥٢ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: المزي: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تصحيح: عبد الصمد شرف الدين، طبعة المطبعة القيمة ـ الهند.

٥٣ ـ **التخويف من النار**: ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الرشيد ـ دمشق ـ بيروت.

٥٤ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ، دار إحياء السنَّة ـ بيروت.

٥٥ ـ **تذكرة الحفاظ**: الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، النسخة المصورة عن المطبعة الهندية، دار إحياء التراث.

٥٦ ـ **تذكرة الموضوعات**: الفتني: محمد بن طاهر بن علي (ت ٩٨٦هـ).

٥٧ ــ **الترغيب والترهيب**: المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق مصطفى محمد عمارة، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ، دار الإيمان ــ دمشق ــ بيروت.

٥٨ ــ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: ابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

٥٩ ــ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين)**: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، راجعه وقدم له: طه عبد الرؤوف، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٦٠ ــ **تعظيم قدر الصلاة**: المروزي: محمد بن نصر (ت ٣٩٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٦١ ــ **التعليق المغني على الدارقطني**: لأبي الطيب محمد آبادي، حاشية سنن الدارقطني.

٦٢ ــ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٦٣ ــ **تفسير ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)**: جزء يسير من المخطوط بجامعة أم القرى.

٦٤ ــ **تفسير سفيان الثوري**: سفيان بن سعيد بن مسروق (ت ١٦١هـ)، رواية أبي جعفر النهدي، راجع النسخة: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٦٥ ــ **تفسير سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)**: جمع وتحقيق ودراسة: أحمد صالح محايري، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٦٦ ــ **تفسير القرآن**: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمد، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد ــ الرياض.

٦٧ ــ **تفسير ابن كثير**: ابن كثير إسماعيل أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، صحح بإشراف: خليل الميس، الطبعة الثانية، دار القلم ــ بيروت.

٦٨ ــ **تفسير النسائي**: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: سيد عباس، وصبري عبد الخالق، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة السنَّة ــ القاهرة.

٦٩ ــ **تقريب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٧٠ ــ **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد**: ابن نقطة: محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩هـ)، دار الحديث ــ بيروت ١٤٠٧هـ.

٧١ ــ **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، طباعة مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

٧٢ ــ **تلخيص المستدرك**: للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، هامش المستدرك. دار المعرفة ــ بيروت.

٧٣ ــ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء. طبع بالمغرب.

٧٤ ــ **التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين**: البطليوسي: عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: أحمد حسن كحيل، حمزة عبد الله النشرتي، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ، الناشر: دار الاعتصام.

٧٥ ــ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: ابن عراق: علي بن محمد الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب، عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٧٦ ــ **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار الفكر ــ بيروت.

٧٧ ــ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: المزي: جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٧٨ ــ **التوحيد وإثبات صفات الرب**: ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الكتب السلفية ــ مصر.

٧٩ ــ **الثقات**: ابن حبان: أبو حاتم بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٨٠ ــ **جامع البيان (تفسير الطبري)**: الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، طبعة دار الفكر ١٤٠٥هـ ــ بيروت.

٨١ ــ **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبد البر: يوسف بن عمر (ت ٤٦٣هـ)، قدم له: عبد الكريم الخطيب، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، المطبعة الفنية ــ القاهرة.

٨٢ ــ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: العلائي: صلاح الدين بن خليل (ت ٧٦١هـ)، حققه وقدم له: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب ــ بيروت.

٨٣ ــ **الجامع الصحيح**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، ــ المكتبة السلفية ــ القاهرة.

٨٤ ــ **الجامع لأحكام القرآن**: القرطبي: محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)، صححه: أبو إسحاق إبراهيم أطفيش (ت ١٣٧٣هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية.

٨٥ ــ **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ، مطبعة دائرة المعارف ــ الهند.

٨٦ ــ **جزء الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧هـ)**: تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة دار الأقصى ــ الكويت.

٨٧ ــ **جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام**: ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٨ ــ **جمان الدرر في اختصار الجواهر والدرر**: عبد الله بن أحمد بن خليل، مخطوط مصور في مكتبة الدكتور محمود ميرة، عن دار الكتب المصرية.

٨٩ ــ **الجمع بين رجال الصحيحين**: ابن القيسراني: محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٩٠ ــ **الجواهر والدرر**: الجزء الأول مطبوع، تحقيق: حامد عبد المجيد، وطه الزيني، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ القاهرة لجنة إحياء التراث ١٤٠٦ هـ.

نسخة مصورة من المخطوط المحفوظ بمعهد المخطوطات العربية بالكويت من نسخة الأوقاف رقم ٣٩٧.

٩١ ــ **الجوهر النقي**: ابن التركماني: علاء الدين بن علي بن عثمان (ت ٧٤٥هـ)، حاشية السنن الكبرى.

٩٢ ــ **حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع**: النجدي: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٩٣ ــ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع البابي الحلبي وشركاه. مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

٩٤ ــ **حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء**: الأصفهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، دار الفكر للطباعة. الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٩٥ ــ **الخراج**: لأبي يوسف: يعقوب بن إبراهيم، الطبعة الخامسة ١٣٩٦هـ، المطبعة السلفية ــ القاهرة. نشر: قصي محب الدين الخطيب.

٩٦ ـ **الخصائص الكبرى ـ أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد خليل هراس الناشر: دار الكتب الحديثة ـ مصر. مطبعة المدني.

٩٧ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**: الخزرجي: أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ)، قدم له واعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة ١٤١١هـ، دار البشائر: بيروت ـ الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب.

٩٨ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني: (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة بمصر.

٩٩ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمنثور**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، طبعة أحمد البابي الحلبي. الناشر: دار المعرفة ـ بيروت.

١٠٠ ـ **درة الحجال في أسماء الرجال**: الكناسي: أبو العباس أحمد بن محمد (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. نشر دار التراث بالقاهرة ـ والمكتبة العتيقة بتونس.

١٠١ ـ **الدعاء**: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد سعيد البخاري، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

١٠٢ ـ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**: ابن تغرى بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت. طبعة: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

١٠٣ ــ **دلائل النبوة**: الأصفهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد رواس قلعة جي ــ عبد البر عباس، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، دار النفائس ــ بيروت.

١٠٤ ــ **دلائل النبوة**: البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الريان ــ القاهرة.

١٠٥ ــ **دلائل النبوة**: الفريابي: جعفر بن محمد (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار حراء.

١٠٦ ــ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، حققه: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار القلم ــ بيروت.

١٠٧ ــ **ذكر أخبار أصبهان**: الأصبهاني: أحمد بن عبد الله أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ)، طبعة مطابع الفاروق الحديثة ــ القاهرة. الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

١٠٨ ــ **ذيل طبقات الحفاظ للذهبي**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، دار إحياء التراث العربي.

١٠٩ ــ **الذيل على رفع الإصر**: السخاوي أحمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: الدكتور جودة هلال، ومحمد صبيح. الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١١٠ ــ **الرسالة التدمرية**: ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، مطبوعات جامعة الإمام، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

١١١ ــ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: الكتاني: محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١٢ ــ **رفع الإصر عن قضاة مصر**: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عدد من الأساتذة، المطبعة الأميرية ــ القاهرة ١٩٥٧م.

١١٣ ــ **زاد المسير في علم التفسير**: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١١٤ ــ **الزهد**: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١٥ ــ **الزهد**: ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

١١٦ ــ **زوائد مسند البزار**: (مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر. مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١١٧ ــ **السبع السيارة النيرات**: ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد يوسف أيوب، طبعة ١٤١٣هـ، من إصدارات نادي أبها الأدبي.

١١٨ ــ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ، الأول والثاني: المكتب الإسلامي ــ بيروت. الثالث والرابع: عن المكتبة الإسلامية ــ الأردن.

١١٩ ــ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: الألباني: محمد ناصر الدين، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ، الأول والثاني: المكتب الإسلامي ــ بيروت. الثالث والرابع: المكتبة الإسلامية ــ عمان.

١٢٠ ــ **السنن**: الترمذي: محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر ــ بيروت.

١٢١ ــ **السنن**: أبو داود: سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، إعداد وتعليق: عزت عبيد دعاس، وعادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ، دار الحديث ــ حمص.

١٢٢ ــ **السنن**: ابن ماجه: محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، شركة الطباعة العربية السعودية ــ الرياض.

١٢٣ ــ **سنن الدارقطني**: الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ، دار عالم الكتب ــ بيروت.

١٢٤ ــ **سنن الدارمي**: الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان. نشرته دار إحياء السنَّة.

١٢٥ ــ **سنن سعيد بن منصور**: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٢٦ ــ **السنن الكبرى**: البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٤٤هـ.

١٢٧ ــ **السنن الكبرى**: النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري. وسيد كسروي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ. دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٢٨ ــ **السنَّة**: ابن أبي عاصم: عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٢٩ ــ **السنَّة**: عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم ــ الدمام.

١٣٠ ــ **سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ت ٢٢٣هـ)**: ابن الجنيد: إبراهيم بن عبد الله الختلي. تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار ــ المدينة المنورة.

١٣١ ــ **سؤالات السجزي**: الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق عبد الله، عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الغرب ــ بيروت.

١٣٢ ــ **سير أعلام النبلاء**: الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٣٣ ــ **السيرة النبوية**: لابن هشام (ت ٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي. مؤسسة علوم القرآن.

١٣٤ ــ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: ابن العماد: عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١٣٥ ـ **شرح السنة**: البغوي: الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، زهير الشاويش، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي.

١٣٦ ـ **شرح علل الترمذي**: ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة المنار ـ الأردن.

١٣٧ ـ **شرح معاني الآثار**: الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٣٨ ـ **الشريعة**: الآجري: محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: أنصار السنَّة المحمدية ـ لاهور.

١٣٩ ـ **شعب الإيمان**: البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٤٠ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: القاضي: عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة.

١٤١ ـ **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**: ابن القيم: محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ، مكتبة الرياض الحديثة.

١٤٢ ـ **الشكر لله عز وجل**: ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ)، حققه ياسين السواس. راجعه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت.

١٤٣ ـ **الشمائل المحمدية**: الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، إخراج وتعليق: محمد عفيف الزعبي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار العلم للطباعة والنشر ـ جدة.

١٤٤ ـ **صحيح الجامع الصغير**: الألباني: محمد ناصر الدين، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي.

١٤٥ ـ **صحيح سنن أبي داود**: الألباني محمد ناصر الدين، مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

١٤٦ ـ **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق وإشراف: عبد الله أحمد أبو زينة. مع شرح النووي، طبعة الشعب ـ القاهرة.

١٤٧ ـ **الضعفاء**: الأصبهاني: أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الثقافة ـ الدار البيضاء.

١٤٨ ـ **الضعفاء**: العقيلي: محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٤٩ ـ **الضعفاء الصغير**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

١٥٠ ـ **الضعفاء والمتروكون**: الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله، عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف ـ الرياض.

١٥١ ــ **الضعفاء والمتروكون**: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، حققه: أبو الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٥٢ ــ **الضعفاء والمتروكون**: النسائي: أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ــ بيروت.

١٥٣ ــ **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**: الألباني: محمد ناصر الدين، الطبعة الثانية ــ المكتب الإسلامي ــ بيروت ١٣٩٩هـ.

١٥٤ ــ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

١٥٥ ــ **الطبقات**: خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، رواية موسى بن زكريا. تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، دار طيبة ــ الرياض.

١٥٦ ــ **طبقات الحفاظ**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، راجع النسخة: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٥٧ ــ **طبقات الشافعية الكبرى**: السبكي: تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ)، الطبعة الثانية، دار المعرفة ــ بيروت.

١٥٨ ــ **طبقات علماء الحديث**: ابن عبد الهادي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٥٩ ـ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد: محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

١٦٠ ـ **عارضه الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**: ابن العربي: محمد بن عبد الله الإشبيلي (ت ٥٤٣هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

١٦١ ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد ابن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية.

١٦٢ ـ **العظمة**: أبو الشيخ: عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عاشور، ومجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

١٦٣ ـ **علل الترمذي الكبير**: ترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق ودراسة: حمزة ديب مصطفى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى ـ عمان.

١٦٤ ـ **علل الحديث**: ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، طبعة ١٤٠٥هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

١٦٥ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، قدم له وضبطه: خليل الميس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٦ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: الدارقطني: علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٤١٢، دار طيبة ـ الرياض.

١٦٧ ــ **عمل اليوم والليلة**: ابن السنّي: أحمد بن محمد (ت ٣٦٤هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله حجاج، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ، مكتبة التراث الإسلامي ــ القاهرة ــ دار الجيل ــ بيروت.

١٦٨ ــ **عمل اليوم والليلة**: النسائي: أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٦٩ ــ **عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران**: البقاعي: برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت ٨٨٥هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية.

١٧٠ ــ **عوالي الحارث بن أبي أسامة**: رواية أبي نعيم. تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الهليل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مطابع التقنية ــ الرياض.

١٧١ ــ **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري: محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره برجستراسر، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٧٢ ــ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، المطبعة البهية المصرية. الناشر: دار إحياء التراث ــ بيروت.

١٧٣ ــ **الفتح الرباني**: الساعاتي: أحمد بن عبد الرحمن البنا، الطبعة الثانية. الناشر دار إحياء التراث ــ بيروت.

١٧٤ ــ **فتح القدير**: الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، طبعة ١٤٠٣هـ، الناشر: دار الفكر ــ بيروت.

١٧٥ ـ **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، ترتيب النبهاني: يوسف الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٧٦ ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٧٧ ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: العراقي: عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

١٧٨ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**: الديلمي: شيرويه بن شهردار بن شيروية (ت ٥٠٩هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٧٩ ـ **فضائل الصحابة**: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٨٠ ـ **فضائل القرآن**: ابن الضريس: محمد بن أيوب (ت ٢٩٥هـ)، تحقيق: مسفر بن سعيد الغامدي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار حافظ للنشر والتوزيع.

١٨١ ـ **فضائل القرآن**: لأبي عبيد: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: وهبي سليمان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٨٢ ـ **فضائل القرآن**: الفريابي: جعفر بن محمد (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

١٨٣ ــ **فهرس الفهارس والإثبات**: الكتاني: عبد الحي بن عبد الكبير. باعتناء الدكتور إحسان عباس، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت.

١٨٤ ــ **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية**: (المنتخب من مخطوطات الحديث). الألباني: محمد ناصر الدين، مجمع اللغة العربية ــ دمشق ١٣٩٠هـ.

١٨٥ ــ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

١٨٦ ــ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: المناوي: محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣٥هـ)، دار الفكر ــ بيروت.

١٨٧ ــ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**: ابن طولون: محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهان، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ــ دمشق.

١٨٨ ــ **قواعد في علوم الحديث**: التهانوي: ظفر أحمد (ت ١٣٩٤هـ)، حققه وراجع نصوصه: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ ــ الرياض شركة العبيكان للطباعة والنشر الناشر: مكتب المطبوعات بحلب.

١٨٩ ــ **الكاشف**: الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٩٠ ــ **الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**: ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، حاشية الكشاف.

١٩١ ــ **الكامل في التاريخ**: ابن الأثير الجزري: علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

١٩٢ ــ **الكشاف**: الزمخشري: محمود بن عمرو (ت ٥٢٨هـ)، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، دار الريان للتراث.

١٩٣ ــ **كشف الأستار عن زوائد البزار**: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٩٤ ــ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: العجلوني: إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ)، طبع تحت إشراف: أحمد القلاش، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٩٥ ــ **كشف الظنون**: حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، دار الفكر ــ بيروت ــ ١٤١٠.

١٩٦ ــ **الكلم الطيب**: ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ.

١٩٧ ــ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: الهندي: علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)، طبعة ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٩٨ ــ **الكنى**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، ملحق بالتاريخ الكبير، له دار الفكر ــ بيروت.

١٩٩ ــ **الكنى والأسماء**: الدولابـي: محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ)، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٠٠ ــ **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**: ابن الكيال: محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق ودراسة: عبد القيوم عبد رب النبـي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ بيروت.

٢٠١ ــ **الكوكب الدري شرح سنن الترمذي**: أبو محمود رشيد أحمد الأيوبـي الأنصاري، المكتبة الحيوية ــ سهارنفور ــ الهند.

٢٠٢ ــ **اللالىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، دار المعرفة ــ بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٠٣ ــ **لحظ الألحاظ**: ابن فهد: محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)، دار إحياء التراث العربـي ــ بيروت.

٢٠٤ ــ **لسان العرب**: ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر.

٢٠٥ ــ **لسان الميزان**: ابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الفكر ــ بيروت.

٢٠٦ ــ **مباحث في علوم القرآن**: الشيخ: مناع القطان، الطبعة الثامنة ١٤٠١هـ، مكتبة المعارف ــ الرياض.

٢٠٧ ــ **(المجتبى) سنن النسائي**: النسائي: أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربـي ــ بيروت.

٢٠٨ ــ **المجروحين**: ابن حبان: محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. توزيع: دار الباز ــ مكة المكرمة.

٢٠٩ ـ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**: الهيثمي: نور الدين علي بن أبـي بكر (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

٢١٠ ـ **مجمـع الـزوائـد ومنبـع الفـوائـد**: الهيثمـي: علـي بـن أبـي بكـر (ت ٨٠٧هـ)، طبعة ١٤٠٦هـ، مؤسسة المعارف ـ بيروت.

٢١١ ـ **المجموع شرح المهذب. النووي محيـي الدين يحيـى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر ـ بيروت.**

٢١٢ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام**: ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي. دار المدني ـ جدة.

٢١٣ ـ **مختار الصحاح**: الرازي: محمد بن أبـي بكر (ت ٦٩١هـ)، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ١٩٨٦م.

٢١٤ ـ **مختصر إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: البوصيري: شهاب الدين أحمد بن أبـي بكر (ت ٨٤٠هـ)، مخطوط مصور محفوظ بمكتبة الدكتور محمود ميرة.

٢١٥ ـ **مختصر استدراك الحافظ الذهبـي على مستدرك الحاكم**: ابن الملقن: عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد عبد الله آل حميد، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٢١٦ ـ **مختصر سيرة ابن هشام**: محمد عفيف الزعبـي، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ، النـاشـر: مـكتبـة المعرفـة ـ حـمـص ـ دار الـعلـم: جدة.

٢١٧ ـ **مختصر قيام الليل للمروزي (ت ٢٩٤هـ)**: اختصره أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، عن النسخة الهندية. توزيع: دار الطحاوي ـ الرياض، الناشر: حديث أكادمي ـ باكستان.

٢١٨ ـ **مختصر المختصر لابن خزيمة (الصحيح)**: ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٢١٩ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**: البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء ـ الكويت.

٢٢٠ ـ **المدخل إلى الصحيح**: الحاكم أبو عبدالله: محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٢٢١ ـ **المراسيل**: ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، علق عليه: أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٢٢ ـ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**: البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى: ١٣٧٣هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٢٣ ـ **المستدرك على الصحيحين**: الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، بإشراف: الدكتور يوسف المرعشلي. دار المعرفة ـ بيروت. توزيع: مكتبة المعارف الرياض.

٢٢٤ ــ **المسند**: الحميدي: عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب ــ بيروت.

٢٢٥ ــ **مسند أحمد**: الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، الطبعة الثانية: ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي عن النسخة المجنية.

٢٢٦ ــ **مسند ابن الجعد**: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠هـ)، رواية أبي القاسم البغوي، مراجعة وتعليق: عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مؤسسة نادر ــ بيروت.

٢٢٧ ــ **مسند الشافعي**: محمد بن إدريس ٢٠٤. دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٢٨ ــ **مسند الشاميين**: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٢٢٩ ــ **مسند أبي داود الطيالسي**: الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة ــ بيروت.

٢٣٠ ــ **مسند أبي عوانة**: أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، دار المعرفة ــ بيروت.

٢٣١ ــ **مسند أبي يعلى الموصلي**: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار القبلة ــ جدة. مؤسسة علوم القرآن ــ بيروت.

٢٣٢ ــ **مشاهير علماء الأمصار**: ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، عني بتصحيحه: م. فلايشهمر. دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٣٣ ــ **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**: الحموي: ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، عالم الكتب ــ بيروت.

٢٣٤ ــ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: البوصيري: أحمد بن أبي بكر الكناني (ت ٨٤٠هـ)، دراسة وتقديم: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الجنان ــ بيروت.

٢٣٥ ــ **المصنف**: ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، حققه وصححه: عبد الخالق الأفغاني. الناشر: دار المدني ــ جدة.

٢٣٦ ــ **المصنف**: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٢٣٧ ــ **المطالب العالية**: ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار المعرفة ــ بيروت.

٢٣٨ ــ **المعارف**: ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٣٩ ــ **معالم التنزيل**: البغوي: الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٤٠ ــ **معالم السنن**: الخطابي: محمد بن محمد البستي (ت ٣٨٨هـ)، حاشية سنن أبي داود، إعداد وتعليق: عزت عبيد دعاس، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.

٢٤١ ــ **معجم البلدان**: الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر ــ بيروت.

٢٤٢ ـ **معجم الشيوخ**: الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الصديق ـ الطائف.

٢٤٣ ـ **معجم الصحابة**: ابن قانع: أبو الحسن عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، مخطوط: نسخة كوبريلي.

٢٤٤ ـ **المعجم الصغير**: الطبراني: سليمان بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)، الطبعة ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٤٥ ـ **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**: الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧١هـ)، رواية أبي بكر البرقاني، تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة.

٢٤٦ ـ **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**: تأليف: عمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٢٤٧ ـ **المعجم الكبير**: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢٤٨ ـ **المعجم المفهرس**: (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)، ابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، من محفوظات دار الكتب المصرية.

٢٤٩ ـ **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد**: الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: إبراهيم سعيداي إدريس، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ـ بيروت. توزيع: دار الباز ـ مكة المكرمة.

٢٥٠ ـ **معرفة الصحابة**: الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ).

(أ) ـ المطبوع: تحقيق: محمد رامي حاج عثمان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار ـ المدينة مكتبة الحرمين ـ الرياض.

(ب) ـ المخطوط.

٢٥١ ـ **المعرفة والتاريخ**: الفسوي: يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٥٢ ـ **المغني شرح مختصر الخرقي**: ابن قدامة: عبد الله بن أحمد المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله التركي الدكتور عبد الفتاح الحلو، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، هجر للطباعة والنشر ـ القاهرة.

٢٥٣ ـ **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**: العراقي: عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)، هامش الإحياء.

٣٥٤ ـ **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم**: الفتني: محمد بن طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ.

٢٥٥ ـ **المغني في الضعفاء**: الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر.

٢٥٦ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، صححه: عبد الله بن محمد الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية.

٢٥٧ ـ **المقاصد السنية في الأحاديث الإلـٰهية**: ابن بلبان: علي بن بلبان المقدسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: محيـي الدين مستور، ومحمد العيد الخطراوي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، مكتبة دار التراث، الناشر: مؤسسة علوم القرآن.

٢٥٨ ـ **مقدمة الجرح والتعديل**: ابن أبـي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، نسخة مصورة عن النسخة الهندية، دار إحياء التراث العربـي ـ بيروت.

٢٥٩ ـ **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**: ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٢هـ)، الطبعة ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٦٠ ـ **المقصد العلي من زوائد مسند أبـي يعلى الموصلي**: الهيثمي: علي بن أبـي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مصور عن مخطوط محفوظ بمكتبة الجامعة الإسلامية.

٢٦١ ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها**: الخرائطي: محمد بن جعفر (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: سعاد سليمان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مطبعة المدني ـ القاهرة.

٢٦٢ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، محمود محمد الصعيدي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

٢٦٣ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، مصور بيروت في الطبعة الهندية.

٢٦٤ ــ **من كلام يحيى بن معين (الدقاق)**: يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ بيروت.

٢٦٥ ــ **منهاج السنة النبوية**: ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتاب الإسلامي.

٢٦٦ ــ **المنهاج شرح صحيح مسلم**: النووي: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد أبو زينة. طبعة الشعب ــ القاهرة.

٢٦٧ ــ **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**: القسطلاني: أحمد بن محمد (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٢٦٨ ــ **موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف**: إعداد: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، عالم التراث ــ بيروت.

٢٦٩ ــ **موضح أوهام الجمع والتفريق**: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، نسخة مصورة عن المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ــ الهند (ت ١٣٧٨هـ).

٢٧٠ ــ **الموضوعات**: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر ــ بيروت.

٢٧١ ــ **الموطأ للإمام مالك (ت ١٧٩هـ)**: رواية يحيى بن يحيى الليثي. إعداد: أحمد راتب عرموش. دار النفائس ــ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ.

٢٧٢ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.
الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٧٣ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. مطبعة الإرشاد ـ بغداد. الناشر: ابن تيمية، طبعة ١٤٠٦هـ.

٢٧٤ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة الهيئة المصرية للتأليف والنشر، الطبعة ١٣٩١هـ، تحقيق: إبراهيم طرخان.

٢٧٥ ـ **نصب الراية لأحاديث البداية**: الزيلعي: عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ)، دار الحديث.

٢٧٦ ـ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، حرره فيليب حتي، مصور المكتبة العلمية ـ بيروت ١٩٢٧م.

٢٧٧ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية ـ بيروت.

٢٧٨ ـ **النهاية في الفتن والملاحم**: ابن كثير: إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الحديث ـ القاهرة.

٢٧٩ ــ **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**: الترمذي: محمد الحكيم من علماء القرن الثالث الهجري، دار صادر ــ بيروت.

٢٨٠ ــ **هدي الساري مقدمة فتح الباري**: الجزء الأول من الفتح، طبعة البابي الحلبي وشركاه ١٤٠٢هـ، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

٢٨١ ــ **هدية العارفين**: البغدادي: إسماعيل باشا، طبعة دار الفكر ــ بيروت ١٤٠٢هـ.

• • •

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٤٠ ــ كتاب المناقب

الموضوع	الصفحة

• • •